[illegible]

اناصوف

٢٩٤٠

دوشنبه كون [illegible] ايركن در

[illegible] كون [illegible] كرك در

كتاب عجايب المخلوقات

عدد ٢٣

بو كتاب

[illegible] عاشق [illegible]

[illegible]

بو كتاب [illegible]

[illegible]

يا حفيظ كبيكج

كتاب
عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات
لبهاء الدين زكريا بن محمد بن محمود القزويني

صاحبه الحاج علي بن الحاج يعقوب
عفي عنهما
بالنبي وآله

٢٩٤

قد وقف هذه النسخة الشريفة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع وتبصر وأنا [illegible]
[illegible] العبد أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على نبيه محمد وآله العظمة لك والكبرياء والجلال لك اللهم يا قايم
الذات ومفيض المبرات واجب الوجود وواهب العقول وفاطر السموات
والارض ومبدي الحركة والزمان ومبدع الخير والمكان وجاعل النور والظلمات
محرك الافلاك ومزينها بالثوابت والسيارات ومقر الارض وممهدها لانواع
الحيوانات واصناف المعادن والنبات دام حمدك وجل ثناوك وتعالى ذكرك
وتقدست اسماوك لا اله الا انت وسعت رحمتك وكثرت الاوك ونعماوك
افض علينا نور معرفتك وطهر نفوسنا عن كدورات معصيتك وامطر علينا
سحاب فضلك واضرب علينا سرادقات عفوك ومغفرتك وادخلنا في حفظ
عنايتك ومكرمتك وصل على ذوي الانفس الطاهرات الباهرات خصوصا على سيد
المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم
الذي اخترته للنبوة وادم بين الماء والطين وارسلته رحمة للعالمين وايدته
بنصرك وبالمومنين وختمت به الانبياء المرسلين وعلى اخوانه من الانبياء
والصالحين واصحابه اجمعين يقول العبد الاصغر زكريا ابن محمد بن محمود
القزويني تولاه الله بفضله وهو من اولاد الفقها الذي كانوا متوطنين
بمدينة قزوين ولما حكم الله علي ببعد الدار والوطن ومفارقة الاهل والسكن
اقبلت على مطالعة الكتب على راي من قال وخير جليس في الزمان كتاب
وكنت مشغوفا بالنظر في عجايب صنع الله تعالى في مصنوعاته وابداعه في مبدعاته
كما ارشد الله سبحانه اليه حين قال تعالى اولم ينظروا الى السماء فوقهم
كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج وليس المراد في النظر تقليب الحدقة
نحوها فان البهايم تشارك الانسان فيه ومن لم ير من السماء الا زرقتها ومن
الارض الا غبرتها فهو مشارك للبهايم في ذلك وادنى حالا منها واشد غفلة

كما قال

كما قال الله تعالى ولهم قلوب لا يفقهون بها الى ان قال اوليك كالانعام بل هم
اضل الاية بل المراد من هذا النظر التفكر في المعقولات والنظر في المحسوسات
والبحث عن حكمها وتصاريفها ليظهر له حقايقها فانها سبب للذات الدنيوية
والسعادات الاخروية ولهذا قال صلى الله عليه واله اللهم ارني الاشيا كما هي
وكلما امعن الناظر فيها ازداد من الله تعالى هداية ويقينا ونورا وتحقيقا
ولهذا قال صلى الله عليه وآله تفكروا في خلق الله والتفكر في المعقولات لا يتاتى الا
لمن له خبرة بالعلوم والرياضيات بعد تحسين الاخلاق وتهذيب النفس فبعد ذلك
ينفتح له عين البصيرة ويرى في كل شي من العجايب ما يعجز عن ذكر بعضها وذكر طرفا
منها لغيره لانكره وهو القايل

اني سمعت عجيبا كنت احسبه طيفا من النوم او هجرا من السمر
لما التقيت به الفيت صحته وقد رايت الوفا مثل ذا العبر

ومن هذا القبيل ما اخبر الله في كتابه عما جرى بين الخضر وموسى عليهما السلام
وما ذكر ايضا انه عليه السلام اختار بعين ماء في سفح جبل فتوضى منها ثم ارتقى
الجبل ليصلي اذ اقبل فارس شرب من ماء العين وترك كيسا فيه دراهم فجاء بعده
راعي غنم راى الكيس فاخذه ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه اثر البوس وعلى ظهره
حزمة حطب فحط حزمته هناك واستلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد
الفارس يطلب كيسه فلما لم يجده اقبل على الشيخ يطالبه فلم يزل يضربه حتى
قتله فقال موسى يا رب كيف العدل في هذه الامور فاوحى الله اليه ان الشيخ
كان قاتل ابا الفارس وكان على ابي الفارس دين لابي الراعي مقدار ما في الكيس
فجرى بينهما القصاص وقضي الدين وانا حكيم عادل ويريك جورا في القضاء وتحته
ان حققت المعنى تصرف عادل ولقد حصل لي بطريق السمع والبصر والفكر والنظر
حكم عجيبة وخواص غريبة فاحببت ان اقيدها لتثبت وكرهت الذهول عنها
مخافة ان يفلت فصل وعلى الناظر في كتابي هذا ان يتصور بعين في

جميع ما كان مبددا وتلفيق ما كان مشتتا وقد ذكر فيه اشيا يابا ها طبع
الغبي الغافل ولا ينكرها نفس الذكي العاقل فانها وان كانت بعيده عن العادات
المعهوده والمشاهدات المالوفه لكن لا يستعظم شيا مع قدره الخالق وحيله
المخلوق وجميع ما فيه اما عجايب صنع الباري تعالى وذلك اما معقول او محسوس
لا شك فيها ولا خلل واما حكايه طريفه منسوبه الى رواتها لا ناقه لي فيها ولا
جمل واما خواص غريبه وذلك مما لا يفي العمر بتجربتها ولا معنى لتركها كلها لاجل الشك
في بعضها فان احببت ان يكون منها على ثقة فشمر لتجربتها واياك ان تنفر او
وتميل اذا لم تصب مره او مرتين فان ذلك قد يكون لفقد شرط او حدوث مانع
وحسبك ما ترى من حال المغناطيس وجذبه الحديد فانه اذا اصابه رايحه
الثوم بطلت تلك الخاصيه فاذا غسلته بالخل عادت اليه فاذا رايت مغناطيسا
لا يجذب الحديد فلا تنكر خاصيتها واصرف عنان تكلمك عن احواله حتى يتضح لك
امره على اني اشهد الله ان شيا منها ما افترته بل كتبت الكل كما افترته فان الادغام
نظرت اليها بعين فانها عن كل عيب كليله وان نظرت اليها بعين السخط فالمساوي
كثيره وعين الكريم عن المعايب عميا واذنه عن المساوي صما ولله در القايل
فقلت لهم لا تيسوا الفضل بينكم فليس ترى عين الكريم سوى الحسن
وسميته عجايب المخلوقات وغرايب الموجودات ولا بد من ذكر مقدمات اربع
في شرح هذه الالفاظ ليس منها مقصود الكتاب والله الموفق للصواب

المقدمة الاولى في شرح العجب

قالوا العجب حيره تعرض للانسان لقصوره عن معرفه سبب الشي او عن معرفه
كيفيه تاثيره فيه مثاله ان الانسان اذا راى خليه النحل ولم يك شاهده
قبل تعتريه حيره لعدم معرفه فاعله فلو عرف انه من عمل النحل لتحير ايضا
من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف كيف احدث هذه المسدسات المتساويه
الاضلاع التي يعجز عن مثلها المهندس الحاذق مع الفرجار والمسطره ومن

اين

اين لها هذا الشمع الذي احدث منها بيوتها المتساويه التي لا يخالف
بعضها بعضا كانها افرغت في قالب واحد ومن اين لها هذا العسل الذي
اودعته فيها ذخيره للشتاء وكيف عرفت ان الشتاء ياتيها وانها تفقد
فيه الغذاء وكيف اهتدت الى تغطيه خزانه العسل بغشاء رقيق ليكون
الشمع محيطا بالعسل من جميع جوانبه فلا ينشفه الهواء ولا يصيبه
الغبار وتبقى كالبرنيه المصمته الراس فهذا معنى العجب وكل ما في هذا العالم
بهذه المثابه الا ان الانسان يدركه في صباه عند فقد التجربه ثم يبدو فيه
غريزه العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهمه في قضاء حوايجه وتحصيل
شهواته وقد انس بمدركاته ومحسوساته فسقط عن نظره بطول الانس
بها فاذا راى بغته حيوانا غريبا او نباتا او فعلا خارقا للعادات انطلق
لسانه بالتسبيح فقال سبحان الله وهو يرى طول عمره اشيا تتحير فيها
عقول العقلاء وتدهش فيها نفوس الاذكياء فمن اراد صدق هذا القول
فلينظر بعين البصيره الى هذه الاجسام الرفيعه وسعتها وصلابتها
وحفظها عن التغير والفساد الى ان يبلغ الكتاب اجله فان الارض والبحار
والهواء بالنسبة اليها كحلقه ملقاه في فلاة قال الله تعالى والسما بنيناها
بايد وانا لموسعون ثم الى دورانها مختلفا بعضها يدور سريعا وبعضها
يدور بطيا ثم الى دوام حركاتها من غير فتور ثم الى امساكها من غير عمد
تعتمد بها او علاقه تتدلى بها ثم لينظر الى كواكبها وشمسها وقمرها واختلاف
مشارقها ومغاربها لاختلاف الاوقات التي هي سبب نشو الحيوان
والنبات ثم الى سير كواكبها في منازل مرتبه بحساب مقدر لا يزيد ولا
ينقص ثم الى عدد كواكبها وكثرتها واختلاف الوانها فان بعضها يميل الى
الحمره وبعضها يميل الى البياض وبعضها الى لون الرصاص ثم الى مسير الشمس
في فلكها مده سنه وطلوعها وغروبها كل يوم لاختلاف الليل والنهار ومعرفه

الاوقات وتميز وقت المعاش عن وقت الاستراحة ثم الى ما لها من وسط
السماء حتى يقع الصيف والشتاء والربيع والخريف وقد اتفق الناظرون
على انها مثل كرة الارض مائة وستة وستون مرة   وفي الخطة
تسير اكثر من قطر الارض وقد عبر عن ذلك جبرائيل عليه السلام حيث قال
النبي صلى الله عليه وسلم   الى وقت قلت نعم سارت الشمس مسيرة
خمسمائة عام ثم لينظر الى جرم القمر وكيفية اكتسابه النور من الشمس لينوب عنها
بالليل ثم الى امتلائه ومحاقه ثم الى كسوف الشمس وخسوف القمر ومن العجائب السواد الذي
نرى في جرم القمر فانه لم يسمع فيه قول شاف الى زماننا هذا وكذلك في المجرة
وهي البياض الذي يقال له سرج السماء وهو على فلك يدور بالنسبة الينا دورة
رحوية وعجائب السموات لا مطمع في معرفة عشر عشرها احصاء لكن في القدر الذي
ذكرناه لكل عبد منيب ثم لينظر الى ما بين السماء والارض من انقضاض الشهب
والرعود والغيوم والبروق والصواعق والامطار والثلوج والرياح المختلفة
المهاب وليتأمل السحاب الثقيل الكثيف المظلم وكيف اجتمع في جو صاف لا كدورة
حمل الماء ونشرح الرياح فانها تتلاعب به وتسوقه الى المواضع التي
اراد الله تعالى ورش بالماء وجه الارض وترسله قطرات متفاصلة لا يدرك
قطرة منها قطرة ليصيب وجه الارض برفق ولو صب صبا لافسد الزرع
بحدته وجه الارض ويرسلها مقدارا كافيا لا كثيرا زائدا عن الحاجة
فيعفن النبات ولا قليلا ناقصا عن الحاجة فلا يتم به النمو كما قال الله تعالى
وانزلنا من السماء ماء بقدر ثم الى اختلاف الرياح فان منها ما يسوق السحب
ومنها ما يثيرها ومنها ما يجمعها ومنها ما يعصرها ومنها ما يلقح الاشجار
ومنها ما يربي الزروع والثمار ومنها ما يجففها ثم لينظر الى الارض وجعلها
ذلولا لتكون فراشا ومهادا ثم الى سعة اكنافها وبعد اقطارها حتى عجز الادميون
عن بلوغ جميع جوانبها وان طالت اعمارهم قال الله تعالى والارض فرشناها

فنعم

فنعم الماهدون ثم جعل ظهرها محلا للاحياء وبطنها مقرا للاموات فتراها
وهي ميتة فاذا انزل عليها الماء اهتزت وربت واظهرت اخضرار المعادن وانبتت
انواع النبات واخرجت اصناف الحيوان ثم الى احكام اطرافها بالجبال الشامخات
كاوتاد لها تمنعها ان تميد ثم الى ابداع المياه في باطنها كالخزائن يخرج منها
قليلا قليلا فتنفجر منها وتجري منها الانهار فيحيى بها النبات والحيوان الى
وقت نزول الامطار من السنة القابلة وتنصب فاضلها الى البحار دائما ثم
لينظر الى البحار العميقة التي هي خلجان من البحر الاعظم المحيط بجميع الارض
حتى ان جميع المنكشف من البوادي والجبال والاودية بالاضافة الى الماء كجزيرة
صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض مستورة بالماء ثم الى ما فيها من الحيوان والجواهر
وما من صنف من اصناف حيوان البر الا وفي البحر امثاله واضعافه وفيه اجناس
لا يعهد لها نظير في البر ثم الى خلق اللؤلؤ في صدفة تحت الماء ثم الى انبات
المرجان في صميم الصخر تحت الماء وهو نبات على هيئة شجرة تنبت من الحجر ثم الى ما
عداه من العنبر واصناف الجواهر النفائس التي يقذفها البحر ويستخرج منه ثم
الى السفن كيف سيرت في البحار وسرعة جريانها بالرياح ثم الى اتخاذ آلاتها
ومعرفة النواتي موارد الرياح ومهابها ومواقيتها وعجائب البحر كثيرة لا مطمع
في احصائها وقد قيل حدث عن البحر ولا حرج وفيما ذكرناه كفاية   ثم انظر
الى انواع المعادن المودعة تحت الجبال فمنها ما ينطبع كالذهب والفضة والنحاس
والرصاص ومنها ما لا ينطبع كالفيروزج والياقوت والزبرجد ثم الى كيفية
استخراجها وسفنتها واتخاذ الحلي والالات والاواني منها   ثم الى معادن الارض
كالنفط والكبريت والقار وغيرها واقلها الملح فانه لو خلت منه بلدة لتسارع
الفساد الى اهلها ثم لينظر الى انواع النبات واصناف فواكهها المختلفة الاشكال
والالوان والطعوم والروائح تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل
مع اتحاد الارض والهواء والماء فيخرج من نواة نخلة مطوقة بعناقيد ومن حبة

سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم لينظر الى ارض البوادي وتشابه اجزائها فاذا انزل المطر عليها اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ثم الى كثرتها واختلاف اصنافها متشابهه وغير متشابه ثم الى كثرة اشكالها والوانها وطعومها وروايحها واختلاف طبايعها وكثرة منافعها فلم ينبت في الارض ورقة الا وفيها منفعة يقف فهم البشر دون ادراكها ثم لينظر الى اصناف الحيوان وانقسامها الى ما يطير ويقوم ويمشي وانقسام الماشي الى ما يمشي على بطنه والى ما يمشي على رجلين والى ما يمشي على اربع والى اشكالها وصورها واخلاقها وافعالها ليرى عجايب تدهش منها العقول بل في البقة والنملة والعنكبوت والنحل فانها من ضعاف الحيوانات ليرى ما يتحير منها من بنايها البيت وجمعها الغذاء وادخارها لوقت الشتاء وحذقها في هندستها ونصبها الشبكة للصيد وما من حيوان صغير ولا كبير الا وفيه من العجايب ما لا يحصى وانما سقط التعجب منها الانس بها بكثرة المشاهدة وعجايب السموات والارض كما قال الله تعالى انظروا ما في السموات والارض بحار لا يدرى سواحلها ولا يعرف اولها ولا اخرها والله الموفق للصواب

المقدمة الثانية

في تقسيم المخلوقات المخلوق ما سوى الله تعالى وهو اما ان يكون قايما بالذات او قايما بالغير والقايم سبحانه بالذات اما ان يكون متحيزا فهو الجسم وان لم يكن فهو الجوهر الروحاني وهو اما ان يكون متعلقا بالاجسام تعلق التدبير وهو النفس او لا يكون وهو اما ان يكون سليما عن الشهوة والغضب او لا يكون وهو الجني والقايم بالغير ان كان قايما بالمتحيزات فهو الاعراض الجسمانية وان كان قايما بالمفارقات فهو الاعراض الروحانية كالعلم والقدرة والاعراض الجسمانية اما ان يلزم من حصولها صدق النسبة وصدق قبول القسمة او لا هذا ولا ذاك فان كان الاول فالنسبة اما الحصول في المكان فهو الاين وفي الزمان فهو المتى او نسبة متكررة وهي الاضافة او تاثير الشي في الشي وهو الفعل

او

او تاثر الشي عن الشي وهو الانفعال او كون الشي محيطا بالشي بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط به وهو الملك وهيئة حاصلة لمجموع الجسم بسبب حصول النسب بين اجزائه بعضها الى بعض وبين اجزائه والامور الخارجة وهو الوضع وان كان يلزم من حصولها صدق قبول القسمة فهو اما ان يكون بحيث لا يحصل بين اجزائه حد مشترك وهو العدد او يحصل وهو المقدار وان لا يدخل يلزم من حصولها صدق قبول النسبة ولا صدق قبول القسمة فاما ان يكون مشروطا بالحياة او لم يكن فان كان فاما ان يتوقف على الشهوة والنفرة وهو التحريك ولا يتوقف وهو الادراك اما ادراك الكليات وهو العلوم والظنون والجهالات وادراك الجزئيات وهي الحواس الخمس وان لم يكن مشروطا بالحياة فهو الاعراض المحسوسة بالحواس الخمس اما المحسوسات بالقوة الباصرة فالاضواء والالوان واما المحسوسات بالقوة السامعة فكالاصوات والحروف واما المحسوسات بالقوة الشامة فكالطيب والنتن واما المحسوسات بالقوة الذائقة فكالطعوم التسعة واما المحسوسات بالقوة اللامسة فهذه جملة اقسام الممكنات وسياتي في كل قسم منها ان شاء الله تعالى **فصل** في ذكر السير انه وجد في السفر الاول من التورية ان الله تعالى خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذاب الجوهر وصعد منه دخان ورسب فيه رسوب فخلق سبحانه من الدخان السموات ومن الرسوب الارض ويدل على ذلك قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما واحكم جلت قدرته خلق المجموع في ستة ايام قال بعض العلماء ان اليوم في اللغة هو الكون الحادث والايام الستة ههنا مراتب مصنوعاته لان قبل الزمان لا يكون تجدد الزمان فمن الايام الستة يوم لمادة الارض ويوم لصورتها ويوم لمادة السماء ويوم لصورتها ويوم لمكملاتهما من الجبال والكواكب والمعونة وغيرها وقال ايضا كلما فوق الارض فهو سماء في طريق اللغة لان اهل اللغة يقولون ما علاك فهو سماوك وما دون ذلك فهو

بالنسبة الى الافلاك كارض قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن يعني سبعًا فالاولى كرة النار والثانية كرة الهواء والثالثة
كرة الماء والرابعة كرة الارض وثلاث طبقات ممتزجات من الاربعة الاولى
من النار والهوى والثانية من الهوى والماء والثالثة من الماء والارض ثم
ترتيبها يعني بعد الجماد ام المعادن الداخلة في الجماد ثم النبات ثم الحيوان فهذا
هو القول الكلي في المخلوقات وسيأتي القول في حرماتها في مقالتين

المقدمة الثالثة في معنى الغريب الشريف كل امر عجيب

قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة وذلك اما من
تاثير نفوس قوية او تاثير امور فلكية او اجرام عنصرية كل ذلك بقدرة الله تعالى
وارادته فمن ذلك معجزات الانبياء صلوات الله عليهم كانشقاق القمر
وانفلاق البحر وانقلاب العصا ثعبانا وكون النار بردًا وسلامًا وخروج
الناقة من الحجر وابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله ومنها
كرامات الاولياء الابرار فان تاثير نفوسهم متعدي الى غير ابدانهم حتى يحدث
عنها انفعالات غريبة في العالم فيستقي العالم باستسقائهم ويشفى المريض
باستشفائهم وربما يحدث الخسف والزلزلة والطوفان والصواعق بدعائهم
ويصرف الوباء والموتان باستدعائهم ويبدل لهم نفرة الطيور بالهدو والوقوع
وصولة السباع وشدتها باللين والخضوع ومنها اخبار الكهنة والكهانة
اندرست بمبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا يأتون في الجاهلية
بامور غريبة وزعموا انها بواسطة اختلاط نفوسهم بنفوس الجن ومنها
الاصابة بالعين فان العاين اذا تعجب من شي كان تعجبه مهلكًا للمتعجب منه
بخاصية لنفسه لا يوقف عليها ومنها اختصاص بعض النفوس من النظر
بامر غريب لا يوجد مثله لغيرها كما ذكر ان في الهند قومًا اذا اهتموا بشي
اعتزلوا عن الناس وصرفوا همتهم الى ذلك الشي فيقع على وفق اهتمامهم ومن هذا

هذا القبيل ما حكي عن السلطان محمود انه غزا بلاد الهند وكان فيها مدينة
كلما قصدها احد مرض فسأل عن ذلك فقالوا ان عندهم جمعًا من الهند يصرفون
هممهم الى ذلك فيقع المرض على وفق ما اهتموا فاشار اليه بعض وزرائه
بدق الطبول ونفخ الابواق الكثيرة ليشوش هممهم ففعلوا ذلك فزال المرض
واستخلصوا المدينة ومن هذا القبيل ما حكي ان رجلا كان يدعي علم احكام
النجوم باصفهان ولم يخط في شي حتى انتشر امره في البلاد فسمع به ابو معشر
الطبري فاستعظم امره فسافر اليه قاصدًا فرآه قاعدًا على الطريق والناس
حوله يسألونه برفع الاصطرلاب ويجيبهم سريعا فقال ابو معشر ايها الحكيم
كيف دلاله هذا الوقت على هذه الاحكام فقال ساخبرك به فلما ذهب عنه
الناس قال اني اقول لهم ما يبدو الي واريهم ذلك عن خبره والقوم يحبهم
ذلك ويبدلون لي فعلم ابو معشر ان ذلك في تاثير قوة النفس ومن هذا
القبيل ما ذكر في زمان خوارزمشاه محمد بن تكش ان جاء فيلسوف من بلاد الهند
الى خراسان واسلم وكان يقال له دا باهند يستخرج طالع مولد كل شخص اراد
حتى جربوه بالطوالع الرصدية فلم يخط شيا وزعم ان ذلك له بواسطة حساب
يعرفه فرفع امره الى السلطان فقال اخبرني عما رايت البارحة في نومي فرجع
الى نفسه وحاسب ثم قال راى السلطان انه في سفينة وبيده سيف فقال
السلطان لقد اصبت لكن الا تقنع بهذا القدر لاني على طريق جيحون كثيرًا
ما اركب السفينة والسيف لا يفارقني فربما قال اتفاقًا فامتحنه مرة اخرى
فاصاب فقربه من نفسه وكان يستعين به في اموره ومن ذلك امور سماوية
كظهور الكواكب ذوات الاذناب وانقضاض شهب يستضي الجو منها ويبقى زمانًا
ومنها سقوط جسم من الجو ثقيل كما ذكر الشيخ الرئيس انه سقط في زمانه
بارض جرجان من الجو جسم كقطعة حديد قدر خمسين منا مثل حبات الجاورس
المضمومة واراد ان يكسر فما عمل فيه الحديد البتة ومنها سقوط برد وثلج

في غيرها او انه كما حكى عن شيوخ قزوين انه اتاهم في ايام المشمش برد عظيم
على حجم الجوز فاهلك كثيرا من الحيوان والنبات والمشمش لا يدرك بقزوين
الا بالصيف ومنها سقوط احجار مثل الحديد والنحاس في وسط الصيف
وذلك ببلاد الترك وربما يكون بارض جيلان ايضا وحكى ابو الحسن علي ابن
الاثير الجزري في تاريخه انه نشات بافريقيه في سنه ١١٤٥ [?] سحابه شديده الرعد
والبرق فامطرت حجارة كثيرة واهلكت كل من اصابته واغرب من هذا انما
حكاه الجاحظ انه نشات بايدج وهي مدينه بين اصفهان وخورستان سحابه
طحا بكاد تمس رووس الناس وسمعوا فيها هديرا كهدير الفحل ثم انها دفعت
باشد مطر حتى استسلموا للغرق ثم دفعت الضفادع والشبابيط العظام السمان
والشبوط نوع من السمك فاكلوا وملحوا وادخروا كثيرا ومن ذلك امورا
ارضية مثل صيروره اليبس بحرا كارض يونان فانها كانت بلادا في قديم
الزمان معموره والان استولى عليها وصيروره البحر يبسا كارض ساوه فانها
كانت بحرا والان لا يرى بها اثر البحر ومنها ان زعموا انه يصعد من
الارض بخارا لا يصيب شيئا من الحيوان والنبات الا جعله حجرا صلدا واثار
ذلك ظاهره فانها من ارض مصر وسلمه ثم بارض قزوين ومنها وقوع ناحيه
من الارض وخروج ماء اسود منها وقد شوهد ذلك في كثير من النواحي منها
مدينه عجوه بارض الروم وقريه بدر وكوين من اعمال همدان ومنها زلزله
تبقى شهرا او اكثر فتنخسف النواحي وقد شوهد ذلك بارض نيسابور والري
وقد حدثني ابو القاسم الرافعي انه شاهد عند الزلزله سقفا قد انشق حتى
راى الكوكب من ذلك الشق ثم عاد الى حاله ولم يظهر عليه اثر الشق ومنها
ظهور معدن ببعض الاصقاع لم يعرف قبل ذلك من الزمان كظهور معدن الذهب
عند الاسماعيليه ومنها ظهور معدن الامقاع [?] يعرف قبل ذلك من الزمان
كظهور معدن الذهب عند الاسماعيليه ومنها ظهور نبت بارض لا عهد

للناس بوجوده هنالك كظهور الترنجبين بارض ساوه ومنها تولد حيوان
غريب الشكل لم ير مثله كما نقل عن الشافعي انه راى باليمن انسانا من وسطه
الى اسفله بدن امراه ومن وسطه بدنان منفرقان براسين واربع ايد وهما
ياكلان ويشربان ويتخاصمان ويصطلحان وذكروا ان امراه بكل وسامان [?] من
قرى بلخ ولدت شخصا له نصف بدن ونصف راس ويد واحده ورجل على صوره
النسناس الذي يوجد في رياض باليمن ثم حملت في سنه اخرى فولدت بدنا
وله راسان وزعم الحكما انهم وجدوا ثلثه معان من الامور الغريبه وقد
وضعوا لكل معنا اسما واحدوا هذه المعاني الاثار النفسانيه والانفعالات
التابعه للتصورات من غير واسطه امر طبيعي فاستعمالات تلك التصورات
في الخير معجزه من الانبياء صلوات الله عليهم وكرامه من الاولياء عليهم الرحمة
والرضوان واستعمالها في الشر سحر من النفوس الشريره وثانيها امور
غريبه تحدث من قوى سماويه واجسام عنصريه مخصوصة بهيات واشكال
واوضاع تسمى الطلسمات وثالثها امور غريبه تحدث من اجسام ارضية كجذب
المغناطيس الحديد ويسمى النيرنجيات وهذا هو القول الكلي في الامور الغريبة
وسياتي الكلام في جزئياتها ان شا الله تعالى

المقدمه الرابعه

في تقسيم الموجودات كل موجود سوى الواجب سبحانه مخلوق له وكل ذره
ومقدار ذره من جوهر وعرض وصفة وموصوف فيها غرايب وعجايب تظهر
فيها حكم الله وقدرته واحصاء ذلك غير ممكن لكنا نشير بذلك الى قول
اجمالي فنقول الموجودات منقسمة الى ما لا يعرف اصلها فلا يمكننا النظر
فيها فكم موجود لا نعلمه كما قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون والى ما يعرف
جملته ولا يعرف تفصيله وهي منقسمه الى ما يدرك بالبصر والى ما لا يدرك بالبصر
كالعرش والكرسي والملائكه والجن والشياطين وغيرها فمجال النظر فيها
ضيق ولا يمكن ان يقال فيها الا ما صح بالنصوص والاخبار والاشارات

واما المدركات بالبصر فكالسموات والارض وما بينهما فالسماء مشاهده بكواكبها وشمسها وقمرها ودورانها والارض مشاهده بما فيها من جبالها وبحارها ومعادنها وانهارها ونباتها وحيواناتها وما بين السماء والارض وهو الجو يدرك بغيومه وامطاره وثلوجه ورعوده وبروقه وصواعقه وشهبه وعواصف رياحه فهذه اجناس المشاهدات من السماء والارض وما بينهما وكل جنس منها ينقسم الى انواع وكل نوع ينقسم الى اصناف وكل صنف ينقسم الى اقسام ولا نهايه لاستيعاب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاتها وهيئاتها ومعانيها الظاهره والباطنه وفي جميع ذلك مجال النظر والفكر فلا يتحرك ذرة في السموات والارض الا في تحريكها حكمه او حكمتان او عشر او الف كل دليل على وحدانيه خالقها وقدرته وكبرياءه وعظمته كما قال بعضهم

ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدا شاهد
وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد

المقاله الاولى في العلويات

والنظر في امور الافلاك واشكالها واوضاعها وحركاتها بطريق الاجمال النظر الثاني في فلك القمر وفيه فصول ا في فلك القمر ٢ في القمر ٣ في الامتلا والامحاق ٤ في الخسوف في خواص القمر ٥ خاتمه في المجره النظر الثالث في فلك عطارد وفيه فصلان ا في فلكه ٢ في كوكبه النظر الرابع في فلك الزهره وفيه فصلان ا في فلكها ٢ في كوكبها النظر الخامس في فلك الشمس وفيه فصول ا في فلكها ٢ في الشمس ٣ في الكسوف ٤ في خواص الشمس النظر السادس في فلك المريخ وفيه فصلان ا في فلكه ٢ في كوكبه النظر السابع في فلك المشتري وفيه فصلان ا في فلكه ٢ في كوكبه النظر الثامن في فلك زحل وفيه فصلان ا في فلكه ٢ في كوكبه في رجوع الكواكب واستقامتها النظر التاسع في فلك الثوابت وفيه فصول ا في فلكه ٢ في كوكبه ٣ في صورة الكواكب الشماليه ٤ في صورة الكواكب الجنوبية ٥ في منازل القمر

النظر العاشر في فلك البروج النظر الحادي عشر في فلك الافلاك النظر الثاني عشر في سكان السموات النظر الثالث عشر في الزمان وفيه فصول ا في حقيقة الزمان ٢ في الليالي والايام ٣ في فضايل الايام وخواصها ٤ الرابع في شهور العرب ٥ في شهور الروم ٦ في شهور الفرس ٧ في فصول السنه ٨ في العجايب المتعلقه بتكرر السنين المقاله الثانيه في السفليات والنظر فيها في امور الاول في العناصر وفيه فصول ا في حقيقة العناصر ٢ في ابطال العناصر بعضها الى بعض النظر الثاني في كرة النار وفيه فصلان ا في حقيقة النار ٢ في الشهب وانقضاض الكواكب النظر الثالث في كرة الهوى وفيه فصول ا في حقيقة الهوى ٢ في السحاب والمطر ٣ في الرياح ٤ في الرعد ٥ في الهاله النظر الرابع في الما وفيه فصول ا في الما وحقيقته ٢ في صيرورة البحر في جانب من الارض ٣ في البحار السبعة ٤ في حيوانات الماء النظر الخامس في كرة الارض وفيه فصول ا في حقيقة الارض ٢ في هيئة الارض ٣ في مقدار جرم الارض ٤ في ارباع الارض ٥ في اقاليم الارض ٦ فيما يعرض الارض من الزلزلة والخسف ٧ في صيرورة السهل جبلا والجبل سهلا ٨ في فوايد الجبال ٩ في خواص بعض الجبال ١٠ في تولد الانهار ١١ في خواص بعض الانهار ١٢ في تولد العيون ١٣ في خاصية بعض العيون ١٤ في خاصية بعض الابار ثم نتصدى النظر في الكاينات ا في تركيب الاجسام ٢ في المعدنيات وفيه فصول ٣ في كيفية تولد الاجسام المعدنيه ٤ في تولد العلامات ٥ في تولد الاحجار ٦ في تولد الاجسام الدهنيه النظر الثالث في النبات وفيه فصول ا في حقيقة النبات ٢ في نوع الشجر ٣ في خاصية بعض الاشجار ٤ في نوع النجم ٥ الخامس في خاصية النجوم النظر الرابع في الحيوان وفيه فصلان ا في حقيقة الحيوان ٢ في انواعها وهي سبعة نوع الانسان وفيه فصول ا في حقيقة الانسان ٢ في النفس الناطقة ٣

في الاخلاق د في تاثير بعض النفوس الموبه الفصل الثالث في تشريح الاعضا
وهو قسمان آ في الاعضا البسيطه والنظر في امرين آ في قول كلي فيه ب
في شرح الاعضا البسيطه وهي انواع آ العظام ب الغضروف ج العصب د
الرباط ه اللحم و الشحم ز الشرايين ح الاورده ط الثرب ي الغشا يا
الجلد يب المخ القسم الثاني في الاعضاء المركبه وهي على قسمين آ في الاعضاء
الظاهره وهي انواع آ الراس وفيه فصول آ في فائدة الراس ب في العين ج
في الاذن د في الانف ه في الشفه و والفم ز في الجبين ز في الشعر
النوع الثاني وفيه اقسام آ العنق ب الصدر ج اليد د البطن ه الظهر و
الجنب ز الرجل النظر الثاني في الاعضا الباطنه وهي انواع آ الريه ب القلب ج
الكبد د المراره ه الطحال و المعده والمعا ز الكليه ح المثانه ط
الات التوليد الفصل الرابع في القوى وهي انواع آ في القوى الظاهره
وهي اصناف آ الباصره ب الشامه ج السامعه د الذائقه ه اللامسه
النوع الثاني القوى الباطنه وهي على قسمين وهي الخادمه وهي اربع آ الجاذبه ب
الماسكه ج الهاضمه د الدافعه القسم الثاني المخدومه وهي اربع آ الغاذيه ب
الناميه ج المولده د المصوره النوع الثالث في القوى العقليه ومراتبها اربع آ
العقل الهيولي ب العقل بالملكه ج العقل بالفعل د رابع العقل المستفاد
الفصل الخامس في خواص اجزاء الانسان النوع الثاني من
الحيوان الجن والنظر فيه في امرين آ في حقيقة الجن ب في ذكر بعض المتشيطنه
النوع الثالث في الدواب والنظر فيه في امرين آ في قول كلي فيها ب في اصنافها
النوع الرابع في النعم والنظر فيه في امرين آ في قول كلي فيها ب في اصنافها
النوع الخامس السباع والنظر فيه في امرين آ في قول كلي فيها ب في اصنافها
النوع السادس في الطير والنظر فيه في امرين آ في قول كلي فيها ب في اصنافها
النوع السابع في الحشرات والنظر فيها في امرين آ في قول كلي فيها ب في اصنافها

والله الموفق للصواب خاتمه في حيوانات عجيبه الصور غريبه الوجود ياتي
ذكرها ان شا الله تعالى

المقالة الاولى في العلويات

والنظر فيها في امور الاولى في حقيقة الافلاك واشكالها واوضاعها وحركاتها
بطريق الاجمال ذهبت الحكماء الى ان الفلك جسم بسيط كري مشتمل على الوسط
متحرك عليه ليس بخفيف ولا ثقيل ولا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس
ولا قابل للخرق ولهم على ذلك ادله مذكوره في الكتب الحكمية وكتابنا هذا
ليس بصدد لها والافلاك كراه محيطه بعضها ببعض حتى حصلت من جملها
كره واحده يقال لها العالم وادناها العناصر ثم فلك القمر ثم فلك عطارد
ثم فلك الزهره ثم فلك الشمس ثم فلك المريخ ثم فلك المشتري ثم فلك زحل
ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك وهذه صورتها واعلم ان لكل فلك مكان
لا ينتقل عنه لكنه متحرك فيه باجزائه لا يقف فيه طرفة عين وسرعه حركاتها
اسرع من كل شي شاهده الانسان حتى صح في الهندسه ان الفرس في حال
الركض الشديد من الوقت الذي يرفع يده الى ان يضعها يتحرك الفلك الاعظم
ثلثه الاف فرسخ ثم ان من الافلاك ما يتحرك من المشرق الى المغرب كالفلك
الاعظم ومنها ما يتحرك من المغرب الى المشرق كفلك الثوابت والافلاك
السيارات ومنها ما يتحرك بالنسبه الينا دولابيه ومنها ما يتحرك شماليه
ومنها ما يتحرك جنوبيه ومنها ما يشتمل على الوسط ومركزه مركز العالم الخارج
المركز ومنها ما ليس مشتملا على الوسط كافلاك التداوير وسياتي شرحها
ان شا الله تعالى ومن الافلاك ما لا يعرف له الا كوكب واحد كالافلاك
السيارات ومنها ما لا يعلم عدد كواكبها الا الله تعالى كفلك الثوابت
ومنها ما ليس له كوكب اصلا كالفلك الاعظم ويقال له الفلك الاطلس
وجميع الحركات الموجوده في العالم بحسب ما عرفه من اراد المتقدمين واصحاب
الارصاد سيما بطلميوس فان اعتماد القوم على رصده خمسة واربعون حركه

الفلك الاعظم وحركه فلك الثوابت وثمان عشر حركه لافلاك الكواكب العلويه
لكل واحد منها ست حركات وحركتان لفلك الشمس وست حركات لفلك الزهره
وتسع حركات لفلك عطارد وست حركات لفلك القمر وحركتان لما دون فلك
القمر وهما حركتا النقل والحدوث هذا ما بلغ اليه فهم العقلاء **النظر الثاني في فلك القمر**
وهو يحده سطحان كريان متوازيان مركزهما مركز العالم السطح الاعلا منها
مماس لمقعر فلك عطارد والادنى لمحدب كره النار ثم دورته وهي ثمانيه وعشرين
يوما بحركته التي تختص به من المغرب الى المشرق وفلك تدويره يدور في الفلك
الحاوي في كل اربعه عشر يوما مرة ففي الدوره الاولى يكون القمر بوجهه الممتلى
من النور نحو مركز الارض وفي الدوره الثانيه يكون القمر موليا بوجهه الممتلى
عن مركز الارض ثم ان فلكه الكلي ينقسم الى اربعة افلاك ثلثة منها شامله
للارض وواحد صغير غير شامل اما الشامله فالاول منها يسمى الجوزهر
وهو الذي يماس السطح الاعلى منه السطح الادنى من فلك عطارد والثاني منها
يماس السطح الاعلى منه ومقعر فلك الجوزهر والثالث فلك خارج المركز
في الفلك المايل من مركزه خارج عن مركز العالم مايل الى جانب من الفلك
الكلي بحيث يماس مقعر سطحه السطح الاعلى من الفلك الكلي على نقطه مشتركه
بينها الحضيض فيحصل بسبب ذلك جسمان مختلفا الثخن احدهما حاو للفلك
الخارج المركز والاخر محوي فيه ورقه الحاوي مما يلي الاوج وغلظه مما يلي
الحضيض ورقه المحوي وغلظه بالعكس يقال لكل واحد منهما المتمم واما الفلك
الصغير فهو في ثخن الفلك الخارج المركز يقال له فلك التدوير والقمر
مركوز فيه يتحرك بحركته وحركه هذا الفلك حركة مختصة مغايره لحركه الفلك
الكلي وزعموا ان ثخن فلك القمر وهو بعد ما بين سطحه الاولى وسطحه الادنى
مايه الف وثمانيه عشر الفا وسته وستون ميلا وبطلميوس قد ذكر ثخن
الافلاك ومقادير اجرام الكواكب ودوايرها واقطارها فلا نستبعدن ذلك

فانه

فانه لا يصعب الا على من لا دربه له بعلم الهندسه واما من حل المقاله الثانيه
من اوقليدس فيسهل عليه ذلك ان اخذت النطانه سده وهذا صوره فلك
القمر **فصل** واما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الاسفل من
شانه ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفة ولونه الذاتي الى السواد
سيره في كل برج ليلتين وثلث ليله بالتقريب ويقطع جميع الفلك في شهر
وانه اصغر الكواكب فلكا واسرعها سيرا ولذلك سمي فتح النجوم وزعموا
ان جرم القمر جزء من تسعة وثلثين جزءا وربع جزء من الارض ودورة القمر
اربع مايه واثنان وخمسون ميلا وقطر جرم القمر مايه واربعه واربعون ميلا
بالتقريب هذا ما وصل اليه آرآء القدماء بحكم المقدمات الحسابيه والله اعلم
بصحته **فصل** في زيادة ضوء القمر ونقصانه القمر جرم كثيف مظلم
قابل للضياء الا القليل منه ما يرى في ظاهره فالوجه الذي يواجه الشمس
مضي ابدا فاذا فارق الشمس كان النصف المظلم مواجها للارض فاذا بعد
من الشمس الى المشرق ومال النصف المظلم من الجانب الذي يلي المغرب
الى الارض ظهر من النصف المضي قطعه وهي الهلال ثم تتزايد الانحراف
وتتزايد تزايد القطعه من النصف المضي حتى اذا كان في مقابله الشمس كان
النصف المواجه للشمس هو النصف المواجه لنا فنراه ثم يقرب الى الشمس فينقص
الضياء من الجانب الذي بدا بالضياء على الترتيب الاول حتى اذا صار في مقارنه
الشمس يمحق نوره ويعود الى الموضع الاول وينزل كل ليلة منزلا من المنازل الثمانيه
وعشرين ثم يستتر ليله فان كان الشهر تسعا وعشرين استتر ليله ثمانيه
وعشرين وان كان ثلاثين استتر ليله تسع وعشرين ويقطع في استتاره
منزلا ثم يتجاوز الشمس فيرى هلالا وذلك **قوله تعالى** والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم يريد انه ينزل كل ليله منزلا منها حتى يصير
كاصل العذق اذا تقدم ودق واستقوس وهذه صورته **فصل**

في خسوف القمر وسببه توسط الارض بينه وبين الشمس فاذا كان القمر في
احدى نقطتي الراس او الذنب او قريبًا منه عند الاستقبال بتوسط الارض
بينه وبين الشمس فيقع في ظل الارض ويبقى على سواده الاصلي فيرى منخسفًا
والشمس اعظم من الارض فيكون ظل الارض مخروطًا قاعدته دايره وصفحه الارض
لان الخطوط الشعاعيه التي تخرج من الشمس الى جرم الارض لا تكون موازيه
فاذا اتصلت بمحيط الارض ونفذت في الجهه الاخرى تلاقت عند نقطه
تحصل عند ظل الارض على شكل المخروط فاذا لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج
عند الاستقبال وقع كله في جرم المخروط فينخسف كله ويكون له مكث وان
كان له عرض فينخسف بعضه وربما يماس جرم القمر مخروط الظل ولا يقع فيه
شي وذلك اذا كان عرض القمر مساويًا لنصف مجموع القطرين اعني قطر القمر
وقطر الظل واذا كان اقل من نصف القطرين ينخسف بعضه وهذه صورته
فصل في خواص القمر وتاثيراته العجيبه زعموا ان تاثيراته كلها
بواسطه الرطوبه كما ان تاثير الشمس بواسطه الحراره ويدل عليها اعتبار
اهل التجارب **ومنها** امر البحار وان القمر اذا صار في افق البحر
اخذ ماوه في المد مقبلاً مع القمر ولا يزال كذلك الى ان يصير القمر في
وسط سمايه فيحصر الماء ولا يزال كذلك راجعًا الى ان يبلغ القمر مغربه
فعند ذلك يبلغ الجزر منتهاه فاذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدا
المد مره ثانيه الا انه اضعف من الاولى ثم لا يزال كذلك الى ان يصير القمر
في وتد الارض فحينئذٍ يبلغ المد منتهاه وفي المره الثانيه في ذلك الموضع
يبتدى بالجزر والرجوع ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر افق مشرق وتد
الموضع فيعود المد الى مثل ما كان عليه اولا يكون في كل يوم وليله بمقدار ما
يسير القمر فيها في ذلك البحر مدان وجزران **فصل** في تاثيراته في ابدان
الحيوان فانها في وقت زيادة القمر وضوه تكون اقوى والسخونه والرطوبه

والنمو

والنمو عليها اغلب ويكون الاخلاط في بدن الانسان في ظاهره والعروق تكون
ممتليه وبعد امتلايه يكون الابدان اضعف والبرد عليها اغلب والنحو اغلب
والاخلاط في غور البدن والعروق اقل امتلا وذلك امر ظاهر عند علماء الطب
ومنها ان الاطباء ذهبوا الى ان احوال البحرانات وتفاوت ايامها مبنيه
على زيادة ضوء القمر ونقصانه وكتب الطب ناطقه بذلك وزعموا ايضا ان الذين
يمرضون في اول الشهر يكون ابدانهم وقواهم على دفع المرض اقوى والذين يمرضون في
آخر الشهر فان ابدانهم اضعف **ومنها** ان شعور الحيوانات يسرع نباتها ما
دام القمر زايد النور وتغلظ ويكثر اذا كان القمر ناقص النور ابطى نباته
ولم تغلظ **ومنها** ان الحيوانات تكثر البانها من ابتدا زيادة القمر الى
الامتلا ويزداد ادمغتها وبياض البيض المنعقد في اول الشهر اكثر واذا نقص
نور القمر نقصت غزاره البانها وزياده الادمغه وكثره بياض البيض **ومنها**
ان الانسان اذا اكثر القعود والنوم في ضوء القمر تولد في بدنه الكسل والاسترخاء
ويهيج عليه الزكام والصداع فاذا كانت لحوم الحيوانات باديه لضوء القمر تغيرت
رايحتها وطعمها **ومنها** ان السمك يوجد في البحار والانهار والاجام من
اول الشهر الى الامتلا اكثر ما يوجد من الامتلا الى اخر الشهر ويكون ايضا في
النصف الاول من الشهر اسمن منها في النصف الاخير **ومنها** ان حشرات
الارض خروجها في النصف الاول من الشهر اكثر من خروجها منها في النصف
الاخير وكل حيوان يلسع او يعض فانه في النصف الاول من الشهر اقوى فعلاً منها
في النصف الاخير ومنها اشد تاثيرًا **ومنها** ان السباع في النصف الاول
اشد طلبًا الصيد منها في النصف الاخير واقوى انيابًا واشد فعلاً **ومنها**
ان الاشجار اذا غرست والقمر زايد النور علقت وثبتت واسرعت النشو والحمل
وان وقع اللقاح والحمل والعلم في زيادته كانا جيدين وان كان القمر زايد
النور وزايلاً عن وسط السماء لم يسرع النبات وابطات في الحمل

وربما يبست **ومنها** ان الفواكه والرياحين والزروع والبقول والاعناب
نموها وزيادتها من وقت زياده نور القمر الى الامتلا اكثر من زيادتها ونموها
من الامتلا الى المحاق وهذا امر ظاهر عند ارباب الفلاحه حتى عند عامتهم
فضلا عن علمائهم فانهم يجدون نباتا كظاهر اسما في البقول والخوخ
والبطيخ والسمسم والقثا والخيار والقرع من اول الشهر الى نصفه يزيد اكثر
مما يزيد من نصف الشهر الى اخره **ومنها** ان الفواكه اذا وقع عليها نور القمر
اعطاها عجبا من حمره او صفره فالتي يقع عليها الضو في النصف الاول من
الشهر احسن لونا مما يقع عليها في النصف الاخير **ومنها** ان نبات القصب
والكتان اذا وقع عليها ضو القمر في النصف الاول من الشهر اشد نقطعا
مما وقع عليه في اخر الشهر **ومنها** ان المعادن التي تكون يكون جوهرها
وصفاوها اشد اذا كان تولدها في اول الشهر واذا كان في اخر الشهر لا يكون
كذلك وهذه الامور شي يعرفه اصحاب المعادن **خاتمه في المجره** وهي البياض
الذي يرى في السماء يقال له شرح السما وبالفارسيه راه كهكشان الى زماننا
هذا لم يسمع في حقيقتها قول شاف زعموا انها كواكب صغار متقاربه بعضها
من بعض والعرب تسميها ام النجوم لاجتماع النجوم فيها زعموا ان النجوم تقاربت
من المجره فطمس بعضها بعضا فصارت كانها سحاب وهي ترى في الشتاء اول
الليل في ناحيه من السماء وفي الصيف اول الليل في وسط السماء ممتدا
من الشمال الى الجنوب بالنسبة النسبة الينا دورا رحويا فتراها نصف
الليل ممتده من المشرق الى المغرب وفي اخر الليل من الجنوب الى الشمال فما كان
منها شماليا يصير جنوبيا وما كان جنوبيا يصير شماليا والله اعلم بحقيقتها
وتكونها على فلك تختص بها يدور بالنسبة الينا رحويا او على شي من الافلاك
المذكوره **النظر الثالث في فلك عطارد** وهو يحده حدان كريان متوازيان
مركزهما مركز العالم السطح الاعلى منهما مماس لمقعر فلك الزهره والادنى لمحدب

فلك القمر ثم دورته التي تختص به من المشرق الى المغرب في سنه ولحون وينفصل
عنه فلك يسمى خارج المركز بمنزلة الفلك الخارج المركز للقمر في داخل ثخن
الفلك الكلي ويقال له المدبر وفلك اخر خارج المركز يقال له خارج المركز الثاني
وله فلك تدوير في ثخن فلكه الخارج المركز الثاني والكواكب في فلك التدوير
ويلزم ان يكون لعطارد اوجان احدهما في فلك الكلي والثاني في المدبر ويكون له
ايضا حضيضان زعموا ان ثخن فلك عطارد وهو مسافه ما بين سطحه الاعلى
وسطحه الادنى ثلثمايه الف الف وثمان مايه الف واربع مايه واثنان وثمانون
ميلا ٣٠٥٨٠٨٥٠٤٨١٢٠ على راي بطلميوس صاحب الرصد فانه استخرج ذلك
بالبراهين الهندسية والله الموفق وهذه صورته **فصل** واما عطارد فسماه
المنجمون منافقا لكونه مع السعد سعدا ومع النحس نحسا على زعمهم جرمه
جزء من اثنين وعشرين جزءا من جرم الارض ودور جرمه مايتان وسته وثمانون
فرسخا وقطر جرمه مايتان وثلثه وسبعون ميلا سيرة في كل برج سبعه وعشرون
يوما تقريبا وهو كثير الرجوع والاستقامه يدور حول الشمس وهذه صورته
النظر الرابع في فلك الزهره وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز
العالم مماس الاعلى منها فلك الشمس والادنى فلك عطارد ثم دورته المختصه
به من المغرب الى المشرق في سنه واحده مثل فلك الشمس غير ان فلك تدويره
الزهره نصف الزهره قدام الشمس وسطي نصف الزهره خلف الشمس وسنبين
ذلك ان شا الله تعالى عند رجوع الكواكب واستقامتها وثخن جرم فلك
الزهره وهو مسافه ما بين سطحه الاعلى وسطحه الاسفل ثلثه الاف وسبع
مايه وخمسه وتسعون الفا واثنان وتسعون ميلا وصورته مشابهه لصوره
فلك القمر سوا وفلك الشمس على تقدير ان يكون جرم الشمس فلك التدوير من
غير فرق وهذه صورته **فصل** اما الزهره فسماها المنجمون السعد الاصغر
لانها في السعاده دون المشتري واضافوا اليها اللهو والطرب والسرور

وجرم الزهره جزء من اربعه وثلثين جزءًا وثلث جزء من جرم الارض وقطر جرم
منها اربع مايه وتسعه واربعون ميلاً وسدس ميل تسقى في كل برج سبعه
وعشرين يومًا واما خواص الزهره فزعموا ان النظر اليها مما يوجب فرحًا
وسرورًا ويخفف حرارات العشق على العاشق وزعموا ان من شانها السوق الباه والالفه
حتى لو لمح رجل امراه والزهره حسنه الحال وقع بينهما من المحبه والالفه ما تعجب الناس منه
والله اعلم **النظر الخامس في فلك الشمس** وهو كله سطحان كريان مركزهما مركز العالم
السطح الاعلى منهما مماس لمقعر فلك المريخ والادنى مماس لفلك محدب الزهره ودورته التى
تخص به من المغرب الى المشرق تتم في ثلثمايه وخمسه وستين يومًا وربع يوم وينفصل عنه فلك
شامل للارض مركزه خارج المركز كما مر وكذا في افلاك الكواكب العلويه من غير فرق الا ان
الشمس ههنا غير له فلك التدوير وذلك من لطف الله تعالى وعنايته بالعباد لانه لو كان لها
فلك التدوير كما لساير الكواكب السياره لرجعت وبرجعتها تتمادى الصيف سته اشهر وكذلك
الشتاء فادى الى هلاك الحيوان والنبات لان الشمس اذا بقيت مسامته لرووس قوم سته اشهر
تفنى خراج حيوانهم واحترق نباتهم وان تغرب عن قوم سته اشهر استولى البرد فاطفت حرارتهم
وتفسد نباتهم وثخن جرم فلك الشمس وهو مسافه ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى ثلثمايه
الف وخمسه وخمسون الفا واربعه وسبعون ميلا **فصل** في حال الشمس واما الشمس
فاعظم الكواكب جرمًا واشدها ضوءًا ومكانها الطبيعي الكره الرابعه فزعم المنجمون ان
الشمس من الكواكب كالملك وساير الكواكب كالاعوان والجنود والقمر كالوزير وولي العهد
وعطارد كالكاتب والمريخ كصاحب الجيش والمشتري كالقاضي وزحل كصاحب الخزاين والزهره
كالخدم والجواري والافلاك كالاقاليم والبروج كالبلدان والحدود والوجوه كالمدن والدرجات
كالقرى والدقايق كالمحال والثواني كالمنازل وهذا تشبيه جيد ومن لمحات لطف الباري تعالى
جعل الشمس في وسط الكواكب السبعه لتنضج الطبايع والمطبوعات في هذا العالم بحركاتها على
حدها الاعتدالي اذ لو كانت في فلك الثوابت لفسدت الطبايع من شده البرد ولو انها انحدرت
الى فلك القمر لاحترق هذا العالم بالكليه وايضا جعلها سايره غير واقفه والا لاشتد

السخونه في موضع واشتد البرد في موضع فلا يخفى فسادها عن تطلع كل يوم من المشرق
ولا تزال تغشى موضعًا بعد موضع حتى تنتهي الى المغرب ولا يبقى موضع مكشوف موازيها الا
ويأخذ حظا من شعاعها وتميل كل سنه الى الجنوب مره والى الشمال مره لعموم فايدتها فسبحان
الحكيم واما جرم الشمس فهو ضعف جرم الارض مايه وستون مره وقطر جرم الشمس احد واربعون
الفا وسبعمايه وثمانيه وتسعون ميلا **فصل في كسوف الشمس وسببه** كون القمر حايلاً بين الشمس
وبين ابصارنا لان جرم القمر كمد فيحجب ما وراءه عن الابصار فاذا حاذت الشمس وكان في
احدى نقطتي الراس والذنب او قريبًا منه فانه يمر تحت الشمس فيصير حايلا بينها وبين الابصار
لان الخطوط الموهومه الشعاعيه التي تخرج من ابصارنا متصله بالبصر على هيه مخروط
راسه نقطه البصر وقاعدته المبصر فاذا حال بيننا وبين الشمس يتصل مخروط الشعاع اولا
بالقمر فان لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج وقع جرم القمر في وسط المخروط فينكسف الشمس
لانها وان كان للقمر عرض ينحرف المخروط عن الشمس بمقدار ما يوجبه العرض فينكسف بعضها وذلك
اذا كان العرض اقل من مجموع نصف القطرين اعني قطر الشمس وقطر القمر ثم الشمس اذا انكسفت
لا يكون لكسوفها مكثه لان قاعده مخروط الشعاع اذا انطبق على صفحه القمر انحرف عنه في
الحال فيبتدي الشمس في الانجلا لكن يختلف الكسوفات باختلاف اوضاع المساكن بسبب
اختلاف المنظر وقد لا ينكسف في بعض البلاد اصلا **فصل في خواص الشمس** ويجب تاثيرها
في العلويات والسفليات اما في العلويات فاجسادها جميع الكواكب يكمل شعاعها واعطاوها
للقمر النور بسبب قربه منها وبعده عنها وجميع ما ذكرنا من فوايد القمر فايدها من فوايد الشمس
واما في السفليات **فمنها** تاثيرها في البحار فانها اذا اشرقت عليها اصعدت منها
البخار بسبب السخونه فاذا بلغ البخار الى الهواء البارد تكاثف من البرد وانعقد سحابًا ثم
تذهب به الريح الى الاماكن البعيده عن البحار فينزل قطرًا احيى الله به الارض بعد
موتها وتظهر منه الانهار والعيون فيصير سببًا لبقاء الحيوان وخروج النبات وتكون
المعادن وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال هو الذي يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته حتى اذا
اقلت سحابًا ثقالاً سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات **ومنها**

امر المعادن فان العصارات التي تتخلف في باطن الارض من مياه الامطار اذا اختلطت
بالاجزاء الارضيه انضجتها الشمس فتتولد منها الاجساد المعدنيه بحسب مواد الذهب
والفضة وساير الفلزات كالياقوت والزبرجد وساير الاحجار النفيسه كالزيبق والكبريت
والزرنيخ والملح والنوشادر ولا تخفى عموم هذه الاشيا ومنها امر النبات فان الزروع والاشجار
العظام التي لها اظلال واسعه لا تنبت الا في المواضع التي تطلع عليه الشمس ولذلك لا
تنبت تحت النخل والاشجار العظام التي لها اظلال واسعه شي من الزروع لانها تمنع شعاع
الشمس عما تحتها وحسبك ما ترى من تاثير الشمس بحسب الحركة اليوميه في النيلوفر والاذريون
وورق الخروع فانها تنمو وتزداد عند اخذ الشمس في الارتفاع والصعود فاذا زالت الشمس
اخذت في الذبول حتى اذا غابت الشمس ذبلت وضعفت ثم عادت في اليوم الثاني الى حالها
ومنها تاثيرها في الحيوانات فانا نرى الحيوان اذا طلع الصبح خلق الله تعالى في ابدانها
قوة فتظهر فيها حركه وزياده نشاط وانتعاش قوة وكلما كان طلوع نور الشمس اكثر كان
ظهور قوة الحيوان في ابدانها الى ان تصل الى وسط سمايهم واذا زالت عن وسط سمايهم اخذت حركاتهم
وقواهم في الضعف ولا تزال تزداد ضعفا الى زمان غيبوبتها فاذا غابت الشمس رجعت الحيوانات
الى الاصل الى اماكنها ولزمتها كالموتى فاذا طلعت الشمس عليهم في اليوم الثاني عادت الى
الحالة الاولى ومن عجيب تاثيرها انها تجعل اهل البلاد القريبة من مسامتتها كبلاد السودان
الذين هم في الاقليم الاول محترقين سودا ووجوههم نحله وشعورهم جعده واخلاقهم
وحشيه شبيه باخلاق السباع والمواضع البعيده عن مسامتتها كبلاد الصقالبه والروس
تجعلهم ضعيفي الحرارة تحن بيضا وتجعل شعورهم سبطه سبين وابدانهم خصبه عظيمه
واخلاقهم شبيه باخلاق البهايم افادت البراهمه ان اوج الشمس في كل برج ثلثة الاف
سنه وتقطع الفلك في كل ستة وثلثين الف سنه والان في وقتنا هذا هو احدى وستون
درجه في برج الجوزا وذكروا ان الاوج اذا انتقل الى البروج الجنوبيه انقلبت احوال
الارض وهياتها فصار العامر غامرا والغامر عامرا والبحر يبسا واليبس بحرا والجنوب
شمالا والله تعالى اعلم النظر السادس في فلك المريخ وهو يحده سطحان متوازيان

مركزهما

مركزا العالم الاعلى منهما يماس فلك المشتري والادنى يماس فلك الشمس وتتم دورته التي
تختص به من المغرب الى المشرق في سنة واحده وعشره اشهر واثنان وعشرين يوما وصورته
كذلك القمر وفلك الزهره من غير فرق فلا حاجه الى اعادته وكذلك فلك زحل وعلى راي
بطلميوس ثخن جرم فلك المريخ وهو المسافه التي من سطحه الاعلى وسطحه الاسفل عشرين
الفا الف وثلثمايه الف وسته وسبعون الف وتسعمايه وثمانيه وتسعين ميلا فصل
واما المريخ فسماه المنجمون النحس الاصغر لانه دون زحل في النحوسة واضافوا اليه الطيش
والقتل والقهر والغلبة وجرم المريخ مثل جرم الارض مره ونصف مره بالسويه وقطر جرم
المريخ سبعمايه الف وثمانمايه الف وثلثه وخمسون ميلا ويسير في كل برج خمسة واربعون يوما
اذا كان مستقيما والله اعلم النظر السابع في فلك المشتري وهو يحده سطحان متوازيان الاعلا
منهما يماس فلك زحل والادنى فلك المريخ مركزهما مركز العالم دورته المختصه به من المغرب الى
المشرق في احد عشر سنه وعشره اشهر وخمسة عشر يوما وصورته كصورة فلك المريخ والزهره
وقد مضى ذكرهما وثخن جرمه وهي المسافه التي من سطحه الاعلى وسطحه الادنى عشرون الف
الف وثلثمايه واثنان وثلثون الفا واربعمايه واثنان ميلا بالتقريب والله اعلم فصل
فاما المشتري فسماه المنجمون السعد الاكبر لانه فوق الزهره في السعادة واضافوا اليه
الخيرات الكثيره والسعادات العظيمه وجرم المشتري مثل جرم الارض اربعة وثمانون مره وثلث
وربع مره وقطر جرم المشتري كقطر جرم الارض اربع مرات وربع وسدس مره تقطع في كل يوم
خمس دقايق النظر الثامن في فلك زحل وهو يحده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم الاعلى
منهما يماس فلك المشتري وتتم دورته المختصه به من المغرب الى المشرق في تسع وعشرين سنه
وخمسة اشهر وستة ايام قال بطلميوس ثخن جرم فلك زحل احد وعشرون الف الف ميل
وستمايه وسته وثلاثون الفا وستمايه وستة اميال فصل واما زحل فسماه المنجمون
النحس الاكبر لانه في النحوسة فوق المريخ واضافوا اليه الخراب والهلاك والهم والغم وجرم
زحل كجرم الارض احدى وثمانين مره وقطر جرم زحل كقطر جرم الارض اربعين مره وثلثي
مره وزعموا ان النظر الى زحل يفيد غما فصل في رجوع الكواكب واستقامتها اذا كان

مركز الكواكب المتحيرة في اعلا فلك التدوير كانت حركته موافقة لحركة الفلك الحاوي
المدير فتجتمع الحركتان فترى الكوكب سريع السير مستقيماً واذا نزل مركز الكواكب الى ادنى
فلك التدوير يكون حركته على خلاف التوالي فما دامت حركته اقل من حركة الفلك الحاوي
يرى مستقيماً في سيره الا انه يكون بطيئاً فاذا زادت حركته على حركة فلك الحاوي يرى راجعاً
لان الفلك الحاوي وان كان يحمل فلك التدوير فان حركة فلك التدوير اسرع من حركته
وذلك ان الحاوي يتحرك بجزئياً مثلاً والتدوير بجزئين فيقع جزء في مقابلة جزء فيرى راجعاً وعند
استواء الحركتين يرى مستقيماً واذا اردت ان تنظر لكل ذلك فافرض خطاً خارجاً من
مركز الارض واصلاً الى جرم الكواكب واصلاً الى فلك البروج في حال كون الكوكب مستقيماً مرة
وفي حال كونه راجعاً ليتضح لك ذلك ومن هذه الصورة يتصور رجوع الكواكب واستقامتها

النظر التاسع في فلك الثوابت

وهو محدود بسطحين مركزهما مركز العالم فالاعلى منهما
يماس الفلك الاعظم المحيط بجميع الافلاك المحرك لكلها والادنى منهما يماس فلك زحل
وهذا الفلك ايضاً يتحرك من المغرب الى المشرق حركة بطيئة يقطع في كل مائة سنة جزءاً
من الاجزاء التي بها يكون الدائرة ثلثمائة وستون جزءاً ودورته في ستة وثلثون الف
سنة وقطباها قطبا دائرة البروج التي ترسمها الشمس وسيأتي ذكرها ان شاء الله
وحيث وجد في رصد بطلميوس وارصاد من كان قبله جميع الكواكب الثابتة مركوزة في
جرم هذا الفلك ولاجل ذلك لا تختلف اوضاعها وكلها يتحرك بحركة فلكها البطيئة على
محيط دائرة غير متغايرة ولها وهي كثيرة مختلفة الاقدار مثبتة في جميع جرم هذا الفلك
قال بطلميوس ثخن فلك الثوابت وهي المسافة التي بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى
اربعة وثلثون الف وستمائة اربعة واربعون ميلاً بالتقريب وهذا المقدار هو قطر الكواكب
الثابتة التي هي في العظم الاول مثل جرم الارض اربعة وتسعون مرة وخمس مرة وجرم
اصغر الكواكب الثابتة وهو الذي يكون في العظم السادس مثل جرم الارض ثمانية عشر
مرة وقطر فلك الكواكب وهو محور فلك البروج مائة واحد وخمسون الف الف ميل
وخمسمائة وسبعة وثلاثون الف ميل ومائة اربعة وثمانون ميلاً ونقل بعض الناس

يستبعد معرفة مقادير هذه الاجرام ويخطر له ان الذي على سطح الارض كيف يدرك ثخن
الفلك الثامن واجرام كواكبه فالاولى ترك الاستبعاد فان الامر الذي لا يعرفه هو لا يستحيل
ان يعرفه غيره ومن مارس علم الهندسة لا يتعذر عليه براهين هذه الامور فان لكل عمل
رجالاً فسبحان من ابدع هذه الاجسام الرفيعة ودبرها بهذه الاجرام النيرة وخصص
كل واحد منها بما شاء من المقدار واعطى الانسان آلة ادرك بها هذه الامور لطفاً منه
قال تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا

فصل في الكواكب الثابتة

اعلم
عددها ما يتعسر فهم الانسان عن ضبطها لكن الاولين قد ضبطوا منها الفاً واثنين
وعشرين كوكباً ثم وجدوا من هذا المجموع تسعمائة وسبعة عشر كوكباً وهي الصورة
التي اثبتها بطلميوس في كتاب المجسطي بعضها في النصف الشمالي من الكرة وبعضها على
منطقة البروج التي هي طريقة السيارات وبعضها في النصف الجنوبي يسمى كل صورة باسم
المشبه بها فوجد بعضها على صورة الانسان كالجوزاء وبعضها على صورة الحيوانات البحرية
كالسرطان وبعضها على صورة الحيوانات البرية كالحمل وبعضها على صورة الطير كالعقاب
وبعضها على صورة الوحوش كالاسد وبعضها خارجاً عن شبه الحيوانات كالميزان والسفينة
ووجد من هذه الصور ما لم يكن تام الخلقة مثل قطعة الفرس ومنه ما بعضه من صورة حيوان
والبعض الآخر من صورة حيوان آخر كالرامي ومنها ما لم يتم صورته حتى جعل من صورة اخرى
كوكب مشترك بينها كممسك الاعنة فانها لا تتم حتى جعل الكوكب النير الذي على طرف القرن
الشمالي من الثور مشتركاً بينهما فصار على قرن الثور وعلى رجل ممسك الاعنة وانما الفوا
هذه الصور وسموها بهذه الاسماء ليكون لكل كوكب اسماً يعرف به متى اشاروا اليه وذكروا
موقعه من الصورة وموضعه من فلك البروج وبعده في الشمال والجنوب عن الدائرة التي
تمر باوساط البروج لمعرفة اوقات الليل والطالع في كل وقت واما الكواكب الاخر فهي
مائة وثمانية عشر كوكباً فانها لم ينتظم منها شيء في الصور فاضافوا كل واحد منها قريباً
من صورة وسموها خارج الصورة مثل النير الذي فوق راس الحمل الذي تسميه العرب
الناطح واما عدد الصور ومواقعها من الفلك فهي ثمان واربعون صورة منها في النصف

الشمالي من الكرة احدى وعشرون صورة ومنها على فلك البروج اثنتا عشر صورة ومنها في
النصف الجنوبي من الكرة خمسة عشر صورة فنذكر الان كوكبة كل صورة على الانفراد وعدد
كواكبها واسماءها والقابها على مذهب العرب ومذهب المنجمين ليستدل باحدهما على الاخر
ويعمل صورها المسماة باسمها المشبهة بها ويرسم كل كوكبة على موقعه من الصورة ليكون مثالا
لما يرى في السماء والتي هي خارجة عن الصورة خارجة عنها ليستدل الانسان باخذ ارتفاعها
على الاوقات وبها على قدرة صانعها جلت قدرته وتعالت عظمته

مسير الكواكب في يوم واحد	ومسيرها في شهر فارسي	ومسيرها في سنة فارسية
مه مه خو لو لط سوادس	مه مه كح مح مط لـ	مه مه به لب ثوالث
ومسيرها في تسع سنين	ومسيرها في تسعين سنة	وفي تسع ماية سنة
ما ح ط	مو	
ومسيرها في عشر سنين فارسية	ومسيرها في ماية سنة فارسية	وفي تسعة الاف سنة
ما ط يو و ثوالث	الـ ه س ثوالث	ء يو و كر درج دريج لـ ثوالي
ومسيرها في الف سنة فارسية		
به ع لب ثوالي		

فصل في الصور الشمالية وهي احد وعشرون صورة وعدد كواكبها من نفس الصورة
ثلثماية واحد وثلثون كوكبا والتي هي حوالي الصورة وليست في نفسها سبعة وعشرون كوكبا
فجميع الكواكب التي في هذا النصف من الكرة ثلثماية وستون كوكبا وهذه صورها فمن
ذلك كوكبة الدب الاصغر هي اقرب كوكبة الى القطب الشمالي وكواكبها من نفس الصورة سبعة
والخارج من الصورة خمسة والعرب تسمي هذه السبعة بنات نعش الصغرى فالاربعة
التي هي الربع والثلثة التي على الذنب بنات وتسمي النيرين من الاربع الفرقدين والنير
الذي على طرف الذنب الجدي وهو الذي يتوجه به القبلة وجميع الكواكب الداخلة
في الصورة والخارجة عنها شبه بحلقة وتسمى الفارس لشبهه بفارس لوجا التي

يكون في القطب وقطب معدل النهار عنده اقرب شيء الى كوكب الجدي كوكبة الدب الاكبر
كوكبة تسعة وعشرون كوكبا من الصورة وثمانية حوالي الصورة والعرب تسمي الاربعة النيرة
التي على الربع المستطيل والثلثة التي على ذنبه بنات نعش الكبرى والاربعة التي على الربع
المستطيل نعش والثلثة التي على الذنب بنات وتسمي الذي على طرف الذنب القايد والذي
على وسطه العناق والذي يلي النعش وهو على اصل ذنبه الجون وفوق العناق كوكب صغير
ملاصق به تسميه العرب السها وهو الذي يمتحن الناس ابصارهم زعموا ان من نظر اليه وقال
اعوذ برب السهى من كل عقرب وحية امن ليلته وتسمى الستة التي على الاقدام الثلثة
الثلثة على كل قدم منها اثنان قفزات الظباء على كل اثنين منها قفزة والقفزة الاولى وهي
التي على الرجل اليمنى يتبعها الصرفة وهو الكوكب النير الذي على ذنب الاسد والكواكب المجتمعة
الذي فوق الصرفة وتسميها العرب الهامة تقول العرب ضرب الاسد بذنبه الارض نفرت الظباء
والكواكب السبعة التي على عنقه وصدره وعلى الركبتين كانها نصف دايرة تسمى سرير بنات
نعش وتسمى الحوض ايضا والكواكب التي على الحاجب والعينين والاذن والخطم تسمى الظباء
تقول العرب ان الظباء لما نفرت من الاسد وردت الحوض واما الثمانية التي حوالي الصورة وليس
منها ما بين الهلبة والقايد واحدهما انور من الاخر تسميه العرب كبد الاسد والستة
الباقية تحت القفزة الثالثة التي على اليد اليسرى ثلثة منها انور هو ظباء وهذه صورتها

فصل في خواص القطب الشمالي ظاهر حوله بنات نعش الصغرى وكواكب خفية اذا جمعتها
صارت في صورة سمكة والقطب في وسط هذه السمكة وهذه الكواكب تدور حول القطب زعموا
ان لهذا القطب فوايد منها ان النظر اليه والى الدب الاصغر يشفي من الرمد وجرب العين
وذلك ان يقوم صاحب الرمد والجرب ليلة الاحد بعد ساعتين من غيبوبة الشمس حيال
القطب الشمالي والدب الاصغر فيحدق اليه ثم ياخذ ميلا من فضة فيغمسه في ماء ورد خالص
يكحل به عينيه وان الالم ياخذ بهما يفعل ذلك من ليلة الاحد الى ليلة الاحد في كل ليلة
وكلما كان اجود فان الرمد والجرب يذهبان باذن الله الا ان الرمد اسرع ومنها
ما زعموا ان الاسد والنمر والذئب اذا مرضوا اقاموا حيال القطب فاطالوا النظر

اليه فانهم يشفون ومنها ان اللبوة اذا حملت فانها يا لها غشي فربما بقيت ثلثه
ايام لا تاكل شيا فتاتي الى نهر فيه ماء جار او عين ينبع منها الماء فتقوم في الماء الى
نصف ساقيها وتنظر الى القطب الشمالي فانها تبرى من الوصب وتشفى باذن الله تعالى
كوكبة الثنين كواكبه احد وثلثون كوكبا من الصورة وليس حواليها شيا من الكواكب
الموجوده والعرب تسمي الكوكب الذي على اللسان الراقص والاربعة التي على الراس
العوايذ وفي وسط العوايذ كوكب صغير جدا تسميه العرب الربع وهو ولد الناقة وتسمي
النيرين الذين على موخر الفرسين والاثنين الذين هما في غاية الخفا قبل الذيبين اظفار الذيب
وقد وقعت العوايذ من الذيبين ومن النسر الواقع منعطفات على الربع فشبهت العرب النيرين
بذيبين وقد طمعا في سلاب الربع وسمت العوايذ بابع اسوق قد عطفن على الربع وفي اصل
الذنب كوكبة يسمى الرح وهو ذكر الضباع وهذه صورة التنين على ما ترى على الكره
كوكبة قيفاوس كواكبه احد عشر كوكبا من الصورة وعشر خارج الصورة وهي بين كوكبة
ذات الكرسي وبين كواكب الجدي والنير الذي على ذنب الدجاجه الذي يسمى الردف والعرب
تسمي الكوكب الذي على صدره الفرجه والذي على منكبه الايمن الفرق والدايرة التي تحصل
من كوكب ذراعه ومما هو خارج وهي من كواكب الدجاجه ومن جناحها الايمن يسمى القدر
والذي على الرجل اليسرى يسمى الراعي وبين رجله كوكب صغير يسمى كلب الراعي وبين رجليه
وبين كوكب الجدي كواكب صغار يسميها العرب الاغنام كوكبة العوا كواكبه اثنان
وعشرون كوكبا من الصورة وواحد خارج الصورة وهو صورة رجل بيده اليمنى عصا فيها
بين كواكب الفكه وبنات نعش الكبرى وتسمي العرب الكوكب الذي على الراس والذي على
المنكبين والعصا والضباع والذي على يده اليسرى وعلى الساعد من هذه اليد وما
حول اليد من الكواكب الخفيه اولاد الضباع والخارج عن الصورة كوكب احمر هو بين فخذيه
يسمى الرامح وتسمي العرب السماك منفردا حارس السماء وحارس السماك لانه يرى غالب الوقت
في السماء والكوكب الذي على الساق اليسرى يسمى الرمح والذي على القدم اليسرى ايضا
يسمى عذبه الرمح والعوا تسمي النصار وهذه صورة العوا على ما ترى على الكره كوكبة الفكه
كواكبها ثمان كواكب يقال لها بالفارسية كاسه درويشان وهي على اشداد خلف عصى
الضاع وفي استدارتها ثلمه لاجل ثلمها الى وبين كواكبها كوكب يقال له النير من الفكه من
القدر الثاني يعمل على الاصطرلاب والثاني مقدم له في النصف الذي يلي عصى الضباع من
الاشداد من القدر الرابع وهذه صورة الفكه كوكبة الجاثي ويقال له الراقص على
صورة رجل قد مد يديه وقد جثا على ركبه احدى رجليه على طرف عصا العوا وهي اليمنى واليسرى
عند الاربعة التي على راس التنين التي تسمى العوايذ وكواكبه ثمان وعشرون كوكبا من الصورة
سوى الكوكب المشترك بينه وبين العوا واحد خارج عن الصورة كوكبة اللياق
كواكبه عشرة والنير منها يسمى النسر الواقع شبهته العرب بنسر قد ضم جناحيه الى نفسه
كانه وقع على شي والعامة تسميه الاثافي وقدام النير كوكب خفي تسميه العرب الاظفار
كوكبة الدجاجه كواكبها سبعة عشر كوكبا من الصورة واثنان خارج الصورة والعرب
تسمي الاربعة المصطفة الفوارس وقد قطعت المجرة عرضا والنير الذي على الذنب الردف
لانه يتلو الاربعة وجعل بعضهم الذي على الصدر الوسط واثنان عن يمينه واثنان
عن يساره والردف خلفه كوكبة ذات الكرسي هي صورة امراة قاعدة على كرسي له قايمتان
كقايمة المنبر وعليه مسند وقد دلت رجلها وهي في نفس المجرة فوق الكواكب التي على
راس قيفاوس كواكبها ثلثه عشر كوكبا والعرب يسمي النير من هذه الكواكب الكف الخضيب
وهو كف الثريا اليمنى المبسوطه فشبهت العرب تلك الكواكب بيد مبسوطه والكواكب الذين
منها بانامل مخضوبه كوكبة برساوس وهو حامل راس الغول هي صورة رجل قايم على رجله
اليسرى وقد رفع رجله اليمنى فوق راسه وبيده اليسرى راس الغول وكواكبها ستة
وعشرون كوكبا من الصورة وثلثه خارج الصورة كوكبة ممسك الاعنه هي صورة رجل
قايم خلف حامل راس الغول بين الثريا وبين كوكبة الدب الاكبر وكواكبه اربعة عشر كوكبا في
وسط الصورة وكواكب تسميها العرب الخبا لانها على صورته واللذان على الراس ايضا
داخلان في الخبا والنير الذي على المنكب الايسر تسميه العرب العيوق والذي على المرفق
الايسر العنز والاثنين اللذين على المعصم الايسر الجديين وتسمي العيوق معهما العناد

ويسمى ايضا رقيب الثريا ويسمى الذى على المنكب الايمن اللذين على الكعبين توابع العيوق
كوكبة الحوا والحية اما الحوا فصورة رجل قايم قابض بيده حية وكواكبه اربعة وعشرون
كوكبا من الصورة وخمسة خارج الصورة واما الحية فكواكبها ثمانيه عشر كوكبا وعلى عنقه
كوكب يسمى عنق الحيه ونسمى الكواكب المصطفة على راس الحيه نسقا شاميًا والمصطفه تحت
عنقه نسقا يمانيًا لان كواكبه تغيب في نسق اليمين والاول شاميًا لان كواكبه تغيب في نسق
الشام ويسمى ما بين النسقين في الروضه الاغنام والذى على راس الحوا يسمى الراعي والذي على
راس الجاثي كلب الراعي والمتقدم من الاثنين اللذين على المنكب الايمن من الحوا كلب الراعى
كوكبة السهم وهى خمس كواكب بين منقار الدجاجه وبين النسر الطاير في نفس المجره
العظيمه نصله الى ناحيه المشرق والفوق الى ناحيه المغرب وطول السهم في راى العين اذا
كان في كبد السماء نحو ذراعين وصورته على الهامش هاهنا **كوكبة العقاب**
كواكبه تسعه من الصورة سته خارج الصورة ومن الصورة ثلثه مشهوره تسمى النسر الطاير
وبازايه النسر الواقع لان النسر الواقع بضم جناحيه سمي واقعًا وهذا المبسوط جناحيه سمي
طايرًا والعامة تسمى الثلثة المشهوره من خارج الصورة الميزان لاستوا كواكبه والاثنين
اللذين فوقهما الطلمين **كوكبة الدلفين** كواكبه عشره تتبع النسر الطاير والنير
الذى على ذنبه يسمى ذنب الدلفين والدلفين حيوان في البحر يحمل الغريق الى الساحل والعرب
تسمي الاربعه التي في وسط العقود والعامه تسمي الاربعة الصليب والذي على الذنب عمود الصليب
كوكبة قطعة الفرس كواكبها تتبع الدلفين اثنان منها متضايقان بينهما شبر واثنان
بينهما ذراع فالاول في موضع الفم والاخران على الراس **كواكب الفرس الاعظم** كواكبه عشرون
كوكبا وهي على صورة فرس له راس ويدان وبدن الى اخر الظهر وليس له كفل ولا رجلان والاول
من كواكبه على السرة وهو راس المراة المسلسله يشترك بينهما ويسمى سرة الفرس واخر
على متنه يسمى جناح الفرس وكوكب على منكبه الايمن يسمى منكب الفرس واخر على ظهره عند
منشا العنق يسمى متن الفرس واخر على جحفلته خلف الاربعة التي على قطعة الفرس يسمى
فم الفرس والعرب تسمي الاربعة النيره التي على المربع احدها عند منتها العنق وهو متن

الفرس ومنكب الفرس وجناح الفرس والكوكب المشترك الدلو ويسمى الاثنين المتقدمين عليهما
الترقوه ويسمى الاثنين اللذين في البدن النعام والكوكب ايضا سمتها العرب مجمع الفرق وفي
الوسط في راس الدلو حيث يشد فيه الحبل وذلك الموضع من الدلو يسمى الكرب ويسمى الاثنين
اللذين على الراس سعد الهمام والاثنين المتقاربين اللذين في الصدر سعد البارع والاثنين
اللذين على الركبه اليمنى سعد المطر **كوكبة المراة المسلسله** كواكبها ثلثه وعشرون كوكبا
من الصورة سوى النير الذى على اليدين فانه على سرة الفرس وسميت هذه المراة المسلسله
لامتداد احدى يديها وهى اليمنى نحو الشمال والاخرى نحو الحوت والاجتماع الكواكب بين رجليها
شبهوها بمن سلسل ويسمى الكوكب النير الذى فوق سرتها بطن الحوت **كوكبة الفرس الثاني**
كواكبه احد وثلثون كوكبا وهو قوس اخر احسن شبهًا بالفرس من الاول وبعض الفرس الاول
داخل فيه وينظر الذى من الكواكب على وجهه وراسه بولد صورة الراس ويمر على عرقه غير
متقوس فيتصل بكوكب على سته وهو من كواكب القوس الاعظم الذى على طرف اليد اليمنى
ثم يمر على كوكبين على كفله ثم على كوكبين وهو طرف اليد اليسرى من الفرس الاعظم ثم على
كوكبين احدهما في وسط ذنبه والاخر على طرف الذنب ويخرج من الجحفله شطر يمر على
الغلصمه والنحر وتتم صورة العنق والصدر **كوكبة المراة المثلثة** كواكبه اربع كواكب بين
الشرطين وبين النير الذى على الرجل اليسرى من صورة المراة المسلسلة وهى على شكل مثلث
فيه طول احدها على راس المثلث ويسمى بهذا الاسم وثلثه على قاعدتها تمت الصور
الشماليه وهى احدى وعشرين صوره **فصل في البروج الاثني عشر** هذه صور قريبة
من الداير التي تمر على اوساط البروج في الطريق المايل عن طريقه الكواكب السيارة وهى
الصورة التي سميت البروج الاثني عشر باسمائهن كل برج باسم الصورة التي كانت فيه
فلنذكر كواكبه كل صورة وعدد كواكبها ومواقعها من الصورة والقاب بعضها على راى المنجمين
والعرب ولنبدا بالصورة التي في البرج الاول **كوكبة الحمل** كواكبه ثلثه عشر كوكبا
من الصورة وخمسه خارج من الصورة ومقدمه الى جهه المغرب ومؤخره الى جهه المشرق
ووجهه على ظهره والنيران اللذان على القرن تسمى الشرطين والنير الخارج عن الصورة

سمي الناطح والثاني على الاليه مع الذي على الفخذ وهي مثلث متساوي الاضلاع سمي البطين
والعرب سمت بطن الحمل منزلا للقمر كبطن الحوت وقد وجد هكذا اكرات من عمل الخزائنين
وهذه صورة الحمل كوكبة الثور صورته صورة ثور مؤخره الى المغرب ومقدمه الى المشرق وليس
له كفل ولا رجلان يتلفت براسه الى جنبه وقرناه الى ناحية المشرق وكواكبه اثنان وثلثون
كوكبا سوى النير الذي على طرف قرنه الشمالي فانه على الرجل اليمنى من الاعنه مشترك بينهما
والخارج من الصورة احد عشر كوكبا على موضع القطع منه اربعة مصطفة والنير الاحمر
العظيم الذي على عينه الجنوبية يسمى الدبران وعين الثور وتالي النجم وحادي النجم والفنيق وهو
الجمل والنجم والذي حواليه من الكواكب القلاص والقلاص صغار النوق
قال الشاعر اما ابن عوف فقد وافا بذمته كما وفا القلاص النجم حاديها
والعرب تسمي الكواكب التي على كاهل الثور الثريا وهو كوكبان نيران في خلالها ثلثة كواكب
صارت مجتمعة كعنقود العنب ولذلك جعلوها منزلة كوكب وسموها النجم وزعموا ان المطر
عند نوءها البروده وتسمي الاثنين المتقاربين على الاذن الكلبين ويزعمون انها كلب
الدبران والعرب تتشام بالدبران وتقول اشام من حادي النجم ويزعمون انهم لا يمطرون
بنوء الدبران الا وتكون سنتهم مجدبة كوكبة التوامين كواكبها ثمانية عشر كوكبا من
الصورة وسبعة خارجه وهو صورة انسانين راسها في الشمال والمشرق وارجلها الى
الجنوب والمغرب وقد اختلط كواكب احدهما بكواكب الاخر والعرب يسمي الاثنين النيرين
اللذين على راسهما الذراع المبسوطه واللذين على يدي التوام المتقدم وقدام قدميه التحايي
كوكبة السرطان كواكبه تسعة من الصورة واربعة خارج الصورة والعرب تسمي
الكوكب النير منها النثره وفي المجسطي ذكر النثره باسم المعلف واسم الكوكبين التاليين
النثره الحمارين والكواكب النيران الذي على الرجل المؤخر الجنوبي الطرف كوكبة الاسد
كواكبه سبعة وعشرون كوكبا من الصورة وثمانية خارج الصورة والعرب يسمي الكواكب
الذي على وجهه مع الخارج عن صورة السرطان الطرف وتسمي الاربعة التي في الرقبة والقلب
الجبهة وتسمي الذي على القطر والذي على الحرقفة الزبره ويسمي الذي على مؤخر الذنب

تحت الاسد وتسميه ايضا الصرفه لانصراف البرد عند سقوطه بالمغرب بالغدوات
وانصراف الحر عند طلوعه تحت شعاع الشمس بالغدوات كوكبة العذرا كواكبها
ستة وعشرون كوكبا من الصورة وهي صورة امراة راسها على جنوب الصرفه وهي السنبله
وقد شاهدنا لذينا بين الثنتين على كتفي الميزان والعرب تسمي الذي على طرف منكبها
الايسر العوا وهو النير الايسر وهو النير الذي على ذنب الاسد وهو المنزل الثالث
عشر من منازل القمر وزعم بعضهم ان العوا الكواكب التي على بطنها وتحت بطنها
لانها كلاب تعوي على خلف الاسد وتسمي عوا البرد لانها اذا طلعت سقطت
او جاءت ببرد والكوكب النير الذي بقرب يدها التي فيها السنبله السماك الاعزل
لان بازائه السماك الرامح وتسمي اعزل لانه لا سلاح له والمنجمون يقولون لهذا
الكوكب السنبله وتسمي ايضا ساق الاسد والذي على قدميها اليسرى الغفر وانما
سمي غفر لنقصان ضوء كواكبه كانها قد سترها كوكبة الميزان كواكبها ثمانية
كواكب من الصوره بين كوكبة العذرا وكوكبة العقرب وتسعة خارج الصورة وليس
فيها شي من الكواكب المشهورة كوكبة العقرب كواكبها احد وعشرون كوكبا
من الصورة وثلثة خارج الصورة وهي صورة مشهورة والعقرب تسمي الثلثة التي
على جبهته الاكليل ويسمي النير الاحمر الذي على البدن قلب العقرب ويسمي الذي قدام
القلب والذي خلفه الباطيه ويسمي الذي في الخرزات الفقرات ويسمي الاثنين
الذي على طرف الذنب الشوله كوكبة الرامي وهو القوس كواكبه احد وثلثون
كوكبا من الصورة وليس حواليه شي من الكواكب الموجوده والعرب تسمي الاول للذي على
النصل والذي على مقبض القوس والذي على الطرف الجنوبي من القوس والذي على طرف
اليد اليمنى من الرامي النعام الوارد لان العرب شبهت المجرة بنهر والنعام قد وردت
النهر ويسمي الذي على المنكب الايسر والذي على فوق السهم والذي على الكتف الايسر
والذي تحت الابط وهو بعيد عن المجرة الى ناحية المشرق النعام الصادر شبهتها
بنعام شرب وصدر عن النهر ويسمي الذي عن السته الشاميه من القوس الظليم

والذى على الفخذ اليسرى والساق والصردين كوكبة الجدي كواكبها ثمانية وعشرون
كوكبا من الصورة وليس حواليها من الصورة شيء من الكواكب المشهورة الموصوده والعرب
يسمى الاثنين اللذين على القرن الثاني سعد الذابح سمى ذابحا لان الصغير الملاصق له
قبل الصغير كانه الذي يذبحها ويسمى الاثنين اللذين على الذنب الجدي كوكبة
ساكب الماء وهو الدلو كواكبه اثنان واربعون كوكبا من الصورة وثلثة خارج الصورة
والعرب تسمى اللذين على منكبه الايمن سعد الملك والذين على منكبه الايسر مع الذي على
ذنب الجدي سعد السعود والثلثة الذي على يد اليسرى سعد بلع وانما سميت بهذا
الاسم لان البعد بينها دون الاثنين اوسع من البعد بين الذابح فشبهت بفم مفتوح
لبتلع وسمى الذي على ساعده مع الثلثة الذي على يد اليمنى سعد الاخبية وانما سمى
بذلك لانه اذا طلع اختبى الهوام تحت الارض من البرد وسمى النير الذي على فم
الحوت الجنوبي الضفدع الاول والظليم كوكبة السمكتين وهما الحوت كواكبها اربعة
وثلاثون كوكبا من الصورة وهما سمكتان احدهما السمكة المقدم وهي التي على ظهر
الفرس الاعظم في الجنوب والاخرى على جنوب كوكبة المرأة المسلسلة وبينهما خيط
من كواكب يتصل بينهما على تعويج **فصل في الصور الجنوبية** وهي الكواكب التي في النصف
الجنوبي من الكرة وهي خمسة عشر صورة نذكر مواضع كواكبها من الصورة في مواضع
صورها واسمائها على مذهب العرب والمنجمين على رسم ما تقدم ان شاء الله تعالى
كوكبة قيطس هو صورة حيوان بحري مقدمه في ناحية المشرق على جنوب كوكبة
الحمل ومؤخره في ناحية المغرب خلف الثلثة الخارجة عن صورة ساكب الماء وكواكبه
اثنان وعشرون كوكبا والعرب تسمى الكواكب التي في الراس الكف الجذما لان امتداده
دون امتداد الكف الخضيب وتسمى الخمسة التي على بدنه النعامات والكواكب التي
على اصل الذنب تسمى النظام والتي على الشعبة الجنوبية من الذنب تسمى الضفدع
الثاني والاول مركوزة في الدلو كوكبة الجبار ثمانية وثلاثون كوكبا من الصورة
وهو صورة رجل قائم في ناحية الجنوب على طريقة الشمس بيده عصا وعلى وسطه

سيف

سيف والعرب تسمى الكواكب الثلثة التي على الوجه الهقعة والاثافي ايضا والنير الاعظم
الذي على منكبه الايمن هو الشرع للجوزا ويد الجوزا ايضا والكواكب النير الذي على المنكب
الايسر المرزم الناجذ والمرزم ايضا والثلثة المصطفة التي على وسطه منطقة الجوزا
والثلثة المنحدرة المتقاربة المصطفة سيف الجبار والنير العظيم الذي على قدمه اليسرى
رجل الجبار وتسمى المقوسة التي على الكم تاج الجوزا وذوائب الجوزا ايضا كوكبة النهر
كواكبه اربعة وثلاثون كوكبا من الصورة وليس حواليه شيء من الكواكب الموصوده يبتدى
من عند النير الذي على قدم الجوزا فيمر في المغرب على تعويج قرب الاربعة التي على صدر
قيطس ثم يمر في الجنوب على ثلثة كواكب ايضا ثم ينعطف الى الجنوب على ثلاث كواكب
مجتمعة ثم ينقطع فيمر في الجنوب الى ثلاث كواكب مجتمعة ثم ينقطع فيمر في الجنوب الى كوكبين
متقاربين ثم ينعطف الى المغرب فيمر على كوكبين متقاربين ايضا ثم على ثلاث كواكب
متقاربة ثم ينتهي الى كوكب نير على اخر النهر والعرب تسمى الاول والثاني والثالث
من كواكبه كرسي الجوزا وتسمى الاربعة التي في وسط النهر مع الخمسة التي في جانبه
الاجزاء وهي النعام وهي عشرة والتي حوالي هذه الكواكب تسمى البيض والنير الذي على آخر
النهر يسمى الظليم ومن هذا الظليم الذي على فم الحوت كواكب كثيرة تسمى الرئال وهي فراخ
النعام كوكبة الارنب هي اثنا عشر كوكبا من الصورة وليس حواليه شيء من الكواكب
الموصوده وهو تحت رجل الجبار ووجهه الى المغرب ومؤخره الى المشرق والمغرب وتسمى
الاربعة اثنان منها على يديه واثنان على رجليه كرسي الجوزا وعرش الجوزا ايضا كوكبة
الكلب الاكبر كواكبه ثمانية عشر كوكبا من الصورة واحد عشر خارج الصورة وهي صورة
كلب خلف كوكبة الجوزا ولذلك سمي كلبا والعرب تسمي النير الاعظم الذي في فم الشعرى
العبور وكان قوما في الجاهلية يعبدونه لانه يقطع السماء عرضا دون غيره من الكواكب
وكذلك قال الله تعالى وانه هو رب الشعرى وسمي عبورا لانه عبر المجرة الى سهيل وتسمى اليمانية
لان مغيبها في شق اليمن وسمي الذي على رأسه مرزم العبور وتسمى الاربعة التي منها على كتفه
وعلى جنبيه وبطنها وعلى فخذه العذارى والاربعة المصطفة التي على الاستقامة خارجة

الصورة تسمى القرود والنيرين من خارج الصورة مختلفين لانهما يطلعان قبل سهيل فيظن
احدهما سهيلاً فيختلف عليه والاخر يعلم انه غير سهيل فيختلف **كوكبة الكلب المتقدم**
وهما كوكبان من الذي على راس التوامين النير الذي على فم الكلب الاكبر يتاخر عنهما الى المشرق
احدهما انور فتسميه العرب الشعرا الشاميه لانها تغيب في شق الشام وتسميه الشعرا
الغميصا لان عندهم انها اخت سهيل وقد عبرت اليمانيه المجرة الى ناحيه سهيل وبقيت هذه
في الشمال الشرقيه فبكت على سهيل وعمصت عيناها وتسمى الاثنين ايضا ذراع الاسد
المقبوضه وسميت مقبوضه لتاخرها عن الذراع الاخرى وهما الميزان الذين على راس
التوامين **كوكبة السفينه** كواكبها خمسة واربعون كوكبا من الصورة وليس حولها شي من
الكواكب المرصوده وذكر بطلميوس ان النير الاعظم الذي على المجذاف الجنوبي هو سهيل
وهو ابعد كوكب من السفينه في الجنوب يرسم على الاصطرلاب الجنوبي واما العرب فالروايات
عنها في سهيل وفي كوكب السفينه مختلفة فروى بعضهم ان النير الذي على طرف المجذاف
الثاني سهيل على الاطلاق **فصل في فوايد القطب الجنوبي** اما القطب الجنوبي فانه
في مقابله القطب الشمالي وانه خارج عن كواكب السفينه تقرب نير المجذاف ويدور حوله
كوكب اسفل من سهيل وزعموا ان لهذا القطب فوايد **منها** انه اذا تعسر على الحيوان
ولادتها فانها تنظر الى القطب الجنوبي والى سهيل تضع في الحال **ومنها** انه من انقطع
عنه شهوة الباه من غير شرب دواء يداوم النظر الى القطب الشمالي في ليال متواليه يرجع
اليه شهوته **ومنها** ان صاحب الثاليل اذا اخذ بعدد كل ثالول ورقه من شجر
الغرب ويومي الى سهيل والى القطب ويقول هذا لقلع الثاليل حتى يقول اثنين واربعين مرة
اما في ليله واحده او في ليال ثم يدق الورق ويجعله على الثاليل فانها تجف وتنفرك
وزعموا انها من الخواص العجيبه المجربه **ومنها** ان النظر الى هذا القطب وسهيل
يحدث في الانسان طربا وسرورا ولهذا صنف الروح مخصوص بمزيد طرب لانهم متقاربون
من مدار القطب وسهيل **ومنها** ان صاحب الماليخوليا اذا اراد النظر الى القطب
وسهيل مرة بعد اخرى يزول عنه ذلك وزعموا انهم جربوه فوجدوه **ومنها**

ان

ان صاحب الطفره في العين اذا ادام النظر اليهما وليكن النظر متواليا اولها ليله الثلثا
ولا يقطعها الى ان يزول الطفره فانها تذهب الى تمام اثنين واربعين او تسعه واربعين يوما
كوكبة الشجاع كواكبه خمسة وعشرون كوكبا من الصورة واثنان خارج الصورة راسه
على الزمانا الجنوبي من صورة السرطان وهو بين الشعرا الغميصا وقلب الاسد يميل عنها الى
الجنوب ميلاً يسيرا ثم ينعطف الى كوكب يسير على الاخر عقدته عند منشا الظهر فوقه
اربع كواكب على شمال اليد والعرب تسمى الذي على اجزا العنق الفرد لانفراده عن اشباهه
واما ساير كواكب الشجاع فعن العرب فيها روايات كثيرة لا طايل تحتها **كوكبة الباطيه**
وهي سبع كواكب على شمال كوكبة الشجاع والعرب تسمي هذه الكواكب المعلف **كوكبة الغراب**
وهي سبع كواكب خلف الباطيه على جنوب السماك الاعزل والعرب تسمي هذه الكواكب عجز
الاسد وتسميها ايضا هي السماك الاعزل وتسميها ايضا الاجمال **كوكبة قنطورس**
هي سبعه وثلاثون كوكبا وصورته صورة حصان مقدمه مقدم انسان من راسه الى اخر
ظهره وموخره موخر فرس من منشا ظهره الى ذنبه ووجهه الى المشرق وموخره الى المغرب
وبيده شمراخان وقد قبض بيده الاخرى على يد السبع وعلى بطن الدابة نير يسمى قطن وعلى
حافر الايمن كوكب حضار وعلى يده الاخرى الوزن وعلى المحاقين والمحنفين كما ذكرنا قبل
في صورة الكلب الاكبر **كوكبة السبع** وهي تسعه عشر كوكبا من الصورة خلف كوكبة
قنطورس وبعضها يختلط بكواكب قنطورس وقد قبض قنطورس على يده وليس حوله شي من
الكواكب المرصوده **كوكبة المجمرة** كواكبه سبعه من الصورة ولم يقع عن العرب شي في
هذه الكواكب **كوكبة الاكليل الجنوبي** هي ثلثه عشر كوكبا من الصورة قدام الاثنين
الذين على خوق الرامي فمن العرب من يسمي هذه الكواكب القبه لاستدارتها ومنهم من
يسميها ادحي النعام وهو عشيه لا على جنوب النعايم الصادرة والواردة الذين قد مضى
ذكرهما **كوكبة الحوت الجنوبي** وهي احد عشر كوكبا من الصورة على جنوب الراكب الدالي
راسه الى المشرق وذنبه الى المغرب ويسمى النير الذي على فمه فم الحوت **فصل في منازل القمر**
وهي ثمان وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليله بواحد منها من مهله الى ثمان وعشرين

ليلة من الشهر ثم يسير واستدارته محاقه حتى لا يرى منه شي فان كان الشهر تسعه
وعشرين استسر ليله ثمان وعشرين ليلة من الشهر وان كان ثلثين استسر ليله تسعه
وعشرين وهو في السرار يقطع منزلا فهذه المنازل الثمانيه وعشرون سدوا منها
ابدا اربعه عشر بالليل فوق الارض وتخفى اربعه عشر تحت الارض وكلما غاب منها واحد
طلع رقيبه والعرب تسمى اربعة عشر من هذه المنازل شاميه واربعه عشر يمانيه فاول
الشاميه السرطان واخرها السماك الاعزل واول اليمانيه الغفر واخرها الرشا والعرب
تسمى سقوط النجم في المغرب وطلوع مقابله مع الفجر نوّا وسقوط كل نجم منها في ثلثه عشر
يوما حلا الجبهه فان لها اربعة عشر فيكون سقوط الثمانيه وعشرين مع انقضاء السنة
ثم يرجع الامر الى الاول في ابتداء السنة المقبله وما كان في هذه الثلثه عشر يوما من مطر
او ريح او حر او برد فهو في نو ذلك النجم الساقط وللحكما اقوال طويله احكام في نزول
النيرين هذه المنازل وكذلك اذا كانت طالع المواليد وللعرب اقوال في مطالعها ومساقطها
وصورها واسمايها وانوايها وما فيها من الامطار والرياح والحر والبرد وسياتي ذكر
بعضها ان شا الله ولنذكر مواضعها من فلك البروج ١٤٥٥ ما ذكره خواجه نصير
الدين قدسه الله في كتابه الموسوم بالزبده في ذكر منازل القمر وسقوطها اعلم ان العرب
لما راوا القمر يقطع البروج في قريب من ٢٨ يوما قسموا منطقة البروج الى منها
وقد يمكث في منزل ليلتين وذلك عند بطء سيره فيرى في الليلة الاولى في اوايل ذلك
المنزل في الليلة الثانيه في اواخرها وقد يطوى منزلين في يوم فيرى في الليله الاولى
في منزل وفي الليلة الثانيه في ثالثه وذلك عند سرعه سيره وقد يرى في بعض الليالي
بين منزلين منها وجعلوا علامه كل منزل كوكبا من الكواكب الثابته المشهورة الكاينة
في ذلك المنزل وقدر تلك المنزل ﺳ ﻳﺎم ﺳ ﺳﻤﻪ سادسه بالتقريب فاذا طلع منها
منزل غرب خامس عشره كما يسمى سابع كل برج بالنظر يسمى هذا بالرقيب ولا يطرد هذا
القياس في الكواكب التي هي علامات المنازل فقد يكون اقل واكثر وكل منزل يبرز من شعاع
الشمس ويظهر وقت الصبح يقال انه طلع ويقال لرقيبه سقط وبالرقيب في غير

مواسم

مواسم الانوآء والامطار فيسمى البارح وجمعه بوارح وفي حدود سنه ١٤٧٥ اروميه
كان طلوع الشرطين في ثالث نيسان ويريد في سو شبيه يوما ويطلع ثاني المنازل واحد
بعد واحد على وفق ما ذكرناه والله اعلم الشرطان مما قرنا الحمل وسميا الناطح وبينهما
في راى العين قاب قوسين واذا صار في كبد السماء يكون احدهما في ناحيه الشمال والاخر في
الجنوب فاذا حلت الشمس بهما اعتدل الزمان واستوى الليل والنهار ويقول الساجع
اذا طلع السرطان فقد استوت اجرا الزمان وطلوعها ٢٣ ليله تخلوا من نيسان وسقوطها
٢١ ليله تخلوا من تشرين الاول وحلول الشمس بها ١٣ ليله تخلوا من اذار وكلما
نزلت الشمس السرطين فهو مضى سنه وانما سميتها شرطين لانها علامة دخول السنه
وفي نوا الشرطين يطيب الزمان وتكثر المياه وتنعقد الثمار ويحصد الشعير ورقيب الشرطين
العفر البطين يقال انه بطن الحمل وهو ثلثه كواكب خفيه كانها اثافي وهي بين الشرطين
والثريا وطلوعه ٤ ليال تخلوا من ايار وسقوطه ٣ من تشرين الثاني وعند سقوطه
يعلق البحر فلا يجري فيه جاريه ويذهب الرحم والحداه والخطا طيف الى الغور ويسكن
النمل وتقول العرب اذا طلع البطين فقد قضى الدين وحكى ابن الاعرابي انهم يقولون
ما با البطين الدبران او احدهما وكان النو مطر الا كان العام وكثرم يكون جدبا وقالوا
انه شر الانوآء واقلها مطرا وفي نحو يجف العشب ويتم حصاد الشعير وياتي حصاد
حنطه ورقيب البطين الزبانا الثريا ويقال له النجم وهو اشهر هذه المنازل وهو ستة
انجم في خلالها نجوم كثيره خفيه والعرب يقول طلوع النجم غديه ابتغى للراعي شكيه
وطلوعها لثمانيه عشر ليله تخلوا من ايار وسقوطها ١٢ ليله من تشرين الثاني والثريا
تطهر من اول الليل في المشرق عند ابتدا البرد ثم يرتفع في كل ليله حتى يتوسط السما
مع غروب الشمس وذلك الوقت اشد ما يكون البرد ثم تنحدر عن وسط السماء فتكون
في كل ليله اقرب من افق المغرب الى ان يهل الهلال معها ثم يمكث يسيرا ويغيب نيفا
وخمسين ليله وهذا المغيب استسرارها ثم تبدوا بالغداه من المشرق في قوم الحر
وقال صلى الله عليه وآله اذا طلع النجم لم يبق من العاهات شي الا دعاها الثمار

في الحمل
كب كطمو

في الثور
ه نحاس

في الثور
لج سج

لانها تطلع بالحجاز وقد ازهى البسر واما نوها عمود غزير وهو خير نجوم الوسمي لان
مطر جيد واذا طلع الرح ا بحر واضطربت امواجه وسلط الله الجن على المياه
وقال صلى الله عليه واله من ركب البحر بعد طلوع الثريا فقد بريت منه الذمه وفي نوا
الثريا حرك الرياح وتشتد البرد ويدرك التفاح والمشمش ويجف العشب في اخر يمد
النيل ويكثر اللبن ورقيب الثريا الاكليل الدبران هو كوكب احمر منير يتلوا الثريا
ويسمى تابع النجم وسمي دبرانا لاستدباره الثريا ونوه غير محمود والعرب تتشام به
وطلوعه اخر يوم من ايار وسقوطه ١٩ ليله تخلوا من تشرين الثاني قال زاجر العرب
اذا طلع الدبران يبست الغدران وبين يدي الدبران كواكب كثيره منها كوكبان صغيران
يكادان يتماسان لقرب ما بينهما وتقول العرب هما كلباه ويقولون الثوا في قلاصه ويقول
للكواكب التي الاحمر النخل ويقال له حادي النجم وفي نوه تشتد الحر وهوا ول البوارح
ويهب بعد ذلك السمائم وتسود العنب ورقيب الدبران المقليب الهقعه راس الجوزا
وهي ثلاث كواكب تشبه الاثاني صغار سميت هقعه تشبيهه بدايره القوس التي يقال
لها الهقعه تطلع ١٣ في حزيران وتسقط يوم ثاني عشرين من كانون الاول ونوه لا
يكادون يذكرونه الا بنو الجوزا وهو عزيز جدا والعرب تقول اذا طلعت الهقعه رجع
الناس عن النجعه وفي نوها يدرك البطيخ وساير الفواكه وتشتد الحر ويكثر هبوب
السمايم ورقيب الهنعه الشوله الهنعه هي كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط في المجره
يقال لاحدا الكوكبين الزرو والاخر الميسان وثلثه يحط بها مجموعها خمسة اربعة متتابعه
الى جانب وواحد في جهه العرض على هيئة الالف الكوفي وهذه صورتها وقال الادهم
العبدي الهنعه قوس الجوزا يرمي بها ذراع الاسد وهي ثمانيه انجم في صورة قوس وسقف
القوس الزرو الميسان وطلوع الهنعه ٢٦ ليله من حزيران وسقوطها ٢٥ ليله
تخلوا من كانون الاول ونوها من انوا الجوزا والصبيان تصادقها بين طلوع النجم الى
طلوع ثم امتنع هزالا ويقول العرب اذا طلعت الجوزا اكتست الضبا وفي نوها انتهاء
شدة الحر وادراك الرطب والتين ويغور الما ورقيب الهنعه النعايم ذراع هي ذراع

في الجوزا
اح ح

في الجوزا
لح نه لب

الجوزا
كو ىو مو

السرطان
ط لح كب

الاسد

الاسد المقبوضه وللاسد ذراعان مقبوضه ومبسوطه فالمبسوطه على اليمين والمقبوضه
على الشام والقمر ينزل بالمقبوضه وهي كوكبان بينهما قيد سوط وكذلك المبسوطه مثلها
وطلوعها لليال تخلوا من تموز ٢٨ وسقوطها ٧ تخلوا من كانون الثاني نوها محمود
قلما يخلف وتزعم العرب انه اذا لم يكن في السنه مطر فانه لم يخلف نو الذراع ولو كانت
رشه والعرب تقول اذا طلع الذراع ترقرق السراب في كل قاع وفي نوها يشتد بوارح
الصيف حرًّا وسمومًا وفيه ادراك الرمان واحمرار البسر وقطع القصب النبطي ورقيب
الذراع البلده النثره ثلثه كواكب متقاربه احدها كانه اللطخه وهو انف الاسد
وانوا الاسد غزاره محمود حتى قال ذو الرمه في كثره المطر نوا لثريا به او ونتره الاسد
وطلوعها ٢٦ تمضي من تموز وسقط ٢٠ ليله تخلوا من كانون الثاني وتقول العرب
اذا طلعت النثره قنات البسر اي اشتدت حمرتها وهو اول وقت الصرام وعند سقوط
النثره تجري الماء في العود ويصلح فيه تحويل فسيل النخل وفي نوها غايه شده الحر وفيه
سموم ضاره حتى قيل ان في طلوعها كل يوم تظهر انه تفسد شيا من الزرع والثمار ورقيب
النثره سعد الذابح الطرف هو طرف الاسد وهما كوكبان صغيران مثل الفرقدين بل
دونهما في الضو فيهما بعض العوج وطلوعهما ٤ تخلوا من اب وتقول العرب اذا طلعت الطرفه
كثرت الطرفه وعند ذلك قطاف اهل مصر وفي نوه بوارح وسموم وفيه يوكل الرطب ويقطف
العنب ورقيب الطرف سعد بلع الجبهه وهي جبهه الاسد وهي اربعه كواكب فيها عوج
بين كل كوكبين في راي العين قيد سوط وهي معترضه في الجنوب الى الشمال والجنوبي منها
تسميه العرب والمنجمون قلب الاسد وطلوعها ١٦ ليله تمضي من اب مع طلوع
سهيل وسقوطها ١٥ ليله تخلوا من شباط وعند سقوطها ينكسر حده الشتاء توجد
الكماه ويورق الشجر وتهب الرياح اللواقح وهو الزمن الذي فيه سخون وتقول العرب لولا
طلوع الجبهه ما كان للعرب فيه ونوها محمود ويقولون ما امتلا وادٍ من ماء الجبهه الا
بامتلا عشبًا وسهيل يطلع بالحجاز مع طلوع الجبهه ومع طلوعها يصير البسر رطبًا وفي
نوها ينكسر الحر ويكثر الرطب ويسقط الطل ورقيب الجبهه سعد السعود الزبره

السرطان
كر عط ح

الاسد
٥ كا يد

الاسد
لح سه م

السنبله
ا لح و

مي زبره الاسد من كاهله وهي كوكبان نيران بينهما قيد سوط وتسميان الخراتين والزبره هي شعر
الاسد الذى يربر عند الغضب واحدها زبن الكوكبين انور من الاخر وفيهما قليل عوج
وطلوعهما ٢٥ ليله تخلوا من اب وسقوطها ٢٤ ليله تخلوا من شباط ويكون في نوها
مطر شديد عند طلوع الزبره يرى سهيل بالعراق ويبرد الليل بالسموم مع النهار ورقيبه
الزبره سعد الاخبية الصرفه هي كوكب واحد على اثر الزبره ازهر مضي جدا عند كواكب — السنبلة يح يه ل
صغار طمسن يزعمون انه قنب الاسد وسمي صرفه لانصراف الحر والبرد عند طلوعه وسقوط
وطلوعه ١٢ ليله تخلوا من ايلول وسقوطه ١٣ ليله تخلوا من اذار ومع طلوعها يبرد
الليل وايام العجوز في نوها وزعموا ان الصبي اذا فطم بنو الصرفه لم يكد يطلب اللبن وتقول
العرب اذا طلعت الصرفه احتال كل ذي حرفه وفي نوه مطر ورياح وبرد بالليل ويا تي المطر
الوسمي ورقيب الصرفه فرع الدلو المقدم العوا وهي اربعه انجم على اثر الصرفه تشبه — السنبلة كو مو ح
النساء مردوده الاسفل بالخط الكوفي والعرب تشبهها بكلاب تتبع الاسد وقال قوم
هي وركا الاسد وطلوعها ٢٥ ليله تخلوا من ايلول وسقوطها ٢٦ ليله تخلوا من
اذار ونوها يسير والعرب تقول اذا طلعت العوا طاب الهوا ورقيب العوا فرع الدلو المؤخر
السماك هو السماك الاعزل واما السماك الرامح فلا ينزله القمر وهو كوكب ازهر وانما — الميزان ط ع كد
سمي اعزل لان الرامح عنده كوكب يقال له غايه السماك واما الاعزل فلا شي عنده والاعزل
هو الذى لا سلاح معه والعرب يجعلون السماكين ساقي الاسد والسماك الاعزل حد ما
بين الكواكب الشمانيه والكواكب اليمانيه فما كان من الكواكب اسفل من مطلعه فهو من اليمانيه
لان ذلك النصف من الفلك من شق الشمال وشق اليمين وانما جعل الشمال حدا لقربه من
خط الاستواء وطلوع السماك الاعزل لثمان ليال تمضي من تشرين الاول وسقوطه لثمان
ليال تخلوا من نيسان ونوه عزير قل ما يخلف مطره الا انه مذموم لانه يسقم البشر وهو ينبت
اذا رعته الابل مرضت قال الشاعر لبنا السماك ونوه لم يخلقا يقول اذا طلع
السماك ذهبت الفكاك وفي نوه صرام وقطع الخشب ويأتي المطر ورقيب السماك بطن الحوت وهذا
اخر المنازل الشاميه واما المنازل اليمانيه فاولها الغفر هو ثلاث كواكب خفيه — الميزان كب كط ن

وانما سمي غفرا لان عند طلوعه يستر نبات الارض ورسها وطلوعها ٢١ ليله تخلوا من
تشرين الاول وسقوطه ٢٢ ليله من نيسان قال ساجع العرب اذا طلع الغفر اقشعر
السفر وذبل البصر وفي نوه يحزر النخل ويقطع القصب الفارسي ويوم ينبت الكماه ورقيب
الغفر الشرطان الزبانا وهي زبانا العقرب اي قرناها وهما كوكبان مفترقان بينهما في — العقرب و كا لو
راي العين مقدار خمسة اذرع وطلوع الزبانا ٣ ليال من تشرين الاول وسقوطها ح
تمضي من ايار والعرب يصفون نوها بهبوب البوارح وفي الشمال الشديد والهبوب ويكون الصيف
حارا قال ساجع العرب اذا طلع الزبانا فاجمع لاهلك ولا سواتا وفيه يدخل الناس سوتهم
في اقليم بابل وتشتد البرد ومطره ينبت الكماه والزبانا رقيبه البطين الاكليل — العقرب ح سه ـ
وهو راس العقرب وهو ثلاث كواكب زهر مصطفه معترضه وطلوع الاكليل ١٦ ليله تخلوا
من تشرين الثاني وسقوطه ١٧ ليله تخلوا من ايار والعرب تقول اذا طلع الاكليل هاجت
السيول واذا سقطت غارت مياه الارض فلا تزال تغور الى سقوط بطن الحوت وذلك
تمضي من تشرين الاول وفي نوه يكثر المطر والغيوم وهو رقيب الثريا القلب وهو قلب — القوس ا ى ك
العقرب وهو الكوكب الاحمر وراء الاكليل بين كوكبه يقال لها النياط وليسا على حرزته واول
النتاج في البادية عند طلوع القلب وطلوع النسر الواقع وهما يطلعان معا في البرد
وذلك ٢٩ ليله تخلوا من تشرين الثاني وسقوطه ٣١ ليله من ايار ودوما ينتج في هذا
الوقت كان شتى الغذاء لشدة البرد وقلة النبت واللبن والعرب تقول اذا طلع القلب
جاء الشتاء كالكلب ونو القلب غير محمود يتشاءم به العرب ويكرهون السفر اذا كان القمر
في العقرب وفي نوه تشتد البرد وتهب الرياح البارده ويسكن الماء في عروق الشجر
ورقيب القلب الدبران الشوله هي كوكبان متقاربان يكادان يتماسان ذنب العقرب وسميت — القوس ح يه كد
شوله لارتفاعها تقال رسال بذنبه وبعدها ابره العقرب لانها لطخه غيم وهي تطلع ١٣
ليله تخلوا من حزيران وتقول العرب اذا طلعت الشوله اشتدت على العيال العوله
وفي نوها تسقط الورق ويكثر الامطار وتتفرق العرب ورقيب الشوله الهقعه النعائم — القوس كو مو ـ
هي ثمان كواكب على اثر الشوله اربعه في المجره وهي النعايم الوارده سميت وارده لانها

تشرب وارىعه خارجه عن المجن وهى النعايم الصادرة وسميت صادره لانها خارجة عن
المجن فكانها شربت ثم صدرت عن الماء وكل اربعه منها على تربيع وطلوعها لخمس وعشرين
ليله تخلوا من كانون الاول وسقوطها ٢٦ ليله تخلوا من حزيران والعرب تقول اذا طلعت

الجدى
طلح ح

النعايم توسفت البهايم وفى نوءها اول الشتا ورقيب النعايم الهنعه البلدة هى بقعة
فى السما لا كوكب بها بين النعايم وبين سعد الذابح ليس فيه الا نجم واحد خفى لا يكاد يرى
وسمى بلده الثعلب شبهوها ببقعه ربض ثعلب فضرب بذنبه فتفرقت عنه الكواكب
وربما عدل القمر عنها فنزل بالقلادة وهى سته كواكب صغار مستديره صغار خفيه
تشبه القوس فبعض العرب تسميه القوس وتسمى ايضا الادحى وحال القوس كوكب يقال
له الشهم وهو سهم الرامى وطلوع البلده ٧ ليالى تخلوا من كانون الثانى وسقوطها تسعه

الجدى
كب كط مد

ليالى تمضى من تموز وتقول العرب اذا طلعت البلده نضت الجعده وفى نوءها يجمد الماء ويشتد
كلب الشتا وسقى البساتين من الادغال والحشيش ورقيب البلده الذابح سعد الذابح
وهو كوكبان غير نيرين بينهما فى راى العين قدر ذراع واحدهما مرتفع فى الشمال والاخر هابط
فى الجنوب وبقرب الاعلا منها كوكب صغير كاد يلزق به وتقول العرب هو شاته وطلوعه لعشرين
ليله تخلوا من كانون الثانى وسقوطه ثانى عشر ليله تمضى من تموز والعرب تقول اذا طلع سعد
الذابح حمى اهله النابح وفى نوء سعد الما فروع الشجر ويدرك الجوز واللوز ويرى المطر

الدلو
ه كا ى

ورقيب سعد الذابح النثره سعد بلع هو نجمان مستويان فى الحدى احدهما خفى وسمى
الاكبر بالسماء كانه بلع الاكبر الخفى واحد صوء وطلوعه للثلثين تمضى من شباط وسقوط
٣ ليالى تمضى من اب وتقول العرب اذا طلع سعد بلع صار فى الارض بلع وفى طلوعه يكثر المطر
وتستو الضفادع وتزاوج العصافير وتسفر الهدهد ويهيج الحوت وتسل اللبن وسعد بلع

الدلو
لح سـ لو

رقيبه الطرف سعد السعود هو ثلثه كواكب احدها نير والاخر دونه والعرب تتيمن به
فلهذا يسمى بهذا الاسم وطلوعه لخمسة عشر ليله تمضى من شباط وسقوطه ١٦ ليله
تمضى من اب وتقول العرب اذا طلع سعد السعود كره فى الشمس القعود ويوم محمود وتحرك
فيه اوائل العشب وتصوت الطير وتهيج السنانير ويورق الشجر ويانى الخطاطيف

الحوت
اك ب

ويصب الابل مرعاها ويدرك الورد وساير الرياحين ورقيب سعد السعود الجبهه سعد الاخبية
هو اربع كواكب متقاربه واحد منها فى وسطها وهى مثل رجل بطه اثنان منها على الطول واثنان
منها على العرض يقال ان السعد منها واحد وهو انورها والثلثه اخبيته قيل انما سمى
سعد الاخبيه لان عند طلوعه تخرج الحشرات المختبية من الارض وقال الشاعر
قد جاء سعد مخبرًا بشرى موعد جنوده بحرّ وطلوعه ٢٧ ليله تخلوا من شباط وسقوطه
ليله تمضى من اب وتقول العرب اذا طلع سعد الاخبية خلت من الناس الابنيه ونوءه غير محمود

الحوت
يح يد كج

ويكثر فيه المطر حدا ويقطع الكرم ورقيب سعد الاخبيه الزبره الفرغ المقدم الاول هو فرغ
الدلو المقدم والدلو اربعه كواكب واسعه مربعه فاثنان منها فاثنان منها هو الفرغ المقدم
واثنان الفرغ الموخر وفرغ الدلو هو مصب الما بين الوقوتين وطلوع الفرغ الاول ١٢
ليله تمضى من اذار وسقوطه ١٢ ليله تمضى من ايلول والعرب تقول اذا طلع الدلو طلب

الحوت
كو مو ند

اللهو ويوم محمود وفيه ينعقد النور والتفاح والمشمش بالخوخ ويرهه يهلك الثمار ورقيب
الفرغ الاول الصرفه الفرغ الموخر قد وصف عند الفرغ الاول وطلوعه ٢٦
ليله تمضى من اذار وسقوطه ١٥ ليله تمضى من ايلول ويوم محمود عن وطلوع الفرغين
وغروبها يكون فى اقبال البرد وادباره وعند سقوط الفرغ الموخر يهيج النحل بالحجاز
وتهامه وكل غور ويسار العسل وفى طلوعه اخر الامطار للشتاء وفيه يكثر العشب

فى الحمل
طح كح

ويدرك النبق والباقلا ويستوى الليل والنهار ورقيب الفرغ الثانى العوا بطن الحوت
هى كواكب كثيره فى مثل حلقة السمكه وتسمى الرشا ايضا وهو كواكب معترضه دينها فى
اليمن وراسها نحو الشام لها صفان مقدم نحو المغرب وموخر نحو المشرق مع الصف المقدم
نجم هو اضواها ومع الصف الموخر نجم فى وسطه مضى كثير وهو الذى للحساب وطلوعه سته
ليالى تخلوا من نيسان وسقوطه تمضى من تشرين الاول وعند سقوطه تنتهى غور المياه وطلع
بعد طلوعه الشرطان ويعود الى الامر الى ما كان عليه فى السنه الاولى وتقول العرب اذا
طلعت السمكه امكنت الحركه ورقيب بطن الحوت السماك ويوم عزير المطر قل ما تخلف وهو
وان حصد الشعير بالحروم   قال ابو اسحق الزجاج رحمه الله السنه اربعه اجزا

جزء منها سبعه انوا كل نوع منها ثلثه عشر يومًا وزاد فيها يومًا اسم السنه ثلثمايه وخمسة
وستون يومًا وهي مقدار قطع الشمس فلك البروج والذي قد ذكرناه **النظر العاشر في فلك**
فاعلم انه ليس فلكا كساير الافلاك بل هو امر موهوم وذلك انهم ذهبوا الى ان لكل كوكب
من الكواكب كره تخصه وان لكل كره حركه تخصها وان الكواكب مركوزه في الفلك كنقطه
وان كل كره تتحرك على قطبين فان النقطه التي يرسم عليها دايره موهومه على سطح الكره فان
تحرك فلك الشمس من المشرق الى المغرب كانت حركة قسريه واما حركه فلك الشمس المختصه
من المغرب الى المشرق فاذا تمت دورته حدث من مركز الشمس داير عظيمه في فلك الشمس
تتوهم هذه الدايره قاطعه العالم فيحدث في سطح الفلك الاعلى دايره عظيمه مركزها
مركز العالم وهي الدايره التي يسمى فلك البروج ثم ان الدايره التي هي اعظم الدواير تمر
بمركز العالم وتقطع العالم بنصفين وقطبا العالم الذان سميا الشمالي والجنوبي
يسمى دايره معدل النهار فنقول دايره فلك البروج تقطع دايره معدل النهار
بنصفين على نقطتين متقابلتين احداهما نقطه الاعتدال الربيعي ثم يتوهم دايره
اخرى تمر بسطحي معدل النهار وهما قطبا العالم ونقطتي فلك البروج على نقطتين
متقابلتين احديهما مما يلي الجنوب والاخرى مما يلي الشمال اما الشماليه فتسمى نقطه
الانقلاب الصيفي والى الجنوبي فيسمى نقطه الانقلاب الشتوي فهاتان الدايرتان
تقسمان فلك البروج باربعه اقسام متساويه اما النقطه التي بين نقطه الاعتدال
الربيعي وبين الانقلاب الصيفي فهو الذي يجد به زمان الربيع لان الشمس ما دامت تحرك
فلكها الخاص مسامته هذه والقوس تسمى ذلك الزمان ربيعًا واما الربع بين نقطه
الانقلاب الصيفي وبين نقطه الاعتدال الخريفي فهو الذي يجد به زمان الصيف لان الشمس
ما دامت مسامته لهذا القوس يسمى ذلك الزمان صيفًا واما الربع بين نقطه الاعتدال
الخريفي ونقطه الانقلاب الشتوي فهو الذي يجد به زمان الخريف لان الشمس ما دامت
مسامته لهذا القوس تسمى الزمان خريفًا واما الربع الذي بين نقطه الانقلاب
الشتوي وبين نقطه الاعتدال الربيعي فهو الذي يجد به زمان الشتاء لان الشمس

ما دامت مسامته لهذا القوس يسمى ذلك الزمان شتاء ويتوهم ايضا دايرتان عظيمتان
تخرجان من قطبي داير البروج فتقطعان الربع الربيعي بثلثه اقسام متساويه
تقطعان ايضا الربع الخريفي المقابل لهذا الربع بثلثه اقسام متساويه وتقطعان
ايضا الربع الخريفي المقابل لهذا الربع بثلثه اقسام متساويه ايضا ويتوهم ايضا
دايرتان اخريان تخرجان من قطبي داير البروج وتقطعان الربع الصيفي والربع
الشتوي المقابل له كل واحد منها بثلثه اقسام متساويه فتصير جمله الدواير
الخارجة من قطبي داير البروج سته فاذا توهمنا سته دواير قاطعه للعالم تمر
بقطبي الداير بنقطتين متقابلتين انقسم كل واحد من الافلاك التسعه باثني
عشر قسما يسمى كل قسم منها برجًا وكل برج مقسوم بثلاثين قسمًا سمي كل قسم درجه
فالداير بجملتها ثلثمايه وستين ثم قسموا فلك الدواير بهذه الثوابت الست اثني عشر
قسمًا في كل قسم كواكب متشكله باشكال مختلفه ففي احد هذه الاقسام كواكب متشكله
تشكل تشبه صورة الحمل ثم يلي من هذه القطعه من فلك الثوابت قطعه عليها كواكب
متشكله بصورة تشبه بالثور فيسمى هذا القسم برج الثور وهكذا الى اخر
الاقسام فاذا قيل ان الكواكب في البرج الفلاني معناه انا اذا توهمنا سطحًا
مستقيما يخرج من مركز العالم وينتهي الى مركز الكواكب والى الفلك الاعلى فلا بد
من انتهايه الى نقطه من داير فلك البروج فتلك النقطه التي هي يقولون ان الكوكب
نازل فيها في ذلك الوقت من البروج والدرج وذكر بطلميوس ان داير البروج
اربع مايه وسته وثمانون الف الف ومايتان وتسعه وخمسون الفا وسبعمايه واحد
وعشرون ميلا وسبع ميل وطول كل برج تسعه وثمانون الفا الف ميل وثلثمايه وثمانيه
وثمانون الفا وثلثمايه وعشر اميال ونصف وسدس ميل وعرض كل برج الفا الف
وثلثمايه واثنان وعشرون وتسعمايه وثلثه واربعون ميلا وثلث ميل والله اعلم
النظر الحادي عشر في فلك الافلاك انما سمي بهذا الاسم لاحاطته
بجميع الافلاك وتحريكه لها ويقال له ايضا الفلك الاعظم لانه اكبر الافلاك ويقال

له الفلك الاطلس لانهم لم يعرفوا فيها له كوكبا وحركة هذا الفلك من المشرق الى المغرب
على قطبين ثابتين يقال لاحدهما القطب الشمالي وللاخر القطب الجنوبي ويتم دورته
في احد وعشرين ساعة وبحركته يتحرك الافلاك كلها مع كواكبها وحركته اسرع من كل
شي شاهده الانسان حتى صح في الهندسة ان الشمس تتحرك بحركتها القسرية
وهي حركة الفلك الاعظم في مقدار ما يرفع الانسان قدمه في الخطو الى ان يضعها ثمان
مائه فرسنك ويشهد بصحة هذا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه سال جبرائيل عليه السلام من دخول الوقت الصلاة فقال لا نعم فساله رسول الله
صلى الله عليه وآله عن قوله لا نعم فقال عليه السلام من وقت لا الى وقت قلت نعم مرت
الشمس خمسمائة فرسخ وبحركة هذا الفلك يكون الليل والنهار فاذا طلعت الشمس
بدوران هذا الفلك على جانب من الارض اضاء هواها واشرق سطحها وتحرك حيوانها
ودبى نباتها وفاح نسيمها فاذا غابت بدوران هذا الفلك عن جانب من الارض اظلم
هواها واسود وجهها وسكن حيوانها وذبل نباتها وما دامت هذه الحركة محفوظة
فهذه الحال موجودة واليه الاشارة بقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون والحكما سموا هذا الفلك
محدد لاعتقادهم ان ليس وراه خلا ولا ملا وقال ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي
بعدما اظهر فساد القول بالمحدد من اراد ان يكتال الحكمة الباري تعالى بمكيال العقل
فقد ضل ضلالا بعيدا ولقد احسن بعض الاسلاميين التوفيق من الايات والاخبار
وقول الحكما فزعم ان الكرسي هو الفلك الثامن الذي ذكرنا سعته وعجايبه والعرش
وهو الفلك التاسع الذي هو اعظم الافلاك والله اعلم بصحة هذا القول وفساده ولا
شك في وجود العرش والكرسي لخصوص الايات ولما رواه ابو الدرداء عن رسول الله صلى
الله عليه وآله انه قال ما السموات السبع والكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة واما العرش فانه مخلوق عظيم من
مخلوقات الباري تعالى وهو قبلة لاهل السموات كما ان الكعبة قبلة لاهل الارض

ونقل عن جعفر الصادق عليه السلام انه قال ما من مومن الا وله مثال في العرش
فاذا اشتغل بالركوع والسجود فعل مثاله مثل ذلك فعند ذلك تراه الملايكة فيصلون
عليه ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية اوحى الله تعالى على مثاله سترا
لئلا يطلع الملايكة عليها وهذا تاويل قوله صلى الله عليه وآله يا من اظهر الجميل وستر
القبيح النظر الثاني عشر في سكان السموات وهم الملايكة زعموا ان الملك جوهر
بسيط ذو حياة ونطق عقلي والاختلاف بين الملايكة والجن والشياطين كالاختلاف
فيه بين الانواع وذهب بعضهم الى ان الاختلاف بينهم كالاعراض كالاختلاف بين الكامل
والناقص واعلم ان الملايكة جواهر مقدسة من ظلمة الشهوة وكدورة الغضب ولا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم
بذكر الله تعالى وفرحهم بعبادته خلقوا على صور مختلفة واقدار متفاوتة لاصلاح
مخلوقاته واسكان سمواته قال النبي صلى الله عليه وآله اطت السماء وحق لها ان
تاط ما فيها قدر شبر الا وفيه ملك راكع او ساجد قال بعض الحكماء ان لم يكن في
فضاء الافلاك وسعة السموات خلايق فكيف يليق بحكمة الباري تعالى تركها فارغة
مع شرف جوهرها فانه لم يترك قعر البحار المالحة المظلمة فارغا حتى خلق فيها اجناس
الحيوانات وغيرها ولم يترك جو الهواء الرقيق فارغا حتى خلق له انواع الطير ولم
يترك الباري اليابسة والاجام الوحلة والجبال الصلبة حتى خلق فيها اجناس
الوحوش ولم يترك ظلمات التراب حتى خلق فيها اجناس الهوام والحشرات واما
اصناف الملايكة فلا يعرفهم غير خالقهم كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
غير ان صاحب الشرع اخبر بعضهم حتى قال ما من ذرة من ذرات العالم الا وقد وكل
بها ملك او ملايكة وما من قطرة الا ومعها ملك ينزل بها من السحاب ويدعها في المكان
الذي قدر الله تعالى هذا حال الذرات والقطرات فما ظنك بالافلاك والكواكب
والهواء والغيوم والريح والامطار والقفار والجبال والبحار والعيون والانهار
والمعادن والنبات والحيوان فالملايكة صلاح العالم وكمال الموجودات بتقدير

العزيز العليم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماء والارض ولا في السماء ولا
مجال للفكر في امر الملائكة الا بالطريقين المذكورين ولنذكر بعض من اخبر به صاحب
الشريعة صلوات الله عليه وسلامه وهم الملائكة عليهم السلام المقربون ونقباء صحف
الربوبية ومنهم حملة العرش صلوات الله عليهم هم اعز الملائكة واكرمهم على الله يتقرب اليهم
سائر الملائكة ويسلمون عليهم بالغدو والرواح لمكانهم عند الله تعالى وهم يسبحون
بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا جاء في الخبر ان منهم من هو على صورة
البشر ومنهم من هو على صورة الثور ومنهم من يكون على صورة الاسد ومنهم من يكون على صورة النسر
وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امية ابن ابي الصلت يقول
رجل وثور تحت يمنى رجله والنسر لليسرى وليث يلبد فتعجب منه من حيث
انه جمعهم في بيت واحد وكان جاهليا وعن ابن عباس رضي الله عنه خلق الله
تعالى حملة العرش وهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة امدهم الله باربعة اخرى
فذلك قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهو في عظم لا يوصف ومنهم
من هو على صورة ابن ادم يشفع لبني ادم في ارزاقهم ومنهم من هو على صورة الثور
يشفع للبهائم في ارزاقهم ومنهم من هو على صورة النسر فيشفع للطير في ارزاقهم
ومنهم الروح الامين عليه السلام وهو ملك يقوم صفا والملائكة كلهم صفا ذلك
لكرامته على الله تعالى وعظمته عنده قالوا انما سمي روحا لان كل نفس من انفاسه
يصير روحا يحيا به وذكروا ان هذا ملكا وكله الله تعالى بادارة الافلاك وحركات
الكواكب وبما تحت فلك القمر من العناصر والمولدات من المعادن والنبات والحيوان
وهذا الملك اكبر من الفلك واقوى منه واعظم واشرف واعلى من الجسمانيات وذلك على ان
يسكن الافلاك كما هو قادر على تحريكها فتبارك الله الذي بيده الملك وهو على كل
شيء قدير ومنهم اسرافيل عليه السلام مبلغ الاوامر ونافخ الارواح في الاجساد
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واصغى
بالاذن حتى يؤمر فينفخ قال مقاتل القرن الصور وذلك ان اسرافيل عليه

السلام واضع فاه على القرن وهو كهيئة البوق ودائرة راس البوق كعرض السموات والارض
وهو شاخص بصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ فاذا نفخ صعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله قالت عائشة قلت لكعب الاحبار سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول يا رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل اما جبرئيل وميكائيل سمعت
بهما في القران واما اسرافيل فاخبرني عنه فقال كعب انه ملك عظيم السان له اربعة
اجنحة احدها يسد به المشرق والاخر يسد به المغرب والثالث يسد به من السموات
الى الارض والرابع استتر به من عظمة الله عز وجل قدماه تحت الارض السابعة وراسه
ينتهي الى اركان قوائم العرش وبين عينيه لوح من جوهر فاذا اراد الله يحدث في عباده امرا
امر القلم ان يخط في اللوح ثم يدلي اللوح الى اسرافيل فيكون بين عينيه ثم ينتهي الى ميكائيل
صلى الله عليه وله اعوان في جميع العالم على الاركان والمولدات ينفخون ارواحا فيها
فتصير معدنا ونباتا وحيوانا باذن الله تعالى وتلك هي القوى التي بها صلاحها
وحياتها والله اعلم ومنهم جبرئيل عليه السلام هو امين الوحي وخازن القدس والناموس
الاكبر وطاووس الملائكة جاء في الخبر ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع اهل السما
صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون ولا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبرئيل
عليه السلام فاذا جاءهم فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق فينادون
الحق الحق وجاء في الخبر ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لجبرئيل عليه
السلام اني احب ان اراك على صورتك التي هي فقال انك لا تطيق ذلك فقال صلى الله
عليه وآله ادنى قواعده بالبقيع في ليلة مقمرة فاتاه فنظر النبي صلى الله عليه وآله
فاذا هو قد سد الافاق فوقع مغشيا عليه فلما افاق عاد جبرئيل الى الصورة الاولى
فقال صلى الله عليه وآله ما ظننت احدا من خلق الله تعالى هكذا فقال له جبرئيل
عليه السلام كيف لو رايت اسرافيل وان العرش على كاهله وان رجليه قد مرقتا تخوم
الارض السفلى وانه ليتصاغر من عظمة الله تعالى حتى يصير كالوصع وقال كعب الاحبار ان
جبرئيل عليه السلام من افضل الملائكة له ستة اجنحة في كل واحد منها مائة جناح وله

وراء ذلك جناحان لا ينشرهما الا عند هلاك القرى ولما نزل على رسول الله صلى الله عليه
واله وانه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش سأله رسول الله صلى الله عليه واله
عن قوته فقال عليه السلام رفعت قرى قوم لوط بجناحي وصعدت بها حتى سمع اهل السماء
صياح ديكتهم ثم قلبتها واعوانه موكلون على جميع العالم من شانهم احداث القوة الغضبية
والحمية لدفع الشرور والاذى والله اعلم **ومنهم ميكائيل عليه السلام** هو موكل على الارزاق
للاجساد والحكمة والمعرفة للنفوس قال كعب الاحبار في السماء السابعة البحر المسجور
وفيها من الملائكة ما شاء الله وميكائيل قايم على البحر المسجور وملايكته لا يعرف احد وصفهم
وعدد اجنحته الا الله ولو انه فتح فاه لم تكن السموات فيه الا كخردلة في بحر ولو اشرف
على اهل السموات والارض لاحترقوا من نوره وله اعوان موكلون على جميع العالم من
شانهم احداث قوة النهوض في الاركان والمولدات وغيرها التي بها الوصول الى
الغايات وبلوغ الكمالات في الكاينات والله اعلم **ومنهم عزرايل عليه السلام**
هو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد قال كعب الاحبار عزرايل في السماء الدنيا
وخلق الله تعالى رجليه في تخوم الارض وراسه في السماء العليا ووجهه مقابل اللوح المحفوظ
وله اعوان بعدد من يموت والخلق كلهم بين عينيه لا يقبض روح مخلوق الا بعد ان
يستوفي رزقه وينقضي اجله وعن اشعث بن اسلم ان ابرهيم عليه السلام سال ملك
الموت قال له ماذا تصنع اذا كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء فقال
ادعوا الارواح باذن الله تعالى فتكون بين اصبعي هاتين وعن وهب ابن منبه ان سليمان
ابن داود عليه السلام تمنى ان يرى ملك الموت ليتخذه صديقا فلم يشعر سليمان عليه
السلام حتى اتاه كانه خرج من تحت سريره فقال له سليمان عليه السلام من انت فقال
انا ملك الموت فصعق سليمان عليه السلام فلما راى ملك الموت ذلك قال اللهم ان عبدك
سليمان يعاني وينزل به ما ترى اللهم اني اسالك ان تقويه على رويتي فاوحى الله تعالى
اليه ان ضع يدك على صدره ففعل ذلك فافاق سليمان وقال يا ملك الموت اني اراك
عظيم الخلق فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان رجلي الان على منكبي ملك الموت

قد جاوز راسه السموات السبع وارتفع فوق ذلك مسيرة خمسماية عام وهو فاتح
فاه رافع صوته باسط يداه فلو اذن الله ان يطبق شفتيه العليا والسفلى لاطبق
على ما بين السماء والارض فقال سليمان عليه السلام لقد وصفت امرا عظيما فقال
لسليمان وكيف لو رايتني على صورتي التي اقبض فيها ارواح الكفرة وصار ملك الموت صديقا
لسليمان عليه السلام يأتيه كل خميس وسعدا الى ان تزول الشمس فقال له سليمان عليه
السلام يوما ما لي لا اراك لا تعدل بين الناس تاخذ وتدع هذا فقال المسؤل باعلم
من السايل انما هي كتب فيها اسماء المقبوضين يلقى الى الصك في ليلة النصف من
شعبان الى مثلها الى السنة القابلة فاما اهل التوحيد فاقبض ارواحهم في حرير
بيضاء محبوسة في المسك وترجع الى عليين واما اهل الكفر فاقبض ارواحهم بشمالي في سرابيل
من قطران وتنزل الى سجين وامرهم الى عالم الغيب والشهادة فينبيهم بما كانوا
يعملون وعن الاعمش عن خيثمة قال دخل ملك الموت الى سليمان فجعل ينظر الى احد
جلسايه ويديم النظر اليه فلما خرج ملك الموت قال الرجل يا نبي الله من هذا قال
هذا ملك الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني اريد ان تخلصني منه بان تامر الري
ح لتحملني الى اقصى بلاد الهند فقال سليمان للريح ذلك ففعلت فلما عاد ملك الموت
الى سليمان عليه السلام قال رايتك تديم النظر الى بعض جلسائي قال انا تعجبت منه لاني
امرت ان اقبض روحه باقصى الهند في ساعة قريبة ورايته عندك وقال وهب قبض
روح جبار من الجبابرة فقالت الملايكة لملك الموت لمن كنت اشد رحمة ممن قبضت
ارواحهم فقال امرت بقبض روح امراة في فلاة من الارض فاتيتها وقد ولدت مولودا فرحمتها
لغربتها ورحمت ولدها الصغير وكونه في فلاة لا متعهد بها فقالت الملايكة الجبار
التي قبضت روحه هو ذلك المولود فقال ملك الموت فسبحان اللطيف لما يشاء
ومنهم الكروبيين صلوات الله عليهم هم العاكفون في حضرة القدس لا
التفات لهم الى غير الله تعالى لاستغراقهم بجمال الحضرة الربوبية وجلالها يسبحون
الليل والنهار لا يفترون جاء في الخبر ان الله تعالى ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها

ثلثون يومًا محشوه من خلق الله تعالى لا يعلمون ان الله تعالى يعصى طرفة عين قالوا
يا رسول الله امن ولد ادم قال لا يعلمون ان الله تعالى خلق ادم قالوا رسول الله اين
عنهم ابليس قال لا يعلمون ان الله تعالى خلق ابليس ثم تلا قوله تعالى ويخلق ما لا
تعلمون ومنهم ملايكه السماوات السبع قال كعب الاحبار هولاء ملايكه مداومون
على التسبيح والتهليل في القيام والقعود والركوع والسجود الليل والنهار لا يفترون
حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ملايكه سماء الدنيا على صورة البقر وقد وكل
الله تعالى بهم ملكًا اسمه اسمعيل وملايكه السماء الثانيه على صورة العقاب ووكل الله
تعالى ملكًا اسمه ميخائيل وملايكه السماء الثالثة على صورة النسر والملك الموكل بهم
اسمه صاعد ائيل وملايكه السماء الرابعه على صورة الخيل والملك الموكل بهم اسمه
صلصائيل وملايكه السماء الخامسة على صورة الحور العين والملك الموكل بهم اسمه
كلكائيل وملايكه السماء السادسه على صورة الولدان والملك الموكل بهم اسمه
روبائيل قال وهب وفوق السموات السبع تحت عرشها ملايكه لا يعرفون بعضهم بعضًا
لكثرة عددهم يسبحون بلغات مختلفة كالرعد القاصف والله اعلم ومنهم الحفظة عليهم السلام
وهم الكرام الكاتبون قال ابن جريج هما ملكان موكلان بابن ادم احدهما عن يمينه والاخر
عن شماله وقال بعضهم اربعه اثنان بالنهار واثنان بالليل وخامس لا يفارق ليلًا
ولا نهارًا وللكافر ايضا حفظه لان ايه الحفظه نزلت في شان الكفار وهي قوله تعالى
كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كرامًا كاتبين يعلمون ما تفعلون وفي الحديث
الملك ليرفع القلم عن العبد اذا اذنب ست ساعات فاذا تاب واستغفر لم يكتب عليه
والا كتبه وفي رواية اخرى فاذا كتبه عليه وعمل حسنة قال صاحب اليمين لصاحب
الشمال وهو امير عليه الق هذه السيئه حتى القي من حسناته واحده من تضعيف
العشرة وارفع تسع حسنات فيفعله صاحب الشمال وعن انس بن مالك انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل وكل بعبده ملكين يكتبان عليه

فاذا

فاذا مات قال يا رب قبضت عبدك فلانًا فالى اين اذهب به فيقول الله تعالى سمائي مملوه
من ملايكتي يعبدونني وارضي مملوه من خلقي يطيعونني اذهبا الى قبر عبدي فسبحاني وكبراني
وهللاني واكتبا ذلك في حسنات عبدي الى يوم القيامة ومنهم المعقبات عليهم السلام
هم الملايكه الذين ينزلون بالبركات ويصعدون بارواح بني ادم واعمالهم بالليل والنهار
قال ارباب المعاني اذا واظب الانسان على الصلوات في اول اوقاتها فاذا صلى الفجر اتاه
ملايكه النهار ووجدوه مصليًا فارقوه ملايكه الليل وتركوه مصليًا وهكذا اذا صلى المغرب
وما بين الصلاتين فما كان عليه من الذنوب تكفره الصلوات فاذا كان كذلك فلا يعرفون
له غير وتحقيق امر هذه الملايكه ما روي عن علي صلوات الله عليه انه قال يقول الله تعالى
يا ابن ادم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك
الي صاعد ولا يزال الملك ياتيني في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم لو سمعت وصفك من غيرك
وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته والله اعلم ومنهم منكر ونكير عليهما السلام
وهما ملكان فظان غليظان يسالان في القبر كل واحد عن ربه عن انس بن مالك انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في القبر تولى عنه اصحابه وهو يسمع
قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل اي محمدًا اما المومن
فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك بمقعد من
الجنة فيراهما جميعًا واما الكافر والمنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
لا ادري قولًا ما تقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من نار ضربة فيصيح
صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين وفهم ومنهم السياحون عليهم السلام وهم صنف
من الملايكه يحبون مجالس الذكر فاذا راوها احتوا عليها واجتمعوا فيها عن ابي سعد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان لله تعالى ملايكه سياحين في الارض
فضلًا عن كتاب الناس فاذا وجدوا قومًا يذكرون الله تعالى تنادوا الا هلموا الى بغيتكم
فيحوفون فيحفون بهم الى سماء الدنيا فاذا انصرفوا فيقول الله عز وجل على اي شي تركتم
عبادي يصنعونه فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويسبحونك فيقول الله تعالى

وهل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك لكانوا اشد تسبيحًا وتحمدًا
وتحميدًا فيقول لهم من اي شي تتعوذون فيقولون من النار وهل راوها فيقولون لا فيقول
كيف لو راوها لكانوا اشد منها هربا واشد تعوذا فيقول واي شي يطلبون فيقول الجنه فيقول
وهل راوها فيقولون لا فيقول اني اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم انما
جاء لحاجةٍ فيقول هم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم ومنهم هاروت وماروت هما ملكان
معذبان ببابل عن ابن عباس رضي الله عنهما لما اخرج ادم من الجنة عريانا نظرت اليه الملائكة ثم
قالت الهنا هذا ادم بديع فطرتك اوله ولا تخذله حتى مر ملا من الملائكة فوبخوا على نقضه
عهد ربه وكان فيهما وبخه حينئذٍ هاروت وماروت فقال ادم عليه السلام يا ملائكة ربي
ارحموا ولا توبخوا فذلك الذي جرى علي كان قضاء ربي فابتلاهما الله تعالى حتى عصيا ومنعنا
من الصعود الى السماء فلما كان ايام ادريس عليه السلام صارا اليه وذكرا له قصتهما ثم قالا له
هل لك ان تدعو لنا حتى يتجاوز عنا ربنا فقال ادريس عليه السلام كيف اعلم بالتجاوز عنكما
قالا ادع لنا فان رايتنا فهو الاستجابة وان لم ترنا هلكنا فتوضى ادريس عليه السلام
وصلى ودعا الله تعالى ثم التفت فلم يرهما فعلم ان العقوبة قد حلت بهما فاختطفا الى ارض
بابل ثم خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختاروا عذاب الدنيا فهما مسلسلان
يعذبان في بئر بارض بابل منكسين الى يوم القيامة وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال اشرفت الملائكة على اهل الدنيا فراوهم يعصون الله تعالى فقالوا يا ربنا
ما اجهل هولاء بعظمتك فقال الله تعالى لو كنتم في سلاخهم لعصيتموني قالوا
كيف هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال تعالى اختاروا ملكين فاختاروا هاروت
وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني ادم ومثلت لهما ذا عصى حتى واقعا المعصيه
فخيرا بين امرين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقال له ما تقول قال اقول
ان عذاب الدنيا ينقطع وعذاب الاخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكرهما
الله تعالى فقال وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وفي رواية اخرى قال لهما اني
ارسل رسولا الى الناس وليس بيني وبينكما رسول انزلا ولا تشركا بي شيا ولا تقتلا ولا

تزنيا

ولا تزنيا ولا تسرقا قال كعب فما استكملا يومهما الذي نزلا فيه حتى اتيا بما حرم الله عليهما
الحديث وهذا ما وصل الينا من خبرهما ومنهم الملائكة الموكلون بالكائنات عليهم السلام
وهم لاصلاح الكائنات ودفع الفساد عنها وقد وكل بكل فرد من افرادها من الله ما شاء
الله وقد روى ابو امامه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وكل بالمومنين مائة وستون ملكا
يذبون عنه ما لا يقدر عليه كما يذبون الذباب عن قصعة العسل في اليوم الصايف واما
المائة والستون فامر عرفه النبي صلى الله عليه وآله بنور النبوة ولكننا نشرح جهة التغذي
فانه امر مشترك بين الحيوان والنبات ونحن نعيش عليه خبير من الجهات فنقول ان شيا
من الغذاء لا يصير جزءا من المتغذي حتى يعمل فيه عدة من الملائكة ومعنى التغذي ان يصير
الجزء من الغذاء جزءا من المتغذي فان الغذاء لا يصير دمًا ولحمًا وعظمًا بنفسه ولا عجينًا
ورغيفًا حتى يعمل فيه عدة من الصناع فصناع الظاهر الناس وصناع الباطن الملائكة
فقد اسبغ الله عليك يا ادمي نعمه ظاهرة وباطنه فتبارك الله العظيم الوهاب المنعم فاقول
اولا لا بد من ملك يجذب الغذاء الى الباطن فان الغذاء لا يتحرك بنفسه ولا من ان يمسكه حتى
يعمل فيه الحرارة ثم لا بد من ثالث يلبسها صورة الدم ثم لا بد من رابع يدفع القدر الفاضل
عن الغذاء الى الباطن فان الغذاء لا يتحرك ثم لا بد من خامس يعين العظم واللحم والعروق ما
يليق به ثم لا بد من سادس يلصق ما اكتسبا صورة العظم بالعظم وما اكتسب صورة اللحم
ثم لا بد من سابع يراعي المقادير في الالصاق فيلحق بالمستدير يومًا لا تبطل استدارته وبالعريض
ما لا يبطل عرضه وبالمجوف ما لا يبطل تجويفه ويحفظ على كل واحد مقدار حاجته ويدفع الزايد
فانه لو جمع على الانف من الغذاء مقدار الجمع للسحد لكان في ذلك تشويهه للصورة بل ينبغي
ان يسوق الى الاجفان رقيقها والى الحدقه صافيها والى الافخاذ غليظها والى الافخاد
صلبها مع مراعاه القدر والشكل والا بطلت الصورة فلو لم يراع هذا الملك هذا القسط
فساق الغذاء الى جميع البدن ولم يسق الى رجل واحد مثلا لبقيت تلك الرجل كما كانت في
ايام الصغر وكبر جميع البدن فترى شخصا في صحاب رجل وله رجل كانها رجل صبي فلا ينتفع
بنفسه البته فمراعات هذه الهندسه في القسمه مفوضه الى هذا الملك فهذه حال بعض

الملايكه الموكلين ببدن بني ادم مشتغلون بك وانت في النوم او متردد وفي الغفلة وهم
بذلك ولا لك منهم خبر وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها وهكذا حال جميع الكاينات فما من شي
الا وقد وكل به ملك او ملايكه والله اعلم **النظر الثالث عشر في الزمان**
زعموا ان الزمان مقدار حركه الفلك وهذا على راي ارسطاطاليس واصحابه وعند غيرهم
مرور الايام والليالي ثم مقدار حركه الفلك ينقسم الى القرون والقرون الى السنين والسنون
الى الشهور والشهور الى الايام والايام الى الساعات والساعات الى الانات والزمان انفس
راس مال يكتسب به كل سعاده وانه يضمحل شيا فشيا وزمان عمرك وان كان معلوم القدر عند الله
تعالى وان لم يكن معلوما عندك وما مثله الا كمسافه يسعى ساع في قطعها تقوى على المسير
لا يفتر عنها طرفه عين فما اعجل انقطاعها وان كانت بعيده وما اسرع زوالها وان كانت كعمر
لقمان مديده ولنذكر شيا من خواصها وعجايبها **القول في الايام والليالي** اما اليوم
فهو الزمان الذي يقع من طلوع الفجر وغروب الشمس واما الليل فهو الزمان الذي يقع من غروب
الشمس وطلوع الشمس ومجموعهما اربعه وعشرون ساعة لا تزيد ولا تنقص وكلما نقص من
النهار زاد في الليل وكلما نقص من الليل زاد في النهار كما قال الله تعالى يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل واطول ما يكون النهار ثالث عشر حزيران عند حلول الشمس
اخر الجوزا فيكون النهار اربع عشر ساعه وربع بمدينه السلام بغداد والليل تسع ساعات
ونصف وربع ساعة بالتقريب وهو اقصر ما يكون بها والليل في الزيادة الى رابع عشر ايلول
وهو عند حلول الشمس اخر السنبله فيستوي الليل والنهار ويصير كل واحد منهما اثني عشر
ساعة ثم ينقص النهار ويزداد الليل الى ثاني عشر كانون الاول فيصير الليل اربعه عشر
ساعةً وربع ساعة وهو اطول ليله في السنه والنهار تسع ساعات ونصف وربع ساعة
تقريبًا وذلك اقصر يوم في السنه ثم ياخذ الليل في النقصان والنهار في الزيادة الى ثاني
عشر اذار عند حلول الشمس اخر الحوت فيستوي الليل والنهار ويصير كل واحد منهما
اثني عشر ساعه ثم يستانف الدور وقد شبهوا اوقات اليوم والليله بارباع السنه
فقالوا ان الغدو بمنزلة الربيع وانتصاف النهار بمنزلة الصيف والمساء بمنزله الخريف

وانتصاف

وانتصاف الليل بمنزلة الشتاء ولكن اختلافها لما كان اختلافا يسيرًا لا تتاثر
منه الابدان باسرها عند اختلاف السنة وربما تتاثر منه الابدان الضعيفه واعلم
ان من لطف الله تعالى بعباده جعل الليل والنهار لان الانسان مضطر الى الحركات
في اعماله ومعاشه ولا ينفك قواه عن كلال فعند ذلك يغلب عليه النوم فلا بد له من ذلك
لزواله الكلال **قال الله تعالى** ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله فعين وقتًا للنوم ووقتًا للمعاش يعمل فيه كلهم ولولا ذلك لافضى الى
عسر قضاء حوايج الناس لان احدهم اذا طلب غيره اشتغل وجده قايمًا والله الموفق
فصل في فضايل الايام وخواصها يوم الجمعه عيد الملة الحنيفية سيد الايام روى
ابو هريره عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق ادم وفيه اسكن الجنه وفيه اهبط منها وفيه تاب الله عليه وفيه تقوم الساعة
وفيها ساعه لا يوافقها عبد مسلم يسال الله خيرا الا اعطاه اياه وفي الاثار ان الملايكه
يتفقدون العبد اذا تاخر عن وقت يوم الجمعة فيسال بعضهم بعضًا عنه فيقولون ما فعل
فلان وما الذي اخره عن وقته اللهم ان كان اخره فقر فاغنه وان كان اخره مرض
فاشفه وان كان اخره شغل فافرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك
وقال بعض السلف ان لله فضلا سوى ارزاق العباد لا يعطي من ذلك الا من ساله عشيه
يوم الخميس ويوم الجمعة وعن ابن مسعود رضي الله عنه من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله
منه داءً وادخل فيه شفاءً وقال الاصمعي دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم
اظفاره ويقول الاظفار يوم الجمعة من السنه وينفي الفقر فقلت يا امير المومنين وانت
تخشى الفقر فقال وهل احد اخشى للفقر مني **يوم السبت** عند اليهود قال الكلبي
امر موسى عليه السلام بني اسرائيل ان يفرغوا في كل اسبوع يومًا للعباده فابوا ان يقبلوا
الا يوم السبت وقالوا انه يوم فرغ الله تعالى فيه من خلق الاشياء وزعموا ان الامور التي
تحدث تستمر الى السبت الاخر ولذلك امتنعوا فيه من الاخذ والعطا والمسلمون يخالفونهم
في ذلك لقوله صلى الله عليه واله بورك لامتي في بكورها سبتها وخميسها وزعم اصحاب الفلاح

ان النخلة اذا صرمت يوم السبت لم تحمل في قابل والله الموفق **يوم الاحد** عيد الانصارى قال
اصحاب السير اول الايام الاحد وهو اول ايام الدنيا وبدا الله تعالى فيه خلق الاشياء
وذكروا ايضا ان عيسى صلوات الله عليه امر قومه بالجمعة فقالوا لا نريد ان يكون عيد
اليهود بعد عيدنا فاتخذوا الاحد وزعموا انه صالح الابتدا في الامور **يوم الاثنين**
يوم مبارك كان رسول الله صلى الله عليه وآله كثير المواظبة على صوم الاثنين والخميس فسيل
عن ذلك فقال هما يومان ترفع فيهما الاعمال فانا احب ان يرفع عملي وانا صايم وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه واله ولد يوم الاثنين واتاه الوحي يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجرا
يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين رواه احمد بن حنبل في مسند ابن عباس
رضى الله عنه **يوم الثلثا** يوم يستحب فيه التعهد وحال اصلاح حال النفس زعموا انه
يحمد فيه الحجامة وقيل ان قابيل قتل هابيل يوم الثلثا **يوم الاربعا** يوم قليل الخير ولا ربعا
الاخير من الشهر قالوا انه يوم نحس مستمر وقالوا يحمد فيه الاستحمام روي انه قال لمن يريد لاخيه
احب ان تخرج معي في حاجة قال هذا يوم الاربعا لا يحمد فيه طلب حاجة فقال ولد فيه
يونس بن متى فقال لاجرم بانت له بركته في اتساع موضعه وحسن كسوته اذا دبطن
الحوت وورق اليقطين قال وفيه ولد يوسف عليه السلام فقال ما احسن ما فعل به اخوته
حتى طال حبسه وغربته فقال فيه اوحى الله الى ابرهيم عليه السلام فقال لما اراد الا ترى
حتى خلصه الله تعالى فقال نصر نبينا محمد صلى الله عليه وآله يوم الاحزاب فقال اجل
لكن بعد ان زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر **يوم الخميس** يوم مبارك سيما لطلب
الحوايج وابتدا السفر روى الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وآله ما كان يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس ويكره الحجامة فيه حدث
حمدون بن اسماعيل قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن المامون عن جده عن عبد الله بن عباس
عن النبي صلى الله عليه واله قال من احتجم في يوم الخميس فاذا هو يحتجم فحم مات في ذلك المرض
قال دخلت على المعتصم يوم الخميس فاذا هو يحتجم فلما رايته وقفت واجما فقال يا حمدون
لعلك تذكرت الحديث الذي حدثتك به فقلت نعم يا امير المومنين فقال والله ما ذكرته

حتى

حتى شرط الحاجم فحم من عشيته وكان المرض الذي مات فيه **خاتمة** روى انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يوم السبت يوم مكر وخديعة لان قريشا مكرت
في دار الندوة يوم الاحد يوم غرس وعمارة لان الله تعالى ابتدا فيه بخلق الدنيا
يوم الاثنين يوم سفر وتجارة لان شعيبا عليه السلام سافر فيه واتجر فربح يوم الثلثا
يوم جيد لخروج الدم فان حوا عليها السلام حاضت فيه يوم الاربعا يوم نحس مستمر
غرق الله تعالى فيه فرعون واهلك عادا وثمود يوم الخميس يوم قضا الحوايج والدخول على
السلاطين لان ابرهيم دخل على فاكرمه وقضا حاجته ويوم الجمعة يوم خطبة
ونكاح لان الانبيا كانت تعقد فيه قال امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلامه

فنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البنا فان فيه تبدا الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه تاب بالنجح فيه وبالثراء
وان ترد الحجامة في الثلثا ففي ساعته تراق الدماء
وان تشرب امرء يوما دوا فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله ياذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء

وكانت الجاهلية تسمي ايام الاسبوع في القديم بهذه الاسماء وذكرها بعضهم في هذين البيتين وهما

اومل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار
او المردي دبار ان فيه فمونس او عروبة او شيار

والقول في الشهور وذلك لكل صنف من اصناف الناس شهورا مثل شهور العرب والروم والفرس
والقبط والهند والترك والزنج لكن المشهور المستعمل في زماننا شهور العرب والروم والفرس
فانقصرت على ذكرها وذكر بعض خواصها والمواسم فيها **فصل في شهور العرب**
الشهور عندهم عبارة عن الزمان الذي بين الهلالين ويتفق ذلك في كل سنة من سنتهم اثنى عشر

مره لان سنتهم ثلثمايه اربعه وخمسون يومًا فاذا جعلنا شهرًا ثلثين وشهرًا تسعه وعشرين
وصارت الشهور مطبقه على ايام السنه واذا صارت الكسور يومًا وارده في اخر ذي الحجه
وقد نطق بذلك الكتاب المجيد فقال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعه حرم والاشهر الحرام رجب وذو الحجه
وذو القعده ومحرم واحد فرد وثلثه سرد ومعنى الحرام زياده وقع عند الله فالطاعات فيها
اعظم ثوابًا والمعاصي اعظم عقابًا وهذه الاشهر كانت محرمه في الجاهليه ايضًا وكانت
العرب في هذه الاشهر تنزع الاسنه عن رماحها وتقعد عن شن الغارات وكان الخايف فيها امنًا
من اعاديه حتى ان الرجل اذا لقى قاتل ابيه او اخيه لم يتعرض له فلنذكر الان الشهور العربيه
المحرم شهر مبارك قيل انما سمي محرمًا لحرمة القتال فيه فاليوم الاول منه معظم عند ملوك
العرب يتعدون لهنا كما ان اليوم الاول من سنه الفرس كان عندهم معظمًا وهو النوروز
السابع منه هو اليوم الذي خرج فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت وقيل انه كان في رابع
عشر ذي القعده العاشر منه يوم عاشورا وهو يوم معظم في جميع الملل لانه يوم تاب الله فيه
على ادم عليه السلام واستوت سفينه نوح عليه السلام على الجودي وفيه ولد الخليل وموسى وعيسى
عليهم السلام وفيه بردت النار على ابرهيم عليه السلام ورد الله على يعقوب بصره واخرج يوسف
عليه السلام من الجب واعطي سليمان عليه السلام ملكه وفيه استجيب لزكريا حين استوهب
يحيى عليهما السلام وهو يوم الزينه الذي غلب موسى عليه السلام السحره وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه وجد اليهود يصومون يوم عاشورا فسالهم عن ذلك فقالوا انه اليوم
الذي غرق فيه فرعون وقومه ونجى موسى ومن معه فقال عليه السلام انا احق بموسى منهم فامر
بصوم يوم عاشورا باجمعهم حتى نقول في هذا اليوم قتل الحسين عليه السلام مع كثير من اهل
البيت فزعموا ان بني اميه اتخذوه عيدًا يتسرون فيه واقاموا فيه الصافات والشيعه
اتخذوه يوم عزا ينوحون فيه ويجتنبون الزينه واهل السنه يزعمون ان الاكتحال في هذا
اليوم نافع من الرمد في تلك السنه السادس عشر منه جعلت القبله بيت المقدس السابع عشر
منه قدوم الفيل فارسل الله تعالى عليهم طيرًا ابابيل صفر قيل انما سمي صفرًا لان

المرابع

المرابع كلها كانت صفرًا عن اهلها لانهم يخرجون للقتال لانقضاء الاشهر الحرام وذهب الجمهور
الى ان القعود في هذا الشهر اولى من الحركه وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من بشرني
بخروج صفر ابشره بالجنه اليوم الاول عيد بني اميه ادخل فيه راس الحسين عليه السلام دمشق
التاسع منه مولد فاطمه الزهراء صلوات الله عليها الثامن منه كانت الهجره التاسع منه
تزويج النبي صلى الله عليه وآله بخديجه عليها السلام في العشرين منه رد راس الحسين صلوات
الله عليه السلام الى جثته وترك المامون لبس الخضره وعاد الى السواد بعدما لبسها خمسه
اشهر ونصف في الثالث والعشرين منه عاد الامر الى بني هاشم وجلس السفاح للخلافه الرابع
والعشرين منه دخل النبي صلى الله عليه وآله الغار مع ابي بكر ربيع الاول انما سمي ربيعًا لارتباع
القوم والمقام فيه وهو شهر مبارك فتح الله تعالى فيه ابواب الخيرات والسعادات على
العالمين بوجود سيد المرسلين صلى الله عليه وآله يوم الثاني منه وفاه النبي صلى الله عليه
وآله الرابع منه ولايه ابي بكر السادس منه ولاده الامام الحسن العسكري الثاني عشر منه
مولد رسول الله صلى الله عليه وآله الثالث عشر منه وثب المختار الثقفي على قتله الحسين واوقع
بهم العشرين منه ولايه معاويه الثاني والعشرين منه ولد يعقوب عليه السلام ربيع الاخر
الثالث منه رمى الحجاج الكعبه بالنار في حصار ابن الزبير فاحترقت الرابع عشر منه تقرير
فرض الصلوه الحادي و العشرين منه كان فيه غزاه رسول الله صلى الله عليه وآله جمادى الاولى
انما سمي بذلك لانهما صادفا ايام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء الثامن منه مولد علي ابن
ابي طالب صلوات الله عليه الخامس عشر منه وقعه الجمل جمادى الاخره زعموا ان الحوادث العجيبه
كثيرًا ما تقع في هذا الشهر حتى قالوا العجب كل العجب بين جمادى ورجب في اليوم الاول منه نزل
الملك على رسول الله صلى الله عليه وآله ٦ ولايه عمر ابن الخطاب ٩ منه مولد جعفر ابن محمد
الصادق صلوات الله عليهما ١٤ مولد موسى ابن جعفر صلوات الله عليهما ١٨ هدم ابن الزبير
الكعبه بيده بحديث سمعه من عايشه وردها الى الهيه التي كانت عليها في زمن الخليل عليه السلام
٢٥ مولد فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليهما وسلم وقد ذكر مولدها في موضع اخر في هذا
الكتاب رجب قيل انما سمي رجبًا لانه رجب اي يعظم ويقال له ايضًا الاصم قيل لانه

لا تسمع فيه قول مستغيث وقيل انه لا يسمع فيه قعقعة السلاح ويقال الاصب لان الله
تعالى يصب فيه الرحمة صبا والمغفرة على عباده وقد ورد في رجب احاديث كثيرة وتدل
على عظم شانه وعلى ان الطاعات التي فيه مقبولة والدعا فيه مستجاب وكان في الجاهلية
اذا اراد المظلوم ان يدعوا على الظالم اخر الى دخول رجب فيدعوا عليه فيستجاب
ومن ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنه انه قال بينا انا عند عمر ابن الخطاب اذ مر بنا
شيخ كبير اعمى اعرج يقوده قايده فقال عمر ما رايت كاليوم منظرا اسوا من هذا رجلا وما يعرف
هذا قال الذي قال هذا ابن صيعا السلمي الذي دعا عليه عياض فقال عمر علي بعياض فجا وابه
فقال له اخبرني بخبرك في بني صبعا فقال يا امير المومنين امر من امور الجاهلية فقال كان بنو
صنعا عشر انفس وكنت ابن عمهم ولم يكن من بني ابي غيري وكانوا يظلمونني وياخذون
مالي بغير حق فذكرتهم بالله وبالرحم وبالجوار فلم يمنعهم ذلك فامهلتهم حتى دخل رجب
فرفعت يدي الى السماء وقلت اللهم ان بني صبعا قطعوا الرحم وظلموا المنصف ولم يراقبوا
الله فاقطع شانهم فتتابع منهم تسعة في عامهم وبقي هذا نعمي ورماه الله تعالى في رجليه
فقايده يلقى ما رايت في اليوم الاول منه ركب نوح عليه السلام السفينة اليوم الرابع
منه وقعة صفين الثالث عشر منه وفاة الصادق عليه السلام اليوم الخامس عشر صلاة ام
داود ودعاها المستجاب السابع عشر منه ليلة المعراج الثامن عشر البعثة النبوة
شعبان قيل انما سمي لتشعب القبايل فيه في اليوم الثالث مولد الحسين ابن علي صلوات
الله عليهما الرابع منه مولد الحسن ابن علي سلام الله عليهما الخامس عشر ليلة الصك وهي
ليلة يغفر الله فيها اكثر من شعر غنم كلب السادس عشر صرفت القبلة الى الكعبة شرفها الله
تعالى رمضان قيل انما سمي رمضان لمصادمة شدة الرمضا في ذلك الوقت في اوله
يفتح ابواب الجنة ويغلق ابواب النار وتصفد الشياطين في ثلثه انزل صحف ابراهيم
عليه السلام في الرابع انزل القران على رسول الله صلى الله عليه وآله في السابع انزلت
التورية على موسى عليه السلام ولبس المامون الخضرة في الثامن عشر انزل الانجيل
على عيسى عليه السلام في التاسع عشر فتح مكة الحادي والعشرين ليلة القدر على راي

وهي الليلة التي فيها يفرق كل امر حكيم الثالث والعشرين وقعة بدر ونزول الملائكة
لنصرة الدين وليلته فيه ليلة القدر على راي الخامس والعشرين ظهور الدولة العباسية
بخراسان يدعوا الى مسلم السابع والعشرين وقعة بدر ونزول الملايكة لنصرة الدين
وليلته هي ليلة القدر على راي اليوم الاخير يعتق الله فيه من النار بقدر ما اعتق في جميع
الشهر وله في ليلة عيد الفطر سبعون الف عتيق من النار شوال قيل انما سمي شوالا
لشولان الابل باذنابها عند اللقاح في ذلك فانه اول اشهر الحج الاول منه عيد
الفطر ويقال له ايضا يوم الرحمة لان الله تعالى يرحم فيه عباده وفيه اوحى الله تعالى
صنعة العسل في رابع يوم منه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله لمباهلة نصارى نجران
السابع عشر منه غزوة احد ومقتل حمزة رضي الله عنه خامس عشرين منه الى اخر الايام النحسات
اهلك الله تعالى فيها عادا وقيل انها ايام العجوز التي كانت تنوح عليهم كل سنة ذي القعدة
قيل انما سمي ذو القعدة لانهم كانوا يقعدون فيه عن القتال لكونه اول الاشهر الحرام في اول
يوم منه واعد الله تعالى موسى عليه السلام ثلاثين ليلة ورابع يوم منه اصحاب الكهف
في خامس يوم منه رفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل عليهما السلام في السابع منه
فلق البحر لموسى في رابع عشر منه خروج يونس عليه السلام من بطن الحوت تاسع عشرين
منه انبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله
بالوحي ذو الحجة قيل انما سمي ذو الحجة لانهم كانوا يحجون فيه العشر الاول الايام
المعلومات وهي احب الايام الى الله تعالى اليوم الاول منه تزوج علي بفاطمة صلوات الله
عليهما اليوم الثامن التروية سقاية الحاج بالمسجد الحرام علي وسقي الحجيج في الجاهلية
حتى يردوا التاسع يوم عرفة قيل لتعارف الناس بعضهم بعضا بعرفات وقيل ان جبرئيل
عليه السلام عرف ابرهيم عليه السلام في هذا اليوم العاشر منه يوم النحر وفيه فدى الذبيح
بالكبش وثلثة ايام بعده ايام التشريق الثامن عشر منه عيد الغدير وهو يوم واخى النبي
صلى الله عليه وآله عليا صلوات الله عليه الرابع عشرين منه تصدق علي عليه السلام
بخاتمه في الصلوة ونزول الاية في حقه السادس عشرين منه نزل الاستغفار على داود

عليه السلام سابع عشرين سنه وقعه ثامن عشرين سنه خلافه امير المومنين على ابن ابى
طالب عليه السلام **فى معرفه اوايل الشهور العربيه** من هذا الجدول وذلك اذا اردت تعرف
اول اى شهر اردت فخذ سنى الهجره التامه وزد عليها اربعه ابدًا فما بلغ فاسقطه ثمانيه
فما بقى معك فتدخل به فى جدول العدد وتاخذ منها بازايه من جدول الشهر الذى تريد
اوله تجده فى الجدول وهذا واضح لا يحتاج الى مثال اذا اردت ان تعرف اول المحرم اى
يوم يكون من ايام الاسبوع فخذ سنى الهجره غير السنه الذى تريد معرفتها فتزيد عليها
اربعه اصلًا ابدا فما بلغ فالق ثمانيه ثمانيه فما بقى فخذ لكل فتعد من الايام مثله وتبدا بالاحد ثمانيه
فاى مكان انقطع فيه العدد فذلك اليوم اول المحرم تدخل بذلك المحرم فى هذا الجدول تاخذ
المحرم بالطول فحيث وجدت فى كل اليوم فان ازائه سمته بالعرض وكل حرف تجده بحذا شهر
من الشهور فهو لذلك اليوم وهذا العمل المذكور بحسب الرموز المكتوبة بالاحمر فاعرف ذلك

فال الصادق صلوات الله عليه اذا اشكل عليك اول شهر رمضان فعد الخامس من الشهر الذى صمته فى العام الماضى فانه اول يوم من شهر رمضان المقبل وقد امتحنوا ذلك خمسين سنة كان صحيحا

ايام	المحرم	صفر	ربيع الاول	ربيع الآخر	جمادى الاولى	جمادى الآخرة	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة	ذو الحجة
١	ا / ج	ط / ه	ع / و	د / ا	و / ب	ب / ى	ح / ه	د / ب	و / ط	ا / ج	ب / ج	و / د
٢	ب / ب	د / ب	ه / ج	ب / ه	ب / و	ا / ا	ج / ب	ى / و	و / ه	ب / د	ج / ا	ه / ج
٣	ح / ى	ه / و	و / ب	ا / ب	ب / ج	ح / ه	ه / و	ب / ا	ا / ب	ح / ى	ك / ى	و / د
٤	ك / و	و / ى	ب / ه	ب / ب	ح / ا	ه / ج	و / ى	ا / و	ب / ب	ب / ب	ه / ج	د / ه
٥	ط / ى	د / ا	ا / ب	ح / ى	ك / ه	و / ب	د / ا	ب / ج	ج / ى	ه / و	و / ه	ا / ا
٦	ب / ج	ا / ه	ب / ب	ج / ا	ه / ب	ب / ى	ا / ه	ج / ب	ك / ا	و / ب	ب / ج	ب / و
٧	ب / ا	ج / و	ه / ى	ه / و	ب / و	ا / ب	ب / ج	ط / ه	ك / و	ك / ا	ا / ب	ح / ج
٨												

فصل فى شهور الروم وهو مختلف بالعدد لانهم ارادوا ان يكون شهورهم مساويه
لمسير الشمس وحركات الشمس مختلفه فى ارباع السنه فبعضها اكثر ايامًا من البعض على ما
قطعت الارصاد القديمه والحديثه فلهذا جعلوا بعض الشهور ثلاثين وبعضها احدى وثلاثين

وبعضها ثمانيه وعشرين فاعطوا كل شهر ما يستحقه حتى صار المجموع ثلثمايه وستون يومًا
وجعلوا الخمسة من اجزاء السنه وهذا المجموع ايام سنتهم قد وضعوها على هذا الشكل والوجه

تشرين الاول | تشرين الثانى | كانون الاول | كانون الثانى | شباط | اذار
احد وثلثين | ثلثين | احد وثلاثين | احد وثلاثين | ثمانية وعشرين | احد وثلاثين

نيسان | ايار | حزيران | تموز | اب | ايلول
ثلثين | احد وثلثين | ثلثين | احد وثلثين | احد وثلثين | ثلثين

وقد جمعها الشاعر فى هذه الابيات

شهور الروم الوان زيادات ونقصان فتشرين الثانى وايلول ونيسان
ثلثون ثلثون سواء وحزيران شباط خص بالنقص وذاك النقص يومان
وباقيها ثلثون وبعده يوم كان

وجمعها بعضهم واحسن

شهور الروم من نيسان قدم ففى تعداديها احصل المرام
نقل كيلا ولى لالا وكيلا ولى لالا وكح لا والسلام

[illegible]

تشرين الاول احد وثلثون يومًا فى ٢ يهيج الصبا فى ٣ دبر الثعالب فى ٤ ذكر اصحاب
الكهف فى ٥ عيد كنيسه القمامه ببيت المقدس نعموز ان باتنزل ويسرح الشمع هنالك فى ٧
عيد التبارك فى ٨ طلوع السماك الاعزل فى ٩ ذكر ان الخليل عليه السلام فى ١٠ اخرج الخليل عليه
السلام ابنه ليذبحه فى ١٣ تغور المياه وتقوم سوق ادرعات ويضطرب البحر فى ١٥ يبرد الزمان
وتكثر الرياح ويصرم النخل فاذا اخشب لم يسوس الخشب فى ١٨ سقص المياه فى ٢١ نزرع على
نيل مصر فى ٢٨ سدى البرد فى الرابع والعشرين يدخل الناس بيوتهم فى ٢٩ ذكر انه وضع راس
يحيى ابن زكريا فى القبر فى ٣٠ يذهب الحداه والرخم والخطاطيف الى الغور ويسكن النمل
بطن الارض **تشرين الثانى** ثلثون يوما فى ١ نهب الحبوب فى اليوم ٢ اول الاوقات المطر فى ٣
يطلع الدبران فى ٥ يختفى الهوام فى ٧ لقط الزيتون بالشام وكثرة الغيوم واضطراب البحر

فلا تجري فيه جارية في ٨ البحر في ٩ اول المدود في ١٣ ابتداء الاضطراب بحر فارس
وان قطع في هذا اليوم خشب لم تقع فيه الارضة والسوس وفي ١٦ يطلع الاكليل في ١٧
ابتدا صوم الميلاد وهو اربعون يومًا في ٢٠ يموت كل دابة لا عظم لها في ٢٢ ينهى عن شرب
الما في الليل في ٢٣ لقطا الزيتون عند القبط في ٢٨ اشتداد امواج البحر في ٢٩ يطلع القلب

كانون الاول

احد وثلثون يومًا في اليوم الاول يقوم سوق قوما بدمشق ويغرس
قضبان لبان في ١١ قيام سوق الاردن وقلب الشتاء وهو غاية قصر الايام ٢٤
الاربعينيات ٢٧ ينهى عن الزنا ولحم البقر والابرج وشرب الماء بعد النوم وعن الحجامه
وطلا النوره ويسمون هذا اليوم الميلاد الاكبر يعنون به الانقلاب الشتوي ويقولون فيه
يخرج النور من حد النقصان الى حد الزيادة ويأخذ الانس في النشو والنما والجن في الذبول
والعنا في ٢١ ذكران دانيال عليه السلام في ٢٣ تنتهي زيادة الليل وتكثر الانداء وتسقط
ورق الاشجار في ٢٥ ميلاد المسيح عليه السلام وطلوع النعايم في ٢٧ ذكران
يعقوب النبي وداود عليهما السلام في ٢٨ الصبيان الذين قتلهم يرود دوس في طلب
المسيح عليه السلام في ٢٩ ينهى ايضا عن شرب الماء بالليل ويقولون ان الجن سقيا في الماء
من شربه عليه البله وهذا تحذير العوام وانما ذلك لبرودة الهوا ورطوبته

كانون الثاني

احد وثلثون يومًا في اليوم الاول منه يرحل المطر وفيه الغطاس بالشام يوقدون نيرانًا
عظيمة وهو اسبوع عيسى ابن مريم عليهما السلام ٢ فيه ان قطع الخشب ٦ عيد الدنح
زعموا ان فيه ساعة تصير المياه المالحة عذبة ٨ منه تطلع البلدة ١٠ تصوم العذارى
١٨ يذهب البرد ببلاد الفارس في ٢٠ يطلع الذابح في ٢٢ تنتهي الاربعينيات ٢٤
يسري العشب في الارض وتزاوج الطيور في ٢٥ يزرع القطن والبطيخ ويجري الما في العود
وتغرس الاشجار بارض الروم ويكسح الكروم بارض مصر ويغتلم فحول الابل

شباط

ثمانية وعشرون يومًا وكسر في الثاني من شباط يطلع سعد بلع في السابع منه تسقط الجمرة
الاولى وهي الجبهة ويطلع سعد السعود ١٣ طلوع سعد الاخبية وتسقط الجمرة الثانية
وهي الزبرة وفي ١٥ يزرع القثا والبطيخ وتلد الوحوش وتصوت الطير ويطير الخطاطيف

وتلد المعز ويغرس الورد والياسمين والنرجس والسوسن ويكثر العشب وفي ٢٠ تخرج الدبب
وتتحرك البراغيث وفي ٢١ يطلع الفرغ المقدم وتسقط الجمرة الثالثة وهي الصرفة ومعنى
سقوط الجمرات ان الناس كانوا يتحدثون في قديم الزمان ان الجمرة ثلاثة بعضها محيطا بالبعض
وكانت دوابهم الكبار كالابل والبقر في البيت الاول ودوابهم الصغار كالغنم في البيت
الثاني وهم كانوا في البيت الثالث وكانوا يشعلون النار في كل بيت ويتخذون الجمر
للاصطلا فلما كان ٧ من شباط اخرجوا دوابهم الكبار الى الصحراء وجعلوا الصغار مكانها
ويسكنون هم مكان الصغار فحينئذ تسقط من الجمرات الثلاث جمرة فاذا مضى اسبوعًا اخرجوا
الغنم ايضا الى الصحراء وسكنوا مكانها فتسقط جمرة اخرى فاذا تم اسبوعًا اخر خرجوا الى الصحراء
وتركوا اشعال النار لقلة البرد وطيب الهوى فسقطت الجمرات الثلاث وفي ٢٦ اول برد العجوز
وهي سبعة ايام يظهر الدفاة تهب الرياح اللواقح ويكسح الكروم وايام العجوز ثلثة ايام من
شباط واربعة من اذار ولكل يوم اسم

قال الشاعر

كسح الشتاء بسبعة غبر ايام رحلتنا من الشهر
فاذا انقضت ايام شهلتنا بالصن والصنبر والوبر
وبآمر واخيه مؤتمر ومعلل ومطفي الجمر
فهناك ولى البرد مستعجلا واتتك وافدة من الحر

وفي رواية اخرى

طلوع الشتاء بسبعة غبر بالصن والصنبر والوبر
وبآمر واخيه مؤتمر ومعلل ومطفي الجمر
ذهب الشتاء موليا هربا من بعد اربعة من الشهر

قيل انما سميت ايام العجوز لان الله تعالى اهلك قوم عاد في هذه الايام فتخلف منهم عجوز وكانت
تنوح عليهم في كل سنة في هذه الايام لا تخلو من برد ورياح او كدورة وذهب بعضهم الى انها
من الامور الطبيعية فان البرد يشتد في اوله كما ان الحر يشتد في اخر الصيف وذلك جار

يجري السراج الذي يبست رطوبته فانه عند انطفائه يشتد ضوءه دفعات الرابع والعشرون
منه طلوع الاخبيه **اذار** احد وثلثون يومًا في اليوم الاول منه يخرج الجراد والدبب
٤ الرابع منه اخر ايام العجوز وذهب بعضهم انها سميت بايام العجوز لان عجوزا من العرب
كانت تخبر قومها ببرد شديد يدخل في اخر الشتاء يسوء اثره على المواشي فلم يكترثوا بقولها
وجردوا اغنامهم واثقوا باقبال الربيع فاتاهم برد شديد اهلك الزرع والضرع فنسبوا
تلك الايام اليها في اختلاف الرياح العواصف في ١٣ يطلع الفرع المقدم وتصلح الحجامة
١٧ يظهر الحراه والخطاطف وهو اول الربيع واستوا الليل والنهار وانقضاء سلطان البلغم
ودخول سلطان الدم وفي السادس عشر تفتح الحيات اعينها لانها في ايام البرد تجتمع في
باطن الارض فيظلم بصرها ١٨ دسع الحجم وخريف الصين ويغلط ما البحر لان الشمس تجد
لطبيعة الجرابة قالوا ان العقيم من الرجال اذا نظر في ليلة هذا اليوم الى السها ثم
جامع ولد له زوجته وتهب اللواقح وتسنبل الحنطة ويدرك الشتوي والباقلا ويعقد
اللوز والمشمش وتغرس الكروم ويخاف التمساح بمصر وفي ٢٥ غليان البحر وفيه عيد
البشارة وهو مريم بنت عمران عليهما السلام بحمل عيسى عليه السلام في السادس
والعشرين طلوع المؤخر **نيسان** ثلثون يومًا في اليوم الاول منه برحى المطر
في الرابع السعانين ٨ منه طلوع بطن الحوت وهو الرشا ١٢ بمماه ١١ مد الاوديه
٢٠ منه تهب الرياح الشرقيه وتهيج الطير في ٢١ قيام سوق فلسطين وفي ٢٢ هبوب
الجنوب وطلوع الشرطين وفي ٢٣ دير ايوب بالشام وفي ١٣ بشنش القبط ٢٧ تمد
الفرات الثامن والعشرين يهيج الدم **ايار** احد وثلثون يومًا في اليوم الاول
ذكر ارميا النبي صلى الله عليه ٣ ذكر ايوب عليه السلام وطلوع البطين ٥
اوان جمع العصفر وذكر اشعيا النبي عليه السلام ١١ اول البوارح هي اربعون
يومًا وهذا اليوم كان طوفان نوح عليه السلام ١٥ عيد الورد المستحدث ١٧
طلوع الثريا وهي النجم وتهيج الصبا ويطيب اكل اللبن فيه ذكر النبي صلى الله عليه وآله
ذكر شمعون عليه السلام صاحب العجايب وفيه نقصان جري الماء في العود في

الرابع والعشرين يرتفع الطاعون باذن الله تعالى ويحصد الزرع ويهب الشمال ويسود
العنب وتبتدي زيادة النيل وفي ليلة السنبل يوم احد وثلثين منه طلوع الدبران **حزيران**
ثلثين يومًا اليوم الاول منه ذكر ان خرقيل النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ نوروز الخليفه
المعتضد ببغداد ١٦ تنغشي نيل مصر وتغور المياه ١٣ غاية طول النهار وقصر الليل
وانقضاء سلطان الدم ودخول سلطان الصفراء وهو الاعتدال وطلوع الهقعه وفي الثامن
والعشرين يدرك الفواكه والبطيخ والعنب ويشتد الحر ٢٥ مولد يحيى بن زكريا عليهما
السلام ٢٦ طلوع الهنعه يوم ٣٠ اول السمايم واخر البوارح وهبوب السمايم احدا وخمسين
يومًا وفيه يبتدي جيجوز وفي اليوم ٢٩ ينظر اصحاب التجارب بمصر فان كثر فيه الندا قالوا
يمتد النيل وان لم يكثر قالوا لم يمتد **تموز** احد وثلثون يومًا في التاسع طلوع
الذراع في العشرين يطلع الشعرى اليمانيه وبطلوعها فساد الزرع وصلاحه وذكر ان
اصحاب الفلاحه من العجم كانوا ياخذون لوحًا قبل طلوع الشمس ويزرعون عليه اصناف الحبوب
فاذا كانت الليلة التي تطلع فيها الشعرى وضعوا ذلك اللوح على موضع عالي لا حايل بينه وبين
السماء فما اصبح مخضرًا من ذلك النبات فهو الذي يصلح في ذلك السنه وما اصبح مصفرًا
فهو الذي يفسد في تلك السنه في ٨ يموت الجراد في ١٩ يقوم سوق بصرى في الثامن اول
الباحور وانها سبعه ايام متواليه يستدلون بكل يوم على شهر الخريف والشتاء من تغير وتلون
وزعموا انها السنه كايام البحران للمريض وان كل شهر من تلك الاشهر اولها كاولها واخرها كاخرها
في المغفرات وقيل ثمانيه ايام ولها دليل تشرين الاول واخرها دليل ايار وكذلك اليوم ورياح
تدل على ان الشهر المخصوص به يكون مطرا وفي الثاني والعشرين منه طلوع النثره وفي الرابع
والعشرين تشتد صولة الحر ويرتفع الطاعون ويكثر الرمد ويزرع البطيخ الشتوي والذره
وفي الخامس والعشرين ينهى عن الجماع لشدة الحر وفي ٢٧ يحمر البسر ويقطف العنب وتغور
المياه وتنضج الفواكه كلها في ٣٠ عيد كنيسه مريم عليها السلام **آب** احد وثلثون
يومًا اوله صوم مارت مريم وهو وفاتها عليها السلام في ٣ ذكر ان المسيح عليه السلام في
٥ ذكر الياس عليه السلام ويطلع الطرف ٥ ذكر ان موسى بن عمران في ٦ اول عيد التجلي

وهو اخر يوم ظهر فيه المسيح للناس على جبل تابور في ٩ تختلف الرياح وفيه يقوم سوق عمان
١٢ عيد مار ماري احد الحواريين عليهم السلام وفيه يبتدي بنزى العراق بالرطب وفي ١٥
عيد مارت مريم عليها السلام ١٦ طلوع الجبهه في ١٧ تهيج الرياح ويطلع سهيل بالحجاز
ويكثر الرمان ويصفر الاترج وفي ٢٠ اخر السمايم في ٢٣ فتور الحر ٢٦ ذكران يشوع ام
يحيى بن زكريا عليها السلام في ٢٨ فيه يطيب الهوى ويبرد الما ويهيج الزكام ويثور البلغم
ويصلح الدوا ويكثر العنب والرمان ويسقط الطل والمن وفي ٢٩ مقتل يوحنا في ٣٠
طلوع الزبرة ايلول ثلثون يومًا اول عيد راس السنه وتمامها وقيام سوق منبج ٢ منه طلوع
سهيل بالعراق في ٣ ذكران يوشع ابن نون عليه السلام ويبتدي بايقاد النار في البلاد البارده
٥ ذكران زكريا عليه السلام في ١٨ طلوع الصرفه تحمد فيه الفصد والحجامه وشرب الدوا
١٣ ينتهي زياده نيل مصر وفيه كنيسه القيامه وهو عيد الصليب وفيه يستوي الليل والنهار
وهو الاعتدال الخريفي وانقضاء سلطان الصفرا ودخول سلطان السودا وتهيج الامراض
السوداويه وينهى عن اكل لحوم البقر والتيوس والاطعمه المالحه ١٦ يحمد فيه فطام الاطفال
وهو اول الربيع عند اهل الصين وزعموا ان النظر الى السحاب المرتفع فيه يصفي الروح وينفع الجسد
في العشرين يرجع الماء من اعالي الشجر الى عروقه وينبغي ان تقطع فيه الاخشاب للبناء وغيره
فانه اسلم من الارضه وفي ٢٥ طلوع العوا ويأتي العربان النفع في اكثر البلاد فهذه امور
تتكرر في كل سنه على راى اصحاب التجارب في الاوقات المتكرره والله اعلم بالصواب فصل
في شهور الفرس وهي متساويه بالعدد لان ايام سنتهم عددها ثلثمايه خمسة
وستون يومًا فجعلوا لكل شهر ووضعوا في اخر السنه خمسة ايام واسموها المسترقه والشهر لا
يكون الا اسباع كما يكون عند العرب بل عندهم من اول الشهر الى اخره كل يوم اسم يعرف به ذلك
اليوم ويتميز به عن الايام وهي هرمز بهمن اردبهشت شهريار اسفنديار
١ ٢ ٣ ٤ ٥
اروذار امرداد ديدار اذر ابان حور ماه تير
٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣
حوش دىمهر مهر سروش رشن فروردين بهرام
١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

رام باد دى بدين دين ار اسان اسمان وامياد
٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨
مارسفند نيران وانما وضعوا لكل يوم من الايام اسمًا لان لهم في كل يوم كولا
٢٩ ٣٠
وملبوسًا ومشمومًا يخالف غيرها ولهم اعياد منها ما هو موضوع لامور دنياويه ومنها ما لامور
دينيه اما الدنيا فقد وضعها ارباب الديانات والمطلوب منها الخلوات والسعادات
الاخرويه ونحن نذكر ما هو في كل شهر فروردين اليوم الاول منه النوروز وهو اول يوم
من السنه واسمه بالفارسيه يعطي هذا المعنى زعموا ان الله تعالى في هذا اليوم ادار الافلاك
وسير الشمس والقمر وساير الكواكب واسم هذا اليوم هرمز وهو اسم من اسما الله تعالى قالوا هذا
يوم يقسم فيه السعادات لاهل الارض من ذاق صبيحه هذا اليوم قبل الكلام السكر ويدهن
بالزيت دفع عنه البلا في سنته وتتفالون بما يقع لهم في هذا اليوم من الحالات الحسنه
والسيئة وكان الملك الحسن في هذا اليوم وما نته كل واحد من خدمه وحشمه بطرفه يعجبه
واذا استيقظ من نومه اول ما يقع عليه عينه غلام حسن الوجه على فرس حسن على يده بازي
حسن فهذا الشكل احسن الاشكال يهدي الى بعض خواصه ١٧ اسروش روز وسروش ملك
هو رقيب الليل قيل ان جبريل عليه السلام وهو اشد الملايكه على الجن والسحره فيطلع على الخلق
بالليل ثلاث المره الاولى يبرد الجو والمره الثانيه تعذب الحياه والمره الثالثه يطلع الفجر
ويهتز النبات وينمو الزهر ويرتاح العليل وتصدق الرويا ١٩ روز يسمى فروردجان
لموافقه اسمه اسم الشهر وذلك جار في كل شهر يعني اذا كان اسم اليوم موافق اسم الشهر كان عيدًا
وملوك الفرس اتخذوا هذا الشهر كله عيدًا ثم جعلوه اسداسا كل سدس عنه ايام فالاول
للملوك والثاني للاشراف والثالث لخدم الملوك والرابع للحاشيه والخامس للعامة والسادس
للرعاه وكان من رسم الاكاسره ان يامروا بعلام الناس في اليوم الاول بجلوسه لهم عامه وفي
اليوم الثاني لمن هو ارفع مرتبه كالدهاقين والمشايخ وارباب البيوتات وفي اليوم الثالث
لاساورته وعظمايه وموابذته وفي اليوم الرابع لاهل بيته وخاصته وفي اليوم الخامس
لاولاده وكان يوصل الى كل احد من يستحقه من الانعام والاكرام وفي اليوم السادس كان يفرغ

من قضا الحقوق لمن يصل اليه احد اصحاب الانس وكان يامر باحضار الهدايا فيتاملها اردبهشتماه
في اليوم الثالث اردبهشت روز عيد يسمي اردبهشت كان لاتفاق الاسمين واردبهشت اسم
الملك الذي وكله الله بالنار والنور بزعمهم واليوم السادس منه اسفادروز وهو اول الكهنبارات
ستة وكل واحد خمسة وهي عبادات ايام المجوس وضعها زرادشت نبي المجوس خردادماه
اليوم السادس منه خرداد روز عيد يسمي خرداد كان لاتفاق الاسمين وهو اسم الملك الموكل بالنبات
والاشجار بزينها ويدفع النجاسات عن المياه واليوم ٢٦ هو اسفاد روز هو اول الكهنبار الرابع
فيه خلق الله تعالى النبات والاشجار واليوم ٢ هو تيران روز وهو آبريزكان بمعنى عيد الاغتسال
تيرماه اليوم السادس منه خرداد عيد خش نيلوفر قيل من اكل في صبيحة هذا اليوم عسلاً
وشم النيلوفر لا يزال مسرورًا واليوم ١٣ تير روز عيد يسمى التيركان لاتفاق الاسمين يصلح
لطلب الحوائج من الملوك والاكابر واليوم السادس عشر مهر روز سبهر اسم الشمس وهو اول الكهنبار
الخامس يوم عبادة زعموا انه اليوم الذي خلق الله فيه البهايم مردادماه اليوم السابع
منه مرداد روز يسمى مرداد كان لاتفاق الاسمين زعموا ان من اتخذ في هذا اليوم حسنًا معجونًا
باللبن الحليب واطعم منه عياله وجيرانه لا يزال في نعمة عامة سنة شهريرماه اليوم الرابع
منه يسمى شهريرجان عيد عندهم لاتفاق الاسمين زعموا ان في هذا اليوم من لبس البياض من الثياب
واكل الشهد واللبن وتصدق بشيء من الفضة زعموا ان من فعل هذا ثلاث سنين لا يفتقر ابدا والله
اعلم وهو شهر مبارك مهرماه اليوم السادس عشر منه مهرجان لان اسمه موافق لاسم الشهر
وكانت الاكاسرة في هذا اليوم يلبسون ابناهم تاج الذهب الذي كان عليها صورة الشمس وعليها
الدائر لان شهر اسم الشمس ذكروا ان في هذا اليوم دحا الله الارض وجعل الاجساد قرار
الارواح وقالوا من اكل يوم المهرجان شيئًا من الرمان وشم الماورد دفع عنه افات كثيرة
اليوم ٢١ وهو رام روز هو يوم يصلح لطلب الاعدا فان الطالب يظفر بالمطلوب والله اعلم
ابانماه اليوم العاشر منه ابانجان لاتفاق الاسمين قالوا فيه ابتداء ربعان الارض وحفر
انهارها واتصل الخير بالاقاليم السبعة والخمسة الاخير من هذا الشهر اولها استاد
روز ومن الفروردجان اذرماه اليوم الاول منه من يوم تير كان فيه ركوب الكوسج وهو

سببه

سببه كان يركب في هذا اليوم كوسج على حمار في اطمار من الثياب في قدتنا ول الاطعمة الحارة والاشربة
المسخنة وطلي بدنه بالادوية وفي يده مروحة يتروح بها ويقول الحر الحر والناس يتضاحكون
ويرجونه بالثلج والجمد فيصيبه بذلك خيرًا من الناس وفي هذا اليوم استخرج جمشيد اللولو
من البحر ولم يكن قبله يعرف ذلك وقالوا انه يقضي الله للخير والشر زعموا انه من اكل صبيحة
هذا اليوم قبل الكلام سفرجلًا وشم ترنجًا سعد في سنته اليوم التاسع هو اذر كان عند قسمي
اذرش لاتفاق الاسمين واذر اسم الملك الموكل بالنيران فيه يصطلون بالنار وان زرادشت
امرهم في هذا اليوم بزيارة بيوت النيران يقربوا فيه قرابين وينظروا في امور العالم ديماه
ويسمى ايضا خرماه اليوم الاول منه يسمى خرم روز وهو اسم الله تعالى وكان الملك في هذا اليوم
ينزل عن سرير الملك ويلبس الثياب ويرفع الحجاب ويترك هيبة الملك وينظر في امور الناس
ومصالحهم ويخاطبهم كل من شاء من الشريف والوضيع ويجالس الدهاقين والمزارعين ويواكلهم
ويقول انا كواحد منكم ولا قوام للدنيا الا بالعمارة التي تجري على ايديكم وقوام العمارة بالملك
لا غنى لاحد منا عن الاخر ونحن كاخوين متلاحمين واليوم ١٢ يوم خور اول الكهنبارات الاول
وفيه خلق الله تعالى السماء اليوم ١٤ وهو كوش كان يسر سونتنا ول فيه الثوم واللحم
السمين ويبخر البيوت باللبان فانه نافع من العلل المنسوبة الى الارواح السوء ١٥ بذر روز عيد
يتخذ فيه شخص من عجين او طين على هيئة الانسان ويوضع في مداخل الابواب ويخدم خدمة
الملوك ثم يحرقه خدمه وزعموا ان طعم صبيحة هذا اليوم تفاحًا وشم ترنجًا عاش سنته
بخير وخصب وان المتدخنين في ليلته بالسوسن امان في العام من القحط والفقر اليوم
اليوم السادس عشر يوم مهر روز كان عيد زعموا ان في ليلة هذا اليوم يظهر نور عجلة القمر يجر
قرباه من ذهب وقوايمه من فضة نظهر ساعة ثم يغيب والموفق لرويته مجاب الدعوة في ساعة
نظره اليه بهمنماه اليوم الثاني منه بهمن روز كان عيد يسمى بهمنجه لاتفاق الاسمين
وهو اسم الموكل بالبهايم التي اليها يحتاج الناس للعمارة واهل فارس كانوا يطبخون قدورًا
يجمعون فيها من كل حبة ولحم ويشربون فيه ويزعمون انه يجود الحفظ ولهذا اليوم خاصة
احد الادوية والعقاقير من الجبال والبراري والاودية واتخاذ الادهان وتربية النجور

والدخن زعموا ان في ذلك وضع جاماسب الوزير وفي ذلك نفع كثير اليوم ٢٥ هو اباز كان
عيد ويسمى ضده وتفسيره المايه من ما اثار وذ شيرا بن بابك وقيل انه انما سمي ضده لانه
بقي الى آخر السنه مايه يوم لانه تم من هذا اليوم بين الاب للاول كيومرث وقالوا ان الشتاء
يخرج من جهنم الى الدنيا والناس في هذا اليوم يوقدون نيرانا ويبخرون قرابين لدفع مضرته
حتى صار من رسم الملوك في هذه الليله ايقاد النيران وارسال الطيور والوحوش وقد
شدوا فيها باقات الشوك مشتعله مع الشرب والملاهي اليوم ٣٠ هو نيران روز عيد يسمى
ديركان باصفهان وتفسيره صب الما والسبب فيه ان القطر احتبس فيه في عهد فيروز جد
انوشروان واجدب الناس فترك فيروز وفتح بيوت الاموال واستدان من بيوت النيران وجاد بها
على الرعيه وتفقدهم تفقد الوالد للولد حتى لم يمت احد في تلك السنه جوعا ثم صلى ودعا
الله تعالى ان يزيل ذلك عن الخلق ودخل بيت النار وداريه وساعد حوالى اللهيب وضمه
الى صدره ثلاث مرات فضم الصديق صديقه وبلغ اللهب لحيته ولم يحترق وكان ذا لحية كثه
ثم قال اللهم ان كان الاحتباس من اجل سو سيرتي فتثبت لي حتى اخلع نفسي وان كان
لغيري فبين لنا وازل على اهل الدنيا ذلك وجد عليهم بالمطر وخرج من بيت النار فارتفعت
سحابه واقبلت بامطار لم يعهد مثلها غزاره وانفذ فيروز باجابه دعايه وجرى في
الخيام والسرادق وكان الناس تصب بعضهم على بعض فرحا وسرورا فصار ذلك سنة لهم
الى هذا اليوم **اسفندارمذ ماه** اليوم الخامس هو اسفندارمذ روز وكان عيدا للاولين
الاسمين وهو اسم الملك الموكل بالارض والمراه الصالحه المحبه لزوجها وهذا عيد خاص
للرجال والنساء يحسن بعضهم الى بعض ويجددون فيما بينهم العهود وقد بقي هذا باصفهان
يسمونه مرد كيران وهذا اليوم يكتب فيه الرقاع لدفع الهوام والحشرات فيكتبون من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس البرقه المعروفه ويبرقونها ثلاثا على الجدران الثلثه من
البيت ويتركون الجدار المقابل للصدر ابيت اليوم الحادي عشر يوم حرزا ول الكهنبار
الثاني وفيه خلق الله تعالى الما واليوم التاسع عشر فروردين كان تسمى يوروز الماورد
والطيب وغير ذلك **القول في السنين** السنه عند العرب اثني عشر شهرا وعند العجم

ايضا

ايضا الا ان العرب تجعل شهرها على مدار الاهله وايامها ثلثمايه اربعه وخمسون يوما
واما العجم فجعلوا الشهور على مدار الشمس دابر الفلك فسنين العرب قمريه وسنين العجم
شمسيه والتفاوت بينهما في كل مايه سنه ثلاث سنين قال الله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلثمايه
سنين وازدادوا تسعا يعني ثلثمايه بحساب العجم وازدادوا تسعا بحساب العرب واول
السنه الشمسيه مسامته الشمس لنقطه الاعتدال الربيعي ثم يتحرك متوجه نحو الشمال حتى
يقع غايتها في الشمال ثم ترجع متوجهه الى نقطه الاعتدال الخريفي حتى يصير مسامته لها
ثم يتحرك متوجهه نحو الجنوب حتى تبلغ غايتها في الجنوب ثم ترجع متوجهه الى نقطه الاعتدال
الربيعي فبهذا الاعتبار قسموا السنه اربعه اقسام وحسبوا كل قسم فصلا

فصل

في ارباع السنه قد ذكرنا ان السنه اربعه اقسام القسم الاول فهو الربيع الذي تكون الشمس
بين الاعتدال الربيعي وبين الاعتدال الصيفي فهو الذي يحدث به زمان الربيع لان الشمس ما
دامت محركه فلكها الخامس مسامته لهذا القوس تسمى الزمان ربيعا والقسم الثاني
فهو الربع الذي بين الانقلاب الصيفي وبين الاعتدال الخريفي فهو الذي يحدث به زمان الصيف
لان الشمس ما دامت محركه فلكها الخاص مسامته لهذا القوس يسمى الزمان صيفا واما
القسم الثالث فهو الربع الذي بين الاعتدال الخريفي وبين الانقلاب الشتوي لان الشمس
ما دامت محركه فلكها الخاص مسامته لهذه القوه سمي الزمان خريفا واما القسم الرابع
وهو الربع من الانقلاب الشتوي ما بين الانقلاب الربيعي فهو الذي يحدث به زمان الشتاء
لان الشمس ما دامت محركه فلكها الخاص مسامته لهذا القوس سمي الزمان شتاء ومن
جمله لطف الله تعالى ان اعطى كل فصل طبعا مغايرا لما بعده في كيفيته وموافقا في كيفيه
اخرى فيكون ورود الفصول على الابدان بالتدريج فلو انتقل الزمان من الصيف الى
الزمان الشتوي لادى ذلك الى تغير عظيم للابدان فحسبك ما ترى من تغير الهوا في يوم
واحد من الحر والبرد كيف يظهر مقتضاه في الابدان فكيف اذا كان مثل هذا التغير
في الفصول فسبحانه ما اعظم شانه واكثر امتنانه اما الربيع فهو نزول الشمس اول
دقيقه من برج الحمل فعند ذلك استوا الليل والنهار في الاقاليم وطاب الزمان

وطاب الهوا وهب النسيم وذابت الثلوج وسالت الاوديه ومدت الانهار ونبعت العيون
وارتفعت الرطوبات الى اعلا فروع الاشجار وتلالا الزهر واوراق الشجر ونبح النور واخضر
وجه الارض وتكونت الحيوانات ونتجت البهايم ودرت الضروع وطاب عيش اهل الزمان
واخذت الارض زخرفها وصارت الارض كانها جاريه شابه تجلت وتزينت للناظرين
ولا يزال ذلك دابها وداب اهلها الى ان تبلغ الشمس اخر الجوزا فحينيذ ننتهي الربيع ويقبل
الصيف اما الصيف فهو وقت نزول الشمس اول السرطان فعند ذلك تناهى طول النهار
ثم اخذ الليل في الزيادة واشتد الحر وسخن وادركت الثمار وجفت الحبوب وقلت الانداء
واضات الدنيا وسمنت الابدان واشتدت الابدان وكثر الريف وانتشرت الحيوانات على
وجه الارض لعموم الخير وطاب عيش اهل الزمان وكثر السموم ونقصت الانهار ونضبت
المياه وادرك الحصاد ودرت الاخلاف واتسع للناس القوت وللطير الحب وللبهايم العلف
وتكامل زخرف الارض وصارت الدنيا كانها عروس مسمعه بالغه كثيره العشاق ذات جمال
ورعونه ولا يزال ذلك كذلك الى ان تبلغ الشمس اخر السنبله فحينيذ ننتهي الصيف ويقبل
الخريف اما الخريف فهو وقت نزول الشمس اول الميزان فعند ذلك استوا الليل والنهار
مرة اخرى ثم ابتدا الليل بالزيادة وكما ذكرنا ان الربيع زمان نشو الاشجار وبدو النبات
وظهور الازهار فالخريف زمان ذبول الاشجار وتغير النبات وسقوط اوراقها فحينئذٍ
برد الما وهبت الشمال وتغير الزمان ونقصت المياه وجفت الانهار وغارت العيون
ويبس انواع النبات وفنيت الثمار واحرز الناس الحب والتمر وماتت الهوام وانجحرت
الحشرات وانصرف الطير والوحش يطلب البلدان الدفيه واحرز الناس قوت الشتاء
ودخلوا البيوت ولبسوا الجلود والغليظ من الثياب وتغير الهوا وصارت الدنيا كانها
كهله نزلت عنها ايام الشباب فلا يزال كذلك الى ان تبلغ الشمس اخر القوس فحينئذ ننتهي
الخريف ويقبل الشتاء اما الشتاء فهو وقت نزول الشمس اول الجدي فعند ذلك تناهى
طول الليل وقصر النهار ثم اخذ النهار في الزيادة واشتد البرد وخشن الهواء وتعرت
الاشجار عن الاوراق وانجحرت الحيوانات في اطراف الارض وكهوف الجبال من شدة البرد

وكثرة

وكثرة الانداء واظلم الجو وكلح وجه الزمان وهزلت البهايم وضعفت قوى الابدان ومنع
البرد الناس من التصرف ويحرم عيش اكثر الحيوان ويبرد الما الذي هو ماده الحياه وانقطع
الذباب والبعوض وعدم ذوات السموم من الهوام ويطيب فيه الاكل والشرب وهو زمان
الراحه والاستمتاع كما ان الصيف زمان الكد والتعب فكل من لم يعمل دماغه في الصيف
لم يقل قدره في الشتاء وصارت الدنيا عجوز هرمه قد دنا موتها فلا يزال كذلك الى تبلغ
الشمس اخر الحوت فقد تناهى الشتاء واقبل الربيع مرة اخرى ولا يزال كذلك الى ان يبلغ الكتاب
اجله

فصل في بعض العجايب المتعلقه بتكرار السنين

قال بعض العلماء ان الله تعالى في كل سنه بعثه نبي النبي بمعجزات غريبه واضحه وبينات عجيبة لائحة
لرفع دينه القويم وظهور صراطه المستقيم وليس يقول على راس كل الف سنه او اقل وكان في
الالف الاول ادم ابو البشر صلوات الله عليه وفي الالف الثاني نوح شيخ المرسلين
صلوات الله عليه وفي الالف الثالث ابرهيم خليل الله صلوات الله عليه وفي الالف الرابع
موسى كليم الله صلوات الله عليه وفي الالف الخامس سليمان نبي الله صلوات الله عليه
وفي الالف السادس عيسى روح الله صلوات الله عليه وفي الالف السابع محمد
صلوات الله عليه واله وسلامه وحبيبه وصفيه ثم ختمت النبوة وانتهت الدنيا بالفه
لما روى سعد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الدنيا جمعه من جمع الاخره سبعه الاف
سنه وقد مضى سنه الاف سنه ومايه ولياتين عليها مبون وعلى راس كل مايه من مبعث نبينا
صلى الله عليه واله وسلم صاحب علم يرفع اعلام العلم فعلى راس المياه الاولى عمر ابن عبد العزيز
قدس الله روحه وعلى المايه الثانيه محمد بن ادريس الشافعي وعلى الثالثه
احمد ابن شريح قدس الله روحه وعلى الرابعه ابو بكر ابن الطيب الباقلاني وعلى الخامسة
ابو حامد محمد الغزالي برد الله مضجعه وعلى السادسه ابو عبد الله محمد الرازي رفع الله درجته
وعن انس بن مالك من عمره الله تعالى اربعين سنةً في الاسلام كف الله تعالى عنه انواع البلا من
ذلك الجذام والبرص وجنون الشيطان ومن عمره الله خمسين سنةً في الاسلام خفف الله تعالى
حسابه في القيمه ومن عمره الله ستين سنةً في الاسلام رزقه الله الانابه اليه بما يحب الله عز

وجلّ ومن عمّره الله سبعين سنةً في الاسلام احبّه الله واهل السموات واهل الارض ومن
عمّره الله ثمانين سنةً محى الله سيّاته ومن عمّره الله مايه سنةً غفر الله له ذنوبه وكان اسير الله
في الارض ويشفع في اهل بيته **ذهب العلماء** الى ان تكرار الاعوام يرى فيها حوادث عجيبه في
العالم فربما يتولّد تحت المواد حيوانات عجيبه الشكل غريبه ويحسب اختلاف الاهويه معادن
غريبه ونبات واشجار بديعه وربما يصير العامر غامرًا والغامر عامرًا والبر بحرًا والبحر برًّا والسهل
جبلًا والجبل سهلًا كل ذلك بتقدير العزيز العليم **ولنختم هذا الفصل بحكايه عجيبه وهي**
ما روي انه كان في بني اسرائيل شاب عابد وكان الخضر عليه السلام ياتيه فسمع بذلك ملك زمانه
فاحضره بين يديه وقال اذا جاءك الخضر فاتني به والا قتلتك فقال الشاب وكيف اتيك بالخضر
قال نعم والا قتلتك فرجع الشاب الى مكانه متفكرًا في امره فجاء الخضر عليه السلام فحدّثه
بحديث الملك فقال امض بنا اليه فلمّا دخلا عليه قال له الملك انت الخضر قال نعم قال حدّثني
باعجب شيء رايته فقال عليه السلام رايت كثيرًا من عجايب الدنيا ولكن احدثك بما حضرني الان
كنت في اجتيازي مررت بمدينه كبيره كثيره الاهل والعماره وسالت رجلا من اهلها متى
بنيت هذه المدينة فقال هذه مدينه قديمه ما عرفنا مدّه بنيانها نحن ولا اباونا ثم اجتزت
بها بعد خمسمايه عام ما رايت من المدينة اثرًا فرايت رجلا هناك يجمع العشب فسالته متى
خربت هذه المدينة فقال لم تزل هذه الارض كذلك فقلت اما كان ههنا مدينه فقال ما
راينا ههنا مدينه ولا سمعنا عن ابائنا ثم مررت بها بعد خمسمايه عام فوجدتها بحرًا
فلقيت هناك جمعًا من الصيادين فسالتهم متى كانت هذه الارض بحرًا فقالوا امثلك
يسال عن هذا انها لم تزل كذلك قلت اما كانت قبل هذا يبسًا فقالوا ما راينا ولا سمعنا
عن ابائنا ثم اجتزت بعد خمسمايه عام فوجدتها مدينه كبيره كثيره الاهل والعماره احسن
ما رايتها اولًا فسالت بعض اهلها متى بنيت هذه المدينه فقال انها عماره قديمه ما عرفنا
مدّه بنائها نحن ولا اباونا فقال الملك اني اريد ان اتبعك وافارق ملكي فقال انك لا تقدر
على ذلك واتبع هذا الشاب فانه يدلك على الرشاد والله الموفق للصواب

تمت المقاله الاولى في العلويات بحمد الله تعالى ومنه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي خلق فسوّى والذي قدّر فهدى الازلي الذي لا اول لوجوده فلا ينتقل
من حاله الى اخرى الابدي الذي لا اخر لدوامه واليه المرجع والمنتهى خالق الارض والسموات
العلى وابدع الابدان والامزجه والاعضاء والقوى وانشى الجماد والحيوان وازواج من
نبات شتى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى والصلوة والسلام
على سيد المرسلين وامام المتقين محمد خير الورى وعلى آله مصابيح الدجى ومفاتيح الهدى
امّا بعد فقد اوردنا ان نذكر بعض عجايب ما دون فلك القمر من كره الاثير وعجيب اثارها
وذكر الهواء وسحبها وامطارها وكره المياه وحيوانها وبحارها وجبالها وانهارها وفوايدها
وخواص نباتها واشجارها وخواص حيوانها واثارها مستعينًا بالله تعالى وهو حسبنا ونعم
الوكيل **المقاله الثانيه في السفليات وهي** ما دون فلك القمر من العناصر والمولّدات والنظر
فيها في امور **الاول** في حقيقه العناصر وطبايعها وترتيبها وانقلاب بعضها الى بعض
وذهبوا الى ان العنصر هو الاصل وانما سميت هذه الاجسام عناصر لانها اصل المولدات
اعني المعادن والنبات والحيوان وتسمى ايضا اركانًا وهي اربعه النار والهوى والماء والارض
فالنار حاره يابسه مكانها الطبيعي تحت الفلك وفوق الهواء والهوى حار رطب ومكانه الطبيعي
تحت النار وفوق الماء بارد رطب مكانه الطبيعي تحت الهواء وفوق الارض والارض بارده والآبه
يابسه مكانها الطبيعي الوسط ثم ان لكل واحد من هذه الاركان تكيّف بكيفيتين تشاكل
الذي تقربه بكيفيّه وتضاده باخرى فلاجل مشاكلتها تقاربت مراكزها ولاجل مضادتها
تباينت واختص كل واحد بمركز لا يقف الا فيه الا اذا منعه مانع فاذا ارتفع المانع فان
كان النوع الى مركز العالم فهو ثقيل وان كان الى المحيط فهو خفيف في انقلاب هذه العناصر
بعضها الى بعض اما الهوى فينقلب كما يشاهد في الرطوبات المجتمعة على سطح الاناء المتخذ
من الصفر فانك اذا تركت فيه شيئًا من الثلج والجمد يرى على اطرافه قطرات من الماء ومعلوم
ان تلك القطرات ليست من رشح الاناء بل سببها ان الهواء المحيط بالكوز يصير باردًا
بسبب بروده الجمد فيصير ماء ويقع على اطراف الاناء والماء ايضا يصير هوى كما يشاهد

من البخارات الصاعدة من حرارة الشمس او النار والهوى ينقلب نارًا كما يشاهد من السموم في بعض المواضع عند شدة الحر وكما يرى من كير الحداد اذا بالغوا في نفخه فاذا هو يصير بحيث اذا دنا منه شي يحترق والما ينقلب ارضًا كما نرى من بعض المياه انها تصير حجرًا والارض ينقلب ما كما ان يفعله اصحاب الاكسير يسحق اجزاءها ويخلط بعض الادويه حتى تصير كلها ما ولا يبقى فيها الاجزا الارضيه **النظر الثاني في كرة النار** النار جرم بسيط طبعه ان يكون حارًا يابسًا مكانه تحت كرة الفلك لا لون لها زعموا ان النار الصرف لا يدركها البصر لانا نرى الشمع اذا اشتعل كانت الشعلة منفصلة عن الفتيله ولا شك ان الحرارة عند اتصال الفتيله اقوى وايضا ان كير الحدادين اذا بالغوا في نفخه صار هواء بحيث اذا دنا منه شي يحترق ولا ضوء له فنعلم ان النار القويه الصرف لا لون لها والنار التي هي فوق العناصر في غاية القوة والخلوص فلذلك لا تدركها الابصار انظر الى حكمة البارى تعالى كيف جعل كرة الاثير دون فلك القمر كيما تحترق بحرارتها الدخانات الغليظة الصاعدة وتلك البخارات العفنه ليكون الجو ابدًا صافيًا شفافًا وجعلها طبقة واحدة شديدة الحرارة محلله لكلما وصل اليها من الابخره والادخنه نارًا صرفًا كما ذكرنا من الحكمة وخلقها غير ملونه اذ لو كانت مضيئة كالنار التي عندنا لمنعت الابصار عن كرة الافلاك ثم حجبها بكرة الزمهرير ومنع الاثير عن الحيوان والنبات والاادى الى هلاكها ثم اى شي اعجب من خروج هذا الجرم النيراني من الحديد والحجر والكتفين ومن الشجر الاخضر الذي يخالف طبيعه النار طبيعته ثم من الحراره والضيا اللذين يلازمانها ثم غلبتها وسطوتها على الاجسام التي على الصخرة الصما فتجعلها ترابًا وعلى الحديد الذي فيه باس واذا تفكرت في المصالح المتعلقه بها للخلق سيما نوع الانسان وجدت الفهم عن ضبطها قاصرًا ولهذا قال تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعًا للمقوين فسبح باسم ربك العظيم فسبحانه ما اعظم شانه **من النار العجيبه** نار خلقها الله تعالى يقبول القرابين تنزل من السماء فتاكل القربان المقبول وهي اكلت قربان هابيل دون قربان قابيل وكان ذلك الامتحان في بني

اسرايل ايضا امتحان اخلاصهم تركوا القربان في بيت لا سقف لهم ويدخل البيت ويدعوا الله تعالى والناس خارج البيت فتنزل من السما نار بيضا لها دوي يحيط بالقربان فتاكله وهي التي اخبر الله تعالى عنها حيث قال ان الله عهد الينا ان لا نومن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار وهذه نار الرضى فسبحان من جعلها مرة للرضى ومرة للسخط **ومنها** نار جعلها لسخطه كنار اصحاب الجنة وهي التي ذكرها الله تعالى وهو انه كان لرجل صالح بستان اذا كان يوم قطافها يطعم من جاءه من المساكين فلما مات عزم اولاده ان لا يعطون للمساكين شيا ويقطفونها سرًا فلما ذهبوا اليها وجدوها قد احترقت فلما راوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون الى قوله فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون **ومنها** نار الصاعقه وهي نار تسقط من السما تحرق اى جسم صادفته وتنفذ في الصخرة الصما لا يردعها الا الما ذكروا انها ربما تجمد فتصير الماسًا فقطاع الماس منها **ومنها** نار الحرس وكانت ببلاد عبس فاذا كان بالليل تسطع من السماء وكانت بنوطي يتشر بها المها من مسيرة ثلاث وربما ندر منها عنق فتاتي كل شي بقربها فتحرقها واذا كان النهار كانت دخانًا فبعث الله خالد ابن سنان العبسي وهو اول نبي من بني اسمعيل عليه السلام فاخفرها فما دخلها والناس ينظرون حتى غنها وقصتها مذكوره **فصل في الشهب وانقضاض الكواكب** زعموا ان الدخان اذا صعد الهوى ولا يصيبه برودة حتى يصل الى الطبقه الناريه كان لم ينقطع مادته عن الارض وكان الدخان دهنيته يشتعل النار فيه ويصير كله نارًا ويرجع الى مادة الدخان مثاله ان السراج اذا انطفى وجعل تحت شعله سراج اخر فاذا وصل دخان المنطفى الى الشعله يسكن النار من الشعله ويوقد السراج المنطفى واما اذا كانت مادته منقطعه عن الارض فاذا وصل الى طبقه النار فان كانت مادته لطيفه تاخذه النار ويصير نارًا لا صرفًا وقد ذكران النار الصرف لا ترى وان كانت المادة كثيفة فاذا اخذت النار فيها تبقى زمانًا فيرى منها اشكال بحسب مادة الدخان وهيئتها فربما يرى كوكبًا ذا ذوابه او على شكل تنين او على شكل حيوان ذي قرنين او على شكل اعمدة مخروطة وربما جري

كل شكل كرة يتدحرج على سطح الفلك وربما كانت المادة الدخانية كثيرة فاذا اخذت
النار فيها اشتعلت اشتعالا عظيما حتى اضاءت بها الهوا واسودّت وجه الارض **خاتمة**
من الحكما من شبّه تعلق نفس الانسان ببدنه اذا صار مستعدا لقبوله بتعلق النار
بالفتيلة اذا صارت مستعدة لذلك وكما ان ابطال هذا التعلق سهل بنفخة او غيرها
فكذلك ابطال تعلق النفس بالبدن سهل بطريق الاخترام وكما ان السراج ينطفي بانتهاء
الدهن فلذلك يفارق بانتهاء الرطوبة الغريزية وكما ان بفساد الدهن تختل الشعلة
وكذلك بفساد الرطوبة الغريزية تحدث الحمى وغيرها والانسان يعيش في مكان لا ينطفي فيه
النار وكذلك اذا اراد اصحاب المعادن والحفاير دخول نفق ومغارة فاخذوا شعلة على
راس قصبة او خشبة طويلة وقدموها امامهم فان بقيت الشعلة دخلوها وان انطفت
لم يتعرضوا الدخول لها وكذلك اذا ارادوا نزول بير ارسلوا فيها قنديلا فيه مصباح فان
انطفى لم يتعرضوا لها والا نزلوها والمصباح عند ذهاب دهنه وانطفائه ينتعش مرتين
او ثلثا انتعاشا ساطعا ثم يخمد كما ان الانسان قبل موته يرتد قوة وتسمى راحة الموت
ولم يكن بعد ذلك لبث **النظر الثالث في كرة الهوا** الهوى جرم بسيط طباعه ان
يكون حارا رطبا شفافا متحركا اي المكان الذي تحت كرة النار وفوق الماء زعموا ان
الاجرام الواقعة ما بين سطح الماء وسطح فلك القمر على ثلثة اقسام اولها ما يلي القمر
واخرها ما يلي سطح الما والارض واوسطها الهواء الواقع منهما اما الهوا المماس لمقعر
فلك القمر فلدوام دورانه مع الفلك وسرعة حركته صار نارا في غاية الحرارة ويسمى الاثير
وتقدم ذكرها وكل ما كان منهبطا الى اسفل كان ابطا حركة واقل حرارة وكلما قلت الحرارة
غلبت البرودة الى ان يصير غاية البرد ويسمى الزمهرير واما القسم الثالث فانه بواسطة
مطارح شعاعات الشمس وغيرها من الكواكب على سطح الارض وانعكاسها صار معتدلا ولولا
ذلك لكان الهوا المماس لسطح الارض اشد بردا مما سواه كما يعرض ذلك للموضع الذي تحت
القطب الشمالي لبعد الشمس عنه فيبرد فيه الهواء ويجمد الماء ويظلم الجو ويهلك الحيوان
والنبات وذكروا ان اكثر ما يكون كرة النسيم ستة عشر الف ذراع ارتفاعا واقله ما

يطابق

يطابق زهوة الارض فان اعلا جبل يوجد على وجه الارض لا يبلغ ارتفاعه هذا المبلغ
ولا يمنع حرارة الجو هناك من انعقاد الغيم في الهواء واما سطح كرة النسيم فانه متداخل
في عمق الارض الى نهاية ما ثم يقف فان النازلين الى اسفل المطالب المعادن اذا انتهوا
الى النسيم نفخوا بالمنافخ والانابيب ليستنشقوا من النسيم وتقضي سرجهم فان النسيم
متى انقطع عنهم انطفت سرجهم واختنقوا ولا يعيش الحيوان ذي الرية الا في موضع
يوجد فيه النسيم وللهوى تغيرات عجيبة واستحالات من النور والظلمة والحر والبرد
وقد سبق القول فيه واما ما يحدث من كثرة الابخرة والادخنة والخلا في الرياح والزوابع
والهالة وقوس قزح والغيوم والرعود والبروق والصواعق والامطار والضباب والطل
والصقيع والثلوج والشهب وذوات الاذناب فان بعضها يقع في كرة الاثير وقد ذكرناه ما يقع
في كرة الزمهرير وكرة النسيم فلنذكره الان ان شا الله تعالى **فصل في السحاب والمطر وما يتعلق بها**
زعموا ان الشمس اذا اشرقت على الما والارض حللت اجزا لطيفة مائية تسمى بخارا ومن
الارض اجزاء لطيفة ارضية تسمى دخانا فاذا ارتفع البخار والدخان في الهواء وتدافعها
الهواء الى الجهات ومن فوقهما برد الزمهرير ومن اسفلهما مادة البخار والدخان غلظ في
الهواء وتداخل اجزاء بعضها في بعض حتى تثخن فيتولد منها سحاب مولف متراكم ثم ان السحاب
كلما ارتفع انضمت اجزاء البخار بعضها الى بعض حتى يصير ما كان منها دخانا ريحا وما
كان بخارا ماء ثم يلتام تلك الاجزاء المائية بعضها الى بعض فتصير قطرا فثقلت واخذت
راجعة الى اسفل فان كان صعود ذلك البخار ليلا والهواء شديد البرد منعه من الصعود
واجمده اولا فصار سحابا رقيقا وان كان البرد مفرطا اجمد البخار في الغيم كان ثلجا
لان البرد يجمد الاجزا المائية وتختلط بالاجزا الهوائية وتنزل بالرفق فلذلك لا يكون
له في الارض وقع شديد كالمطر والبرد وان كان الهوا دفيا ارتفع البخار في الغيم وتراكم
منه السحاب طبقات بعضها فوق بعض كما يرى في ايام الربيع والخريف كانها جبال من قطن
مندوف فاذا عرض لها برد الزمهرير من فوق غلظ البخار فصار ماء وانضمت اجزاؤها
فصار قطرا عرض لها الثقل فاخذت يلتام القطرات الصغار بعضها الى بعض حتى اذا خرجت

من اسفلها صارت قطرًا اكبر فان عرض لها برد مفرط فى طريقها جمدت وصارت بردًا قبل
ان تبلغ الارض وان لم تبلغ الاحر الى الهوى البارد فان كانت كثيرًا صارت صابًا وان
كان قليله وتكاثفت بردا الليل ولم تجد برلطلا وان جمد ضعيفًا واعلم ان من لطف الله
تعالى انزال المطر فى كل سنة مقدارًا معلومًا عنده الى مستقر الحيوان لا القفار البلاقع التى
لا حيوان بها فان اهل البريه زعموا ان كل بقعه يكون بينها وبين البحر اكثر من اربعين يومًا
فانها لا تصلح لمسكن الحيوان لان القطر لا ينزل بها ومن تمام لطفه انزال القدر الذى يكون
كافيًا لا قاصرًا فلا ينبت شيئًا ناقصًا ولا زايدًا على الحاجة فتغير البنيان وتفسده وتصر
الحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلام ولهذا اشار جلت قدرته حين انزل من السما ماء
بقدر ثم انزله قطرات صغيره سحا عامًا سبحانه ما اوضح شانه واعلى برهانه فصل فى الرياح
زعموا ان حدوث الرياح من تموج الهوا بحركته الى الجهات كما ان تموج البحر هو تدافع الما بعضه
بعضًا الى الجهات فان الهوآء والما جاران واقعان غير ان اجزا الما ثقيلة الحركه واجزاء الهواء
خفيفه الحركه واما كيفية حدوثها فان الادخنه التى تصعد من الارض من تاثير الشمس
وغيرها اذا وصلت الى الطبقة الباردة اما ان ينكسر حرها واما انها تبقى على حرارتها
فان انكسر حرها تكاثفت وقصدت النزول فيموج بها الهوآء فتحدث الريح وان بقيت على
حرارتها تصاعدت الى كرة النار المتحركه بحركة الفلك فتردها الحركه الدوريه الى اسفل
فيموج منها الهوآء فتحدث الريح وربما تحلل تلك الادخنه الى الهواء اما خروجها من مخرج
معوج او رد الرياح النازله اياها من الصعود المستقيم وربما يصل اليها رياح اخر ويمدها
ادخنه من السفل فيميلها الى جهه اخرى والله اعلم الفوائد ومن الرياح العجيبه الزوبعه
وهى الريح التى تدور على نفسها شبه مناره واكثر تولدها من رياح ترجع من الطبقه البارده
فتصادف سحابًا بدوره الرياح المختلفه من دوران الغيم تدويرًا فى الريح فينزل على تلك
الهيئة وربما يكون مسلك صعودها مدورًا فيبقى هويها كذلك مدورًا كما تشاهد هذا فى
الشعر الجعد فان سبب جعودته قد تكون لاعوجاج المسام وربما تكون سبب الزوبعه
التقا ريحين مختلفين الهبوب فانهما اذا تلاقيا يمنع احدهما الاخر عن الهبوب فيحدث بسبب

ذلك ريح مستديره تشبه مناره وربما صادفت الزوبعه السفينه فترفعها وتدورها
وربما وقع من الغيم قطعه فى وسط الزوبعه فيدورها فى الهوآ فيرى فى الهوا شبيه تنين
تدور فى الجو والله اعلم الفوائد فى اصول الرياح الرياح اربعه الشمال ومهبها من مطلع
بنات نعش الى مغرب الشمس والجنوب من مطلع سهيل الى مشرق الشمس والصبا ومهبها
من مطلع بنات نعش الى المشرق والدبور ومهبها من مطلع سهيل الى المغرب اما الشمال
تاتى من الناحيه التى لا تسامتها الشمس اصلاً بل لا تقرب منها وتكون الثلوج والمياه
الجامده بها كثيرا احتازت بها وتكتسب منها وايضا هذه الناحيه قليله البخار كثيره البرارى
والجبال فتكتسب منها يبسًا وتكون اشد هبوبًا من الجنوب لانها تهب من موضع ضيق من وسط
الجبال فان الجبال بناحيه الشمال كثيره فيكون مهبها كتموج الما فى الانبوب الضيق واما
الجنوب فمهبها على البحار السبعه فيكون كخروج الما من الاناء الواسع الراس واما الشمال
تصح الابدان وتصلبها وتقوى الادمغه وتصفى اللون وتصح وتهيج الشهوه وزعموا ان
الرياح الشماليه والجنوبيه اذا دام هبوبها على موضع مولد الحيوان فالشماليه يجعل اكثر
اولادها ذكورًا والجنوبيه اكثر اولادها اناثا والله اعلم اما الجنوب فحاره رطبه لان
هبوبها من ناحيه خط الاستوا والحر مفرط هناك لان الشمس تسامتها فى السنه مرتين ولا
تتباعد عنها فتزداد بذلك حرًا وايضا الجهه كثيره البخار تتصاعد منها بحرارة الشمس
ابخره رطبه فتكتسب الجنوب منها رطوبه والجنوب ترخى الابدان وتورث الكسل وتحدث
ثقلا فى الاسماع وغشاوه فى البصر ويظهر عند هبوب الجنوب فى البحر سواد عظيم ومن العجب
ان الجنوب اذا هبت على الما الحار بردته والشمال اذا هبت عليه تركته على حرارته كما
كان قالوا ان سبب ذلك ان عند هبوب الشمال تكمن الحرارة فى داخل الما كما ترى فى الشتاء
ان الحرارة تكون فى جوف الارض فيبقى داخلها حارًا واما عند هبوب الجنوب فتخرج الحرارة
من داخل الماء كما ترى فى الصيف فان الحرارة تخرج من جوف الارض الى خارجها ويبقى داخلها
باردا فخرجت الحرارة من داخل الماء عند هبوب الجنوب فالما فى نفسه بارد يعود الى طبعه
والعرب تزعم ان اللواقح من الجنوب ولا يانى المطر الا اذا هبت الجنوب اما الصبا

تقرّبه من الاعتدال فان كان هبوبها في اول النهار فهي ما يليه الى البرد لانها تمرّ على مواضع
باردة بردت لبعد الشمس عنها بالليل فتكون طيبة جدًّا الا ان زمانها قليل لان
شعاع الشمس يسوقها من خلفها فاذا طلعت الشمس ساقتها الى قدامها فلا يزال كذلك
قدام الشعاع والشمس تلطفها وتسخنها بحرها وضيائها حتى تصير معتدله وهي نسيم النوم
الذي يلتذ به الانسان ويطيب النوم عليها ويجد المريض بها راحة عند هبوبها فيكون
هبوب هذه الريح بالاسحار من الليل والغدوات من النهار والله اعلم اما الدبور
فانها مخالفة للصبا فانها تهب والشمس مدبرة فلا يسخنها تسخين الصبا وكذلك تهبّ
في اخر النهار ولا تهب في اوله ولا بالليل لان الشمس تبلغ موضع مهبّها في ذلك الوقت
فيتحلل منها البخارات ولهذا المعنى يكون زمان هبوبها قليلًا وجميع ما ذكرناه من
فوايد الصبا فامّا الدبور بالضد من ذلك وحسبك قول النبي صلى الله عليه وآله نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور فصل في فوايد عجيبة للرياح فاعجبها ان تحاكي ما
تمرّ به من صوت او رايحة او كيفية او بخار او دخان والقاحها الشجر وترطيبها الزرع
وتجفيفها اياه وتغييرها طباع الحيوان حتى قيل ان لها تاثيرًا في الاذكار والاناث
كما ذكرنا وتاثيرها في الحيوان فان بعضها يرخي البدن وبعضها يصلبه ومنها ما تفتح
القوى وتصفي البشرة وتذكي الحواس وتهيج الشهوة ومنها ما يكون بالضد ذلك
ومنها اجرا السفينة الثقيلة وقطع المسافة الطويلة بمدة يسيرة واعجب من هذه كلها
تسييرها السحاب وسوقها اياه الى المواضع المحتاجة الى السقي لاحيا البلاد والعباد
كما قال الله تعالى هو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابًا ثقالا
سقناه لبلد ميت فانزلنا به الما فاخرجنا به من كل الثمرات صدق الله العظيم فصل
في الرعد والبرق وما يتعلق بها زعموا ان الشمس اذا اشرقت على الارض حللت منها
اجزاء ارضية يخالطها اجزا نارية ويسمى ذلك المجموع دخانًا ثم الدخان مازجه البخار
ويرتفعان معًا الى الطبقة الباردة من الهوا فينعقد البخار سحابًا ويحتبس الدخان فيه فان
بقي على حرارته بعد الصعود وان صار باردًا قصد النزول وايا ما كان يمزق السحاب

فربما عنيفًا فيحدث منه الرعد وربما يشتعل نارًا لشدة المحاله فيحدث منه البرق ان كان
لطيفًا والصاعقة ان كان غليظًا كثيرًا فيحرق كل شي اصابته فربما يذوب الحديد على النار
ولا يضر بجسمه وربما يذوب الذهب في الحرقة ولا يضر الحرقة وقد يقع على الماء فيموت حيوانه
وعلى الجبل فيشقه واعلم ان الرعد والبرق يحدثان معًا لكن يرى البرق قبل ان يسمع الرعد
وذلك لان الرؤية يحدث بمحاذاة البصر واما السمع فيتوقف على وصول الصوت الى السماخ
وذلك يتوقف على تموج الهوا وذهاب النظر اسرع من وصول الصوت الا ترى ان القصار اذا ضرب
الثوب على الحجر فان الناظر يرى صوت الثوب ثم السمع يسمع الصوت بعد ذلك بزمان والرعد
والبرق لا يكونان في الشتاء لقلة البخار الدخاني وبهذا المعنى لا يوجد في البلاد الباردة
عند نزول الثلج لان شدة البرد تطفي البخار الدخاني والبرق الكثير يقع عنده مطر كثير
وذلك لما تكاثف اجزاء الغمام فانها اذا تكاثفت انعصر الما فيها فاذا نزل بشدة كما اذا
احتبس الماء ووضع جريه ثم اطلق فانه يجري جريًا شديدًا ولهذه العلة من امسك نفسه عند
الضحك قهقه بغتةً فصل في الهالة وقوس قزح والسمات والعصي والعصي والرياح
التي تظهر في الجو قال القاضي عمر بن سهلان الساوي رحمه الله تحقيق هذه الامور موقوف
على مقدمات المقدمة الاولى معنى انعكاس البصر وذلك لا بقياس على انعكاس الضوء حقيقة
في الخارج واما انعكاس البصر فانه لا حقيقة له في الخارج وانما نقدر بطريق التوهم اذ لا فرق
في مقصودنا بين الانعكاسين اما انعكاس الضوء فهو ان يقع شعاع من جسم مضي على جسم كثيف
صقيل يكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع الجسم المضي من ذلك الصقيل لكن بخالفه في
الجهة على وجه يكون لهو انه الاتصال له او الانعكاس ولنبين ذلك بشكل هندسي كرجرم الشمس
ودا بين خط المراة الصقيل وخط اب شعاع الشمس وح الجسم الكثيف الذي هو في
خلاف جهة الشمس من المراة فان الشعاع يرجع من المراة ويقع على الجسم الكثيف اذا لم يكن
بينهما حايل فلو قدرنا من الشعاع اب يقوم على سطح المراة خط بعمود وفرضنا على سطح
المراة زاوية من خط بح الذي هو الشعاع الراجع ومن خط به زاوية اخرى موازية
للزاوية المتقدمة فزاوية ايد زاوية ايصال الشعاع وزاوية هج انعكاس الشعاع

واذا فرضنا خطا لشعاع عمودا على سطح المراه حط رے كان انعكاسه ناكصا على اعقابه
واذا عرفت انعكاس الضوء فبقياس عليه انعكاس البصر فنقول اذا كان محاذاه الناظر جسم صقيل
وتوهمنا ان خيطا خرج من الحدقه واتصل بالجسم الصقيل وقدرنا خروج خط من هذا السطح
قايما على جسم السطح الصقيل بالعمود فيتوهم خطا على الجسم الصقيل وهو الفصل المشترك
من سطح الجسم الصقيل وبين سطح الخط المتصل اليه من الناظر والخط الموسوم على سطح الجسم
زاويتان فان كانتا قايمتين فانعكاس البصر ناكص على اعقابه وان لم يكونا فالتي يكون من
طرف الناظر حاده والاخرى منفرجه فلو فرضنا خطا خارجا من النقطه المشتركه بين هذين
الخطين مخالفا لجهه الناظر ويكون وضعه في هذا الجسم الصقيل كوضع خط الناظر وكل جسم
كثيف دفع في طرف هذا الخط يراه الناظر ويسمى هذه الزاويه انعكاس البصر كما اذا راى
الانسان في المراه من كان خلفه او على جانبيه او كان فوقه او كان تحته اذا كان بهذه الشرايط
المقدمه الثانيه ان المراه الصغيره لا يرى فيها شكل الاشيا كما هي بل يرى منها لونها كالشكل
المربع والمثلث وامثالها فان شكلها لا يرى في المراه الصغيره بل يرى فيها لونها احمر او اسود
المقدمه الثالثه ان المراه اذا كانت ملونه لا يرى فيها لون الاشيا كما هو بل يرى مشوبا
بلون المراه كالكافور في الميناء الاخضر فانه يرى بياضا مشوبا بخضره وهكذا ساير الالوان
المقدمه الرابعه انما يرى في المراه لا حقيقه له في المراه لانه لو كان له في المراه حقيقه
لكان الناظر اذا انتقل الى مكان اخر راى ذلك الشي فيها على وضعه وليس كذلك لانا نرى
شخصا في المراه ثم انا اذا انتقلنا الى جانب اخر نرى الشخص في جانب غيره لكل الجانب وما كان
حقيقا لا يتغير مكانه بسبب تغير مكان الناظر اليه فثبت ان ما يرى في المراه لا حقيقه له
بل هو من باب الخيال ونعني بالخيال في هذا المقام ان يرى صوره الشي مع صوره غيره يتوهم ان
احداهما داخله في الاخرى ولا يكون في الحقيقه كذلك بل احداهما يرى بواسطه الاخرى من
ثبوتها فيها فاذا نظر الناظر في المراه فكل جسم يكون نسبته الى المراه كنسبه الناظر على ما
بيناه في انعكاس شعاع البصر يبصره حريا اذا عرفت هذه المقامات فنقول وبالله التوفيق
اما الهاله فتحدث من اجزا صقيله رشيه صغيره حدثت في الجو واحاطت بغيم لطيف

رقيق لا يستر ما وراه انعكس من وراء الاجزا الصقيله شعاع البصر الى القمر لان صوره البصر
وغيره اذا وقع على الصقيل ينعكس الى الجسم الذي يكون وضعه من ذلك الصقيل كوضع المضي
منه اذا كانت جهته مخالفه لجهه المضي فيرى ضوء القمر ولا يرى مثله لان المراه اذا كانت
صغيره لا تودي شكل المرئي بل ضوءه فيودي كل واحد من تلك الاجزا ضوء القمر فترى دايره
مضيه وهي الهاله والله اعلم واما قوس قزح فانما يكون اذا حدث في خلاف جهه الشمس
اجزاء متباينه شفافه صافيه من نزول امطار وبخار وكانت الشمس مكشوفه وقريبه من
الافق المقابل ووراء تلك الاضواء جسم كثيف مثل جبل او سحاب مظلم فاذا استدبر الناظر
الشمس ونظر تلك الاجزاء صارت الشمس في خلاف جهه الناظر فانعكس شعاع البصر من تلك الاجزا
الى الشمس لكونها صقيله فادت ضوء الشمس دون الشكل لكونها اجزا صغيره كل واحد يودي
ضوء الشمس دون شكلها كما بينا سبب استداره القوس وقوع الاجزاء مستديره بحيث لو
جعلنا مركز جرم الشمس قطب دايره على محيط فلكها لكانت تلك الاجزا مناسبه لتلك الدايره
واختلاف لون القوس بحسب تركيب لون المراه ولون الشمس كما بينا فترى قسيا مختلفه الالوان
بعضها احمر وبعضها اخضر وبعضها بنفسجيا وبعضها زعفرانيا واغلب الاوقات لونها
مركب من ثمانيه وقد يرى في بعض الاوقات بينها اصفر ايضا ولو لم يكن وراء الاجزا الصقيله
التي حدثت بعد المطر والبخار جسم كثيف لا يظهر قوس قزح لان الاجزا اشفافه تنفذ شعاع
البصر فيها ولا ينعكس كالبلور اذا جعلته في مقابله الشمس من غير ان ورا جسم كثيف ينعكس
عنه شعاع البصر فاما بعضهم سبب اختلاف الوانها قربها من الشمس وبعدها فان ما يرى
منها احمر فلقربه الشمس وما يرى اصفر فانه ابعد من الاحمر وما يرى ارغوانيا فبعيد من الشمس
ومخالطه الظلمه وما يرى كراثيا فمركب من الصفره والارغواني والبنفسجي وحكى
الشيخ الرئيس قدس الله لطيفه انه كان على الجبل بين باورد وطوس وانه من اعلى الجبال
وكانت السماء مكشوفه في وسط الجبل وبينه وبين الارض سحاب رطب والشمس في وسط السماء
فنظرت الى السحاب الذي كان بيني وبين الارض فرايت دايره ثابته فيه بكون قوس قزح فسرعت
عن النزول في الجبل والدايره تصغر فلما نزلت رايتها اصغر مما كانت قبل ذلك الى ان وصلت

الى الارض فاضمحلت **النظر الرابع في كرة الماء** الماء جرم بسيط طبعه ان يكون باردًا
رطبًا شفافا متحركا الى المكان الذى تحت كرة الهواء وفوق كرة الارض زعموا ان شكل الما
كرى لان راكب البحر اذا قرب من جبل ظهر اعلاه اولا ثم اسفله مع ان البعد بينه وبين الاعلا
اكثر ما بينه وبين الاسفل ولو لم يكن للما حدبه تمنع من ذلك لما راى اعلاه قبل اسفله لكن
استدارة كرة الما غير صحيحه لان البارى تعالى لما اراد ان يجعل الارض قرارا ومستقر الحيوان
وحيوانات البر لا بد لها من الهوا للتنفس ومن الارض للمقر فخلق جلت قدرته الارض
ذات تضاريس خارجه من الما بمنزله حيوانات تكون على ظاهر الكره وذلك لا يقدح في ان
يكون شكل الماء او شكل الارض كريًا ثم انه تعالى جعل التضاريس محلاً للحيوان البرى
والوهاد للحيوانات المائيه وكل واحد من الاركان في حيزه محيط بالآخر الا الماء فانه
منعته الاحاطه الالهيه عن الاحاطه بجميع جانب الارض لما ذكرنا من الحكمه واعلم ان الما
عذب وملح وكل واحد منهما لفوايد لا توجد في الاخر اما الملح مملوحته من الاجزا الارضيه
السبخه التي احترقت من تاثير الشمس وجعلتها ملحه فلو بقيت على عذوبتها المتعفنه من
تاثير الشمس وكثرة الوقوف لان شان الماء العذب ان ينتن من كثرة الوقوف وتاثير الشمس فيه
ولو كان ذلك لسارت الرياح بنتنها الى اطراف الارض فادا الى فساد الهواء ويسمى ذلك طاعونا
فصار سببا لهلاك الحيوان فاقتضت الحكمه ان يكون ما البحر ملحا ومن فوايد الما الملح
الدر والعنبر وانواع ما يرى من البحر وسياتي شرحها مفصلاً ان شا الله تعالى والمياه
الملحة في الحماه الخبيثه فيها شفا للامراض الصعبه وماء زمزم صالح للامراض المتفاوته
قالوا لو جمع جميع من دواه الاطبا لا يكونوا انشط من عافاه الله بشرب ماء زمزم واما العذب
فمعظم فايدته الشرب وفيه قوة اذا نقعت فيه مطعومًا كان زبيبا مثلا يمص جميع حلاوته
حتى لا يترك فيه شيًا من الحلاوه واذا خالط شيًا ياخذ طبعه ولونه فيصير عسلاً وزيتًا
وخلاً ولبنًا ودمًا يقبل جميع الالوان والطعوم ولا لون له ولا طعم **سال كسرى نوشروان**
الحارث ابن كلده قال ما طعم الما قال طعم الحياه قال فما لونه قال لون انايه ومن عجب
لطف البارى ان كل ماكول ومشروب يحتاج الى تحصيل ومعالجه حتى يصلح للاكل والشرب

الا الما فان الله تعالى اكثر منه ولا حاجه الى معالجته لعموم الحاجه اليه فان البارى تعالى
كفى الخلق معالجته الما بتاثير الشمس في مياه البحر وارتفاع البخار منها ثم ان ذلك الرياح
تسوق ذلك البخار الى المواضع التي يشاء وينزلها مطرًا ثم يجرى ذلك في الاوسال والكهوف
من جوف الجبال وتحت الارض ويخرج منها شيًا بعد شي من العيون فتجرى الانهار والاوديه
وتظهر القنى والابار بقدر ما يكفى العباد لعامهم فاذا جا العام المقبل اتاهم المطر هكذا
مثل الدولاب يدور حتى يبلغ الكتاب اجله قيل ان شرب الما في ثلاث مواضع مخوف وربما قتل
نجاه قبل الحمام وبعد الجماع قبل ان يسكن الروع وعندما ينتبه من النوم فسبحان الحكيم
القادر **فصل في صيرورة البحر في جانب من الارض** ان من عجيب صنع الله تعالى انحصار
الما عن وجه بعض الارض ولولا ذلك لكان الامر الطبيعى يقتضى ان يكون الما لابسًا جميع وجه
الارض حتى تصير الارض في وسطه شبيه مح البيض والما حولها بمنزلة البياض ولو كان كذلك
لبطل النظام الحسن والحكمه العجيبه التي مر ذكرها في من خلق الحيوان والنبات فاقتضى
التدبير الالهى المخالفه بين مركز الشمس ومركز الارض ليدور على مركزها الخاص الذى هو
غير مركز الارض ليقرب من جانب الارض الى الارض ويبعد عن الاخر فتصير الناحيه القريبه
منها ما وها حارًا ومن شان الما اذا حمى ان ينجذب الى الجهه التى يحمى فيها بالبخار فانحدر
الى هناك لحسر وجه الارض من الجانب الذى يقابله من الشق الذى يبعد عنه الشمس فالشق
الذى قرب منه الشمس هو الجنوب والشق الذى بعد عنه هو الشمال فصار جانب الجنوب بحرا وجانب
الشمال يبسًا لتستتم حكمته وتنتظم امر العالم على ما هو موجود سبحان مبدعه وتعالى
منشيه وما ترى في جانب الشمال فمستنقعات على وجه الارض وسياتي شرحها فيما بعد ان
شا الله تعالى **فصل في احوال عجيبه تعرض للبحار** ان للبحار احوالاً عجيبةً من ارتفاع
مياهها ومدودها وهيجانها في اوقات مختلفه من الفصول الاربعه واوايل الشهور
واواخرها وساعات الليل والنهار اما ارتفاعها فزعموا ان الشمس اذا اثرت في مياهها
تلطفت وحللت وطلبت مكانا اوسع مما كان فيه قبل فيدافعت بعض اجزايها بعضًا
الى الجهات الخمس بالمشرق والمغرب والجنوب والشمال والفوق فيكون على سواحلها في وقت

واحدٍ رياح مختلفه هذا ما ذكروه في سبب ارتفاع مياهها **واما** مد البحار في بعض وقت
طلوع القمر فزعموا ان في قعر البحار صخورًا صلدةً واحجارًا صلبه فاذا اشرق القمر على سطح
ذلك البحر وصلت مطارح اشعته الى تلك الصخور والاحجار التي في قرارها ثم انعكست
من هناك متراجعه فسخنت تلك المياه وحميت ولطفت فطلبت مكانًا اوسع وتموجت الى
ساحلها ودفعت بعضها بعضا وفاضت على شطوطها وتراجعت المياه التي كانت تنصبّ
اليها الى خلف فلا يزال كذلك ما دام القمر مرتفعًا الى وسط سمائه فاذا اخذ ينحط سكن
غليان تلك المياه وبردت تلك الاجزاء وغلظت ورجعت الى قرارها وجرت الانهار على عادتها
فلا يزال كذلك دايما الى ان يبلغ القمر وتد الارض وينتهي المد ثم اذا زال القمر من وتد الارض
اخذ المد راجعًا الى ان يبلغ القمر الى افقه الشرقي هذا قولهم في مد البحار وجزرها واما
هيجانها فكهيجان الاخلاط في الابدان فانك ترى صاحب الدم والصفراء يهتاج به الخلط
ثم يسكن قليلا قليلاً وقد عبر النبي صلى الله عليه واله عن ذلك بعبارة لطيفة فقال ان
الملك الموكل بالبحار يضع رجله في البحر فيكون المد ثم يرفع فيكون منه الجزر ولنذكر الان
هيات البحار وبعض ما يتعلق بها من العجايب والله اعلم **البحر المحيط** هو البحر العظيم
الذي منه مادة ساير البحار ولم يعرف ساحله فسمته اليونانيون اوقيانوس والبحار التي
تراها على وجه الارض هي بمنزلة الخلجان له وفيه من المسكونه والخربة ما لا يعلمها الا الله تعالى
قال ابو الريحان الخوارزمي رحمه الله ان البحر الذي يلي مغرب المعمور على ساحل بلاد الاندلس
يسمى البحر المحيط وتسميه اليونانيون اوقيانوس لا يلج فيه وانما يسلك بالقرب من ساحله ويمتد
من هذه البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج يعرف بقسطر عند اليونانيين وعند غيرهم بحر طراد
مرين يمر على سور القسطنطينية وينضاق حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشام ثم يمتد
نحو الشمال على محاذاة ارض الصقالبة ويخرج منه خليج عظيم في شمال الصقالبة اذا امتد
الى ارض قريب من ارض البلغار المسلمين يعرفونه ببحر ورنك ثم ينحرف نحو المشرق وبين ساحله وبين
اقصى ارض الترك ارضون وجبال مجهوله خربه غير مسكونه ثم يتشعب منه خليج من اعظم الخلجان
يكون منه البحر الذي يسمى في كل موضع من الارض الذي يحاذيه باسمها فيكون اولا بحر الصين

ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان احدهما بحر فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهي الى بحر يعرف
بحر البربر يمتد من عدن الى سفالة الزنج وهذا البحر لا يجاوزه مركب لعظم المخاطر ثم ينتهي الى
الجبال المعروفه بالقمر ينبع منها عيون مصر الى ارض سودان المغرب ثم الى بلاد الاندلس
وبحر اوقيانوس وفي هذا البحر من الجزاير ما لا يعرفها الا الله تعالى وانما ما وصل اليها الناس
فكثيره ايضا كل جزيره من عشرين فرسخًا الى مايه فرسخ الى الف والمشهور منها جزيره قبرس
وجزيره شاش وجزيره روس وجزيره صقليه وفي جهة الجنوب جزاير الزنج وسرنديب وسقطرى
وجزاير الرانج واما بحر الخزر فانه غير متصل بالمحيط ولا بشيء من البحار وهو مستدير اذا اراد
الساير ان يطوف به على ساحله لا يمنعه شي ولنذكر شيا من حال البحر المحيط وهو ما ذكره السمرقندي
في كتابه ان ذا القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر عمر مركبا عظيمًا وجعل فيه زادًا وامر
اصحابه بالمسير سنة كاملة لعل ان يقف على خبر فساروا المركب سنةً كاملة مارا واستوي سطح
الما فارادوا الرجوع فقال بعضهم لبعض نسير شهرًا اخر لعلنا نطلع على شي نبشر به
وجوهنا عند الاسكندر فساروا شهرًا اخر فاذا هم بمركب فيه اناس قالوا فسرنا اليهم
وهم يسيرون الينا ايضا فلما التقا المركبان كلمناهم وكلمونا فلم يفهم احد منا كلام
الاخر فدفعنا اليهم امراة واخذنا منهم رجلاً ورجعوا واخبروا بذلك الاسكندر
فزوجوا الرجل فاتاه ولد يفهم كلام الوالدين فقالوا له سل اباك من اين جيت فقال ابوه
من ذلك الجانب فقيل لاي شي جيت فقال بعثنا الملك نستعلم حال هذا الجانب فقيل له وهل
ثم ملك قال نعم ملك اعظم من هذا الملك وملك اعظم من هذا واعرض فتعجب الاسكندر من
ذلك والله اعلم بصحته **بحر الصين** هو متصل بالبحر المحيط اخذ من المشرق الى القلزم
ومنه الى المغرب وليس على الارض بحر اكبر منه الا المحيط ويقال بحر الهركند وهو كثير
الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق قال المجربون جميع المد والجزر في بحر الهركند وما يتصل
به وفيه مد وجزر كما في بحر فارس **قال** الاستاد ابو الريحان الخوارزمي رحمه الله في
كتابه المسمى بالاشاره الباقيه ان بحر الصين اذا قرب هيجانه يستدل على ذلك بارتفاع
السمك من قعره الى وجه الماء واذا دنا سكونه بيض طاير مشهور في البحر في مجتمع القرى وهو

طا بر لا يصل الى الارض ابدًا ولا يعرف الا لجة البحر وقت سكون البحر وقت بيضه في هذا البحر
من العجايب ما لا يحصى كثره وفي جزايره ينبت الذهب وفيه الدردور وهو الموضع الذي اذا وقعت
فيه السفينه لا تخرج ولنذكر بعض الجزاير التي وصل الينا خبرها **جزيره زانج**
وهي جزيره كبيره في حدود الصين في اقصى بلاد الهند يملكها ملك يقال له المهراج **قال**
محمد ابن زكريا المهراج تنتج جبايته في كل يوم ماتين من ذهب كل من سما يه درهم يتخذ
منه لبنًا ويطرحه في الما وخزانته الماء **وقال** الفقيه رحمه الله بها سكان شبيه الادميين
الا ان اخلاقهم بالوحوش اشبه ولهم كلام لا يفهم **وقال** ايضا بها انواع من السنانير
لها اجنحه كاجنحه الخفافيش من اصل الاذن الى اصل الذنب **وقال** ايضا ان بها وعولًا
كالبقر الوحشيه الوانها حمر منقطه ببياض واذنابها كاذناب البقر ولحومها حامضه **ومنها**
دابه الزباد وهي شبيه بالهر يوخذ منها الزباد **وبها** فار المسك **وبها** جبل يسمى النصبان
وهو جبل عظيم شاهق ذا اوديه متسعه ومياه كثيره واشجار وبه حيات عظام منها ما
يبلغ الفيل وليس بها ساكن **وبها** قرود كامثال الجواميس وكامثال الكباش ونوع اخر
بيض الصدور سود الظهور **وقال** زكريا ابن يحيى ابن خاقان بجزيره الزانج صنف من
السغا بيض وحمر وصفر تتكلم بلغات كثيره وهي خلقه عجيبه **وبها** خلق على صوره الانسان
تتكلم بكلام لا يفهم تاكل وتشرب كالانسان وهي بيض وسود وخضر ولهم اجنحه يطيرون
بها **وقال** ماهان ابن بحر السيرافي وكنت ببعض جزاير الزانج فرايت وردًا كثيرًا احمر
واصفر وازرق وغير ذلك فاخذت ملاه حمرا وجعلت فيها شيا من الورد فلما اردت حملها
رايت نارًا في الملاه وقد احترق جميع ما فيها من الورد ولم تحترق الملاه وقد احترق جميع
ما فيها من الورد ولم تحترق الملاه فسالت الناس عنها فقالوا ان في هذا الورد منافع
كثيرة ولا يمكن اخراجها من هذه الغيضه **وقال** محمد ابن زكريا من عجايب هذه الجزيره شجر
الكافور وهو عظيم يستظل به انسان فاذا نقر على الشجرة يسيل منها ما الكافور عده جرار
ثم سفوا سفل من ذلك فيبسا بسنها قطع الكافور وهو صمغ تلك الشجرة فاذا اخذ منها
ذلك يبست **ومنها جزيره دامني** فيها عجايب كثيره قال الفقيه فيها ناس حفاه عراه
رجال

رجال ونساء لا يعرف كلامهم مساكنهم روس الاشجار ويستوحشون من الناس فاذا حمل احدهم
الى مواضع الناس لا يستقر وينفر الى الغياض **وقال** محمد ابن زكريا الرازي بجزيره الدامني
ناس عراه لا يفهم كلامهم لانه شبه صفير ويستوحشون من الناس طول احدهم اربعه اشبار
شعورهم زغب حمر يتسلقون على الاشجار وياكلون ثمارها وبها شجر الخيزران والكافور والبقم
شبه الخرنوب وطعمه طعم العلقم وبها شجر الصندل وفيها اشجار غريبه الشكل لا توصف عظما
وفيها حيوانات عجيبه من ذلك ما حكاه محمد ابن زكريا الرازي قال ان بجزيره الدامني الكركدن
وهو حيوان على شكل الثور وعظم الفيل ذو حافر كحافر الفرس على راسه قرن واحد معقف
وقال ايضا ان بهذه الجزيره جواميس لا اذناب لها وهي غريبه الاشكال عظيمه الابدان **ومنها**
جزاير السيلا وهي جزاير كثيره من دخلها من المسلمين لا يخرج عنها لكثره خيرها وفيها ذهب كثير
وبزاه شهب وشواهين ومن العجايب ان ملوك السيلا ينفذون الهدايا الى ملك الصين ويزعمون انهم
ان لم يفعلوا قحطت بلادهم ولم يمطروا وحكاه ابن الفقيه في كتابه **ومنها** جزاير الواق
واق تتصل بجزاير الزانج والمسير اليها بالنجوم قالوا انها الف وسبعمايه جزيره تملكها امراه
قال موسى ابن مبارك السيرافي دخلت عليها فرايتها على سرير عريانه وعلى راسها تاج
من الذهب مرصع بالدر والجواهر وعندها اربعه الاف وصيفه ابكار قالوا انما سميت هذه
الجزاير بهذا الاسم لان بها شجرًا يسمع من ثمرتها صوت يقول واق واق واهلها يفهمون من
هذا الصوت شيًا ويتطيرون به **قال محمد ابن زكريا** وهي بلاد كثيره الذهب حتى ان
اهلها يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب وبها شجر الابنوس **ومنها جزيره السيلان**
فيها قوم عراه الوانهم بيض ولهم جمال وحسن صوره ياوون الى روس الجبال وياكلون النبات
ومن ورايهم جزيرتان عظيمتان طولًا وعرضا فيها قوم سود لهم خلق عادي اجسامهم عظيمه وشعورهم
مفلفله ووجوههم طوال ومناظرهم هايله وهم اشبه الخلق بالشياطين طول قدم احدهم
مقدار ذراع وهم يخطفون الناس من اطراف البلاد وياكلونهم وهم شر الخلق **ومنها جزيره كبيره**
جزيره الطوران بها الكركدن ونوع من القرود كالحمير عظمًا وبها شجر الكافور ذكروا ان مراكب
الاسكندر وصلت الى هذا البحر والى جزيره فيها قوم على خلقة الانسان ورووسهم كروس

السباع كلما دنوا منهم غابوا عن ابصارهم **فصل** في الحيوانات العجيبة التي وجدت في
هذا البحر **منها** ما ذكره البحريون انه اذا كثرت امواج هذا البحر ظهرت فيه اشخاص سود
طول الواحد اربعة اشبار كانهم اولاد الاحابش يصعدون المراكب من غير ضرر يحدث منهم
ولا اذى **ومنها** ما حكى التجار انهم يرون في هذا البحر طايرًا من نور لا يستطيع الناظر ان
ينظر اليه لانه يملا بصره فان ارتفع على اعلى الدقل يرون البحر قد سكن والامواج تهدى
ويكون ذلك دليل السلامه ثم انه ينفقد فلا يدرى كيف ذهب وللبحريين في هذا الطاير اقاويل
والله اعلم بصحتها **ومنها** طاير يسمى خرشنه اكبر من الحمام فان في تحفه اذا طاء هذا
الطاير ياتيه طاير اخر يقال له كركر يطير تحته ويترقب وقوع درقه فان غدا كركر من درق
خرشنه وان خرشنه لا يبدو الا وهو في طيرانه فسبحان المدبر الحكيم **ومنها** دابه المسك
تخرج من الماء كل سنه في وقت معلوم شي كثير وهي تشبه الظبا فتصاد ويذبحونها الناس
فيجدون في سرتها دما هو المسك ولا يوجد لها هناك رايحه حتى اذا حمل الى غيرها من البلاد
فاذن رايحته **ومنها** دابه تستوطن بعض الجزاير وهي دابه عجيبه الخلق لها رووس كثيره
ووجوه مختلفه والسان معقفه ولها اجنحه تطير بها كل دواب البحر **ومنها** سمكه تزيد على ثلثمايه
ذراع يخاف منها على السفن لها اجنحه كالشراع اذا عرف البحريون مرورها بهم صاحوا وضربوا
الدهل والاخشاب لتهرب وهي خلق عظيم توجد بجزاير واق واق **ومنها** سلاحف استدار
كل واحد عشرون ذراعا ثم ان الواحد منهن تبيض الف بيضه وهذا ايضا يوجد في جزاير الواق
واق **ومنها** سمكه تسمى سيلان **قال** صاحب تحفه الغرايب هي دوبه تشبه ابن عرس
تبقى في اليبس يومين حتى تموت فاذا جعلت في القدر وغطا راس القدر مفتوحا فانها اذا اثرت
النار فيها واختشا بالحرارة طفرت من القدر وهربت فاختبت في موضع كابن عرس **ومنها**
سمكه يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها فرج كالنساء وعليها شعر وكان الفلوس وهي
طبق من لحم وطبق من شحم **ومنها** نوع من السرطان يخرج من البحر فاذا اصاب الهوا صار حجرًا
وزالت عنه الحيوانيه ويدخل ذلك في الاكحال وامره مستفيض عند الاطباء **ومنها**
حيات عظيمه تكون في البحر وتخرج الى البر وربما تبلغ الجاموس والفيل وينطوي على شجرة

او صخر

او صخرة فتنكسر عظامها في بطنها فيبتلع بكسر العظام صوت وفي هذا البحر مغاص
الدر وفيه الدردور وهو موضع في البحر اذا وقعت السفينه فيه دارت ولم تكن تخرج والملاحون
يعرفون فيجتنبونه **حكي** بعض التجار قال ركبت هذا البحر في جمع من التجار وجاءتنا
ريح عاصف صرفت المركب عن طريق المقصد وتمشت به كما اراد الله تعالى وكان معلم المركب
شيخا حاذقا الا انه كان اعمى وكان يصحب معه في السفينه شيا كثيرا من الحبال واصحابه
ينكرون عليه ويقولون لو حملنا مكان الحبال احمال التجار كثيرا فلما اصابتنا
الريح العاصف كان المعلم في كل ساعة لاصحابه انظروا ما ترون وهم يخبرونه بالحال الى ان
قالوا نرى طيرًا اسود على وجه الما فجعل يدعوا بالويل والثبور ويضرب على راسه ويقول
هلكنا والله فسالناه عن سبب ذلك فقال ستروا ما يغنيكم عن اخباري فما كان الا يسيرًا
حتى وقعنا في الدردور الذي حسبناه طيرًا اسود كانت مراكب بها الناس موتى فبقينا
حيارى وانقطع رجاونا عن الحياه وانتظرنا الموت فلما شاهد المعلم منا تلك الحاله قال
يا قوم هل لكم ان تجعلوا الى سطر اموالكم على اخراجي لكم من هذه الغمرة فقلنا ذلك ورضينا
به فامر باخذ ثمان ظروف من الدهن والقيت في البحر فاجتمع عليها من السمك ما لا يحصى ثم امر
بسرح الموتى الذين كانوا في المراكب وشدوهم في الحبال التي كانت صحبتهم ورموهم في البحر
فاكلتهم السمك ثم امر بضرب الدهل والاخشاب وامرهم بالصياح والتصفيق فاذا المركب
تحرك عن مكانه وجرى فلم نزل نفعل ذلك حتى خرجنا من الدردور ثم امر بقطع الحبال فنجونا
سالمين **بحر الهند** هو اعظم البحار واوسعها واكثرها جزايرا ولا علم لاحد بكيفيه بالبحر
المحيط لعظم اتصال الموضع وسعته وليس كالبحر المغربي كان اتصال البحر المغربي بالبحر
المحيط ظاهر وتتشعب من بحر الهند خلجان واعظمها بحر فارس والقلزم والاخذ منه بحر الشمال
بحر فارس والاخذ منه بحر الجنوب بحر الزنج قال ابن الفقيه بحر الهند حاله يخالف بحر فارس
لانه عند نزول الشمس بالحوت وقربها من الاستوا الربيعي يشتد بالظلمه وكثرة الامواج كلا
يركبه احد لظلمته وصعوبته فلا يزال كذلك الى الاستوا الخريفي واشد ما يكون ظلمته وصعوبته
عند نزول الشمس الحوت فاذا صارت الشمس في السنبله تقل ظلمته وتنقص امواجه ويلين

ظهره ويسهل ركوبه الى ان يصير الشمس الى الحوت والبين ما يكون في شمس القوس وفي هذا
البحر عجايب وكثير من الجزاير والحيوان وغير ذلك فلنذكر بعضها فصل في جزاير هذا البحر
ما يزيد على عشرين الفا وفيها من الامم ما لا يحصي عددهم الا الله تعالى لكن المشهور منها
ما يصل اليه اهل بلادنا ومنها جزيرة برطايل وهي جزيرة قريبة من جزاير الزانج قال
ابن الفقيه بها قوم وجوههم كالمجان المطرقة وشعورهم كاذناب البراذين وبها الكركدن
وبها جبال يسمع منها بالليل صوت الطبول والدفوف والصياح المزعجة والاصوات المنكرة
والبحريون يقولون ان الدجال فيها ويخرج منها وفي هذه الجزيرة يباع القرنفل وذلك ان
التجار ينزلون عليها ويضعون بضاعتهم وامتعتهم على الساحل ويعودون الى مراكبهم
واذا اصبحوا جاوا الى امتعتهم فيجدون الى جانب كل بضاعة شيا من القرنفل فيزاد له فيه
ذكر بعض التجار انه صعد هذه الجزيرة فراى فيها قوما مردا صفرا وجوههم كوجوه الاتراك
واذانهم مخرمة ولهم شعور على زي النساء فغابوا عن بصره ثم ان التجار بعد ذلك اقاموا
مدة يترددون الى الساحل فلم يخرج اليهم شي من القرنفل فعلموا ان ذلك بسبب نظرهم
اليهم ثم عادوا بعد سنين الى ما كانوا عليه وخاصية هذا القرنفل انه اذا اكله الانسان
رطبا لا يهرم ولا يشيب شعره ولباس هذه الامة ورق الشجر الذي يقال له اللوز فانهم ياكلون
ثمرتها ويتلحفون بورقها وياكلون ايضا السمك والنارجيل والموز ويصطادون من البحر
حيوانا على شكل السرطان وهذا الحيوان اذا خرج الى البر صار حجرا وهو مشهور يدخل
في الاكحال وقد ذكر ومنها جزيرة السلاهط يجلب منها الصندل والسنبل والكافور
ويخرج اليهم من البحر سمكة تصعد الاشجار وتمص فواكهها مصا ثم تسقط كالسكران فياخذها
الناس وقال في تحفة الغرايب بهذه الجزيرة عين يفور منها الماء وتقربها نعمه ينزل ما
بقي من الرشاشات فيعقد على اطرافها حجرا صلدا فما انعقد نهارا كان ابيض وما
انعقد ليلا كان اسود ومنها جزيرة القصر فيها قصر ابيض تتراءاه المراكب فاذا شاهدوا
ذلك تباشروا بالسلامة والربح والغنيمة وذكروا انه قصر مرتفع شاهق لا يدرك ما داخله
وقيل سار اليه بعض الملوك فدخله باتباعه فغلبهم النوم وخدرت اجسامهم ولم يقدروا

على

على الحركة فبادر بعضهم الى المركب وهلك الباقون وحكي ان اصحاب ذو القرنين راوا
في بعض الجزاير امة رووسهم رووس الكلاب وانيابهم خارجة ويخرج من افواههم النيران
خرجوا الى المركب حاربوهم وراوا بهذه الجزيرة نورا ساطعا فاذا هو قصر من البلور يخرج
منها هذه الامة فاراد ذو القرنين النزول عليهم ودخول القصر فمنعه بهرام فيلسوف
الهند وقال له ان الذي يدخل هذا القصر يغلبه النوم وياخذه الغشي ويخدر اعضاوه ولا يستطيع
الخروج فتظفر به هذه الامة فرجع الاسكندر عنه واستصوب راي بهرام الحكيم والبحر لا تحصى
عجايبه ومنها الجزاير الثلث قال صاحب تحفة الغرايب هي ثلاث جزاير احدها قريبة الى
الاخرى في الاولى برق السماء في الليل دايما وفي الثانية تهب ريح شديدة وفي الثالثة يمطر
مطرا غزيرا ولا يزال ومنها جزيرة حارة بها جبل عليه نار عظيمة ترى بالليل من بعيد
بعيد وبالنهار دخان لا يقدر احد على الدنو منه وبهذه الجزيرة العود والموز والنارجيل
وقصب السكر وغيره وسكانها قوم سقر على صورة الناس الا ان وجوههم على صدورهم والتجار
ياتونهم ويعاملونهم وليس عندهم شر ومنها سمكة كبيرة معروفة عندهم تكتب الكتاب
برطوبتها على الكاغد شيئا فاذا كان الليل يظهر على الكاغد كتابة واضحة ومنها سمكة
حمراء راسها كراس الحية من اكل منها اغنته عن الطعام اياما ومنها سمكة يقال لها
كاوماهي راسها كراس الثور وعلى ظهرها عمود محدد الراس لا يقوم لها في البحر سمكة الا تضربها
بذلك العمود فتقتلها واعلم ان في هذا البحر حيوانات كثيرة ذات صور شتى وفي ذكرها كلها
ليس كثير فايدة فالاقتصار على البعض اولى وان قل حدث عن البحر ولا حرج واما الحيوانات
المايية المشهورة فسنذكرها ان شا الله تعالى بحر فارس شعبة من بحر الهند الاعظم من اعظم
شعبها وهو بحر مبارك كثير الخير لم يزل ظهره مركوبا واضطرابه وهيجانه اقل من ساير البحار
قال محمد بن زكريا الرازي رحمه الله ان المد والجزر الذي يكون ببحر فارس فانه يكون على مطالع
القمر وغروبه وكذلك بحر الصين والهند وبحر برمده فان القمر اذا صار في افق هذا البحر
اخذ المد مع القمر مقبلا ولا يزال كذلك الى ان يصير القمر الى افق سما ذلك الموضع فحينئذ
ينتهي المد منتهاه فاذا انحط من وسط سما ذلك الموضع جزر الما ولا يزال كذلك راجعا الى ان

يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه فاذا زال القمر من مغربه في ذلك الموضع ابتدا
المد هناك مرة ثانية الا انه اضعف من الاولى ولا يزال كذلك الى ان يصير القمر الى وتد
الارض فحينئذ ينتهي المد منتهاه في المرة الثانية في ذلك الموضع ثم يبتدي بالجزر والرجوع ولا يزال
كذلك حتى يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود المد على مثال ما كان عليه اولا وهذا
البحر متداخر بحسب امتلا القمر ونقصانه فان كان اول الشهر اخذ الما في الزيادة ويزداد
في كل يوم الى منتصف الشهر فعند ذلك يبلغ المد منتهاه وينقص في كل يوم الى اخر الشهر فعند
ذلك يبلغ الجزر منتهاه ثم يعود الى ما كان عليه اولا ويلحق في المد قال ابن الفقيه بحر فارس
ان كان متصلا ببحر الهند الا ان حالهما تختلف في السكون والاضطراب لان بحر فارس تكثر
امواجه ويصعب ركوبه عند لين بحر الهند وركوبه وكذلك بحر الهند تكثر امواجه عند سكون
بحر فارس واوله اسهل واصعبه بحر فارس عند نزول الشمس برج السنبله وقربها من برج
الاستواء الخريفي فلا يزداد صعوبة واضطرابا في كل يوم وتصعب ظهره حتى تصير الشمس
في الحوت واصعب ما يكون اخر الخريف عند نزول الشمس القوس فاذا قرب الاستواء الربيعي
يعود الى السكون واسهل ما يكون ظهره اخر الربيع حال نزول الشمس الجوزا قال ابو عبد الله
الصيني خص الله بحر فارس بمزيد الخيرات والفوايد والعجايب فان فيه المد والجزر وغزارة
الما فيه من سبعين ذراعا الى ثمانين ذراعا وفيه مغاص اللولو الجيد الثمن الذي لا يوجد
مثله في شي من البحار وفي جزايره معدن العقيق وانواع اليواقيت والسنباذج ومعادن
الذهب والفضه والحديد والنحاس وانواع الطيب والافاويه وفيه الدردور الذي لم
يخلص منه شي من المراكب اذا وقع فيه الا ما شا الله تعالى وفيه عون وكسر وربما موضعا ان قل
ما يسلم منه مركب وفيه حيوانات عجيبه الاشكال والصور وسياتي ذكر بعضها ومنها
جزيرة لنكالوس اهلها عراه وطعامهم الموز والسمك الطري والنارجيل واموالهم الحديد
يتعاملون به ويأتون التجار ويعاملونهم في البحر ويتحلون بالحديد كما تتحلى الناس بالذهب
ومنها جزيرة جزيرة التنين وهي جزيرة عظيمة عامرة واسعة فيها جبال وانهار وعلى
حصونها اسوار عالية ظهر بهذه الجزيرة تنين عظيم على عهد الاسكندر فاستغاث اهلها

اليه

اليه وذكروا ان التنين اتلف مواشيهم وانهم ياخذون له كل يوم ثورين وظيفه ينصبونها
قريبا من موضعه فيقبل كالسحابه السودا وعيناه تتقدان كالبرق الخاطف والنار تخرج
من فيه فيبتلع الثورين ويعود الى موضعه فلما سمع الاسكندر ذلك امر باحضار الثورين
فسلخهما وحشى جلودهما زفتا وكبريتا وكلسا وزرنيخا وجعل ذلك في كلاليب وجعلهما
في ذلك المكان فخرج التنين وابتلعهما فاضطرمت جوفه وتعلقت الكلاليب باحشايه فانتظره
الناس في اليوم الاخر فما وجدوا له اثرا فذهبوا اليه فاذا هو ميت فاتح فاه ففرح الناس
بموته وشكروا سعي الاسكندر وحملوا اليه الهدايا العجيبه من جملتها دابه عجيبه يقال لها
المعراج مثل الارنب اصفر اللون على راسها قرن واحد اسود لم يرها شي من السباع الا هرب
منها والله اعلم فصل في حيوانات هذا البحر طاير يقال له قنوس وهو مكرم الابويه
وذلك ان هذا الطاير اذا كبر وضعف وعجز عن القيام بامر نفسه اجتمع عليه فرخان من فراخه
فحملانه على ظهورهما الى مكان ويبنيان له عشا ويتعاهدانه بالماء والعلف ذكروا ان الله تعالى
اكرم هذا الطاير بحرمة البحر فانه اذا باض سكن البحر اربعة عشر ليله حتى تخرج فراخه في
هذه المده اليسيره والبحريون يتبركون به فاذا راوا ان البحر سكن علموا ان هذا الطاير قد
باض وحضن بيضه ومنها سمكه وجهها كوجه الانسان وبدنها كبدن السمك وعلى
وجهها نقط بطير على وجه الماء ومنها سمكه عجيبه المنظر ذات الوان تطفو على
وجه الما فاذا رات حيوانا مفتوح الفم تطفر وتدخل في فيه وتصير غذا لذلك الحيوان
ذكره صاحب تحفه الغرايب ومنها حيوان يطلع من الماء ويرتفع والنار تخرج من منخريه
وتحرق كل ما يتبعه فاذا راوا الارض المحترقه عرفوا انها من اثر ذلك الحيوان ذكره صاحب تحفه
الغرايب ومنها سمكه عظيمه لها اجنحه تطير بها في الليل ولها على راسها قرن يضي في
الليل كالشعله وقد انعم الله تعالى على هذه الدابه بهذا القرن لانها ترعى الحشيش في صورة
حيوان ويراها الناس في الليل ولا يجسر احد يقرب منها فاذا كان الفجر عادت الى البحر
فصل في جزاير هذا البحر واعلم ان اكثر جزاير هذا البحر مسكونه معموره ياتيها
التجار منها جزيره خارك بحد الحابه فيها مشهد محمد ابن الحنفيه يزوره الناس

وذكروا ان الكلاب لا تعيش في خارك وما يقرب من هذه الجزيره مغاص اللولو **ذكر**
البحرين ان صدف الدر لا يوجد في بحر ينصب اليه الانهار العذبه فاذا اتى وقت الربيع
كثر هبوب الرياح وارتفاع الامواج فتحمل الريح رشاشا من بحر اوقيانوس شبه الزيبق
لوح مثل الغرا فيتولد الدر وذلك ان الصدف في هذا الزمان يكون طافيا على وجه الماء
تستقبل تلك الرشاشات في ذلك الصدف فتلتقمه الصدف كما يلتقم الرحم المني فربما وقع في الصدف
قطره كبيره وربما وقع الدر في الكبر والصغر يكون بحسب القطرات ثم ان الصدف ينضم ويرسب
الى قعر البحر فاذا هبت الشمال عند طلوع الشمس وعند غروبها خرج الصدف وفتح فاه
ليقع الشمال على الدر فينعقد من اثر الهوا وحراره الشمس ويتكون كما يتكون الجنين في الرحم
ولا يخرج الصدف من البحر في شطر النهار لئلا يفسد من حراره الشمس ووهج البحر ثم ان
جوف الصدف ان كان خاليا من ماء البحر فان الدر يكون في غايه الصفاء وحسن الهيئه
فان خالطه شي من الما الملح فان الدر يكون كدرا اصفر غير مستدير واذا تم الدر وبلغ
الصدف استقل الصدف الى موضع صلب ويثبت عروقه فيه ويكون عند الناس خير من وصوله
نقل الصدف فاذا استقل الى ارض البحرين خرج اهله وهيا بعضهم بعضا بوصول نقل الصدف
والغواص اذا ان يقلعه من الارض بالقوه فلما اخرج في وقته بقي نقيا صقيلا وما اخرج
في غير وقته لا يبقى كذلك بل يتغير لونه قال الخواجه نصير الدين الطوسي قدس الله لطيفه
في كتابه الذي الفه في معرفه الجواهر ان اللولو الابيض النقي الصافي المدور البراق هو الكامل
وهو الذي يسمى شاه وار والنجم والعيون وخوشاب والمدحرج وهذه الاسما يسمى بها اللولو
كلما وجد منها شيا يعتنى صفه وصفوه بها فالاول يسمى شاه وار جمع صفات الكمال في
الحسن والمدحرج هو ان لا يكاد يثبت في الكف لاستدارته ويرى متحركا وهذا هو العله
في الحسن مع اجتماع الصفات الباقيه وشبهوه تاره بالنجم وتاره بالعيون واجود
الوانه لون الحليب واكثر ما يوجد الازرق والدروي والمسمى قيمه الحبه منه البراق الصافي
اذا كانت الحبه منه وزنها نصف دانق دينارا عواليا وقيمه ثلاث طساسيج منه اربعه
دراهم والدانق ثمانيه دراهم وهكذا يتفاوت الثمن على انه يسمى عيونا فالحبه الذي

بلغ وزنها دانقين ونصفا فقيمتها ثمانون دينارا وقيل تسعون دينارا وكلما زاد على
دانقين ونصف مثل ربع وزنها كان ثمنها متضاعفا وقيل بل اذا زاد على الوزن مثل الخمس
فانه يضاعف الثمن اي اذا بلغ بوزن الحبه نصف مثقال كان ثمنها مائتين وكلما زاد على هذا
ادنى زياده زاد مكان ثمنها ما يتفق عليه البايع والمشتري بحسب الحاجه **ذكر الاشيا**
الذي تفسد اللولو تمرز ذلك حراره النار فانها تحرقه او تصفره ثم حراره بدن الانسان تزيل
طراوته ثم الارايح العطره مثل المسك والعنبر والكافور وكذا يفسده المواضع المالحه
السبخه والما الملح وكذا ان قارن الجواهر ايضا فانه يا ثر فيها الطفه ويتلف لونه
لملاقاه الاجسام الصلبه وكذا الاشيا الحامضه خصوصا الخل والنوشادر ايضا فانه
تمسه وتسحقه واما ما يحفظ من الفساد فهو ان يجعل في الاواني الزجاج ويحكم سدها
بالحصر ويخرج في السنه مرتين ويجعل في موضع ندي ويجنبه المواضع الحاره وذكر من خواصه
انه اذا جعل في المعاجين قوى القلب وفرحه واذهب الغم والكابوس واذا وقع في الاكحال
ينفع العين وزاد ضوها وانه امن الاوجاع باذن الله تعالى **ومنها جزيره جاسك**
وهي تعرف جزيره قيس لاهلها خبره وصبر على الحرب في الماء فان الرجل منهم يسبح في الماء اياما
وهو يجالد بالسيف كما يجالد غيره على وجه الارض وغيره يعجز عن ذلك ويزعم اهل جزيره
قيس ان بعض ملوك الهند اهدى لبعضهم جواري هنديات في مراكب فقارب من تلك المراكب
الى هذه الجزيره فخرجن الجواري يتنزهن في الجزيره فاختطفهن الجن وافترشن فولدت
هولاء الذين بها فلذلك فيهم من الجلاده والتي يعجز عنها غيرهم والله اعلم بصحته **ومنها**
جزيره كيد ولاوري وانا شاك في ان هذه الجزيره في بحر فارس اظن انها في غيره
وقد ذكر جمع من العمانيين والسيرافيين ان العنبر ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت الفطر في
الارض فاذا اشتد اضطراب البحر قذفه البحر فلذلك يرى قطعا ولربما اكله السمك
الكبير الذي يقال له البال فيموت ويطفو على الماء فاذا اختاربه اصحاب المراكب جذبوه
بالكلاليب والحبال الى الساحل واخذوا العنبر من بطنه وهذا النوع من العنبر يسمونه
المبلوع لكن الجيد منه الذي يوجد من على وجه الماء وهو لا يتشيب والمبلوع دونه في المرتبه

فصل في ذكر الحيوانات العجيبة في هذا البحر

منها نوع من السمك يطفو على وجه الماء ويسبق طفوه هيجان البحر ويعرفه البحريون **قال** ابو الريحان في الآثار الباقية في اليوم الثالث عشر من كانون الثاني يضطرب بحر فارس وبحر الاسكندرية ويبقى اياما يتغطمط ويشتد موجه وتكثر هواه وتكثر ظلمته ذكروا ان موجه وهيجانه بسبب وقوع ريح في قعره ويستدل على ذلك بنوع من السمك يظهر فيه ويطفو على وجهه وظهوره انذار لتحرك الريح في قعره وربما تقدمه بيوم **ومنها** الاسبور وهو نوع من السمك يأتي البصرة في وقت معين يعرفه اهل البصرة ويبقى مقدار شهرين وبعده لا يوجد هناك واحد من هذا النوع **ومنها** الحراز ايضا يبقى بالبصرة شهرين وهو نوع آخر من السمك فاذا انقضى موسمه فلا يوجد منه هناك واحدة **ومنها** البرسيرج قال البحريون ان البرسيرج من بلاد الزنج يستعذب ماء دجلة فيأتي البصرة ويعرف هذا النوع بارض الزنج ثم يعود ما فضل من صيد الناس الى مكانه ولا يوجد هذا النوع فيما بين البصرة والزنج الا ان في اوان صحته فاذا انقضى اوانها لا يوجد منه واحد وذكر البحريون امر البرسيرج في الوقت الذي يوجد بالبصرة ولا يوجد بالزنج وفي الوقت الذي يوجد لا يوجد بالبصرة وحاله كحال الخطاطيف وغيرها من الطيور تنتقل من موضع الى موضع فسبحان من الهم كل حيوان بما فيه مصالح نفسه **ومنها الكوسج** وهو نوع من السمك شر من الاسد في الماء يقطع الحيوان باسنانه كما يقطع السيف الماضي راسه وهو سمك مقدار ذراع الى ذراعين واسنانه كاسنان الناس ينفر الحيوان منه وان ادركه سمكة كبيرة قطعها وان ادرك آدميا قتله يقطع يده او رجله وانه بلية عظيمة في هذا البحر وله وقت معين يكثر فيه ويدخل في دجلة البصرة **ومنها التنين** شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل مثل النخلة وعيناه كالدم حمرة وهو كريه المنظر جدا ينفر منه الكوسج وغيره وهو آفة عظيمة على السمك **ومنها** سمكة عظيمة خضراء اطول من ذراع لها خرطوم عظمي اقصر من ذراع وهو كالمنشار يضرب بها الحيوان فيجرحه او يقتله ومن هذا النوع في بحر الحساسير كثير لانهم يصادونه ويبيعونه مملوحا في السوق هناك

ومنها سمكة مدورة تشبه الترس الكبير وذنبها اطول من ثلاثة اذرع وعلى وسط ذنبها شوكة معقفة شبه كلاب وهي سلاحها تضرب بها وهي منمرة بياضها في غاية البياض ونقط سوادها في غاية السواد ولها منخران على ظهرها وفم على بطنها وفرج كما للنساء والبحر لا تحصى عجايبه وبهذا القدر نقنع **ولنختم عجايب هذا البحر** بحكاية عجيبة من دردور اوردها صاحب عجايب البحر في كتابه **قال** حدثني رجل من اهل اصفهان انه قال ركبته ديون وضاقت علي المعيشة فعجزت عنها ففارقت اصفهان وجاوزت به الدوانيق حتى ركبت البحر مع بعض التجار فلما طمت بنا الامواج وهاجت الرياح واظلم البحر وصرفنا عن طريق المقصد حتى حصلنا في دردور بحر فارس فاجتمع التجار الى المعلم وقالوا اهل نعرف لامرنا مخلصا فقال المعلم يا قوم ان هذا الدردور لا يخلص منه مركب الا ما شاء الله فان سمح منكم احد بنفسه لاصحابه فانا ابذل جهدي لعل الله يفرج عنا هذه الكربة فقلت يا قوم نحن كلنا في معرض الهلاك فانا رجل سيمت الحياة وكنت اتمنى الموت وكان في السفينة جمع من الاصفهانيين فقلت احلفوا لي انكم تقضون ديني وتحسنون الى اولادي فديتكم بنفسي ثم قلت للمعلم ماذا تأمرني فقال ان تقف على هذه الجزيرة ثلاثة ايام ولياليها ولا تفتر عن ضرب هذا الدهل وكان بقرب الدردور جزيرة فقلت لهم افعل ذلك فحلفوا الي بايمان مغلظة على ما شرطته عليهم واعطوني من الماء والزاد ما يكفيني اياما فنزلت ووقفت على طرف الجزيرة وشرعت في ضرب الدهل فرأيت المياه تحركت وجرت بالمركب وانا انظر اليه حتى غاب عن بصري فلما بعدوا ايست منهم فجعلت اتردد في الجزيرة فاذا انا بشجرة عظيمة لم ار اعظم منها وعليها شبه سطح عريض فلما كان آخر النهار احسست بهدة شديدة فاذا طاير عظيم لم ار حيوانا اعظم منه جاء ووقع على ذلك السطح فاختبأت منه خوفا من ان يصطادني الى ان بدا ضوء الصباح فنفض جناحه وطار فلما كانت الليلة الثانية جاء ووقع على عشه وكنت ايست من حياتي ورضيت بالهلاك ودنوت منه فلم يتعرض لي بشيء وطار مصبحا فلما كان في الليلة الثالثة قعدت عنده من غير دهشة الى ان نفض جناحه عند الفجر فلما نفض جناحه مسكت برجليه فطار بي

اسرع طيران الى ان ارتفع النهار فنظرت نحو الارض فما رايت غير لجه البحر فكدت ان تنفك
رجله من شده ما نالني من الوجع وحملت نفسي على الصبر الى ان نظرت نحو الارض فرايت
الوشي والعمارات وتركني على صبر بين فالناس ينظرون الي ثم طار وغاب عني فاجتمع
الناس الي وحملوني الى رييسهم فاحضروا رجلا يفهم كلامي وقالوا لي من انت فحدثتهم
بحديثي كله فتعجبوا مني وتبركوا بي وامر الرييس لي بمال فبقيت عندهم اياما ثم مشيت
يوما الى طرف البحر للتفرج فاذا قد وصل مركب اصحابي فلما راوني اسرعوا الي يسالوني
عن حالي فقلت لهم يا قوم اني بذلت نفسي لله تعالى فانقذني بطريق عجيب وحملني اليه
للناس ورزقني المال واوصلني الى القصد قبلكم هذه حكايه عجيبه وان كانت غير
بعيده عن لطف الخالق **بحر القلزم** هو شعبه من شعبه من بحر الهند جرى بلاد البربر
والحبشه وعلى ساحله الشرقي بلاد المغرب وعلى الغربي اليمن والقلزم اسم مدينه على ساحله
سمي البحر بها واما حديث هيجانه ومده وجزره فهو كما مر في بحر الهند فلا نعيده وقيل هو
البحر الذي اغرق الله فرعون وجنوده فيه قالوا كان بين البحر وارض اليمن جبل يحول الماء
عنها وكان بين البحر واليمن مسافه فقصد بعض الملوك ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه
خليجا يهلك بعض اعدايه فقطع من الجبل علوى سهم واطلق البحر في اراضي اليمن فطغى
الماء واهلك امما كثيره واستولى على بلاد كثيره وصار بحرا عظيما وصل الى بلاد اليمن
وجده وجار وينبوع ومدينه شعيب عليه السلام وايله الى القلزم **فصل**
في جزاير لا مسلوكه ولا مسكونه **فمنها** جزيره باران يسكنها قوم يقال لهم
سوحدان معاشهم السمك وليس لهم ضرع ولا زرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسره
ويستغربون الما والخبز اذا راوهما مع من يقربهما في الدهر الطويل وعند هذه الجزيره
دوران ما في سفح جبل اذا وقع الريح على ذروته انقسم قسمين ويلتقي المركب بين شعبتين
متقابلتين فيخرج الريح من كليهما فيثور البحر وكل سفينه تقع في ذلك الدوران فانها تنقلب
باختلاف الريحين ولا يسلم ومقدار طوله سته اميال قيل هو الموضع الذي غرق فيه فرعون
وجنوده **ومنها** جزيره الجساسه وهي دابه عظيمه الشكل هايله المنظر تتجسس

للاخبار ويا تي بها الدجال روي الشعبي عن فاطمه بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم في نحر الظهيره وقام خطيبا فقال اني لم اجمعكم لرغبه ولا لرهبه
ولكن بحديث حدثني اياه تميم الداري منعني عن سرور القايله حدثني ان نفرا من قومه
اقبلوا في البحر فاصابهم ريح عاصف الجاتهم الى جزيره فاذا هم بدابه قالوا قالوا لها
ما انت قالت انا الجساسه قالوا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا
الدير فان فيه رجلا الى خبركم بالاشواق قالوا فاتينا الدير سراعا فاذا فيه اعظم
انسان راينا واشده وثاقا مجموعه يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كتفيه بالحديد
قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم فقالوا نحن اناس من العرب
ركبنا سفينه بحريه فلعب البحر بنا شهرا ودخلنا الجزيره فلقينا دابه اهلب فقالت
انا الجساسه اعمدوا الى هذا الذي في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل
بيسان هل يثمر قلنا نعم قال اما يوشك ان لا يثمر قال اخبروني عن بحيره طبريه هل
بها ماء قلنا نعم هي كثيره الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين
زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيره الماء واهلها يزرعون
بمايها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكه ونزل يثرب قال
قاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب
واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني
اوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج فلا ادع قريه الا هبطتها في اربعين ليله غير
مكه وطيبه هما محرمتان علي كلاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منها استقبلني ملك
بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملايكه يحرسونها قال
رسول الله صلى الله عليه واله وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبه هذه طيبه يعني المدينه
الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او من بحر اليمن لا من قبل
المشرق ما هو واوما بيده الى المشرق **وفيه** جبل المغناطيس وهو جبل في هذا البحر
يوخذ منه المغناطيس الذي يجذب الحديد والمراكب المستعمله في هذا البحر لا يحصل

فيه شي من الحديد خوفًا من ان تجذبها المغناطيس فصل في حيوان هذا البحر
اما الحيوانات التي توجد في غيره فلا نعيدها والتي توجد في هذا البحر فمنها
سمكه مقدار ذراع بدنها بدن السمك ووجهها وجه البوم ومنها سمكه عظيمه
تضرب السفينه بذنبها فتغرقها طولها نحو مائتي ذراع يخاف على المركب منها خوفًا شديدًا
فاذا احسوا بها ضربوا الدهول وصاحوا وصفقوا وسالوا الله الخلاص منها ومن شرها
وهي آفه عظيمه في هذا البحر ومنها سمكه تصاد وتجفف فتنشق كالقطن فيتخذ منه
الغزل وينسج منه الثياب الفاخره وهي في غايه من اللين والنعومه وتسمى تلك الثياب سمكلين
ومنها سمكه على خلقة البقر تلد ايضا وترضع وتسمى البقره ومنها بحر الزنج
وهو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج في جانب الجنوب تحت سهيل ومن ركب هذا البحر يرى القطب
الجنوبي وسهيلا ولا يرى القطب الشمالي وبنات نعش ابدا واقصى هذا البحر متصل بالبحر المحيط
وتموج هذا البحر عظيم كالجبال الشواهق ويرتفع كالاطواد الشوامخ وينخفض كاقصى
ما يكون من الاوديه ولا ينكسر موجه ولا يظهر منه زبد كما يكون لساير البحار يقولون موجه
مجنون وفيه جزاير كثيره ذات اشجار وغياض لكنها غير ذات ثمار وانما تنبت شجر الابنوس
والصندل والساج والقنا والصبر يلتقط من سواحله وربما يوجد قطعه كل عظيم
ولنذكر شيا من جزايره وحيوانه ومنها الجزيره المحترقه وهي جزيره داخله في هذا البحر
قل ما يصل اليه من بلادنا احد وحكى بعض التجار قال ركبت هذا البحر فدارت
في الدواير حتى حصلت في هذه الجزيره فرايت فيها خلقًا كثيرًا وبقيت بها زمانًا واستانست
بهم وتعلمت لغتهم فاذا الناس في بعض الليالي مجتمعون ينظرون الى كوكب طلع من افقهم
ثم شرعوا في البكا والعويل وقالوا ان هذا الكوكب يطلع كل ثلاثين سنة مرة فاذا وصل
الى سمت رووسنا يحترق جميع ما في هذه الجزيره فتاهبوا للنقل في المراكب فلما دنا الكوكب
من سمت رووسهم ركبوا فيها واخذوا معهم ما خف من القماش وركبت ايضا معهم فغبنا
عنها مده فلما علموا ان الكوكب زال عن سمت رووسهم عادوا اليها فوجدوا جميع ما
كان فيها رمادًا فشرعوا في استيناف العماره ومنها جزيره الضوضا وهي جزيره

مما يلي بلاد الزنج حكي بعض التجار ان هذه مدينه من حجر ابيض يسمع بها ضوضا
وجلبه ولا ساكن بها من البشر وربما دخلها بعض البحريين وشربوا من ماء بها فيجدونه
عذبًا طيبًا فيه رايحه الكافور ويقولون ليتنا نعرف منتهاها غير ان يرى بها جبال
عظيمه يتوقد منها بالليل نار عظيمه وذكروا ان في ناحيه هذه المدينه حيه تظهر
في كل سنه مره فتحتال ملوك الزنج في اخذها فاذا صادها بطبخها وتمسح بودكها فانه
يزيد في قوته وهيبته ونشاطه وتتخذ من جلدها فراشًا يجلس عليه ويقولون من جلس
آمن من السل ومنها جزيره الغور حكي يعقوب ابن اسحق السراج قال رايت
رجلا من اهل روميه قال ركبت هذا البحر فالقتني الريح الى بعض الجزاير فوصلت منها
الى مدينه اهلها ناس وما نهم قدر ذراع اكثرهم عور فاجتمع علي جمع وساقوني الى
ملكهم فامر بحبسي فجعلوني في شبه قفص فكسرته ثم امنوني فرايتهم في بعض الايام
يستعدون للقتال قالوا لنا عدوًا ياتينا وهذا اوان مجيه فلم يلبث الا وطلعت
عليهم عصابه من الغرانيق وكان عورهم من نقر الغرانيق اعينهم فاخذت عصى
وشددت عليها فطارت وذهبت فاكرموني وذكر ارسطاطاليس ان الغرانيق تنتقل
من خراسان الى ناحيه مصر ثم الى حيث يسيل ماء النيل فيقاتل هناك رجالًا قاماتهم
قدر ذراع ومنها جزيره سكسار حكي يعقوب ابن اسحق السراج قال
رايت رجلا في وجهه خموش فسالته عنها فقال ركبنا البحر فالقتنا الريح الى جزيره
لم نستطع نبرح عنها فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وساير بدنهم كبدن الناس
فسبق الينا واحد منهم بعصا ووقف لنا قوم فساقونا الى منازلهم فراينا فيها من الجماجم
والسيقان واذرع الناس شيا عظيمًا فادخلونا بيتًا رايت فيه انسانًا فجعلوا ياتوننا
بالفواكه والماكول فقال الرجل انهم يطعمونكم لتسمنوا ومن سمن منكم اكلوه فكنت
اقلل الماكول حتى لا اسمن وكان من سمن من اصحابي اكلوه حتى بقيت انا وذلك الرجل لاني
كنت هزيلًا والرجل كان عليلًا فقال لذلك الرجل انه قد حضرهم عيد يجتمعون كلهم اليه
ثلثه ايام فان اردت النجاه فانج بنفسك واما انا فقد ذهبت رجلي لا يمكنني المشي

واعلم انهم اسرع شي طلبا واشد استباقا واعرف بالآلات من دخل تحت شجر كذا فانهم
لا يطلبونه ولا يقدرون عليه قال وكنت اسير ليلا واكمن نهارا فلما رجعوا فقدوني
وجعلوا يقصون اثري فادركوني وكنت تحت الشجر فانقطعوا عني فلما آيست منهم
جعلت اسير في تلك الجزيره اذ لاح لي اشجار كثيره فانتهيت اليها وفيها من كل الفواكه
وتحتها رجال احسن ما يكون صورة فقعدت اليهم لانهم كلامهم ولا يفهمون كلامي فبينا
انا جالس معهم اذ دنى الي منهم واحد ووضع يده على عاتقي فاذا هو جالس على رقبتي ثم لوى
رجليه فانهضني فجعلت اعالجه لاطرحه عن رقبتي فخمشني في وجهي وزجرني كما يزجر احدنا
مركبه فجعلت ادور به من تلك الاشجار وهو ياكل من ثمرها ويرميها الى اصحابه وهم يضحكون
فبينا انا اسير به اذ اصابت عينه عود من شجره فعمي فعصرت له شيئا من العنب ثم اعطيته
واشرت اليه ان يشرب فتخللت رجلاه فرميته وبقيت اثر الخموش في وجهي **فصل**
في بعض حيوان هذا البحر **منها** المنشار قال بعض التجار انها سمكة عظيمة مثل جبل
عظيم من راسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام سود مثل الابنوس كل سن منها
في رويه العين مقدار ذراعين وعند راسها عظمان طويلان كل عظم منها مقدار عشره
اذرع وكانت تضرب بالعظمين ماء البحر يمينا وشمالا فيسمع صوته صوتا هايلا قال
وكنا نرى الما يخرج من فمها وانفها ويصعد نحو الهوى ويصل الينا رشاشه مثل المطر
وبيننا وبينها مسافه بعيده وهذه السمكة اعظم سمكة شوهد في هذا البحر ومنظرها
هايل وانها اذا عبرت تحت السفينة تقطعها بمنشارها وتمزقها فاذا راى اصحاب المركب
هذه السمكة يضجون الى الله تعالى حتى يرفعها الله عنهم **ومنها** سمكة تعرف بالبال
طولها اربع مايه ذراع الى خمسمايه فيظهر في بعض الاوقات طرف من جناحها يكون كالشراع
العظيم ويظهر راسها فيرفع الما منه في الجو اكثر من علو سهم والمركب تفزع منها ليلا
ونهارا واذا احسوا بها ضربوا بالدهل وضجوا وصفقوا حتى تمضي فرقها عنهم وانها
تحشر بذنبها واجنحتها السمك الى فيها فاذا بغت على حيوان البحر بعث الله سمكة نحو
الذراع تدعى اللينك يلتصق باذنها ولا خلاص للبال منها فتطلب قعر البحر وتضرب

بنفسها الارض حتى تموت وتطفو فوق الماء كالجبل العظيم وربما يقذف البحر عند اشتداده
قطعا من العنبر كالتلال فيأكلها البال فيقتلها فتطفو على وجه الماء ولها اناس
يرصدونها في المراكب من الزنج فاذا راوها كذلك طرحوا الكلاليب وجذبوها الى الساحل
وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها فما يكون في بطنها يكون سهكا تعرفه التجار والعطارون
وما يكون على ظهرها يكون جيدا **البحر المغرب** هو بحر الشام وبحر الروم وينصب
من البحر المحيط ويظهر ذلك الزمان وتسمى معبره هو هيس فيدخل في المعمور ما في بحر المشرق
ويسمى بحر افرنقيه فطوله من الاندلس ومن المعبره الف وستمايه فرسخ وعرضه عند الزقاق
ثلاث فراسخ واذا بعد عنه الى نصف الطول كان مايتي فرسخ واذا وصل الى حد الشام كان
مايتين وستين فرسخا ويخرج منه شعبتان غير منتهين الى المحيط في جهة الشمال احدهما
وهو اقرب الى المغرب طوله الى شمال المغرب سبعون فرسخا وجزاير البونايين فيه وثانيهما وهو
خليج قسطنطينية خليج دقيق عرضه في حد فرسخ على ما قيل يتصل ببحر طرابزون لانه
فرضه عليه وهو المسمى عند المتقدمين بحر بنطس وهو في ارض الروس والصقالبه طوله على
ما قيل [illegible] فرسخا وعرضه مايه فرسخ وعلى جنوب الخليج المنفتح
من المعبره بلاد المغرب وافرنقيه ثم سبته وطنجه الى طرابلس والاسكندريه وغيرها وعلى
شماله بلاد الاندلس والافرنج والروم الى ياس وفيما جانبيه الى الشمال والجنوب عند انتهايه
بلاد الشام وفلسطين وفيه من الجزاير العظيمه جزيره اندلس ورودس وقبرس واقريطس
وصقليه وغيرها وذكر في اخبار مصر انه بعد هلاك الفراعنه كان ملوك من بني دلوكه
وكانوا اصحاب راي وكيد فلما احسوا بطمع الروم في ملك مصر احتالوا في شق البحر المحيط
من المغرب فغلب على كثير من البلدان العامره والممالك العظيمه وامتد الى الشام وبلاد الروم
وصار حاجزا بين بلاد الروم ومصر ويظهر به المد والجزر في كل يوم اربع مرات وذلك ان
البحر الاسود وهو المحيط يعلوا عند طلوع الشمس فيصب في مجمع البحرين وهو الزقاق حتى يدخل
في بحر الروم وهو الاخضر الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس علا البحر الاسود
وانصب فيه الما من البحر الاخضر الى مغيب الشمس ثم يفيض البحر الاخضر يعلوا الاسود

هرقلس

ونهر تنوى الداكسه بحرا ينصب فيه من شماله

الى نصف الليل ثم يغيض البحر الاسود وينصب في البحر الاخضر الى طلوع الشمس وفي
هذا البحر من الجزاير والحيوانات ما يتعجب منها ولنذكر بعضها **فصل في جزايره**
ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي الفه للوزير ابن هبيرة ان بمجمع البحرين جزيره
فيها مناره مبنيه من الصخر الصلد الذي لا يعمل فيه الحديد ولها اساس راسخ وليس
لها باب وعلى راس المناره صوره انسان ملتحف بثوب كانه من ذهب ويده اليمنى ممدوده
الى البحر الاسود كانه يشير باصبعه الى شي وعلو المناره اكثر من مايه ذراع قال
غيره ان تلك الصوره طلسم عمل بعض الملوك صيانه لذلك الموضع من اتيان العدو وانه
مامون ما دام ذلك الطلسم باق والله اعلم **ومنها** تنيس وهي جزيره في بحر الروم عند
مصب النيل ذكر ابو حامد الاندلسي انها جزيره عظيمه فيها مدن وقرى كثيره من عجايبها
انه يخرج اليها في كل ايام نوع من السمك يصاد ذلك ويبقى اياما ثم ينقطع ذلك النوع
ويظهر نوع اخر وهكذا ابدا ومومايه وينيف ثلاثون نوعا واساميها مكتوبه رايت
في نقل ذلك سامه **ومنها** جزيره ذكرها صاحب الغرايب قال في بحر الروم جزاير
كثيره منها جزيره كثيره الاشجار والانهار من شم منها شيا نام من ساعته **ومنها**
ما ذكره ابو حامد الاندلسي ان على البحر الاسود من ناحيه اندلس جبلا عليه كنيسه
من الصخر منقور من الجبل وعليها قبه كبيره وعلى القبه غراب لا يبرح على القبه وهذا
الموضع قيل ان الدعاء فيه مستجاب تزوره الناس وقد شرط على القسيسين ضيافه
من زار هذا المكان من المسلمين فاذا قدم زايرا دخل الغراب راسه في روزنه اعلى القبه
ويصيح فاذا قدم اثنان صاح مرتين وهكذا كلما وصل زاير وزوار صاح بعددهم
فيخرج الى الزوار بطعام يكفي الزوار وتعرف تلك الكنيسه بكنيسه الغراب وزعم القسيسون
ما يزالون يرون على تلك القبه غرابا ولا يدرون من اين ماكله **ومنها** جزيره
خالطه قالوا هذه جزيره كبيره قال ابو حامد الاندلسي رايت في بحر الروم هذه الجزيره
وهي مملوه من الغنم الجبليه مثل الجراد المنتشر لا يمكنها الفرار من الناس لكثرتها
فاذا وصلت المراكب اليها اخذت منها شيا وهي غنم سمان كباش ونعاج وحملان

وليس

وليس فيها غير الغنم وفيها اشجار وعشب كثير على طريق الاسكندريه في البحر تقصدها
السفن من كل جانب وظني انه لو حملت كل سفينه في ذلك البحر من تلك الغنم لما فنيت
ومنها جزيره الدير ذكر البحريون انها بقرب قسطنطينيه وهو دير ينكشف
عنه الماء في كل سنه يوما واحدا يحجها اهل تلك النواحي وينتظرون ذلك اليوم ويزورون
ذلك الدير ويحملون اليه الهدايا حتى اذا كان اليوم ينكشف عنه الماء فيبقى ظاهرا الى وقت
العصر ياخذ الماء في الازدياد ويغطي الدير الى العام القابل **فصل في الحيوانات العجيبه**
في هذا البحر حكى عبد الرحمن ابن هرون المغربي قال ركبت هذا البحر فوصلنا الى موضع يقال له
البرطون وكان معنا غلام صقلبي معه صناره فالقاها في البحر فصاد بها سمكه نحو الشبر
فاذا خلف اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد وخلف اذنها اليسرى رسول
الله سبحان القادر على كل شي **ومنها** ما حكى ابو حامد الاندلسي قال رايت لما غاص
بحر الروم انكشف عن سنام جبل وعليه نارنج احمر كانه قطف الان من شجره فظننت انه سقط
من بعض السفن فقبضت واحده منها فاذا هو حيوان قد التصق بالحجر لم اقدر على قلعه فرمت
قطعه بالسكين فلم تعمل السكين فيه ليس له عين ولا راس وفمه في موضع العرجون فكنت الف
عليه الثوب واجره بقوتي فيخرج من فيه ما يشبه كاللعاب وهذا الحيوان محبب شديد الحمره لا يغادر
من النارنج شيا فاذا تركته ينفخ فاه ويتحرك كانه يتنفس فسبحان الخالق **ومنها**
ما ذكر صاحب تحفه الغرايب في بحر الروم طاير يقال له الماروز وهو طاير مبارك يتبرك به
اصحاب المراكب يبيض عند سكون البحر على الساحل وهذا اذا كان المركب قريبا من مكان مخوف
او دابه مضره ياتي فيطير قدام المركب ويصعد وينزل كانه يخبرهم بالخوف حتى يدبرون امرهم
والملاحون يعرفونه **ومنها** الشيخ اليهودي قال ابو حامد انه حيوان وجهه كوجه
الانسان وله لحيه بيضاء وله بدن على شبه بدن الضفدع وشعر كشعر البقر وفي حجم عجل له
يخرج من البحر ليله السبت الى البر حتى تغيب الشمس لليله الاحد ويثب كما يثب الضفدع ويدخل
الماء فلا يلحقه السفن وذكروا انه في يوم السبت اذا تعرض به احد يهرب منه من مكان
الى مكان ولا يدخل البحر اصلا حتى تغيب الشمس لليله الاحد وقيل ان جلده اذا جلس عليه

صاحب الفرس ازال وجعه في الحال **ومنها** سمكه تعرف بالبغل قال ابو حامد بمجمع البحرين
سمكه مثل الجبل العظيم صاحت صيحه عظيمه فما سمعت اهول منها كاد القلب ينشق منها
فاضطرب البحر وكثر الموج حتى خفنا الغرق قال البحريون انها تهرب من السمكه الكبيره لانها
تتبعها لتاكلها في بحر الظلمات فتفر الصغرى من الكبرى وتعبر في خليج من خلجان مجمع البحرين
الى بحر الروم ولا تاتي السمكه الكبرى لتعبر خلفها في ذلك الخليج فلا يمكنها لعظمها هكذا ذكر
اهل ذلك الموضع يعني مجمع البحرين **ومنها** حوت موسى ويوشع صلوات الله عليهما قال
ابو حامد الاندلسي رايت سمكا الحوت بمدينه سبته شبيه هي مثل الحوت المشوي الذي اكل موسى ويوشع
نصفها فاحيى الله تعالى النصف الاخر فاتخذ سبيله في البحر عجبا ولها الى الآن نسل
في ذلك الموضع وهي سمكه طولها اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد واحد جانبيها شوك وعظام
وجلد رقيق على احشائها ولها عين واحده ونصف راس فمن رآها من هذا الجانب يحسب انها
ماكوله ميته ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها الى المحتشمين والاكابر
ويبالغون اليهود في شرائها ويقددونها ويحملونها الى البلاد البعيده **ومنها**
سمكه كانها قلنسوه بلغاريه قال ابو حامد الاندلسي رايتها في جوفها شبه المصارين ولا
راس لها ولا عين ولها مراره كمراره الفرس فاذا اصطادها احد تحركت فيسود الماء
الذي حولها فيصير كالحبر واظن ذلك السواد من تلك المراره واذا وقعت في الشبكه سود
ما حولها من الماء اسود جدا فيوخذ ذلك الماء ويكتب به فيكون احسن من كل مداد فلا يمحى
وله سواد وبريق **ومنها** سمكه ذكرها ابو حامد الاندلسي انها تقع قطعا وهي تتحرك
وربما قلبت القدر اذا ارادوا طبخها فيها ولا يسكن اضطرابها حتى تصير نضيجا وهي سمكه
لحمها طيب الطعم لذيذ جدا **ومنها** سمكه تعرف بالخطاف قال ابو حامد الاندلسي لها
جناحان سودا وان تخرج من الماء وتطير في الهواء وتعود الى البحر **ومنها** سمكه
تعرف بالمناره وقال ابو حامد الاندلسي انها تخرج من البحر على شكل المناره وترمي نفسها
على السفينه تكسرها وتغرق اهلها وتلتقطهم كما يلتقط الطير الحب فاذا احس الناس
بها ضربوا بالطسوت والبوقات والدهل لتبعد عنهم وهي محنه عظيمه في البحر منظرها

هايل

هايل **ومنها** سمكه كبيره اذا نقص الماء بقيت على الطين ولا تزال تضطرب الى ست
ساعات ثم تنسلخ من شده اضطرابها وتململها فيظهر لها جناحان من تحت جلدها فتطير بها
الى البحر ذكرها ابو حامد الاندلسي والتنانين في هذا البحر كثيره واكثر ما يكون عند طرابلس
واللاذقيه والجبل الاقرع وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى **بحر الخزر**
هو المسمى بحر ابسكون الآن وهو بلد على ساحله وفرضه بحر جرجان وعلى شرقيه طبرستان
والديلم وشروان وباب الابواب وفي شماله بلاد الخزر على مصب نهر اتل فيه ديار غزنه الى
ابسكون وفي غربه الان وجبال القبق وهو بحر عظيم واسع لا اتصال له بشيء من البحار
على وجه الارض فلو ان رجلا طاف حوله رجع الى المكان الذي ابتدا منه وهو بحر صعب المسلك
سريع المهلك كثير الاضطراب شديد الامواج لا مد فيه ولا جزر وليس فيه من اللالي والجواهر
شيء وجزائره غير مسكونه ولكن فيها غياض ومياه واشجار وليس فيها انيس ويسمى هذا البحر
باسم كل بقعه حاذاها ويدخل فيه انهار عظيمه مثل اتل وهو اعظمها ويقال ان عرض
هذا النهر فرسخ واصله من بلغار والروس واتل اسم بلد بين الروس والخزر تسمى النهر به
ومثل ارس وكر والذين من ارمنيه والكرج وسبيذرود وغيرها من الانهار التي اصولها
من جبال جيلان وديلمان وطبرستان وجيحون خوارزم لكون عمقه في الجبال لا ينصب الى
جهه دائما ولها قد نصبت في ابسكون وقد ينصب في بحيره خوارزم التي دورها مائه فرسخ
وبينها وبين ابسكون عشرون يوما وكذلك نهر سيحون الذي هو نهر فرغانه واصله من الشرق
وبلاد الترك ينصب في ابسكون تاره وفي هذا البحر اخرى وهو كبحيره طبريه التي بالاردن
الشام واعظم منها واما طول بحر الخزر من المشرق الى المغرب فمائتان وستون فرسخا وعرضه
مائه فرسخ ودور هذا البحر الف وخمسمائه فرسخ وهو مقدر الشكل الى الطول ولنذكر شيئا
من جزائره وحيوانه **فصل** في جزائره **منها** ما ذكره ابو حامد الاندلسي قال
رايت في هذا البحر جبلا من طين اسود كالقار والبحر محيط به وفي سنام ذلك الجبل شق طويل
يخرج منه الماء ويوجد في ذلك مثل صحاح الدنانير من الصفر وربما يكون اكبر واصغر يحملها
الناس الى الافاق للتعجب **ومنها** جزيره الحيات قال ابو حامد الاندلسي انها بقرب

الجبل الذي ذكرنا هي جزيرة امتلأت من الحيات وفيها حشيش كثير والحيات في وسطها
لا يقدر احد ان يضع قدمه على الارض لكثرة ما فيها من الحيات الملتفة بعضها على بعض
وطير الماء سمين في وسط الحيات ولا يتعرضن لبيضه وفراخه رأيت الناس يأخذون العصي
ويزيلون الحيات بها عن مكان اقدامهم حتى يضعون قدمهم ويمشون بين الحيات يأخذون بيض
الطير وفراخه والحيات لا تؤذي احدا منهم **ومنها** جزيرة الجن قال ابو حامد هي جزيرة
ليس بها انيس ولا شيء من الوحش ويسمع فيها اصوات كانوا يقولون غلب عليها الجن فلا يجسر
احد يقرب منها والله اعلم بها **ومنها** جزيرة الغنم قال سلام الترجمان رسول الخليفة
الواثق بالله الى ملك الخزر رأينا جزيرة ما بين الخزر وبلغار فيها من الاغنام الجبلية مثل
الجراد لا يمكنها الفرار لكثرتها وما رأينا في تلك الجزيرة حيوانا غيرها وفيها عيون واشجار
وحشيش كثير فسبحان من لا تحصى نعمته **فصل في حيوان البحر** ذكر ابو حامد الاندلسي
في كتاب العجائب الذي الفه للوزير ابن هبيرة عن سلام الترجمان رسول الخليفة قال اقمت
عند ملك الخزر فرأيت انهم اصطادوا سمكة عظيمة جدا وجذبوها بالحبال فانفتحت
اذنها وخرج منها جارية بيضاء حمراء طويلة حسنة الصورة فاخرجوها الى البر وهي
تضرب وجهها وتنتف شعرها وتصيح وقد خلق الله تعالى في وسطها غشاوة كالثوب
الصفيق الى ركبتها كانه ازار مشدود على وسطها فامسكوها فما زالت تضطرب حتى ماتت
ومنها التنين العظيم ذكروا انه يرتفع من هذا البحر تنين اسود عظيم يشبه السحاب
المدلهم والناس ينظرون اليه زعموا انها دابة تؤذي دواب البحر فيبعث الله تعالى اليها سحابا
يخرجها من البحر فيلقيها الى ياجوج وماجوج يكون لهم غذاء وهي صورة حية سوداء لها بريق
لا يمر ذنبها على شيء من شجر او بناء عظيم الا هدمته وربما تتنفس فتحرق الشجر وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما مثل هذا القول **ونختم هذا الفصل بحكاية عجيبة** وهو ان كسرى
الخير انوشروان لما فرغ من سد المجد والحكمة سر بذلك سرورا عظيما وامر بنصب سرير
على السد ورقي عليه وحمد الله واثنى عليه ثم قال رب الارباب انت الهمتني سد هذا
الثغر فاحسن المثوبة ورد غربتي وسجد سجدة اطالها ثم استوى على فراشه واستلقى

فيبعث و — يستر بها من سترتها

ثم سجد سجدة طويلة خ

وقال

وقال الآن استرحت من سطوة الخزر وتفاسة الترك ثم اغفى اغفاءة فطلع طالع من البحر
سد الافق بطوله وارتفعت معه هامة سدت ناظر الشمس فتبادرت الاساورة الى قسيهم فانتبه
انوشروان فقال ما شأنكم قالوا الذي ترى فقال امسكوا عن سلاحكم لم يكن الله عز وجل
يلهمني السد عن مسقط راسي لاثني عشر حولا وستة اشهر ثم يسلط علي بهيمة من بهائم البحر
فتنحى الاساورة واقبل الطالع نحو السد حتى علاه ثم قال ايها الملك انا ساكن من سكان
هذا البحر رأيت هذا الثغر مسدودا سبع مرات وخرابا سبع مرات فاوحى الله تعالى ان ملكا
عصى لعصرك وصورته كصورتك يسد هذا الثغر فينسد ابدا وانت ذلك فاحسن الله معونتك
ثم غاب عن البصر كانه طار في الجو وغاص في الماء **القول في حيوانات الماء** حيوان الماء
على قسمين منها ما لها رئة كالضفدع فانه يجمع بين الماء والهواء ومنها ما ليس لها رئة كانواع
السمك فانها لا تعيش الا في الماء فلا حاجة لها الى استنشاق الهواء لان الباري لما خلقها
في الماء جعل حياتها منه وجعلها على طبيعة الماء وركب ابدانها تركيبا يصل اليها برد الماء
وتروح الحرارة الغريزية في ابدانها وتنوب عن استنشاق الهواء فلذلك تراها خرسا لا
صوت لها لفقد الرئة لانه لا حاجة اليها والحكمة الالهية لما اقتضت ان يكون لكل
حيوان من الاعضاء والمفاصل بحسب حاجته وكل حيوان هو اكمل صورة واتم بنية هو احوج الى
الاعضاء الكثيرة والالات المختلفة وكل حيوان هو انقص فاقل حاجة ثم اقتضت الحكمة ان
يكون لكل حيوان اعضاء مشاكلة لبدنه ومفاصل متشابهة لحركاته وجلودا صالحة لوقايته
فجعل ابدان حيوان الماء اما صدفية صلبة لا يعمل الشيء الحاد فيه او فلوسية او ما شاكلها
من غطاء وقاية للعاهات العارضة وجعل لبعضها اجنحة واذنابا تسبح بها في الماء كما
يطير الطير في الهواء وجعل بعضها آكلا وبعضها ماكولا وجعل نسل الماكول اكثر لبقاء
اشخاصها فسبحانه ما اعظم شانه ولنذكر بعض حيوان الماء وعجائبها وخواصها على ترتيب
حروف المعجم **الهمزة ارنب البحر** حيوان راسه كراس الارنب وبدنه بدن السمك قال
الشيخ الرئيس هو حيوان صدفي له لحم ما هو من اجزائه شبيه بوزن الانسان ينفع
البهق والكلف وراسه محرقا ينبت الشعر في داء الثعلب سيما مع شحم الدب وفي داء الحية

ذلك — من — ينقي

ضماداً

ايضا واذا ضمد به كما هو حلق الشعر ويحلو البصر ضمادًا وكحلاً ويبعد من السموم لانه
يقتل تبفوبج الريه واذا استن به جلا الاسنان **البنيس** نوع من السمك عظيم *فاذا حصل*
جدا مهول وحيوانات الماء كلها تصاد الا هذا النوع فلما يحصل للصيادين لعظمه ومن *تنغم*
خواصه ان لحمه لو شوي واطعم شخصان معا وبينهما خصومه وعداوه شديده يحصل بينهما *اذا ذ*
المحبه والالفه **انسان** يشبه الانسان الا صح ان لو ذنبًا جاء شخص بواحد منها اليهما في
في زماننا مقددًا يعرضه على الناس وشكله كما ذكرنا وقد ذكر ان بحر الشام تقذف في بعض
الاوقات الى الساحل صوره انسان وله لحيه بيضا يسمونه شيخ البحر وهو حيوان بحري فقيل
اذا خرج هذا من البحر وراه الناس يستبشرون بالخصب **وحكي** ان بعض الملوك
حمل اليه انسان بحري فاراد الملك ان يعرف حاله فزوجه بامراه فجاءت منه بولد يفهم
كلام الابوين فقيل له ماذا يقول ابوك قال يقول اذناب الحيوانات كلها على اسافلها فما بال
هولاي اذنابهم على وجوههم **بقر الماء** زعموا انه حيوان يطلع الى البر للرعي روثه
عنبر والله اعلم بصحته فان الناس ذهبوا الى ان العنبر ينبت في قعر البحر كالقار والنفط
فان كان صحيحًا فروث هذا الحيوان ينفع الدماغ والحواس والقلب **باك** نوع من السمك
عظيم ياكل العنبر فيموت وقد ذكرناه في بحر الزنج فلا نعيده في دماغه دهن كثير يستعملونه
في اشغال السرج ويرهن به سفن البحر **تمساح** على صوره الضب من العجب حيوان الماء *من ذ*
له فم واسع وفيه ستون نابًا وذلك عشرون في فكه الاعلى واربعون في الاسفل بين كل نابين
سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاه لا
يعمل الحديد فيه وله اربع ارجل وذنب طويل طول راسه ذراعان وغايه طوله ثمانيه اذرع وحركه
فكه الاعلى عند المضغ بخلاف ساير الحيوانات ولا يقدر ان يلتوي ولا ان ينقبض لانه ليس *بل هو ذ*
لظهره خرزات لكنه قطعه واحده وهو كريه المنظر جدًا كثير البغي والعدوان يلتقم الادمي
والشاه ويقتل الخيل والجمال ولا يوجد الا في النيل ونهر السند اذا راي انسانًا على طرف
الماء فيختبي تحت الماء الى ان يقرب منه ثم يثب عليه ياخذه وهو اشر من الاسد بيض كالطيور
ويشم من بيضه رايحه المسك وزبله يخرج من فيه اذ لا منفذ له واذا اكل يبقى في خلل اسنانه

شي

شي من الطعام فيصير دودًا فيخرج من الماء ويفتح فاه مستقبل الشمس فياتيه طاير من
الطيور ويدخل فاه ويلتقط في خلل اسنانه ولا يزال حارسًا له حتى ينقي اسنانه فاذا
راى صيادًا دنى صاح واخبر التمساح حتى يرجع الى الماء فاذا احس التمساح انه نقي
خلال اسنانه اطبق فمه على الطاير فاكله وقد خلق الله تعالى على راس ذلك الطاير عظمًا
احد من الابره فيضرب حنك التمساح فيرجع حنكه فيطير الطاير فاذا انقلب التمساح لا
يستطيع ان يتحرك واذا اراد السفاد خرجا من النيل فالقى الانثى على ظهرها فاذا قضى
وطره قلبها فان تركها صيدت لانها لا تقدر على ان تقلب نفسها **فصل في خواص اجزايه**
زعموا ان عينه تشد على صاحب الرمد يسكن المه في الحال اليمنى على اليمنى واليسرى على
اليسرى سنه الايمن يعلق على الانسان يزيد قوه في باهه واو اسن من جانب فكه الايسر
يُشد على صاحب القشعريره يذهب في الحال مرارته يكتحل به يزيل بياض العين شحمه ضمادًا
على عضته يسكن وجعها في الحال كبده يتبخر به صاحب الصرع يزول صرعه زبله يزيل بياض العين
اكتحالا جلده يشد على جبهه الكبش يغلب الكباش في النطاح **تنين** حيوان عظيم
الخلقه هايل المنظر طويل الجثه عريضها كبير الراس براق العينين واسع الفم كثير
الاسنان يبلع من الحيوان كثيرًا يخافه حيوانات البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لشده
قوته قال ابو عمر الاسكاي يكون التنين اولا حيه متمرده ياكل دواب البر ويكثر عدوانها ويعظم
فسادها فيبعث الله ملكًا يحملها ويلقيها في البحر كما كانت تفعل بدواب البر فيعظم جسمها
وتصير تنينًا فيبعث الله ملكًا فيحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج وروي عن بعضهم انه
راي تنينًا سقط فوجد له فرسخين ولونه مثل لون النمر مفلسًا كفلوس السمك وراس مثل
التل العظيم كراس الانسان واذنين مفرطتي الطول وعينين كبيرتين مدورتين جدا وتتشعب
من عنقه سته اعناق طول كل عنق نحو عشرين ذراعًا على كل عنق راس كراس الحيه اما
اجزايه زعموا انه من اكل لحمه يورث الشجاعه قال جالينوس لحمه يوضع على عضته ينفع
نفعًا بينًا دمه اذا طلي به القضيب يجد المفعول لذه شديده ولا يميل احدهما من الاخر
ويقع بينهما محبه والفه عجيبه والله اعلم **جري** هو الذي يقال له السلور في

ياكل الجراد ومواكلها من السنانير وذلك ان جرجان الاماكن يخرج بالليل الى مشارع
البصره ارسالاً الى الماء والجرى قد كمن لها واضعًا فاه على الشريعة فاذا اتى الجراد الى
الماء التقمه اما خواصه اجرا به مرارته تسعط بها الفرس المجنون يذهب جنونه لحمه
يجد الصوت وسفى قصبه الريه والمارماهى وهو المتولد من الحية والسمك فان لحمه يزيد
فى المنى وشحم الكلى اذا اضمد به اخرج السلى من اعماق اللحم **حلكا** نوع يشبه المارماهى
يخرج بالغداه والعشى الى الريح واذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمه رخو يوكل مع لحمه ولحمه
يسمن النساء اذا كان منه وهو نعم العلاج لذلك **دلفين** وهو حيوان مبارك اذا راه
اصحاب المراكب استبشروا وذلك لانه اذا راى غريقًا فى البحر ساقه نحو الساحل وربما دخل
تحته واحتمله وربما جعل ذنبه فى يده ويمشى به الى الساحل وقيل له جناحان طويلان فاذا
راى المراكب يسير بقلوعها رفع جناحيه تشبهًا بالمراكب ويبارى السفن فاذا راى الغريق
قصده فيكون سبب نجاته فسبحان اللطيف بعباده **روبيان** هو نوع معروف من السمك
لحمه يوضع على الموضع الذى فيه النصل يجذبه فاذا طبخ بالحمص الاسود وشرب نفع
من حب القرع ويهيج الباه وينفع من استرخاء القضيب حرارته اذا فرخ بالماورد
وطلى بها الراس نفعت من الشقيقه **رعاده** سمكه صغيره مخذله من خاصيتها
انها اذا وقعت فى الشبكه ارتعدت يد الصياد ببروده هذه السمكه حتى لا يقدر على امساك
الحبل وان كان الحبل طويلاً وان لم يترك الصياد الحبل ينطفى حرارته من برودتها والصيا
دون يعرفون ذلك فاذا احسوا بها شدوا حبل الشبكه فى وتدٍ او شجرةٍ حتى تموت السمكه
فاذا ماتت بطلت خاصيتها وحكما الهند يستعملونها فى الامراض الشديده واما فى غير
بلاد الهند لا يمكن استعمالها قال الشيخ الرئيس اذا وضعت راس المصروع وهي حيه
اخذه عن الحس وقال غيره اذا علقت المراه منها شيئًا على نفسها لم يقدر زوجها يفارقها
وكذلك اذا علق الرجل ايضا عليه لم تقدر المراه على مفارقته والله اعلم **زامور**
سمكه مباركه يحبها البحريون والصيادون اذا راوها فى الشبكه اطلقوها وازعموا ان
هذه السمكه تحب الانسان واذا رات مركبًا فى البحر تمشى قدامه كالدليل واذا قصدت

السفينة

السفينه شيا من الحيتان الكبار تدخل هذه السمكه فى صدف اذنها وتشغلها عن السفينه
يتحرك دماغها فالسمكه العظيمه تطلب حجرًا وتضرب راسها عليه الى تموت فاذا ماتت خرجت
من اذنها فسبحان الذى لا تحصى نعمته **سرطان** هو حيوان لا راس له وعينه على كتفيه
وفمه على صدره وله ثمانية ارجل يمشى على احد جانبيه ويسقط جلده فى سنه مرات ولبيته
بابان احدها الى الماء والاخر الى اليبس فاذا اندرس جلده يسد الباب الذى فى الماء لئيلا
يدخل بيته شى يوذيه من حيوانات الماء فى حاله ضعفه وعجزه عن دفعها ويترك الباب
الذى على اليبس مفتوحًا ليهب الهوا منها واذا كثر وقع الهواء عليه فيصلب جلده ويعود
الى حاله الاول فحينيذٍ يفتح الباب الذى فى الماء ويخرج لمعاشه وزعموا انه اذا وجد
سرطان ميت فى حفره مستلقيًا على ظهره فى ارض او فى قريه امن تلك البقعه من الافات
السماويه فاذا علق على الاشجار كثرت ثمرتها وما عليها من الثمار تسلم من الافات واذا سحق
ووضع على موضع النصل والشوك ينفع من لسع الحيات والعقارب اكلاً واذا احرق
وشرب نفع من عضه الكلب الكلب واذا اكتحل به نفع من بياض العين ونزول الماء واذا احرق
فى كوز ورماده ايضا اذا وضع على موضع النصل اخرجه ويجلو الاسنان اذا استن
به قال الشيخ الرئيس انه صالح للمسلولين جدًا سيما بلبن الاتن وينفع من نهش الهوام
مثل العقارب والرتيلا عينه اذا علقت على النايم راته منامات طيبه وان كان به رمد
يزول عنه وكيفيه حرق السرطانات هو ان تحرق فى قدح نحاس حتى يصير رمادا وذلك
فى الصيف بعد طلوع الشعرى العبور فى شمس الاسد وقد مضى من الشهر ١٨ ليله ويشرب
منه مقدار اربعين يومًا والشربه منه ملعقه كبيره بماء فان رعنى للمعصوص ايام ولم يكن
شرب منه قليعط فى كل يوم ملعقتين ويجعل فى موضع النهشه من هذا المرهم المجرب المخلص
من هذه المسمى بورطنا وموقت رطل ثقنف جا وشيرثلاث اواقى ويتخذ من هذا مرهما
وهذا منقول عن ابن البيطار وعن شيخه سحويون قال ابن البيطار وانما نقلت هذا العلاج
فى كتابى هذا ليفتى به وقال ديسقوريدوس ما كان من السرطانات نهريه فانها اذا اخذ
من رمادها ثلاث مثاقيل مع مثقال ونصف من خطيانا وشرب نفع من عضه الكلب الكلب

واذا علقت عيناه على شجرة لم تسقط ثمرتها شوكه يدخن تحت من به حمى الربع
سبع مرات تزول حماه رجله تعلق على صاحب الخنازير مع الكافور والعنبر يوم من
غايلتها ويزول عنه وتعليقها امان من حدوث الخنازير **سرطان البحر**
حيوان عجيب الشكل كانه خمس خاتات براس واحد قال ديسقوريدوس اذا احرق
وسحق بعظامه صار جلا للبهق والكلف والاسنان وينفخ في عيون الدواب يزيل عنها
البياض العارض واذا اكتحل به مع الكحل ازال الطفرة واذا نثر على القروح جففها
وينفع من الجرب **سقنقور** قال الشيخ الرئيس قدس الله انه ما يكون في
نيل مصر وقال غيره انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الما فما قصد الما صار
تمساحا وما قصد الرمل سقنقور وذكروا انه اذا عض انسانا فعل الانسان بعضه
بريقه قبل وصول السقنقور الى الما مات السقنقور وبعد مات الانسان وله قضيبان
كما للضب لحمه اذا اكل هيج قوه الباه ويكثر الانعاظ وكلما كان جسمه اكبر كان خاصيته
اقوى شحمه ايضا يهيج الباه تهييجا لا يسكن الا بحسو مرق الحمص والعدس حرزته الوسطى
التي تكون في صلبه اذا علقها الانسان على صلبه هيج الباه **سلحفاه** حيوان
بري بحري اما البحري فقد يكون عظيما جدا حتى يظن اصحاب المراكب انها جزيرة ويحكى في
هذا المعنى اشيا يستبعدها بعض الناس ولكن من العجب ما قالوا ان الذكر اذا اراد
السفاد فان الانثى تنفر عنه ولا تطاوعه فياتي الذكر بحشيشه في فمه فتطاوعه
الانثى وخاصيه هذه الحشيشه ان صاحبها يكون مقضي الحاجه وهذه الحشيشه المذكوره
تكون بخورستان وهي تشبه الكراث ويسميها العجم مهر كياه لكن الناس لا يعرفونها واذا
باضت صرفت همتها الى بيضها محادثة لها ولا تزال كذلك حتى يخلق الله عز وجل الولد
منها اذ ليس لها ان تحضن البيض حتى تدركه بحرارتها فان اسفلها صلب لا حرارة له
وربما تعض السلحفاه على ذنب الحيه وتقطع راسها وتمضغ من ذنبها والحيه تضرب نفسها
على ظهر السلحفاه وعلى الارض حتى تموت وقال بليناس الحكيم صاحب الخواص اذا قلبت
السلحفاه على ظهرها من مكان يقع فيه البرد لا يقع من البرد ضرر واما خواص اجزايه

عينها تعلق على صاحب الرمد سار رجلها تشد على رجل النقرس اليمنى على اليمنى واليسرى
على اليسرى ينفع دمها يطلى به العانه والابط بعد نتف ما عليه من الشعر مرتين او ثلاثا
لا ينبت شعرها وتاثيرها في النسا اقوى مراره البحري منها تخلط بعسل الشهد ويكتحل
به يمنع نزول الما ويزيل البياض والكدوره ويصلح للخناق شربا واذا وضعت على بخور
المصروع ينفعه ظهرها اذا غطي بها القدر وهي تغلي سكن غليانها ولم تغل ما دامت على
القدر بيضها اذا سقي من صفرته ثلاث مثاقيل باللبن الحليب ينفع من السعال الشديد
سمارس صنف من السمك مشهور قال الشيخ الرئيس راسه محرقا يقلع المايل والتوث
سمك اصناف السمك كثيره جدا ولكل صنف اسم خاص منها ما لا يدرك الطرف اولها
واخرها لعظمها ومنها ما لا يدركها الطرف لصغرها **حكي** بعض التجار قال رمينا
مرور سمكه اربعه ايام حتى انتهى ذنبها ذكروا ان السمك اذا باض ياتي الى ما صحضاح ويحفر
حفرا ويبيض فيهما ويغطيها بالطين فيقف فيها باذن الله تعالى واما خاصيته
فان السكران الثمل اذا شمه يرجع اليه عقله ويزول سكره قال الشيخ الرئيس لحم السمك
نافع لما العين ويحد البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الباه ويخصب البدن مراره السمك
ينفع من الخناق وكذلك ان نفخ في الحلق مع شي من السكر **شبوط** نوع من السمك مشهور
طوله ذراع وعرضه اربع اصابع لحمه طيب الطعم جدا يكثر منه بدجله قال الجاحظ ذكر بعض
الصيادين ان الشبوط يقع في الشبكه ربح ثم يثب جامعا بجراميزه حتى يثب ربما كان وثبه
في الهوا اكثر من عشره اذرع فيخرج منها مراراته صالحه لابتدا نزول الما في العين اكتحالا
والاطبا يستعملونها في اشراف المرار النافع مما ذكرناه **شفنين** حيوان بحري سمي بهذا
الاسم وله حمه وشكل عجيب وحمته منقلبه الى خلاف الناصيه التي تنبت منها قشره تدلك
به السن الوجع يسكن وجعه في الحال **صير** سمكه صغيره يسميها اهل الشام بهذا الاسم
يتخذ منه المري وتمضمض به صاحب القلاع الخبيث ينفعه نفعا بينا **ضفدع**
حيوان بري بحري عيناه بارزتان غايه البروز وحاسه سمعه وبصره حاده جدا عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله لا تقتلوا الضفدع فانها مرت بنار ابرهيم صلوات

الله عليه وسلامه فحملت في فواهها الما وكانت ترشه على النار وعن عبد الله بن عمر
لا تقتلوا الضفدع فان نقيقهن تسبيح واول نشو الضفادع ان تظهر في الماشيه
معا دقيق ويرى في الماشيه حبا اسود كالدخن فاذا امتلا ذلك الوعا من ذلك الحب
خرجت منه وهو كالدعموص وهو بعد ايام ينبت اليدان والرجلان قال الشيخ الرئيس
قدس الله اذا كثرت الضفادع في سنه من السنين بخلاف العاده يقع الوبا عقيبه والضفدع
كثير النقيق بالليل فاذا راي النار ترك النقيق وقال بعضهم اذا القي في النبيذ يموت
واذا القي في الما عاد حيا قال الجاحظ الضفدع لا يمكنه النقيق الا اذا كان حنكه
الاسفل في الما واذا صار في الما صاح ولهذا لا يصيح الخارج عن الماء وضفدع البر
اخطر وهو سم من سقي منه يفسد عقله وينتفخ بطنه ويعرض له الاستسقاء واذا وضع
على الثاليل ودلك بها دلكا يزول الثاليل واذا شق ووضع على لسع الحيه نفع نفعا
بينا وقال الشيخ الرئيس الضفادع الاجميه الخضر والبحريه تورث لمن شربها كموده
اللون وظلمه البصر ونتن الفم والدوار ويعرض له ايضا اختلاط العقل ومن سلم منها
تسقط اسنانه قال الجاحظ ان الاسد في نقايع المياه والاجام ياكلها اشد اكلا
قال الحكيم بليناس في كتاب الخواص ان جعلت ضفدعا على قدر تغلي سكن غليانها وان
علق على صاحب حمى الربع يبرى باذن الله تعالى ومن خواصه العجيبه ما ذكر ان الضفدع
بعد بنصفين من راسه الى اسفل وتنظر اليه امراه غلبت شهوتها وكثر ميلها الى الرجال
فان شهوتها تنكسر اما خواص اجزايه قال بليناس لسانه يجعل في الخمر ويطعم من اتهم
بالسرقه اقر به وان وضعته على امراه نايمه تحدثت وهي نايمه اطرافه يحرق بنار القصب
ويطلى برمادها الموضع الذي ينبت عليه الشعر فان الشعر لا ينبت عليه واذا نتف الشعر
من موضع وطلي عليه بدمه لم ينبت الشعر ومن لطخ وجهه بدمه احبه من يراه شحمه يوضع
على السن الذي يراد قلعه من غير الم وقيل اذا وضع طستا على وجه الما مكبوبا امتنعت
الضفادع من النقيق **علق** العلق حيوان اسود اللون بقدر اصبع الخنصر يوجد
في المياه تستعمله الاطبا في المعالجات فانهم اذا ارادوا اخراج دم من موضع مخصوص

اخذوا هذا الحيوان في قطعه طين وقربوه من العضو فانه يتشبث به ويمص الدم منه
واذا ارادوا سقوطه رشوا عليه ما الملح فانه يسقط في الحال وربما يكون العلق في
الما ويشربه الحيوان ينشب العلق بحلقه فطريقه ان يدخن بوبر الثعلب فاذا اصابه
دخانه سقط في الحال وان دخن البيت بالعلق هلك ما فيه من النحل والبق والبعوض
وامثاله واذا ترك العلق في قارورة حتى يموت يسحق وينتف الشعر من موضع يريد
ازالته سحقه ويطلى به لا ينبت بعد ذلك ابدا **عطا** صنف من الدواب الصدفيه
ببلاد الهند في المياه القايمه المنتنه للباردين ويوجد باذربايجان ايضا ومن العجب
الحيوانات له بيت صدفي يخرج منه وجلد ارق شي وله راس واذن وعينان وفم
فاذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدفا واذا خرج منه انساب على الارض وجر بيته
معا فاذا جفت المياه في الصيف يجمع ورائحته عطر لانه يرتقي للباردين اذا بخر
المصروع به زال صرعه واذا احرق يجلو ماده الاسنان واذا نثر على حرق النار وترك
حتى يجف نفعه **فرس الماء** انه كفرس البر الا انه اكبر عرفا وذنبا واحسن لونا
وحافره مشقوق كحافر بقر الوحش وجثته دون الفرس وفوق الحمار وربما يخرج هذا
الفرس من الماء وينزو على فرس البر فيتولد منهما فرس في غايه الحسن **حكي**
ان الشيخ ابا القاسم ويعرف بكركان وهو من مشايخ خراسان نزل على الماء وكان معه
فخرج من الما فرس ادهم وعليه نقط بيض كالدراهم ونزا على حجره فولدت مهرا شبيها
بالذكر عجيب الصوره فلما كان مثل ذلك الوقت عاد الى ذلك المكان والحجر والمهر معه
طمعا في مهر اخر فخرج الفحل وشم مهره ثم وثب في الما ووثب المهر بعده فكان ذلك
الشيخ يعاود ذلك المكان مع الحجر فسمي ابو القاسم كركان قال عمر بن سعد فرس الماء
بمصر يوجد بزياده النيل اما ثر وطاه فانهم حيث وجدوا اثر رجله عرفوا ان ما النيل
ينتهي الى ذلك المكان اما خواص اجزايه سنه ينفع لوجع البطن ذكروا ان جماعه
من السودان الذين يسكنون شاطي النيل من الحبشه يشربون الما الكدر وياكلون السمك
التي فيصيبهم المغص فيشدون هذا السن على العليل فيزول عنه في الحال عظمه يحرق

ويخلط بشحمه ويضمد به السرطان بزيل اثره وينفعه في الحال خصيته تجفف وتسحق
وتشرب لنهش الهوام جلده اذا دفن وسط قرية امتنع من الافات وما جلده اذا وضع
على الورم ازال الوجع سكن **قاطوس** سمكة عظيمة بكسر السفينة والملاحون يعرفونها
تتخذون غرضو الخنص ويعلقونها على السفينة فانها تهرب عنها **قطا** سمكة عظيمه
ذكروا ان عظم صلعه تتخذ قنطرة تعبر عليها الناس شحمه اذا طلي به البرص ازاله باذن
الله تعالى **قندز** حيوان بري يكون في الانهار العظام يتخذ في البر بيتا على جانب
النهر ويجعل لنفسه مكانا فيها كالصفه العاليه ولزوجته دون ذلك وعن شماله لاولاده
وفي اسفل البيت لعبيده ولسكنه باب الى الماء وباب الى البر فان طلب من جهة الماء
خرج الى البر وان طلب من البر طلب الماء ياكل لحم السمك وخشب الخلنج والتجار في تلك
البلاد يعرفون جلد الخادم والمخدوم لا الخادم يحذف خشب الخلنج فيسقط طاقات
جلده واما خواص اجزائه خصيته تسمى الجندبيدستر ينفع من ريح الصبا اذا سقي
منه قدر حبه في جلاب وينفع ايضا من اللقوه والفالج والسيلان والرياح الغليظه
كلها قال الشيخ انه ينفع من القروح القاتله والرعشه والتشنج والكزاز والخدر
ويخرج المشيمه والجنين وينفع من لدغ الهوام جميعا **قنفذ الماء** هو حيوان مقدمه
يشبه القنفذ البري ومؤخره يشبه السمك لحمه طيب اللحم يدر البول وجلده ينفع الجرب
اذا طلي به زعموا انه اذا اخذ طاس اسفيذروي ويرقم عليه من جلد هذا القنفذ
فان الهوام تموت من صوتها والسباع تهرب من صوتها **قوقي** صنف من السمك عجيب
جدا على راسه شوكه يضرب بها **جكي** الملاحون ان هذه اذا جاعت رمت نفسها
الى شي من الحيوان ليبلعها ثم انها تضرب بشوكتها احشاه فتهلكه وربما تخرج من شق
بطنه وتغتذى منه هو وغيرها واذا قصدها قاصد من الماء تضربه بالشوكه فيهلك
ولعلها تضرب السفينه بالشوكه فتشقها وتغرق اهلها وتاكل منهم والملاحون يعرفون
ذلك فيلبسوا السفينه جلد هذه السمكه فان شوكتها لا تعمل فيه **كلب الماء**
حيوان مشهور يداه قصير ورجلاه اطول منهما ذكروا انه يلطخ بدنه بالطين ليحسبه
التمساح طينا ثم يدخل جوفه ويقطع احشاه وياكلها ثم يمزق بطنه ويخرج منها ولذلك
من كان معه شحم كلب الماء يامن من غايله التمساح وذكر بعضهم ان جندبيدستر خصية
هذا الحيوان فان الذكر للفحوله وانما الجيد جلد الانثى والذكر لا يطلب الا اصحابه
والصياد اذا ظفر به يسل خصيته ويطلقه فان وقع مره اخرى يستلقي ويرفع رجله
ويديه ويريهم ان خصيته قد ترعتا ليخلص من الصياد اما خواص اجزائه فان دماغه
ينفع من ظلمه العين اكتحالا مرارته قدر عدسه منه ثم قال قال الشيخ الرئيس
خصيته تنفع من نهش الهوام وريح الصبيان مجرب اذا سقي قدر حبه بجلاب جلده يتخذ
منه جورب يلبسه للنقرس يزول عنه النقرس **كوسج** صنف من السمك معروف بدجله
البصره وطوله من ذراع الى ذراعين له اسنان كاسنان الناس يضرب بها الحيوان فيقطعه
ويقتل الناس قال الجاحظ في جوف الكوسج شحمه طيبه يسمونها كبد الكوسج فان اصطادوا
الكوسج ليلا وجدوا هذه الشحمه وان اصطادوه نهارا لم يجدوها وقد مر ذكر الكوسج
في بحر فارس فلا نعيده وليكن هذا اخر كلامنا في ذكر الحيوانات المائيه والحمد لله وحده
النظر الخامس في كره الارض الارض جسم بسيط طبعه ان يكون باردا يابسا زعموا
ان شكل الارض كره والارض الخارج من الماء حدبه لان القوم اعتبروا خسوفا واحدا
فوجدوه في البلاد الشرقيه والغربيه مختلف الاوقات فلو كان طلوع القمر وغروبه في
وقت واحد بالنسبه الى الاماكن لما اختلف وانما خلقت بارده يابسه للغلظ والتماسك
اذ لولا ذلك لما امكن قرار الحيوان على ظهرها وحدوث المعادن والنبات في باطنها وهي مركز
الافلاك واقعه في الوسط باذن الله تعالى والماء محيط بها الا القدر الذي جعلها
الله تعالى مقرا للحيوان وبعد الارض من السماء من جميع جهاتها متساويا ليس شي من
ظهر سطح الارض اسفل كما يتوهم كثير من الناس ممن ليس له دربه بالهيه والهندسه ثم
ان الانسان في اي موضع وقف على سطح الارض فانه ابدا رأسه يلي السماء ورجله ابدا مما
يلي الارض وهو يرى من الارض نصفها واذا انتقل الى موضع اخر ظهر له من السماء ما خفي
من الجانب الاخر لكل تسعه عشر فرسخا وتسع فرسخ درجه والبحر المحيط الاعظم احاط

بأكثر وجه الارض والمكشوف منها قليل على مثال بيضة غايصة في الماء وانكشف بعضها
وعلى المنكشف من الجبال والتلال والوهاد والهضاب منها فدوخلها انها روبطايح واجام
وغدران وما فيها قد دثر الا وهناك معدن او نبات او حيوان ولا يعلم تفصيلها الا الله
القادر وما يسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين **فصل** في اختلاف اراء القدماء قال بعضهم الارض مبسوطة في اربع
جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال وقال بعضهم على شكل الترس ومنهم من زعم انها
كهيئة الطبل وذهب اخرون الى انها كنصف الكرة والذي يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدورة
كالكرة موضوعة في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة وانها في الوسط على مقدار واحد
من جميع الجوانب ومن القدماء من اصحاب فيثوغورس من قال ان الارض متحركة دايمًا على
الاستدارة الذي يرى من دوران الكواكب وقال بعضهم انها واقعة في الوسط على مقدار
من كل جانب والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك لا تميل الى ناحية لان قوة الاجزا متكافية
مثال ذلك حجر المغناطيس يجذب الحديد لان في طبع الفلك ان يجذب الارض وقد
استوى الجذب من جميع الجهات في الوسط ومنهم من قال انها مدورة في الوسط كما لو جعل
تراب او حجر في قارورة مدورة وادير في حجر الخراط بقوة قام التراب والحجر في الوسط **فصل**
في مقدار حجم الارض ومعمورها وخرابها قال ابو الريحان الخوارزمي قطر الارض بالفراسخ
الفان ومايتة وثلثة وستون فرسخًا وثلثا فرسخ ودورها بالفراسخ وهو اعظم داير على
بسيط الارض ستة الاف وثمانماية فرسخ فعلى هذا يكون مساحة سطحها اربعة عشر الف
الف واربعة واربعين الفا ومايتين واثنين واربعين فرسخًا وقال الهندسيون لو حفر في اليوم
وجه الارض لادى الى الوجه الاخر لو نقب بالارض فرسخ مثلا لنفذ بارض الصين واحتجوا
على ذلك ببراهين هندسية واعتبر مساحة الارض في زمن امير المومنين المامون بارتفاع
قطب معدل النهار وكان نصيب كل درجة فلكية ستة وخمسين ميلًا وثلثي ميل
فصل في ارباع الارض وعمارتها قال ابو الريحان سطح معدل النهار يقطع الارض
بنصفين على داير تسمى خط الاستواء فيسمى احدى نصفيها شمالا والاخر جنوبًا

فاذا توهمت دايرة عظيمة على الارض مارة على قطب خط الاستوا قسمت كل من نصفي الارض
بنصفين فانقسم جملتها ارباعًا جنوبيان وشماليان فالربع الشمالي الى المكشوف يسمى ربعًا
معمورًا وهذا الربع يشتمل على ما يعرف ويسلك من البحار والجزاير والجبال والانهار والمفاوز
والبلدان والقرى يعلم انه يبنى على قطعة غير معمورة من افراط البرد وتراكم الثلوج وقال
غير معدل النهار يقطع الارض بنصفين كل نصف ربعان شماليان وجنوبيان فالشماليان
هما المعمور وهو من العراق الى الخزر والشام ومصر وفرنجة ورومية والسوس الى
جزاير السعادات فهذا الربع غربي شمالي ومن العراق الى الاهواز والجبال وخراسان والسند
الى الصين الى واق واق فهذا الربع شرقي الشمالي وكذلك النصف الجنوبي ربعان جنوبي فيه
بلاد الزنج والحبشة والنوبة وربع غربي لم يطاه احد البتة وهو متاخم السودان الذين
يتاخمون البربر **وحكي** ان بطلميوس الملك اليوناني بعث الى هذا الربع قومًا ليبحثوا
عن بلاده فذهبوا وبحثوا عن ذلك ثم انصرفوا واخبروا انه خراب ليس فيه عمارة والحيوان
ولا يسمى هذا الربع الخراب وقيل الربع المحترق **فصل في الاقاليم** واعلم ان الربع
المسكون قد قسم بسبعة اقسام كل قسم يسمى اقليمًا كانه بساط مبسوط من المشرق الى
المغرب طوله ومن جهة الجنوب الى جهة الشمال عرضه وهي مختلفة الطول والعرض فاطولها
واعرضها الاقليم الاول فان طوله من المشرق الى المغرب ثلثة الاف فرسخ وعرضه من الجنوب
الى الشمال نحو مايه وخمسين فرسخًا واقصرها طولًا وعرضًا الاقليم السابع فان طوله من المشرق
الى المغرب نحو من الف وخمسماية فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من سبعين فرسخًا
واما ساير الاقاليم التي بينها فتختلف بينهم الطول والعرض بالزيادة والنقصان ثم ان هذه
الاقسام ليست اقسامًا طبيعية لكنها خطوط وهمية وضعها الملوك الاولون الذين
طافوا بالربع المسكون من الارض ليعلم بها حدود البلدان والممالك مثل افريدون والاسكندر
فصل في خواص الربع المسكون وذكر المواضع التي تطلع الشمس عليه شهورًا لا تغرب
وتغرب شهورًا لا تطلع فلنصف الان خواص المواضع المسكونة فيما داير الاستوا الى اخر الربع
المسكون من الارض فنقول ان المواضع المسكونة فيما بين داير الاستواء وبين الربع الذي تقع

فيه القطب بقدر ميل فلك البروج فان الشمس تمر على سمت الروس فيها مرتين في السنه
لان بعد نقطه سمت الروس عن معدل النهار يكون فيها اقل من ميل الاول السرطان
عنه فيكون عن جنبي اول السرطان موضعان مثلها عن معدل النهار ببعد ارتفاع القطب
واذا سارت الشمس في كل واحد من هذين الموضعين كان ممرها حينئذ على سمت الروس
واذا كان في القطعة الشماليه الذي فيما بين نيل الموضعين من فلك البروج كان ممرها
في ناحيه الشمال عن سمت الراس واما الموضع الذي يكون ارتفاع القطب مساويا لميل
الفلك فان الشمس تمر فيها على سمت الرووس مره واحده في السنه وذلك اذا صارت
الشمس في اول السرطان فاما ساير المواضع التي يرتفع فيها القطب اكثر من ميل فلك البروج
فان الشمس لا تمر على سمت الرووس ابدا ويكون ممرها في ناحيه الجنوب وكلما زاد ارتفاع
القطب انحط مقدار الشمس عن سمت الرووس الى الجنوب وبعد مشرق الصيف من مشرق
الشتاء وكثر فضل نهاره على نهاره الى ان يبلغ الموضع الذي يرتفع فيه القطب عن
الافق بمقدار بعد مدار راس السرطان من القطب وهو سته وستون جزا وربع وسدس
جزء فهناك يكون بعد سمت الرووس من قطب معدل النهار في دوره واحده تمر على سمت
الرووس ويكون مدار اول السرطان ظاهرا فقط فوق الارض ابدا ومدار راس الجدي
غايبا ابدا واذا كانت الشمس في اول السرطان كان النهار اربعا وعشرين ساعه
لا ليله واذا كانت الشمس في الجدي كان اربعه وعشرين ساعه لا نهار فيه ويعرض
في هذه المواضع عند موافاه قطب فلك البروج سمت الراس ان داير فلك البروج ينطبق
حينئذ في داير الافق فيكون اول الحمل في المشرق واول الميزان في المغرب واول
السرطان في افق الشمالي واول الجدي في الافق الجنوبي فاذا زال قطب فلك البروج
عن سمت الرووس تقاطع فلك البروج والافق بنصفين فارتفع النصف الشرقي من
فلك البروج وانحط النصف الشرقي من البروج وانحط النصف الغربي فتطلع
حينئذ سته بروج دفعةً واحدةً في غير زمان وهي من اول الجدي الى اخر الجوزا
وكذلك تغيب الستة الباقيه دفعه فان اراد احد يعرف حال ما وراء هذه المواضع

الى تمام ربع الارض فان خواص تلك المواضع ان يكون ارتفاع القطب فيها عن الافاق
اكثر من بعد مدار راس السرطان من القطب فهناك يكون القطع الذي عن جنبتي
السرطان التي ميلها عن معدل النهار الى الشمال اكثر من ميل القطب عن سمت الرووس
ظاهر فوق الارض ابدا وكذلك القطع النظير لها مما يلي الجدي وتكون غايبةً ابدًا
ولذلك يكون اطول يوم واحد فقط من ايام الصيف في مقدار الزمان الذي يقطع فيه الشمس
بسيرها في فلك البروج الاجزا الظاهر منه فوق الارض وطول ليله واحده فقط
من ليالي الشتاء بقدر ذلك واما المواضع الذي يرتفع فيها القطب من الافق سبعه
وستون جزا وربع جزء فهنالك يكون مدار ما بين النصف من الجوزا الى النصف من السرطان
ظاهرًا فوق الارض ابدا وما فوق النصف من القوس الى النصف من الجدي غايبًا ابدا فلذلك
يكون مقدار شهرٍ من الصيف نهارًا كله لا ليل فيه وشهر من الشتا ليلاً كله لا نهار فيه ويكون
العشرة الاشهر الباقيه من السنه كل يوم وليله اربعًا وعشرين ساعه وحيث يكون ارتفاع
القطب تسعه وستين جزًا ونصفًا وربع جزء فهنالك يكون مقدار برجي السرطان والجوزا
وظاهرًا فوق الارض ابدًا ومدار برجي القوس والجدي غايبًا ابدًا فيكون مقدار ثلثه
اشهر من النصف نهارًا كله وثلثه اشهر من الشتاء ليلاً كله وحيث يرتفع القطب ثمانيه
وسبعين جزًا ونصف جزء فهنالك يكون مدار الجوزا والسرطان والاسد ظاهرًا ابدًا والبروج
النظيره لها الثور غايبه ابدا فيكون اربعه اشهر من الصيف نهارًا لا ليل فيه واربعه
اشهر من الشتاء ليلاً لا نهار فيه وحيث يرتفع القطب عج ٨ جزا فهنالك يكون مدار
ما بين النصف من الحمل الى النصف من السنبله ظاهرًا ابدًا والبروج النظيره لها غايبةً
ابدًا فيكون خمسة اشهرٍ من الصيف نهارًا كله لا ليل فيه وخمسه اشهر من الشتاء ليلاً
كله لا نهار فيه ومنها يعرض في هذه المواضع المقدم ذكرها من دور فلك البروج انه اذا كان
دور قطب فلك البروج في داير نصف النهار مما يلي الجنوب كان اول الحمل في المشرق واول
الميزان في المغرب وتكون البروج الشماليه ظاهره فوق الارض والبروج الجنوبيه غايبةً
فيكون تاليف البروج حينئذٍ من المشرق الى المغرب على خلاف ما يظهر في المواضع المسكونه

وهنا الى يطلع ماله طلوع من اجزاء فلك البروج فما بين الجدى والسرطان منكوسًا فيطلع
الثور قبل الحمل والحمل قبل الحوت والحوت قبل الدلو وكذلك مغرب البروج النظيرة لها
منكوسة واما الموضع الواحد الذى يرتفع القطب فيه تسعين جزءًا فيصير على سمت الراس
فان دايرة معدل النهار تصير هنالك منطبقة على دايرة الافق ابدًا ويكون الفلك كدور
الرحى موازيا للافق فيكون نصف السماء الشمالى عن معدل النهار ظاهرًا فوق الارض
ابدًا والنصف الجنوبى غايبًا ابدًا فلذلك اذا كانت الشمس فى البروج الشمالية تكون
طالعة تدور حول الافق ويكون اكبر ارتفاع الافق مقدار ميلها عن معدل النهار فاذا
كانت فى البروج الجنوبية تكون غايبة فتكون السنة هنالك كلها يومًا واحدًا ابدًا دايمًا

فصل فى مساحة الارض وقسمة الاقاليم السبعة العامرة منها وبعد ان بينا
الحال فى المواضع المسكونة من الارض فلنذكر مساحة بسطة كرة الارض ونصف حال
الاقاليم العامرة منها فى طولها وعروضها التى قسمت عليها من مدار الفلك ومن مساحة
بسط الارض فنقول انا قد بينا فيما تقدم ان مركز كرة الارض هو مركز السماء فيجب ان
يكون استدارتها موازية لاستدارة السماء فاذا سرنا فى الارض فى جهتى الشمال والجنوب
على خط نصف النهار زاد فى ارتفاع القطب الشمالى من الافق او نقص منه بمقدار
مسيرنا فى الارض فيجد بذلك حصة الدرجة الواحدة من دور الفلك يكون من استدارة
الارض ستة وخمسين ميلًا وثلثى ميل بالميل الذى هو اربعة الف ذراع بالذراع
السودا على ما استحق فى ايام المامون واجتمع على قياسه عدة من العلماء فاذا ضربنا
حصة الدرجة الواحدة من درج الفلك فى دور الفلك الذى هو ثلثمايه وستون درجه
كان ما يجتمع من ذلك دور الارض وهو عشرون الف ميل واربع مايه ميل فاذا قسم دور
الارض على ثلثه وسبع كان ما يخرج قطر الارض وهو سته الف وخمسمايه بالتقريب
واذا ضرب كان ما يجتمع من ذلك مساحة جميع بسيط الارض مكسرًا وهو مايه الف الف
واثنان وثمانون الف الف وستمايه الف بالتقريب بالمقدار الذى هو ميل فى ميل ويكون
مساحة جميع ربع الارض المسكون تكسيرًا بهذه الاميال ثلثه وثلثين الف الف

وخمسين الف ميل ويحيط عرض الموضع المسكون من هذا الربع على ما ادركنا وانتهى خبره
الينا فيما بين دايرة الاستوآء الى المواضع التى يرتفع القطب فيها عن الافق بمقدار
بعض مدار راس السرطان من القطب وهو سته وستون جزءًا وربع وسدس جزء ويكون
بالاميال ثلاثة الاف وسبعمايه اربعه وستون ميلا فاما الطول فانه مسافة اثنى
عشر ساعة من دور الفلك بالاميال مما يلى دايرة الاستوا مقدار نصف الدور وهو
عشرة الف ميل ومايتا ميل واما مما يلى الشمال فان الطول هناك يقل لتضايق اقسام
الكرة فيكون مقدار خمس الدور بالتقريب وهو اربعة الاف وثمانون ميلا فقسمت المواضع
العامرة من هذا الربع المسكون سبعة اقسام وهى سبعة اقاليم الاول منها وسطه يمر
على المواضع التى نهارها الاطول ثلاثة عشر ساعة لان ما جاز الاقليم الاول الذى
نحو الجنوب فالبحر مشتمل عليه لا كثير عمارة فيه وما جاز الاقليم السابع الى الشمال فقليل
ايضا ما فيه من المدن المعروفة عندنا فجعل طول الاقليم جميعًا من المشرق الى المغرب وهو
مسافة اثنى عشر ساعة من دور الفلك وتبين ان عروضها تتفاضل بنصف ساعة نصف
ساعة من النهار الاطول فالاقليم الاول وسطه هو على المواضع التى يكون طول
نهارها ثلثه عشر ساعة ويرتفع القطب فيها عن الافق سته عشر جزءًا وثلثى جزء ونصفها
وربع ساعه وارتفاع القطب اثنى عشر جزءًا ونصف وربع جزء ويكون الظل نصف النهار
اذا استوى الليل والنهار قدمًا واحدًا وربع وخمس سدس قدم وانتهاؤه حيث يكون
طول النهار الاطول ثلاثه عشر ساعه وربع ساعه وارتفاع القطب عشرون جزءًا ونصف
جزء وهو مسافة اربعمايه واربعين ميلا ويكون ظل الاستوآء فيه نصف النهار اذا استوى
الليل والنهار قدمين وثلثه اخماس قدم ويشتمل هذا الاقليم على عشرين جبلا وثلثين
نهرًا ونحو من خمسين مدينه وسياتى ذكر بعضها الاقليم الثانى اوله حيث يكون
الظل نصف النهار اذا استوى الليل والنهار قدمين وثلثه اخماس قدم واخره حيث
يكون الظل نصف النهار اذا استوى الليل والنهار ثلثه اقدام وربع وخمس قدم
وسدس قدم ووسطه يكون طول النهار الاطول ثلثه عشر ساعة ونصفًا وارتفاع

وبداية النهار الاطول ثلثه عشر ساعه ونصف وربع وعرضه ... وعرضه ... درجه

القطب فيه اربعه وعشرون جزءا وسته دقايق وعرضه حد الاقليم الاول حيث يكون طول النهار الاطول ثلثه عشر ساعه ونصفا وربع ساعه وارتفاع القطب سبعه وعشرون جزءا ونصف جزو وهو مسافه اربع مايه ميل ويشتمل هذا الاقليم على سبعه عشر جبلا ومن الانهار مثل ذلك فيه نحو خمسين مدينه وسياتي ذكر بعضها **والاقليم الثالث** اوله حيث يكون ظل الاستوا نصف النهار اربعه اقدام وثلثي قدم ووسطه حيث يكون اطول النهار اربعه عشر ساعه وارتفاع القطب ثلثه وثلاثون جزءا ونصف وخمس جزو وعرضه من هذا الاقليم الثاني الى حيث يكون اطول النهار فيه اربع عشر ساعه وربع ساعه وارتفاع القطب ثلثه وثلاثون جزءا وثلثي جزو وهو مسافه ثلثمايه وخمسين ميلا **والاقليم الرابع** اوله يكون الظل اذا استوى الليل والنهار في اذا نصف النهار اربعه اقدام وثلثي قدم واخره يكون ظل الاستواء في خمسة اقدام وثلث وخمس وعشر قدم ووسطه حيث يكون اطوال النهار اربع عشر ساعة ونصفا وارتفاع القطب سبعه وثلاثون جزءا وخمسا جزو وعرضه من حد الاقليم الثالث الى ان يكون اطوال النهار فيه اربعه عشر ساعه ونصفا وربع ساعه وارتفاع القطب تسعة وثلاثون جزءا وهو مسافه ثلثمايه ميل **والاقليم الخامس** اوله حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء خمسة اقدام وثلثي قدم واخره يكون ظل الاستوا سته اقدام وربع وخمس وسدس قدم ووسطه حيث يكون النهار خمس عشره ساعة وربعا وارتفاع القطب احد واربعون جزءا وثلث جزو وعرضه من حد الاقليم الرابع الى حيث يكون اطول النهار خمس عشره ساعة وربعا وارتفاع القطب ثلثه واربعون جزءا ونصف جزو وهو مسافه مايتين وخمسه وخمسين ميلا **والاقليم السادس** اوله حيث يكون الظل نصف النهار في الاستوا سته اقدام وربع وخمس وسدس قدم واخره حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء سبعه اقدام وربع وخمس قدم ووسطه حيث يكون اطوال النهار خمس عشر ساعة ونصفا وارتفاع القطب خمسة واربعون جزءا وخمسا جزو وعرضه من حد الاقليم الخامس الى حيث يكون اطول النهار خمس عشر ساعه ونصفا وربع ساعه وارتفاع القطب

سبعه

سبعه واربعون جزءا وربع جزو وهو مسافه مايتين وعشرة اميال **والاقليم السابع** اوله حيث يكون الظل نصف النهار في الاستوا سبعه اقدام ونصف وعشر قدم كما هو في اخر الاقليم السادس واخره حيث يكون الظل نصف النهار في الاستواء ثمانيه اقدام وربع وخمس وعشر قدم ووسطه حيث يكون اطوال النهار سته عشر ساعة وارتفاع القطب ثمانيه واربعون جزءا وثلثا جزو وربع جزو وعرضه من حد الاقليم السادس الى حيث يكون اطول النهار سته عشر ساعة وربع ساعه وارتفاع القطب خمسون جزءا ونصف جزو وهو مسافه مايه خمسة وثمانون ميلا فصار الاختلاف ما بين اول حد الاقليم الاول واخره الى الاقليم الاول ثلاث ساعات ونصف وربع ساعه ومن ارتفاع القطب ثمانيه وثلاثون جزءا وجميع مسافه عرض الاقاليم من دون الارض الفان ومايه واربعه واربعون ميلا

فصل في اسماء البلدان المعروفه في الارض والمداين المعروفه في كل اقليم ونبتدي بها من جهة المشرق ونبين اولا معنى اطوال البلاد وعروضها فنقول ان طول كل مدينه فهو بعدها من اول الربع المسكون مما يلي المشرق او المغرب وهو مقدار ما بين داير نصف نهار المدينه وبين داير نصف نهار اول الربع المسكون من دون معدل النهار واما العرض فهو تباعد المدينه عن خط الاستواء الى الشمال وهو مقدار ارتفاع القطب عن الافق واما **الاقليم الاول** فانه يبتدي من المشرق من اقاصي بلاد الصين فيمر على بلاد الصين مما يلي الجنوب وفيه مدينه ملك الصين يقال لها ديون او اشفنتر وهو مرسا الصين ويمر على ... الطالق ... وباش يالق وخان يالق وهي بلاد عظيمه وتمر على ساحل البحر في جنوب بلاد الهند ثم بلاد السند ثم يمر في البحر على جزيره الكوك ويقطع البحر الى جزيره العرب وارض اليمن فيكون فيه من المداين المعروفه مدينه ظفار وعمان وحضرموت وعدن وصنعا والعين ومارا وتباله وجرش ومهرة وسبا ونجران وادني ارض السودان الى المغرب ثم يقطع بحر القلزم فيمر ببلاد الحبشه ويقطع نيل مصر وفيه مدينه مملكه الحبشه وتسمى جرمي ودنقله مدينه النوبه ثم يمر الاقليم بارض العرب على جنوب بلاد البربر الى ان ينتهي الى بحر المغرب **الاقليم الثاني** يبتدي من المشرق فيمر على بلاد

الصين ثم على جبال بلاد الهند وبلاد السند وفيه مدينة المنصوره والميرون
والديبل ثم يمر بملتقى البحر الاخضر وبحر البصره ويقطع جزيرة العرب في ارض نجد وارض
تهامه وفيه من المدن هنالك اليمامه والبحرين والحساره وهجر ومدينه
الرسول صلى الله عليه وآله وهي يثرب ومكه شرفها الله تعالى والطايف وجدّه
والربذه وفيد والبعلبه وبعض سواد النوبه ثم يقطع بحر القلزم
ويمر بصعيد مصر فيقطع النيل وفيه من المدن هنالك مدينه قوص واسنا
واخميم واسوان ثم يمر في ارض المغرب على وسط بلاد افريقيه ثم يمر على بلاد
البربر وينتهي الى بحر المغرب **الاقليم الثالث** يبتدي من المشرق فيمر على شمال بلاد
الصين وشمال بلاد الهند وفيه مدينه القندهار وعلى بلاد كابل والسند وبلاد
كرمان وسجستان وسيركان وجيرفت وسابور وفارس ويثروب
والمحمديه ثم يمر على سواحل البصره وفيه من المدن هناك اصطخر وفيروزاباد
ونسا وشيراز وسيراف وجانا وسنيز ومهروبان ويمر بكور
الاهواز والعراق وفيه البصره وواسط وبغداد والكوفه والانبار
وهيت ويمر على بلاد الشام وفيه الحاره وسلميه وحمص ودمشق وصور
وعكا وطبريه وقيساريه الشام وارسوف وبيت المقدس والرمله
وعسقلان وغزه ومدين والقلزم ثم يقطع اسفل ارض مصر وفيه
الفرما وتنيس ودمياط وفسطاط مصر والعيون والاسكندريه
ثم يمر على بلاد برقه ثم يمر على بلاد افريقيه وفيه القيروان وينتهي
الى بحر المغرب **الاقليم الرابع** يبتدي من المشرق فيمر ببلاد التبت ثم يمر على
خراسان وما وراء النهر وفيه خجنده واسروشنه وفرغانه وسمرقند
وبخارا وبلخ ومرو الشاهجان ومرو الروذ وهراه وسرخس
وطوس ونيسابور وجرجان وقومس وطبرستان والديلم
ودماوند وقزوين والري واصفهان ونهاوند وقم

وزنكان

وزنكان ومراغه وحلوان والدينور وهمدان وشهرزور
وسر من راى صلوات الله على مشرفها والموصل وبلد ونصيبين وامد
وراس عين وميافارقين وحران والرقه وسميساط وقرقيسيا
وملطيه وزبطره وحلب وقنسرين وانطاكيه وطرابلس والمصيصه
وصيدا والكنيسه السودا واذنه وطرسوس وعموريه واللاذقيه
ثم يمر على بحر الشام على جزيره قبرس ورودس وهو بلد بطليموس الحكيم
وصقليه واقريطش ثم يمر على ارض المغرب على بلاد طنجه وينتهي الى بحر المغرب
الاقليم الخامس يبتدي من المشرق من بلاد ياجوج ثم يمر على شمال بلاد خراسان
وفيه من المدن هنالك الطراز ونواكث وخوارزم واسفيجاب
والشاش وطاربند واذربيجان وكور ارمينيه وبردعه ونسوي وسنجار
وارزن وخلاط ويمر على بلاد الروم على خرشنه ودمشق ورومية الكبرى
ثم يمر بسواحل بحر الشام مما يلي الشمال ثم يمر على بلاد الاندلس وينتهي الى بحر المغرب
الاقليم السادس يبتدي من المشرق ثم يمر على بلاد ياجوج ثم يمر على بلاد الخزر
ويقطع وسط بحر جرجان الى بلاد الروم فيمر على حران واماسه وهرقله وخلقدون
والقسطنطينيه وبلاد برجان وبلاد الصقالبه واطراف الاندلس وينتهي
الى بحر المغرب **الاقليم السابع** يبتدي من المشرق من شمال بلاد ياجوج ثم يمر على بلاد
الترك ثم على سواحل بحر جرجان مما يلي الشمال ثم يقطع بحر الروم فيمر ببلاد برجان والصقالبه
وينتهي الى بحر المغرب واما ما وراء هذه الاقاليم الى تمام المواضع المسكونه الذي عرفناه
فانه يبتدي من المشرق من بلاد ياجوج وماجوج ثم يمر على بلاد التغزغز وارض الترك
والبلغار ثم بلاد الالان ثم بلاد البربر وبلاد فرنجه وطنجه الى بحر المغرب وهذا اخر ما
ذكر احمد بن محمد ابن كثير الحاسب الفرغاني في الاقاليم السبعه وما فيها من البلاد
المشهوره والله اعلم بالصواب **فصل فيما يعرض للارض من الزلازله والخسف**
زعموا ان الابخره والادخنه الكثيره اذا اجتمعت في الارض ولا يقاومها بروده حتى تصير

تماسًا ويكون مادتها كثيره لا تقبل التحليل بادنى حرارة ويكون وجه الارض صلبًا لا يكون
فيها منفذ ومسام فالبخارات اذا قصدت الصعود لا تجد منفذًا فتهتز منها بقاع الارض
وتضطرب كما يرتعد بدن المحموم عند شدة الحمى بسبب رطوبات احتبست في خلل
اجزاء البدن فتذيبها الحرارة الغريزية وتحللها وتصير بخارًا ودخانًا فيخرج من مسام
البدن فيهتز لذلك البدن ويرتعد ولا يزال كذلك الى ان تخرج تلك المواد فاذا خرجت
يسكن وهكذا حركات بقاع الارض بالزلازل فربما ينشق ظاهر الارض ويخرج من
الشق تلك المواد المحتبسة دفعة واحدة والله اعلم بحقايق الامور

فصل في صيرورة السهل جبلا والبر بحرًا وعكسهما

قالوا اذا امتزج الما بالطين
وكان في الطين لزوجة واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة صار حجرًا كما ترى النار
اذا اثرت في اللبن صار صلبًا وصار اجرًا فان الاجر نوع من الحجر الا انه رخو وكلما
كان تاثير النار فيه اكثر كان اشبه بالحجر فزعموا ان تولد الجبال من اجتماع الماء والطين
وتاثير الشمس واما سبب ارتفاعها وشموخها فيجوز ان يكون بسبب زلزلة فيها خسف
انخفض بعض الارض وارتفع بعضها ثم المرتفع يصير حجرًا كما ذكرنا وجاز ان يكون
السبب ان الرياح تنقل التراب من موضع الى موضع فيحدث تلال ووهاد ثم تتحجر
بسبب ما قلنا وذكر صاحب علم المجسطي ان في كل ستة وثلاثين الف سنة تنتقل اوجات
الكواكب وتدور في البروج الاثني عشر دورة واحدة فاذا تنقلت من الشمال الى الجنوب
تختلف ثباتات الكواكب ومطارح شعاعاتها على بقاع الارض فتختلف الليل والنهار
والشتاء والصيف والحر والبرد وتتغير ارباع الارض فتصير العمران خرابًا والخراب
عمرانًا والبراري بحارًا والبحار براري والسهول جبالا والجبال سهولا واما سهولا
فان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر وساير الكواكب عليها بطول الزمان ينشف
رطوباتها وتزداد يبسًا وجفافًا وتنكسر خاصة عند الصواعق فتصير احجارًا وصخورًا
ورمالا ثم ان السيول تحملها الى بطون الانهار والاودية ثم تحملها بشدة جريانها الى البحار
فتنبسط في قعرها سافًا بعد ساف بطول الزمان وتتلبد بعضها فوق بعض فيحصل في

قعر البحر

قعر البحر جبال وتلال كما يتلبد من هبوب الرياح دعاص الرمل في البراري ولذلك قد يوجد
في جوف الاحجار اذا كسرت صدفة او عظم وذلك بسبب اختلاط طين هذا الموضع بالصدف
والعظم وقد تصير البحر يبسًا واليبس بحرًا لانه كلما انطمت قطعة من البحار على
الوجه الذي ذكرنا فالماء يرتفع ويطلب الاتساع على ساحله ويغطي بعض البر بالماء ولا
يزال كذلك حتى يصير موضع البر بحرًا وهكذا الا تزال الجبال تتكسر وتصير حصى
ورمالا تحملها سيول الامطار مع الطين الى قعر البحار وتنعقد فيها كما ذكرنا حتى
تستوي مع وجه الارض فتجف وتنخسف وينبت العشب عليها والاشجار فتصير
مسكنًا للسباع فيقصدها الناس لطلب المنافع والصيد والحطب وغيرها فتصير مسكنًا
للناس وموضعًا للزرع والغرس فتصير مدنًا وقرى فسبحان من لا يغيره التغيير
والزوال وكل شي سواه يتغير من حال الى حال

فصل في فوايد الجبال وخواصها وعجايبها

اما فايدتها العظمى ما ذكره الله تعالى في كتابه فقال والقى في الارض رواسي
ان تميد بكم وقال بعضهم لو لم يكن الجبال لكان وجه الارض مستديرًا املس وكان
مياه البحار تغطيها من جميع جهاتها وتحيط بها ككرة الهواء بالماء فبطلت الحكمة
المودعة في المعادن والنبات والحيوان فاقتضت الحكمة الالهية وجود الجبال لما ذكرنا
من الحكمة وقال بعضهم ان وجود الماء العذب السايل على وجه الارض الذي هو مادة
حياة الحيوان والنبات وذلك لان سبب هذا الماء انعقاد البخار في الجو فتصير سحابًا
والجبال الشامخة الطوال في نواحي المغرب والجنوب والشمال تمنع الرياح ان تسوق البخار
بل تجعلها منحصرة حتى يلحقها البرد فيصير مطرًا او ثلجًا فلو لم تكن الجبال على وجه
الارض لكانت الارض كرة لا عوج فيها ولا نتو وكان البخار المرتفع يبقى منحصرًا الى وقت
بعيد البرد بل يتحلل ويستحيل هواء فلا يجري الماء على وجه الارض الا قدرًا ينزل مطرًا
ثم تنشفه الارض فيعرض من ذلك ان الحيوان والنبات يعدم الماء في الصيف عند شدة
الحاجة اليه كما في البادية البعيدة فاقتضى التدبير الالهي وجود الجبال لتحصر
البخار المرتفع من الارض وتمنع اغوارها وتمنعه من السيلان وتمنع الرياح ان تسوقها

كما يبنع الشكوا الماء فيها محفوظاً الى ان يلحقه البرد زمان الشتاء فيجمده ويعصن نصير ماء ثم ينزل مطراً او ثلجاً والجبال في اجرامها مغارات واهويه وكهوف فيقع على تلالها الامطار والثلوج وينصب الى تلك المغارات والاوشال وتبقى فيها مخزونه ويخرج من اسفلها من منافذ ضعيفه وهي العيون فتنسيح على وجه الارض فينتفع بها النبات والحيوان وما يفضل ينصب الى البحار فاذا فني ما استفادته من الامطار والثلوج لحقها نوبه الشتاء فردت الى ما كانت ولا يزال هذا دابها الى ان بلغ الكتاب اجله ولنذكر بعض الجبال على حروف المعجم ان شا الله تعالى **جبل اولسان** بارض الروم في وسط هذا الجبل درب فيه دودان من اجتاز فيه وهو في حال اجتيازه ياكل الخبز بالجبن ويدخل من اوله ويخرج من اخره لا يضره عضه الكلب الكلب وان عض انساناً غيره يعبر من رجلي هذا الرجل يامن غايلته وهذا امر مشهور عندهم **جبل ابي قبيس** مطل على مكه يزعم الناس من اكل عليه الراس المشوي يامن وجع الراس وكثير من الناس يفعلون ذلك والله اعلم بصحته **جبل اروند** مطل على همدان حصن نضر دخل رجل من همدان على جعفر الصادق عليه السلام قال له من اين انت قال من همدان قال اتعرف جبلها راوند قال له الرجل جعلني الله فداك انه اروند قال له نعم قال فيه عيناً من عيون الجنه واهل همدان يرون انها الماء الذي على قلة الجبل ولذلك ان ماءها يخرج في وقت من اوقات السنه معلوم ومسعه في شق من صخر وهو ماء عذب شديد البرد لا يجد شاربه منه ثقلاً واذا تجاوزت ايامه المعدوده انقطع الى وقته من العام الاخر لا يزيد ولا ينقص وهو شفاء للمرضى ياتونه من كل وجه فالوا انه يكثر اذا كثر الناس ويقل اذا قلوا قال محمد ابن بشار الهمداني

سقيًا لظلك يا اروند من جبل	وان رميناك بالهجران والملل
هل يعلم الناس ما كلفتني حججا	من اجل بابك اذ يشفي من العلل
لا زلت تكسى من الانواء اردية	من ناظر انق او ناعم خضل
حتى يزور العذارى كل شارفه	افنا سمعك يسمعن بالغزل
وانت في حلل والجو في خلل	والبيض في خلل والروض في حلل

جبل اروند جبل اخر بسبستان فيه تما نبت فيه قصب كثير وما سقط من ذلك القصب في الما يصير حجراً وكذلك ان كان قشراً وورقاً فهو كالحجر وما كان خارج الما فهو قصب وما سقط من ذلك القصب في الما وكذا ذكره صاحب تحفه الغرايب **جبل اسبره** بناحيه الشاش مما وراء النهر قال الاصطخري هناك جبال فيها منافع كثيره من النفط وفيها معادن الحديد والنحاس والانك والصفر والفيروزج والذهب وفيها جبل حجره اسود مثل الفحم ويحترق مثل الفحم يباع منه وقران بدرهم فاذا احترق اشتد بياض رماده ويستعمل في تنظيف الثياب لا يوجد مثله في شي من المواضع اصلاً **جبل البرز** على ثلاث فراسخ من قزوين شامخ جداً لا تخلوا قلته من الثلج صيفاً وشتاء وعليه مسجد ماوى الابدال والناس يقصدونه للتبرك ويتولد في ثلجه دود ابيض اذا غرز فيه بادني شي يخرج منه ماء ابيض صافي في مقدار ما يروي دابه **جبل اندلس** في جبل منها غار لا يرى فيه شي من النار فاذا اخذ فتيله وشدت على راس خشبه طويله وادخلت الغار اشعلت ويقرب هذا الجبل اخر تشتعل النار على قلته وفي النهار يصعد منه دخان عظيم وعلى جبل من جبالها عينان بينهما مقدار شبر ينبع من احدهما ماء حار شديد الحراره ومن الاخر ماء بارد شديد البروده **جبل بخه** بتركستان على قلته ماء يخرج ويسيح على الجبل ومن الجبل الى الارض ويفوح من ذلك الماء رايحه طيبه **جبل البرانس** باندلس معدن الكبريت الاحمر والاصفر ومعدن الزيبق وهو عزيز جداً منه يحمل الى ساير الاطراف وبه معدن الزنجفر وليس في جميع الارض يعرف الا هناك **جبل بيت المقدس** قال صاحب تحفه الغرايب بارض المقدس جبل فيه غار يشبه البيت تمشي اليه الزوار فاذا اظلم الليل يضي البيت ولا سراج ولا كوه يدخل فيها الضو من خارج **جبل بنجمند** قال صاحب تحفه الغرايب بارض اندراب جبل يقال له بنجمند فيه قريه وفيها مضيق اذا صاح المار فيه صيحه تهب فيه اهواء لا يقدر الانسان على الوقوف فيه **جبل بني ستون** من حلوان وهمدان في زماننا هذا يسمى جبل جمال وهو جبل عال ممتنع لا ترتقي ذروته لونه سما في حضرها دفيه ايواناً وصور

في صدر الايوان صورة ابرويز على فرسه شبديز منحوتة من الحجر في الجبل وعليه درع كانه من حديد وقد بين مسامير درعه وقد بالغ في تجويدها وصنعتها الى حد من يراه يحسب انه متحرك وفوق ذلك صورة شيرين خطيبة كسرى ابرويز وصورته ايضا وبين يديه رجل في زي فارس على راسه قلنسوة وهو مشدود الوسط ومن جانبي الايوان عينان احداهما اعظم من الاخرى يخرج منها ماء كثير وعليه فنطرة كبيرة والاعاجم في هذا التمثال وللايوان حكايات عجيبة شبيهة بالخرافات قال ابو عمر الكسروي وهم نقشوا شبديز في الصخر عبرة وراكبه برويز كالبدر طالع عليه بها الملك حسنا وهيبة تخالونه تحرم من الافق لامع لاحظه شيرين والخط فانه وعطويكف حسنتها الاساجع يدوم على كر الجديدين شخصه وسقى قوم اللحم واللون باصع **جبل ثبير** بمكة بقرب منا وهو جبل مبارك يقصده الزوار وهو الجبل الذي اهبط عليه الكبش الذي جعله الله تبارك وتعالى فداء لاسمعيل عليه السلام والعرب تقول اشرق ثبير كيما نغير **جبل ثور الحلل** بقرب مكة فيه الغار الذي كان فيه رسول الله صلى الله عليه واله ومعه ابو بكر لما خرجا من مكة مهاجرين **جبل جاية** بارض الهند في دورته نار تتقد مقدار رماني ذراع في مثلها وبالليل لها دخان وحواليه منابت العطر يحمل منها الى ساير الافاق **جبل حسا ارم** في بلاد طي على ذروته مساكن لعاد ارم فيها صورة منحوتة من الحجر لا يعلم حالها والله اعلم **جبل الجودي** بقرب جزيرة ابن عمر من الجانب الشرقي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام كما اخبر الله تعالى وقد بنا نوح عليه مسجدا وهو باق الى الان يزوره الناس **جبل جوشن** غربي حلب فيه معدن النحاس قيل انه بطل منذ عبر عليه سبي الحسين ابن علي صلوات الله عليهما وجاءت زوجته حامله فاسقطت هناك فطلبت منهم الما فمنعوها في ذلك الجبل وشتموها فدعت عليهم فالى الان من عمل فيه لا يربح **جبل الحوث والحويرث** جبلان بارمينية لا يقدر احد على ادنايهما قال ابن الفقيه كان على نهر الرس بارمينية الف مدينة فبعث الله اليهم نبيا فدعاهم الى الله فكذبوه وعصوا امره فدعا عليهم فحول الله تعالى لهم الحوث والحويرث من الطايف وارسلها عليهم فقتلوا اهل الرس

تحت هذين الجبلين **جبل حرا** على ثلثة اميال من مكة في هذا الجبل كان غار رسول الله صلى الله عليه واله قبل الوحي ياتيه فاتاه جبرايل عليه السلام هناك وهو موضع مبارك يزوره الناس **جبل جور قور** حدثنا احمد بن يحيى التميمي ان في ناحية نور ثبوق في جبل يقال له جورقور عوده مقدار خمسة ارماح وعرضه قليل فيه دكة مبنية فمن اراد ان يتعلم شيئا من السحر عمد الى ماعز اسود لم يبن فيه شعرة بيضا ذبحه وسلخه وقسمه سبعة اقسام يعطي الراعي القسم منها جزو وياخذ ستة اجزا يدخل بها الى الغار وياخذ الكرش فيشقها ويطلي بدنه بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوبا ويدخل الغار ليلا ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا ام فاذا دخل الغار لم ير احدا ينام فاذا اصبح ووجد جسمه نقيا مما كان عليه كانه مغسول دل على القبول وان اصبح بحاله دل على انه لم يقبل فاذا خرج من الغار لم يحدث احدا ثلثة ايام بعد القبول يصير ساحرا وجورقور بين حضرموت وعمان **جبل جيات** بارض تركستان من نظر اليها يموت الا انها لا تخرج من ذلك الجبل البتة بقدرة الله ولطفه بعباده **جبل دامغان** جبل مشهور على هذا الجبل عين ماء اذا القي فيها نجاسة هبت هواء قوي بحيث يخاف منه الهدم ذكره صاحب تحفة الغرايب **جبل دماوند** بقرب الري يناطح النجوم ارتفاعا ويحكيها امتناعا قال مسعود بن مهلهل جبل شاهق لا يفارق علاه الثلج شتاء ولا صيفا ولا يقدر الانسان ان يعلو ذروته زعم بعضهم ان سليمان ابن داود صلوات الله عليهما حبس فيه ماردا يقال له صخر وزعم اخرون ان افريدون الملك حبس فيه بيوراسف الذي يقال له الضحاك قال بعضهم صعدت الجبل حتى وصلت الى نصفه بمشقة ومخاطرة بالنفس وما اظن احدا تجاوز الموضع الذي وصلت اليه رايت عينا كبريتا وحولها كبريت متحجر اذا طلعت عليه الشمس التهب وصار نارا وسمعت من اهل تلك الناحية ان النمل اذا اكثر جمع الحب على هذا الجبل يكون بعده قحط وجدب وانهم اذا دامت عليهم الاندا والامطار صبوا لبن الماعز على النار انقطع قال اعتبرت هذا فوجدته صحيحا وقيل انه ما روي في وقت من الاوقات قلة الجبل منحسرا عن الثلج الا وقد وقعت فتنة

عظيمة وارتفعت الدماء من الجانب الذي يرى منحسرا وهذه ايضا صحيحه باجماع اهل الناحيه وقال محمد ابن ابراهيم الضراب ان ابي حدثني ان الجبل دماوند الكبريت الاحمر فاتخذ مغارف من الحديد طوال السواعد فذكروا انه لا يقرب مغارف من حديد الا ذاب من ساعته وذكروا انه جاء رجل من خراسان ومعه مغارف طوال مطلية بما عالجها واخرج الكبريت من العين لبعض الملوك وذكر محمد ابن ابرهيم ان الامير موسى ابن حفص كان واليا على الري اذ ورد كتاب المامون يامره بالشخوص الى دماوند ويعرفه حال المحبوس به قال فوافينا القرية التي تحصن الجبل اياما لا يهتدي الى الصعود حتى اتى شيخ فعرفناه امر الخليفه فقال اما الوصول الى ذلك فلا سبيل اليه لكن اذا اردتم صحة ذلك اريتكم فاستحسن الامير قوله فعند ذلك صعد الشيخ بين ايدينا وصعدنا خلفه ووقفنا على موضع وامرنا بحفره فبالغنا في ذلك حتى انكشف لنا عن بيت منقور في الحجارة وفيه تمثال على صورة عجيبه يضرب على راسه بمطرقه ساعه بعد ساعه من غير فتور فاخبرنا الشيخ عن شانه فقال هذا طلسم لبيوراسف المحبوس هاهنا لئلا ينحل عن وثاقه ثم امرنا ان لا نتعرض للطلسم وان نرده الى ما كان ففعلنا ثم دعا بسلاليم اطول ما يكون فامر الامير باحضارها فشد بعضها على بعض حتى بلغ مقدار ماية ذراع فصعد عليها ونقب موضعا وظهر باب له اسكفه وعليها مسامير من حديد مذهبه كان الصانع فرغ عنها من قريب وفوق الاسكفه كتابه تنطق ان على هذه القلة سبعة ابواب من حديد على كل مصراع اربعة اقفال من حديد وعلى العضاده مكتوب هذا حيوان له امد بعيد الى غايته لا يتعرض به احد لهذه الابواب فان فتحه يهجم على هذا الاقليم انه لا تندفع ابدا فقال لا يتعرض احد بشي من هذا نستاذن الخليفه فامر بردها الى ما كان واستاذن الخليفه فيه فكتب المامون اليه بترك ذلك والله اعلم **جبل ربوه** على ميل من دمشق ذكر بعض المفسرين انه المراد بقوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال على قلته جبل حسن وهو في وسط البساتين والخضر من جميع جوانبه والى جانبيه الانهار والاشجار وللمسجد مناظر الى البساتين ولما ارادوا اجراء نهر ثورا وقع هذا الجبل في طريقه فنقبوا تحته واخرجوا الما فيه ويجري على راسه نهر يزيد من اعلاه الى اسفل وفي هذا الجبل كهف صغير زعموا ان عيسى ابن مريم عليه السلام ولد فيه ورايت في هذا المسجد في بيت صغير حجرا اكبر ذا الوان عجيبه حجمه كحجم صندوق وقد انشق بنصفين وبين شقه مقدار ذراع لم ينفصل احد النصفين عن الاخر بل متصل به كرمانه مشقوقه ولاهل دمشق في ذلك الحجر اقاويل والله اعلم بصحتها ولا ريب انه شي عجيب **جبل رضوى** قال عرام ابن الاصبغ وهو من المدينه على سبعة مراحل قال صلى الله عليه واله رضوى يحبنا ونحبه جانا سايرا الينا متعبدا له تسبيح يزوي فاه وهو جبل منيف ذو شعاب واوديه يرى من بعيد اخضر وبه مياه واشجار كثيره زعم الكيسانيه ان محمد ابن الحنفيه عليه سلام الله مقيم حي به وانه بين اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان بماء وعسل ويعود بعد يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وهو المهدي المنتظر وانما عوقب بهذا الحبس لخروجه الى عبد الملك ابن مروان وقبله الى يزيد ابن معاويه وكان السيد الحميري على هذا المذهب وهو القايل

الا قل للوصي فدتك نفسي ⁂ اطلت بذلك الجبل المقاما

ومن رضوى يقطع حجر المسن ويرفع الى جميع الافاق قيل اذا سحق المسن بالزيت ناعما وكتب على الحديد المصقول او نقش وجعل على الجمر ولا ينفخ عليه حتى يجف لنفسه فاذا جف غمس في الماء البارد ومسح خرجت الكتابة كالنقش **جبل الرقيم** هذا المذكور في القران بقوله عز وجل ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وقيل الرقيم اسم الجبل الذي فيه الكهف وقيل اسم القريه التي كانوا اصحاب الكهف منها والجبل بالروم بين عمورية ونيقيه روي عن عباده ابن الصامت رضي الله عنه قال بعثني ابي بكر الصديق رسولا الى ملك الروم ادعو الى الاسلام قال فسرت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل احمر قالوا انه جبل اصحاب الكهف فوصلنا الى دير فيه وسالنا اهلها عنهم فاوقفونا على سرب في الجبل فقلنا لهم نحن نريد ان ننظر اليهم ووهبنا لهم هبه فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب من حديد ففتح فانتهينا الى بيت عظيم محفور من الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم وهم كانهم رقود على كل واحد

حبة غبرا وكسا اغبر قد غطوا بها رووسهم الى ارجلهم فلم ندر ما شانهم امن صوف
او من وبر الا انها كانت اصلب من الديباج واذا هي تتقعقع من الصفاقة وعلى اكثرهم
خفاف الى انصاف سوقهم متنعلين بنعال مخصوفة ولنعالهم ولخفافهم من جودة الخرز
ولين الجلود ما لم ير مثله وكشفنا وجوههم رجلا بعد رجل فاذا هم من الرضاء وصفاء الالوان الوضاة ؛
كالاحياء واذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شباب موفورة شعورهم وبعضهم مضفوره
وهم على زي المسلمين فانتهينا الى اخرهم فاذا هو مضروب الوجه بالسيف كانه قد ضرب
في يومه فسالناهم عن حالهم فذكروا انهم يدخلون عليهم في كل عام يوما يجتمع اهل تلك ينفض التراب عن وجوههم ؛
النواحي عند باب هذا الكهف فيدخل اليهم من ينفض التراب عن جباههم واكسيتهم ويقلم
اظافيرهم ويقص شواربهم ويتركهم على الهيئة التي ترونها فقلنا هل تعرفون من هم وكم
مدة لهم هاهنا فذكروا انهم يجدون في كتبهم انهم كانوا انبيا بعثوا في زمان واحد وكانوا من ؛
قبل المسيح باربعمايه سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اصحاب الكهف سبعة وهم
امليخا مكسلمينا قطميانوس مرطونس كفشوملط واسم كلبهم قطمير
وقد اختلف اسماوهم بحسب الرواة والله اعلم **جبل زانك** قال صاحب تحفة الغرائب
انها بناحية تركستان وهناك جمع من الترك يقال لهم زانك وهم ليس لهم زرع ولا ضرع
وفي ارضهم وجبالهم الذهب والفضة كثير وربما يوجد قطعة كراس شاة فمن اخذ القطع
الصغار ينتفع بها ومن اخذ الكبار يموت هو واهل بيته ولا يزال الموت فيهم الى ان يردونها
الى مكانها واذا اخذ الذهب لا يضره **جبل زغوان** زعموا انه بقرب تونس وهو
جبل منيف جدا يرى من مسيرة ايام لعلوه ويرى السحاب دونه واهل افريقية يقولون النقل ؛
فلان اثقل من زغوان وفيه قرى كثيرة ومياه واشجار وثمار وفيه ماوى الصالحين وكثيرا
ما يمطر سفحه ولا يمطر اعلاه فمن بيته في سطح الجبل يشكو من كثرة المطر ومن كان بيته
في اعلى الجبل يشكو قلة الماء وكثرة العطش وعلى مرحلة منها رابية وهو شامخ جدا فيه
غار شبه ايوان يسع الف نفس وفي اخر الغار قد برز من سقفه اربعة احجار شبه بثدي
المراة ينقط الماء من ثلاثة منها والرابع يابس فالعامة كافر قبس وتحتها حوض يجتمع

الماء فيه وماوه طيب غير متغير مع طول وقوفه وعلى باب الغار ثقب دون بابين يدخلون
الناس من احدهما ويخرجون من الاخر زعموا ان من لم يكن ولد الرشدة لا يقدر على الخروج
منه ورايت رجلا دخل فيه فما خرج الا بجهد شديد **جبل سولان** وقيل سبلان وهو
بقرب مدينة اردبيل باذربيجان من اعلا جبال الدنيا عن رسول الله صلى الله عليه واله من
قرا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
كتب الله له من الحسنات بعدد ورقة كل ثلج على جبل سيلان وقيل وما سيلان يا رسول الله
قال جبل بين ارمينية واذربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء صلوات الله
عليهم قال ابو حامد الاندلسي على راس الجبل عين عظيمة ماوها بارد جدا وحول الجبل
عيون حارة تقصدها الناس للتداوي وفي حضيض الجبل شجر كثير وبينها حشيش لا تتناوله
شي من الحيوان الا مات في ساعته قال ولقد رايت البهايم والخيل والحمير والبقر والغنم
يقصدونها فاذا قربت منها نفرت حتى العصافير قال وفي سفح الجبل قرية اجتمعت بفقيهها
وهو ابو الفرج عبد الرحمن الاردبيلي وسالته عن حال تلك الحشيشة فقال انها تحميها الجن
وذكر انه بني في القرية مسجدا احتاج فيه الى قواعد حجرية لاعمدة المسجد فاصبح وعلى
باب المسجد قواعد من الصخر المنحوت محكمة الصنعة من احسن ما يكون **جبل سد ياجوج وماجوج**
قال ابو القاسم ابن عبد الله بن خرداذبه صاحب كتاب المسالك والممالك حدثني سلام
الترجمان ان الخليفة الواثق بالله راى في المنام كان السد الذي بناه الاسكندر ذو القرنين
بيننا وبين ياجوج وماجوج قد انفتح فوجهني وقال لي عاينه وجئني بخبره وضم الي خمسين انظره واتني منه ؛
رجلا ووصلني بخمسة الاف دينار واعطاني ديتي عشرة الاف درهم وامر فاعطي لكل واحد
من الخمسين رجلا رزق سنة واعطاني مائتي بغل تحمل الزاد والماء ثم شخصنا بسر من راى رحلنا ؛
صلوات الله على مشرفها وسلامه بكتاب الواثق الى اسمعيل ابن اسحق صاحب ارمينية
وكتب صاحب السرير الى ملك اللان وكتب لنا صاحب اللان الى فيلانشاه وكتب لنا فيلانشاه
الى طرخان ملك الخزر فاقمنا عند ملك الخزر يوما وليلة حتى وجه معنا خمسة ادلة فسرنا

عنه ستة وعشرين يومًا ثم صرنا الى ارض سودا منتنه الرايحه وكنا قد تزودنا قبل
دخولها خلاً نشمه من الرايحه الكريهه فسرنا فيه عشره ايام ثم صرنا الى مدن خراب
فسرنا سبعه وعشرين يومًا ثم صرنا الى ارض سهلة بعد الخراب فسالنا عن تلك المدن
فخبرنا انها كانت ياجوج وماجوج يطرقونها فخربوها ثم صرنا الى حصون بالقرب
من الجبل الذي السد في شعبه منه وفي تلك الحصون قوم يتكلمون بالعربيه والفارسيه مسلمون
يقراون القران ولهم مكاتب يتعلمون فيها الكتابة والعلم ولهم مساجد حسنه فسالونا من اين
اقبلنا فاخبرناهم انا رسل امير المومنين فاقبلوا يتعجبون ويقولون امير المومنين
فيقول نعم قالوا شيخ هو ام شاب فقلنا شاب فقالوا اين يكون قلنا بالعراق في مدينه
بنا لها سر من راى صلوات الله على مشرفها قالوا ما سمعنا بهذا قط ثم صرنا الى جبل
املس ليس فيه خضرا واذا جبل مقطوع بوادٍ عرضه مايه وخمسين ذراعًا واذا عضادتان هو
مبنيتان مما يلي الجبل من جنبتي الوادي عرض كل واحدة خمسة وعشرون ذراعًا الظاهر
من تحتها عشر اذرع خارج الباب بنا بلبن من حديد مضبب وهو مغيب في النحاس في
سمك خمسين ذراعًا واذا دروند من حديد طرفاه على العضادتين طوله مايه وعشرون ذراعًا
قد ركب على العضادتين على كل واحدة عشر اذرع في عرض خمسة اذرع وفوق الدروند
بناء بذلك اللبن الحديد مغيب في النحاس الى راس الجبل وارتفاع مدا البصر وفوق ذلك شرف
من حديد في طرف كل شرفه قرنان مثني كل واحد الى صاحبه واذا باب من حديد مصراعان
معلقان عرض كل مصراع خمسون ذراعًا في ارتفاع خمسين ذراعًا في ثخن خمسة اذرع وقايمتاها
في دوارة الباب على قدر الدروند على الباب قفل طوله سبعه اذرع في غلظ باع في استداره
وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعًا وفوق القفل بقدر خمسة اذرع غلق
طوله ثمانيه اذرع وقفيزاه كل واحد منهما ذراعان وفي الغلق مفتاح معلق طوله ذراع
ونصف وله اثنى عشر دندانكه كل واحد كدستج الهاون معلق في سلسلة طولها
ثمانيه اذرع في استدارة شبرين والحلقه التي فيها السلسله مثل حلقة المنجنيق وعتبه
الباب عشره اذرع في سمك مايه ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة

اذرع وهذا الذراع كله بالسودا وريس تلك الحصون يركب في كل جمعه في عشر
فوارس مع كل فارس مرزبه حديد في كل مرزبه خمسة امنان فيضربون الباب بتلك منزله
المرزبات في كل يوم مرات ليسمع من وراء الباب الصوت فيعلمون ان هناك حفظه
ويعلم هؤلاء انهم ولا يكن لم يحدثوا في الباب حدثًا واذا ضرب اصحابنا الباب
وضعوا اذانهم فيسمعون من وراء الباب دويًا بالقرب من هذا الباب حصن كبير يكون
تكسيره مايه فرسخ ومع الباب حصنان يكون كل واحد منهما مايتي ذراع وعلى بابي
هذين الحصنين عين عذبه وفي احد الحصنين آلة البناء الذي بنى بها السد من فصل
القدور والحديد والمغارف على كل دكدان اربع قدور مثل قدور الصابون وهناك
بقيه من اللبن الحديد وقد التزق بعضه ببعض من الصدى واللبنه ذراع ونصف
في ذراع ونصف في سمك شبر وسالنا من هناك هل رايتم احدًا من ياجوج وماجوج
فذكروا انهم راوا مرة عددًا فوق الشرف فهبت ريح سودا فالقتهم الى جانبهم وكان
مقدار الرجل في راى العين شبرًا فلما انصرفنا سارت بنا الادلاء الى ناحية خراسان
فسرنا حتى خرجنا خلف سمرقند بسبعه فراسخ وكان قد زودنا اصحاب الحصون
ما كفانا ثم اجتمعنا بعبد الله ابن طاهر في خراسان فاكرمنا وزودنا قال سلام
الترجمان ورجعنا الى سر من راى سلام الله على مشرفها بعد خروجنا عنها بثمانيه
وعشرين شهرًا **اجبال السراة** حاجزه بين تهامه واليمن عظيمه الطول والعرض
قال الشاعر سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا اجبال سراه ما سقيت لغنت
وهي كثيره الاهل والاشجار والاثمار والانهار واوديتها تنصب الى البحر وكل
هذه الجبال تناسب الغوض وفيها الكروم والقصب السكر والاشجار وفيه معدن البرام
جبل السماق جبل عظيم من اعمال حلب يشتمل على مدن وقرى وقلاع اكثرها
الاسماعيليه اكثر اشجاره شجر السماق وهو جبل نزه طيب ومن عجايب هذا الجبل
ان فيه بساتين ومزارع وهي من الحسن والطراوة كالزرع الذي يسقى سيحًا حتى
المشمش والقطن والسمسم **جبل سرنديب** هو الجبل الذي اهبط ادم عليه السلام

عليه ومو باعلى الصين في بحر الهركند ذاهب الى السما يراه البحريون من مسيرة ايام
فيه اثر قدم ادم عليه السلام معموس في الحجر ويرى على هذا الجبل كل ليلة كهيئة
البرق من غير سحاب ولا بد له كل يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم عليه السلام
ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد في هذا الجبل تحدره السيول والامطار الى الحضيض
ويوجد به الماس ايضا ويوجد العود **جبل سمرقند** قال صاحب تحفة الغرائب
بسمرقند جبل فيه غار يقطر الما منه فينعقد جمدا وفي الشتاء حارا حتى لو غمس
احد يده فيه احترقت **جبل السم** ذكر الجيهاني ان اهل الصين من راس جبل
الى راس جبل اخر قنطرة في طريق حتى الى تبت فان من جاوزها يدخل في هوا ياخذ
بالانفاس ويثقل اللسان ويموت من المارين كثير واهل تبت يسمونها جبل السم
جبل الشب بارض اليمن على قلة الجبل ماء يجري من كل جانب وينعقد
حجرا قبل ان يصل الى الارض وا لشب اليماني الابيض من ذلك **جبل شانه**
قال احمد بن محمد بن اسحق الهمداني هو جبل بقرب صنعا بينها وبينه يوم واحد وهو
صعب المرتقى ليس اليه الا طريق واحد ودونه واسعة فيه ضياع كثيرة ومزارع
وكروم ونخيل وغيرها والطريق اليه في دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك
من اراد النزول الى السهل دخل الى الملك واعلمه بذلك ليامر بفتح الباب وحول تلك
الضياع والكروم جبال شاهقة لا يسلك فيها ولا يعلم احد ما وراها ومياه هذا الجبل
تنصب الى سد هناك فاذا امتلا السد فتح فيجري الى صنعا ومخاليفها **جبل شرف النقل**
في طريق الشام الى المدينة فيه بيتان عظيمان للاصنام صنعوا فيهما من النقوش العجيبة
محفورة في الحجر ما لا ياتي حفر مثله في الخشب مع علو سمكها وعظم احجارها وطول
اساطينها وانه شي عجيب اذا راها الناظر يتحير في صنعتها والله اعلم بما كان غرضهم
منها **جبل سعان** بخراسان ذكر فقها خراسان ان به غار من دخله برا من مرضه
اي مرض كان وذكر ايضا ان هناك جبل آخر من ارتقى دونه لا يحس بشي من هبوب الريح
حتى يرتقي منه وبين دونه ذراعان فهناك يحس بهبوب ريح شديدة **جبل شكران**

قال صاحب تحفة الغرائب بارض سكوان جبل ولست ادري بالاندلس او باليمن على
قلته شبه مسرجة من الحجر في كل سنة ترى ثلاث ليال على تلك المسرجة سراج مضي
لا يقدر احد على الصعود اليه واما كان المسرجة لهبوب الريح العاصفة لانه عند وصوله
الى نصف الجبل ترميه الريح في الليلة التي يرى السراج على المسرجة يرى في نهارها شبه
طاووس على تلك المسرجة ولا علم للناس بحقيقة ذلك **جبل الصور** قال
صاحب تحفة الغرائب بارض كرمان جبل من اخذ منه حجرا وكسره يرى في وجهه شبه
انسان قايما او قاعدا او مضطجعا وان سحق هذا الحجر ناعما ثم جعل في الما حتى
يرسب ترى الراسب شبه الانسان مثل ما كان في الحجر **جبل الصفا** من بطحاء مكة
قيل ان الصفا والمروة كانا اسمي رجل وامراة زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى
حجرين فوضعوا كل واحد على الجبل المسمى باسمه لاعتبار الناس وجاء في الحديث
ان الدابة التي هي من اشراط الساعة تخرج من الصفا وكان ابن عباس رضي الله عنهما
يضرب عصاه على الصفا ويقول ان الدابة تسمع قرع عصاي هذه والدابة ذكرها الله
تعالى واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون **جبل صقلية** جزيرة في بحر الشام قال الحسن ابن يحيى في تاريخ
صقلية انه جبل مطل على البحر سعة دورته ثلث ايام فيه اشجار كثيرة اكثرها البندق
والصنوبر والارزن وحوله ابنية كثيرة وفيه اصناف الثمار وفي اعلاه منافس يخرج
منها النار الى بعض جهاته فتحرق جميع ما سرت عليه وتجعله مثل خبث الحديد وعلى قلة
هذا الجبل السحاب والسيول والامطار ابدا لا يكاد ينقطع عنه صيفا ولا شتا وزعم
الروم ان الحكما كانوا يرحلون الى هذه الجزيرة للنظر الى عجايبها واجتماع النار والثلوج
فيها وفيها معدن الذهب وتسمية الروم جزيرة جبل الذهب **جبل الضلعين**
في طريق البصرة الى مكة من جانب حمى ضرية يسمى احدهما ضلع بني مالك والاخر ضلع بني
شيبان وهم بطن من الجن كفارا اما ضلع بني مالك فيحل به الناس ويصطادون صيده
ويرعون كلاه واما ضلع بني شيبان فلا يصاد صيده ولا يرعى كلاه وربما مر عليه من لا

يعرف حاله فيصيب شيئا من صيده او كلاه فانه يصاب في ماله ونفسه ولم يزل الناس
يذكرون كفر هولاء واسلام هولاء وهو حديث عجيب ياتي في مقاله الجبل ان شا الله
تعالى **جبل طارق** بطبرستان ذكر ابو الريحان الخوارزمي في الاثار الباقيه
من قصاينفه ان في هذا الجبل مغاره عظيمه تعرف بدكه سليمان بن داود سلام الله
عليهما اذا تلطخت بشي من الاقذار انفتحت السماء ولا تزال تمطر حتى تزول الاقذار عنها
جبل الطاهر بارض مصر قال صاحب تحفه الغرايب في هذا الجبل كنيسه فيها
حوض يجري اليه من الجبل ماء عذب ويسمى ذلك الما الطاهر فاذا امتلا الحوض ينصب
الما من جوانبه فاذا اغتسل في الحوض جنب او حايض وقف الما ولا يجري حتى يراق
جميع ما في الحوض وينصف تنظيفا شديدا بعد ذلك يجري الماء **جبل طبرستان**
قال صاحب تحفه الغرايب بهذا الجبل نبت يسمى جوزماثل من قطعه وهو ضاحكا
واكله لذلك غلب عليه الضحك والفرح والسرور ومن قطعه باكيا غلب عليه البكاء
والحزن ومن قطعه راقصا فكذلك وعلى اي صفه قطعه تغلب عليه تلك الصفه
جبل طور هرون بقرب مدين بين الشام ووادي القرى وقيل انه بقرب
ايله كان عليه الخطاب الثاني لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر ببني اسرايل
وكان اذا جا موسى عليه السلام في ذلك الغمام ويكلمه ربه وهو الجبل الذي ذكره الله
تعالى حيث قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا والذي بقرب
مدين لا يخلو من الصلحاء وحجارته كيف كسرت خرج منها صوره شجر العليق
جبل طور هرون جبل مشرف على بيت المقدس وانما سمي طور هرون لان
موسى عليه السلام بعد قتل اصحاب السامري اراد المضي الى مناجاه ربه فقال
هرون احملني معك فاني لست امنا ان يحدث ببني اسرايل حدث فغضب عليه مره
اخرى فحمله معه فلما كانا ببعض الطريق اذهما برجلين يحفران قبرا فوقفا عليهما
وقالا لمن يحفران هذا القبر فقالا لا شبه الناس بهذا الرجل واشارا الى هرون
عليه السلام ثم قالا لا يحتوا الهكل الا نزلت فابصرت اهو واسع فنزع هرون ثيابه

ودفنوها

ودفنوها الى موسى عليه السلام ونزل القبر فقبضت روحه في الحال وانضم القبر
وانصرف موسى باكيا حزينا على مفارقته وانصرف الى بني اسرايل بثياب هرون عليه
السلام فاتهموه بقتله فدعا الله تعالى حتى اراهم تابوته بين الفضاء على راس ذلك الجبل
فسمي الجبل طور هرون **جبل الطير** في صعيد مصر في شرقي النيل بقرب انصنا وانما
سمي بذلك لان صنفا من الطير ابيض يقال له البوقير يجي في كل عام في وقت معلوم فيعكف
على هذا الجبل وفيه كوه ياتي كل واحد منها ويدخل راسه في تلك الكوه ثم يخرجه ويلقي نفسه
في النيل ويعوم ويذهب من حيث جا حتى يدخل واحد راسه فيه فيقبض على راسه شي
من تلك الكوه فيضطرب ويبقى معلقا فيها الى ان يتلف ويسقط بنفسه بعد مده فاذا كان
ذلك الباقي لوقته فلا يرى شيا من هذا الطير في هذا الجبل الى ذلك الوقت من العام القابل
قال ابو بكر الموصلي سمعت من اعيان ذلك البلاد انه اذا كان العام مخصبا قبضت الكوه على
طايرين وان كان متوسطا على واحد وان كان مجدبا لم تقبض على شي والله تعالى اعلم **جبل
عزوان** في ذروته الطايف ليس بلاد الحجاز موضع ابرد من هذا الموضع قالوا ان الما
يجمد فيه ومن هذا الجبل اعتدل هوا الطايف وليس بالحجاز موضع يجمد الماء به الا عزوان
جبل عوير وكسير هما في وسط البحر بين البصره وعمان تخاف على المراكب منهما
صعب مسلكهما فلا ينهما مركب **جبل فرغانه** قال صاحب تحفه الغرايب ينبت بهذا
الجبل نبات على صوره الادمي منه على صوره الرجال ومنه على صوره النسا يوجد مع
الطرقين كثير اتكلمون عليها ونيال الكلها يزيد في الباه **جبل قيلوان** قال ابو الريحان
الخوارزمي انه بقرب المهرجان فيه ايوان محفور والما يترشح من سقفه دايما واذا برد
الهوا جمد على شكل القضبان **جبل قاسيون** مشرف على دمشق فيه اثار الانبياء
عليهم السلام وفيه مغارات وكهوف منها مغاره تعرف بمغاره الدم فيها قتل قابيل هابيل
وهناك حجر يزعمون انه الحجر الذي فلق به هامته وفيه مغاره اخرى يسمونها مغاره الجوع
يقولون مات فيها اربعون نبيا جوعا وفيه نهر كبير يقال له نهر يزيد
في الصالحيه ظبي بوصله لا يجود ‏ ‏ ‏ بقلبه قاسيون ودمع عيني يزيد **جبل قاف**

قال المفسرون انه محيط بالدنيا وهو من زبرجده خضرا منه خضرة السموات وان وراه عوالم وخلايق لا يعلمهم الا الله تعالى **جبل قدفد** وهو من الجبال التي لا يرتقى الى ذروتها وفيه معدن البرام يحمل منه الى البلاد ومثله بطوس **جبل قصران** وقصران مدينه بالسند قال الشيخ الرئيس ان العسل يقع بجبل قصران كما موطلا ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر والظاهر منه يلتقطه الناس والخفي يلتقطه النحل **جبل الكحل** وهو الاثمد بالاندلس بقرب مدينه بسطه قالوا ان في هذا الجبل مغاره فاذا كان اول الشهر خرج بالكحل من تلك المغاره واخذ في الزياده ولا يزال كذلك الى نصف الشهر واذا زال النصف اخذ الكحل في النقصان مع نقصان الهلال ولا يزال الى تمام الشهر وهذا الكحل يقارب الاصفهاني في الجوده **جبل كرمان** عند ناحيه المعادن جبال فيها صخر يشتعل مثل ما يشتعل الحطب **جبل كلستان** من قرى طوس ذكر بعض فقهاء خراسان ان في هذا الجبل كهفا شبه ايوان وفيه دهليز يمشي الانسان فيه منحنيا ثم ينتهي الى موضع خطره محوطه فيها عين ينبع الما منها وينعقد حجرا على شكل القضبان وفي هذه نقب يخرج منه ريح شديده جدا لا يمكن دخوله لشده هبوب الريح **جبل لاهجانه** بارض طبرستان فيه ماء يتقاطر من الجبل من كل جانب وينعقد من كل قطره حجرا مسدسا ومثمنا والناس يتخذون منه الخرز **جبل لبنان** مطل على حمص فيه الفواكه والزروع من غير ان يزرعها احد ياوي اليه الابدال لما فيه من الحلال وفي تفاحه العجيبه وهي انه يحمل من الشام ولا رايحه له حتى يتوسط نهر اللح فاذا توسط النهر فاحت رايحته **جبل المغناطيس** قال المهلبي جبال المغناطيس متصله الى جبال القلزم وقد علا الما عليها ولهذا المعنى لا يستعمل في مراكب هذا البحر المسامير خوفا من جذب المغناطيس واحدا وان دخل لا يخرج من الماء ما يكفي لقا والله الموفق **جبل النار** جبل بارض تركستان فيه دار من دخلها من الحيوانات مات في الحال **جبل نهاوند** قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسمات صوره ثور وصوره سمكه يقال انهما للما حتى لا ينقل وماو ينقسم قسمان قسم يجري الى نهاوند وقسم الى الدينور **جبل هرمز** قال صاحب

تحفة

تحفه الغرايب بارض طبرستان جبل يسمى هرمز ينزل منه الماء وينصب الى وهده فاذا صاح انسان صيحه يقف واذا صاح اخرى يسيل وهكذا **جبل الهند** قال صاحب تحفه الغرايب بارض الهند جبل عليه صوره اسدين والما يخرج من افواههما ويصير نهرين وعليهما شرب قرى يزرع على كل نهر قريه فوقع من القزوينين فتنه وخصومه على الماء فكسر احد الصورتين فانقطع ماوه وخربت القريه **جبل واسط** قال احمد بن عمر العذري انه بالاندلس يعرف بشذونه في هذا الجبل شق وفي الشق فاس من حديد متعلق بالشق تراه العيون وتلمسه الايدي ومن اراد اخراجه فلا يطيق على ذلك فاذا دفعته اليد ارتفع وغار في الشق ثم يعود الى حاله ذكر مشايخ شذونه ان بعض الناس اوقد نارا عظيمه على هذه الصخره ورش عليها الخل ليفتح الصخره ويخرج الناس فما افاد شيئا **جبل بله بشم** باسم قريه من ضياع قزوين هناك حدثني من صعد هذا الجبل قال عليه صور الحيوانات مسخها الله تعالى حجاره منها راع متكي على عصاه يرعى غنمه وامراه تحلب بقره وغير ذلك من صور الانسان والبهايم كل ذلك مسخ حجرا وهذا يعرفه جميع اهل قزوين **فصل في تولد الانهار** اذا وقعت اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبال تنصب الى المغارات وتبقى مخزونه فيها في الشتاء وتعود الى اسافل الجبال فاذا كان في اسافلها منافذ خرجت تلك المياه من المنافذ فيحصل منها الجداول وينضم بعضها ببعض فيحدث منها اوديه وانهار وان كانت الخرابات في اعلى الجبال يستمر جريانها ابدا الا ان مياهها ينصب الى اسافلها ويتقطع مادتها لوصول مددها من الامطار وان كانت الخرابات في اسافل الجبال فيجري منها الانهار عند وصول مددها ثم ينقطع عند انقطاع المدد ويبقى المياه واقفه كما ترى في الاوديه التي تجري في بعض الايام ثم ينقطع لانقطاع مادتها قال صاحب جغرافيا ان في هذا الربع المسكون مقدار مايتين واربعين نهرا طوالا منها ما طوله من خمسين فرسخ الى مايه فرسخ ومنها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من المغرب الى المشرق ومن الجبال من الشمال الى الجنوب وبالعكس وكلها يبتدى من الجبال وينتهي

والبدي

الى البحار والبطايح وفي ممرها تسقي المدن والقرى وما فضل ينصب الى البحار ويختلط
بالماء الملح وتشرق الشمس عليها فيتصعد منها بخار وينعقد غيوما وتسوقها
الرياح الى الجبال والبراري وتمطر هناك وتجري في الاودية والانهار وتسقي البلاد
ويرجع فاضلها الى ولا يزال هذا دابها ويدور كالرحى في الصيف والشتاء الى ان
يبلغ الكتاب اجله وذلك تقدير العزيز العليم ولنذكر بعض الانهار وخواصها وعجايب
احوالها مرتبة على حروف المعجم والله الموفق **نهر آتل**
نهر عظيم في بلاد الخزر وهو اعظم من دجله وجيحون واصله من بلغار والروس واتل
اسم بلد من الروس والخزر يسمى النهر به وينصب الى بحر طبرستان وقالوا يتشعب من
هذا النهر نيف وسبعون نهرا وعموده باق لا يتغير لغزارة الما فاذا انتهى الى البحر
يجري فيه مسيرة يومين ويغلب على النهر ويسن لونه من لون ماء البحر ويجمد في الشتاء
لعذوبته وفي هذا البحر حيوانات عجيبه ذكر احمد بن فضلان رسول المقتدر بالله
الى بلغار قال لما وصلت الى بلغار وسمعت ان عندهم رجلا عظيم الخلقة فسالت الملك
عنه فقال نعم كان من اهل بلادنا الا ان قوما خرجوا من اهل بلدنا الى نهر آتل
وكان قد مد وطغى فجاءني الخبر انه قد طفى على الما رجل ان كان من امة بالقرب منا فلا
تقام لنا فركبت معهم حتى صرت الى النهر فاذا برجل طوله اثنى عشر ذراعا وراسه كاكبر
ما يكون من القدور وانفه اطول من شبر وله عينان عظيمتان وكل اصبع منه شبر فاقبلنا
فكلمه وهو لا يزيد على النظر فحملناه الى مكان وكتبت الى ويسوم وبيننا وبينهم
ثلثة اشهر فعرفوني انه من ياجوج فقالوا نحول بيننا وبينهم النهر قال فاقام الرجل
عندنا ثم اصابه في نحره ثمان فيها من جنود ايته ما ها بله قال محمد ابن زكريا
الرازي عن الجيهاني صاحب الممالك والمسالك المشرقية ان باذربيجان نهر يجري ماوه فيستحجر
ويصير صفايح صخر يستعملونها في البنا **نهر اسفار** قال صاحب تحفه الغرايب بارض
اسفاد نهر يجري الما فيه مده سنه ثم ينقطع ثمان سنين ثم يعود في السنه التاسعة ثم
ينقطع ثمان وهكذا **نهر انه** قال صاحب الممالك والممالك الاندلسية يخرج هذا النهر

الماح ؟ — لكلمة ؟ — أمل ؟ — فان النهر — علة ج — **نهر آذربيجان**

من موضع يعرف بفج العروس ثم يغيض تحت الارض لا يبقى له اثر على وجه الارض ثم يخرج
بقربه يقال لها انه ثم يغيض ويجري تحت الارض ثم يبدو ثم يغيض بين بارده وبطليوس
ثم يبدو وينصب في البحر **نهر جيحون** قال الاصطخري جيحون يخرج من حدود
بدخشان ثم يرد حدود شرقي بلخ وينصب اليه نهر من ارض تبت وشعبه من ارض جرجين ثم
ينصب اليه انهار كثيره من جبال الطخارستان فيصير نهرا عظيما يمر على مدن كثيره حتى
يصل الى خوارزم ولا ينتفع به شي من البلاد الا خوارزم لانها اسفل منه ثم ينصب الى بحيره
خوارزم وبينها وبين خوارزم ستة ايام وجيحون مع كثره مايه يجمد في الشتاء فيجمد اولا
قطعا ويسري على وجه الماء ويلتصق بعضها ببعض حتى يصير سطح جيحون سطحا واحدا
ثم يثخن فيصير ثخنه في اكثر الاوقات خمسة اشبار والماء يجري تحت الجمد فيحفر اهل
خوارزم ابارا بالمعاول ويستقون منه لشربهم فاذا استحكم جموده عبرت عليه القوافل
المحمله ولا يبقى بينه وبين الارض فرق ويتظاهر عليه الغبار ويبقى على ذلك مدة شهرين فاذا انكسر
البرد عاد ينقطع قطعا كما بدا اول امره ثم يعود الى حالته الاولى وانه نهر قتال قل ما نجى
منه غريق **نهر المهدي** قال صاحب تحفه الغرايب انه بين البصره والاهواز في بعض
الاوقات يطلع منه شبه منارة يسمع منها صوت الطبل والبوق ولا يعرف احد شانه **نهر
جرنج** بارض الترك قيل فيه حيات اذا وقع احد في هذا النهر عضته تلك الحيات يغشى عليه
نهر دجله هو نهر بغداد مخرجه من اصل جبل بقرب آمد عند حصن ذي القرنين
تخرج عين دجله من تحته وقيل اصل دجله من ارزن الروم وهو طفل ينضم اليه مياه من خلاط
فتعظم الى عند وصوله الى آمد وهو على شماله ويكون هناك ساقيه وكلما امتدت انضمت اليها
مياه جبال ديار بكر وفي آمد يخاض فيه بالدواب ثم يمتد الى ميافارقين ثم الى حصن كيفا ثم
الى جزيره ابن عمر ثم الى الموصل وينصب فيه الزابان الكبير والصغير ومنها تعظم دجله ثم الى
تكريت ثم الى سر من راى صلوات الله على مشرفها وسلامه ثم الى بغداد ثم الى واسط ثم الى
البصره فتجتمع مع الفرات على قرب منها ويسمى شط العرب وتكثر حينئذ فتكون كذلك
الى ان تصل الى اول سواد نخلها وبساتينها وهو على فرسخ منها تقريبا هو طول نهر معقل

وهو قسم منه جار على استقامته وجنوب النخيل اليها ومنها على شرقي النخيل الى الابله
ويسمى نهرها ثم ينصب في بحر فارس وما دجله من اعذب المياه واخفها واكثرها نفعا لان
مجراه في العمارات وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى اوحى الى دانيال عليه السلام
ان احفر لعبادي نهرين واجعل مغيضهما البحر فقد امرت الارض ان تطيعك فاخذ خشبه
يجرها في الارض والما يتبعه وكلما مر بارض يتيم او ارمله او شيخ ناشده الله فيحيد عنهم
قال دجله والفرات من ذلك ودجله نهر مبارك كثيرا ما يجي غرقه والله اعلم قال
القاضي على ابن محمد التنوخي نصف دجله والقمر على افقها الغربي

احسن بدجله والدجى متصوب والبدر في افق السما مغرب
فكانها فيه ردا ازرق وكانه فيها طراز مذهب

نهر الذهب بارض الشام بين عمر اهل حلب انه وادي بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب
اي جميعه يباع بالذهب اوله بالميزان واخره بالكيل فان اوله يسقي الصحاري والبساتين
ويزرع عليه الحبوب وتغرس عليه الاشجار واخره ينصب الى بطيحه تكسيرها اربع فراسخ
ينعقد ملحا والعجب من هذا النهر انه لا يضيع منه شي بل يباع كله بالذهب والثمار
والحبوب بالميزان والملح بالكيل نهر الرس نهر عظيم باذربيجان شديد جري
الما في ارضه حجاره كثيره بعضها ظاهر وبعضها غامر ولهذا ليس للسفن فيه مجرى وله
اجراف هايله ذات حجارة عظيمه لا مشارع لها زعموا ان من عبر نهر الرس برجله فاذا
مسح برجله ظهر امراه عسرت ولادتها تضع في الحال وكان بقزوين شيخ تركماني اسمه خليل
كان يفعل ذلك ويفيد وزعموا ان نهر الرس سايح للغرقى كثيرا ما يجي غرقه ومن العجايب
ما ذكره دسم ابن ابراهيم صاحب اذربيجان قال كنت اختار على نهر الرس بعسكري فاجتزت
مره فلما وصلت الى وسط القنطره رايت امراه ومعها طفل في قماطه فصدمها دابه ومنها
فسقط الطفل من يدها الى النهر فوصل الى الما بعد زمان لبعدما بين القنطره وسطح الماء
ثم غاص وطفا والماء يجري به وسلم من الحجارة التي في النهر والعقبان وكان على اجراف
النهر فراه عقاب فانقض عليه ورفعه وخرج به من النهر فامرت جماعه من اصحابي

بالركض على اثر العقاب فادنا العقاب وقع على وجه الارض واشتغل بخرق القماط فادركه
القوم ثم صاحوا به وركضوا خلفه فطار وترك الطفل في جوده سالما يبكي فردوه الى امه
نهر الزاب بين الموصل واربل يتدي من اذربيجان وينصب الى دجله يقال له الزاب
المجنون لشده جريه ولقد شربت من مايه وقت القيظ عند الظهر وكان باردا احدا وذلك
لشده جريه فان الشمس ما تؤثر فيه حتى يسخن ماوه نهر زندرود وقيل زندرود نهر
باصفهان موصوف باللطافه والعذوبه يغسل الثوب فيصير لينا مثل الحرير مخرجه من قريه
يقال لها بناكان ويعظم انضمام المياه اليه عند اصفهان ويسقي بساتينها ورساتيقها ثم
يغور في رمل هناك ويجري ستين فرسخا ثم يخرج بكرمان ويسقي مواضعا بكرمان ثم ينصب في بحر
الهند وذكر بعضهم انهم اخذوا قصبه وعلموها وارسلوها في موضع الغور فخرجت بكرمان
نهر زوير باذربيجان بقرب مرند لا يخوضه الفارس فاذا وصل قرب مرند يجري تحت
الارض اربع فراسخ ثم تظهر على وجه الارض هكذا اخبر الشريف محمد بن ذي الفقار العلوي
المرندي نهر سيحون هو نهر فرغانه واصله من المشرق وبلاد الترك وينصب في
اسكون تاره وفي بحر خوارزم اخرى واسكون مدينه على بحر الخزر نهر سيحه
قال الا وبلي هو نهر عظيم بارض مصر من حصن المنصور وكيسوم لا تمتنع خوضه لان
قراره رمل يسيل وعلى هذا النهر قنطره هي احدى عجايب الدنيا لانها عقد واحد من الشط
الى الشط مقدار ماتي خطوه من حجر مهندم طول كل قطعه عشره اذرع في عرض خمسة
اذرع وحكى ان عندهم طلسما على لوح اذا غاب من القنطره موضع دلي ذلك اللوح على موضع
العيب فينعزل عنه الماء فيصلح ثم يرفع اللوح فيعود الما الى حاله والله اعلم بصحه ذلك
نهر شكف بافريقيه حدثني الفقيه سليمان الكناني رحمه الله ان في كل
سنه ايام الورد يظهر فيه صنف من السمك يسمى السوق سمك طيب اللحم الا انه كثير الشوك
طوله قدر ذراع ويبقى اشهر ان ويكثر صيدها في هذا الوقت ويباع رخيصا لكثرته ثم ينقطع
فلا يرى منه شي الى العام القابل نهر صقلان قال صاحب تحفه الغرايب بارض
صقلان عين تخرج من الجبل يجري الما فيه في كل اسبوع يوما واحدا ثم ينقطع سته ايام ثم

يجري في السابع وهكذا دايمًا **نهر طبرية** قال صاحب تحفة الغرائب بارض طبرية نهر
عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه حار ونصفه بارد لا يختلط احدهما بالآخر فاذا اخذ كله
في اناء ينفي باردًا **نهر العاصي** نهر حماه وحمص مخرجه من القدس ومصبه البحر بقرب
انطاكيه وانما سمي بالعاصي لان اكثر الانهر تتوجه الى جهة الجنوب وهذا يتوجه من الجنوب
الى الشمال **نهر الفرات** مخرجه من ارمينيه ثم من قاليقلا قرب خلاط الى ملطيه ثم الى
سميساط ثم الى الرقه وينصب فيه بين الرقه وقرقيسيا نهر الخابور وعلى شرقيه الرحبه فيمر بها
ثم الى البالسه ثم الى عانه ثم الى هيت ثم الانبار ثم الى الحلة ابن دبيس ثم ينصب الى دجله بعضه
فوق واسط وبعضه بين واسط والبصره وذلك بعد ما يسقي المزارع والبساتين وينصب منه الى
البطايح والغدران ثم تصير الفرات ودجله نهرًا عظيمًا وينصب في بحر فارس وللفرات فضايل
كثيره روي ان اربعه انهار من الجنه النيل والفرات وسيحان وجيحان
وعن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه انه قال يا اهل كوفان ان نهركم هذا ينصب اليه
ميزابان من الجنة وروي عن جعفر ابن محمد الصادق صلوات الله عليهما انه شرب من ماء الفرات
ثم استزاد وحمد الله تعالى وقال ما اعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركه لضربوا على
حافتيه القباب ولولا ما يدخله من الخطايين ما انغمس فيه ذو عاهه الا برا وعن السدي
ان الفرات مد في زمن علي صلوات الله عليه فالقى رمانه عظيمه كان فيها كر من حب فامر المسلمين
ان يقسموه وكانوا يرون انها من رمان الجنة **نهر الحرزج** بين القاطول وبغداد
وكان سبب حفره ان كسرى لما حفر القاطول اضر باهل الاسافل فخرج اهل تلك النواحي
للتظلم فوافوه متنزهًا فقالوا جئناك متظلمين قال ممن قالوا منك فثنى رجله عن دابته
ونزل وجلس على الارض واتي بشي يجلس عليه فابى ان يجلس على غير التراب ثم قال ما مظلمتكم
قالوا حفرت القاطول وقطعت الماء عنا فخربت ديارنا فقال اني استده ليرد الماء اليكم قالوا
لا نجشمك ذلك لكن مر ليعمل لنا نهرًا دون القاطول فعمل لهم نهرًا بناحيه القورج فعمرت
بلادهم واما الان فهو على اهل بغداد فانهم يجتهدون على سده واحكامه فاذا زاد
الماء تعدى الى البلد **نهر الكر** نهر من ارمينيه واران سدا من بلاد الخزر ثم

يمر

يمر ببلاد الان ثم يمر بمدينه تفليس فيشقها ثم يمر بجبيره وشمكور ويجري على باب
بردعه ويختلط بالرس والرس اصغر منه ثم ينصب في بحر الخزر على ثلثه فراسخ من بردعه
وهو موضع الشور ماهي وهو الطريخ الذي يحمل الى ساير الافاق مملحًا وذكروا ان
الكر نهر سليم اكثر ما يقع فيه من الحيوان ينجو حدثني بعض فقهاء نخجوان قال وجدنا
غريقًا على الكر يجري به الماء فتبادر القوم الى امساكه وقد بقي فيه رمق فلما استقرت
نفسه وسكن جاشه قال اي موضع هذا قالوا نخجوان قال اني وقعت في الماء من الموضع
الفلاني وكان بينه وبين نخجوان سته ايام فطلب منهم طعامًا فذهبوا لاحضاره فانقض
عليه الجدار الذي كان قاعدًا تحته فتعجب القوم من مسامحه الماء وتعدي الجدار
نهر ملك بسواد نهر معروف يشتمل على كوره واحده قيل اول من حفره سليمان
ابن داود عليه السلام وقيل الاسكندر وقيل ايقورشاه اخر ملوك النبط الذي قتله
اردشير ابن بابك واخذ ملكه يشتمل على ثلثمايه وستين قريه على عدد ايام السنه
وانما وضع هكذا ليكون ذخيره لقوت سنه كل قريه قوت يوم لو اجدبت غيرها من الارض
كما فعل يوسف الصديق عليه السلام بالفيوم بمصر وهو الان لا يعلو من الفرات ماء وضياعه
خربه الا القليل وله مده كذلك **نهر مهران** بالسند كبر جيحون يقبل من
المشرق اخذًا من جهه الجنوب الى المغرب حتى يقع في بحر فارس من اسفل الهند قال
الاصطخري مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون ويظهر بمولتان ثم يمر
بالمنصوره ثم يقع في البحر وهو نهر كبير جدًا ماوه عذب وفيه تماسيح كما في النيل وانه
يرتفع وينبسط على وجه الارض ثم ينصب فيزرع عليه مثل ما يزرع على النيل بارض مصر
قالوا بان تماسيح هذا النهر اضعف من تماسيح النيل واصغر **نهر مكران** قال
صاحب تحفه الغرائب بارض مكران نهر عليه قنطره من حجر واحد من عبر عليها اخذه
القي فلا يزال كذلك حتى لا يبقى في معدته شي ولو كانوا الوفًا هذا حالهم فمن اراد من
الناس القي عبر على تلك القنطره **نهر النيل** هو المشهور بنيل مصر قالوا ليس
في الدنيا نهر اطول من نيل مصر لان مسيره في بلاد الاسلام شهر وفي بلاد النوبه

شهران وستين في الحرابا اربعة اشهر الى ان يخرج خلف خط الاستواء الى جبال القمر
وليس في الدنيا نهر يجري من الجنوب الى الشمال ويمتد في شدة الحر حين ينقص الانهار
كلها ويزيد بترتيب وينقص غيره قال القضاعي من عجايب الدنيا النيل بمصر جعله الله
سقيًا يزدرع عليه ويستغني به عن المطر في زمان القيظ اذا انقضت المياه وسبب
مده ان الله تبارك وتعالى يبعث الريح الشمال فيقلب عليه البحر الملح فيصير كالسكر له
وينصب في البحر الا القليل فيتوقف ويزيد بالتدريج في كل يوم حتى يعم الرباء والتلال
ويجري في الخلجان يملاها فاذا بلغ الحد الذي هو تمام الري وحضر زمان الحراثة بعث الله
الريح الجنوب فاخرجه الى البحر وانتفع الناس بما روي من الارض ولما كان زمان يوسف
الصديق عليه السلام اتخذ مقياسًا يعرف به قدر الزيادة والنقصان فيزرعون عليه
فاذا زاد على قدر زيادتهم يستبشرون بخصب السنه وسعة الرزق وذلك المقياس
عمود قايم في وسط بركه على شاطي النيل لها طريق الى النيل يدخلها الما اذا زاد وعلى
ذلك العمود خطوط معروفه عندهم يعرفونها بوصول الما اليها مقدار زيادته فاقل ما
يكفي اهل مصر لسنتهم ان يزيد اربعه عشر ذراعًا فان زاد سته عشر زرعوا لهم ما
يفضل عن قوت سنتهم واكثر ما يزيد ثمانيه عشر ذراعًا والذراع اربعه وعشرون اصبعًا
وذكر عبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن الحكم ان المسلمين لما فتحوا مصر جا اهلها الى عمر
ابن العاصي وقالوا ايها الامير ان لبلدنا سنه لا يجري النيل الا بها وذلك انه كان
لاثني عشر ليله من شهر بوونه من شهور القبط عمدنا الى جاريه بكر فارضينا ابوها
وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ولقيناها في النيل ليجري فقال لهم ان
هذا لا يكون في الاسلام فاقاموا توت وبابه ومسرى اشهر من شهور
القبط والما لا يجري قليلًا ولا كثيرًا وهم الناس بالجلا فلما راى عمرو ذلك كتب الى
عمر ابن الخطاب وهو الخليفه يوميذ بذلك فكتب في جوابه اما بعد فقد اصبت ان هذا
في الاسلام لا يكون وقد بعثت اليك بطاقه فالقها في النيل واذا في الكتاب من
عبد الله عمر ابن الخطاب الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري

وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك فالقى
عمرو ابن العاصي البطاقه في النيل قبل عيد الصليب بيوم واحد وقد تهيا اهل مصر للرحيل
فاصبحوا يوم عيد الصليب وقد اجرى الله النيل سته عشر ذراعًا في ليله واحده فاذا استوى
الما كما ذكرنا عند المقياس كسر فم الخلجان حتى تمتلي جميع ارض مصر وتسقى التلال والقرى
عليها وساير الاراضي يكون كالبحر فاذا استوفت الارض الما ونبت زرعت عليها اصناف
الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلما تاخر الوقت برد الحر وتسقط كل ليله من الندا ما
يقوم مقام المطر فلا تنشف الارض الى ان يدرك الزرع فياخذون في الحصاد وفي ذلك
عبره وانه بتقدير العزيز الحكيم كما قال تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج
به زرعًا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ومن عجايب النيل السمك الرعاد والتمساح
وقد ذكرناهما في حيوان الما وفي النيل موضع يجتمع فيه السمك في كل سنه يومًا معلومًا
والانسان يصيد بيده ما شا ثم لا يكون منه شيا الى ذلك اليوم من العام القابل ومنبع
النيل فهو من تحت جبل القمر وهذا الجبل وراء خط الاستواء بثمان وعشرين فرسخًا وامتداده
من المشرق الى المغرب ثلثمايه فرسخ وسدس ظهر من اثني عشر عينًا تجتمع في بحرين
وقيل بل يخرج من الجبل عشره انهار من اعين فيه ترمي كل خمسة منها الى بحيره عظيمه مدوره
وبعد احدى هاتين البحيرتين عن اقصى المغرب خمسون درجه وذلك يسمى الطول وعرضها
في الجنوب سبع درج وثلاثون دقيقه

ومركز الثانيه حيث البعد من العمارة بالمغرب ٧ ج درجه وعرضها في الجنوب عن
خط الاستواء ٧ درج وثلاثون دقيقه والبحيرتان متساويتان وقطر كل واحد من
هاتين البحيرتين ج درج ويخرج من كل واحد منهما من البحيرتين اربعه انهار يرمى
ماوها الى بحيره صغيره مدوره في الاقليم الاول طولها ٣ ج درجه ٢٠ دقيقه وعرضها
في الشمال درجتان ومصب كل واحد من هذه الانهار الثمانيه في هذه البحيره غير مصب
الاخر ثم يخرج من هذه البحيره نهر واحد وهو نيل مصر ويمر ببلاد النوبه وينصب اليه نهرًا
اخر ابتداوه من عين عظيمه مركزها على خط الاستواء مستديره مقدار قطرها ثلاث
درج وطولها احد وسبعون درجه يلتقي نهر هذه العين بنهر النيل حيث البعد عن اول العمار
بالقرب ثلاث واربعون درجه واربعون دقيقه وهناك البعد بين خط الاستواء ١٢ درجه
٢٠ دقيقه واذا بعد نيل مصر عن بلد يقال له شطنوف يفترق هناك الى نهرين يرميان الى
البحر المالح احدهما يعرف ببحر رشيد ومنه يكون خليج الاسكندريه والاخر يعرف ببحر
دمياط وهذا البحر اذا وصل الى المنصوره يفرع منه نهر يعرف بنهر اشمون يرمي الى بحيره
هناك وباقيه يرمي الى البحر المالح عند دمياط وقيل في زياده النيل ايضا ان يشبه من
وقوع امطار كثيره ببلاد الحبشه **نهر هندمند** بسجستان نهر عظيم يقول اهل سجستان
انه ينصب فيه الف نهر ولا يبين زياده في عموده وينشق منه الف نهر ولا يبين زياده في
عموده وينشق منه الف نهر ولا يظهر فيه نقصان وانه في الحالتين سوا **نهر اليمن**
قال صاحب تحفه الغرايب بارض اليمن نهر يجري عند طلوع الشمس من المشرق الى المغرب
وعند غروبها يجري من المغرب الى المشرق **فصل في تولد العيون والابار وعجايبها**
ذهبوا ان في جوف الارض منافذ ومسام وفيها اما هوا واما ما فان كان هوا فانه يصير
ماء بسبب برودته المحتقنه فان اصابه مدد من جهه اخرى لا يسع ذلك الموضع تنشق الارض
ان كانت رخوه ويظهر الماء على وجهها فتكون منها العيون وان لم يكن طاقه للخروج فيحتاج
الى ان ينحى عنه التراب حتى يظهر كما القنوات والابار هذا اذا لم يكن لها مدد من البخار
والانهار فان كان لها مدد تنشفها طار واما اختلاف العيون فان منها حاره

وبارده وعفصه وشبيه وامثال ذلك فان المياه تسخن تحت الارض في الشتاء وتبرد
في الصيف بسبب ان الحراره والبروده ضدان لا يجتمعان في مكان واحد وزمان واحد
فاذا جاء الشتا برد الجو وفرت الحراره الى باطن الارض واذا والامر في الصيف
بضد ذلك فان مواضعها كبريتية بقيت الحراره فيها دايما بسبب الماده الكبريتيه وهي
رطوبه دهنيه فان اصابها نسيم الهوا وبرد الجو جمدت فصارت زيبقا او شبا او نفطا
او ملحا وما اشبه ذلك بحسب اختلاف تراب بقاعها وتغير اهويه اماكنها ولنذكر بعض
العيون ثم الابار العجيبه مرتبه على حروف المعجم **عين اذربيجان** قال صاحب تحفه الغرايب
باذربيجان عين ينبع الماء منها وينعقد حجرا والناس يتخذون قالب اللبن ويصبون من
ذلك الماء ثم يصبرون عليه يسيرا فيصير حجرا **عين ادربهشنك** ضيعه من
ضياع قزوين على ثلاث فراسخ منها بها عين اذا شرب الانسان من مايها اسهل اسهالا
شديدا ومن خاصتها ان الانسان لا يقدر ان يشرب منها عشره ارطال وتقصدها الناس
في زمان الربيع من ساير النواحي ليستطلقون بشرب مايها واذا حمل من ذلك الما الى موضع
اخر زالت خاصيته وسمعنا اهل قزوين يقولون بين هذه القريه وبين قزوين نهر اذا جاوز
ذلك النهر بطلت خاصيته **عين ابلابستان** قال صاحب تحفه الغرايب ان من اسفراين
وجرجان ضيعه تسمى ابلابستان بها عين ينبع منها ماء كثير وربما تنقطع في بعض الاوقات
ويدوم انقطاعه شهرا فعند ذلك تخرج اهل الضيعه رجالها ونساوها في افخر
ملابسهم بالدفوف والشبابات والملاهي ويرقصون عند العين فالعيون فان الما ينبع
ويجري وهو ماء كثير مقدار ما يديرون رحى **عين باذنجاني** قال صاحب تحفه الغرايب
بدامغان ضيعه تسمى كهن بها عين تسمى باذنجاني فاذا اراد اهل الضيعه هبوب الريح لاهل
السدليه في زمان الدياس فانهم يطرحون خرقه الحيض ويرمونها في تلك العين فيتحرك الهواء
تحركا شديدا باذن الله تعالى ومن شرب من مايها انتفخت بطنه ومن حمل ذلك فاذا تعدا
عن العين يصير الماء حجرا **عين باميان** قال صاحب تحفه الغرايب بارض باميان
عين ينبع منها ماء كثير بصوت وجلبه ويشم من مايها رايحه الكبريت اذا اغتسل

بما بها صاحب الجرب يزول عنه واذا ترك من ذلك الماء في كوز وتشدّ راسه سدًّا وثيقًا
ويترك يومًا يصير خاثرًا اشبه بالخمير فاذا اعرض على شعله النار اشتعلت عين البقر
بقرب عكه يزورها المسلمون واليهود والنصارى يقولون ان البقر الذي ظهر لادم عليه
السلام فحرث عليها خرجت من هذه العين وعليها مشهد لعلي ابن ابي طالب صلوات
الله عليه عين جاج قال صاحب تحفه الغرايب انا خرجت من جاج بقربها عقبه
على راسها عين ماء اذا كانت السماء صاحيه لا يرى فيها قطره واذا تغيمت ترى
العين مملوه من الماء عين جاجرم هي منبع قناه بين جاجرم واسفراين حدثني بعض
فقهاء خراسان ان من غاص في مائها يزول جربه ويقصدها اصحاب الجرب للمداوي
عين جبال سران قال صاحب تحفه الغرايب قال بنصر بناحيه ناميان جبال فيها
عيون لا تقبل شيًا من النجاسه واذا القى انسان فيها شيًا من النجاسة ساح الماء على نحو
الملقي فان ادركه احدا حاط به وغرقه عين جبل ملطيه حدثني بعض التجار
ان بقرب ملطيه جبل فيه عين يخرج منها ماء عذب صار الى الباطن يشرب منه الناس والحيوان
ولا يفتي فاذا جرى مسافه يسيره ينعقد حجرًا عين داران عين فيها نبات
من غاص يلتف عليه ذلك النبات ويمسكه وكلما سعى للخلاص كان اشد لامساكه واذا لم
يسع في التخليص انحل عنه يسيرًا يسيرًا عين دوراق حدثني الشيخ عمر التسلي
انها عيون كثيره سبع في جبل كلها حاره وربما يصعد منها دخان يلتهب نارًا فيرى شعلته
في الليل ابيض واحمر واخضر واصفر ثم تجتمع مياه العين كلها في حوضين احدهما للرجال
والاخر للنسا يقصدها الناس لدفع الامراض البلغميه فمن نزل فيها يسيرًا يسيرًا
انتفع بها ومن طفر فيها يحترق جميع جسده ويسقط عين راس الناعور
بشرقي الموصل قرى تسمى زداعه بها عين فوارة غزيره الماء ينبت فيها من اللينوفر شي
كثير يباع بثمن جيد ويعد من غله تلك القريه عين اروند بقرب البحيره المنتنه
بارمينيه حمه شريفه كثيره المنفعه وذلك ان الانسان والحيوان يغوص فيها وبه كلوم
فانها تندمل عن قريب وكذلك جابر للعظام الواهنه ايضا ويخرج النصول والشوك

الكامنه وتفتح افواه الدماميل وتنضجها وهي شفاء من العلل عين زغر على طريق
البحيره المنتنه بينها وبين القدس ثلثه ايام وزغر اسم بنت لوط عليه السلام وهي
العين التي جاء ذكرها في حديث الجساسه وغورها من شروط الساعة عين سياه سنك
قال في تحفه الغرايب بجرجان موضع يسمى سياه سنك عين على ميل ياخذ الناس ماها للشرب
وفي الطريق الها دوده فمن اخذ من ذلك الماء واصاب رجل تلك الدوده يصير الماء الذي معه
مرًّا فيبدده ويعود اليها ويغرف مره اخرى عين سميره سميره ناحيه بين اصفهان
وشيراز بها ماء مشهوره وهي من عجايب الدنيا وذلك ان الجراد اذا وقع بارض يحمل من ذلك
الماء اليها بشرط ان لا يوضع الظرف الذي فيه ذلك الماء على الارض ولا يلتفت حامله الى
ورايه فيتبع ذلك الماء الطيور السودانيه عدد لا يحصى فيقتل الجراد وياكله جميعًا
وهذا مجرب ولقد وقع بارض قزوين جراد كثير فبعث اهل قزوين لطلب هذا الماء فجاوا به
فجاوا به فجا الطير خلفه واكل الجراد عين شبركيران شوكيران من ضياع مراغه
بها عينان يفور الماء منها قدر ذراع ثم ان ماء احديها في غايه البروده وماء الاخرى في
غايه الحراره هكذا اخبر الفقيه حسن الراعي رحمه الله عين صيدا ذكر ابن البيطار
في مفرداته ان سمك صيدا يوخذ من عين بالقرب من صيدا يعرف الذكر منها من الانثى وعلامه
الذكر منها انه صغير الراس طويل البدن له نقطه تحت لحيه الاسفل فمن اخذ لحمه بعد تجفيفه
وزن درهم وقيل بحبه الخرنوب وسحقه وشربه بخمرا بيض بعد العشاء اهاج الباه بقوه
وانعط وقيل يستعمل مع صفره بيض وهو بالغ لما ذكروا قال هذا السمك اصغر من الوزغ عين
طبريه ذكروا ان هناك عين ينبع الماء منها سبع متواليات ثم ينقطع الماء عنها ويجف
سنين متواليات وهكذا على مرور الايام عين العقاب قال في تحفه الغرايب بارض
الهند عين على راس جبل من جبال تلتاغ اذا هرم العقاب ياتي اليها ويغتسل فيها ويجثم
مقابل الشمس فان ريشه يتساقط وينبت له ريش جديد ويزول عنه الضعف والهرم ويرجع
اليه قوه الشباب عين غرناطه قال ابو حامد الاندلسي بقرب غرناطه من ارض الاندلس
كنيسه عندها عين وشجرة زيتون يخرج الناس في يوم معلوم من السنه يقصدونها فاذا طلعت

الشمس في ذلك اليوم فاضت تلك العين بماء كثير ويزهو الشجر ثم ينعقد الزهر زيتونا ويكبر
ويسود في ذلك النهار ويأخذ من ذلك الزيتون من قدر على اخذه وكذلك من ماء تلك العين
للتداوي وهذا الحديث ونبت عليه في كتب عدة وذلك من اعجب ما يكون **عين غزنه**
بقرب غزنه عين اذا القي في تلك العين شي من القاذورات تحرك الهواء واشتد الريح وبرد الجو
واظلم ووقع مطر شديد وبقي تلك الحالة الى ان ينحى تلك النجاسة عنها وذكروا ان السلطان
محمود ابن سبكتكين لما اراد فتح غزنه وكان كلما قصدها بادر اهلها غزنه والقوا في تلك العين
شيئا من النجاسة فيهيج الريح العاصف وتمطر السماء وينقطع البرد فلا يمكنه الاقامه هناك
حتى عرف ذلك منهم فبعث السلطان الى تلك العين حفاظا فساروا اليها فلم يروا شيئا مما كان
قبل ذلك ففتحها **عين الفران** بقرب انقره بالروم من اغتسل بمائها في الربيع امن من
امراض تلك السنه وروي انها من عيون اهل الجنه **عين فراور** هي بارض خراسان حدثني
بعض فقهاء خراسان قال من المشهور عندنا ان من اغتسل من هذه العين تزول عنه حمى الربع
والله الموفق **عين القياره** بالموصل على مرحله منها يباع منها شي كثير من القار ويحمل
منها الى سائر البلدان يقصدها الناس من الموصل يستحمون فيها ويستشفون بمائها **عين
المشقق** المشقق واد بالحجاز قال ابن اسحق كان بها وشل يخرج منها ما يروي الراكب
والراكبين قال صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك من سبقنا فلا يستقين منها شيئا حتى ناتيه
فسبقه نفر من المنافقين فاستقوا منها فلما اتاها صلى الله عليه وآله وقف عليها فلم
ير فيها شيئا فقال من سبقنا الى هذا قالوا فلان يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله
الم انهكم ان تستقوا منها شيئا ثم نزل فوضع يده تحت الوشل فجعل يصب في يده من الماء ما
شاء الله ثم نضحه به ومسح بيده ودعا بما شاء فانخرق من الماء ما سمع له حس كحس
الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم فقال صلى الله عليه وآله لان بقيتم او بقي منكم
ليسمعن بهذا الوادي وقد اخضر ما بين يديه وما خلفه وكان كما قال صلى الله عليه وآله
عين منكور ذكر ابو الريحان الخوارزمي في الآثار الباقيه ان ببلاد كيماك بلدا يسمى منكور
فيه عين في حفير على قدر ترس كبير وقد استوى سطح الماء على حافتها فربما يشرب منه

عسكر ولا ينقص اصبعا وعند هذه العين صخرة عليها اسم رجل انسان واثر كفيه باصابعهما
واثر ركبتيه كانه كان ساجدا واثر صبي وحوافر حمار يسجد لها الاتراك الغزيه **عين النار**
بين وانطاكيه حدثني من رآها قال اذا غمست فيها قصبه احترقت وقال كنت مع
السلطان علاء الدين كيخسرو وعند اجتيازها وقف عليها وامر بتجربتها فكان صحيحا
عين الناطول الناطول اسم موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين ينبع الماء منها ويتقاطر
على العين فيصير ذلك الطين نارا حكى بعضهم قال رايت من ذلك الطين قطعه انقلبت
نصفها نارا والباقي بعد طين **عين نهاوند** قال صاحب تحفة الغرائب بارض
الجبال بقرب نهاوند عين في شعب جبل من احتاج الى الماء لسقي الارض يمشي اليها
ويدخل الشعب ويقول بصوت رفيع اني محتاج الى الماء ثم يمشي نحو زرعه فان الماء يمشي
نحو زرعه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب عند العين ويقول قد كفاني الماء
ويضرب برجله على الارض والماء ينقطع باذن الله تعالى **عين هرماس** عين عجيبه
بقرب نصيبين على مرحله منها وهي مسدوده بالحجر والرصاص لئلا يخرج منها كثير فيغرق
المدينه وكان المتوكل على الله لما وصل الى نصيبين سمع بامر هذه العين وعجائبها وكثره
مائها امر بفتحها ففتح منها شيء يسير فغلب الماء عليه غلبة شديده فامر باحكامها وردها
الى ما كانت فمن هذه العين يحصل نهر الهرماس ويسقي نصيبين وفاضل مائها ينصب الى الخابور — وما فضل من مائه في
ثم الى الثرثار ثم الى دجله **عين الهيثم** قال صاحب تحفة الغرائب اذا توجهت
من طرتوجهينه الى جرجان ترى في سفح جبل عينا يجتمع ماؤها في غدير مقدار علو سهم
في علو سهم وفي هذا الغدير شجره ليس عليها غصن ولا لحا ترى بالليل كانها تدور في ذلك — عمق في
الغدير وقد تختفي اربعه اشهر ولا علم لاحد بحالها ثم تظهر وربما يتفق في بعض الاوقات
ان يكون مدة اختفائها سنتين ثم تظهر واذا كانت السنه مطيره كان ظهورها اسرع
وفي بعض الاوقات شدوها بالحبال لما دنى من غيبتها شدا وثيقا فاصبحوا والحبال — جداول
مقطعه والشجره ذاهبه فاخبر بذلك رافع ابن هرثمه صاحب جرجان وخراسان فوكل
بها من ينظر اليها ثم اتفق له غيبه فعاد وقد ذهبت الشجره فاخبر بذلك وكان في عسكر

غواص كوفي فامرهارون بغوص ويعرف حالها فغاص زمانًا طويلاً ثم خرج وقال نزلت
نحو الف ذراع وما رايت لها اثرًا فسميت هذه العين عين الهم بينها وبين بحر طبرستان
يوم **عين ناسي حمر** من خلاط واذن الروم موضع يقال له ناسي حمر بها
عين يفور الما منها فورانًا شديدًا يسمع صوته من بعد فاذا دنا الحيوان منها يموت
في الحال فيرى حولها من الطيور والوحوش الموتى ما شاء الله وقد وكلوا بها من يمنع
الغريب عنها **عين باذبل** ضيعه من ضياع قزوين عندها جبل يخرج من شعبه
ماء كثير جدًا صار يجتمع في حوضين هناك يقصدها الزمنى واصحاب العاهات والجرب
ينفعهم باذن الله تعالى وليكن هذا اخر الكلام في العيون والحمد لله وصلواته على الخير
من خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين الايمة المعصومين **فصل في الابار وعجايبها**
نقول وبالله التوفيق **بير ابي كنود** بطرابلس من شرب منها صار احمقًا يقال
للرجل اذا اتى بما يلام عليه لا نعيبك فانك شربت من ماء بير ابي كنود **بير بابل**
قال الاعمش كان مجاهد يحب ان يسمع شيًا من الاعاجيب وكان لا يسمع بشي الا صار
اليه وعاينه فاتى بابل فلقيه الحجاج فقال له ما تصنع هاهنا قال الحاجه اريد ان اسير
الى راس الجالوت ليريني هاروت وماروت فامر به فارسل معه رجلا ن وقال اذهب بهذا
فادخله الى هاروت وماروت لينظر اليهما فانطلق به الى موضعًا فرفع صخره فاذا شبه
سرداب فقال اليهودي انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد نزل
اليهودي ونزلت معه فلم نزل نمشي حتى نظرت اليهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين على
روسهما وعليهما الحديد من اعناقهما الى ركبهما فلما راهما مجاهد لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى
قال فاضطربا شديدًا حتى كادا ينقطعان ما عليهما من الحديد فهرب اليهودي ومجاهد حتى خرجا
فقال اليهودي اما قلت لا تفعل ذلك كدنا نهلك **بير بدر** بين مكه والمدينه في هل ؟
الموضع الذي كانت الوقعه المباركه بين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبين مشركي مكه
فقتلوا المشركين وقال يا عتبه يا شيبه هل وجدتم ما وعدني ربي حقًا فقال المسلمون يا رسول
الله يسمعون كلامنا فقال صلى الله عليه واله لستم باسمع منهم **وحكى** بعض الصحابه

انه راى في اجتيازه هناك شخصًا خرج من البير هاربًا فخرج عقبيه آخر معه سوط ضربه
به ورده اليها **بير برهوت** بقرب حضرموت وهي التي قال رسول الله صلى الله عليه
واله فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بير عاديه في فلاة وواد مظلم وعن امير المومنين
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه ابغض البقاع الى الله تعالى وادي برهوت فيه بير ماؤها
اسود منتن ياوي اليها ارواح الكفار **حكى** الاصمعي عن رجل من حضرموت انه قال
نجد من ناحيه برهوت رايحه فضيعه منتنه جدًا فياتينا الخبر بموت عظيم من عظماء الكفار
وذكر ان رجلاً بات بوادي برهوت قال كنت اسمع طول الليل يا دومه يا دومه فذكرت ذلك
لرجل من اهل العلم فقال انه اسم الملك الموكل بارواح الكفار والله الموفق **بير بضاعه**
بالمدينه في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتى بير بضاعه فتوضا من الدلو وردها
الى البير وبصق فيها وشرب من مايها فكان اذا مرض المريض في ايامه يقول اغسلوه بماء بضاعه
فيغسل فكانما ينشط من عقال وقالت اسما كنا نغسل المرضى بماء بضاعه ثلثه ايام فيعافون
بير خندق قريه من اعمال مراغه يخرج منها حمام كثير حدثني بعض فقهاء مراغه انهم
ارسلوا فيها رجلاً ليعرف حال الحمام فنزل حتى اذا دلوا الحبل على خمسمايه ذراع ثم اخرج فاخبر
انه ما راى من الحمام شيًا وراى في اسفلها ضوًا وشيًا كثيرًا من الحيوانات الميته **بير دماوند**
عميقه بجبل دماوند يصعد منها بالنهار دخان وبالليل النار واذا رمي فيها شي يبقى ويلبث
ساعه ثم يخرج ويقع خارج البير على الارض **بير ذروان** بير بالمدينه طب فيها رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فيما رواه ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه واله مرض
مرضًا شديدًا فبينما هو بين النايم واليقظان راى ملكين احدهما عند راسه والاخر عند رجليه
فقال الذي عند رجليه للذي عند راسه ما وجعه قال طب قال ومن طبه قال لبيد ابن الاعصم
اليهودي قال وبم طبه قال في كربه تحت صخره في بير ذروان فانتبه رسول الله صلى الله عليه
واله وقد حفظ كلام الملكين فوجه عليًا وعمارًا مع جمع من الصحابه حتى اتوا بير ذروان
وهي بير ذروان فنزحوا ماءها حتى انتهوا الى الصخره فقلبوها فوجدوا الكربه تحتها
وفيها وتر فيه احدى عشر عقده فاحرقوا الكربه وما فيها فزال عنه صلى الله عليه واله

قال ؟

من بيناديه ؟

ومن الذي ؟

البني صلعم ؟

وجعه كانه نشط من عقال فانزل الله تعالى عليه المعوذتين احد عشر آية على قدر عدد
العقد **بير زمزم** هي البير المباركه في الخبر ان ابراهيم الخليل صلوات الله عليه
لما ترك اسمعيل بموضع الكعبه واراد الرجوع قالت هاجر الى من تكلنا قال الى الله قالت
حسبنا الله فاقامت عند ولدها حتى نفد ماوها فادركها الحنه على ولدها فتركت
اسمعيل بموضعه وارتقت على الصفا تنظر هل ترى عينًا او شخصًا فلم تر شيًا فدعت
ربها واستسقته ثم نزلت وانت المروه فدعت مثل ذلك ثم سمعت صوت السباع
فخشيت على ولدها فاسرعت نحو اسمعيل فوجدته يفحص برجليه والما قد انفجر من عين
من تحت عقبه فلما رات هاجر الما جعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل فذهب قيل لو لم
تفعل ذلك لكانت عينًا جاريه قال احمد بن محمد الهمداني كان ذرع زمزم من اسفلها
الى اعلاها ٤٠ ذراعًا وفي قعرها ٣ عيون عين حذا الركن الذي فيه الحجر الاسود
وعين حذا ابي قبيس والصفا وعين حذا المروه ثم قل ماوها في سنه اربع وعشرين
وماتين فحفرها محمد ابن الضحاك وهو قد زمل حفر تسعه اذرع فزاد ماوها ثم جا الله
تعالى بالامطار والسيول في سنه ٢٢٥ فزاد ماوها وذرعها من راسها الى الجبل
المنقور فيه احد عشر ذراعًا وتسعه فمها ٣ اذرع وثلثا ذراع وعليها ميلان
ساج مربعه فيها اثنى عشر بكره تسقى عليها واول من عمل عليها الرخام وفرش ارضها
به المنصور وقال مجاهد ما زمزم ان شربته تريد شفا شفاه الله وقال
وان شربه لظما ارواه الله وان شربه بجوع اشبعه الله تعالى ح
المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون انهم من اولاد الخليل عليه السلام من شبي بني
اسرايل فكانوا يحجون البيت ويطوفون تعظيمًا لجدهم وكان اخر من حج منهم اردشير
ابن بابك طاف بالبيت وزمزم على البير وزمزمت المجوس والزمزمه هي قراتهم عند صلاتهم
وطعامهم **وقال الشاعر** زمزمت الفرس على زمزم **قال** وذاك من سالفها الاقدم **قال**
قال صلى الله عليه وآله ما زمزم لما شرب له **بير صاهل بكوره ارجان** ذكر اهلها
انهم امتحنوا قعرها بالحبال والارسان فلم يقفوا على شي ويفور منها الما الدهر كله
بمقدار ما يدير رحا وتسقى تلك القريه **بير عروه** بعقيق المدينه منسوبه
الى

الى عروه ابن الزبير ابن العوام كان الناس اذا مروا بالعقيق اخذوا من ما بير عروه يهدونها
الى اهاليهم وقال الزبير ورايت الى من يامر به فيغلى ثم يجعل في القوارير ويهديه الى الرشيد
وهو بالرقه **بير عرس** بالمدينه يقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستطيب
ماوها وبارك فيها وقيل انه صلى الله عليه واله بصق فيها فلهذا وجد فيها البركه وروي
ان فيها عينًا من عيون الجنة **بير قريه عبد الرحمن** بارض فارس جافه اكثر طول
السنه حتى اذا كان الوقت المعروف من السنه نبع منها ما يرتفع على وجه الارض مقدار
ما يدير رحا ويجري وينتفع به في سقي الزروع ثم تغور **بير الكلب الكلب**
بقريه من اعمال حلب اذا شرب منها من عضه الكلب الكلب برا وهو مشهور وقال بعض
اهل تلك القريه اذا لم يجاوز المعضوض اربعين يومًا وشرب منها برا اما اذا جاوز
الاربعين مات ان شرب وذكر انه شوهد ثلثه انفس عضهم كلب شربوا فسلم اثنان وكانا لم
يبلغا الاربعين ومات الثالث وكان قد جاوز الاربعين وهذه البير شرب اهل القريه
بير المطريه المطريه من قرى مصر بها شجر البلسان وسقيها من هذه البير والخاصيه
في البير يقال ان المسيح عليه السلام اغتسل فيها والارض التي ينبت هذا الشجر نحو مد
البصر في مثله قد حوط عليها وما هذه البير ما عذب فيه دهنيه لطيفه وقد استاذن
الملك الكامل اباه الملك العادل ان يزرع شيًا من شجر البلسان فاذن له فعمل غرسات كثيره
وزرعها فلم ينجح شيًا ولم يخلص منه دهن فسال اباه ان يجري نهرًا من بير المطريه فاذن
له ففعل ذلك فانجح وليس في جميع الدنيا موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع **ابار نيسابور**
ابار كثيره وهي معادن الفيروزج كان يوجد فيها القطع الجيده فظهر فيها العقارب القتاله
فامتنع الناس عنها بسبب العقارب **بير هندبان** ضيعه بفارس بها بير يخرج منها
دخان يعلو الا انه ليس لاحد ان يقربها واذا طار طاير فوقها سقط محترقا **بير يوسف الصديق**
صلوات الله عليه التي القاه فيها اخوته هي بالاردن على اربع فراسخ من طبريه مما يلي
دمشق قال الاصطخري وغيره كان منزل يعقوب عليه السلام بنابلس من ارض فلسطين
والجب الذي القي فيه يوسف عليه السلام بين نابلس وبين قريه يقال لها سنجل ولم يزل

هذه البسفرارًا للناس فيتبركون بها ويشربون من مايها وليكن هذا آخر الكلام والله
الموفق للصواب **ثم نتصدى النظر في الكاينات** وهي الاجسام المتولدة من الامهات
نقول الاجسام المتولدة اما ان يكون نامية او لا تكون **والثاني المعدنيات**
والاول فاما ان يكون لها قوة الحس والحركة او لا فالاول الحيوان والثاني النبات
زعموا ان اول ما يستحيل الى الاركان الابخرة والعصارات في البحار ما يصعد من لطايف
مياه البحار والاجام والانهار من تسخين الشمس والعصارات ما تحلب من باطن الارض
من مياه الامطار وتختلط بالاجزاء الارضية وتغلظ وتنضجها الحرارة المستنبطة
في عمق الارض فتصير مادة للنبات والمعادن والحيوان وانها متصلة بعضها بالبعض
بترتيب عجيب ونظام بديع تعالى صانعها عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا فاول مراتب
هذه الكاينات تراب واخرها النفس ملكية ظاهر فان المعادن متصلة اولها بالتراب
والماء واخرها بالنبات والنبات متصل اوله بالمعادن واخره بالحيوان والحيوان متصل
اوله بالنبات واخره بالانسان والنفوس الانسانية متصلة اولها بالحيوان واخرها
بالنفوس الملكية **النظر الاول في المعدنيات** وهي اجسام متولدة من الابخرة والادخنة
تحت الارض اذا اختلطت على ضروب من الاختلاطات مختلفة في الكم والكيف وهي اما
قوية التركيب او ضعيفة التركيب وقوي التركيب اما ان يكون متطرقة او لا تكون والمتطرقة
هي الاجسام السبعة اعني الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد
والاسرب والخارصيني والتي لا يكون متطرقة فقد تكون في غاية اللين كالزيبق
وقد تكون في غاية الصلابة وتنحل بالرطوبات وهي الاجسام الملحية كالزاج والنوشادر
وقد لا تنحل بها وهي الاجسام الدهنية كالزرنيخ والكبريت والاجسام اما
يتولد من اختلاط الزيبق والكبريت على اختلاف في الكم والكيف والزيبق يتولد من اجسام
مائية وهوائية وارضية وانضجتها حرارة شديدة حتى صار كالدهن واما الاجسام
الصلبة الشفافة تتولد من مياه عذبة وقعت في معادنها بين الحجارة الصلدة زمانًا
طويلًا حتى غلظ وصفا وانضجته حرارة المعدن بطول وقوفه واما غير الشفافة

فمن

فمن امتزاج الماء بالطين اذا كانت فيه لزوجة واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة واما
الاجسام التي تنحل بالرطوبات فمن ماء مختلط باجزاء ارضية محرقة يابسة واختلاطًا
شديدًا واما الاجسام الدهنية فمن الرطوبات المحترقة في باطن الارض اذا احتوت
عليها الحرارة في المعدن حتى تحللت ولطفت واختلطت بتربة البقاع وحرارة المعدن
دايمًا في نضجها وطبخها حتى تزداد غلظًا وتصير مثل الدهن وسياتي الكلام في تولد كل
واحد ان شا الله تعالى وزعموا ان الذهب لا يتولد الا في البراري والرمل والاحجار الرخو
واما الفضة والنحاس والحديد وامثالها لا يكون الا في جوف الحجار والاحجار المختلطة
بالتراب اللينة والكباريت لا تتولد الا في الاراضي الندية والتراب اللين والرطوبات الدهنية
والاملاح لا ينعقد الا في الاراضي السبخة والبقاع المالحة والجص لا يتكون الا في الاراضي
اللينة السبخة والاسفيذاج لا ينعقد الا في الاراضي الرملة المختلط ترابها بالحصى والزاج
الشبوب لا تتكون الا في التراب العفص المشف وعلى هذا القياس حكم ساير انواع الجواهر
كل واحد منها تختص بقعة من البقاع وتولدها فيها من خاصية تلك البقعة وهي مع كثيرة
افرادها داخلة تحت ثلثة انواع الاجسام والفلزات والاحجار الدهنية **النوع الاول** والاجسام
الفلزات وهي الاجسام السبعة زعموا ان تولدها من اختلاط الزيبق والكبريت فان كان
الزيبق والكبريت صافيين واختلطا اختلاطًا تامًا وشرب الكبريت رطوبة الزيبق كما تشرب
نداوة الماء وكان فيه قوة صباغة ومقدارها متناسبين وحرارة المعدن تنضجها على اعتدال
ولم يعرض البرد واليبس قبل انضاجها انعقد ذلك على طول الزمان ذهبًا ابريزًا وان كان
الزيبق والكبريت صافيين وانطبخا انطباخًا تامًا وكان الكبريت مع ذلك ابيض تولدت
الفضة وان اصابه قبل النضج برد عاقد بارد تولد الخارصيني وان كان الزيبق صافيًا
والكبريت رديًا وفيه قوة محرقة تولد النحاس وان كان الكبريت غير جيد المخالطة مع
الزيبق تولد الرصاص وان كان الزيبق والكبريت رديين وكانا مع رداتهما ضعيفي التركيب
تولد الاسرب فنسبة الاختلافات اختلاف انواع الجواهر المعدنية وهي العوارض التي
تعرض من كمية الكبريت والزيبق وكيفيتهما والذي يدل على هذه كلها تجربة اهل الصناعة

ولنذكر بعض خواصها العجيبه ان شا الله تعالى **الذهب** يسمى الذهب في كتب الصنعه
بالشمس والنهار والمهر والمعتدل والراس والقاعده والسليم والتمام
والقوى والصابر وملك الاجساد والخير والكبير الاسما وطبعه حار لطيف
ولشده اختلاط اجزايه المايته باجزايه الترابيه لا يحترق بالنار لان النار لا تقدر
على تفريق اجزايه ولا يبلى بالتراب ولا يصدى على طول الزمان وهو لين اصفر براق حلو الطعم
طيب الرايحه ثقيل رزين وصفره لونه من ناريته ولينه من دهنيته وبريقه من صفا مايته
ورزانته من ترابيته وهو اشرف نعم الله تعالى على عباده ان به قوام امور الدنيا ونظام
احوال الخلق فان حاجات الناس كثيره وكلها تقضى بالنقود فان النقدين يباع بهما كل شي
ويشترى بهما كل شي لرواجهما بخلاف ساير الاموال فانه لا يرغب فيها كل احد رغبته في النقود
فانهما كالقاضيين يقضيان حاجه كل من لقيهما ولذلك قال الله عز وجل بل ان الذين
يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم الايه لان
المقصود منهما تداولهما بين الناس لقضاء حوايجهم فمن كنزها فقد ابطل الحكمه التي خلقا
لها كمن حبس قاضي البلد ومنعه ان يقضي حوايج الناس خواصه ما ذكره ارسطاطاليس
انه يقوي القلب ويدفع الصرع تعليقا ويمنع الفزع وان اتخذ من الذهب ميلا وادیم
الكحل به جلا العين وحسن النظر وقواه وان ثقبت الاذن بابره من الذهب لم يلتحم وان كوى
بالذهب لم يتنفط موضعه ويبرا سريعا وقالوا ان امساك الذهب في الفم يزيل البخر والذهب
ينفع من اوجاع القلب والخفقان وحديث النفس **الفضه** وتسمى في كتب الصنعه بالقمر
والليل والذهب الابيض والعاج والسليم الثاني والصلب والوزير والسياد
والعص والجن وهي اقرب الفلزات الى الذهب ولولا برد اصابه في معدنه قبل النضج
لكاد يكون ذهبا وهو يحترق بالنار اذا دامت عليها وتبلى في التراب بطول الزمان قال
ارسطو ان الفضه وسخا بخلاف الذهب فاذا اصابها رايحه الرصاص والزيبق تكسرت عند في ص
الطرق واذا اصابها رايحه الكبريت اسودت وان طرح الكبريت عند ذوبها احترقت
وتكسرت كالزجاج واذا القي عليها شي من البورق ردها الى حالها لكن ينقص منها

شي

شي كثير ومن خواصها تقطع الرطوبات اللزجه اذا خلط سحالتها بالادويه المشروبه واذا
امسكت في الفم ازالت البخر وتنفع الحكه والجرب طلا وعسر البول شربا ويدخل في
ادويه الخفقان فتنفع جدا والبواسير مع الزيبق طلا **النحاس** ويسمى النحاس
الزهره وتاهيد وقابل الالوان والاشقر الكريم وهو قريب من الفضه والفرق
بينهما حمره اللون واليبس وكثره الوسخ فاما الحمره فمن الحراره والكبريتيه واما يبسه
ووسخه فلغلظ مادته فمن قدر على تبيضه وتليينه فقد ظفر بحاجته واذا طلي بالخل
اخرج الزنجار وان اتخذ منه ابره وثقبت دما وثقب بها الاذن لم تلتحم واذا نحر الفنه
لا يصدى واذا اتخذ الانسان انيه لطعامه وشرابه يتولد في جسده امراض لا دوا لها مثل
دا الفيل والسرطان ووجع الكبد والطحال ومن اكل مما بات في النحاس اضر بنفسه وربما
قتل **الحديد** ويسمون الحديد المريخ والعبد الوسخ وصدي الاجساد والمحترق
والانقلاب لتولده كتولد الاجساد وقد مضى ذكرها وسواد لونه لافراط حرارته
والحديد اكثر فايده من ساير الفلزات ولذلك قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس
شديد ومنافع للناس الايه فالباس في الفصول والمنافع في الالات فقل ما من صنعه
الا وللحديد فيها او في الاتها مدخل ومن خواصه العجيبه ما ذكره ارسطو ان براده الحديد
اذا علق على انسان يغط في نومه يزول عنه ومن استصحب شيا من الحديد قوي قلبه وزالت
عنه المخاوف والافكار الرديه ويسر في نفسه ويرى احلاما صالحه ويزداد هيبته في
اعين الناس وصداه ياكل وسخ العين اكتحالا وينفع من جرب العين والرمد والسبل
ويخفف ثقل الاجفان وينفع النقرس طلا والبواسير ايضا **القلعي** ويسمونه المشتري
والقلعي وبرجيس والصرار والابرش والابرص والمحروم والقنطر
وداوس والعنين ومو الرصاص الابيض قال ارسطو انه صنف من الفضه
لكنه دخل عليه اربع افات في معدنه وهي السواد والنتن واللين والصرير
كما تدخل الافه على الجنين في بطن امه فيفسده دوا ينفع من نبات الشعر يوخذ اقليميا
واسفيداج الرصاص من كل واحد جزء ويسحق بماء البنج وبخل قد طبخ فيه بزر

ويطلى على الموضع بعد سحقه فانه يبطل نباته خواص ما ذكره ارسطو انه من اتخذ منه طوقًا وطوّق به شجرة عند اصلها لم يسقط من ثمرتها شيئًا ويزيد فيها واذا شُدّ على الظهر والبطن صفيحة منه سكن الانعاظ واذا القي في القدر لم ينضج اللحم والرصاص يطلى بالدهن والملح ويوخذ سواده يطلى به السيف فانه لا يصدى **الاسرب** وهو الرصاص الاسود ويسمونه زحل وكيوان والوشح والابارة وزبل القمر والذهب والمقلوب والضعيف والكبريت ومحرقه وهو الاسرنج سرنقون وتولده كالقلعي وهو صنف ردي منه لان رمادته اكثر وسخًا ومن خواصه تكليس الذهب وتكليس الماس ولو وضع الماس على السندان وضرب بالمطرقة دخل اما في السندان واما في المطرقة واذا وضع على الاسرب ينكسر بادنى ضربه ويكون جميع قطاعه مثلثًا قال الشيخ الرئيس يوخذ منه صفيحة وزنها ثمانية وعشرون درهمًا وتشد على الخنازير والغدد تذيبها وقال بليناس في كتاب الخواص من اتخذ صفيحة بالوزن المذكور وشدها على بطن انسان بطلت شهوته **الخارصيني** تولدها كتولد الاجسام المذكورة ومعدنه بارض الصين يتخذون منه كلاليب لصيد الحيتان لانها اذا انشبت بشيء لا ينفصل عنه الا بالشدة ويتخذون المرآة ينظر فيها صاحب اللقوة في بيت مظلم فانه انفع دواء لهذا المرض ويتخذ منه منقاش ينتف به الشعر ويدهن موضعه مرارًا فان الشعر لا ينبت **النوع الثاني في الاحجار** وهي اجسام تتولد من مياه الامطار والانداء الذي احتبست تحت الارض ان كانت شفافة او من امتزاج الماء بالارض ان كانت فيه لزوجة واثرت حرارة الشمس فيها تاثيرًا شديدًا اما القسم الاول فنقول اذا احتبست مياه الامطار والانداء في المغارات والكهوف والاهوية لا يخالطها شيء من الاجزاء الارضية واثرت فيها حرارة المعدن وطال وقوفها هناك ازدادت المياه صفاء ونقلا وغلظًا فتنعقد الاحجار الصلبة التي لا يتاثر من النار والماء كانواع اليواقيت وما شاكلها وذهب قوم الى ان اختلاف الوانها من حرارة المعدن وقلتها وكثرتها وقال اخرون بسبب مطارحات شعاعات الكواكب

على

على تلك البلاد التي تدل على ذلك النوع من الجواهر فزعموا ان السواد لزحل والخضرة للمشتري والحمرة للمريخ والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والملون لعطارد والبياض للقمر واما القسم الثاني فيتولد من امتزاج الماء بالارض اذا كان فيها لزوجة واثرت فيها الشمس مدة طويلة كما ترى ان النار اذا اثرت في اللبن صلبته وجعلته اجرًّا فان الاجر ايضا صنف من الحجر الا انه رخو وكلما كان تاثير النار اكثر كان اصلب ثم ان هذه الاحجار تختلف باختلاف بقاعها فان كانت في بقاع سبخة تولدت منها انواع الاملاح والبوارق والشبوب وان كانت في بقاع عفصة تولدت منها ضروب الزاجات الاحمر والاخضر والاصفر ونحوها ولكل موضع خاصية لا يعلمها الا الله تعالى وقد ينعقد الحجر في الماء وذلك اما لخاصية الماء او من خاصية ذلك الموضع وقد يتولد الحجر في الهواء وذلك من اجزاء دخانية يغلب عليها الارضية فاذا ضربها البرد انطفت حرارتها فتصير حجرًا وقد يقع في وقع الصواعق مثل هذه الاحجار مثل الحديد والنحاس قال الشيخ الرئيس اخذت من هذه الاجسام وعرضتها على النار فما حصل منها الذوبان وانما ارتفع منها دخان يضرب الى الخضرة وما زال هكذا حتى صار رمادًا **وحكي** ان الشيخ الرئيس ايضا انه في زمانه وقع من الهواء بارض جرجان جسم كقطعة حديد تدخسن منا كحبات الجاورس المنضمة فما كان ينتاثر من الحديد والجواهر المعدنية كثيرة لا يعرف الانسان منها الا القليل فمن الحكماء من كان له بها غاية بحث عنها واستخرج خاصية بعضها فاوردنا طرفًا منها وما فيها من الخواص العجيبة ومعادنها وكيفية حلها فاقول وبالله التوفيق **اثمد** قال ارسطو هو حجر معروف له معادن كثيرة واعلاها في اكناف المشرق واجودها الاصفهاني وهو حجر يخالطه الرصاص ينفع العيون اكتحالًا ويحسنها ويدفع عنها نزول الماء ويقوي اعصابها ويدفع عنها كثيرًا من الآفات والاوجاع سيما المشايخ والعجائز الذين ضعفت ابصارهم واذا جعل معه شيء من المسك يكون غاية وعن رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالاثمد فانه ينبت الشعر ويحد البصر وينفع من حرق النار وذلك بان يطلى موضع الحرق بشحم ويذر عليه الاثمد فانه غاية

حجر ارسيون حجر يوجد بارض الروم وهو املس ولا يكون قطاعه الا اذا كسر
الا محمشا وخاصيته ان حامله يكون مهيبا بين الناس محترما والاكتحال به يومن الرمد
حجر الاسفيداج هو رماد الرصاص القلعي واذا افرط احراقه صار سرنجا والاسفيداج
الرصاصي اذا دلك به لسعة العقرب نفع وقال بليناس في كتاب الخواص ينفع الاسفيداج
مع شي من قثا الحمار في ماء وملح ثم يرش به البيت خرجت عنه البراغيث واذا اتخذ منه
المرهم فانه ياكل اللحم العفن وينبت اللحم الطري وينفع من حرق النار اذا طلي بعض الادهان
وذر عليه الاسفيداج فلا يكاد يستحيل موضعه الى البياض بل يبقى على لون الجسد **حجر الزنجار**
قال ارسطو هو حجر يصاب في معادن الزنج من كلسه حتى يبيض والقي منه وزن مثقال على
خمسين مثقالا من النحاس الاحمر بيضه ولين جسمه وهو اذا اخلط مع الكلس حلق الشعر واذا
سحق وطلي به الورم ازاله **حجر اقليميا الذهب** اذا خلط بغيره من الاحجار ثم ادخل
النار يتخلص علاه جسم مشوب بسواد قد يكون على لون الزجاج وهو اقليميا الذهب ينفع
العيون ويزيل عنها البياض الحادث وينفع من ابتداء نزول الماء في العين ويدمل القروح
الخبيثه وينقي اوساخها **حجر اقليميا الفضه** قال ارسطوطاليس يعلوا على الفضه
عند السبك اذا خالطها غش حجر يسمى اقليميا الفضه وهو نافع من القروح والسعفه
والجرب طلا مع الادهان وقال غيره ينفع وجع العين ذرورا وفي المراهم ينبت اللحم في الجراحات
حجر البلخش ويسمى بالفارسيه لعل هو انواع الجيد منه هو المشرق الصافي
البراق الشفاف الضارب الى الحمره اليسيره ويشبه البلور لكن البلور اذا تحك كانت
ابيض والبلخش يكون احمر ثم البلور ايضا اذا نظر في شعاع الشمس كان بعضه احمر وبعضه
ابيض والبلخش يكون فقط منه عنابي ومنه تمري ومنه سفنجي ومنه اخضر والقدما لم
يعرفوا البلخش لانه محدث وسبب ظهوره هو انه حصلت الزلازل العظيمه في جبال بدخشان
وتشققت وظهر منها هذا الجوهر وهو احمر ثم علاه صفره والجيد في مرتبه الجيد من الزمرد
وقيمته قيمته ثم بعده في المرتبه التمري ثم بعده العنابي وقيمة التمري والعنابي منها كل
مثقال دينارين اذا كانا صافيين شفافين وباقي انواعه ليس له تلك القيمة العاليه

وطريق

وطريق حفظه من الفساد مثل حفظ اللولو فلينظر من بابه وخواصه خواص الياقوت واذا
اراد واجلا البلخش سحقوا المرقشيثا الذهبيه وجلوه بها **حجر باهت**
حجر ابيض في لون المرقشيثا يتلالا حسنا اذا وقع عليه نظر الانسان يغلبه الضحك وقيل
انه مغناطيس الانسان وله فضه في مدينه النحاس بالمغرب مشهوره **حجر بسد**
هو اصل المرجان منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود يقطع نزف الدم ذرورا ويقوي العين كحلا
وينشف رطوبتها الفضليه ويقوي القلب وينفع من عسر البول شربا واذا علق على المصروع
نفعه نفعا بينا والاولى ان يعلقه على رقبته **حجر بلور** قال ارسطو صنف من الزجاج
الا انه صلب وهو مجتمع الجسم في المعدن بخلاف الزجاج فانه متفرق الجسم يجمع بالمغنيسيا
والبلور يقبل ساير الالوان كالزجاج واذا صبغ يشبه الياقوت والاحمر منه يشبه البلخش
والملوك يتخذون منه الاواني واذا اتخذ منه كرة اوجام واذا قابل الشمس تعكس منه شعاع
فاذا قرب اليه قرطنه او حراق لتهب بالنار وقيل ان البلور الاغبر اذا علق على من يشتكي
وجع الضرس زال المه في الحال **حجر البورق** اجزا سبخه من الارض كالملح الا ان
البورق اقوى قال الرئيس انه اذا طلي به الكلف في الحمام ازاله قال ارسطو انواع البورق
كثيره فمنه ما يتكون من الماء الجاري ومنه ما يتكون من الحجر في معدنه ومنه ابيض واحمر
واغبر والوان كثيره وهو يذيب الاجساد كلها ويلينها للسبك وقال غيره البورق من الجرب
والبرص طلا وينضج الدماميل وينفع الصحم ويجلوا البياض العتيق من العين وينفع من الحمى
التي تنوب بادوار اذا تمرخ به قبل النوبه بساعه قال الشيخ الرئيس اذا اضمد به يحدث
الدم الى ظاهر البدن ويحسن اللون واذا عجن بماء الثوم وعمل منه اشياف وتحمل به صاحب
القولنج اذهبه في الحال واطلقه باذن الله تعالى ويقلع اثر الزعفران من الثوب ان يغسل
بالبورق ويبخر بالكبريت وهو رطب فانه يذهب **حجر الخارق** قال ارسطوطاليس
انه حجر احمر اللون وحمرته غير حمرة الياقوت والبلخش لكن البلخش ومعدنه ببلاد المشرق
فاذا اخرج من معدنه اصابه ظلمه واذا خلي ظهر نوره وحسنه ومن تختم منه بوزن عشرين
شعيره يدفع عنه الاحلام الرديه وادامة النظر اليه يضعف البصر واذا مسح به الراس

والحيه ثم وضع راسه على الارض اتاه من حواليه من عروس هذا الحجر يسمى بالفارسيه بجاره
قيل اذا وجد الجيد منه الصافي الشفاف فقيمته قيمة المتوسط من البلخش ويوجد كثيرًا
ويشبه بالياقوت والفرق بينهما ان الياقوت اذا جعل في الفم يكون باردًا ولا يكاد الا بعد
زمان طويل ويقطع العطش والبجاره ليس كذلك **حجر تدمر** قال ارسطو حجر يوجد
بناحيه المغرب في شواطي البحر وليس يوجد الا هذا الموضع فقط وهو حجر ابيض مثل الزجاج
خاصيته انه اذا شمه انسان جمد دمه في جسده ومات من ساعته **حجر تنكار**
قال ارسطو حجر من جنس الملح يوجد فيه طعم البورق معدنه ساحل البحر وهو يعين على سبك
الذهب وينفع من ياكل الاسنان ويقتل دودها ويسكن ضربانها ويجلوها بخاصيه عجيبه **حجر توتيا**
قال ارسطو انه سا انواع منه الهندي وهو ابيض واخضر واصفر معدنه ساحل بحر الهند
والسند ومنه كرماني واصله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس من الحجاره واجوده الخفيف المشتق
اللون الرقيق ينفع من الصداع وينفع القروح السرطانيه وينفع اوجاع العين ويمنع الفضول
الخبيثه المحتقنه في عروق العين من النفوذ في الطبقات وخصوصا المغسول فانه يحفظ صحة
العين جدا وينفع من قروح المقعده والمذاكير واورامها **حجر جالب النوم**
قال ارسطو هو حجر شديد الحمره صافي اللون يرى بالنهار كانه يخرج منه شبه بخار
وبالليل يسطع ضوءه ويضي فيضي كلما حوله فاذا علق منه على انسان ولو انه وزن درهمين
يورثه نومًا طويلًا واذا جعل تحت راس نايم لا يستيقظ حتى يدور راسه واذا طلي به موضع
الحمره ابراها باذن الله تعالى **حجر الجزع** قال ارسطو هو حجر ذو الوان كثيره يوتى به من
اليمن والصين والناس يكرهون احد شي منه لانه يكثر الغموم والهموم لمن استصحبه ويورث اطلاعًا
رديه ويعسر معه قضاء الحوايج ولا يفلح لابسه في الامور كلها واذا علق على صبي كثر بكاوه
وفزعه وسيلان لعابه ومن سقي منه مسحوقًا قل نومه وكثر فزعه وسا خلقه وثقل لسانه
واذا سحق وجلا به الياقوت حسنه ونوره وقيل النظر اليه يورث الهم وان وضع بين قوم
لا علم لهم به وقعت بينهم العداوه واذا علق على المطلقه سهل ولادتها وخفف وجعها
حجر جامي قال ارسطو هو حجر شديد الحمره منقوب بنقط سود صغار يجلب

من بلاد الهند من ازال النقط السود من هذا الحجر حتى يصير كله احمر والقى منه على النحاس
صيره ذهبًا لان تلك النقط هي دخان للفضه وينفع من الفالج اذا استعط به **حجر حجر**
قال بليناس في كتاب الخواص اذا كان الجمل كثير الرغا ربطت في ذنبه حجرًا لا يرغوا البته
وقال صاحب الفلاحه الحجر الذي فيه ثقبه خلقه اذا علق على الاشجار لا يصيب ثمارها
آفه وتكثر ثمرتها **حجر اسمانجوني** قال ارسطو اذا كان الحجر اسمانجونيًا وكان محكه
ابيض فمن حمله زال غمه وحزنه وزاد مراحه وفرحه وان كان اسود لم ينجح عمل حامله وان
طرح في بير او نهر قل ماوها وربما انقطع وان خرج احمر راى حامله كل خير وان خرج
اخضر فمن امسكه يزكو ما يزرع في اي ارض كان وان خرج اغبر واكتحل به على اسم امراة
احبته **حجر ابيض** قال ارسطو اذا كان الحجر ابيض فحككته فخرج محكه اصفر
فمن امسكه لا يخبر بشي الا وقع صادقًا كان او كاذبًا وان خرج احمر نجح عمل حامله
وان كان محكه اغبر من استعان بحامله في امر تم وصح باذن الله تعالى وان كان اسمانجونيًا
طابت نفس حامله وان كان اخضر فمن حمله في بستان اسرع خروج نباته وغرسه
ويعظم اشجاره وان خرج اسودًا ابرا من سقي السم القاتل باذن الله تعالى ومن
لدغ الحيه والعقرب اذا شرب من محكه او علق عليه **حجر احمر** قال ارسطو طاليس
اذا كان الحجر احمر يخرج محكه ابيض اذا حمله انسان نجح عمله وان خرج اسود قدر حامله على
ما يحدث به نفسه وان خرج اصفر فمن ربطه على عضده احبه الناس وان خرج اغبر
تيسرت امور حامله وان خرج اخضر صرف السلاح عن حامله قال الشيخ الرئيس في الاحجار
حجر احمر يشبه البسد وعن دانوا منه قال يفعل ذلك بجوهره كالبيش **حجر اخضر**
قال ارسطو اذا كان الحجر اخضر وكان محكه ابيض فمن امسكه معه وغرس غرسًا او زرع زرعًا
بنت وزكا ولم يفسد وان جعل هذا الحجر في خرقه ودفن في بستان او مزرعه بما ذكر وبارك
الله فيه وان كان اسود يحصل لحامله خير كثير وان خرج اصفر ينتفع بحمله الاطباء
فانهم يوفقون لحسن العلاج وكثره الاصابه وان خرج احمر كرم الناس حامله وان خرج
اغبر لا يعالج صاحبه مريضًا الا برا باذن الله تعالى **حجر اسود** قال ارسطو

اذا كان الحجر اسود فخرج محكه ابيض فهو ترياق من لدغ الحيات والعقارب ومن سقي السم اذا شربت حكاكته وان خرج اصفر فمن امسكه زال عنه الاعياء وصح جسمه واذا جعل في دار صح اهلها وان خرج اسود على لونه زاد عقل حامله ونقصت حوائجه من الناس وان خرج اخضر فمن امسكه آمن من لدغ الهوام **حجر اصفر** قال ارسطو واذا كان الحجر اصفر وخرج محكه ابيض حصل لحامله كلما يطلبه من الناس وان خرج اخضر فانه اذا وضع على شي من الاوجاع سكنه وان كان احمر لقي حامله جواب كل ما سال عنه وان خرج اسود وحمل على اسم شخص صار تابعًا لحامله مطيعًا ما دام الحجر معه **حجر اغبر** قال ارسطو اذا كان الحجر اغبر وخرج محكه ابيض فان اكتحل به كل على اسم شخص احبه ذلك الشخص ومال اليه وان خرج المحك اسود واكتحل به انسان اكرمه كل احد وان اكتحلت المراه به احبها زوجها وان خرج اصفر كان حامله عزيزًا عند الناس وان خرج احمر كان حامله مرزوقًا كثير المعاش وان خرج المحك اخضر فمن امسكه كان عند الناس عزيزًا مقبول الكلام وان خرج اسمانجونيًا فان حامله يعد حكيمًا وان لم يكن كذلك **حجر الباه** قال ارسطو ان الاسكندر اصاب بهذا الحجر بافريقيه ومعدنه هناك وخاصيته انه اذا ادني من الانسان والحيوان ظهر به شهوه الوقاع فمن الناس من حمله الى معسكره مخافه افتضاح النساء ومن امسك هذا الحجر تحت لسانه امن العطش واذا سقي منه صاحب الماء الاصفر ولو ادبع شعيران اسهله من ساعته وذكر انه بارض مصر حجر من شده على ظهره يثور به شهوه الجماع **حجر البحر** قال ارسطو يوجد على سواحل البحر حجر متولد من لطيف اجزاء الارض وبخار البحر وهو حجر اسود خشن الجس مثل حجر الرحاء الا انه خفيف لا يغوص في الماء وخاصيته ان الانسان اذا استصحبه وركب البحر امن من الغرق واذا القي في القدر لم تغل وان وقد تحتها وذكروا ان الاسكندر اصاب هذا الحجر في الظلمات وابوابه الزمني واصحاب العاهات **حجر الجاري** يوجد في حوصله الجاري اذا علق على الانسان لم يختلم ما كان عليه وان كان به اسهال احتبس بطنه باذن الله تعالى **حجر الحصاه** قال ارسطو الحجر فيه رخاوه يخرج من عين بارض المغرب يشرب منه مقدار عشر حبات نفتت حصاه المثانه وهذا حجر عزيز ترميه الامواج الى الساحل

كانه فلكه المغزل **حجر الحيه** يقال له بالفارسيه مهره مار وهو في حجم مدقه صغيره يوجد على راس الحيات بعضها لا كلها وخاصيته ان العضو الملدوغ يجعل في اللبن او الماء الجاري ويلقى فيه الحجر فان الحجر يلتصق بموضع اللدغ ويستخرج منه السم وقال الشيخ الرئيس انه ينفع من نهش الحيه تعليقًا وقال جالينوس اخبرني بذلك صديق **حجر الخطاف** يوجد في عش الخطاف احدهما احمر والاخر ابيض فان علق الاحمر على من يفزع في نومه يزول ذلك عنه وان علق الابيض على مصروع زال صرعه **حجر الدجاج** اسمانجوني يوجد في قانصه الدجاج اذا شد على المصروع يزول صرعه ويزيد في قوه الباه تعليقًا ويدفع عن حامله السوء واذا جعل عند راس الصبي لا يفزع في نومه **حجر الرحاء** يشد من السفلاني على الحامل فانها لا يسقط ولدها وينحي عنها عند الطلق كيلا يتعسر عليها واذا حمي ورش عليه الخل وجلس عليه صاحب النزف قطع النزف وحلل الاورام الحاره **حجر الزمرد** هو عده انواع منها الذبابي وهو انفسها واعلاها ومنه ريحاني ومنه سلقي ومنه سمي وهو حجر رخو بالنسبه الى غيره ويعمل فيه المبرد ولا صبر له على النار يوجد في الحجاره الخضر ما يشبه الزمرد وليس بزمرد يجلب من بلاد الصقالبه نوع يشبهه وليس بجيد وقيمه الجيد منه الذبابي العضب الخالي من العيب وزن الدرهم خمسه وعشرون دينارًا وقيمه ثلثه دراهم مايه دينارًا وقيمه خمسه دراهم منه خمسه مائه دينار وفي القديم كان قيمته اثنا عشر درهمًا الف دينار ومن خواصه ان حمله امان من الصرع ويقوي الصلب والنظر اليه يزيد في البصر ويقع في المعاجين المفرحه ودانق منه مسحوقًا ترياق للسموم القاتله ويشربه ايضا ينفع من نهش الحيه وغيرها ويرى احلامًا طيبه **حجر الساموز** الساموز حجر يقطع الاحجار كلها ذكر ان سليمان بن داود عليهما السلام الله لما اراد بناء بيت المقدس امر الشياطين بقطع الاحجار فشكا الناس من صوت قطع الاحجار فجمع علماء بني اسرائيل وعفاريت الجن وسالهم عن قطع الحجر من غير صوت فقال بعض العفاريت اعلم حجرًا له هذه الخاصيه ولكن لست اعرف مكانه ولي حيله في تحصيله ثم قال علي بعش العقاب فجاوا بها فدعا بجام من الزجاج غليظ شديد الصفاء وكبه على بيض العقاب وامر برده الى مكانه فانت العقاب الى عشها فرات الجام على بيضها فضربته برجلها فلم

بتا خر فطارت واقبلت صبيحه اليوم الثانى ومعها قطعه صخر العته على الجام فانشق
بنصفين من غير صوت فدعا سليمان عليه السلام العقاب وقال اخبرنى عن الموضع الذى
حملت منه هذا الحجر فقال يا نبى الله من جبل بالمغرب يقال له الشامور فبعث سليمان عليه
السلام الجن وحملوا منه مقدار حاجته وكان بعد ذلك يقطع الجن الصخور من غير ان يسمع منها
صوت **حجر السم** حجر كالجزع ليس بجزع يوجد فى خزائن الملوك خاصيته ان يتحرك
اذا احضر السم **حكى** الوزير نظام الملك الحسن ابن على قدس الله روحه فى كتاب سير الملوك
ان سليمان ابن عبد الملك قال ذات يوم ان ملكى ليست تقصر عن مملكه سليمان ابن داود الا
ان الله سخر له الجن والطير والريح وليس لاحد من الملوك على وجه الارض مثل مالى من
الاموال والعدد فقال الحاضرون اهم شى يحتاج الملوك اليه ليس عندك يا امير المومنين
فقال ما هو فقالوا وزير ان وزير كما انك خليفه ابن خليفه فقال وهل تعرفون وزيرا هذه صفته
فقال نعم جعفر ابن برمك هذه صفته فانه ورث الوزاره اباً عن جدٍ الى زمن اردشير
ابن بابك وهم كتب مصنفه فى الوزاره يعلمون اولادهم فكتب سليمان الى عامله بلخ وامر
بحمل جعفر الى دمشق مع التجمل والاعزاز فلما وصل الى دمشق ودخل على سليمان فراى
سليمان صورته استحسنه وتحرك له وامره بالجلوس بين يديه فما كان الا يسيرًا حتى
عبس سليمان في وجهه وقال لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم قم من عندى فاقامه
الحاجب ولم يعرف احد سبب ذلك الى ان خلا سليمان بندمائه فقال بعضهم يا امير المومنين
طلبت جعفرًا من خراسان باعزازٍ فلما حضر ابعدته فقال سليمان لولا انه جاء من
ارضٍ بعيدهٍ لامرت بضرب عنقه لانه حضر بين يدى ومعه السم القاتل فقال ذلك
النديم اتاذن لى يا امير المومنين ان اكشف هذا فاذن له فذهب الى جعفر وقال له اكل
لما حضرت عند امير المومنين كان معك شى من السم قال نعم وهو الان معى تحت فص خاتمى
هذا لان ابائى احتملوا من الملوك مشاقًا كثيره وطلبوا منهم الاموال وعذبوهم فانى
خشيت ان اكلف شيًا من ذلك فامتص هذا الفص فاستريح من الما نه فرجع النديم
الى سليمان واخبره بما سمع من عجبٍ فتعجب سليمان من حزمه ونظره فى العواقب فاحضره

وخلع عليه واقعده الى جانبه ووضع الدواه بين يديه حتى وقع بحضور سليمان عده
توقيعات فلما انبسط معه بعد ذلك ساله ذات يوم وقال يا امير المومنين كيف عرفت
السم مع العبد فقال معى خرزتان لا افارقهما ابدا من خاصيتهما انهما تتحركان من السم
فاذا حضرنا فى مكان معه فلما دخلت على تحركتا فيه حين قعدت بين يدى واضطربتا
وكادت احداهما تقع على الاخرى فلما قمت سكنتا ثم فتحهما وعرضهما على جعفر فكانتا
خرزتين كالجزع **حجر الشياطين** قال ارسطو هو حجر املس احمر اللون لونه لون
الياقوت ليس بشفافٍ اذا غمس فى الماء اصفر مثل الزرنيخ واذا كلس ثلاث مرات
وصار مثل الزنجفر فان القى منه جزء على اربعه عشر جزءًا من الفضه صبغها ذهبًا
هكذا ذكر ارباب الصنعه والله اعلم بصحته **حجر الصرف** حجر احمر يضرب الى السواد
يجلب من ارض كرمان ويسمى ايضا حجر الخمار يسقى لمن اضر به النبيذ واصابه صداع
الخمار يستريح فى الحال ويحك ويكتب به مثل الزنجفر **حجر الصونو** والصنونى
الخطاف قال ارسطاطاليس انه صالح لدفع اليرقان يوجد فى عش الخطاف والحيله
فى تحصيله ان يلطخ فراخها بالزعفران ويترك فى مكانها فاذا ابصرتهم الام وعليهم
اثر الصفره تحسبانهم يرقان فتاتى بهذا الحجر وتتركه فى العش وتدلك الافراخ
به فيزول عنهم الصفره ويوخذ من عشها **حجر العقاب** حجر يشبه نوى التمر هندى
اذا حرك يسمع منه صوت واذا كسر لا يرى فيه شى يوجد فى عش العقاب والعقاب يجلبه
من بلاد الهند واذا قصد الانسان عشه يرمى اليه هذا الحجر لياخذه مكانه عوض ان قصد
اياه لهذا الحجر وخاصيته انه اذا علق على المطلق وضعت سريعًا بسهوله فى الحال
ومن يجعله تحت لسانه يغلب خصامه فى المقاوله وتتيسر حوائجه **حجر الفار**
حجر يشبه بالنار يوجد بارض المغرب يتبركه الناس فى بيوتهم فيظهر جميع الفار ويجتمع
عليه بحيث يسهل اخذها باليد ويهلكونها بعد ذلك لان بلادهم خاليه من السنانير
حجر القمر قال الشيخ الرييس حجر يوجد بارض المغرب عند زياده القمر ويقال
له بصاق القمر ايضا وهو حجر خفيف خاصيته ان يعلق على الاشجار فتثمر وعلى

المصروع فيزول صرعه وبالهند ايضا حجر يقال له حجر القمر وذلك انه اذا انخسف
القمر تساقط الماء منه **حجر القار** قال ارسطو حجر اسود اللون خشن الملمس
اذا القي على القار ولو الف من على كما يغلي بالنار واذا القي في عين الما الجاري حاد عنه
الماء **حجر القي** يوجد بارض مصر اذا اخذه الانسان بيده عليه الغثيان حتى
يتقيا جميع ما في معدته بحيث لو لم يلقه من يده خيف عليه التلف **حجر الكلب**
اذا رميت الكلب بحجر فعضه فاذا القي ذلك الحجر في النبيذ فمن شرب منه حصل منه خبوث
وعربده **حجر المطر** يجلب من بلاد الترك وهو انواع بالوان مختلفه اذا وضع شي
منها في الماء يتغيم الجو ويتكدر ويقع المطر وربما وقع البرد والثلج وهذا امر مشهور
ورايت من شاهد هذا **حجر النوق** يوجد من مكان تتمرغ عليه النوق من خاصيته
هذا الحجر انه اذا وضع على الخوان عند اكل الناس فانهم لا يجدون طعم الماكول ما دام
الحجر على الخوان واذا علق على العاشق الهايم يسلو ويزول همه **حجر يتولد في الانسان**
يخرج من قضيبه قال ارسطوطاليس اذا سحق مع الكحل واكتحل به قلع البياض من العين
حجر يتولد في الما الراكد قال ارسطو اذا سحق وسعط به نفع من الصرع والجنون
نفعا بينا **حجر حوص** قال ارسطو حجر اصفر اللون مشوب ببياض وخضرة خفيف
لين الملمس يوجد بارض المغرب خاصيته انه ينفع من لسع الهوام والادوا القتاله تعليقا
وشربا **حجر جوساي** هو خبث الحديد خاصيته تخفيف الجراحات وابراء النواصير
واذا اضيف الى الجوارشنات ينفع من ضعف المعده واسترخايها ويذهب برياح البواسير
واللون المتغير من قبله **حجر خبث الطين** وهو الشجر بصر ويستعمله الصباغون في تسويد
الثياب بعد نقعه في الخل وهو نافع لدبر الدواب اعني العقر اذا سحق ونثر عليها **حجر
خصيه ابليس** حجر يوجد بارض الصين من استصحبه لا يقدر عليه اللصوص ويزيد
لحامله وقارا **حجر در** فقد ذكرنا كيفيه تكونه فلا نعيده قال ارسطوطاليس
خاصيه الدر انه ينفع الخفقان والخوف الذي يكون من المرة السودا ويصفي دم القلب
وكذلك يخلطوا به الاطباء بالادويه ويستعملونه بالاكحال لتشديد اعصاب العين

ومن خواصه ان يجعل الدر ما رجراجا اذا طلي به البياض اذهبه ويعنى بالبياض البرص
ويذهبه ان كان البرص يقبل العلاج وعلامته ان تغرز المكان بالابره فيخرج منه الدم
والا فلا ويذهب البهق ايضا **حجر دهنج** قال ارسطو انه حجر اخضر لون الزبرجد
لين المجس ويسمى في كتب الصنعه حجر النحاس قال هرمس تكون في معدن النحاس وذلك
ان النحاس في معدنه اذا طبخته بخارات الارض ترتفع منه بخار من كبريت الارض الذي تتولد
فيها فيرتفع ذلك البخار وتضمه الارض وتتكاثف بضمه الارض بعضه الى بعض فاذا ضربه
الهواء عقده وصيره حجرا وهو انواع كثيره الاخضر والشديد الخضره والموشى على لون
ريش الطاووس والكمد ونسبه الدهنج الى النحاس كنسبه الزبرجد الى الذهب وهو حجر
يصفو بصفا الجو ويتلدر بكدورته ومن عجيب خواصه انه اذا سقي انسان من محكه فعل
فعل السم وان سقي شارب السم نفعه واذا مسح به موضع لسع وجعه واذا سحق بالخل
وطلي به القوابي اذهبها وقال غيره ينفع من خفقان القلب ويدخل في ادويه العين لتشد
اعصابها واذا طلي بحكاكته البرص ازاله وان علق على انسان غلب عليه قوة الباه
حجر دهناطي قال ارسطو حجر اسود يوجد في البحر اذا احرق وسحق مع الزيبق
عقده واذا القي على الطلق وعرض على النار صيره مايعا **حجر الرخام** حجر ابيض
مشهور قالوا اذا اردت ان لا تحبل المراه فاسقها وزن درهم رخاما مسحوقا قال
بليناس قد يوجد في وسط الرخام دوده من اخذ ثلثه منها وشدها في خرقه على اسم امراه
لم تحبل **حجر قوس** قال ارسطو يوجد هذا الحجر بساحل البحر الاخضر ومن عجيب خواصه
ان الانسان اذا تختم به زال عنه الهم والغم **احجار الزجاجات** تولد جميع اجزا الزجاج
من اجزا ماييه وارضيه محرقه نخرته اذا اختلط بعضها ببعض اختلاطا شديدا وبسبب
الحراره الزايده التي وجدت في دخانيتها اذا اختلطت الاجزا المايه يحدث فيها
دهنيه فتصير قابله للذوبان ولهذا وجد في الزجاج ملحيه وكبريتيه وحجريه ومن
حيث ان الحراره انضجتها حتى حدث فيها دهنيه وجد فيها كبريتيه ومن ان الما والتراب
انعقد لحراره الشمس وجد فيه حجريه فاما اختلاف الوانها فبحسب اختلاف المعادن

واما خاصيته فانه ينفع من الجرب والسعفه والناصور والرعاف وتاكل الاسنان واذا
دخن به البيت هرب من رايحته الفار والذباب **حجر زبد البحر** قال الشيخ الرييس
انه انواع منه فطري يصلح لحلق الشعر ومنه اسفنجي شديد الجلا للاسنان ومنه وردي
نافع للنقرس والطحال والاستسقا ومن عجيب خواصه انه يحلق الشعر وينبته وينفع
من البهق والكلف والاثار وينفع من الخنازير وعسر البول وزعم بعضهم ان زبد البحر اذا علق
على فخذ المطلق سهل ولادتها **حجر الزجاج** قال ارسطوطاليس الزجاج انواع كثيره
يوقد عليه كثيرا حتى يختلط ويجري والزجاج اذا اصابه الهوا قبل التدخين تكسر ولم
ينتفع به وهو يقبل الالوان لانه من الين الاحجار وهو ينبت اللحم قال الشيخ الرييس من
خاصيته انه يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلي بدهن الزنبق ويجلو العين ويذهب
البياض العارض فيها من اكثر الشرب في الزجاج او ان الدق **حجر الزرنيخ**
حجر معروف قال ارسطو انه الوان كثيره فيه احمر واصفر واغبر اما الاحمر والاصفر كل منهما
اذا جعل مع الكلس حلق الشعر وهو سم قاتل ومن احرق الزرنيخ وذلك به الاسنان نفعها
واذهب حفرها وقال غيره اذا جعل الزرنيخ على الجراحات في الجرب والسعفه الرطبه نفعها
ومع الزيت يقتل القمل واذا سحق الزرنيخ بالزنبق المقتول وعجن بدقيق العدس واكله
الفار قتله ويسمون الزرنيخ في كتب الصنعه الحليف والعلم الاصفر وحمار الحكمة
والمعدني الثاني والمزنور والثاني والعلام والحجر الارضي والعلمين والحليفين والاخوين
والطايرين يعنون الاصفر والاحمر وينفع البواسير مع دهن الورد واذا طلي الانسان به
بدنه لازاله الشعر يحدث بعده كلفا فليطلي بعده بالارز والعصفر والزرنيخ الاصفر
يقتل الذباب برايحته فان جعلته مع الدبس والسيلان واكل الذباب منه قتله قتلا
وحيا واذا وقع الزرنيخ والملح في النبيذ افسده **حجر الزنجار** هو حجر يستخرج من
النحاس والصفر وذلك بان يوخذ براده النحاس واقطاع الصفر فيجعل في الخل فيستحيل
زنجارا ويجعل النحاس من شجر العنب الذي قد حمض ثلثه ايام وينحى عنه ويترك ساعه
ليشفه الهوا ثم يحك عنه الزنجار ثم يعاد الى الشجر حتى لا يبقى من النحاس شيا وفيه

قوه سميه اذا شربت وخاصيته ان يبري النواصير ويا كل الميت من القروح وينفع البواسير
بان يتخذ منه ومن الاشق فتايل يحتشي بها **حجر الزنجفر** قال ارسطو ان الزنبق اذا طبخ
في الزجاج واستوثق راس الزجاج كيلا يطير الزنبق منه استحال بياضه الى الحمره وصار
زنجفرا فان انشقت الانيه واصابت بدن صانعها دخان الزنبق حدث به من ذلك الفالج
واللقوه والسكته وربما قتل وهو يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح ويمنع من حرق
النار وتاكل الاسنان وهو من السموم القاتله **حجر سبج** قال ارسطو هو حجر يوتى
به من بلد الهند شديد الرخاوه والسواد والرونق واذا اصاب الانسان ضعف في بصره او بصر
شدد بنزول الماء في عينيه وعلامه ذلك ان يرى قدام عينيه كالدخان او كالذباب فيديم النظر
في السبج فينفعه نفعا بينا باذن الله ومن لبس منه شيا امن من العين السوء والنظر
اليه يحد البصر واذا سحق واكتحل به جلا البصر واذا علق على الراس نفع من الصداع
حجر سنباذج قال ارسطو معدنه جزاير بحر الصين كانه الرمل الخشن ومنه احجار
صغار وكبار اذا احرق وسحق وطلي به القروح او ذر عليها ابراها باذن الله تعالى وهو
يجلو الاسنان من الوسخ **حجر ساذنج** ويقال الحجر الدموي يحرق بالمغناطيس فيخرج
ساذنجا ومنه معدني ومنه مصنوع ومن خاصيته انه يقوي البصر ويحد وينثر على اللحم
الزايد فيضمر ويدمل قروح العين خصوصا مع بياض البيض وينفع من خشونه الاجفان
ويقطع الدم المسهل **حجر الشب** قال ديسقوريدوس اصناف الشب كثيره واشهرها
اليماني وهو ابيض وفيه صفره وفي طعمه حموضه ينفع من نزف كل دم وقلاعه وهو مع دردي
الخل يجفف القروح العسره المتاكله وطبيخه اذا تمضمض به نفع من وجع الاسنان
والصباغون يجعلون الثوب في الشب ثم في الصبغ فان الصبغ لا يفارقه **حجر الصدف**
منه ما يكون في الماء العذب ومنه في الملح ومن خاصيته جذب السلي والعظام ويسكن
وجع النقرس والمفاصل اذا ضمد به واذا سحق بالخل قطع الرعاف ولحمه ينفع من عضه
الكلب الكلب ومحرقه يجلو الاسنان اذا استيك به وفي الاكحال ينفع من قروح العين
واذا طلي به موضع الشعر الزايد في الجفن بعد نتفه منع نبته ثانيا وينفع من حرق النار

ويجفف القروح واذا شد منه قطعه صافيه على صبي نبتت اسنانه بلا وجع **حجر طارد النوم**
قال ارسطو هذا حجر ابيض الى السواد رزين جدًا كانه الرصاص حسن الملمس وربما يكون
بلون الطحال اذا علق على انسانٍ فانه لا ينام ليلًا ولا نهارًا ولا يحس بتعب السهر بخلاف
من سهر ليلًا واذا سعط به المجذوم برا باذن الله تعالى **حجر طاليقون** هو نحاس طرح عليه
الادويه حتى صار صلبًا يقال له بالفارسيه هفت جوش قالوا ان اخذ منه شي من النصول
اضرت المجروح بها جدًا وجرحه لا يلتحم وقال ارسطو هو من جنس النحاس غير انهم القوا
عليه الادويه الحاذيه حتى حدث فيه سميه ومن حمى الطاليقون ثم غمسه في سايغ لم تقرب
ذلك المايع ذباب وعلامه الطاليقون انه اذا لطخ باللبن وسقط الذباب عليه مات فان لم
يمت ليس بطاليقون **حجر طلق** قال ارسطو هو نوعان ابيض غليظ القشر صافي البياض
احمر رقيق القشر المجس وهو حجر شريف يلقى على الرصاص والنحاس والحديد يصيرها فضه باذن
الله تعالى ومن اراد حل شيء في خرقه وجعل فيها حصا ونضربا بالماء حتى يتحلل بعد غمسه في الماء
حجر الطفس وهو المعروف بالغروي وهو انواع خمسه احمر واخضر وابيض وبنفسجي ومن خواص
هذا الحجر ان حامله امن من الاوجاع والامراض الا ما شا الله ولا يخاصم احدا الا ظفر به وانتصر
عليه بقدرة الله تعالى ~~ويسمى الطالقون في كتب الصنعه كوكب الارض~~ **حجر طوسوطوس**
قال ارسطو هذا الحجر يتولد في معادن الفضه والنحاس جميعًا وهو اخضر فيه طبع الدهنج
وخاصيته انه اذا وضع في ماءٍ من شرب من ذلك الماء هلك وقد فعل ذلك قوم بعساكر الاسكندر
فماتوا واذا القي في الكحل اذهب البياض العتيق وان لم يكن عتيقًا اضر بالعين **حجر العقيق**
قال ارسطو اصنافه كثيره واجودها ما جلب من اليمن وقد يوجد على ساحل البحر بالاردن
واحسنه ما اشتدت حمرته وصفت صفرته فمن لبس من احسنه سكنت حدته عند الخصومه
وعند الضحك ايضًا ومن استاك بسحيقه ذهب حفر اسنانه وبيضها ويذهب بالبخر ويطيب النكهه
ويقطع الدم السايل من اللثه وعن النبي صلى الله عليه وآله من تختم بالعقيق لم يزل في بركه
وسرور وعن علي صلوات الله عليه من استبطا الولد والرزق فليتختم بفص عقيق على خاتمٍ
فضهٍ وزنه مثقال ونقشه ما شا الله لا قوة الا بالله استغفر الله ثلثه اسطرٍ ثم تلا

ويسمى الطالقون في كتب الصنعه كوكب الارض صح

ولولا

ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك
مالا وولدًا وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارًا يرسل السماء عليكم مدرارًا ويمددكم
باموالٍ وبنين ويجعل لكم جناتٍ ويجعل لكم انهارًا صدق الله العظيم وزعموا ان من
من سحق منه شيا والقاه في دهن الزنبق مع حبه مسك وشي من الكافور ثم يدهن بذلك
وجهه كان محبوبًا عند الناس مقبولًا عندهم **حجر عنبري** قال ارسطو الحجر
يضرب لونه الى الغبره ويشوبه شي من الخضره وفيه نقط صفر وسود وبيض تشم منه
رايحه العنبر والملوك اتخذوا منه اواني فغلبت عليهم المرة السودا فاحتاجوا الى
العلاج وزعموا وقالوا ان ابليس لعنه الله دلهم عليه **حجر المطاس**
قال ارسطو هو حجر يطفي النار اذا وقع فيها ولم تشتعل البته واذا جعل تحت اللسان
وشرب عليه الشراب لم يرتفع بخاره الى الراس ولم يسكر وقيل اذا امسكه الانسان
بيده اليسرى اخذه العطاس والله اعلم **حجر بادزهر** معناه حجر السم وهو اسم
لكل حجرٍ حفظ على الروح قوتها ودفع ضرر السم قالوا ان السم حار وبادزهر الحار
يذوب الدم ويفني رطوبته الاصليه التي بها قوام الحيوان ويدب في البدن دبيب الزعفران
اذا وقع في الماء واما البارد فيجمد الدم والرطوبات اللطيفه كالانفحه اذا وقعت في
اللبن الحليب فانها تجمده في قرب مدةٍ واما فعل البادزهر فمثل فعل الحموضات اذا وقعت
على لون الزعفران فانها تذهبه من ساعته والفاعل لهذه الافاعيل قوة موجوده في هذه
الاشيا خلقها الله تعالى فيها وهي المسماه بالطبيعه وهي كالآله للفاعل المختار يفعل
بها افعالًا مختلفةً واعمالًا متقنته قال ارسطو اصناف البادزهر كثيره الاصفر والاغبر
والمشوب بالخضره والمشوب بالبياض والجيد منها الاصفر الصافي والاغبر معدنه في بلاد
الصين والهند وخراسان فمن شرب منه زنه قيراط مسحوقًا او مبرودًا بالمبرد يخلص من
السم بالعرق والرشح وان وضعه على موضع اللسعه نفعه نفعًا بينًا وان سحق وذر
على موضع اللسعه حين يلسع احدث البرء **حجر الفيروزج** الجيد منه يسمى
منه البوسحاقي والجيد منه هو الذي اذا جعل الى جانبه فص اخر كسفه بلونه اي يكون

هو اشد شبها بلون السماء منه واذا اردت ان تختبر حال الفيروزج ولم تلق فصا
يقايسه به فانظر اليه وانظر الى السماء فان وجدت لونه يميل الى الصفرة فانه ردي
فاعلم ذلك فان من اسرار هذه الصنعة فقيمة الجيد منه المثقال بعشرة دنانير والجيد
منه بعشرين دينارا ومثقالان بثلاثين دينارا وثلاث مثاقيل بثمانين دينارا ويحفظ
كما يحفظ اللولو من الفساد ومن خواصه ان من حمله انتصر على خصمه والنظر اليه يزيد
البصر قوة ويقوي الاسنان ويزيل الالم **حجر قوسلوس** قال ارسطو هو حجر يوجد
في الظلمات اخرجه الاسكندر وجعله في خزاينه وهو حجر اسود ثقيل الجسم اذا وقع في
النار لم يتلاشى واضمحل واذا طرح في الزيبق وعرض على النار عقده وضبط بعضه بعضا
فيصيران جسدا واحدا وفضة لينة تصبر على النار والطرق وان علق على انسان لا
يزال يتكلم بالحكمة ما دام عليه ولا ينسى ذكر الله ليلا ولا نهارا ويدفع عن حامله
عين السوء واذا سحق مع لبن البقر وطلي به البرص ازاله باذن الله تعالى **حجر قرطاسيا**
قال ارسطو هذا حجر يوجد في اسافل الجبال التي هي من اراضي الصين اذا كان الليل
اسرج مثل النار واذا سحق بماء الكرفس صار دسما قاتلا لساير الحيوان **حجر فرفوس**
قال ارسطو هذا حجر احمر على لون النار وخاصيته انه اذا سحق وجعل على الجرح الذي لا
يلتحم لحمه باذن الله تعالى **حجر الفيروزج ايضا** قال ارسطو معدن هذا الحجر
بارض خراسان بنيسابور وهو يصفو لصفاء الجو ويتكدر بكدره ينفع العيون اذا
جعل في الاكحال وليس هو من لبس الملوك لانه ينقص الهيبة وعن جعفر بن محمد صلوات
الله عليهما ما افتقرت يد تختمت بالفيروزج وقيل ما وجد في اصبع غريق اصلا ولهذا
سالغ في شراه البحريون في المفردات واذا اصابه شي من الدهن افسد حسنه وكذا اذا اصابه
العرق والمسك قال ارسطو كل حجر يستحيل لونه فهو ردي للابسه واذا سحق وشرب نفع
من لدغ العقارب **حجر فيلقوس** قال ارسطو تفسيره المتلون بالوان كثيرة
وهذا الحجر يتلون في كل يوم مرارا ويلمع في الليل كالمراة فلما ظفر الاسكندر بهذا الحجر
في معدنه اخذ منه شيا كثيرا فلما جن عليه الليل اخذهم الرجم من كل ناحية فتوهموا

في نسخة يزيد في قوته

ال

ان لهذا الحجر خاصية لا تحب الجن ان تعرفها الانس فما مر بها في موضع الا هربت منه الجن
والسباع والهوام **حجر قهار** قال ارسطو هو حجر يوجد في معدن الذهب لونه لون
الياقوت الاحمر شفاف وخاصيته انه يدفع عن حامله السحر اذا شرب انسان منه مقدار
شعيرتين شجعه وقال شربه يزيل الجنون **حجر قرناطيسون** قال ارسطوطاليس هذا
حجر يوجد بارض الهند ينفع من سيلان الدم وان امسكه انسان في فمه وحجم الحجام لم
يخرج منه دم اصلا **حجر قروم** قال ارسطو هذا الحجر يخرجه الغواصون من البحر
ملون بالبياض والحمرة والخضرة والصفرة والدكنة وخاصيته ينفع من اوجاع المفاصل
والبلغم ويضاف اليه العود اذا حمله الانسان الهمه الله الصواب والصدق واذا شرب منه
مقدار شعيرة نفع من اوجاع المفاصل من البلغم يضاف اليه العود **حجر قلقديس**
صنف من الزاج هو اقوى اصنافه فعلا **حجر قلقطار** وهو صنف اخر من الزاج قال
جالينوس ينفع من الاورام الساعية وياكل اللحم الزايد وينفع من الرعاف واورام اللثة
ويمنع النزف وينفع في الاكحال **حجر قلقند** صنف من الزاج ايضا محرق جدا اكال
للحم مجفف ينفع من بواسير الانف ويقتل دود الاذن والبطن ويلقى في الما ويرش به البيت
يموت ما فيه من البراغيث والبق واذا ضم اليه الكبريت والشونيز كان ابلغ ويدفع الفار
ايضا ويدلك به المسن ويحد به الموسى والسكين يفيده قوة عجيبة في ازالة الشعر واذا دلك
به سحر الانسان لا ينام البتة فاذا اراد ان ينام دهن انفه بالزيت **حجر قلي**
حجر يتخذ من الاشنان وغيره بان يحرق حتى يصير رمادا وهو حاد اكال اقوى من الملح
ينفع من البهق والجرب واللحم الزايد يلقى مع الثوم ويعجن بالنفط الابيض ويطلى به لدغ
العقرب فانه يسكن وجعه في الحال باذن الله تعالى **حجر قدسور** قال ارسطو
هذا حجر خفيف متخلخل يطفو على الماء ولا يغوص يجلب من جزيرة صقلية وارمينية ويسمى
حجر النقاش لانه اذا حك به المكتوب محاه واذا استن به نقى الاسنان من الوسخ وبيضها
مسحوقا وقال غيره انه يحلق الشعر اذا دلك به الا رجل في الحمام **حجر قراطير**
قال ارسطوطاليس انه حجر مدور كالبنادق يخرج من البحر خاصيته انه اذا سحق وسقي

من به حصا في المثانه اخرجها كالرمل من القضيب **حجر كرساد** قال ارسطو هو
حجر اخضر يوجد بارض الهند وهو ثقيل شفاف اذا كلس حتى يبيض وحمي حتى يحمر وصير
في ليزان الزنجفر فاذا انحل القي عليه مغنيسيا واذيب البلور والقي عليه من هذا
الكرشاد المدبر عشر شعيرات على عشره اساتير صبغه وجعله في لون الياقوت
واذا علق على انسان آمن من الحميات **حجر كرك** قال ارسطو هو حجر ابيض يوتى
به من ساحل بحر الهند بعض الحموضات اذا جعل في بلاطه وقطر عليها شيا من
الخل وغيره تحرك وخرج منه ولا يزال متحركا ما دام في الخل ولاصحاب النيرنجيات
في ذلك حديث ويوهمون به السارق فيخرج السرقه واهل الهند والسند يتختمون
به لدفع العين والسحر والشياطين وكانت الفلاسفه يتخذونه كثيرا لدفع الارواح
الموذيه عنهم **حجر كرماني** قال ارسطو هو حجر اسود يشبه كموده يصاب في الاجام
والرجال قد يكون على لون الطحال اذا سحق بالشبث والتبن وسعط به المجذوم برا
باذن الله تعالى **حجر كهربا** هو حجر اصفر مايل الى البياض وربما كان الى الحمره
ومعناه جاذب التبن وموضعه الجوز الرومي اذا علق على انسان نفعه من الاورام
والخفقان واليرقان ويحسن اللون ويمنع النزف ويحفظ به الجنين باذن الله تعالى
ويشبه السندروس الا انه اصفى منه واميل الى البياض **حجر اللازورد** قال
ارسطو هو حجر مشهور رخو من يختم به جل في اعين الناس وينفع العين اكتحالا قال
الشيخ الرئيس يسقط الثاليل وقال غيره انه ينفع من السهر وينفع اصحاب الماليخوليا
حجر لاقط الذهب قال ارسطو هذا حجر يجلس الذهب معدنه بالمغرب
ببعض جباله وهو حجر اصفر مشوب بغبش يسير لين المجس من نظر اليه ظنه تبرا
خاصيته ان الذهب اذا برد بالمبرد واختلطت برادته بالتراب امر عليه هذا
الحجر لقطها واخرجها من التراب حتى لا يبقى منه شيئا **حجر لاقط الرصاص**
قال ارسطو هذا حجر سمج اللون منتن الرايحه مشوب بالبياض يكنس الرصاص
فاذا اصابه رايحه الحلتيث بطل حدته فان احرق بالنار حتى يصير فحما والقي
على

على الزيبق صار فضه جيده يصبر على السبك والطرق **حجر لاقط الشعر** قال ارسطوطاليس
هذا حجر يلتقط الشعر المطروح على الارض كما يلتقط المغناطيس الحديد وهو حجر رخو خفيف
متخلخل الجسم اذا امر على ظهر الحيوان حلق شعره مثل النوره والزرنيخ وان سحق وطلي به الموضع
الذي حلق منه الشعر ازال اثر الحلق مثل داء الثعلب والحيه واذا اصاب الذهب رايحه هذا
الحجر عند السبك تفتت عند الطرق كما يتفتت الزجاج ولم يكن فيه حيله **حجر لاقط الصوف**
قال ارسطوطاليس هذا الحجر اخضر تشوبه عروق صفر وخضر وهو خفيف مايل الى البياض
مدور صغارا وكبارا اذا ادني منه الصوف التف عليه حتى يغوص في الصوف وسحيقه يزيل البياض
العتيق اكتحالا واذا كلس وعقد مع زبد البحر عقد الزيبق عقدا جيدا **حجر لاقط العظم**
حجر اصفر خشن المجس يجلب من بلاد بلخ اذا ادني من العظام لقطها **حجر لاقط الفضه**
قال ارسطوطاليس حجر ابيض مشوب بغبره اذا عمر عليه الانسان صار مثل الرصاص اذا اخذ
من هذا الحجر قدر اوقيه ووضعه من الفضه على مقدار خمسة اذرع اجتذبت اليه وان كانت
مسمره اقتلع المسامير من موضعه وليس شي من المغناطيسات اقوى من هذا الحجر جدا
حجر لاقط القطن قال ارسطوطاليس هذا الحجر يوجد على سواحل البحر وهو ابيض اذا ادني
من القطن والخرق اختلسها ومن خواصه انه ان حل في الزيبق والقي في النحاس صيره قمرا
حجر الحاسطوس حجر اسود اللون يشم منه رايحة القار شديدا يلبس لحم الجراحات
الشديده الغور وينفع المصروع ويطرد الهوام **حجر الماس** قال ارسطو هذا الحجر مشهور
تقرب لونه من لون النوشادر الصافي البراق ومنه ما لونه اخذ الى الخضره قليلا وما يقرب
الى لون التبن فيسمى التبني وفيه فضي وقيل منه ما يضرب الى الحمره وقيل يوجد منه اسود ولا
يوجد قطعه كبيره الا في النادر وقيل لا يلصق شي من الاحجار الا هشمه وكسره غير الاسرب
فانه اذا ضرب بالاسرب انكسر الماس ولو جعلته الف قطعه كان جميع اقطاعه مثلثا وكلما
كان حجمه اكبر كان فعله اقوى والصناع يجعلون قطاعه في طرف المثقب يثقبون به الاحجار
الصلبه والموضع الذي فيه الماس لم يصل اليه احد وهو واد لا يلحق البصر اسفله وفيه الافاعي
وهذه الافاعي لا يراها احد الا مات ولها مصيف سته اشهر ومشتا مثلها فامر الاسكندر

باتخاد المراي والقاها في الوادي حتى ترى الحيات فيها صورتها فتموت وقيل انه راقب وقت غيبتها والقى فيها قطاع اللحم الطري فتشبثت بالقطاع الماس وجآت الطير من الجو فاخذت من ذلك اللحم ومن عجايب الماس انه اذا ضرب بالمطرقه على السندان دخل في المطرقه او في السندان واذا ضرب بالاسرب ينكسر بادنى ضربه وان القي في دم التيس وادنى من النار يذوب وهو ينفع من المغص وفساد المعده تعليقًا واذا امسك في الفم كسر الاسنان وفتتها وهو سم قاتل جدًا قال مولانا نصير الدين الطوسي قدسه الله في رسالته التي الفها في معرفه الجواهر في امتحان الماس قال اذا حمي في النار ورش عليه الما البارد فان ضرب الى البياض فهو الجيد الخالص والا فلا وقيل اذا جعل في جوانبه الشمع الابيض وجعل في الشمس فان ظهر منه ما يشبه قوس قزح فهو الجيد والا فلا واما قيمته وكاليافوتي وقد ذكرته في بابه فليطلب منه والله الموفق ومن خواصه ان حمله انسان امن عسر البول وامن الصواعق والماس متى ابتلعه انسان مزق امعاه وخرج من دبره في الحال فليحذر ولا ينبغي ان يجعل في الفم ايضًا فانه يفتت الاسنان **حجر ماطس**

قال ارسطوطاليس هذا حجر هندي لا يعمل فيه الحديد واذا وضع في مكان بطل السحر فيه وهربت منه الشياطين وذكروا ان الاسكندر كان يحمله لذلك **حجر ماهاني**

قال ارسطو هو حجر اصفر ببياض يوجد بارض خراسان ينفع من السكتة وان احرق بالنار وجعل على البواسير ابراها ومن تختم به امن الجوع والهم والغم **حجر جراد**

قال ارسطو هو حجر عجيب يوجد بناحيه الجنوب اذا اخذ من معدنه والشمس بناحيه الجنوب كان طبعه حارًا يابسًا وان كانت بناحيه الشمال كان طبعه باردًا رطبًا وهو احمر اللون اذا كانت الشمس جنوبيه واخضر اذا كانت شماليه ومن خاصيته ان الشياطين يسعون حامله ويعلمونه ما اراد منهم **حجر مرجان** قال ارسطوطاليس هو حجر ينبت في البحر احمر اللون اذا كلس عقد الزيبق وصبغه بلون الذهب وهو يدخل في معالجات العين ويصلب الحدقه وقال غيره انه يستخرج من موضع يسمى مرسا الخيور ويقرب ساحل افريقيه يجتمعون التجار بها ويستاجرون اهل تلك النواحي

على

على استخراج المرجان من قعر البحر ومن اراد ذلك يتخذ صليبًا من الخشب طوله ذراع ويشد فيه حجر ويركب في سفينه صغيره ويبعد عن الساحل نصف فرسخ ويرسل الصليب الى ان ينتهي الى قعر البحر ثم يمر بالسفينه يمينًا وشمالًا حتى يتعلق المرجان بذوايب الصليب ثم يقتلعه بقوه ويرقيه اليه وقد علق بالصليب حيثما ضبر النشر فاذا حصل خرج اغبر اللون وزعم بعض الناس انه يوجد ايضا في قعر بحر الاندلس والغواصون ينزلون اليه ويقطعونه وقد ذكر في البسد وهو خلاصته فلا نعيدها **حجر داسنج**

قال ارسطوطاليس هذا حجر يتخذ من الرصاص وهو ينفع الخراجات ويجففها اذا جعل في المراهم ويبري القروح ويلحم القروح ويذهب رايحه الصنان والعرق من البدن والابط ويجلوا الكلف والاثار السود والدم الميت واثار الجدري وهو سم قاتل يحبس البول واذا طلي به الابط رد الفضلات الى القلب فليكن يدهن لنا من عاقلته **حجر المينا** من حمله صلحت اخلاقه وحفظه من الروحانيات الموديه **حجر مرقسيثا**

قال ارسطوطاليس هو اصناف منها ذهبيه ومنها فضيه ومنها نحاسيه وجميع اصنافها يخالطها الكبريت فاذا احرق كسرها وكلست حتى صارت كالدقيق دخلت في كثير من الصنعه واذا القي منها على ذهب مسبوك خلص الذهب وان القي تكليسًا على الرصاص والنحاس قلبها الى البياض حتى تقاربا الفضه في اللون وينفع من جميع علل العين اذا كانت من جوانه اكتحالًا باذن الله تعالى والهند تسميه حجر الروسناى اي حجر النور لمنفعته البصر وينفع من البرص والبهق والشمس طلاء ويرقق الشعر ويجلو العين وينوبها واذا اعلق على الصبي لم يفزع وقيل تعليقه خيرًا وكرامه وغنى باذن الله تعالى **حجر المسن** قال ارسطوطاليس المسن الاخضر اذا سحق واكتحل به ازال البياض العارض من العين قال الرييس قدسه الله حكاكه المسن يطلى على الثدي والخصيه فلا يعظما **حجر مغناطيس** قال ارسطوطاليس هذا الحجر يجذب الحديد واجود اصنافه ما كان اسود مشوبا بحمره ومعدنه ساحل بحر الهند واليمن والسفن التي تعبر في البحر اذا قربت من معدن المغناطيس ومن عجايب خاصيته انه اذا اصابه رايحه

مما تركب من الزجاج للصاغه سبو(؟)

السم بطل تاثيره فلا يجذب الحديد طارئ مثل الطير والقصف بالجبل ولهذا
المعنى لا ينبغي بان يجعل في المركب الحديد ومن خاصيته انه اذا اصابه رايحة الثوم
بطل تاثيره فلا يجذب الحديد فاذا غسل بالخل عاد الى حاله وكذلك دم التيس اذا نقع
فيه واذا سقي انسان سحاله الحديد فيسقى هذا الحجر مسحوقًا باللبن فانه ينزعه ويستصحبه
لا يبقى شي منه وقيل ان الحامل اذا لزمته اسقطت وكذلك اذا سقي من جرح بحديد مسموم
فانه يبطل السم واذا تاثر على الجراح ايضا ابطل السم وابراها فالحديد يتبع طابع طبايع
لهذا الحجر بسبب قوة خلقها الله تعالى فيه فلا يزال ينجذب اليه كالعاشق الى المعشوق
واذا علق المغناطيس على انسان نفعه من وجع المفاصل واذا علق على المطلقة سهلت
ولادتها وينفع النقرس اذا ولع صاحبه ايامًا وامسكه بيده وينفعه ايضًا تعليقًا
وقال ابن سلمويه اذا وضعت المراة المطلقة حجر المغناطيس على ثديها الايسر وضعت
سريعًا ومن علقه في عنقه زاد في ذهنه ولم ينس شيا **حجر الملح** الملح اصنافًا
جعله الله قوامًا لمصالح الدنيا فيصلح كل شي يخالطه حتى الذهب فانها اذا خالطها
الملح حسنها وصفاها وعن النبي صلى الله عليه وآله يا علي ابدا بالملح واختم به ففيه
شفا من خمسين داء ومن خواصه دفع العفونات كلها والملح المحرق يسقى الانسان من الحفر
ويزيل كهبه اللون حيث كانت طلا واستعماله بالعدد يحسن اللون ويأكل اللحوم الزايده
والثوثه وينفع من القوابي والجرب وضمده مع بزر كتان للذع العقرب ومع العسل والخل
لنهشة ذي الاربع والاربعين والزنابير وينفع النقرس والحكه من البلغم والاندرانى
هو الذي يشبه البلور يجد الذهن ويشد اللثه المسترخيه وقيل اذا اشد الملح في صرة
وطين عليه وجفف وجعل في تنور ثم يفتح فان كان قد احمر والا فيعاد حتى يحمر فاذا سحق
من هذا المحرق من الملح بجزء بالما فانه يلحم الاواني المكسره وسمي الملح في كتب الصنعه بالطلق
وكوكب الما ومما يذهب الاعيا دلك الاعضا بالملح والخل ودهن ورد مضروبًا **حجر بطرون**
انه يغسل الاجسام من الوسخ وينور وجوهها ويحسنها وينشف رطوبات الارحام
ويقويها وقال غيره هو البورق الارمني ينفع من القولنج الشديد ويقلع بياض الزجه

واذا

واذا القي منه في العجين طيب الخبز وبيضه وبسته واذا طرح في القدر هوى اللحم
حجر نوني قال ارسطوطاليس انه حجر يشبه لين الجبس ومعنى النوني انه
للسم وهو ينفع من ساير السموم الا انه اذا شربه الانسان من غير حاجه عمد الى الكبد
والقلب فيذيبهما والى العروق فيفسد كيفية ما فيها من الدم وقد يشد مجاري الروح الحيواني
فيغشى على الانسان فان صادف الادويه القتاله والسموم قبل انتشارها في البدن
واحكامها نفعه نفعًا بينًا والله اعلم **حجر نوره** من الاجسام المحرقه المجربه تقطع
الدم اذا جعل في الموضع وينفع من حرق النار جدًا واذا طلي بها في الحمام لاجل ازالة الشعر
ابرزت ما تحت الجلد فينبغي ان يدهن بعدها بدهن بنفسج وما الورد وذكروا ان استعمال
النوره لازالة الشعر من تعليم الجن وذلك ان سليمان عليه السلام لما تزوج بلقيس ملكه
اليمن وجد على ساقيها شعرًا منكا ثقًا فسال الجن هل في ذلك حيله فذكروا استعمال
النوره وقيل من خواصها انها اذا طليت على موضع لا يظهر فيه برص ولا بهق وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من احتجم او طلا يوم السبت او الاربعا فلا يلومن الا
نفسه في الوضح اي البرص نعوذ بالله منه وزعموا انها اذا فرشت تحت الحصر والبواري
لم يقربها البراغيث اذا طلي الموضع بالنوره والزرنيخ مضافًا الى رماد الكرم ثم غسل الموضع
بدقيق الشعير ودقيق الباقلا وبزر البطيخ مرارًا فان الشعر يضعف نباته والى ان لا يعود
اذا عجنت النوره بالزبد وجعل على الثوبا اذهبها باذن الله تعالى واذا سحق المرداسنج واضيف
الى النوره وطلي به الجسد في الحمام سوده حتى يبقى كانه زنجي **حجر نوشادر**
ويسمونه ارباب الصنعه بالعقاب والطاير الخراساني والكلب المصلح ودهن الملح والماء
الغاسل ومعين الاشياء وتولده كتولد الملح الا ان الاجزاء النارية فيه اكثر من الارضيه
ولهذا اذا ارادوا تصعيده يتصعد كله وقيل انه من اجزاء مائيه ودخانيه لطيفه كثيره
الحراره وربما يتخذ من سخام الحمامات قال ارسطوطاليس هو اصناف كثيره فمنه مركب بسواد
وبياض ومنه الاغبر ومنه الابيض الصافي الشبيه بالبلور ينفع من بياض العين ومن الخوانيق
البلغميه اذا طبخ ونفخ في الحلق مع ادويه اخر وقال الشيخ الرييس اذا رش البيت

قال ارسطوطاليس

بالماء الذي يحل فيه النوشادر ذهب عنه جميع الهوام واذا كتب وقوبل بالنار اسودت
الكتابة **حجر هادي** قال ارسطوطاليس هذا الحجر يوجد بناحية الجنوب والشمال
جميعًا لونه لون الطحال اذا علق على انسان لم تنبح عليه الكلاب واذا كلس والقي على الزاج
عقد الزيبق علم بغير من النار **حجر ياقوت** حجر صلب شديد اليبس رزين صاف شفاف
مختلف الالوان احمر واصفر واخضر وازرق واصل كلها ماء صاف وقف في معادنها بين الحجارة
الصلبة زمانًا طويلًا فغلظ وصفا ونقل ونضج بحرارة المعدن بطول وقوفه فصار صلبًا
لا يذوبه النار لقلة دهنيته ولا يتفتت لغلظ رطوبته الاصلية بل يزداد لونه
حسنًا ولا يعمل فيه المبارد لصلابته ومعدنه البلاد الجنوبية عند خط الاستواء وهو
قليل الوجود عزيز قال ارسطوطاليس الياقوت الاحمر له صبر على النار والاصفر اصبر
واما الاخضر فلا صبر له على النار وما عدا هذه الاصناف قليل الوان كثيرة فليست في الشرف
والخاصية كهذه الالوان الثلثة فمن تختم او تقلد بشيء من الاصناف الثلثة التي وصفناها
لا يتعلق ببدنه الطاعون وان عمت اهل بلده وتبجل في اعين الناس وسهل عليه المعاش وقال
غيره انه يمنع الماء من الجمود وقال الخواجه نصير الدين الطوسي قدسه الله في رسالته
التي الفها في الجواهر ان قيمة الياقوت الاحمر الرماني الصافي الخالي من العيب المطبوع
ثمانية عشر درهمًا وقيمة المطبوع الممسوح منه ستة وثلاثون درهمًا وقيمة الممسوح
منه دائمًا ضعف الغير ممسوح وقيمة النصف دانق منه اربعة دنانير الى خمسة وثلاث
طساسيج عشرة دنانير والدانق خمسة وعشرين دينارًا وقيمة الدانقين منه خمسون
دينارًا والنصف مثقال منه مائة دينار وقيمة الاربع دوانيق منه مائة وخمسون
دينارًا وقيمة المثقال الف دينار وذكر خواجه عن ابي الريحان انه قال قيمة المثقال
منه الممسوح الصافي الخالي من العيب الحسن اللون الفان وخمس مائة دينار وكلما زاد في الوزن
على هذا زاد في ثمنه بحسب البائع تارة وبحسب المشتري اخرى واما الياقوت الاحمر
الغير البهرماني فقيمته ثلث قيمة الجيد والطاووسي بالعشر والكحلي منه بنصف العشر
والاصفر منه الجيد الصافي الشفاف الممسوح قيمة المثقال منه خمس وعشرون دينارًا

والياقوت الابيض يسعر البلور وامتحان الياقوت انه اذا لمس جوهرًا اثر فيه ويكون
له شعاع مثل البلخش واذا جعل في النار ابيض واذا خرج عاد الى لونه واذا جعل في
الفم كان باردًا ابطل المكث واذا اريد استعماله في الادوية والمعاجين والاكحال
فان يدخل الى النار ويخرج ويلقى في الماء هكذا مرات كثيرة فانه يمحى ويمكن منه سحقه
واذا اريد حل ذلك بالحرق المحرق يحرق حتى انه يصير كاللبن ويجعل على صحيفة نحاس
ويدلك به الى ان ينحل اذا جعل الياقوت في الفم قوي القلب واذهب بالغم وقطع العطش
واذا استعمل في المعاجين فرح القلب وزاد في النشاط وفي الحرارة الغريزية وصفى الدم
ورققه ومنعه من الجمود واذا اجعل في الاكحال حفظ صحة العين وزاد نورها هذا اخر كلام
خواجه رحمه الله **حجر يشب** حجر ابيض مشوب بحمرة يقال الحجر الغلبة من استصحبه لا
يغلبه في الحرب احد ولا بالحجة احد وهذا يجعله الملوك في مناطقهم المرصعة واذا جعله العطشان
في فمه قل عطشه **حجر نقطان** قال ارسطوطاليس هو حجر اذا علق على انسان لم ينس
شيئًا والفلاسفة كثيرًا ما يوروزعنه ويسترونه عن العامة قالوا انه يتحرك ولا يسكن حتى
يلمسه انسان وهو يصلح للخفقان والارتعاش واسترخاء الاعصاب **القسم الثالث في الاجسام
الدهنية** زعموا ان الرطوبات المجتمعة تحت الارض تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف
لان الحرارة والبرودة ضدان لا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء الشتاء برد الجو وفرت
الحرارة الى باطن الارض فمنها مواضع دهنية فاكتسبت الرطوبات المنصبة الى تلك المواضع
بواسطة الحرارة منها دهنية فاذا اصابها نسيم الهواء وبرودة الجو غلظت فربما انعقدت
وربما بقيت على ميعانها فتصير كبريتًا او قيرًا او نفطًا او زفتًا وما شابه ذلك بحسب
الاختلاف في تغير الاهوية وحرارة المعدن ونضجه اياها وتصفيتها مرة بعد اخرى فاذا
اختلط الكبريت والزيبق مرة ثانية وتمازجا والتدبير بحاله تركب من فراجها الجواهر
المعدنية بانواعها كما ذكرناه قبل فلا نعيده ولنذكر الآن تولد كل واحد من الاجسام
الدهنية مع بعض خواصها والله المستعان **اما الزيبق** ويسمى الزيبق في كتب الصنعة
المفلوج ه وعطارد ه والعيار ه والابق ه والماء ه وقوام الاجساد والهيولى ه

وصاحب المعنف والزجاج والغراب والسحاب وما الشمس والكابت
وفوخ الجن والمولف ولبن العذرا وقنديل البحر والشين والسمكه
والشرقي والارمني والنحس وحياه الاجساد فان يتولد من اجزاء مائيه
اختلطت باجزاء ارضيه لطيفه كبريتيه اختلاطا شديدا لا يتميز احدها على الاخر
وعليه غشاء برانى فاذا اتصلت احدى القطعتين بالاخرى انفتح الغشاء وصارت
القطعتان واحده والغشاء يحيط بهما واما بياضه فلسبب صفاء ذلك الماء وبقاء التراب
الكبريتي الذى ذكرناه قال ارسطوطاليس ان الزيبق فضه الا انه دخله الافه في معدنه
وقد ذكرنا افات الرصاص انها افات الزيبق ومن طلى بدنه بالزيبق المقتول لم يتولد فيه
القمل والصيبان والعودان وتراب الزيبق يقتل الفار اذا جعل في طعام واكلته ومن دنا
من دخان الزيبق فلجه واصابه اسقام رديه مثل الرعده والفالج والصمم والعشى وصفره
اللون والرعشه والبخر ويبس الدماغ ومن دخانه تهرب الحيات والهوام ومن قام
عنده مات والمسافر يتقلد بقلاده من صوف ملطخه بالزيبق المقتول فانه لا يتولد
في ثوبه قمل اصلا **اما الكبريت** ويسمونه في كتب الصنعه الكبريت الاصفر والملك
ذو الحاجبين وصاحب المعدن والشمس وخمير الذهب والنفس والهواء والبروج الصايع
والعقرب والاسد الارض والحجر المكرم والخناق وطين سقراط والعروس وقيد الافاق
ويسمونه بعد اخراجه من النار صبغه والاحمر والصبغ المذاب والتبر والقلب والكبد
فانه يتولد من اجزاء مائيه وهوائيه وارضيه اذا اشتد اختلاط بعضها بالبعض بسبب
حراره قويه ونضج تام يصير مثل الدهن ثم ينعقد بسبب برد عرضت له بعد ذلك قال
ارسطوطاليس الكبريت اصناف منه الاحمر الجيد اللون ومنه الابيض الذي هو كالغبار
ومنه الاصفر اما الاحمر فمعدنه بالمغرب لا ناس في موضعه على فراسخ من بحر اوقيانوس
وهو نافع من الصرع والسكته والشقيقه ويدخل في اعمال الذهب واما الابيض
فيسود الاجسام البيض وقد يكون كامنا في العيون التي يجري منها الماء مشوبا به
ويوجد لتلك المياه رايحه منتنه فمن اغتمس في هذه العيون في ايام معتدله الهوا

ابراه من الخراجات والاورام والجرب ورياح الارحام والسلع التي تكون من المره
السوداء وكل الاصباع والاثار اذا غسل بالنقلي وبخر بالكبريت ازاله وقلعه وقلعه
وبيضه ويقلع اثر المغره وغسله غسله بالصابون ويبخر بالكبريت واذا سحق الكبريت
بمثله نورة غير مطفاه وصب عليه بول الثور وطبخ في قدر حجر فانه ينحل فاذا صبغ نسق
به ما تريد وقال الشيخ الرئيس ان الكبريت من ادويه البرص ما لم تمسه النار واذا خلط
بصمغ البطم قلع الاثار التي تكون في الاظفار وبالخل على البهق وبحلوا النقو بالخصوص
مع علك البطم وينفع النقرس طلاء مع النطرون بالماء ويحبس الزكام بخورا وقال غيره
اذا سحق الكبريت الاصفر ونثر على موضع اللسعه نفع نفعا بينا ويبخر الشعر بخورا
وتهرب البراغيث من رايحته وكذا الحيات والعقارب سيما مع دهن وحافر الحمار واذا دخن
به تحت شجر الاترج سقط جميع حملها **اما القفر** فيه ما ينبع مع الماء في بعض العيون
مع الماء الحار من العين فما دام مع الماء يكون لينا فاذا فارق الماء برد وجمد فيطرح في
القدور ويوقد تحته ويخلط له الرمل والتراب ويطرح عليه مقدار معلوم ويخلط به ويحرك
تحريكا متدارا متداركا فاذا بلغ حدا استحكامه صب على وجه الارض فيجمد حينئذ يصلح
للاستعمال في تقيير السفن والحمامات قال الشيخ الرئيس انه يذوب الجامد في البطن اذا
شرب وينضج الخنازير ويطلى به القوبا ويضمد به النقرس وينفع من عرق النساء طلاء ومن
السعال والخناق **اما الموميا** فانه شبيه بالقفر لكنه عزيز جدا كثير المنافع
ومعدنه بالموصل وبارجان من ارض فارس ينفع من الخلع والكسر والضربه والسقطه والفالج
واللقوه شربا وبخورا ومن الشقيقه والصداع البارد والصرع والدوار سعوطا بماء المرزنجوش
ومن الخناق والخفقان وقيل ان الطريق الى معرفه الجيد من الموميا والمغشوش ان تحمى
حديده ويطرح عليها الموميا فان فاح منها رايحه سهكه غير رايحه القار فهو خالص والله
الموفق للصواب **اما العنبر** فقد اختلفت الناس في معدنه فمنهم من زعم انه
ينبع من عين في البحر كالقار ومنهم من زعم انه طل يقع على بعض الاحجار في البحر ثم يترشح في
خللها وينعقد هناك وانه في بقاع مخصوصه في زمان مخصوص معلوم ومنهم من قال انه

روث حيوان مائي ولا خلاف ان تولده في البحر والبحر يقذفه الى الساحل وذكروا ان
بحر الزنج يقذف في بعض الاوقات قطعة عظيمة شبه تل واكثر ما يرى على قدر الجماجم
اكثرها الف مثقال وكثيرا ما يوجد في جوف السمك البحري والذي كله يموت ويسمى هذا
الصنف المبلوع ويكون فيه سهوكة ضعيف الرائحة ومن خاصيته تقوية الدماغ والحواس
والقلب تقوية عجيبة وهو يزيد في جوهر الروح وينفع المشايخ جدا بلطف تسخينه والشربة
منه دانق وما فوقه مضر وليكن هذا اخر كلامنا بعد حمد الله في المعدنيات

النظر الثاني في النبات النبات متوسط بين المعدن والحيوان يعني خارج عن
نقصان الجمادية الصرفة التي للمعادن وغير واصل الى كمال الحس والحركة اللذين اختص
بهما الحيوان لكنه يشارك الحيوان في بعض الامور لان الباري تعالى خلق لكل شيء من
الالات ما يحتاج اليها في بقاء ذاته ونوعه وما زاد على ذلك ثقلا وكلا عليه لا خلقه
ولا حاجة للنبات الى الحس والحركة بخلاف الحيوان ومن عجيب صنع الباري تعالى الحب والنوى
اذا حصلا في تربة ندية واصابها حر الشمس انشقا وجذبا بقوة خلقها الله تعالى
في الاجزاء اللطيفة الارضية من الارض والمائية من الماء ثم ان تلك الاجزاء يتراكم
بعضها الى بعض بواسطة خلقها الله تعالى فيها حتى يصير الحب نجما بالغا ذا عروق
وقضبان واوراق وثمر فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه والنبات قسمان شجر ونجم

القسم الاول الشجر وهو كل ما له ساق من النبات والاشجار العظام يشابه
الحيوانات العظام والنجم يشابه الحيوانات الصغار والاشجار العظام لا نمو لها كما
ترى في الساج والدلب والعرعر لان المادة كلها صرفت الى الشجرة والثمرة ويشبه حالها
حال الذكور والاناث من الحيوانات فان الذكران اعظم بدنا من الاناث لان بعض مواد الاناث
يصرف الى الاجنة ومن عجيب صنع الباري تعالى خلق الاوراق على الاشجار زينة لها
ووقاية لثمارها من نكاية الشمس والهوام ثم انه تعالى خلقها مرتفعة عن الثمار متفرقة
بعض التفرق لا متكاثفة عليها ولا بعيدة عنها لتاخذ الثمار من النسيم تارة ومن
الشمس اخرى فلو تكاثفت عليها حتى منعها اصابة النسيم وشعاع الشمس لبقيت

على فجاجتها غليظة الجلد قليلة المائية واذا سقط عنها بعض الورق اصابتها الشمس
احرقتها كما ترى في الرمان التي احترق منها احد الجوانب ثم اذا فرغت الثمرة تناثرت
الاوراق حتى لا تجذب مائية الشجرة فتضعف قوتها كما ترى في الحيوان ان الام تضعف
من ارضاع ولدها والعجب فيها ما ذكره الله تعالى جل جلاله وتقدست اسماؤه تسقى بماء واحد
ونفضل بعضها على بعض في الاكل ولنذكر بعض ما يتعلق بواحد من الاشجار مرتبة على حروف
المعجم ان شاء الله تعالى **ابنوس** شجرة كقطعة حجر على راسها نبت اخضر وخشبها صلب
جدا ومواشه خشب بالحجر قال الشيخ الرئيس اذا وضع الابنوس على الجمر فاح منه رائحة
طيبة واذا حك بماء على راس المسن واكتحل به ازال العشاوة وقلع البياض الحادث واذا
احرقت نشارته على طابق وغسلت واكتحل بها صاحب الرمد اليابس وجرب العين نفعه
جدا وقال غيره ينفع من حرق النار ومن نفخ البطن واذا نفخ نشارة الابنوس في انف
الراعف قطع رعافه **اس** شجرة معروفة قال صاحب الفلاحة اذا اردت غرس
الاس فاجعل في حفرتها شيئا من الرمل وازرع الشعير حوله فان الشعير يقوي اصل الاس
قال الرئيس ورق الاس يطيب رائحة البدن بدل التوتيا ودهنه يقوي اصول الشعر ويطوله
ويسوده ويمنع تساقطه اذا طلي الراس بماء الاس نفع السقيفة وازال الاورام ورماد الاس
يقوم مقام التوتيا في ازالة الرائحة الكريهة ويسقي الكلف ويجلو البهق وينفع من عضة
الرتيلا حب الاس اذا تمضمض به قتل دود الاسنان **اترج** انه من الاشجار التي لا
تنبت الا بالبلاد الحارة قال صاحب الفلاحة اذا جعل رماد ورق القطن تحت الاترج
يكثر ثمرها ولا يسقط منه شيء اصلا واذا مضغ ورقه طيب النكهة وقطع رائحة الثوم والبصل
قيل ان بعض الملوك حبس جمعا من الحكماء وامر ان لا يدخل عليهم الا الخبز مع ادام واحد
فاختاروا الاترج فسئلوا عن ذلك فقالوا ان قشره الظاهر مشموم وشحمه فاكهة وحماضه
ادام وبزره دهن قال صاحب الفلاحة من اراد ان يبقي الاترج على الشجرة طول سنتها فليطلها
بالجص ويدفنها في الشعير بقي زمانا طويلا قشره يطيب رائحة الفم امساكا وعصارته
تنفع من الفالج ومن نهش الافاعي شربا وضمادا ورماد قشره جيد للبرص والتقوية

طلا قال الشيخ الرئيس اذا جعل قشره في الثياب دفع عنها السوس ورائحته يبطل فساد
الهواء والوبا شحمه يولد القولنج خاصه ويحلوا العين ويذهب الكلف وتسكن عليه السا
جه اذا سحق ووضع على لدغ العقرب سكن المه وينفع السليم شربًا في الجلاب وضمادًا كما
تقدم قشره اذا وضع في الشراب صار حامضًا سريعًا ورده مجفف محلل قال جالينوس
ورق الاترج هاضم الطعام مسخن للمعده موسع للنفس الضيق من البلغم تنقيته السدد
البلغميه واذا اخذ حبه وشد في صره على عضد المراه فانها لا تحبل خاصه يقلع اثر
المداد من الثوب **اجاص** قال صاحب الفلاحه اذا سقيت شجر الاجاص دردى
الاجاص طيب طعم ثمرها زيادة على ما كان واذا طليت شجر الاجاص بمرارة البقر لا يتولد
الدود في ثمرتها واذا طبخ ورقها بشراب وتمضمض به منع سيلان الدم من اللثه وقال
يسكن العطش وحرارة القلب واذا اردت ان تبقي الاجاص مدةً طويله فاجعله في ظرف
زجاج وصب عليه عصير العنب ما يغمره ثم طين راسه فانه يبقى زمانًا طويلًا غضًا طريًا ضامك ن
والله الموفق **ازاددرخت** شجره كبيره معروفه ببعض طبرستان طاهل لها ثمرة
تشبه التين ورقها يقتل البهايم وعصاره ورقها يقتل القمل ويطول الشعر عن
الشيخ الرئيس وقال غيره عصارته تنفع من السموم اذا شرب مع العسل وينفع من
القولنج ثمرتها قال الشيخ الرئيس ربما قتلت واحدثت كربًا عظيمًا اذا اكلت **ام غيلان** بجرب
شجره من اشجار الباديه كثيره الشوك قال الشيخ الرئيس اصله يسمى فتكل اذا تبخر به طيبه
رايحه البدن وقطع رايحه النوره **بان** شجره معروفه حبها اكبر من الحمص مايل
الى البياض طيب الرايحه وله لب دهني قال الشيخ الرئيس انه ينفع من البرش والكلف
والبهق واثار القروح وينفع من الثاليل انفًا في المراهم وطبيخه ينفع من وجع الاسنان الامراض
مضمضةً وقال غيره ينفع من الجرب ويقطع الرعاف **بطم** شجره جبليه معروفه بالحبه
الخضراء قال الشيخ الرئيس دهنها يذهب بالجرب والتوابى طلا وقال ابن البيطار ورق
البطم اذا جفف وسحق وعلق به الشعر طوله وحسنه وقال غيره ينفع من الباه سيما
رطبها وقال الشيخ الرئيس دهنها ينفع من الفالج واللقوه ويذهب بشهوة الطعام وصمغها

وثمرتها تنفع بالشراب لنهش الرتيلا **بلسان** شجره توجد بمصر دون غيرها من البلاد
ولا في غير ذلك الموضع بمصر ايضًا وهو موضع يقال له عين الشمس وهي شبيهه الورق والرائحه
بالسذاب لكنها مضروبه الى البياض قال الشيخ الرئيس حبها وعودها ينفعان من وجع الوركين
والكبد من عرق النسا والصرع والدوار وقال غيره تنشف رطوبه الارحام بخورًا وينفعان
من العفن ونفاوها للسموم ونهش الافاعي دهنها يوخذ عند طلوع الشعرى بان تشرط
بحديد ويجمع ما يخرج منها ولا يجاوز في السنه ارطالًا ثم يدفع الى رجل نصراني ومن صحبها
ولا يعلم احدًا الا ولده وهو عزيز الدهن في الدنيا قال الشيخ الرئيس انه يحلوا الغشاوه
ويخرج الجنين والمشيمه وهو نافع من عسر البول ويذهب بالناقص وينفع من سموم الهوام
خاصه العقرب وذكروا ان الخاصيه للبير الذي تسقى منها تلك الاشجار فانها اغتسل
بها عيسى صلوات الله عليه واما الاشجار فنقلت الى غير ذلك الموضع وسقيت من غير
تلك البير فما افادت شيئًا ثم سقيت منها فزكت والله اعلم **بلوط** شجره معروفه من
اشجار الجبال قالوا انها تثمر سنةً بلوطًا وتثمر اخرى عفصًا قلت لعل بعضها كذلك فان
صح هذا فانها شبيه بالارنب والضبع والحداه في الحيوان فانها تكون سنةً اناثًا وسنةً
ذكورًا والله اعلم بصحة ذلك ورقها قالوا ان القي على الحيه لم تستطيع ان تسعى وان
سحق وذر على الجراحات ادملها والصقها ثمرتها تنفع من السهام المسمومه ومن سموم الهوام
ومن برد الرحم قال الشيخ الرئيس وقال غيره اذا نثر رماد البلوط نفسه عند غيران الفار
اصابها الجرب فقتل بعضها بعضًا **تفاح** قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان تزكوا
التفاح فازرع حواليه العنصل فان الدود لا يقع في ثمرتها واذا غرست حواليه ثمرتها
الاحمر يحمر ثمرتها قال الشيخ الرئيس عصاره ورق التفاح نافع من السموم وزهره يقوي
الدماغ تقويه عجيبةً قال المامون اجتمع في التفاح الصفرة الدريه والحمرة الذهبيه
والبياض الفضي تلتذ العين بحسنه والشم بعرفه والذوق بطعمه وقال الشيخ الرئيس
ادمان اكل التفاح يجلب اوجاع الاعصاب خصوصًا الرعشي وهو نافع من السموم قال غيره
يطلي رجل النقرس بعصارته يسكن المها واكله وشمه يقوي القلب والفج منه نافع من سم

العقرب قال صاحب الفلاحه اذا عرض الدود لشجره التفاح احفر تحت الاصل حفيره واملها
بول انسان وثلط خنزير ينفعها باذن الله تعالى واشتدت حمره التفاح وقال من اراد
ان يولف غرس الكرم باصل تفاح فليعمد الى اصل تفاح قد جاوره كرم فليثقب في
اصل التفاح بمثقب فيما ارتفع عن الارض مقدار ذراع ثم يخرج طرف الكرم من ذلك الثقب
الذي فيه فاذا بقي كذلك سنتين قطع الكرم عن اصل التفاح وقلعه بالمره فيعلو اذ ذلك
القضيب الى اصل التفاح ويثمران معًا واذا اردت ان يبقى التفاح زمانًا طويلًا لففتها
في ورق التين او ورق الجوز وجعلتها في الطين يبقى زمانًا طويلًا **سرو** شجره عظيمه
جدًا انما تنبتها جبال الروم يوخذ منها اجود القطران قال الشيخ الرييس ورقها يوضع
على الجراحات الطريه يمنع فسادها وان طبخ خشبها بالخل وتمضمض به نفع وجع الاسنان
ونقال الحيه مضغ قرنه وهو يعين على النفث من الصدر وصمغه عظيم النفع من السعال
المزمن والزفت البري سائل شجرته يقلع بياض الاظفار ويمنع من شقاق القدم طلا
وينبت الشعر في داء الثعلب ضمادًا ودخان الزفت يحسن اهداب العين وينبتها ويقوي
البصر كل ذلك عن الشيخ الرييس تغمده الله برحمته **توث** هي اعز الاشجار لان
دود القز لا ياكل الا منه قال صاحب الفلاحه اذا زرعت حول التوث بصل العنصل يشتد
ويكثر نماه قال الشيخ الرييس يطبخ ورق التوث الحلو وورق التين الاسود بماء المطر ويطلى
به الشعر يسوده قال غيره ورق التوث الحامض وهو الشامي ينفع من الدكه والخوانيق اذا
تغرغر بها به وينفع ايضًا وجع الاسنان التوث الاسود يوضع على لدغ العقرب يسكن وجعه
في الحال ويغسل اثر التوث الاسود بالتوث الابيض يزول قشر التوث يوكل مع الترنجبين
يسهل البدن عن حب القرع خشب التوث لا يصلح ان يستعمل في الابنيه التي تحت الارض فانه
سريع التاكل والتعفن لكنه جيد في غيره ولا يفتر الماد من احد عصًا من التوث الشامي
بيده لم يعيا من المشي وقيل اذا غسل اثر التوث الشامي بماء ورقه اذهبه وقيل اذا غسل
بالخطمي ولا اثر بالصابون والما الحار اذهبه **تين** هي الشجره المعروفه قال صاحب
الفلاحه اذا اردت غرسه فاجعله في ماء الملح يومًا ثم اجعله في خثا البقر يومًا ثم اغرسه

فيطيب طعم ثمرته وان سقيت ماء الزيتون لا يسقط من ثمرتها شي اصلا ويحلو وكذلك اذا زرعها
تحتها العنصل واذا ابطى ادراكها وسقط ثمرها تحفر عن عروقها ونجعل عليها الملح الناعم
واعيد التراب نفع من ذلك قال الشيخ الرييس خشبها ينفع من لسع الرتيلا سقيًا
ودخان خشبها اذا اصاب الادر لا يملك نفسه من وجع المثانه وللخصيه الادر المنتفخ
الخصيه عظيمها ولبن عيدانه ان قطر على موضع اللسعه لم يسر السم الى الجسد تموت
العقرب حيث كانت وقضبانه تهري اللحم اذا طبخ معها وعصارتها قبل ان تورق
تنفع اذا جعلت على السن المتاكل قال صاحب الفلاحه اذا نشر رماد خشب التين في البسا
تين ماتت ديدانها قال الشيخ الرييس يحمل ورق التين مع النخ من ثمرتها تقلع اثار الوسم
وقال ابن عباس رضي الله عنهما هذه الثمره اقسم الله تعالى بها لانها من ثمار الجنه لكونها
على قدر اللقمه وحلوها من العجم والنوى اذا طلي الجسد بطبيخ ورق التين اذهب الجرب
والحكه وعصارته ورقه اذا سعط منها الاقرع بشي من الادهان قطع المواد الرديه
عن راسه واصلحه واذا رش ماوه في البيوت طرد الهوام الموذيه عنها والله اعلم قال
النبي صلى الله عليه وآله وقد احضر عنده التين لو قلت ان ثمره انزلت من الجنه لقلت
هذه كلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس قال الشيخ الرييس الفج منه تضمد
به الخيلان والبهق يقلعها والمداومه على اكل التين يصلح اللون الفاسد ويسمن الهزيل
ويولد القمل وينفع الصرع طريًا ويابسًا ويطلى بلبن الدماميل ينضجها والخيلان
والخضر تزيلها وتقطع على الماكول يقلعها ويقلع اللحم الزايد من القروح وينفع الغشاو
مع العسل اكتحالا ويقطع شهوه الطعام وينفع من لدغ العقرب قال محمد ابن زكريا دخا
التين يهرب منه البق والجرجس اكل التين رطبًا ويابسًا ينفع من سلس البول ويبقي البلغم
ويقوي الجسد وينفع من عظم الطحال وان طبخ وشرب اذهب السعال وكثر الباه وقوى
الصوت وان طبخ في حسو واستاك به من وجع الاسنان نفعه **جميز**
شجره عظيمه شبيهه بشجر التين ورقها كورق التوت تثمر في السنه ثلاث مرات واربعًا
ولا تخرج ثمرتها من فروع الشجره كساير الاشجار بل تخرج من ساقها وورقها يقلع اثار

اثار الوشم اذا طلى بعصارتها مرارًا وتضمد بها الخنازير ويحللها ثمرتها تلصق الجراحات
وتحلل الاورام وينفع من النهش اكلًا وطلاً **جوز** من الاشجار التى لا تنبت الا
بالبلاد الباردة قال صاحب الفلاحه اذا اردنا ان ينبت قشر الجوز رقيقًا فخذ جوزه
فانزلها فى بول صبى دون البلوغ خمسة ايام ثم ازرعها وانثر عليها الرماد وان شئت جد
جوزه وقشرها بحيث لا يصيب اللب تخدش ثم لفها فى كاغد او خرقه او ورقه كرم او دلب
ثم ازرعها فانها تثمر جوزًا قشره كالكاغد من علق عليه جوزه غير مثقوبه امن الدماميل
ومما نبت الحاجب ان يحرق جوز بنز ونوى التمر المحرق مثقال وفلفل **دو** عددا يدق الجمع
ويجعل فى دهن ورد ويطلى به الحواجب ينبتها وقال لا يترك بشجرة الجوز شيئا من الاشجار لا
بالفستق فانها تعلق بها يكون لها ثمرة عجيبه قال الشيخ الرئيس ان قشره الاخضر اذا
تغرغر به نفع من الخناق والجوز الرطب يزيل الضربه ضمادًا ولبه مصدع يثقل اللسان
والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع واذا نقعت الجوز والقيتها فى القدر التى
من الدخان المتقطت النبن منها ولو القيت تلك الجوز فى الزيت لم تتغير ولو بقى سنه واذا
احرق قشرها جفف القروح بغير لذع والجوز المحرق يقشر يسود الشعر وقيل من ابتلع سبع
جوزات تخضر حين تعقد فى تلك السنه امن من الدماميل **جرداروا** شجره عظيمه جدا
خشبها الحوالنجار قال الشيخ ينفع من القولنج ويزيد فى الباه ويطيب النكهه **خروع**
يقال له بالفارسيه بيدانجير اذا جفف حبه فى كمامه تصدعت عنه ويحذف به العصى فربما وقع
على اكثر من فاريح حبتها ينفع من القولنج واللقوه وقدرها يوكل منه عشر حبات مقشوره وذكر
بليناس فى كتاب الخواص ان دهن الخروع اذا مسح به راس ديك لا يصيح البته وينفع صاحب
العرق وربما ازاله وخاصه فى الصبيان وهذا منقول عمن دهن به الموضع فازاله دهن الخروع
يقتل الفار اذا اكله مع اى شى كان **خلاف** هو الصفصاف ويقال له بالفارسيه
بيد خشبها ضعيف جدا ورقها تقوى الدماغ ويرطبه ويجعل فى فراش من ضربه السموم ينفعه
قال الشيخ الرئيس اذا ضمد بورقه الرطب الجراحات التى تنزف الدم قطع دمها وربما دق ورقه
مع الخل يقطع الثاليل والنمله وقفاحه طيب الرائحه جدا تقوى الدماغ وماوه يسكن الدماغ

ويقوى النفس **خوخ** هى الشجرة المعروفه قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان تجعل الخوخ
غايه الحمره فخذ النواة التى تنشق بنفسها واجعل فى نقشرها شيئا من الزنجفر ولا تزيل
اللحم عنها وازرعها فانها تثمر ثمره شديد الحمره وقال اذا نقشت فى باطن النواه نقشًا
بالسكين او كتابه يكون ذلك فى جميع افراد ثمرتها وقال اذا اخذت القضيب واخرجت الذى
فى جوفه من الاصل الذى تشرب منه بحيث لا يفسد شى من عيونه وغرسته فاذا اثمر لا يكون
لثمره نوى ذو عظم وقال اذا رايت الخوخ كثير الحمل فجففه بيدك يعظم الباقى واجود زرعه
فى اخر الشتاء ورقه يقطع رائحه النوره اذا طلى وتضمد به السره تقتل ديدان البطن ومن
استاك بعود الخوخ لم توجعه اضراسه ولم تتاكل اسنانه واذا صب فى الاذن عصارة ورقه
قتل الدود المتولد فيها والكاكنج يفعل مثل ذلك مجربًا والله اعلم **دارشيشعان**
شجره عظيمه ذات شوك كثير قالوا اذا القى فى الماء الذى فيه التمساح يجتمع عليه التماسيح
قال الشيخ الرئيس هو جيد لنتن الانف اذا اتخذ فتيله والتمضمض بطبيخه يحفظ الاسنان
وينفع من عسر البول اذا احتملته المراه خرج جنينها **دردار** هى شجرة البق وهى كبيره
عاليه يخرج منها اقماع منتفخه كالرمان واذا بلغ ينعقد فيخرج من كل قمع من البق ما شاء الله
ولقد كسرت جميعًا من اقماعها على الشجرة وكان مجوفًا فاذا شجر وعلى لحمها شبه بزر الريحان
لا يعد ولا يحصى فمنها ما خلق الله تعالى فيه الروح فهو يتحرك ومنها ما لم يخلق بعد ومنها
ما نبت جناحاه ورقها يوكل رطبًا كالبقول ويلصق الجرح طريا ويقوى العظام الواهنه
اذا ضمد به قال الشيخ الرئيس ورقها يجبر العظام المكسوره ويصلحها ضمادًا واقماعها
تجلو الوجه اذا طلى بها وقشورها رطبًا بالخل تجلو البرص ويصلح الجراحات **دلب**
يقال بالفارسية جنار وهى من اعظم الاشجار واعلاها وابقاها واذا طال العهد بها ساقها
ساقها مجوفًا كالبيت ولقد رايت باصفهان شجره بموضع يقال له خوش نام وقد تجوفت
باطنها وجعلوه مسجدًا يصلى فيه رجل واحد وفيه صورة محراب وفرعها كاعلى ما يكون من الشجر
يظل جميع ذلك الموضع ورقها يهرب منه الخنافس وبعض الطيور يجعلها فى وكارها لدفع
الخنافس فانها تموت منها واذا غسل وطبخ وضمد به الجبين حبس النوازل عن العين

تقشرها مطبوخًا بالخل ينفع من حرق النار ووجع الاسنان ثمرتها يقال لها جوز السرو واذا ضمد
مع الشحم موضع نهش الهوام سكن باذن الله تعالى **دهمست** من شجر الغار وورقه كورق
الآس الا انه اكبر وثمرته حمر اتنبت في المواضع الجبليه ولها حب كالبندق الصغار عليها
قشر اسود قال صاحب الفلاحه اذا طرحت في ارض غصنًا من اغصانه اصابته كل آفه تخرجه
نحو تلك الارض ويسلم ما سواه من الآفات فهو يتلقى الاذى عن غيره من النبات وورقه ينفع من
الفالج واللقوة والقولنج واذا نشر ورق الدهمست على الشعير وخلط به بقي زمانًا طويلًا
لا يفسد وحبه يطلى على البهق بالشراب يزيله واذا طحن وطلي به البدن لا يقربه الذباب والطرى
منه ضمادًا جيد للسع النحل والزنابير وهو درياق للسموم كلها دهنه يحلل الصداع وطنين
الاذن **رمان** من الاشجار التي لا تكون الا في البلاد الحارة قال صاحب الفلاحه اذا غرست
حول الرمان الآس يكثر ثمرتها واذا لطخت قضبه بالعسل عند الغرس يحلو ثمرته وان صببت
عليه عند الغرس الخل صار حامضًا ولو اخذت مسمارًا من الازرر ودققته في ساقه لا يسقط
من ثمرته شيء ويصلح جميعه واذا اردت ان يكون الرمان بلا عجم شق عن اسافل قضبانه عند
الغرس ونقا جوانبها من محها واضم بعضها الى بعض واربطها بشيء من الحشيش واطله بطين
حر وشيء من روث الدواب فاذا اثمر يكون طيبًا واذا اردت ان يحمر لونها فاخلط رماد
الحمام بالماء وصبه في اصل شجرتها واطل عروقها بجور الحنازير واسقها ابوال الناس
ثم اعد التراب عليها كما كانت وقال ايضا يوخذ رمانه من شجرة ويعد حباتها فيكون
جميع حبات رمان تلك الشجرة بذلك العدد وكذلك بعد شرفات قمع الرمانه ان كانت
زوجًا فعدد حباتها زوج وان كانت فردًا فعدد حباتها فردًا حبتها تهرب منه اكثر الحشرات
وكذلك يأخذه بعض الطيور وتتركه في عشه خوفًا من الهوام اذا اخذ من الرمان الحلو ثلاثون عددًا
ودق بقشره وحبه ونقع في خمسة عشر دورقًا من الشراب الجيد مده شهر كامل وصفي وشرب
صاحب الزحير ووجع البطن نفعه نفعًا بينًا قال الشيخ الرئيس قضبان الرمان عجيبه
لطرد الهوام وكذلك دخان خشبه يطرد الحيات واكثر الهوام وقال من ضرب بخشب الرمان
دجوح به فانه لا يصلح الا اذا ضمد بلحم فراسن اشهب ذهب وهو الجلنار جيد للثه الداميه وقروح

للاسنان

للاسنان المتحركه مانع لنفث الدم وقيل الاكتحال بماء الرمان الحامض يزيل الصفرة من العين ثمرتها
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما لقحت رمانه قط الا بقطرة من ماء الجنة وعن امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه اذا اكلتم الرمان فكلوها بشحمها فانها دباغ للمعده وما من
حبة تقوم في جوف رجل الا انارت قلبه واخرست شيطان الوسوسه اربعين يومًا قال صاحب
الفلاحه من اراد ان يبقى الرمان غضًا طريًا فليقطعه بيده من شجرة من غير ان يخرجه ويغمس
طرفه في زيت مسخن ويعلقه في بيت بارد فانه يبقى زمانًا طويلًا غضًا طريًا ولو تركها على
شجرتها ولف عليها شيئًا من الاوراق ثم جصصها بحيث لا يدخلها الهواء يبقى زمانًا طويلًا
قشر الرمان يهرب منه الهوام كما يهرب من خشبه ويترك قشره في منابت النملات لئلا سول الحيوان
فيه **زيتون** شجره مباركه كثيرة النفع عن ابن عباس رضي الله عنهما هذه الشجرة والتمر اقسم
الله تعالى بها في القرآن وذلك لعموم نفعها وعن حذيفه ابن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه واله ان ادم عليه السلام وجد صربانًا في جسمه فاشتكى الى الله تعالى فانزل الله تعالى
جبرئيل عليه السلام بشجرة الزيتون وامره ان يغرسها وياخذ من ثمرتها ويعصرها وقال ان دهنها
شفاء من كل داء الا السام ومن عجيب خواص هذه الشجرة انها تصبر عن الماء زمانًا طويلًا ولا
دخان لحطبها ولا لدهنها كما للادهان قال صاحب الفلاحه ينبغي ان يكثر تحت شجرة الزيتون من
المدفان الغبار اذا سطع على الزيتون زاد دسمًا ونضجًا وقال اذا اخذت وتادًا من شجر البلوط
ودققتها في الارض حول شجرة الزيتون فانها تكثر ثمرتها وتزداد قوة وقال بليناس في كتاب الخواص
اذا علق شيء من عروق الزيتون على من لسعته العقرب برى من وقته وقال الشيخ الرئيس انا رايت برهانه
ورق الزيتون الاخضر اذا طبخ بالماء ورش به البيت هرب منه الذباب رماد ورق الزيتون يقوم مقام
التوتيا وقال غيره ورق الزيتون اذا طبخ بالخل نفع من وجع الاسنان واذا طبخ بماء العسل حتى
يصير كالعسل وجعل على الاسنان المتاكله قلعها جميعها ينفع من البواسير اذا ضمد به ويطلى على
الجراحات واذا نقع في الماء وبل به الحب وترك للفار فاذا اكلته ماتت واذا وضع دهن في
كوز زجاج وبسرعه زيتونه او ان يقطر الشجرة وقطع العرق من الارض وجعل راسه في ذلك الكوز
في الدهن وطين وطم بالتراب وترك الى تمام استكمال يقطر الشجرة واخرج الكوز وطلي الشعر

الابيض من ذلك الدهن فانه يسود الى سنة كاملة قال الشيخ الرئيس قدس الله روحه ينفع
للعشا والبياض والنوازل مع الزيتون البري ينفع من الجرب والقوبا ووجع الاسنان
المتآكلة اذا حشيت بها وهو يعد من الادوية القتالة كل ذلك عن الشيخ الرئيس روى
عن النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب
الاعيا ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وقال الشيخ الرئيس قدس الله روحه العزيز
يكتحل بالزيت لظلمة العين ورب الزيتون البري ينفع من الصداع واللثة الدامية تمضمضا
ويشد الاسنان المتحركة نوى الزيتون يتبخر به لاوجاع الضرس وامراض الرية لب نوى الزيتون
اذا خلط به الشحم المحرق يعجن بالدقيق ويضمد به الاظفار **سرو** شجر حسن الهيئة
قويم الساق يضرب به المثل في استقامة القد فانه في الصيف والشتاء اخضر لغاية حرارته
لا يتاثر لبرد الشتاء اذا دخن باغصانه طرد البق يوجد من نشارته بنادق ويترك في الطين
الدنك سنين زمانا طويلا لا يفسد ورقه يشرب مع الشراب ينفع من عسر البول ويذهب البثور ويطلى
مع عصير الورد بالخل ويتمضمض به يسكن وجع الاسنان ويقوي العمور ويطيب النكهة واذا دق
ورقه رطبا ووضع على جراحة الحمها وربما دوره ينفع من حرق النار ذرورا وكذلك سائر القروح
الرطبة وجوزه يقتل البق تدخينا واذا طبخ بالخل يسكن وجع الاسنان تمضمضا **سفرجل**
هي الشجرة المعروفة رماد حطبها يفعل فعل التوتيا ورقها يفعل فعل حطبها زهرها عجيب الاثر في
تقوية الدماغ والقلب ثمرها كثير الفوائد روى يحيى بن طلحة ابن عبد الله عن ابيه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده سفرجلة فالقاها الي وقال دونكها يا ابا محمد فانها
تجم الفواد اي تقويه وتطهره وروي انه صلى الله عليه وآله كسر سفرجلة وناول منها جعفر
ابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال كل فانها تصفي اللون وتحسن الولد ومن عجيب
شان السفرجل انه ان قطع بالسكين ذهب ماؤه ويبس واذا كسر بقي كذلك قال الشيخ الرئيس
السفرجل يسكن العطش ويقوي المعدة وقال غيره اذا دامت المراة على اكل السفرجل
سيما في الشهر الثالث جاء ولدها حسن الصورة واذا طبخ السفرجل بالعسل ووضع على
الثدي الوارم سكن المه وحلل لبنه الجامد وازال الورم واذا وضع السفرجل في موضع

فيه

فيه العنب يفسد العنب قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان تبقي السفرجل زمانا طويلا
فاجعله على نشارة الخشب والتبن ولا تدع في بيت فيه شيء من الثمار فانه يفسد كلها
ويهلك ما سواه **سماق** شجرة معروفة جبلية قال الشيخ الرئيس قدس الله روحه ثمرتها
تقوي المعدة والاحشاء الصفراوية ويضمد بها الضربة فتمنع الورم والخضرة وينفع
من الداحس ويحتقن به للبواسير صمغها اذا وضع على السن سكن وجعها **سندروس**
شجر مشهور بارض الروم تتخذ من صمغها دهن هو دهن الصنوبري يدهن به المشي والاحشا
وخاصية هذا الدهن حبس الدم والمصارعون يستعملونه ليخفوا ولا يبهروا ويقووا على
الصراع صمغه شبيه بالكهربا في جذب التبن الا انه اميل الى الحمرة والكهربا اصفى لونا
منه قال الشيخ الرئيس دهن الصنوبري يجفف البواسير اذا دخن به وحشيشة السندروس
تمنع النوازل وينفع من البواسير وينفع وجع الاسنان ويصلح الباه وينفع من الخفقان
شاه بلوط شجر يابسة ورقها السماق الصغار يكون في طول غرها اصبع ثمرتها ثلاث
ثلاث مثل البنادق الكبار في كل ثمرة ثلاث حبات يقال لحبتها ماهودانه ويقال لها
ايضا حب الملوك قال الشيخ الرئيس هو نافع باسهاله من اوجاع المفاصل والنقرس
وعرق النساء والاستسقاء ورقها يطبخ بالديك الهرم ينفع من القولنج **شاه بلوط**
شجرة توجد بارض الشام وارض ادان ايضا ثمرتها اعذب من البلوط لا قبض فيه شكلها
كنصف جوزة يقارب طعمها طعم الفندق الرطب قال الشيخ الرئيس انه جيد للسموم وينفع
من نفث الدم **صندل** شجرة هندية معروفة وهي نوعان احمر وابيض الاحمر
يطلى به الصداع واما الابيض فحطبها زكي رائحتها طيبة قال الشيخ الرئيس ينفع من
الصداع والخفقان العارض في الحميات شربا وطلاء **صنوبر** شجرة مشهورة اكثرها
بارض الروم دهنها جيد حتى يشتعل رطبها كالشمع والقطران يوخذ منه وذلك بان
يقشر ويعرض على النار فيسيل منه نداوة وهي القطران قال الشيخ الرئيس البخور بشجر
الصنوبر وافتراش رماده يطرد الهوام وخصوصا سام ابرص ايضا وقيل ايضا اذا وضع حول
المجلس مندلا من رماده لا يدخل ذلك المجلس هوام ويومن عاقبته وقال ايضا اذا دخن

بانشاره حبكبته طرد البق والبعوض خصوصًا اذا اضيف اليه القلقديس والشونيز
كان ابلغ فى طردها لحاوها نافع لحرق الما الحار واذا طبخ بالخل مع الشونيز وتمضمض
به نفع من وجع الاسنان وربما يلصق الجراحات نحوزها ضمادًا للفتق جيها مع الحلور
ينفع من اوجاع الاعصاب والاسترخا ويهيج الباه وينفع من لدغ العقرب خصوصا مع
التين او الجوز او التمر او البندق وقال انه ينفع من السعال المزمن العتيق وهذا عجب
لان فيه حرافه وحده واذا سحق وطلى به الذكر افسد المنى **صرو** شجره عظيمه كشجر
البلوط تنبت بجبال اليمن ثمر عنا قيد كعنا قيد البطم وورقها يضرب الى الحمرة ويطبخ
حتى ينضج ويصفى ويرد الى النار ويغلى ويرفع فيكون دوا عجيبًا من السعال واوجاع
الصدر وحشوه الصدد فيزيلها عن مكانها صمغها يجلب الى مكه وهو كالاذن فى القوه
وطيب الرايحه يدخل فى طيب النساء **طرفا** شجر مشهوره يقال لها بالفارسيه
كزه قصبا نه اذا نقعت فى الخل يكون نافعًا لوجع الطحال قال الشيخ الرييس ورقها بالشراب
يكون نافعًا لوجع الاسنان مضمضةً ويستعمل على الراس والبدن ويزيل الصيبان والقمل
ويقتلها وقال غيره ورقها ضمادًا للاورام الرخوه ودخانه يجفف القروح الرطبه والجدرى
ويمنع من الوبا وفساد الهوى ورماده يذر على حرق النار والقروح الرطبه ثمرتها ينفع من
امراض العين بش الزنلا قال الرييس رماد ثمرتها يجفف القروح وقال غيره يقوى اللثه
المسترخيه والله اعلم **عرعر** شجره كبيره يشبه ورقها ورق السرو الجبلى ادويه عادر
قال الشيخ الرييس التدخين باى شى كان من اجزايه يذهب الهوام ويطرد هم ثمرته تشبه
الزعرور الا انه شديد السواد حاد الرايحه طيبها يقال له الابهل اذا قلى فى الشيرج
مع الجوز فى مغرفه حديد حتى يسود الجوز وقطر فى الاذن نفع من الصمم جدًا واذا شرب
الابهل اسقط الجنين واذا تدخن به واحتمل يفعل ذلك **عود** اجوده القماري
واجوده الرزين الاسود الصلب الذكى الرايحه فمن يحك فحمه وشربه مع الما اذهب رايحه
فمه ونقى بلغمه **عسر** شجره اعرابيه زعموا ان العرب كانت فى الجاهليه اذا اراد احدهم
ان يسافر عن خليلته عمد الى هذه الشجره ويشد غصنًا منها الى الاخر ونركهما فاذا عاد

فى سفى

ذهب اليها فان وجدهما بحالهما مشدودين استدل على ان خليلته ما خانته فى غيبته وان
وجدهما محلولين استدل بهما على خيانتها قالوا انها ستر قابل فالوا ان منها ضيا ناتبطل
الجلوس فى ظله جنتها ينفع من التوت والسعفه **عفص** شجره جبليه قال الجاحظ
قال النضر ابن اسحق رايت العفص والبلوط والدبق على شجره واحده الدبق معروف والبلوط
يشبه الخرنوب تنثر او حرقا الا انه مستدير كالنارنج اليابس ينفع دبر الدواب اذا
سحق وذر عليه قال الشيخ الرييس قدسه الله ثمرها يطلى به القوابى يزيلها وينفع الرطوبات
الفاسده عن اللثه وينفع من تاكل الاسنان وقال غيره ينثر على القروح الرطبه ينفعها
وما وها يسود الشعر وموضع الصمغ العربى ماده الجبر ويحرق ويطلى به وبالخل ينفع من
نزف الدم يوخذ مثقال عفص ومثله بزر ريحان مسحوقين ويسقى الصبى الذى يبول فى الفراش
ايام يبرى من ذلك من علق عليه عفصه غير مثقوبه امن الدماميل **عناب**
هى الشجره المشهوره ورقها ينفع من وجع العين اذا كان من الحراره ضمادًا ويبطل حاسه
الذوق وهذا ينفع قبل شرب الادويه الكريهه لئلا يجد طعمها ثمرتها يسكن الدم وتنشفه
فلما زعموا حتى ان منها ايضًا يفعل ذلك واذا ارادوا حملها من بلد الى بلد يحملونه كل يوم
على دابه لئلا ينشف دمها قال جالينوس انه لا ينشف الدم لكن يغلظه وهو يصفى اللون
اذا طلى به الوجه **غرب** شجره كبيره معروفه قال الشيخ الرييس ورقها يحرق ويعجن
رماده بالخل ويجعل على الثاليل يزيلها الحاحشيها يدخل فى خضاب الشعر يفيد فايده
جيده ورقها يجعل على الجراحات الطريه مسحوقًا ينفعها شرب عصارة ورقها ينفع الحبل
وقال غيره ينفع شيًا من تشبث العلق بالحلق زهرها ينفع من ظلمه العين صمغها ينفع من
ذلك ايضًا اكلا والعرب والبياض اذا جعل من خشبه سلالم لم تعرها الا بارضه لا يضعف ولا
تكنه البداق الاقى **فاوانيا** هى ثمره شجره عود الصليب منه رومى ومنه هندى
قال الرييس حشيها يجلو الاثار السود من البشره وينفع من النقرس والصرع حتى تعليقًا
وقد جرب ذلك فوجد ما نعًا من الصرع بحيث كان من ابانيه يعود الصرع والذى يعلق منه
اثنى عشر مثقالا لا اكثر ولا اقل ثمرها ينفع المجانين والصرع وغير اذا دخن بها وينفع من

الكابوس اذا شرب من حبها خمسة عشر حبة بالشراب من صنع من عود الصليب الهندي
وهو اجود من الرومي تمثالا على صورة انسان وعلق على شاة في قطيع لم تقربه الذئب
وسلم من الآفات اذا اصاب الصبي الصرع المسمى ام الصبيان وعلق عليه من عود الصليب ١٢
مثقالا ونظم في خيط من شعر الذئب زال عنه ذلك باذن الله تعالى **فستق**
هي الشجرة المشهورة زعموا ان الفستق تركب الحبة الخضراء على اللوز حشيها تشتعل في
النار وان كان نديا لفرط دهنيته ثمرتها ترياق لنهش الهوام وتزيد في الباه وتنفع من
السعال البلغمي قشر الاخضر الخارج اذا سحق وشرب قطع الفواق دهنها تزيل
الزرقة من العين اذا داوم على اكتحاله عن الشيخ الرئيس انار الله برهانه **فلفل**
شجرة هندية تنبت بناحية ملسا وهي شجرة عالية لا يزال الماء من تحتها فاذا هبت الريح
تساقط الفلفل على وجه الماء ويجمع منه وهي شجرة حرة لا يملكها احد وحملها صيفا وشتاء
وهو عناقيد فاذا حميت الشمس عليها انضمت العناقيد على الاوراق لئلا تنال النسيم وذكر
من راها ان شجرتها كشجرة الرمان وبين الورقتين شمراخان معلقان بالفلفل والشمراخ
في طول الاصبع قال جالينوس اول ما تطلع ثمرتها تكون دار فلفل ثم تنفصل عن حبة
يكون هو الفلفل اما الدار فينفع من نهش الهوام اكلا وطلاء بالدهن ويزيد في الباه
وينفع من العشا مع كبد المعز شربا واما الفلفل فقد قال الرئيس هو والقطرون
طلا للبهق وبالزفت ضماد للخنازير يحللها وهو يجفف المني ويسده وقال غيره هو يدر
البول وينفع من ظلمة البصر وان احتملته المرأة بعد الجماع منع الحبل واذا اخذ من الفلفل
والكبريت الاصفر اجزاء سواء وسحقا وعجنا بعسل وطلي به القضيب طوله وعظمه **فندق**
هي الشجرة المعروفة ذكروا انه ان خط بخشب الفندق دائرة حول العقرب لم تقدر
على الخروج منها قال بقراط ثمرتها تزيد في الدماغ قال الشيخ زعم قوم ان الفندق اذا
طلي به يافوخ الصغير الازرق العين بعد حرقه تذهب زرقته وتسود شعره وقال انه
ينفع من النهوش سيما مع السذاب والتين وقال غيره من استصحب فندقه يامن لدغ
العقرب وتشوى وتسحق ويطلى به داء الثعلب تنبت الشعر واذا اكل مدقوقا مخلوطا

بالعسل

بالعسل اذهب بالسعال العتيق والنقل منه سيما بالسكر والمداومة عليه اكلا
يشحم الخاصرة قشره اذا احرق وسحق وجعل في الزيت وكحل به الصبي الازرق العين تبدلت
الزرقة بالسواد **فيلزهرج** هي شجرة الحضض لها ثمرة كالفلفل يتخذ منه الحضض
ينفع من الكلف طلاء وبجميع البثور ويبرئ قروح اللثة وينفع من الرمد ويزيل عشاوة العين
وجربها والبواسير والهندي يشفي عضة الكلب **قرنفل** شجرة تنبت ببلاد الصين
وبعض جزائر الهند ثمرتها كالياسمين الا انها اشد سوادا وذكروا ان اهل الجزائر لا يخرجونه
الا مطبوخا لئلا ينبت في غيرها من البلاد قال الشيخ الرئيس القرنفل تطيب النكهة وتحد
البصر وينفع من الغشاوة ويدفع الغثيان والخفقان ويقوي الدماغ البارد الذي غلبت عليه
السوداء ويقوي القلب ويفرحه **قصب** هو المعروف وانواعه كثيرة انفعه قصب السكر
واجوده ما يكون بمصر ينفع من السعال ووجع الصدر ويدر البول ويجلو البصر عن الرطوبات
ومنه القصب النبطي ومن عجيب خواصه ما ذكر انه اذا ضربت حية بقصبة ضربة لم تستطع
ان تريم او سعلت تبقى مكانها حتى تموت وان ثني الضرب اكثر ذهبت وسلمت ورقه يجذب
السلى وبذر الطمث والبول واذا دق القصب الرطب وجعل في القدر الذي كثر ملحها زالت
ملوحتها واصل القصب فيه قوة جاذبة اذا دق وضمد به العضو الذي فيه الحديد جذبه
قال الشيخ الرئيس الماخوذ من القصب كالصمغ يجلو العين ويقويه واصله نافع من داء الثعلب
والخزيز موهن واذا وقع في الاذن احدث الصمم ومنه قصب الذريرة يجلب من نهاوند ذكروا
انه ما لا يعبر على ثنية الركاب لا يفيد بل يكون كسائر القصب وما عبر به على ثنية الركاب فاذا افاده
قصب الذريرة وثنية الركاب هي ثنية بنهاوند قال الشيخ الرئيس قدس الله روحه العزيز
انه ينفع من كمودة الدم الميت ويجلو البصر ويخرب به الحلق ومن السعال ومن الفسل وبزر
الكرفس ينفع من الاستسقاء ومنه قصب القنا ينبت بارض الهند يتخذ منه الرماح قالوا انه
يحترق للاحتكاك اطرافه عند عصف الرياح وزيادة الطباشير وهو ينفع من الخفقان واورام
العين ويقوي القلب وينفع من الحميات **كافور** شجرة كبيرة بطرطانه فارس تنبت
بجزائر الصين بالقرب البحر لا يصل اليها الناس الا في وقت من السنة المعلومة وهي سفحه بجزيرة

خشبها هش ابيض خفيف جدا صمغها هو الكافور يسيل من اسفلها ومن اسافل سوقها
قال محمد ابن زكريا الكافور صمغ هذه الشجرة الا انه في داخلها فيثقب على الشجرة فيسيل
منه الكافور وعود جرادة وينقب اسفل من ذلك فيخرج قطع الكافور قال الشيخ الرئيس
استعمال الكافور يسرع الشيب وينفع الصداع الحار ويسهر ويقوي الحواس ويقطع الباه
كرم اكثر الاشجار وجودا ونفعا قال صاحب الفلاحة من العجايب التي فيها انك اذا
ودبها التي فيها قوة الثمرة وغرسته ياتي في العام المقابل بالعناقيد الكبار وقال ايضا
اذا اردت ان يكون الكرم كثير النفع قوي الاصل كثير النما فخذ قضيبه من كرم قريب العهد
واغرسه في النصف الاول من الشهر وقبل باقي الشهر وقبل السابع والطخ راس القضيب
باقتناء البقر الرطب واجعل في البير شيئا من البلوط المسحوق والنانخواه ليقوى اصله
وشيئا من الباقلي لينمو سريعا ولا تجعل القضيب في اسفل البير ولا في اعلا بل في وسطها
فاذا سبقت هذه الشروط فيكون شجرة عظيمة مخالفة لساير الكروم وقال اذا اخذت
قضيبا من العنب الاسود واخر من الابيض وثالثا من الاحمر وشققتها بحيث لا ينفع قشرها
ولا تقلبها ثم تترك من قضيب منها نصفه والتف من انصاف تلك الثلثة حتى تستوي كعوبهم
وتصل بعضهم الى بعض وتجعل الشق الذي يلي اللباب من باطن ثم تعصبهم ببردي ثم اطلهم
جميعا باخثاء البقر الرطب ثم تسقي اصولهم بالما ثلثة ايام ويكون المدفون في الارض
ذراعا وابا في ظاهر فاذا نبت ثمر العنب الاسود والابيض والاحمر فيرى هذه الالوان
الثلثة على شجرة واحدة وقال ايضا اذا اردت ان تسود العنب الابيض فاحفر ما حول
الكرمة وقلب فيها شيا من النفط الاسود فان عنبها يسود باذن الله تعالى وقال
اذا اردت ان لا يقع في الكروم دود فامسح الكرم بمنجل ملطخ بدم الضفدع او دم الذيب
وان اردت ان يسلم من البرد دخن الكرم بالزبل بحيث يصل الدخان الى جميعها دمعة
الكرم اذا سقي منها انسان مستغف بشرب الخمر فانه يبغضها ولا يعود الى شربها لكن ينبغي
ان يسقى من حيث لا يعلم وقال الشيخ الرئيس دمعة الكرم يطلى به الجرب والقوابي فانه
يزول ويفعل ذلك شربا وورقها يقوي اللثة المسترخية مضغا ويدق ناعما ويضمد به

يسكن الصداع الحار وخيوطها تفعل ذلك ايضا واصناف ثمرها كثير واعجبها عيون البقر
كل حبة كالجوز واصابع العذارى فان حباتها طوال والاصابع المخضوبة فربما يكون
عنقوده نحو الذراع والدوالي وهو عنب اسود غير حالك وعناقيده عظيمة كانها رؤوس معلقة
وعنبه ينكسر في الفم قال الشيخ الرئيس العنب المنطوف من الوقت يحرك البطن وقال غيره
يسخن ويقوي شهوة الباه ويولد المني اذا اكل بالخبز بخيره ينفع من نهش الافاعي وهو
مع الخل دوا جيد للبواسير والنوثة ضمادا واما الخمر فقد ذكر سبب حدوثها وهو ان
الملك جمشيد كان متصيدا فراى في بعض الجبال كرمة عليها عناقيد عنب فتعجب وامر بقطعها
وقال انا سمعنا ان الجبال ينبت فيها السموم فلعل هذه منها وامر بحفظها حتى يجربها
بمن يستحق القتل فتكسرت في رحلهم حباتها فعصروها وجعلوا ماءها في ظرف حتى عاد
الملك الى مستقره فامر باحضارها ورجل يستحق القتل فاحضر العصير وقد صار مرا فسقى
الرجل منها فشرب بها بمشقة شديدة فما شكوا في كونها سما فزادوا في سقيه فقام الرجل
يرقص ويصفق بيده فقالوا انه في حد الوداع فزادوا في سقيه فنام الرجل نومة ثقيلة
فلم يشكوا في انه يجود بنفسه فلما انتبه من نومه قال اسقوني مرة اخرى فسقوه مرارا
فما كان الا الخير فشرب غيره وذكر ما فيه من اللذة والطرب فشرب الملك ايضا وامر بغرس
تلك الشجرة في البلاد لكثرة ثمرتها ففعلوا واما الخل فهو نعم الادام كما قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ونصب على نهش الدم قطعه وينفع من الجرب والقوابي وحرق النار ووضعه
على الراس ينفع الصداع الحار والمضمضة به ينفع للاسنان المتحركة ويسقي الشهوة ويحلل
الاستسقا واما الزبيب فان النبي صلى الله عليه وآله اهدي اليه الزبيب فقال بسم الله نعم
الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفي الغضب ويرضي الرب ويطيب النكهة
ويذهب البلغم ويصفي اللون صدق صلى الله عليه وآله وقال الاطباء انه يقوي المعدة وحبه
اذا دق واستف اذهب الشهوة الثوريه وورق الكرم اذا احرق وعجن رماده ببول صبي
نفع الجرح نفعا بينا ويحبس الطبع بالعجم ويغير العجم يطلق والله الموفق **كمثرى**
هي الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة اذا شق ما يوازي الارض منه ثم اخرج منه

ثم اخرج منه اللباب ثم يضم الشق ويشد بخرقه ثم يطلى باخثا البقر فانه ان
اثمر يكون امليسيا وقال اذا اردت ان يبقى الكمثرى زمانا طويلا فخذ ظرفا واجعل
فيه شيئا من الملح وضع كل واحده من الكمثريات في ظرف على الشجره فانها تبقى زمانا
طويلا على الشجره ولا يفسد قال جالينوس الكمثرى المر ينفع الخناق اكلا زهرها
له نار ثمر عجيب في تقويه الدماغ غرتها قال الشيخ الرييس قدس الله روحه العزيز
يسكن الصفرا لكنه يحدث القولنج قال صاحب الفلاحه اذا طليت راس كل كمثرات
بشي من الزفت وعلقتها فانها تبقى زمانا طويلا واذا جعلتها في فخار بهذه الصفه
ويجعل راسها نحو الارض فانها لا تفسد اذا قطع الكمثرى وينفع في الخمر ينفع من الاستطلاق
وتقوي المعده الضعيفه **لاعنه** شجره تعد من السموم تنبت في سفح الجبال
ورقها التنوعات اذا دق وشرب اسهل اسهالا شديدا نورها طيب الرايحه جدا اذا رعى
النحل منه تكون عسله مضرا جدا اذا القي منها شي في غدير يطفو اسمكه على وجه
الما وهو يعقد الزيبق **لبان** شجره ذات شوك اكثر من ذراعين وهي شجره تنبت
في الجبال شجر عمان وورقها كورق الاس صمغها هو اللبان يعقر مواضع منها بالفوس
فيسيل منها الكندر وهو اللبان من ادام مضغه ذكى قلبه واذهب عنه البلغم وقويت
حافظته وقل نسيانه وشرب نصف درهم منه عند النوم وربع درهم على الريق يمنع ادرار
البول وقيام الليل وهو يدمل الجراحات الطريه ويمنع الخبيثه من الانتشار ويجعل
على القوابي شحم البط ويزيلها ويقوي الذهن ويقطع الرعاف والتبخر به يطرد الارواح
الرديه **لوز** الشجره المعروفه قال صاحب الفلاحه يجعل اللوز في العسل ثم
يزرع فتحلو ثمرته وتطيب جدا واذا اردت ان تنقش فاجعله في قرطاس لوورقه
كما ذكرنا في الجوز قال واذا اردت ان لا تنتثر فاقطع منه شي فاجعله في وسط فروعها
راس حمار معلقا اما الحلو منه فينفع السعال ويبقى الصدر سيما مع التين ويسمن وينفع
من عضه الكلب وقال الرييس انه يسمن ويقوي البصر وينفع القولنج وقال غيره
اذا خلط اللوز المر بعسل واكل سكن القولنج ومن اراد ان لا يثمل فليا كل على الريق

من اللوز المر سبع عددا وخمسا قبل الشرب فلا يعمل فيه قوه الشراب بالخاصيه
وينفع من الجرب والحكه **ليموا** هي شجره تنبت في البلاد الدفيه لا طاقه بالبرد
لها ولما الليمو خاصيه عجيبه في دفع السم وخاصه في سم الحيات ومن عجيب حكايته
ما ذكره ابو جعفر بن عبد الله الضبي وهو من ثقاه البصره قال كان لي ضيعه على نهر
الدير وكنت متوطنا بها والى داري بستان ظهرت فيه افعى كانها جراب طولا وانتفاخا
وكثرت جنايتها وطلبت حوا ليصيدها فجانا رجل وكشف بدنه وخرجت عليه فلما راها
له امرها فنهشته فتلف في الحال فانتشر خبرها وامتنع الحوا عنها وتركت
البستان والدار حتى جاني رجل يوما وقال بلغني امر الحيه التي عندكم فجيت لتدلني
عليها فقلت انها قتلت من قريب حوا اما احب ان يعرضك بها فقال انه كان اخي وجيت
لاخذ ثاره فاريته البستان واخرج دهنا وطلى به جميع بدنه وجلست انا فوق
السطوح انظر اليه فاخرج دخنه بخر بها فما كان باسرع من ان ظهرت الافعى فحين
قربت من الحوا فهما فهربت منه وتبعها الحوا فلحقها وقبض عليها فالتفت وعضت
يده وقتلت فحملنا الرجل فمات من ليلته وترك الناس الضيعه واني على هذا مده فاذا في
بعض الايام اذ جاني رجل وسالني عنها وكان يشبه الرجل الاول فمنعته وحذرته منها
وقلت قد قتلت رجلين فقال الرجلان كانا اخوي فلا بد لي اما الاخذ بثارهما
او اللحوق بهما ففتحت له البستان وصعدت السطح فاخرج الدهن وطلى به بدنه حتى
صار الدهن يتقاطر منه ثم تبخر فخرجت الافعى فطلبها الرجل فاخذت تحاربه فتمكنت
يده من قفاها فانثنت عليه وعضت ابهامه فبادر وحزم فاها وجعلها في سلته
واخرج سكينا وقطع ابهام نفسه واغلا زيتا وكواها به فحملناه الى الضيعه فراي
ليمونها في يد صبي يلعب به فقال اهذا موجود عندكم فقلت نعم فقال ايتني بما تقدر عليه
منه لان هذا في بلدنا يقوم مقام الترياق فاتيته بشي من الليمو فاخذ بعضه وشرع
في اكله وعصر ماه وطلى به موضع اللسعه حتى جاوز موت اخويه واصبح من غد سالما
وقال ما خلصني الا الله والليمو واظن ان اخوي لو اكلا منه لما تلفا ثم اخرج الافعى

وقطع راسها وذنبها واعلاها في طمحر واستخرج دهنها وجعله في قارورة وانصرف
مشمش شجرة شجر ثمرها ولبها ماكول طيب بخلاف غيرها من الثمار فان الماكول
من الثمار اما شحمها او لبها روى امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه عن النبي
صلى الله عليه وآله ان نبيًا من الانبياء بعثه الله الى قومه وكان لهم عيد يجتمعون فيه
كل سنة فاتاهم النبي في ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى فقالوا ادع الله تعالى ان يخرج
لنا من الخشب اليابس ثمرًا على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفر فدعا النبي فاخضر
واورق واتى بالمشمش من ساعته فمن اكل منه على عمر انه يوم من خرج نواه حلوًا
ومن اكل على عمر انه لا يوم من خرج نواه مرًا ورقه يزيل الضرس اذا اكل والضرس كما لـ
الانسان من اكل الحامض ثمرتها قال الشيخ الرئيس رطبه يولد الحميات لسرعة عفونته
ويابسه اذا نقع بالماء وشرب ماؤه يزيل الحميات وروي ان طبيبًا مر برجل يغرس شجر
المشمش فقال له ماذا تصنع فقال له اعمل لي ولك يعني انتفع انا بغلته وانت بعلته
ياكل الناس فيعتلون فيحتاجون الى الطبيب دهن نواه ينفع من البواسير ودهن لبه
المر له خاصية دهن اللوز المر وقد مر ذكره **موز** شجرة اكثر ما يوجد في الجزاير
ورقها طوال عراض مقدار ثلثة اذرع طولاً في ذراعين عرضًا وهي قريبة الى التربيع
ويكون ارتفاعها قامة باسطة ولا يزال فراخها حولها تقطع الام ويوخذ فنونها ويقطع
فراخها التي كانت لحقت بها فتصير امًا ولا يثمر كل ام الا مرة واحدة ثمرتها قال
الرئيس انار الله برهانه انها حلوة دسمة تدر البول وتزيد في الباه والاكثار منه يولد
السدد **نارنج** الشجرة المعروفة قال صاحب الفلاحة لو زرع الترنج تحت شجر
النارنج تبدلت حموضته بالحلاوة ورقها اذا مضغ طيب النكهة وقطع رايحة الثوم
والبصل نورها طيب الرايحة جدًا بخلاف نور الاترج ينفع الدماغ ويقوي القلب ثمرتها
شبيهة بثمر الاترج في الخواص وقد مر فلا نعيد حبها يطيب النكهة ويخفف ويدهن
به لدفع النارجيل **نارجيل** هو الجوز الهندي زعم ان شجر النارجيل هي المقل لكنها
اثمرت نارجيلاً لطبع التربة والهواء على ثمرتها ليف يتخذ منه الحبال يستعمل في سفن

البحر لا يتعفن ويصبر على ماء البحر طويلاً لبنها لذيذ كثير الحلاوة اذا كان رطبًا وان كان
يابسًا عتيقًا ينقي البدن من حب القرع واكل رطبه يزيد في مادة المني سيما مع السكر
وفي الباه ايضا ودهنه نافع من البواسير سيما عتيقه وهو محلل لما يكون في المفاصل من
البلغم اللزج سقيًا في الاحساء ومروخًا في الحمام وينفع وجع الظهر والوركين والبواسير
ومن المرة السوداء والبلغم اذا شرب مع دهن نوى المشمش والخوخ **نبق**
الشجرة المعروفة بالسدر قال صاحب الفلاحة اذا نقعت نواة النبق في عصارة الورد
اياما ثم زرعتها تثمر من ثمرها لحتها رايحة الورد ومن ورقها ايضا وقال اذا نقعتها
بالعسل والحليب والماورد اياما ثم جففتها فزرعتها احلولا تمرها وطاب ورقها يقوي
الشعر ويمنع انتشاره ويطوله اذا غسل به الناس ضمغها يذهب الحزازة وحمرة الشعر غسلاً
ثمرتها تخشن الصدر ويضر بالات التنفس واليابس منها ينفع الزرق ويحبس الاسهال
الكاين من ضعف المعدة اذا دق مع نواه **نخل** شجرة مباركة من عجايبها انها لا
توجد الا ببلاد الاسلام قال صلى الله عليه وآله اكرموا عمتكم النخلة وانما سماها عمتنا
لانها خلقت من فضلة طين آدم عليه السلام فانها تشبه الانسان من حيث استقامة
قدها وطولها وامتياز ذكرها عن انثاها واختصاصها باللقاح ولو قطع راسها
هلكت ولطلعها رايحة المني ولها غلاف كالمشيمة التي يكون الولد فيها والجمار الذي على
راسها لو اصابه افة هلكت النخلة كما ان مخ الانسان اذا اصابه افة هلك ولو قطع منها
عضو لا يرجع بدله كعضو الانسان وعلى راسها ليف كشعر الانسان وقال صاحب الفلاحة
اذا لم تثمر النخلة ياخذ الانسان فاسًا ويقرب منها ويقول لغيره اني اريد ان اقطع هذه
النخلة لانها لا تثمر فيقول الاخر لا تفعل فانها تثمر في هذه السنة فيقول الرجل انها لا
تثمر ويضربها ضربتين او ثلاثة فيمسك الاخر بيده ويقول لا تفعل فانها نخلة حسنة واصبر
عليها هذه السنة فان لم تثمر فاصنع ما شئت اذا فعل ذلك فان النخلة تثمر ثمرًا كثيرة
وكذلك غير النخلة من الاشجار اذا فعل بها هذا اثمر وقال ايضا اذا قاربت بين ذكران
النخل واناثها يكثر حملها لانها تستانس بالمجاورة وربما قطع الفها من الذكران فلا

تحمل شيئاً لفراقه واذا غرست النخل وسط الاناث نخلا لطت الاناث رايحه الذكران
حملت من تلك الرايحه كل شي حوله وقال ايضا ان اتخذت لها طوقاً من الاسرب يكثر
ثمرتها ولا يسقط منها شي لو دفعت حولها في الارض اوتاداً من خشب البلوط
اصناف النخل الدقل المعروف بالكوفه وغيرها ٣٢٠ السكر ه الجيادة ه الجوزي
النرسي ه دقل الدبب ه الزاهدي ه الخزدكي ه الباشكر ه الهلياث الاسغان
الهرسلي ه العوين ه الذكر ه ابي الخنص ه القرنطع ه القوشي ه المطوق ه
الشهريز ه السميعي ه الطبري ه بيض البغل ه المزايلي ه الشبري الصالحي
الشمي ه الفراني ه العندي ه المشول ه السكر ه الكرامي ه ابراهيمي ه اصفر
فلاقا في حبتها ان احرقوه لا يكون له فحم اذا وضع السقف على جذعه ينكسر فان فلقته
نصفين وجعلت ظهر احدهما على الاخر بقى زماناً طويلاً حوصها يقطع رايحه الثوم
اذا مضغ بعد اكله ثمرتها الذ الفواكه طيباً وحلاوة قال صاحب الفلاحه النخل يحب
الملح فينبغي ان يحفر عن اصلها كل سنه ثم يصب فيه شي من الملح ودردي الشراب عتيق
فان ذلك يطيب ثمرتها ويقويها قلع اثر البسر وغيره من الثوب ان ينقع في البول ليله ثم
يغسل فيذهب الاثر روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال العجوه من الجنة وهي
شفاء من السم البسر قال الشيخ الرئيس قدسه الله انه والملح جيدان والتمور والبسر كثيراً
ما يوقع في الدافيز والتشعيره واما الرطب فقال الربيع ليس للمتقاعدين دوا الا وكانت
الاكاسره يرفعون عن سماطهم في زمان الرطب الخلال وفي زمان الورد يرفعون الشموم
وفي زمان البطيخ الامسان والرطب يلين الطبع ويزيد في المني والختن والخيار انفع
الشجرة المعروفه قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان يثمر سريعاً فاسقها في الشتاء ماءً
حاراً وقال اذا جعلت وقت غرسها في جوف قضبانها شيئاً من الثوم يزداد رايحتها
ذكاءً والحيات تهرب عن خشبها وان لسعت حيه عند شجرة الورد لا يوثر سمها
شيا عرق اصل شجرة الورد اذا علقها انسان عليه لا تضره الحيه ولا تنهش الافعي زهرها
احسن الازهار لوناً وشكلاً ورايحة قال الشيخ الرئيس قدسه الله الورد يصلح رايحه

العرق اذا استعمل في الحمام وكذلك بخورها النساء مخانق علاجا لذلك وقال غيره انه
يقطع الثاليل ويخرج الشوك والسلى مسحوقاً ويسكن الصداع رطباً وينفع بالمزكوم
والنوم على الفروش منه يقطع الباه ويجعل عوضه وكذلك كل حيوان يتولد من العفونه
وماوه ينفع من الرمد ونفث الدم ومن الغشا واذا رش على وجه المغشي عليه افاق
دهنه نافع للصداع الحار ويقوي الدماغ والفهم واذا ضرب بالماء البارد مع اليسير
من الخل وطلي به صاحب الحكه سكنها واذا دلك به الاسنان سكن المها اذا كان مع برودة
وعلامه ذلك المبادي بشرب الماء البارد والهوى البارد وبدله دهن البنفسج والمعجون
منه بالسكر ينفع البلغم ويقوي المعده ويعين على الهضم والمعمول منه بالعسل ينفع من
الاستسقا والكبد البارده **ياسمين** شجره معروفه ثمرها زهرها وهو اصفر وابيض
وارجواني قال الشيخ الرئيس رطبه ويابسه يذهب الكلف وكثره شمه يورث صفرة الوجه
والصداع للدماغ الحار ويحلل الصداع البلغمي قال غيره ينفع اصحاب اللقوة والفالج
وعرق النسا دهنه ينفع عسر البول نفعاً واذا حل الحلتيت في دهنه وزهره وطلي به
الذكر قبل الجماع احدث شهوة تدعوا الى الحمل **القسم الثاني في النبات النجوم**
النجم كل شجر ينبت له ساق صلب مرتفع مثل الزرع والبقول والرياحين والحشايش البريه
فنقول ان الله تعالى اجرى سنته كل سنه ييبس ايه يحيي الارض بعد موتها فيجري بالسرابها زها
ويبس دمات نباتها فيرى الاوراق مخضرة والانهار مصفرة يجمس ليستدل بها على
احيا الاموات واعاده لعظام الرفات والى هذا اشار عز من قائل فانظر الى اثار
رحمه الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شي قدير ومن الامور
العجيبه القوه التي خلقها الله تعالى في نفس الحبه فانه اذا وقع في الارض حدث
بواسطه تلك القوة الرطوبه من نفس الارض مما حواليه كما يحدث شعله النار في السراج
الرطوبه الدهنيه بقوه خلقها الله تعالى فيها فاذا جعلت حصلت فيه تلك الرطوبه عملت
فيه القوى الطبيعيه باراده الله تعالى حتى يبلغ مبلغ كماله كما اراد الله تعالى والنجوم
في النبات كالحيوانات الصغار في الحيوان والاشجار الكبار كالحيوان الكبار كما ان

شرة البرد لا يبقى لحيوانات التى لا عظم لها شيئًا وكذلك لا تبقى فى النبات شيئًا ليس
له خشب صلب واما الحيوانات الكبار فانها تصبر على البرد كالاشجار الكبار واعلم
ان عقول العقلاء متحيرة فى امر الحشائش وعجائبها وافهام الاذكياء قاصرة عن ضبط
خواصها وفوائدها وكل لون منها ينقسم الى اقسام كالحمض مثلا فانها وردية وارجوانية
وشقايقى وادريونى والى غير ذلك مع اشتراك كلها فى الحمض ثم عجائب روائحها
ومخالفة بعضها بعضًا مع اشتراك الكل فى الطيب ثم عجائب اشكالها فان لكل
واحدة شكلا وورقًا وغيره ورقًا وزهرًا ولونًا وطعمًا ورائحة وخاصية بل خواص لا
يعرفها الا الله والتى عرفها الانسان بالنسبة الى ما لم يعرفه قطرة فى بحر ولنذكر شيئًا من
خواصها كالترتيب المتقدم **اذريون** يقال له بالفارسية محسنة زهرها من احسن
الازهار وقد اجاد ابن الرومى فى تشبيهه حيث قال

كان اذريونها والشمس فيها كاليه مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه

وقيل هذا البيت لابن المعتز والاصح انه لابن المعتز لانى سمعته من عمى قال
الشيخ الرئيس ينفع من داء الثعلب مسحوقًا بالخل والذى منه الضارب الى السواد
ينفع من وجع القلب المزمن اذا اخذ منه قدر درهم ويفتت بالطحال ويصلحه العسل
على ما مر وماده ينفع من عرق النسا وينفع من السموم كلها خصوصًا اللدوغ وقال
ديسقوريدوس اذا احتملت المراة شيئًا من الاذريون ثم تغشاها زوجها حبلت وان
احتملته وهى حامل اسقطت وقال غيره اذا دخلت الحامل بيتًا فيه اذريون اسقطت
اذخر نبت طيب الرائحة مشهور دهنه ينفع من الحكة وربع مثقال ينفع من
التشنج الامتلائى اى الاذخر نفسه ويقوى المعدة ويدر البول والحيض ويفتت
الحصا وينفع من وجع الاسنان اذا كان من برد **اذان الفار** حشيشة صغيرة
الورق دقيقة القضبان مبسوطة على وجه الارض منها زهره اصفر ومنها اسمانجونى
ومنها لازوردى اذا وضعت على الشوك والسلى ابرزته وتلصق الجراحات وتسقط بما
سط اللقوة وتشرب للصداع **ارز** ذكروا ان المداومة على اكله يزيد فى نقصان الوجع

ويخصب البدن وترى ثم اطبته تنشرها بعد من السموم قال الرئيس من سقى منه
اعتراه فى الوقت وجع الغمر والتساقط وهو سم وعلاجه كعلاج من سقى الذراريح
والحقنة بماء الارز الاحمر المطبوخ مع بعض الادوية القابضة ينفع من سحج الامعاء
والارز مضر باصحاب القولنج ويصلحه اللبن الحليب والدهن ينفع حينئذ من لدغ
المعدة **اسفاناخ** هو النبت المعروف ينفع من السعال وخشونة الصدر واوجاع
الظهر من الحرارة وكثرة الدم لكنه بطئ الهضم بزره ينفع من الحمى واوجاع القلب والمقدار
ما يؤخذ منه درهم **اسقيل** هو بصل الفار ويقال له بصل العنصل ويقال له
بالفارسية مركموش قال الشيخ الرئيس انه يصلح الثآليل طلاء وينفع من الصرع والمالنخوليا
وعرق النسا والفالج ويشد اللثة والاسنان المتحركة ويزيل البخر ويصفى الصوت كل
ذلك ينفع اذا امسك فى الفم من الخل المدبر به وان علق على صاحب الطحال احد واربعين
يومًا صلح طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان ويحسن اللون ويزيل الصرع والجنون
اذا شرب من خله قدر درهم اوقيه ثم يزاد فى كل يوم الى سبعة ايام سبعة دراهم
وقيل اذا علق على الابواب دفع الهوام عن البيوت وهو ترياق الهوام **اشنوغاز**
شوك معروف يخرج اسنان بلا كل الابل منه اكلا ذريعًا والمستعمل منه اصله وخله ينفع من
حمى الربع وهو جيد للمعدة يقوى الشهوة ويعين على الهضم لكنه يورث الغثيان ويضر
بالدماغ والعصب ويصلحه الخل جيدا **اشنان** الحوض الذى يغسل به وهو انواع
الطفها الابيض والذى يسمى خرو العصافير ثم الاخضر وكلاهما جلاء يسقى درهم منه
يدر البول والحيض وثلاثة دراهم تسقط الاجنة وعشرة دراهم تجاوز الحد ودخان
الاخضر تفر منه الهوام كله عن الشيخ الرئيس روح الله اسراره انه قشور الرمان اذا غسل
بماء الاشنان والشب المغلى قلعه وورق الحمام تقلع الاثار **افسنتين**
حشيشة يشبه ورقها ورق الصعتر ينفع المعدة الباردة ويسهل الصفراء ويحسن اللون
شربًا وينفع الاورام الصلبة ضمادًا والشربة منه درهم قال الشيخ الرئيس انه يمنع الثياب
من الارضة والمداد من البعر والكاغد من القرض واذا نقع العفص فى مائه ويعمل منه

حبرًا لم يقرب الابيضه ما يكتب به وينفع من داء الثعلب ويزيل آثار القرحه البنفسجيه
عن الجلد وينفع من فساد الهواء **اقحوان** يقال له بالفارسيه كوبل وهو قضبان
دقيقه عليها زهر ابيض واصفر وقد يكون احمر قال الشيخ الرئيس انه ينفع من النواصير
ويفتح البواسير وينفع من القولنج هو ودهنه وشربه يفتت الحصا وينفع من وجع المثانه
واذا اديم شمه احدث سباتًا عن الشيخ **اكشوث** حشيشه صفرا ملتف على
الشوك لا ورق لها مر الطعم جدًا فربما التفت على الكرمه فتجعل عنبها مرًا لها نور صغار
ابيض اذا شرب بالخل سكن الفواق وماوه عجيب لليرقان ويدر البول والحيض وينفع من
الحميات العتيقه والمغص وقدر ما يشرب من مايه خمسة عشر درهمًا ويفتر بالرئه ويصلحه
الهندبا **بابونج** حشيشه معروفه منها اصفر الزهر ومنها ابيضه قال الشيخ
الرئيس انها نافعه من الصداع وتدرا لطمث شربًا وجلوسًا في مايها وتخرج الجنين والمشيمه
وينفع من القولنج الريحي نعوذ بالله منه **بادرنجبويه** يقال له بالفارسيه
بادرنكبويه قال الشيخ الرئيس انه يقتل العقرب ويطيب النكهه ويزيل البخر وينفع من الجرب
السوداوي ويفرح القلب ويذهب الخفقان وينفع من الفواق وقال غيره يصفي الذهن
وينفع من العلل البلغميه والسوداويه ويرى احلامًا صالحةً ومقدار ما يوخذ من مايه
عشرون درهمًا ونضر بالورك ويصلحه الصمغ العربي **باذروج** هو الحوك
قيل شمه يورث العطاس والاكثار من اكله يورث ظلمه العين ويولد الدود في البطن
زعموا انه اذا مضغ ووضع في الشمس يتولد فيه الدود قال الشيخ الرئيس اذا عمل فتيله
وغمست في مايه مع الخل والكافور وادخلت الانف قطعت الرعاف في الوقت ويقوي البصر
كحلًا بمايه ويذهب الغشاوه وينفع من ضربان العين ضمادًا وبزره ينفع من عسر البول ويسقى
من لسع الدنانير والعقارب ضمادًا على الموضع ويزيل البخر **باذنجان** اكله يحدث
اخلاطًا كثيره وخالانًا فاسده قال معمر ابن المثنى قطعت في ثلاث مجالس ولم اجد
لذلك سببًا الا اني اكثرت من اكل الباذنجان وحده في احدهما ومن الباقلي في الثاني ومن
الزيتون في الثالث فلما اذا جفف الباذنجان في الظل ثم سحق بشحم البقر وطلي به ثدي

النبات

النبات قبل ان يكمعب فانها لا تدلي وينفي حب الصدف قال ابن البيطار اذا فرغت باذنجانه
قد بلغت في اصلها واصفرت وملئت جهنم من حب القرع وجعلت في تنور فاتر ثم تخرج
ويصفى الدهن ويقطر في الاذن الوجعه برا وجعها وقال الشيخ الرئيس انه يولد السدد
والسودا ويفسد اللون ويسود البشره ويولد الجذام والسرطانات والصداع والسدد
والبواسير وماد اقماعه مسحوقًا بالدهن يدمل البواسير وان اردت ان يبقى زمانًا طويلًا
لا يفسد ولا يتغير فاغمسه في الشمع المذاب وعلقه فانه يبقى زمانًا **باقلي**
قال صاحب الفلاحه اذا نقعت الباقلي في ماء اطرون وهو البورق الارمني وزرعته اسرع
نباته قيل جميع انواعه ورقه اذا اكل غاد صحيحًا اذا صار القمر بدرًا زهر النظر اليه
يورث الهم والحزن واذا سحق في اناء رصاص ووضع في الشمس صار رصاصًا للشعر ثمرته
تورث ظلمه العين والاحلام الفاسده اكلًا دوده اذا سحق ونفخ في الحلق قتل العلق
واذا تغرغر به قتله ايضًا قال الجاحظ الاكثار من اكله مما يبلد العقل وانه يقطع رايحه
الثوم وانه اذا شق نصفين ووضع على نزف الدم قطعه واذا اعلفت الدجاجه منه انقطع
بيضها والباقلا يقشر يجلو البهق والكلف والنمش ويحسن اللون قشره اذا ضمد به عانه
الصبي منع نبات الشعر عليها قال ابن البيطار في مفرداته رماد تبن الباقلا الطري اذا
دلك به اثار الجرب في الحمار اذهبه واذا ضمد به المكان الذي فيه اثر فرح اباله قال
عيسى الكحال في تذكرته اذا ضمدت العين بالباقلا نفع الانتساع الحادثه في الحدقه عن
سبب بادٍ قال صاحب الفلاحه لا يزرع الباقلا بقرب الشجر فانه يفسدها ورمادًا قماعه
مسحوقًا بالدهن يدمل البواسير واذا زرع الباقلا في محاق القمر كان اجود له واكثر لريعه
واجود الاراضي ما كان طينها حرًا **برنجاسف** نبات له ورق صغار دقاق سبط
وصفر تشبه الافسنتين ينبت في الصيف ينفع من الصداع البارد ضمادًا ومسلوقه
ينفع من الزكام ويسقط المشيمه والجنين وينفع من السدد والدوار واذا نثر على القروح
جففها ويفتت حصا الكلى **بصل** قال صاحب الفلاحه اذا اردت زرع البصل
فنقع بزره لتكون ثمرته حسنه وكلما كان نزوله في الارض اكثر كان اقوى واصلح وقت

زرعه غروب الثريا ليكون طيب الطعم وكذلك عند حصاده اكل الجوز واللوز عقيب اكل
البصل والثوم يقطع رايحتها الاكتحال بما البصل والعسل مما يحد البصر ويزيل ضعفه
وزعم الجاحظ ان الاكثار منه يفسد العقل وقال كلوا البصل فانه قيل ما اكل قوم منه
فجاووا ارضا فضرتهم ماوها وانما رفعه لغائلة السموم فامر لا شك فيه ومن العجب من
اراد تقشيره ولا يتاذى برايحته فليغرز في راس السكين بصلة عند التقشير فلا يتاذى
ولا تدمع عينه واذا شوى البصل وضرب بالسمن وضمد به البواسير الزمنه نفعها وقطعها
قال الشيخ اذا اعتصر ماء البصل الابيض وغلي مع العسل نار لينه واستعمل منه في كل
يوم ملعقة يكون عاما في تقويه العضو وزياده الباه والبصل احمر اللون يجذبه الدم
الى خارج وله خاصيه عجيبه في زيادة المني وتهييج الباه ودفع ضرر المياه وعضة الكلب
الكلب يطلى على موضع العضه واكله يدفع الريح السموم وعصارته تنفع من ابتداء
الماء النازل في العين ويجلو البصر وبزره تكتحل به لبياض العين ويذهب البهق ويدلك
به داء الثعلب ويقلع الثاليل مع الملح بزره اذا جعل على حديده محماه مدهونه بشي من
الشيرج وبخر الاسنان به فاه استرد دود اضراسه وزال ضربانها وقال غيره اذا وضع
البصل المطبوخ مع الشيرج على الناسور برا باذن الله تعالى واذا قطر ماوه في الاذن
ازال الطنين ويوضع على البرص والقوبا ازالهما والاكثار منه يفتح افواه البواسير ماء البصل
مع الخل الحامض ينفع الجرب طلا اذا طلي بزر البصل بدهن واكله من ورم تحت حصاه
اذهبه **بطيخ** قال صاحب الفلاحه اذا نقعت بزر البطيخ في العسل واللبن الحليب
وزرعته يكون ثمرته في غايه الحلاوه وربما يشق قضبان الحاج والاسترغانون ترك
البزر في شقه فما تبطيخ حلو جدا يفعله اهل خوارزم ورايحه البطيخ بجدتها تزيل
قوى الادويه اذا كان البطيخ في بيت لا يخمر فيه العجين اصلا واذا اختارت الحايض
المبطخة يغير طعم جميع بطيخها واذا اصاب الدهن بزر البطيخ او القثا صار مرا وذلك
ان يجعل البزر في طرف كان فيه دهن او يشد في خرقة اصابها دهن وقال اذا وضعت
بزر البطيخ في وسط الورد وزرعته تشم من بطيخه رايحه الورد قال اذا وضع راس

حمار

حمار في وسط مبطخه دفع عنها كثيرا من الافات واسرع نباتها وحملها وقال اذا وقع الدود
في المباطخ يطبخ من ذلك ويرش ماوه على المبطخة الاخرى يسلم باذن الله تعالى وعن جابر
رضي الله عنه ان البطيخ كان احب الثمار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعن امير
المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه انه صلى الله عليه وآله انه قال تفكهوا في
البطيخ وعضوا منه فان ماوه رحمه وحلاوته الجنة من اكل لقمه من البطيخ كتب الله له الف
حسنه ومحا عنه الف سيه ورفع له الف درجه فانه اخرج من الجنة وعن وهب ابن منبه
قال وجدت في بعض الكتب ان البطيخ طعام وشراب وفاكهه واشنان وريحان يغسل المعده
ويشهي الطعام ويصفي اللون ويزيد في المني ويطيب النكهه واكل البطيخ على الريق يورث
امراضا صعبه وهو دافع الفجاه ومن شرب على البطيخ لا يامن البرص وبزره يزيل البهق والكلف
والبرص الابيض ايضا والخزاز من الراس وقشره يلصق بالجبهه يمنع النوازل الى العين واكله
يفتت حصى الكلى والمثانه **بنفسج** هو النبت المشهور ينبت في المواضع الظليله اجود
ما جلب من رستاق ارجان اذا شرب بالماء نفع من الخناق وام الصبيان قال الرئيس انه يسكن
الصداع الدموي شما وضمادا وينفع الرمد الحار وشمه مضر بصاحب الزكام ودهنه نافع
الطلا للجرب اليابس وربما زمنه يسهل الصفرا وينفع من السعال الحار ويلين الصدر
واذا طبخ مع البابونج وصب ماوه على راس من به حمى نفعه وينبغي ان يشرب مع المرزنجوش
والخيري وهو المسمى في بغداد المنثور بوبش دربندي هو سيان ترجمه وفي حلب من ارمينيه
يستعمل ضمادا على الاورام الحار **بوذانش** قال الرئيس انه حشيشه مع اليبس
واي بشر جاورها لم تنم شجرته وهو اعظم من ترياق البيش وله جميع منافع البيش من ازاله
البرص وينفع الجذام وهو ترياق لكل سم سيما سم الافاعي **بهار** هو الذي يقال له بالفارسيه
گاوچشم معناه عين البقر شمه ينفع الدماغ ويحلل الرياح الغليظه التي في الراس ويبري
الاورام الصلبه ضمادا مع السمن **بيش** بلاد رشا اي البلاد الهنديه وهو نبات ينبت
بارض الهند نصف درهم منه سم قاتل لوقته ويعرض لمن سقي منه جحوظ العين وورم اللسان
والشفتين والدوار والغشي ذكر ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر بملك يعادونه ربوا جاريه

بايبس من طفوليتها وذلك ان يفرشوا اليبس تحت مهدها اياما ثم تحت فراشها مده هكذى
على التدريج الى ان يطعموها منه فلا يضرها فحينئذ تتم التربية ثم يبعثوها مع الهدايا
الى من ارادوا الغدر به فانه اذا واقعها مات والسمان ياكل منه فلا يضره وكذلك فار اليبس
وهو حيوان يسكن في اصله وياكل منه ولحمه ترياق لمن سقي اليبس قال الرئيس انه يذهب البرص
طلا وشربا وينفع الجذام قال اسحق مقدار ما يشرب منه الى دانق وهو خطر **ترمس**
مر ابتا قلى المصري قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان تزكوا الترمس فازرعه عند استوا الليل
والنهار ولا يتربص به المطر واذا ينبت خل فيه البقر قبل ان يورد فان البقر ترعى ما فيه من عشب
ولا ترعى الترمس حينئذ لمرارته فانه يزكوا جدا ومن خاصيته انك اذا زرعته في ارض لا تنبت
النبات ثلاث مرات وحبه مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط قال الرئيس انه ينقي
الشعر ويجلو الكلف والبهق والاثار والكهبه ويجلوا الوجه سيما اذا طبخ بماء المطر
حتى تهرا وينفع استعمال طبيخه من البرص وينفع من الجرب ويتخذ ضمادا من عرق النساء
ويدر الطمث ويخرج الاجنه مع السذاب واذا رش البيت بطبيخه هرب منه الذباب **ثوم**
قال صاحب الفلاحه اذا زرعنا الثوم في الايام التي يكون القمر فيها تحت الارض لم يوجد له
ريح وان حصد له غروب الثريا ورقه تمضغ ويجعل على العين الرمده يكون انفع لها من كل دواء
وان مضغ وجعل مع العسل وطلي به الوجه اذهب نمشه وكلفه وان طلي به الراس منع
الشعر من السقوط ومن اكله على الريق لا يضره سم ولا لدغ باذن الله تعالى قال الرئيس قدس
الله ينفع من تغير المياه ويشرب بطبيخ العوتنج فيقتل القمل والصيبان ورماده اذا طلي
بالعسل على البهق والكهبه نفع وشربه يسكن وجع الاسنان ومضغه للحلق مطبوخا وينفع
من السعال المزمن وهو ينفع من نهش الهوام ونهش الحيات اذا سقي بالشراب قال الرئيس
قد جربنا ذلك في عضة الكلب الكلب ومن خواصه دفع الحكاك عن المقعده اذا احتمل شي منه
واذا على في البزر وطلي به الموضع واذا اردت ان تعرف الجاريه بكر ام ثيب فاعمد الى الثوم المدقوق
واخلطه بالعسل ومرها تتحمل به واصبر عليها ساعتين فان شممت رائحة الثوم من فمها فهي
بكر والا فثيب ومن خواصه ازاله البخر الذي لا يقبل المعالجه اذا اديم على اكله سنه وقيل

زرعه في البيوت والدور توجب البخور والاستعال منها من اعتمد للعرق الذي يكون في
وسط الثوم فليطحن برماد جيدا وهو من اسرار الصناعه وادخله في قضيب من قد عسر
عليه البول وقاربه الموت بالغ الحال باذن الله تعالى ومن ادمن اكل الثوم المشوي
امن من ريح البواسير والوجع الحادث في السره والمصروع في راس كل شهر اذا مسح
جبينه وبخر بقشور الثوم دايما زال الصرعه وان احدث شيئا وشققته بنصفين
وجعلته موضع لسع الحيه لا يضره سمها **جوزمايل** اذا نبت بارض لا يصل
اليها صياح الديكه كان فيه خواص كثيره من جملتها اذا نزع عرقه انسان وهو على
حاله وشربه اعتري شاربه تلك الحاله من ضحك او بكاء او كلام او سكوت او غناء
او رقص او اي حاله كان عليها فالع هذه الشجره والمستعمل منه العرق على ما ذكروا
وطبيعته بارد في الرابعه مجمد للدم يعتري شاربه سكر وسبات ويداوي بالحار
الزبد والسمن المسخن ووضع الاطراف في الماء الحار وغسل البدن بماء الرياحين المسخنه
ويسقي الشراب بدهن اللوز **جاورس** الدخن قال صاحب الفلاحه الارض التي
تزرع فيها الدخن تفسد ولا ترجع الى صلاحها الا بعد مده طويله حتى تسقى مده طويله
لا يصيبه افه ولهذا يذكره الناس خوف القحط قال الرئيس انه ضماد جيد لتسكين
الاوجاع وقال غيره انه يمسك الطبع بيبوسته ويسقط الاجنه ويدر البول وطبخه
بالحليب يعدل يبسه وينضج بالريه ويصلحه المصطكى **جرجير** هو الايهقان قال
صاحب الفلاحه اذا زرعت وسط البقول نفعها ويزكوا نبتها ويدفع عنها الافات
كالدود ونحوه وعن علي صلوات الله عليه من اكل جرجيرا ثم نام بات الجذام يتردد في
جوفه فان اخذت مدقوقه ودلكت به الكلف يزيله ومن مضغ منه وطلي به تحت
ابطه يزول صنانه قال الشيخ الرئيس اذا خلط الجرجير بمرارة البقر وطلي به اثار
القروح ازالها وبزره بالعسل يحرك الباه ويزيد في الانعاظ ومن عجيب خواصه ان
العقرب اذا اكل من بزر الجرجير انتثر ريشه اذا سحق ورد الجرجير وطلي به الكلف
اذهبه **جزر** هو البنت المعروف اصله يطبخ بالعسل ويوكل منه كل يوم خمسه

دراهم تزيد في قوة الباه زيادة عظيمة وتقوي الكلى بزر يقلى على النار ويبخر تحت المراة
فان الجنين الميت يسقط الجزر المطبوخ اذا اكل على الريق نفع السعال وماء الجزر اذا
اضيف الى العسل وشرب اثار الشهوة وزاد في المني وقوى الظهر واذا اخذ من بزر الجزر
درهم واعلا مع درهمين فانيذ واكل على الريق نفع من عسر البول ودور حصاة المثانه
وقيل عجب لمن اكل الجزر المشوى كيف يضعف عن الجماع ولو كان له عشر نسوة اذا اخذ
جزء من بزر الجزر وثلثه اجزاء مصطكي وبخر به الثوب الجديد قبل لبسه لم يقع فيه القمل
ولو غسل مرات **حاج** نوع من الشوك يقع الترنجبين عليه من السماء واكثر ما يوجد
بارض خراسان وما ورا النهر وفي الامثال الحاجه في الصدر حاجه وشوك هذا النبت
طويل جداً كالابر والابل تاكل منه اكلاً ذريعاً لا تخدشها شوكه والترنجبين ينفع من
السعال ويلين الصدر ويسكن العطش ويزيل الصداع ويطلق البطن **حنا**
اذا دق وعجن بمثله صابون وضمد به الركبة ازال المها واذا دق الحنا ناعماً وعجن بماء السوس
المعصور وخضب به الرجل ازال العرق عنها وطيب ريحها وقيل اذا عجن الحنا وورق السوس
المدقوقين بماء الاس وخضب بها الرجل ازال نتن عرقها ومما يذهب الكلف والنمش من
الوجه اذا خلط الحنا سا والترمس الكثير والمرداسنج اجزا سوا مدقوقه منخوله معلوم
بماء المطر ويطلا به الوجه ليلاً ويكرا الى الحمام ويغتسل بدهنه مجربا **حاشا**
حشيشه لها زهر الى الحمرة مستدير واوراق صغار قال دسقوريدوس اكثر ما ينبت
على الصخر وهي تقلع الثاليل ضماداً وتحد البصر وتزيل ضعفه ماكولاً مع الطعام وتنقي
الصدر والرية وتعين على النفث وتمنع نفث الدم وشرابه يعين الشهوة والهضم **حرف**
هو الرشاد ويقال له سپندان بالفارسيه يزيد في الذهن والذكاء ويهيج الباه وعصارته
تحفظ الشعر قال الشيخ الرئيس ينفع من الجرب المقرح وعرق النسا والقوبا شرباً
وضماداً مع العسل واذا دخن به طرد الهوام واذا داومت الحبلى على اكله سقط جنينها
وبزره اذا خلط مدقوقاً بالزفت نفع من قروح الراس العسرة البرء واذا سحق بدم الخطاطيف
وطلي به البرص عن **حرشف** ضرب من الشوك يقال له بالفارسيه كنكر قال الشيخ

الرئيس

الرئيس انه ينفع من داء الثعلب طلاء وماؤه يقتل اذا غسل الراس به يذهب الحزاز واذا اكل
يزيل نتن الابط واذا طبخ بشراب وشرب اخرج بولاً منتناً وطيب رائحة البدن ويزيد
في قوة الباه **حرمل** نبت معروف يقال له بالفارسيه سپندله رائحة كريهه جداً قال
الشيخ الرئيس انه صالح لاوجاع المفاصل وفيه قوة مسكرة كاسكار الخمر ينفع من القولنج
شرباً وطلاً قال دسقوريدوس يسحق بالعسل والشراب وما الرازيانج ومرارة الفيج او
الدجاج فانه دواء جيد لتقوية البصر واذا دار الطمث بزر الحرمل سحق في خل ويرش به
البيت لا يدخله الذباب قال ابن البيطار في مفرداته في بزر الحرمل اذا استف منه مثقالاً ونصف
غير مسحوق اثنى عشر ليله شفى عرق النسا مجرب واذا دهن الظهر والاعصاب بدهنه قوى
الاعصاب والحس والحركه وحلل الرياح المستكنه في الاعصاب وينفع من الفالج البارد
والرعشه وعرق النسا ايضا **حسك** نبات يضرب الى الصفرة له شوك مدحرج ينفع
من قروح اللثه العفنه ويزيد في الباه ويفتت الحصا وينفع من عسر البول والقولنج ويسقى
بشراب للسموم القتاله ويرش طبيخه فيقتل البراغيث واذا رش ايضا في جحر الحيات
هربت **حلبه** نبت مشهور قال صاحب الفلاحه اذا لطخت بالبذور فزرعت تسلم من
الدود وسقي الخراز عسلاً وتصفي الصوت مطبوخاً مشروباً وتسهل الولادة اذا اطعمت
ذات الطلق منه مع الارز والتمر وهذا ما اشتبه على كثير من العوام لانهم يستعملونه بعد الولاده
واذا دقت الحلبه وجعلت في صرة ونقعت في الشراب خمسة ايام وشرب نفع الكبد باذن الله
تعالى قال الشيخ الرئيس دهنه مع دهن الاس يطول الشعر ويزيل اثار القروح والكلف ويحسن
الوجه طلاً ويعفن النكهه الا انه ينتن رائحة البول والبدن والعرق **حمص** هو النبت المشهور
قال الشيخ الرئيس قدس الله سره اكله يحسن اللون وكذا الطلاء به ويجلو النمش وزعموا ان
اكله نياً يورث البخر دهنه ينفع القوبا وينفع من وجع الضرس الماكول اذا قطر منه في الاذن
ويصفي الصوت وطبيخه يخرج الجنين ويزيد في الباه ويسقط بقوه اذا شرب على الريق واذا
نقع الحمص الاسود في ماء الجرجير حتى ينشف ويجفف ويسحق ناعماً ويعجن بالعسل ويتناول
منه في كل يوم خمسة دراهم زاد في الباه وقوى الذكر واذا شد في خرقه كان مصروفاً في مستهل

السهر ويتحرك الى الشهر الاخر وحله من عليه بالليل ذهبت عنه وكذا صاحب البثور وقال
بعضهم اذا لقيت حمصة في جورجيه خرجت عنه ولم تفتر البته قال صاحب الفلاحه اذا
اردت زرع الحمص انقعه في ماء حار وقد جعلت فيه البورق يسلم من الافه ويكثر حبه
جند قوقا من خواصه انه ينفع من نهش الحيات طلا وعصارته تنفع من ظلمة
البصر شربًا واكتحالاً وقال الشيخ الرئيس انه ينفع من الصرع ووجع الحلق والخوانيق ورقه
وبزره يهيجان الباه قال الرئيس فيما نقل ان صاحب حمى الغب يسقى من ورقه ثلاث ورقات او
من بزره ثلاث حبات فيشوش على الحمى ادوارها وللربع اربعًا من ايهما شيت وقال غيره
بزره يورث الجرب لكنه ينفع من لسع الهوام **حنظل** نبت معروف تجتنب الظباء اكله
والسباع تهرب منه والشجرة التي ليس عليها الا حنظله واحده فانها سم جدا ورقها الطري
يقطع نزف الدم وينفع من الما بحولها والقرع والحنظل اذا نقع في الماء ورشت به البيت ماتت
براغيثه قال القاضي ابو علي التنوخي عن بعض عقيل انه قال كانت عندنا جاريه زمنه
ومن عادتنا انا نقور الحنظل ونجعل فيه شيئًا من اللبن ونرد راسها الى مكانها وندفنه في
الرماد الحار حتى يغلي فاذا غلت حسا من اراد الاسهال فاتخذنا ثلاث حناظل ليلة انس
فحست الجاريه الزمنه الثلاث حناظل فحدث بها اسهال شديد حتى ايسنا منها فلما كان
انقطع اسهالها وقامت مشت برجلها وعاشت بعد ذلك سنين قال بعضهم اذا طلي السرير
بالحنظل والزفت لا يقربه بق ولا جرجيس الا هلك وان تدخين باصله يطرد النمل والحنظل
يدلك به الجذام وداء الفيل وعرق النسا والنقرس اصله نافع لنهش الافاعي وهو انفع ادويه
للدغ العقرب سقيًا وطلا وسقي واحد لدغته العقرب في اربع مواضع برا في الحال **حنطه**
قال كعب الاحبار لما اهبط ادم عليه السلام جاء ميكائيل عليه السلام بشي من الحنطه وقال
هذا رزقك ورزق ولدك فاحرث الارض وابذر البذر وقال لم يزل الحب من عصر ادم عليه
السلام الى عصر ادريس عليه مثل بيضه النعامه فلما كفر الناس نقص الى قدر بيض الدجاجه
ثم الى قدر البندقه وكان في زمن عزير عليه السلام في قدر الحمصه قال صاحب الفلاحه
الحبه التي تقع على قرن الثور عند البذر لا تنبت اصلا حبتها ينفع الوجه وكذلك النشا

ومدقوقها

ومدقوقها ينفع من عضه الكلب الكلب ضمادًا ويوضع على حد بدي حجامه حتى يظهر منها رطوبه
ويطلى بتلك الرطوبه الثوالي ويزيلها خبزها يخلط بالملح ويضمد به الدماميل خبزها اللين
يبل بماء وملح ويضمد به الثوالي يزيلها قال صاحب الفلاحه ولا يزرع شي من البذور في يوم تهب
فيه الشمال الا في يوم الجنوب لان الارض تقبل ما يلقى فيها وربما سلم البذور في محازها ودق
السرو **خبازي** مشهوره ينضم ورقها بالليل وينفتح بالنهار ورقها ان طلي
به الجرب والحكه والنمل ازالها ويضمد به لسع الزنابير يسكن الالم خصوصًا مع الزيت
واذا مضغ وجعل على النواصير ابراها واذا طلي البدن بماءها لم تقربه الزنابير وبزرها يسقى
للمسموم وتتقيا مرةً بعد اخرى يدفع عنه غايلة السم وينفع من نهش الرتيلا **خربق**
نبت ورقه كورق الدلب وساقه قصير وشكله كشكل الهندبا قال صاحب الفلاحه اذا غرست
في البستان قضبان الخربق مات ما فيه من البراغيث والدود وهو نبت ورقه كورق الدلب وساقه
قصير وشكله كشكل الهندبا وقال صاحب الفلاحه اذا زرعتها مع اي بذر كان لا تفسد بها
الطيور واذا انطلى دخن به البيت هرب الهوام عنه ولا يبقى فيه برغوث ولا ذباب ولا بق
وان جعلته في العجين وجعلته للفار فاذا اكلته مات واذا اديف بالكبريت ونثر في جحر
النمل هربت واذا طليت اللحم بالخربق ووضعته للسباع اصطدتها بسهوله وهو سم قاتل
للانسان والسباع قال الشيخ الرئيس اذا نبت الخربق عند اصل كرمه صار شرابها مسهلاً
واذا طلي على البهق والثاليل يزيلها واستفراغه ينفع من البرص واذا طبخ بالخل وقطر في
الاذن سكن الدوي وقوى السمع واذا تمضمض به سكن وجع السن **خردل**
نبت معروف بزره يلقى في العصير العتيق يمنعه من الغليان ويبقى على حاله قال محمد بن زكريا
اذا جعل الخردل في جحر الحيات قتلها قال الشيخ الرئيس يقتل دخانه الهوام وينقي الوجه
ويزيل الكلف واثار الدم الميت البرص ينفع من حمى الربع ومن داء الثعلب والجرب
والقوبا ضمادًا وكذلك من وجع المفاصل وعرق النسا وعصارته قطورًا لوجع الاذن
وان شرب على الريق ذكى الذهن وهيج الباه واذا دق الخردل وعجن وطلي به اثر المداد قلعه
من الثوب وجفف وفرك وغسل بعد ذلك بصمغ عربي ونبوي المتمشي اذهبه دهن الخردل

اذا دهن به موخر الدماغ انال النسيان واذا دهن به اعلى فقار الظهر ينفع من الفالج والرعشه
لتفتيحه السدد وتسخينه واذا زرع الخردل في ثلاث مواضع نحاماه الداء والدود وكل برد
وربما مات من الجنه **خس** هو النبت المعروف قال صاحب الفلاحه اذا تركت بزره
في وسط الناتخواه ثم زرعته يسلم من جميع الافات وقال اذا اخذت بعر الجمل وسقيتها
وجعلت فيها بذر الخس والجرجير والرشاد ودفنتها في الارض وسقيتها بنبت ساق
عليه هذه الانواع الثلثه واذا قطعت من الخس اوراقه السفلانيه يطيب طعم اوراقه
الفوقانيه ويقوى وقال اذا اردت ان يعظم اصل الخس فاحفر عن اصله بعد التحويل
حتى تبدوا عروقه ثم اطلها بختي البقر الرطب ثم اعد التراب عليه ودعه الى ان يشتد
ويعلوا عن الارض شبرًا ثم اشقق اصله الظاهر بسكين واجعل في ذلك الشق حرفه
من فخار على قدر ذلك الشق تزيد وتعظم وكذلك يفعل بالشونيز وما سلم البذور نقعها
في ماء الكبريت وماء الحنظل فانها تسلم من الطيور والدود واكل الخس يجلب النوم
ويقطع العطش وشهوه الباه ولذلك ياكله الخصيان والنساء اللواتي غاب عنهن
ازواجهن ليقلع عنهن شهوه الجماع قال الرئيس انا رايته برهانه الاكثار منه يظلم
البصر لكنه يكثر اللبن ويمنع من السكر بزره ان استف منه نفع من كثره الاحتلام
وهملان المني اذا كتب بماء الخس كتابه ظهرت على النار واكله يصفي الذهن ويقوي
المعده وان اكل مع الخل اذهب صفره الوجه واكله بالسكر ثلاثه ايام يذهب قطار
الدم واذا دق بزر الخس بماء الورد وطلي به الانف قطع الرعاف وان شرب مع الشراب
سكن الم الملسوع من العقرب **خشخاش** يورث النعاس كالخس وهو ابيض واسود
فاما الابيض فنافع من السعال جدًا ومن نوازل الصدر ومع العسل تزيد في المني واما
الاسود فمنوم جدًا وصاحب السهر اذا ضمد به رجليه انتفع به عصاره المصري يسمى
افيونًا وهو مخدر مسكن لكل وجع شربًا وطلاء والشربه مقدار عدسه واذا طلي به
الراس سكن وجعه لكنه يبطل الفهم والذهن وان طلي به النقرس سكنه واذا اكتحل
به من قد رمدت عيناه ومنعته من النوم بالافيون سكن ضربانها من الوقت **خصي الثعلب**

حشيشه حلوه الطعم تسمى ثمرتها خصي الثعلب وهي تنفع من التشنج والفالج وتعين
على الباه وتفعل فعل السقنقور اذا استعمل على الشراب **خصي الكلب**
حشيشه مثل خصي الثعلب لكن ثمرتها زوجان احدهما تحت الاخر واحدهما رخو والاخر
ممتلي يحلل الاورام البلغميه وينقي القروح ويفتح البواسير وقالوا ان الرطب منها تزيد
في الباه واليابس يقطعه وحكى الشيخ الرئيس انه شاهد ذلك ببلاد شروان فاخبره
بعض سكان تلك البلاد بان اللذ بل هو الذي يزيد والرطب قاطع فقال ان الامر بالعكس
خطمي هو النبت المشهور له نور احمر وقد يكون ابيض قال الشيخ الرئيس يطلى بالخل
على البهق ويجلس في الشمس ينفع نفعًا بينًا وينفع من الخنازير طلاء مع الكبريت ويطبخ
ويشرب ماوها وتنفع من عسر البول وعسر الولاده وورق الخطمي الرومي يدق مع الكراث
والشحم ويوضع على لدغ العقرب في الحيه ينفع جدًا ومثقال منه ينفع من القولنج واذا
غسل به الشعر نعمه وقال غيره يضمد به الجرب ينفع نفعًا بينًا **خيار**
قال صاحب الفلاحه اذا اردت استعمال باكورته فاعمد الى فخاره في دي ماه وازرع فيها
بزر الخيار وليكن التراب مخلوطًا بشي من السماد وكلما سخنت الشمس اطلعها اليها وكذلك في
المطر ايضا واذا غابت الشمس ردها الى البيوت وتعاهد سقيها صحاحًا ورشها فاذا انسلخ
الشتاء فانقلها في الفخار الى الارض واذا نبتت فاقطع شيئًا من اعلى ورقه وشيئًا من اطراف
قضبانه وكذلك بالمقاثي والمباطخ فانه يسرع بثمرته على جميع اصنافه بابا من كثره وقال
ايضا اذا اردت ان لا يضره الدود فاخلط بذره اذا زرعته شيئًا من الناخواه قال
الرئيس الخيار ينفع من الحميات المحرقه ويدر البول ويعطش في الحال الاستحالته الى الصفرا
بزره يدق ويطلى به الوجه يحسن اللون **خيري** يسمى المنثور ايضا قال صاحب
الفلاحه اذا اخذت من الاحمر والاصفر والابيض من كل واحد قضبًا وظفرتها مثل
الظفيره ثم غرستها فاذا نبتت تجد في ورده واحده اوراقًا مختلفه الالوان شمه ينفع
الدماغ البارد الرطب ويحلل الرياح الغليظه ويدر الحيض ويسقط المشيمه شربًا
دفلي تسمى بالفارسيه خرزهره منه بري ومنه نهري وورقه كورق الجمقا

بل ادق وقضبانه طوال منبسطه على الارض في الخرابات والنهري ينبت على شواطي
الانهار وينهض قضبانه عن الارض وشوكه خفي وورقه كورق الخلاف وساقه الاعلى
اغلظ من اسفله وفقاحه كالورد الاحمر ثمرته صلبه حشوها شي كالصوف وورقه يقتل الناس
ويرش لبنه بطبيخه تموت البراغيث والارضه ونحوها ويقتل ساير الحيوانات الا البقر
فانه لا يضره وان ذلك المسن يورق الدفلي وسن عليه السلاح لا يكاد يكل علم بعض
الملوك بعدو قصده في عسكر لا طاقه له به فاخذ الشعير وطبخه في الدفلي وتركه حتى
جف واخذ الشعير معه وخرج الى جمع العدو فلما قرب من العدو تنحى عنه وترك الاثقال
والميره والشعير فورد عسكر العدو واطلقوا دوابهم في الشعير فهلكت كلها فكر عليهم
فكسرهم وهرب ايضا قال ابن البيطار اذا طبخ ورقه حتى يصير كالمرهم وضمد
به الظهر والركبه ازال وجعها واذا نقع في الما اياما وطبخ وجعل معه الزيت وغلي حتى
يذهب الما وسقي الدهن يصفى ويضاف الى الدهن الشمع ويصير كالمرهم ويطلى به صاحب
الجرب ازاله وهو عجيب هذا **دارفلفل** يجري مجرى الزنجبيل في تحريك الباه ويجيد
الطعام ويمري ويقوي المعده ويزيل الامراض البارده وهو مع كبد المعز المشوي نافع
من الغشا في العين وينفع نهش الهوام اكلا وطلا بالدهن واقل ما يوخذ منه نصف
درهم يضر بالصداع ويصلحه الصمغ واذا سحق بالقطران وطلي به الذكر افسد المني
اذا جعل الدارفلفل في قطعه من كبد الماعز بعد ان تشق ويجعل في باطنها ويجعل على الجمر
فاذا خرج منها رطوبه يكحل الاغشي منها فاذا انضج الكبد اخرج الدارفلفل منها وجفف
وسحق واكتحل بها ايضا بعد اكل الكبد فانه نافع من العشا **رازيانج** هو النبت
المشهور منه بري ومنه بستاني رطبه يغزر اللبن وبذره الطمث والبول ويفتح السدد
وينفع من نزول الما اكتحالا واكلا ايضا والبري يفتت الحصا وينفع من الحميات العتيقه
اذا دق وعلى واخذت رغوته وشرب مع العسل او بشراب الخل ينفع لما ذكر ويذهب
الرياح ويحد البصر وقال بعض الاطبا ان الهوام ترعى الرازيانج الطري ليقوي بصرها
والحيات اذا خرجت من تحت الارض حكت اعينها عليه استنضاب فسبحان من الهمها

ذلك وقال صاحب الفلاحه عن ادم عليه السلام ان بزر الرازيانج اذا قمح انسان كل يوم
وزن درهم مثله سكر طبرزد يبتدي بذلك عند نزول الشمس اول الحمل الى ان تحل الشمس برج
القوس ويفعل ذلك كل سنه فانه لا يمرض ولو بلغ عمره الطبيعي هكذا ذكر ابن البيطار
اذا نقع الرازيانج في الشراب اعان على هضم الطعام وقوى المعده وازال الاثار وجلى البصر
رشاد بزر الرشاد الابيض اذا طلي به البهق اذهبه واكله يذهب نتن الفم ويقي
المعده من البلغم وينفع وجع الركبه ويزيل الرعشه من البدن الا انه يحرق الدم ويحدث
في البدن الحكمه ويورث السقنقه واذا اكثرت الحامل من اكله اسقطت وقد نكر ذلك
ريحان يقال له بالفارسيه شاهسفرم ذكر الفرس انه لم يكن قبل كسرى انو
شروان وانما ظهر شي من الريحان وانه وجد في زمانه وسببه انه كان ذات يوم جالسا
للمظالم اذا اقبلت حيه عظيمه تنساب عند سريره فهموا بقتلها فقال الملك كفوا عنها
فاني اظنها مظلومه فمرت تنساب حتى استدارت فوهه بير فنزلت فيها ثم اقبلت تطلع
فاذا في قعر البير حيه مقتوله على متنها عقرب اسود عظيم فادلى بعض الاساوره رمحه
الى العقرب ونخسها فاتى الملك فخبر بحال الحيه فلما كان العام القابل اقبلت الحيه
في اليوم الذي كان كسرى قاعدا للمظالم فما سابت حتى وقعت ونفضت من فيها
بزرا اسودا فامر الملك بزرعه فنبت منه الريحان وكان الملك كثير الشكايه من الزكام
واجتماع الفضول في الدماغ فشمه فنفعه جدا فسماه كسرى شاهسفرم معناه ملك
الرياحين قال الشيخ الرييس الريحان ينفع من البواسير ويجعل في دم الجمل ويسحق ويطلى
به الابط فانه يدفع الصنان القوي الذي لا علاج له وينفع الريحان من الدوار والرعاف
ريباس نبت جبلي لا ينبت الا على الثلج قيل انه من نبات الرعد وذكروا هذا
القول عند كسرى انوشروان وقد شكوا من قلة الريباس فقال رشوا الما واضربوا الطبل
استخفافا بكلامهم قال الشيخ الرييس قدس الله ينفع من الطاعون والاكتحال بعصارته
يحد البصر وينفع الحصبه والجدري ويقطع السكر ويسكن الغثيان ويقوي المعده **زعفران**
هو نبت نوره الزعفران واصله يشبه البصل يدق ويعصر ويكون عصيرا كالحلبه وقد

يجفف ويتخذ منه الدقيق ويوكل قال الشيخ الرئيس يورث نوم ويحسن اللون ويجلوا البصر
ويمنع النوازل الى العين ويكتحل به للزرقه العارضه في الامراض ويهيج الباه ويدر البول ونزع
نوم انه يسقي المطلق المتطاول وصعت من ساعته وقال غيره يقوي القلب ويفرحه ويورث
الضحك والزايد على الدرهم سم ولا نقرب سام ابرص بيتا دخن فيه بالزعفران قال بليناس
الحكيم في كتاب الخواص اذا عسرت الولاده على المراه وسقوط المشيمه تاخذ بيدها عشره
دراهم زعفرانا لا ذايدا ولا ناقصا تخلصت في الحال واذا استعمل الزعفران في الحلاق
صبغ الدم وقوى الكبد وفرح القلب ومن اكل من الزعفران درهمين لم يزل يضحك حتى يغمى
عليه **سليخه** اجودها الصافيه اللون الحمرا الملسا المستطيله العود والاسود
ردى وهي حاره يابسه في الثالثه تحلل الرياح الغليظه مع قبض يسير ويقوي الاعضا وتنفع
اللثه اذا طليت بها مع العسل وتحد البصر ويجلوا العين اذا وقعت في ادويتها وتنفع الصدر
وشرابها ينفع المعده والكبد ويدر البول والحيض ويشفي من نهشه الافعي وقدر ما يوخذ
منها الى درهم ويسقط الاجنه ويفتح بالامعا ويصلحها الكثيرا والجاوس في طبخها تضيق
الرحم **سادج** نبت يكون بارض الهند قالوا ان الما اذا جف في المستنقعات اوان
الصيف احرقوا فيها الحطب لينبت فيها الساذج فان لم يفعلوا لا ينبت فيها شيا وله اوراق
وقضبان كالريحان الشاهسفرم وله نور لينبت في المياه فيقوم على وجه الما من غير تعلق
باصل قال الرئيس اذا جعل في وسط الثياب حفظها من السوس واذا جعل تحت اللسان
طيب النكهه وينفع من وجع القلب ويذهب نتن الابط **سذاب** هو النبت المشهور له فوايد
كثيره عجيبه قالوا اذا جعل في برج الحمام لا يقربه سنور وفي بيت مظلم لم تقربه حيه اكله
يزيد في الباه واذا دخن تحت الحامل اسقطت ورايحته ينفع الصرع والصداع الشديد في
الحال اذا كان رطبا والاكتحال بعصارته مع لبن النسا يزيل ظلمه العين وان نقع في ما
ورش به البيت ماتت براغيثه والمدقوق منه بالزيت يجعل على السن الوجع يسكن المه
قال الرئيس قدسه الله يطلى مع النطرون على البهق والثاليل والتوثه يزيلها ويقطع رايحه
الثوم وينفع من الصرع والكابوس اذا شرب منه مقدار ثلاثه دراهم وقيل يجفف المني

السذاب اذا نقع في خمره في الشراب مده خمسه ايام كان ترياقا من نهش الحيات وساير
الهوام وذوات السموم **سلق** قالوا بلغني ان السلق في النبيذ يصيرها خلا في ليلتين
قال صاحب الفلاحه اذا سمد ارضه بخثي البقر يقوي اصله ويطيب طعمه قال الشيخ الرئيس
عصارته تقطع الثاليل ويقتل القمل ويغسل به الراس ويذهب النخاله ويمنع من انتشار
الشعر ويزيل الكلف اذا غسل الموضع بالنطرون ثم طلي به كل موضع انتثر منه الشعر
يزاد نباته فاطله بما سلق ودهن ورد فانه ينبت الشعر وان احتنا **سوس**
اذا تمضمض بطبيخ اصله نفع من وجع الاسنان وقيل اذا اخذ عصارة ورق السوس وجعل
في قدح فخار جديد فيشربه فاذا جف القدح جعل فيه من العصاره ايضا مرارا كثيره
فاذا روي الفخار من العصاره جفف وسحق ناعما وجعل منه تحت الابط قطع الصنان
المزمن وطيب رايحه العرق **سمسم** قال الشيخ الرئيس انار الله برهانه ورقه وعصاره
شجره يطول الشعر وبزره يزيل خضرة الضربه والدم الجامد وهو نافع من الشقاق شربا
وطلا ويحفف جدا ومضغه يدر الحيض ومقلوه يزيد في قوة المني تستقي البدن هوان
تشرب كل يوم من الشيرج عشرون درهما مع شراب رقيق ماي مده اسبوع ثم تستفرغ
بطبيخ الافتيمون ثم تشرب الشيرج بالشراب اسبوعا آخر فانه تبرا باذن الله تعالى
سنبل الطيب نبت بارض الصين طيب الرايحه جدا يطيب النكهه اذا امسك
في الفم ويحصف اللسان ومن خواصه تقويه الدماغ ومنع النوازل وينبت اهداب العين
اذا جعل في الاكحال ويسعى الصدر وينفع من الخفقان ويحبس النزف من الرحم **سوسن**
نبت له ساق وزهر مختلف الالوان من بياض وصفر واسمانجوني يحلف النوم يلطخ به
الكلف يزيله ويضمد به الراس مع الخل يزيل الصداع ويطلى به الجرب وينفع من نهش
الهوام ويذهب البهق والجرب بطلاء العسل واذا غسل به الوجه جلاه ونقصان عرق
السوسن الاسمانجوني اذا شرب منه قطع الامتدا قال صاحب الفلاحه اذا جعلت السوسن
في خلف جديد واستوثقت راسه يبقى غضا طريا طول السنه ودهنه يزيل نتن المنخرين
سنبر نبت طيب الرايحه يقال له النمام هار رايحته تدل عليه وورقه

يسكن الصداع اذا ضمد به الجبهه والصدغين وينفع من لسع الزنابير ضمادًا قال
الشيخ الرئيس اذا فرشت البيت بالسيسنبر هربت منه اكثر الهوام ويقتل القمل ضمادًا
وغسلاً به ويزيل الفواق شربًا ويخرج الجنين الميت والديدان وحب القرع شربًا ايضا
بزره يسكن الفواق والمغص شربًا ويسهل الولاده **شبث** نبت مشهور قال
صاحب الفلاحه اذا نثرت الارض وسقيت ولم تزرع ومضى على ذلك زمان نبت فيها
الشبث من غير سحب اكله يورث ظلمه العين قال الشيخ الرئيس انه منوم واذا سحق
وعجن وضمد به البواسير قلعها وابراها قال بلنياس الحكيم اذا مضغت الشبث الابيض
واخذت لثاتك في فمك لا يضرك واذا جعلت الشبث تحت وساده النائم ذهب عنه
الفزع والغطيط وبزره يدر البول وينفع من الفواق الامتلائي والمغص ورماده ينفع
المذاكير درورًا ويقطع ماده المني بزر الشبث اذا جعل في صره ونقع في الخمر خمسة
ايام وشرب نفع من البهق ونوم وقوى المعده واعان على الهضم ونفع الاسر وادر البول
شبرم نبت ينبت في البساتين له قضبان دقيقه ورقه كورق الطرخون قال الشيخ
الرئيس هو مفتح بالباه ولبنه يعين على قلع الاسنان ويولد الحميات ويقتل منه درهمان
شجره مريم شوك اصله العرطنيثا قال الشيخ الرئيس ينفع من الزكام البارد
ونزول الما الى العين اصله ينفع النواصير ويسقط الاجنه **شعير** عن علي ابن ابي
طالب صلوات الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق الشعير
من الحنطه وذلك ان جبرائيل عليه السلام اتى آدم عليه السلام بكفين من الحنطه وقال
هذا الذي اخترته على جنة رب العالمين وهو لك رزق ولولدك فعمد آدم الى قبضه منها
وعمدت حوا الى قبضه منها فقال آدم لحوا لا تزرعي فخالفته فجا الذي زرعته حوا
شعيرًا وخاصية الشعير ان يحفظ من الاشياء التغير والتعفن قال صاحب الفلاحه
لو تركت في الشعير عنبا بعناقيده لم يتغير واكلته بعد مدة سالمًا طريًا كانه قطف من
الكرمه قال الرئيس رضوان الله عليه الشعير يستعمل على الكلف طلاً ويطبخ بالخل الثقيف
ويضمد بالجرب المتقرح والنقرس واذا احرق الشعير وخلط رماده بالزبد وطلي به

السعفه اليابسه التي تكون في الراس ازاله ومداواه اذا شرب بالزرابنج انفع من اللين
شقايق النعمان يقال له بالفارسيه والعربيه تسميه خدا العذارى قيل كان ظهر بالكوفه
تنبت الشقائق بامر النعمان ابن المنذر وقال من نزع منه شيئا فاقطعوا كتفه فنسب الى
النعمان وشقائق النعمان تدور مع الشمس وتنفتح ورقه بالنهار وتنضم بالليل واذا اكتحل
به ينفع ظلمه البصر قال الرئيس انه مع قشر الجوز خضاب يسود الشعر وهو نافع للجرب والقروح
واذا طبخ بقضبانه يدر اللبن شربًا واذا جعل في الزيت ودهن به السلاح لم ينقطع وعصير
ابو النعمان مثل الورد فاذا رش على الثياب البيض يحمر واذا سرح لا يبقى على الثوب منه رائحه
اصلا **شلجم** قال صاحب الفلاحه بزر الشلجم وبزر الكرنب اذا اتى عليهما ثلاث سنين
نبت من بزر الشلجم الكرنب ومن بزر الكرنب الشلجم وهذا شي يعرفه الزراعون وقال ان نقعت
بزر الشلجم في عصير الزبيب او العسل نبت حلوًا طيب الطعم والمطبوخ منه يحرك شهوه الوقاع
ويضمد به العضو الخضر ومن الحكه التي تحصل في اليدين والرجلين اذا كان زمانًا ينفعه
نفعًا بينًا وروي عن اهل البيت صلوات الله عليهم في اكل الشلجم انه امان من الجذام وبزره
يعلق على صاحب الابنه ينفعه **شوكران** سم قتال دسقوريدوس ساقه كساق
الرازيانج ورقه كورق القثى وبزره كالانيسون له زهر ابيض قال الشيخ الرئيس يطلى به
موضع النتف يمنع الشعر من النبات ويضمد به ثدي النسا فلا يعظم وينفع من نزف الدم
تضمده ويمرخ به المني فيمنع من الاحتلام **شونيز** هو النبت المشهور قال محمد ابن زكريا
يرش البيت بطبيخ الشونيز يهرب براغيثه ويسحق مع الصابون ويطلى به الوجه يزيل كلفه
قال بلنياس ان تبخر البيت بالشونيز والعلفند لم يدخله بق ابدا وقال الرئيس انه
يقلع الثاليل والخيلان والبهق والبرص طلا دهن الشونيز اذا استعط به مع ماء المرزنجوش
فتح سدد اغشيه الدماغ وينفع الفالج واللقوه والخدر والرعشه والكزاز واذا قلي
وشمه صاحب الزكام نفعه والتبخر بالابلوج ينفع منه ايضا وطبيخه ينفع وجع الاسنان
مضمضةً سيما مع خشب الصنوبر والهوام يهرب من دخانه واذا سحق بدهن الابريشم وسعط
به منع ابتدا الما قالوا والاكثار منه قاتل **شيح** نبات اجوف العود ورقه كورق

السروق قال الشيخ الرئيس انه يقتل الديدان وحب القرع ورماده بالزيت نافع
من داء الثعلب دهنه ينبت اللحم المساطي وينفع من النافض وينفع من لدغ العقارب
شيلم هو الزوان وقيل الزوان غيره يجذب ويوضع على عضو دخل فيه شوك او سلى
فيخرجه ويطلى على البهق مع الكبريت ومع بزر الكتان يحلل الاورام والخنازير ومع الحنطة
على القروح والقوبه دروزًا والتجربه تعين على الحبل واذا شرب اسكر دهن الشيلم اذا
استخرج كاستخراج دهن القمح وطلي به الثواليل كان ابلغ منه في ازالتها **صعتر**
نبات معروف اذا مضغ على السن الوجع سكن المه واكله يقتل الدود وحب القرع والبرى
منه ترياق لمن لسعته حيه ذكروا ان القنفذ وابن عرس اذا اكلا الافاعي والحيات تناهشا
تعالجا باكل الصعتر وانما كتب بالصاد لئلا تشتبه بالشعير **طرخون** هو النبت
المعروف وقيل هو مركب من الفجل والحرمل اذا تمضمض به ابطل حس الذوق حتى لا يحس الانسان
بمرار الادويه وقال الشيخ الرئيس انه يحدث وجع الحلق ويقطع شهوة الباه واصل
الطرخون الجبلي هو العاقرقرحا وهو نافع من وجع السن اذا طبخ بالخل وامسك في الفم يشد
الاسنان المتحركه ويدلك البدن به قبل نوبه النافض ينفعه واذا مضغ وجعل على مواضع اللسعه
عبيثران يقال له بالفارسيه لا فوز قال الشيخ الرئيس انه نافع من الزكام الحادث
من البروده وهو قوي يحد البصر **عدس** اذا خلط العدس باتي بوركان وافقه واذا
اردت ان يسرع نباته فاجعله في اخثا البقر ثم ازرعه وزعموا ان اكله يحدث رياحًا
وجدلًا الا ان الاكثار منه يورث الجذام وظلمة البصر قال الشيخ الرئيس انه مع السويق
ضماد جيد للنقرس واكله يري احلامًا رديه **عظلم** حشيشه يوخذ منها عصارتها
وهو النيل وهو يجلو الكلف والبهق وينفع من داء الثعلب والجراحات الرديه والقروح
العفنه ويخرج الشوك ويمنع السكر ينفع من سعال الصبيان وكذلك عصارته **عنب الثعلب**
هو انواع منه اخضر الورق اصفر الثمر ومنه نوع ينوم ويخدر كالافيون ومنه قاتل
عصارته جميعه يقوي البصر اكتحالا ومن سقي من المخدر اثنا عشر حبه حدث له
الجنون ومن القاتل اربعه دراهم يقتل ذلك **عاقرقرحا** هو عود القرح اذا نقع

في الخل سبعة اسابيع يغير عليه الخل لكل اسبوع مره ثم يجفف في الظل ثم يسحق
ويرفع فمن وضع منه قيراطًا على ضرس وجع قلعه من غير الم وهذا من العجايب **عوسج**
اذا نقعت التوتيا في عصاره ورقه وجمعته وسحقت بردت العين ونفعت الرمد
واذا علق على الابواب ابطل السحر واذا دق وعصر ماوه وقطر في العين سبعه ايام
متواليه قلع البياض واذا اخذ ثمر العوسج ودق وعصر ماوه وترك هو حتى يجف
وديف منه وزن دانق ببياض البيض فانه ابلغ دواء في العين من جميع اوجاعها وحك
البياض وطبخ اصوله بشراب ريحاني ويشرب منه المجذوم في اليوم ثلث رطل يبرا وينبغي
ان يعطى لحم الضان قبل الشرب وبعده **فجل** قال صاحب الفلاحه اذا نقعت
بزر الفجل في العسل وزرعته ياتي حلوا طيبا اكله يورث جشا منتنا قال ابو الفرج
منتنه ان الفجل يلتمس الفضلات الرديه واذا ورد الفجل قطعها واثارها فتكون النتن
من الفضلات لا من الفجل واذا طبخ الفجل بالخل وصب في اذن من فتحها ما اخرجه يقطع
رايحه الثوم ويسمى المعده واذا اكلته المرضع زاد لبنها واكله يزيد في قوة الباه لكنه يذهب
الصوت وان وضع على العقرب مات وان لدغت العقرب من اكل الفجل لا يضره وهو ينبت
الشعر في داء الثعلب وداء الحيه واكله يكثر القمل ويضر الراس والاسنان واصله يضر
العين اكلًا والضماد مع العسل يقلع الاثار الكمده على الوجه وغيره واذا القيته في
الشراب يفسده عصارته اذا طلي به الكلف ازاله واذا طليت به لحيا بالنوشادر
ودا الفجل مات الحيات الذي فيها وان شرب صاحب اليرقان من مائه خمسة ايام زالت
صفرته وان اكتحل به احد البصر وازال الناقص الحادث ويفعل ذلك قشره اذا اكتحل به
مجففًا مسحوقًا وتهرب منه العقرب وان طلي به البهق ازاله الكلف وجلاه بزره يهيج الباه
اكلًا وينفع من السموم وورقه قال ابن ماسويه يحد البصر ويزيد اللبن اكتحالًا وان
دهن الذكر بدهن قد طبخ فيه بزر الفجل صلبه ونصبه وشده والدجاجه ومن اكل من
بزر الفجل كل يوم درهمين دايمًا قوي على الجماع وزادت شهوته عظيمًا اذا طبخ الفجل
بماء البصل والملح وغسل به راس صاحب الشقيقه زال وجعه وهو مجرب **فرفخ**

يقال لها البقلة الحمقا لانها تنبت في ممر المياه قالوا من تحنك الفرخ في فراشه ونام لا
يرى شيًا من الاحلام اصلاً ولا يوضع على شي من القروح الا نفعه وينفع من الباه نفعًا
بينًا قال الرئيس قدسه الله ورقها اذا مضغ ازال وجع الضرس بزرها ان شرب الانسان
منه بالخل مدافًا يصبر على العطش طويلاً والمسافرون يستصحبونها في اسفارهم عند
توقع فقد الما والاكثار منه يقطع شهوة الباه من اخذ بزر البقلة ونقعه في خل خمر اسبوعًا
وجففه في الظل وعمله اقراصًا واكل منه على الريق درهمًا لم تطلب نفسه الما ذلك اليوم وان
استعمله في الصيام لم يعطش **فنجنكشت** وهو السيسبان نبات لعظمه كاد يكون
شجرًا ينبت على شواطي الانهار وله زهر يسمى حبه حب الفقد قال الشيخ الرئيس انه يصفي
اللون واصله يزيل الاعيا والصداع شربًا ويكثر اللبن ويقلل مادة المني ويدخن به
عند شدة الشهوة للنساء وينفع من لسع الحيات شربًا ومن غص السباع ضمادًا ويدخن
به لطرد الهوام يجعل منه شي في الفراش يمنع الاحتلام **فوتنج** نبت معروف طيب
الرائحة صغير الاوراق كورق السعتر منه نهري ومنه جبلي فالنهري اذا شمه المغشي
عليه يفيق وينفع من نهش الهوام ضمادًا ويطرد الهوام تدخينًا ومضغه يزيل رائحة الثوم
وهو يقطع الباه والاختقان بمايه يقتل الدود ويسهله والجبلي يزيل الاثار السود ضمادًا
مطبوخًا بالشراب ويستحم بطبيخه للجرب والحكة وينفع من الجذام وقروح الفم والفواق
واليرقان وسودا جيد للدغ العقارب ومن شرب من ما الفوتنج مقدار ربع رطل لم
يحتلم ابدًا اذا نقع الفوتنج في الشراب صار الشراب ترياقًا من نهش الحيات وان طبخ
حتى يبلغ ثلثه كان ابلغ وينفع البدن البارد ويدفع ضرر البرد عن شاربه **قاتل الذئب**
حشيشة لا تستعمل البتة ويقتل الذباب قتلاً وحا وقيل هو الاسقيل عن ابن زريق
الطبري **قاتل الكلب** حشيشة يحد للرعاف ويقتل الكلاب بسرعة وقيل هو الحربق
واذا حل الحربق الاسود بالما ورش في البيت لم يرفيه ذباب **قتاد** شوكة معروفة
يتخذها الناس ويتخذ ابرها طوال حادة يقال للامور الصعبة دونها خرط القتاد
صمغها الكثيرا ينفع من السعال وقرحة الرئة ويصفي اللون **قت** علف الدواب

دهنه

دهنه انفع شي للرعيه **قرنفل** يقطع سلس البول وتقطيره عن برد ويسخن الارحام
قال ابن البيطار اذا ارادت المراه الحبل شربت منه في كل شهر وزن درهم وان ارادت ان
لا تحبل فتشرب كل يوم حبته منه وان شربت منه كل يوم على الريق نصف درهم بلبن حليب
قوى على الجماع واستعماله يفرح القلب ويمنع القي والغثيان ويحد البصر مع الاكتحال وينفع
السبل ويزيل الغشاوه ويطرد الرياح عن فضول الغداء ويطيب النكهة وينفع الاستسقا
اللحمي ويسخن الكبد البارد **قثا** قال صاحب الفلاحه اذا اردت ان يكون القثا على
صورة شي من الحيوان فخذ قالبًا للصورة التي تريد واجعلها فيه وهي صغيرة واستوثق
منها بحيث لا يدخل القالب ريح ولا غبار فانها اذا عظمت فيها كانت على صورة القالب الذي
جعلتها فيه وقال ايضا اذا غرست طوامث النسا القثا يغرز في ذلك وفسدت وان اصاب
بزرها رائحة الدهن صارت ثمرتها مرًا وقال ايضا ان نقع بزرها في العسل واللبن يكون ثمرتها حلوة
طيبة قال الشيخ الرئيس انار الله برهانه انه ينفع من عضة الكلب الكلب ثمرتها تسكن العطش
وتقوي المثانه وينفس المغشي عليه بزرها يدر البول ويحسن اللون طلاً وسقي حران الصفرا
قردمانا هو الكرويا البري ينفع من المغص ويسهل الديدان وينفع القولنج ووجع
الكلى وعسر البول مع قشور اصل الغار يفتت الحصا وينفع لدغ العقارب وساير الهوش
شربًا ويسهل الولاده بخورًا ومقدار الشربه منه مثقال ويضر بالطحال ويصلحه الانيسون
ويدله بالادخر والحرمل **قرطم** يقال له بالفارسيه كابيره قال الشيخ الرئيس
قدسه الله بزره يتقي الصدر ويصفي الصوت وينفع من القولنج واذا اخلط بتين وعسل نفع من
الباه زهره هو العصفر قال الشيخ الرئيس يقي الكلف والبهق ويطلى بالخل على القوبا نقلعها
قطن زعموا ان عصاره ورقه تسقى لصبي به اسهال نفعه جدًا ثمرته ان كانت ناعمة ينعم
البدن وان كانت خشنة تهزل البدن ولبس القطن ينفع المبرودين قشر جلدها محروقًا ينفع
قرحة اللثه والغم نفعًا بينًا وقد جرب **قنابري** يقال له بالفارسيه برغشت
حلوا البهق والبرص وهو انفع شي للبرص اكلاً وضمادًا بدهنه في ايام يسيرة وورقه ضمادًا
للقروح التي الخبيثه وللسع الهوام كلها **قنب** منه بري ومنه بستاني

فالبري شجرة على طول ذراع وورقها يغلب عليه البياض وثمرتها كالفلفل والبستاني كالشهدانج
وورقه كالبنج اذا اكل منه شي غلظ العقل ويفسد الذكر ويحدث بالمحرورين جنونًا قتالًا او
جنونًا وهو مخدر يقطع المفسوح طلآ وشربًا بزره يسكن اوجاع العين وعصارته قال الشيخ
الرييس انه يصدع ويظلم البصر واستكثاره يجفف المني وقال غيره انه يطرد الرياح
ودهنه دواء جيد لوجع الاذن من البرودة **قنبيط** هو الكرنب قال صاحب الفلاحة
اذا زرع في الارض السبخة يكثر جرمه ويطيب طعمه ولا ينبع فيه الدود وورقه مع قضبانه
اذا دق ووضع على جبهة المحزون ازال حزنه ومن اكل منه يرى مناماتها يله وان اعتاد
الصبيان اكله اسرع نباتهم وصفى صوت من به بحوحة ولذلك يداوم عليه اهل الغنا قال
الشيخ الرييس القنبيط يسكن الاوجاع وينفع من الرعشة وينوم جدًا ويظلم البصر
بزره يدخن به في المزارع والبساتين يقتل دودها واذا احتملته المراة بعد الجماع افسد
المني واكله يزيد في مادة المني **قيصوم** نبت طيب الرائحة يقال له بالفارسية برى
ماران لان الحيات تهرب من رائحته فان زرع حول القرية لم يبق فيها حية قال الشيخ
الرييس اذا طبخ بعض الادهان كان دواءً جيدًا لانبات اللحية البطيئة النبات ويدر
الطمث ويخرج الجنين وينفع من عسر البول وينفع من النافض اذا مرخ بالدهن واذا
فرش في البيوت طرد الهوام واذا سقي بالشراب ينفع من السموم كلها **كاوروان**
معناه لسان الثور حشيشة معروفة قال الشيخ الرييس برد الله مضجعه من خاصيتها
التفريح وازالة الغم **كتان** من النبات المبارك الذي يتخذ منه الثياب ثيابه
نعم البدن وتخصيبه سيما في الصيف وينفع اصحاب الامزجة الحارة وبخور الغم بدله يقتل
دود الاسنان وتبن دخان الكتان ينفع من الزكام بزره يسكن الاوجاع ضمادًا ومع
النطرون والتين ينفع الكلف ومع الشمع ينفع برص الاظفار واذا اكل مع العسل
حرك قوة الباه ازالة البزر من الثوب ان يجعل طين الصاغة مبلولًا ويجفف ويفرك
فيذهب **كبر** هو محلل طلآ واصله ملطف محلل للصلابات والخنازير وينقي
القروح الوسخة الخبيثة ويدملها وينفع عرق النساء واوجاع الورك وهتك العضلة

وقشر

وقشر اصله ينفع الوجع وهو شي انفع للطحال مشروبًا وضمادًا وخاصة يدقق الشعر
ويسهل الخلط ويدر الحيض ويقتل الحيات والديدان وينقي بلغم المعدة ويوخذ منه درهمان
ويفتت بالمثانة ويصلحه الاسطوخودوس واذا ضمد باصله الثاليل قلعها **كراث**
منه شامي ومنه نبطي قال صاحب الفلاحة من اراد زرع الكراث فليزرعه في الارض القوية
وليوطي بالاقدام بعد زرعه وطيًا قويًا وليسقه بعد ثلثة ايام سقيات متوالية في اربعة
ايام ليكون نبته قويًا وقال اذا اردنا ان يكون اصله قويًا جدًا فاجعل في كل بعرة من الغنم
ثلاث حبات وازرعه فانه ينبت اقوى ما يكون والكراث اذا دق ووضع على لسع العقرب
والزنبور يسكن وجعه في الحال وادامة اكله يظلم البصر ونضج قروح الكلى والمثانة
قال الكراث الشامي يذهب بالثاليل والشرى واكله يفسد اللثة والاسنان ويضر بالبصر
والنبطي ينفع من البواسير مسلوقًا ماكولًا وضمادًا ويحرك الباه ويوضع على الخراجات الدابية
ويقطع دمها واصحاب الالحان يستعملونه لتصفية اصواتهم **كرسنه** حبة في حجم
العدس الا انه غير مفرطح مثل مضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة وطعمه بين الماش والعدس
وهو الهرطمان بلغة اهل العراق والاخضر منه البرسيم قال الشيخ الرييس هو طلآ جيد للبهق
والبرص ويحسن اللون ودقيقه يسمى ابهازيل ويضمد بالشراب على نهش الافاعي وعضة الكلب
الكلب والانسان الصايم **كرفس** منه بري ومنه بستاني يطيب النكهة ويهيج الباه
بالرجال والنساء ويوضع على العضو المرتعش يسكن قال الشيخ الرييس الكرفس البستاني
يطيب النكهة ويستعمله من يشاور الملوك سرًا وينفع من الجرب والقوبا واذا لدغت العقرب
اكله اشتد الامر عليه فينبغي ان يجتنب اكله في ايام اذا طبخ الكرفس بما وشرب اذهب القولنج
والنفخة في الفواد والسدة وماوه بالخل يذهب بالكلف طلآ واذا اضيف اليها دهن ورد
اذهب بالحمرة طلآ في الحمام عصارته تنفع من ظلمة العين اكتحالًا اصله يعلق على
الرقبة ينفع من وجع الاسنان بزره من الاستسقا وعسر البول ويخرج المشيمة واذا بخر به
عند قوم سدروا وناموا وهو ينفع من الفواق الامتلاي قال صاحب الفلاحة اذا زرع الكرفس
ولصق خرقة كتان وجعل فيها من البزر قبضة بثلاث اصابع وجعلت الخرقة في حفر

في نزع الكرفس عظم ذلك النزع وغلط النظر اسالبون وهو الكرفس الرومي اذا دق ونقع
في صب في الشراب وشرب نفع المعدة وحسن النوم واذا نقع بزر الكرفس في شراب خمسة
ايام وشرب لين البطن ولا يهضم الطعام وينفع المفاصل وما لنقطع **كرويا** نبت معروف
قال الشيخ الرئيس انه يطرد الارياح وينفع من الخفقان واذا سحق والقى في حجر النمل منعه
من الخروج وهو جيد لقتل الديدان والمغص الشديد **كسفره** هي النبات المعروف
قال بليناس اذا قلعت الكسفره باصلها قلعًا رفيقًا وعلقت على فخذ صاحبه الطلق
وضعت في الحال قال الشيخ الرئيس رطبه ينوم ويولد ظلمة العين ويابسه يكسر قوة الباه
ويجفف المني وعصارته تسكن الضربان الشديد والاكثار منه رطبًا ويابسًا يفسد الذهن
واذا جعل الافيون عليها الطري وغمس فيه دفعة غمسًا طال مكثها على النار نفع
من لسعة الزنبور واذا استف منه ثلاث راحات قال بليناس في كتاب الخواص اذا بخر
البيت به هربت الحيات والعقارب عنه **كوانسه** حشيشة يلقى منها شي في
الفراش فتخدر البراغيث كلها فلا يقدر على الطفو ولا على الاذى فتوخذ بسهوله
كمون هو نبت معروف قالوا ان الحمام يحبه فاذا اردت ان يالف المسكن فالق
فيه شي من الكمون قبل خروجه لطلب العلف فانه يزداد حبًا لمسكنه والنحل يهرب من
رايحته قال الشيخ الرئيس طابخ تربه اذا غسل الوجه بمائه صفاه وان استكثر حين
اكله صفر الوجه وان سحق بالخل وشمه صاحب الرعاف انقطع الدم وعصارته تجلو البصر
ويوخذ من الكمون جزو ومن الملح جزو ويجعل اقراصًا ويترك في وسط الدقيق يبقى زمانًا لا يفسد
ولا يصيبه آفة اصلًا **كماه** نبت يتولد من تحت الارض لا بزر لها ولا عرق لكنه يتولد
كالجواهر في اعماق الارض جا في الحديث الكماه من المن وماوها شفا العين وانما شبه بالمن
لانه ينبت في الارض فيمطر عليها مطر الصيف يستحيل افاعي ومنه نوع يتولد في ظل شجرة
الزيتون ويسمى الفطر وهو سم قاتل قال الشيخ الرئيس الكماه يخاف منها الفالج والسكته
وماوها يجلو العين كما هو مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال غيره يورث القولنج
وعسر البول اذا اخذ من الكماه اليابسه جزو ومن الكندس الحديث جزو من الوزنيخ

الاصفر مثله ويعجن بعد سحقه بماء بصل العنصل ويعمل في صورة انسان وبيده مروحه فاذا جفت
ذهبت بالزيت وجعلت على الموايد فانها طلسم لطرد الذباب ذكره جابر بن حيان في خواصه
لبلاب ويقال له حبل المساكين يلتف على الشجر ويلتف منه خيوط دقاق وورقه
طوال ينفع من الصداع المزمن اذا شرب ماء ورقه وزن ثلاثون درهمًا وقيل يسهل الصفرا
المحترقه واذا قطر في الاذن الوجعه من عصيره مع دهن ورد نفعها وورقه بالخل ينفع من
ورم الطحال قال الشيخ الرئيس لبن اللبلاب يحلق الشعر ويقتل القمل **لسان الحمل**
شبه لسان الحمل في شكله قال الشيخ الرئيس اصله يعلق على عنق صاحب الخنازير ينفعه
وطبيخ اصله ينفع من وجع السن مضمضةً والعدسيه التي يكون فيها لسان الحمل بدل السلق
ينفع من الصرع وقيل انه ينفع من حمى الربع **لسان العصافير** نبات يشبه لسان
العصافير وورقه يدمل القروح قال الشيخ الرئيس ينفع من الخفقان ويزيد في الباه واذا
دق ناعمًا وذلك به الذكر بعد غسله بالماء الحار وذلك به مرارًا عظمه وكبره **لصف**
يقال له بالفارسيه كبر له بمرسه النفثا الجعل في العصير منعه من الغليان فنون اصله
نافع من عرق النسا والفالج والخدر ويعض على قشره بالسن نفعه سيما اذا كان ورقه رطبًا
ينفع البواسير ويزيد في الباه وهو ترياق السموم ويقطر ماؤه في الاذن التي فيها دود يقتله
ويطلى به البهق **لفاح** منه نوع اصفر لا ساق له يقال انه الذكر شمه كثيرًا يورث
السكته وورقه يدلك به البرش اسبوعًا يزيله من غير تقريح وشمه ينفع الصداع لكنه
يسلب الحس وينوم بزره اذا اختلط بكبريت لم تمسه النار واصل اللفاح البري هو اليبروح
وهو على صورة الانسان الذكر كالذكر والانثى كالانثى زعموا ان من قلعه مات فاذا اراد
قلعه شده في كلب حتى يمشي به ويقلعه وقيل ان ذلك ليس بصحيح يجعل ضمادًا للاورام
الصلبه والخنازير والدسلات والاوجاع المفاصل ليشفيه ويتخذ ذلك لدفع السحر قال
الشيخ الرئيس قدسه الله من احتاج الى قلع عضو والعياذ بالله يسقى من ذلك ثلاث
اثولوسات فيسقيه ولا يكون له خبر عند القطع ولا بولوس ثلاث قراريط البساريح سبعه
احدها المسمى سراج قطرب وهو صاحب الخاصيه العظيمه وللحكما فيه اعتقاد عظيم

قالوا من قلعه والمريخ في الحمل او في وجه او في شرفه او في حد من حدوده وحمله او شيئًا منه اطاعه الارواح وبال حظًا عظيمًا من الانس والجن وذكروا انه يبري الامراض الصعبه مثل الجنون والوسواس والصرع وقال ابن البيطار في مفرداته في ان من قلعه يموت ليس بصحيح وقال ان هذه الشجره يكون بين الكروم يلتف بها ورقها كورق العليق وورودها احمر لوبيا بنت معروف قال الشيخ الرييس اكله يري احلامًا رديه وقال غيره يخصب البدن ويخرج المشيمه والجنين الميت ويدرّ الطمث من دم النفاس لينوفر نبات طيب الرايحه ينبت في الاجام والمياه القايمه وقفاحه يغيب انها ركله ويظهر بالليل قال الشيخ الرييس قدس الله روحه العزيز انه منوم مسكن للصداع الحار لكنه يكسر الباه ويجمد المني بخاصيته بزره يذهب البرص طلا بالما واكله يذهب الباه وقيل يضعفه واذا طلي به على داء الثعلب ابراه ماش هو النبت المعروف قال الشيخ الرييس رحمه الله عليه انه يفتر الباه وقال غيره يضمد به الاعضاء فيسكن وجعها ويضعف الاسنان مازاريون حشيشه معروفه من اليتوعات منها صغير وكبير فالكبير يشبه ورق الزيتون والاسود منها قتال جدًا وجميع اصنافها تستعمل في البهق والبرص والنمش طلا ويخلط به الكبريت ليكون ابلغ قال الشيخ الرييس تسقى بالشراب لنهش الهوام واذا خلط بالسويق وجعل بما وزنت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل للناس درهمان وقال غيره يقتل السمك في الما ويدفع الاستسقا اذا سقي العليل منها درهم يسهله اسهالًا يزيل الاستسقا لكن العلاج به خطر جدًا ذكر القاضي ابو علي التنوخي ان بعض من بلي بالاستسقا عجز الاطباء عن علاجه فايقن بالهلاك وترك المعالجه والحمي فاجتاز عليه رجل في دروب بغداد يبيع الجراد المقلي فاشترى منها واكل كثيرًا فانحل طبعه ثلاثة ايام ثم عاد الى حاله وعوفي فساله الطبيب عن حاله فذكر انه اكل الجراد فقال لصاحب الجراد من اين اخذته فقال من الموضع الفلاني فذهب اليه فراى اكثر نبتها المازاريون فعلم الطبيب ان الجراد قد اكل منها فانتقضت قوة المازاريون ثم طبخت فنقصت شيئًا اخر فاكلها الرجل وقد اعتدلت فصارت سببًا لنجاته من علاج الاطباء عن علاجه

ان الله

ان الله على كل شي قدير ماهيزهرج نبات له ورق دقيق مستورق له ورق كورق الطرخون شديد الشبه بالشبرم الا انه اطول وفي لونه غبره الى صفره يعرفه الناس من اليتوعات اذا طرح منه في الغدير اسكر السمك واطفاه وهو نافع من النقرس ووجع المفاصل والظهر والنسا اذا وضع في ادويتها مرزنجوش نبت طيب الرايحه قال الشيخ الرييس هو نافع من السقيفه والصداع وطبيخه ينفع من الاستسقا والمغص وعسر البول ومع الخل الخل ضمادًا للسع العقرب بزره يسقى لمن لسعه الزنابير بقدر درهم يسكن في الحال دهنه ضمادًا للفالج يابسه يطلي بالعسل على كهبه العضو واخضراره خصوصًا بجب العين ناردين هو السنبل الرومي ورقه كورق العصفر واغصانه صفر ملس لا ساق له ولا زهر ولا ثمر ينبت هذا العين اذا جعل في الاكحال ودرهم منه ينفع من القولنج واللقوه ناخواه بنت معروف قال صاحب الفلاحه من علف الغنم منه في الشتاء كثر نطفها وولدت اناثًا توامًا وازدادت اصواتها والبانها ولم يعرض لها الغواد وكذلك نحل العسل اذا حرست منه فهو نافع من كل لدغ ولسع قال بليناس من ادام النظر اليه اصفر لونه قال الرييس شربه والطلا به يحل اللون الى الصفره وهو دوا للبهق والبرص واذا عجن بالعسل ازال الكهوبه الدم ضمادًا طبيخه يصب على لدغ العقرب يسكن ويشرب للدغ الهوام من اخذ من الناخواه استارًا ثلاثة دراهم ومثله بزر الجرجير ومثله بزر الكرفس ومثله فونفل ومصطكي وبسباسه وعود قرح مثله درهم يجمع الجميع مدقوقه منخوله ويعجن بثلاثة امثالها عسلًا منزوع الرغوه الشربه في كل يوم ثلاثة دراهم فانه يقوي المعده ويقطع اللعاب السايل ويشهي الطعام ويسقي البلغم ويذهب بالبحر ويفتح السدد ويقتل الدود ويزيل الرياح البارده والحاره ويغسل المثانه من الرمل والحصا نرجس عن رسول الله صلى الله عليه وآله شموا النرجس فما منكم الا من له بين الصدر والفواد شعبه من مرض وجنون وجذام لا يذهبها الا شم النرجس قال جالينوس من كان له رغيفان فليجعل احدهما في ثمن النرجس فان الخبز غذا البدن والنرجس غذا الروح قال صاحب الفلاحه اذا قطعت النرجس صليبًا او غرزت فيه شوكتين عبورًا صليبًا ثم زرعته نبت نرجسًا مضاعفًا وزعموا ان من وقع نظره على النرجس ساعه المجامعه تنعقد شهوته عقدًا

لا بخل فاذا جعلت بصل النرجس على الجراحة التامت بنفسها قال الشيخ الرئيس انه يخرج الشوك
والسلى سيما مع دقيق الشيلم والعسل زهره يجلو الكلف والبهق وينفع من الصداع واكله يهيج
القيء واذا شرب منه اربعة دراهم مع ماء العسل اسقط الاجنة الاحياء والاموات واذا اعتصر
النرجس وهو رطب وسعط بما به من به رعاف قطع دمه شم النرجس يقوي الدماغ والمعدة وينوم
نومًا لذيذًا من اخذ طاقات النرجس وجعلها في ماء العصفر مستقيمًا لا مائلًا فان الابيض منه
يصير احمر واما الزعفران يصفره وماء النيل او ماء الريحان فانه يستحيل لونه اليهما كل واحدٍ
منهما بمفرده **نسرين** نبت معروف يقال له بالفارسية نسرين قال الشيخ الرئيس
البستاني منه يقتل ديدان الاذن وينفع من العطش والدوي واوجاع الاسنان والبري منه
يطلى به الجبهة يسكن الصداع وينفع الفواق **نعنع** قال الشيخ انه يقوي المعدة ويعين
على الباه والمرأة اذا احتملته قبل الجماع منع الحبل ويضمد به الجبهة ينفع من الصداع وينفع
من عضه الكلب الكلب عصارته بالخل يمنع سيلان الدم من الباطن وقال غيره شرب ماء
النعناع بالخل يحرك شهوة الجماع ويقوي المعدة منافع المعجون ينفع وجع الظهر ويزيد الشبق
ويقوي الكبد وقال ابقراط عجبي لمن يستعمل هذا المعجون في سنة اسبوعًا كيف يحتاج الى
طبيبٍ **هليون** حشيشة لها ورق وبزر منه جبلي ومنه سهلي قال الشيخ الرئيس
ورقه يطبخ ويشرب لوجع الظهر وعرق النسا نافع من القولنج الريحي اصله يطبخ ويشرب
ينفع من وجع الظهر وعسر البول وعسر الحبل وبزره الطمث ويضر بالمعدة ومن الحكايات
العجيبة ما حكى لي صديق لي عن صديق له ان بجبال اربل هليونًا وكان حاكم تلك الناحية يأخذ
كل سنةٍ منه شيئًا ويبعثه الى صاحب اربل فبعث في بعض السنين في صحبة ثقل قاصد اربل
فوقع الاكراد الحرامية على الثقل ونهبوهم فرأوا البساتيق والشراب حسبوا انها عسل فاكلوا
منها وافرطوا فاخذهم الاسهال حتى ضعفوا وعجزوا عن الحركة فمر عليهم بعض المارين راهم
على تلك الحالة فاخبر صاحب اربل بحالهم فبعث اليهم من حملهم الى اربل مطرحين على الدواب
والناس استقبلوهم لدخولهم وهم يضحكون ويقولون سكارى هليون **هندبا**
يقال له بالفارسية كاسني ترجمتًا قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في كل ورقةٍ

من ماء

من ماء الهندبا وزن حبةٍ من ماء الجنة قال الشيخ قدسه الله يضمد بها النقرس ينفعه واكلها
على الريق يقطع الغثيان وينفع من الرمد الحار لبن الهندبا البري يخلص بياض العين اصله مع
ورقه ضمادًا للسع الحية والعقرب والزنبور وسام ابرص وينفع حمى الربع اذا اكل الهندبا
بالملح ثلاثة ايام انقطع جريان اللعاب على الوسادة **ورس** نبت يزرع باليمن شبيه
السمسم فاذا جف عند ادراكه تفتت خريطته فاسقط منها الورس ويزرع سنة تبقى عشرين
سنةً ينفع من الكلف طلاءً واذا شرب ينفع من الوضح وفتت الحصا **ياسمين** من بل ليال
فتيله بدهن الياسمين وجعلها في اذنه امن وجعها ما عاش وفتت الحصا **يقطين**
هو القرع قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان يعظم القرع فضع بزره على الارض معكوسًا
عند الزرع قال علي امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا طبختم طبيخًا فاكثروا من القرع فيه فانه
يسكن قلب الحزين ومن خواصه ان لا يقع الذباب على شجرته ولما خرج يونس عليه السلام
من بطن الحوت انبت الله تعالى شجرة من يقطين لدفع الذباب حتى صلبت بشرته والله الموفق
قال ابن البيطار اذا عمد الى القرع عند انتهائه وثقب وجعل في باطنه براده الحديد وحشي
واعيد الغطاء عليه ويترك اربعين يومًا ثم يقطف ويستخرج ما في بطنه ويوخذ ما وجد بالعصر
فيخرج منه ماء اسود فيجعل في قارورة فاذا عجن به اما الحنا وخضب به الراس واللحية سود
شيبه وحسنه وهو خضاب عجيب ودهن جيد لحرقة المثانة والسعال الحار ويرطب الصدر ويقطع
ويقطع العطاس وينوم المحموم اكلًا ودهنًا وليكن هذا اخر ما قاله النبات والحمد لله رب العالمين

النظر الثالث في الحيوان

اما الحيوان ففي المرتبة الثالثة من الكائنات وابعد المولدات عن الامهات لان المرتبة
الاولى للمعادن وهي باقية على الجمادية لقربها من البسائط والمرتبة الثانية للنبات
فانها متوسطة بين المعادن والحيوان لحصول النشو والنمو وفوات الحس والحركة والمرتبة
الثالثة للحيوان وانه قد جمع بين النشو والنمو والحس وهذه قوى موجودة في جميع
افراد الحيوان حتى في الذباب والبعوض اما الحس فان الله لما قضى لكل حيوانٍ امدًا
معلومًا وابدان الحيوان متعرضة للافات المفسدة لها والمهلكة اياها فاقتضت الحكمة

الالهية لها القوة الحاسة لتشعر بواسطتها بالمنافي فتدفعه عن نفسها اذا احست بالمه
فلولا هذه القوة لما احس الانسان بالجوع الى ان يفته فجاه من عدم الغذا ولكان اذا
نام فاصاب يده او رجله نار لم يحس بها حتى ينتبه من نومه واذا هو بلا يد ولا رجل
واما الحركة فان الحيوان لما كان محتاجا الى الغذا ولم يكن غذاوه بحسبه في كل الاوقات اقتضت
الحكمة الالهية له الات الحركة يتحرك بها الى الغذا، ولولا هذه القوة لاحتاج الحيوان
الى الغذا وكان لم يقدر على المشي اليها فمات كشجرة لا تجد الما حتى تجف ولكان اذا اصابه
آفة من حرق وغرق بقي على حاله حتى يدركه الهلاك ولما كانت الحيوانات بعضها عدوا لبعض
اقتضت الحكمة الالهية لكل حيوان آلة يحفظ بها نفسه من عدوه فمنها ما يدفع العدو بالقوة
المقاومة كالفيل والاسد والجاموس ومنها ما يسلم من عدوه بالفرار فاعطى آلة الفرار
كالظبا والارنب والطيور ومنها ما يحفظ نفسه بسلاح كالقنفذ والسهم والسلحفاه
ومنها ما يحفظ نفسه بحصن كالفار والحية والهوام ومقتضى الحكمة الالهية انه خلق
لكل حيوان من الاعضاء ما يتوقف عليه بقاء ذاته ونوعه لا زايدا ولا ناقصا فلذلك
اختلف اعضاوها واشكالها وتنوعت انواعها كثيرة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق في الارض الف امة وستماية منها في البحر واربعماية في البر قال بعض
المفسرين من اراد ان يعرف معنى قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون فليوقد نارا في وسط غيضه
بالليل ثم ينظر ما يغشى تلك النار من الحيوان فانه يرى صورا عجيبة واشكالا غريبة لم يكن
يظن ان الله تعالى خلقها ولا شيئا منها في العالم على ان الذي يغشى تلك النار يختلف باختلاف
المواضع في الغياض والجبال والصحارى والبحار فان سكان كل بقعة سكان غيرها وما يعلم جنود ربك
الا هو فسبحانه ما اعظم شانه واوضح برهانه ولنذكر الان بعض انواع الحيوان وخواصها والله الموفق

النوع الاول في الانسان

والنظر في امور الاول في حقيقة الانسان اعلم ان الانسان مجموع مركب من النفس والبدن وانه
اشرف الحيوانات وخلاصة المخلوقات ركبه الله في احسن صورة روحا وبدنا وخصصه
بالنطق والعقل سرا وعلنا ازينه ظاهره بالحواس والخط الاوفى وباطنه بالقوى ما هو

اشرف واقوى وهيأ للنفس الناطقة الدماغ واسكنه على محل دا وفق رشد بالذكر
والفكر والحفظ وسلط عليه الجواهر العقلية ليكون النفس اميرا والعقل وزيرا والقوى
جنوده والحس المشترك بريده والاعضاء خدمه والبدن محل مملكته والحواس سافرون
في جميع عالمهم ويلتقطون الاخبار الموافقة والمخالفة ويعرضونها على الحس المشترك
الذي هو واسطة بين النفس والحواس على باب المدينة وهو يعرضها على القوى العقلية
ليختار ما يوافق ويطرح ما يخالف فمن هذه الوجوه قالوا ان الانسان عالم صغير وهو من
حيث انه يغتذي وينمو قالوا نبات وهو من حيث انه يحس ويتحرك قالوا حيوان ومن حيث
انه يعلم حقايق الاشياء قالوا ملك فصار مجمعا لهذه المعاني فاذا صرف همته الى جهة
من الجهات يلتحق بها فان كان قد صرف الى الجهة الطبيعية فيكون راضيا في دنياه بالغذا
ونقيته الفضول وان كان الى الحيوانية فيكون اما غضوبا كسبع او سبقا كفرس او اكولا
كبقر او شرها كخنزير او صرعا ككلب او حقودا كجمل او متكبرا كنمر او ذا روغان كثعلب
او مجمع هذا كله فيكون شيطانا مريدا وان صرف همته الى الجهة الملكية متوجها الى العالم
الاعلى ولا يرضى المنزل الاسفل والمرتع الادنى فيكون مرادا من قوله تعالى وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا

النظر الثاني في النفس الناطقة

قالوا هو كمال اول لنفس طبيعي الي من جهة ما يعقل الامور الكلية واعلم ان الانسان حالة
يكون شديد الاهتمام بالشي يقول قلت كذى وفعلت كذى وهو في هذه الحالة هو النفس
وهو متقلد لعهدة التكليف متعرض لخطوا الثواب والعقاب باق بعد الموت اما في نعيم وسعاده
كما قال الله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون واما في جحيم وشقاوة كما قال الله تعالى
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال في
يوم بدر لما قتل صناديد قريش والقوا في قليب بدر يا عتبه يا شيبه قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقيل يا رسول الله تناديهم وهم اموات فقال والذي
نفسي بيده ما انتم اسمع منهم لكلامي لكنهم لا يقدرون على الجواب وهذا النفس في البدن
كالوالي في مملكته والقوى والاعضاء كالخدم له وهو متصرف فيها وانها مجبولة على طاعته

لا نستطيع مخالفته فالبدن مملكة النفس ومستقر ومدينة والقلب وسط المملكة والاعضا
كالخدم والقوى الباطنة كضياع المدينة والعقل كالوزير المشفق الناصح والشهوة طالبة
ارزاق الخدم والغضب صاحب الشرطة وهو عبد مكار خبيث يتمثل بصورة الناصح ونصيحته
سم قاتل ودابه ابدا منازعة الوزير الناصح والقوة المتخيلة في مقدم الدماغ صاحب البريد
ينهى اخبار المحسوسات والقوة الحافظة التي مسكنها موخر الدماغ كالخازن واللسان
كالترجمان والحواس الخمس كالجواسيس قد وكل كل منها باخبار صقع من الاصقاع فقد وكل
بعالم الالوان والسمع بالاصوات كذلك سايرها فانها اصحاب الاخبار يلتقطونها من هذه الاصقاع
ويوردونها الى الحس المشترك الذي هو صاحب البريد وهو يسلمها الى الخازن يحفظها ليستعمل
النفس ما يحتاج اليه وقت حاجتها في تدبير مملكته فسبحان من اسبغ على الانسان نعمته ظاهرًا
وباطنًا وهذه النفس بهذا الوجود لكنه ينتقل من حال الى حال ومن دار الى دار وقد ذكر
امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه في خطبة له انما خلقتم للابد لكن من دار الى
دار تنقلون من الاصلاب الى الارحام ومن الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى البرزخ
ومن البرزخ الى الجنة او النار ثم تلا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارةً
اخرى زعموا ان هذه النفوس في العالم الجسماني وما قد ابتلي به من افات هذه البدن كحال
حكيم في بلد الغربة وقد ابتلي بعشق امرأة رعناء كاحو سيئة الاخلاق وهي اكثر الاوقات
تطالبه بالماكول الطيب والمشروب اللذيذ والثياب الفاخرة والمسكن المزخرف والشهوات
الرديه وان ذلك الحكيم من شدة محبته وعظيم بلائه بصحبتها قد صرف كل امره الى امرها
واكثر عنايته الى تدبير شانها وقد نسي امر نفسه واصلاح شانه وبلدته وما قاربه الذين
نسابيهم ونعمته التي كان فيها ولا راحة لهذا الحكيم الا بمفارقته هذه المرأة والتسلي
عن محبتها ولكنه ان سمع بهذا الحديث تشوق مرارته من خوف مفارقتها ولا يخفى ان النفوس
جواهر روحانية لا حاجة لها الى الاكل والشرب واللباس وان كان ذلك فانما يحتاج اليه
البدن فلم وجوده والنفس ما دام مع هذا البدن يكثر همومه لاصلاح هذا البدن ولا
راحة للنفس دون مفارقته كما قلنا ان الحكيم المبتلي بعشق المومسة لا راحة له الا بمفارقتها

~~ولا يخفى ان النفوس جواهر روحانية لا حاجة لها الى الاكل والشرب واللباس وان كان~~
~~ذلك فانما يحتاج~~ والسلو عنها والله المستعان **فصل** في نفوس مختلفة التاثرات
ذهب اهل الحق الى ان النفوس مختلفة بحسب جواهرها **فمنها** نفوس علوية نورانية لها
شعور بعالم الارواح فليستفيد بالفيض الارواح امورًا عجيبة **ومنها** نفوس كثيفة
كدرة مشغولة بالجسمانيات لا حظ لها من عالم الارواح وذهب بعض الحكما الى ان النفس
الناطقة جنس تحته انواع وتحت كل نوع افراد لا يخالف بعضها بعضًا الا بالعدد وكل نوع
منها كالولد لروح من الارواح السماوية وهذا الذي تسميه اصحاب الطلسمات بالطبع التام
ويزعمون انه يتولى تلك النفوس تارة بالمنامات وتارة بالنفث في الروع فمن النفوس الفاضلة
نفوس الانبيا صلوات الله عليهم فان الله تعالى لما اراد ان يجعلهم قدوة للخلق جمع في نفوسهم
انواع الفضايل ونفى عنها اصناف الرذايل لاقتدا الخلق بهم واظهر عليها الاثار العجيبة لا
يعاد الخلق اياهم **ومنها** الاوليا فانها لما كانت تابعة لنفوس الانبياء متشبهة
بها صدرت عنها اثار عجيبة كما ذكر في مقامات الزهاد والعباد والعارفين من شفاء المرضى
باستشفايهم وصرف الوبا والحيتان بدعايهم وبدل نفس الطيور بالهدية والوقوع وسكون السباع
بالبصيصة والخضوع الى غير ذلك من الامور التي تروى عنهم **ومنها** نفوس اصحاب
الفراسة وهي نفوس تستدل بالاحوال الظاهرة على الامور الباطنة وانه استدلال صحيح
وقد قال تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وقد قال صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المومن
فانه ينظر بنور الله حكي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال رايت في الحمام فقيرا ليس عليه
الا ما يستر عورته فانفت نفسي منه فتفرس ذلك في وقال اعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم
فاحذروه فعنفت نفسي على ذلك واستغفرت في نفسي فقال وهو الذي يقبل التوبة عن
السيات وحكي ان الشافعي ومحمد ابن الحسن رايا رجلاً فقال احدهما انه نجار وقال الاخر بل
حداد فسالا عنه فقال كان حدادًا قبل هذا وهو الان نجار وحكي عبيد الله ابن زياد ان ظبيان
وكان اميرًا من امراء العراق فتاكًا كان يترصد القتل بالحجاج مدة قال فظفرت به يومًا واقفًا
على باب داره وحده فقلت في نفسي الان وقته فتفرس ذلك في وبقي بيني وبينه مقدار رمح فقال

فقال لي ما اخذت كتابك من فلان فقلت لا فقال امض اليه فان كتابك معه فلما سمعت اسم
الكتاب تركت عزمي وانصرفت لطلب الكتاب فادركتني حلاوته **ومنها** نفوس اصحاب
القيافة والقيافة على ضربين قيافة البشر وقيافة الاثر اما قيافة البشر فالاستدلال بهيأت
الاعضا على الانسان ويختص هذا الاستدلال بقوم من العرب يقال لهم بنو مدلج يعرض على
احدهم مولود في عشرين امرأة ليس فيهن امه فيسنده عن جميعهن ثم يعرض عليه في عشرين فيهن
امه فيلحقه حكى بعض التجار قال ورثت من ابي مملوكا فكنت في بعض اسفاري راكبا على بعير
والمملوك يقوده فاجتاز علينا رجل من بني مدلج فامعن فينا نظره وقال ما اشبه القايد بالراكب
فوقع في قلبي من قوله ما وقع حتى رجعت الى امي واخبرتها بما قال المدلجي فقالت صدق والله
المدلجي اعلم يا بني ان زوجي كان شيخا ذا مال لم يولد له ولد فخشيت يقولون ماله عنا فمكنت
نفسي من هذا المملوك الاسود فحملت بك ولولا ان هذا استعمله في الاخرى ما اخبرتك به
في الدنيا واما قيافة الاثر فالاستدلال باثار الاقدام والخفاف والحوافر وقد اختص هذا
الاستدلال بقوم من العرب ارضهم ذات رمل فاذا هرب منهم هارب او دخل عليهم سارق
اتبعوا اثار قدمه حتى ظفروا به ومن العجب ما حكي انهم يعرفون قدم الشاب من الشيخ
والرجل من المرأة والعربي من المتوطن **ومنها** نفوس الكهنة وهي نفوس تلتقي الروحانيات
وتكتسب منها احوال الكاينات التي تدل عليها وغيرها من الحادثات حكي ان ربيعة ابن النطورا
رويا هالته فبعث الى اهل مملكته يسال عن تفسيرها فقالوا ليبعث الملك الى سطيح وشق
فلا احد اعلم منهما بها فان اصبتها اصبت تاويلها فقال سطيح رايت جمجمة فقال الملك ما اخطات
منها شيئا فما تاويلها فقال ليهبطن بارضكم الحبش وليملكن ما بين وجرش فقال الملك يا سطيح
ان هذا الهابط فاخبرني بما يكون في زماني ام بعده قال بل بعده بحين اكثر من ستين او سبعين
يمضين من السنين ثم يقتلون بها اجمعين او يخرجون منها هاربين قال الملك ومن الذي يهلك
قتلهم ارم ذي يزن يخرج عليهم من عدن ولا يترك احدا منهم باليمن فقال الملك ايدوم ذلك
ام ينقطع فقال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي فقال
ومن هذا النبي قال رجل من ولد غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر يكون الملك في قومه الى اخر

الدهر قال وهل للدهر من اخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون ويسعد فيه المحسنون
ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبر قال نعم والشفق والغسق والقمر اذا اتسق ان ما انباتك
به لحق فلما فرغ من حديثه دعا بشق وخاطبه بمثل ما خاطب به سطيحا فقال شق رايت
جمجمة خرجت من ظلمة فتساكنت منها كل نسمة فعلم الملك انهما اتفقا فقال ما اخطات يا شق فما
تاويلها قال لينزلن بارضكم السودان وليملكن ما بين ابين ونجران فقال الملك فهذا الهابط
فمتى هو كاين في زماني ام بعدي فقال بعدك بزمان ثم يستنقذكم منه عظيم ذو شان ويذيقهم اشد
الهوان فقال ومن هذا العظيم الشان فقال غلام من بني ذي يزن يخرج من عدن قال الملك
ايدوم سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع برسول من الرسل ياتي بالحق والعدل من اهل الدين والفضل
يبقى الملك في قومه الى يوم الفصل ثم استيلا الحبشة على الملك فملكوها الى ان جا سيف بن
ذي يزن فاجتمع على بابه رؤسا العرب فدخل عليه عبد المطلب ابن هاشم جد رسول الله صلى
الله عليه وآله مع قومه فاكرمه وخلع عليه قال انا نجد في كتبنا ان هذا الامر صاير الى احد
من اولادك فليتني كنت ادركه **ومنها** اصحاب العرافة وهي نفوس تستدل ببعض
الحوادث على بعض لمناسبة بينهما او مشابهة حقيقية حكي ان الاسكندر تملك بعض البلاد
فدخل هيكلها فوجد فيه امراة تنسج ثوبا فقالت الملك قد اعطيت ملكا ذا طول وعرض ثم
دخل اليها والي بلدها فقالت له الاسكندر سيعزلك فغضب الوالي فقالت لا تغضب ان النفوس
تعلم امورا بعلامات فان الاسكندر لما دخل كنت ادير طول الثوب وعرضه وانت لما دخلت
فرغت عنه وابرمت قطعه وكان الامر على ما قالت وحكي ان سيف ابن ذي اليزن لما استنصر
بكسرى على قتال الحبش بعث اليهم كسرى في جند عظيم برا وبحرا فخرج اليهم ملك الحبشة
مسروق ابن ابرهة في الف من الحبشة وغيرهم من حمير وكهلان فتصاف القوم وكان بين عيني مسروق
ابن ابرهة ياقوتة حمرا معلقة على ناصيته بعلاقة من الذهب تضي كالنار وهو على فيل عظيم
فنزل عن الفيل وركب جملا ثم نزل عن الجمل وركب فرسا ثم انفذ يحاربهم على الفرس استضعافا
لاصحاب السفن فدعا حمارا فركبه فتامل وهرز ذلك وقال احملوا عليه فان ملكه قد ذهب
استفل عن كبير الى صغير فحمل عليهم وكسروا الحبشة وقتلوا مسروق ابن ابرهة وخواصه وحكى

ان علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه لما جلس للبيعه فاول من بايعه طلحه ابن عبد الله بيده
وكانت اصبعه شلا فتطير منها صلوات الله عليه وقال ما اخلقه ان ينكث فكان كذلك
ولم تصف له الخلافه الى ان درج الى جوار الله وحكى ان ابرهيم ابن المهدي قال بعث الي الامين
فسرت اليه فاذا هو جالس في طارمه خشبها عود وصندل مزين بانواع الحرير والديباج الاخضر
والذهب الاحمر واذا سليمان ابن منصور معه في القبه وبين يدي الامين قدح من البلور وكان
شديد الاعجاب به فقال انما بعثت اليكما لما بلغني وصول طاهر ابن الحسن الى النهروان وقد
صنع في امرنا من المكروه ما صنع فدعوتكما لا فرج همي بكما فاقبلنا نحدثه فدعا بجاريه
تسمى ضعف فتطير باسمها فامرها ان تتغنى فغنت   ابكي فراقهم عيني فارقها   ان التفرق للاحباب بكاء
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم   حتى تفانوا وريب الدهر عدا   فزجرها وتطير من قولها فقال لها
لعنك الله ما عرفت غير هذا فقالت يا سيدي ما قصدت الا ما ظننت انك ما تحبه فعاد الى حزنه
فاقبلنا نحدثه الى ان ضحك ثم اقبل وقال لها هات ما عندك فغنت   هم قتلوه كي يكونوا مكانه
كما فعلت يوما بكسرى مرازبه   فزجرها وعاد الى الحاله الاولى فلم نزل به حتى عاد الى الفضل
واقبل عليها في المسالة وقال لها غني فغنت   اما ورب السكون والحرك   ان المنايا كثيرة الشرك
ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السما في الفلك   الا لنقل النعيم من ملك   انتهى ملكه الى ملك
وملك ذي العرش دايم ابدا   ليس بفان ولا بمشترك   فقال لها قومي لعنك الله فقامت فعثرت
بالقدح البلور الذي كان بين يديه فكسرته وكانت ليله قمرا ونحن على شاطي دجله فقمنا
متعجبين مما شاهدنا منكرين في امره فسمعنا قايلا يقول قضي الامر الذي فيه تستفتيان
وكان ذلك آخر الاجتماع به حتى قتل وحكى صاعد ابن محمود التهاوندي انه كان
ببغداد عراف من الطرقين يخبرنا باشياء فما تخطى فجا رجل فقال ان لي مسالة ان
اصبت فيها فلك كذا وكذا فقال سلها فقال ان طرتها لا طمين الى جوابها فمكث يسيرا
وقال تسلني محبوس قال اصبت والله اخبرني عن حبسه قال الشرط املك اذا وفيت
بالعهد اخبرتك بحاله فمضى الرجل الى بيت واتاه بما وعده وقال اخبرني عن حبسه
قال انه يخرج عن قريب ويخلع عليه فلم يمض ايام حتى كان الامر كما قال فاتى السايل

العراف وقال اخبرني كيفيه معرفتك بامر هذا المحبوس فقال له اعلم اني اذا سيلت عن
شي انظر امامي ويميني ويساري فان رايت شيا يكون بين المسول وبينه مناسبه او
مشابهه اجبت على وفق ذلك فانك لما سالتني رايت في يده فيها ماء مع رجل شفا فقلت
السوال عن محبوس ولما سالتني ثانيا رايت ملكا التي به بعينها قد افرغت والقاها
الرجل عن منكبه فقلت يخرج ويخلع عليه   والله تعالى الموفق

النظر الثالث في توليد الانسان

ان الغذاء اذا ورد المعده واثرت فيها القوه الهاضمه تنجذب ما فيها الى الكبد والكبد
بفتيتها على جميع اعضاء البدن وما فضل من الغذا في الهضم الاخير ينبعث الى النخاع
الى الانثيين فيستحيل فيهما الى طبيعه المني فيدفع وينضج فلا يسكن الا ببعض تلك
الماده فيكون ذلك سبب اجتماع الذكر والانثى فاذا حصلت النطفه في الرحم صار نطفه
الذكر والانثى مجتمعين ممتزجين على شكل كره فينعقد عليها حراره الرحم قشره رقيقه كما ترى
في العجين اذا وقع في شي حار ويتشبث بها افواه العروق التي يرد منها دم الحيض الى الرحم
ان القوه المصوره باذن الله تعالى تجمع دهنيه النطفه فياخذ منها حصته الى الوسط
اعداد القلب ومن عن يمينه حصته للكبد ومن اعلى حصه الدماغ ثم تخلق السره متصله
بالوريد والشريان وغذا مه في سته ايام ثم ياخذ في التخطيط والتنقيط ويتم ذلك الى خمسه
عشر يوما ثم ينفذ دم الحيض في جميع الكره فيصير علقه وبعد باثني عشر يوما تصير الرطوبه
لحما بين الاجزا وعند رطوبه النخاع فانه اساس البدن وبعد تسعه ايام ينفصل الراس
عن المنكبين والاطراف من الضلوع والبطن الى اربعين يوما ثم تظهر عصابه وتكسى العظام لحما
كما قال الله تعالى ثم جعلناه نطفه في قرار مكين ثم خلقنا النطفه علقه فخلقنا العلقه
مضغه فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين

فصل في وضع الجنين في الرحم

قال ابقراط انه جالس وراسه على ركبتيه وعضداه ملتصقان باضلاعه ويداه حاملتان
لراسه وراسه نحو راس الام ورجلاه نحو رجليها متقبض الاعضا على غايه ما يمكن من الصداع

ووجهه الى الصلب امه وصلبه الى مراقها وكونه على هذا الموضع بعناية من الله وذاك ان الراس اثقل من جميع الاعضا فاحتيج الى ما يحمله فاستند بالركبتين والركبتان ضعيفتان خفف عنهما بان رعاوتهما اليدان في الحمل وصير وجهه الى صلبها ليكون احفظ للمصادمات بدفع الصلب وصلبه الى جهة مراقها لان صلبه ابعد عن قبول الافة ولان هذا الوضع موافق جدا لسهولة الولادة لان راسه اذا كان قريبا من رجليه وانحل الرباط من الرحم جاء على راسه لان راسه ثقيل يهوى الى اسفل بسرعة وايضا فان اقرب الاشكال الى المستدير والمستدير ابعد من قبول الافات ولان القلب الذى هو ينبوع الحياة يكون محفوظا وان شكله على هذه الهيئة ضرورى الوقوع لان الجنين في موضع ضيق فجمعت الحكمة الالهية ساير اعضايه وجعلته كالكرة لسعة ذلك الموضع الضيق كما انا نحن اذا كنا في موضع ضيق جمعنا اشكالنا فيكون شكلنا قريبا من شكل الجنين في الرحم والله الموفق

فصل في سبب الذكورة والانوثة

زعم ان ذلك زيادة حرارة خلقها الله تعالى في المادة التي يخلق منها الذكر ونقصانها في المادة التي يخلق منها الانثى وكذلك تبرز اعضا التناسل من هذا وتخفى من هذه ثم اذا كانت الحرارة الغريزية في اصل الخلقة كاملة خرج الذكر تام الاعضا قوى التذكير وان نقصت نقص قوة تذكيره ونسبة افعاله افعال النسا وهكذا قوة التانيث من الاناث من نسبة افعال الرجال واذا تصورت هذه المراتب فربما يقع فيها مادة غريبة بعيدة الاتفاق فيكون المولود لا ذكر ولا انثى بل خنثى ومنهم من زعم ان الاغلب من خلقة الذكور وقوع النطفة في الجانب الايمن من الرحم وفي خلقة الانثى وقوعها في الجانب الايسر وربما يعين على الاناث الفصل الحار والبلد الحار والريح الجنوب وسن الكهولة كما ان اضدادها تعين على الاذكار وهو الفصل البارد والبلد البارد والريح الشمال وسن الشباب وزعم قوم ان نطفة الذكر ان جرى من يمينه الى يمينها كان الولد ذكرا تام الذكورة وان جرى من يساره الى يسارها كانت انثى تامة الانوثة وان جرى من يمينه الى يسارها كان ذكرا مونثا كما ترى في الرجال من تشبه افعاله افعال النساء وان جرى من يساره

الى يمينها كانت انثى مذكرة كما ترى في النساء من يشبه افعالها افعال الرجال

فصل في وضع الحمل

ان القوة الالهية اذا كملت المولود اورثته القوى الموجودة في الرحم اذ لو بقى في الرحم بعد كماله لاحتاج الى غذاء كثير لكبره ولا يسهل خروجه لكبره ولا الرحم يحمله فيفضى الى هلاكه وهلاك امه فاذا اكتمل المولود كفت القوة الماسكة وتحركت الدافعة للدفع وهو ايضا تحرك بدنه فيشق الغشا اللطيف به وينحل رباط الجنين فينحل كالشىء الواقع من عالى الى اسفل فعند ذلك ينقبض قعر الرحم وينفتح عنقه ويندى بالرطوبات التى كانت في الاغشية قبل ورود الجنين لينزلق المجرى فيسهل الخروج اذ كان طبيعيا ينتدى بالراس لان اعاليه اثقل من اسافله فان من السرة الى الراس اثقل مما هو من السرة الى القدم فينزل الثقيل اولا ثم يتبعه الخفيف بتقدير العزيز العظيم فسبحان من هذا صنعه وما اعظم شانه وبه المستعان

النظر الرابع في تشريح الاعضاء

ان في تشريح الاعضاء من العجايب ما تحير فيه عقول الاولين والاخرين ويقصر عن بعضها فهم الخلق اجمعين ولكثرة ما فيها من العجايب قال عز من قايل وفي انفسكم افلا تبصرون ولنذكر شيئا من اعضا الانسان والاسرار المودعة في تركيبها ان شا الله تعالى فنقول الاعضا اجسام متولدة من اول امزاج الاخلاط وهى على قسمين متشابه ومركبة

القسم الاول المتشابهة وهى التى يكون حد كلها احد جزها وهى انواع الاول العظام وهى اجسام صلبة جعلت قواما للبدن ودعامة بنشا منها الرطوبات ويعتمد من بعض الاعضا الى بعض فتشدها وتقويها ويكون بها الاعتماد في الحركات ولم يتم ذلك الشىء من الاعضا الوجوه كاللحم اقتضت حكمة البارى تعالى لخلق العظام لتلك المنافع فمنها ما يكون للبدن كالاساس مثل فقار الصلب فان البدن بنى عليه كالخشبة التى يبنى عليها السفينة ومنها ما قياسه قياس المجن كعظم اليافوخ ومنها ما هو كالدافع يدفع به المودى كالسناسن على فقار الظهر ومنها كسد فوج بين المفاصل كالعظام السمسمانيات بين السلاميات وما خلق للدعامة والوقاية خلقا مصمتا لزيادة الحاجة الى صلابته وما كان لاجل

للحركه خلق مجوفًا ليكون جرمه خفيفًا وجوفه يكون محل غذا به وهو المخ فيغذوه ويرطبه
كيلا يتفتت والحكمه فى ان لكل عضو خلق من عظام لا من عظم واحد ان الآفات اذا اصابت
واحدًا فعند ذلك يسلم الآخر فاذا اصابت بعض اطرافه صار الكل مآووفا وايضا عند
الحاجه الى حركه بعضها لا يفتقر الى حركه الكل وجميع العظام اذا عددت تكون مايتين وثمانيه
واربعين عظمًا عدا السمسمانيات وعظم الحنجره الشبيه باللام **النوع الثانى الغضروف**
هو جسم متوسط بين اللحم والعظم فى الصلابه واللين ينبت على اطراف العظام فى موضع دعت
الحاجه الى اللحم والعظم فيدخل الغضروف بينهما حتى لا يتاذى اللحم بصلابه العظم
ولا يتلين العظم برطوبه اللحم وايضا انها الآت الحركه ولا حتكاك ينكسر اليابس وينفتح(?)
الرطب فاحتاج الى متوسط لا ينفتح للينه ولا ينكسر ليبسه وهو الغضروف **النوع
الثالث العصب** وهو جسم ابيض لدن ينشا من الدماغ والنخاع كنهر ياخذ من عين فالدماغ
العين والنهر النخاع وفايدته الحس والحركه لساير الاعضا ولما كان الدماغ غير محتمل الاعصاب
تنشا وتصل الى اقاصى البدن اجرى الله تعالى منه نهرًا فى النخاع لينتشعب منه الجداول
وتصل الى جميع اجزاء البدن واما اعصاب الراس تفيد الحس والحركه للوجه والاعضا الباطنه
واما ساير الاعضا الظاهره فانها تستفيد الحس والحركه من النخاع **النوع الرابع الرباط**
هو جسم كالعصب فى الشكل الا انه اصلب منه ينشا من العظام فيربط بعضها ببعض ولما كا
الحركه الاراديه انما تكون بقوه تفيض من الدماغ بواسطه العصب والعصب لدن لطيف لا
يحتمل اتصالها بالعظام بلطف البارى تعالى انبت جسم من العظام شبيه بالعصب اصلب منه
والين من العظام وهو الرباط ليحتمل اتصال العصب بالعظم بواسطته **النوع الخامس اللحم**
وهو جسم حار رطب من منافعه معاونه الاعصاب والشراين والاورده فانها بارده يابسه
فلولا حراره اللحم لاذابها الهوا من خارج وافسدها ولما كانت هى حوامل الروح والغذا
واحتاجت الى الهضم ولا يتم ذلك بنفسها خلق الله تعالى معينًا من اللحم محيطًا بها ليتم
الهضم الجيد ومن منافعه حشو خلل العظام فيستوى شكل الاعضا به كما تستوى البنا
بالطين فيتعدل حسنًا وزينه **النوع السادس الشحم** وهو جسم حار لطيف هوايى

خلق

خلق على اطراف العضل وهو مواضع الحس فانها آله للحس والحركه فافتقرت الى هواه(?) فى
الفعل والانفعال وذلك انما يتم بالحار الرطب ولما كان العصب باردًا يابسًا الحف بالشحم
ليسخنه ويعينه على هضم الغذا وانضاجه ولم يلحقه باللحم كالعروق لان الغرض من اللحم
هضم ما فى داخل العروق بخلاف الغرض من الشحم تسخين العصب على وجه لا يمنعه من الحركه
فلو الحف بجسم غليظ كاللحم تعسرت حركته وتبلد حسه وكما قلنا ان مثال اللحم كتطيين
البنا فكذلك مثال الشحم كجصه **النوع السابع الشراين** وهى جداول مضاعفه لانها
وعا الروح خلقت ذات صفاقين الا واحده منها فان الشراين محمله الروح الحيوانى من
القلب الى ساير البدن كالزيت للمصباح وانما خلقت ذات صفاقين صيانه للروح الذى فيها
واحتياطًا لحفظها فيطلع من القلب شعبتان احديهما فى الريه وانها ذات طبقه واحده
ليكون املس واطوع للانبساط والانقباض عند الاستنشاق والشعبه الاخرى تنقسم قسمين
احدهما يمضى صاعدًا والآخر الى اسفل حتى يستوعبا جميع البدن **النوع الثامن الاورده**
وهى جداول تشبه الشراين الا انها ذات طبقه واحده لان ما تحويه من الدم اغلظ مما تحويه
الشراين وينشا من الكبد وتحمل الغذا الى ساير الاعضا واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما
من الجانب المقعر ومنفعته جذب الغذا الى الكبد ويسمى الباب والآخر من الجانب المحدب
ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الى ساير الاعضاء **النوع التاسع الثرب**
وهو جسم شحمى خص بالحاق(?) المعده من قدام لتفيدها حراره مع سهوله الانبساط اذا امتلات
المعده من الغذا **النوع العاشر الغشاء** وهو جسم ينتسج من ليف عصبانى كنسج
الثياب يبسط على سطوح الاعضا التى لا حس لها تحويها كاللفايف فتصير حافظًا لجواهرها
واشكالها على هياتها وتنبهها على المؤذى اذا طرى عليها **النوع الحادى عشر الجلد**
جسم مركب من الشظايا العصبيه والرباطيه والاجزا الشعريه من العروق ينسج بعضها ببعض
كما نسج الغشاء فيجلل البدن باسره فيحفظ ما يحويه بصلابته ويشعر بسبب الحس ما يوافقه
ويخالفه وهو مغيض فضول الاعضاء الظاهره لانه يدفع الفضول من العرق والوسخ الى
المسام **النوع الثانى عشر المخ** وهو جسم مناسب لطبيعه العظم خلقت فى

تجاويف العظام لغذايها وذلك لان حرارة الدم ورطوبته اعتدلت ببرودة العظم
ويبوسته فصار غذاء صالحًا للعظم والله اللطيف الخبير

فصل فيما يفعله الروح النفساني بنفسه

وتسمى السياسة فتتم بثلثة اشياء التخيل والفكر والذكر والتخيل يكون في مقدم الدماغ
وهو التصور والفكر وسط والذكر موخره وفي الدماغ اربعة اوعية تعرف ببطون الدماغ
وعاءان في مقدمه ووعاء في موخره ووعاء ما بين الوعاءين المقدمين والوعاء الموخر وفي هذه
الاوعية الروح النفساني الذي به تكون هذه الافعال التي ذكرناها ولا يكون خلوا منه
وتولد هذا الروح من الروح الحيواني الذي تولد في القلب وذلك ان عرقين يصعدان الى
الدماغ انقسما باقسام كثيرة ثم تشبك تلك الاقسام وتصير شبها بالشبكة فلا يزال الروح
الحيواني يدور في ذلك التشبيك حتى يرق ويلطف ثم ينفذ من العروق الى الوعاءين المقدمين
الى الوعاء الاوسط ثم يمكث هناك حينًا ويلطف وتنفي الطبيعة عنه ما يخالطه من
المتحجر ثم يصعد من الوعاءين المقدمين الى الوعاء الاوسط ثم يمكث هناك ويلطف ثم
ينفذ منه الى الوعاء الموخر في مجرى فيما بين الوعاءين وذلك المجرى فيما بين الوعاءين ليس بمفتوح
في كل وقت وذلك لان في جوفه شيء شبيه بالدودة تنسد به حتى تهم الطبيعة بان ينفذ
الروح النفساني من الوعاء الاوسط الى الوعاء الموخر فاذا همت بذلك رفعت ذلك الشيء
الشبيه بالدودة واتسعت فاذا نفذ نفاذه ثم ردته الى موضعه بالروح الذي في مقدم الدماغ
يكون الحس والروح الذي في وسط الدماغ يكون الفكر وعلى الدماغ غشاءان واحد صلب على
قحف الراس والاخر لين على جرم الدماغ والله اعلم

القسم الثاني في الاعضا المركبة

وهو على ضربين ظاهرة وباطنة الاول الراس ولما كان الراس محل السمع والبصر وهما تختلجان
الى مكان عال لان محل الديدبان لا يكون الا عاليًا ليطلع على الاخبار من بعيد ويخبر بها
اقتضت الحكمة الالهية ان يكون الراس في اعلا موضع من البدن وفي خلق مستديرًا لان الشكل
المستدير اكثر مساحة من غيره من الاشكال وقد احتيج الى زيادة المساحة لكثرة ما في
ضمنه والشكل الكري احسن الاشكال ولا ينفعل في المصادمات انفعال ذي الزوايا وخلق

مستديرًا

مستديرًا الى الطول لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وخلقت الجمجمة
صلبة حاوية للدماغ ليمنع الافات عنه كالبيضة التي تتوقى بها الراس وخلقت مركبة
من عظام ليبقى بعضها اذا اصاب البعض افة وفي الراس اعلاه والفرق وجلدة الراس والنوذان
جانبا الراس والقمحدوة الكاس من الراس فوق الفقار والشوون عروق في الراس منها يجري
الدمع الى العينين واما الراس جلدة رقيقة فوق الدماغ اذا بلغت الشجة اليها قيل لها مأمونة

فصل في العين

لما كانت الحاجة الى العين ماسة اقتضت الحكمة الالهية ان يكون
في غاية الرقة واللين ووقايتها بضرب كثيرة من الوقاية فوضعها في جفن من عظم وجعل
حواليها عظامًا صلبة وغطاها بالاجفان وصانها بالاهداب وجعلها عينين لسر حتى
لو اصاب احديهما آفة بقيت الاخرى سليمة وجعلها في الراس لان حاسة البصر بمنزلة الديدبان
وانه كلما كان اعلا مكانًا كانت مسافة مبصراته اكثر ولان العصبة التي فيها الروح الباصر
رقيقة جدًا بان تزله عن الدماغ لا تحتمل مسافة بعيدة ووضعت امام البدن ليكون حارسة
للاعضاء التي غطاؤها ضعيف كالبطن وغيره ولان عمل الاعضا الخارجة كاليد والرجل
من قدام فيكون مشاهدة لاعمالها وهي سبع طبقات وتركيبها انه ينشا من الدماغ من تحت
التجويف عصبة مجوفة تنتهي الى قعر العين وعليها غشاءان احدهما غليظ والاخر رقيق فاذا
صارت الى عظم العين فارقها الغشاء الغليظ وصار لباسًا وغشاء العظم للعين ويسمى
الطبقة الصلبة المشيمة تشبيهًا بالمشيمة وعرض العصبة نفسها الى ان تصير غشاء من الغشاءين
المذكورين وتسمى الغشاء الشبكي ثم يكون في وسط هذا جسم اخر مستديرا لانه مفرط شبيه
بالجليد في صفائه وتسمى الرطوبة الجليدية ويحيط الزجاجية بالجليدية ويعقدار النصف
ويعلو النصف الاخر جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفا والصقال وتسمى الطبقة
العنكبوتية ثم يعلو هذا الجسم جسم سايل في لون بياض البيض يسمى الرطوبة البيضية وهو جسم
رقيق املس الخارج ويختلف لونه في الناس فربما كان شديد السواد وربما كان دون ذلك
وفي وسطه حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية
الى الضوء فتضيق عند الضوء الشديد وتتسع في الظلمة وهذا الثقب هو الحدقة وتسمى هذا

الغشا الطبقة العينية ويعلوها ويغشاها جسم كثيف صافٍ شبيه بصحيفة رقيقة
من قرن ابيض ويسمى الطبقة القرنية غير انها تتلون بلون الطبقة التي تحتها المسماة
بالعينية يعلوها ويغشاها الى موضع سواد العين وحوله جسم ابيض اللون صلب
يسمى الملتحم وهو بياض العين ونباته من الجلد الذي على خارج القحف ونبات القرنية
من الطبقة الصلبة ونبات العينية من الطبقة المشيمية ونبات العنكبوتية بيّنًا من
النابت منهما يسارًا ويتياسر النابت منهما يمينًا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ثم ينفذ
النابت يمينًا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارًا الى الحدقة اليسرى ولوقوع هذا التقاطع
منافع منها ان الروح السائل الى احدى الحدقتين لا يكون محجوبًا من الاخرى واذا عرضت
لاحديهما آفة سال الروح الباصر من الطرفين الى العين السليمة وكذلك يرى احدى
الحدقتين اقوى ابصارًا اذا غمضت الاخرى لقوة اندفاع الروح الباصر اليها واما منافع
الطبقات والرطوبات فكثيرة والحاجة اليها الطبيب ليس كتابنا بصدده واما الجفن
فمنشاه من الجلد الذي هو خارج القحف والراس فيه ثلاث عضلات يأتي اثنتان من
جهة الموقين تجذبان الجفن الى اسفل جذبًا متشابهًا واما فتح الجفن فاذا انسحبت
فتحت العين واما الجفن الاسفل فانه لا عضلة فيه وجعل الاسفل اصغر من الاعلى
لان الاعلى يستر الحدقة مرة ويكشفها مرة اخرى بتحركه واما الاسفل فانه غير متحرك
فلو زيد على هذا القدر لستر شيئًا من الحدقة دائمًا لكانت الفضول تجتمع فيه ولا تسيل
واما منفعته فانه يمنع نكاية ما يلاقي الحدقة من خارج ويمنع عند انطباقها وصول
الغبار والدخان والشعاع ويصقل الحدقة دائمًا ويبعد ما اصابها من الهباء والقذى
واما الاهداب فانها بمنزلة السياج حول الشيء يمنع عن الحدقة بعض الاشياء التي لا يمنعها
الجفن مع انفتاح العين كما ترى عند هبوب الرياح التي تأتي بالقذا فينفتح اذى فتح
وتتصل بالاهداب الفوقانية والسفلانية فيحصل منها شبه شباك لينظر من ورائها
فتحصل الرؤية مع اندفاع القذى **فصل** المقلة شحمة العين التي تجمع السواد
والحدقة السواد الاعظم والناظر السواد الاصغر الذي يبصر فيه الرائي شخصه والجالس

بواطن

بواطن الاجفان واحدها حملاق والاشفار حروف الاجفان التي تنبت عليها الشعر الواحد
شفر والشعر النابت عليها هو الهدب والمحجر ما دار من العين وهو ما يبدو من النقاب وجمعه
محاجر والماق طرف العين الذي يلي الانف واللحاظ الذي يلي الصدغ **فصل في الاذن**
ولما كانت القوة السامعة لا تفيد السمع الا بواسطة قرع الصوت الهوى ووصول ذلك
الهوى الى الدماغ اقتضت الحكمة الالهية مجرى السمع في عظم صلب ذي عطفات وتعاريج
كثيرة الى ان ينتهي الى عصبتين ناشئتين من الدماغ وذلك ان العصب لو كان بارزًا لاضرّ به
الهوى البارد فيخرج من حدّ الاعتدال بملاقاة ادنى برودة لان طبعه بارد فجعل كامنًا
في الدماغ لهذا المعنى وقد جعل مجراه مفتوحًا ابدًا ليصل اليه الهواء المقروع دائمًا فيسمع
ما شاء ولما كان في فتحه سعة كان متعرضًا لآفات البرد والغبار ومصادمة الهوا المقروع
بعنف كالرعد والصيحة العظيمة جعل مجراه ذا عطفات وتعاريج على هيئة اللولب
لئلا يصل الى السمع دفعة واحدة بل يبقى في العطفات ويرد على السمع شيئًا فشيئًا ويسكن
سورته في التعاريج فيفهم بالتأني وجعل على مجراه صدفة باسرها لتردّ الصوت الى الثقبة
وتمنعه من الانتشار وخلقت من الغضروف موافق لقبول الصوت **فصل في الانف**
خلق الانف بارزًا عن الوجه لما فيه من الجمال ولتكون ارنبته آلة لاستنشاق الهوا
وخلق مجراه مفتوحًا لان الحاجة الى استنشاق الهوا للنفس ضرورية دائمًا وانما جعل
مجريين احتياطًا لمصلحة النفس حتى لو اصاب احد المجريين آفة حصل بالآخر مصلحة النفس
وخلقت قصبته صلبة لتكون وقاية للوجه من المصادمات وارنبته لينة ليحصل
بانضمامها وانبساطها جذب الهواء كما ترى من كير الحدادين ومجراه اذا علا ينقسم قسمين
احدهما يفضي الى فضاء الفم والآخر يمر صاعدًا حتى يفضي الى العظم الشبيه بالمصفاة
الموضوع في وجه محل الاحساس فيحصل باحد القسمين الشم وبالآخر التنفس وانما جعل
في منتهى ثقبة الانف عظم مثقوب شبيه بالمصفاة لتصل الروائح بنفسها الى موضع الاحساس
وتستفرغ منها الفضول المخاطية ولم تجعل هذه المنافذ مستقيمة بل معوجة اذ لو كانت
مستقيمة لكان الهوا المستنشق يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده فجعلت معوجة ليبقى

الهوا في تلك التفاريج مده لتنكسر برودتها فاذا وصل الى الدماغ يكون معتدلاً وجعل منفذ
المنخرين الى الحنك حيث يوازي الحلقوم ليكون التنفس اسهل ولو لم يكن كذلك لما امكن انطباق
الفم ساعه ولو كان التنفس بالفم لكان الفم جافاً بدخول الهوا وخروجه فلم يحصل
ادراك الطعوم ولا حركة اللسان ولا مضغ الطعام ولا تلعه العرنين الانف وهو المعطس
والمخطم والخرطوم والماحوز مالان من الانف والارنبه في طرف المارن **فصل في الشفه**
وخلقت الشفه امام الفم غطاً لتحجير الاسنان ومعيناً في تناول الغذا واله الامتصاص
ولمح ما يحتاج اليه من الفم والكلام وخلقتا من طبيعه اللحم ممتزج بطبيعة الجلد
واتصلت بها عضلات الوجنتين من فوق وعضلات الذقن من تحت وعضلات الفك
من الجانبين وانما خلقتا من طبيعة الحس والانبساط والانقباض والالتواء بواسطه
الاوتار والاعصاب التي خالطتها وانما خلقتا من طبيعة الجلد ليكون لها ادنى صلابه
من فيتشكل بالاشكال بحسب الحاجه **فصل في الفم** ولما كان الانسان محتاجاً
الى غذا يدخل من خارج خلق له الفم لما كانت الحاجه الى الغذا وقتاً بعد وقتٍ خلق
الفم بحيث ينفتح مره وينطبق اخرى بخلاف المنخرين فانهما خلقتا مفتوحتين لدوام الاستنشاق
ثم لم يخلق مجرى الفم مستقيم التجويف كقصبه الريه مثلا بحيث لا يصلح لمرور الغذاء
جعل فيه فضا يجتمع الطعام فيه حتى يصير مستعداً للبلع وليحبر آله الذوق فان كان
مالحاً طحنته الات الطحن والاسنان وجعل عليها الشفتان تطبقانه لئلا تجف
رطوبه الهوا الواصل اليه من خارج كما في ساير الاعضا لان هذه الرطوبه معينه على تلقي
الطعام وتحريك الكلام للسان ومن منافعه كونه مدخلاً للهوا الى قصبه الريه ولما كان
بقا الانسان لا يمكن الا بالتنفس اقتضت عنايه البارى تعالى للتنفس طريقين احدهما
بالخياشيم والاخر بالفم حتى لو تعطل احدا الطريقين يحصل التنفس بالطريق الاخر
واما اللسان فانه مولف من لحم رخو وتحته فوهتان تخرج منهما اللعاب تفيض الى
العدد الموضوعه عند اصله يتعرف به الطعوم وينتفع به في الكلام وادارة الماكول عند
المضغ وجعل مقداره بحيث يصل الى جميع اطراف الفم وجعل اصله اعظم للثبات وطرفه

ادق ليسهل حركته عند الكلام وادارة الكلام وينقيه اصول الاسنان عن بقيه الماكول
اللسان يذكر ويونث وجمعه اذا ذكر السنه واذا انث السن وعلق اللسان اصله
والصردان العرقان المنبسطان له وعذبته طرفه **واما الاسنان** فانها خلقت من
جواهر اخر متغايره لجوهر ساير العظام وقياسها بالنسبة الى ساير العظام جوهر الذكر المسيع
وهو الي وهو الحديد وجعلت مقاديمها حاده للعض والقطع والانياب غليظه حاده الرووس
للنهش والطواحن عريضه للطحن وجعل اضلاع الاضراس العليا اكثر عدداً من اشباح
الاضراس السفلى وذلك لان العليا معلقه فتحتاج الى زياده ثبات كالسندان واما السفلى
فانها موضوعه على قرار فيكفيها ادنى وثاقٍ وثباتٍ في اساسها والاسنان اثنان وثلثون
سناً اربعه ثنايا واربعه رباعيات واربعه ضواحك واثنا عشر رحاً ثلثه في كل جانب
ثم اربع نواجد وهي في اقصاها والملجد ضرس الحلم والارحا والنواجد هي الاضراس
فصل في اللحيين ولما وجب ان يكون الفم متحركاً للمضغ والكلام ومفتوحاً للاستنشاق
في بعض الاوقات اقتضى التدبير الالهي تحريك الفك الاسفل لان تحريكه اسهل من الفك
الاعلى وانفع واما سهولته فلانه اصغر حجماً واطوع حركةً واما نفعه فلان الفك
الاعلا متصل بالراس ومواضع الحواس فكان يتحرك بحركته الدماغ والحواس دايماً وذلك
فيه من الفساد ما لا يخفى وخلق الفك الاعلى ثابتاً والاسفل متحركاً وجعل في عظم
الراس عند الصدغين نقبتين واستعين عاقمهما الفك الاسفل تعليقاً سلساً ليسهل
انطباقه وانقباضه **فصل في الشعر** قالوا ان الفضله النافيه من الغذا اذا
اثرت فيها الحراره فبخرتها واخرجتها من الجلد فما كان منها لطيفاً يحلل تحللاً خفيفاً
عن الحس وما كان منها غليظاً تخلخله في المسام وتكاثف فيحدث منه الشعر فيجعل
بعضه زينه ووقايه كشعر الراس فانه غطا وزينه وكالحاجب فانه يمنع ما ينحدر من
الجبهه الى العين وزينه وكالاهداب فانها تحوط العين كالسياج وتصير كلها كالشاكل
يعني ينظر من ورايها عند هبوب الريح واذاله القذى وفيه من الزينه ما لا يخفا فيه ومنها
ما جعل للزينه كالشارب واللحيه فانهما يفسدان الجمال وابهما ومن لا لحيه له لا بهاله

لا بها له ولا يوبه به ومنها ما ينبت في المواضع لحرارة الرطبه كالابط والعانه فهو
كالعشب الذي ينبت في القراح وان لم تقصد انباته فانه فضله يندفع اليها في الانسان
بخلاف ساير الحيوان فان شعورها لباسها وزينتها **النوع الثاني** في العنق ولما
كان الراس معدن الحيوان وكان بعض الحواس كالسمع والبصر يحتاج ان يكون في اعلا
الاماكن اقتضى التدبير الالهي ان يكون الراس على عضو طالع من البدن وهو العنق ثم جعل
هذا العضو متحركا الى جهات مختلفه بعضلات تمده الى فوق والى اسفل وقدام وخلف
ويمين ويسار ومعوجا ومستديرا ليعم منفعه الحواس وانها في جهه واحده وكانها في جهات
وجعلت قصبه الريه والمري فيها وهي سبع فقارات ولما كانت الفقارات العنقيه محموله
على ما تحتها من الفقارات وجب ان يكون ثقبها اعظم من ثقب فقارات الصلب ولما كان
جرمها رقيقا لا يحتمل الثقب الكثير اقتضى التدبير الالهي ان يكون ثقبها في اطرافها ليكون
في فقرتين منها نصف ويكون في طرفه لا في وسطه فان النخاع وما احاط به من الاغشيه
محتاج الى الغذا وجعل في كل فقره ثقبتان يمينا وشمالا يخرج عن كل واحد شعبه من
العصبه وقصبه الريه غطا ينطبق عليها وقت ازدراد والشراب ليلا يقع في مخرج النفس
شي وهو آله الصوت ايضا **النوع الثالث** في الصدر ولما كان الصدر وقايه للقلب
خلق صلبا من احدي عشره فقره ذات سناسن واجنحه عراض لكونها وقايه للقلب واتصلت
بالاضلاع لتحوي اضلاع النفس وانما لم يخلق عظما واحدا لما عرف من الفايده في ساير
المواضع لما خلقت هشه ليكون اسلس في مساعده ما يطيف بها من اضلاع النفس في
الانبساط والانقباض **النوع الرابع** اليد ولما كانت الحكمه الالهيه اقتضت ان
النفس الانسانيه تدرك الحواس ما يوذيها وما ينفعها في قوام البدن خلقت لها آله لتتناول
بها ما ينفعها وتبعد ما يضرها وهي اليد خلقت من ثلثه اجزا العضد والساعد والكف
اما العضد فقد خلق من عظم واحد قوي متصل بالكف بمفصل واحد على نحو يمكنه التحرك الي
جميع الجهات وذلك بان خلق راس العظم مستديرا وركب على راس الليف في حقو ليكون حركته
سلسله الى جميع الجهات وذلك بان خلق راس العظم مستديرا وركب على راس الليف في

في حقو ليكون حركته سلسله الى جميع الجهات ولما كانت اليد آله للاعمال الكثيره مختلفه
جعل الكتفان موضعان على جانبي البدن غير ملاقيين للاضلاع لتنبسط اليدان في اليمين
والشمال على حاله ملتقيان من قدام ومن خلف فتمكننا الوصول الى جميع الجهات بسهوله
واما الساعد فخلق مولفا من عظمين متلاصقين طولا يسميان الزندين الفوقاني الذي
يلي الابهام منهما ادق ويسمي الزند الاعلى ان يكون به حركه الساعد الى الالتوا والانبطاح
ومنفعه الاسفل ان يكون به حركه الساعد في الانقباض والانبساط اما الكف فخلقت مركبه
من اربعه عظام ومتباعده ليكون الاصابع الاربعه مركبه عليها وخلق عظم الرسغ قويا
لان تركيب المشط والاصابع عليه فهو كالعمود التي عليها الاعتماد وخلق وضع الاربعه على
صف واحد والابهام مقابلا لها ليدعمها كلها واحده واحده وجعلت غليظه قويه لتكون
مساويه للقوه للباقي وخلقت الاصابع مختلفه المقادير ليستوي انا ملها كلها عند تقعير
الراحه وعند القبض تبقى كالصدف الحافظ للشي والابهام عليه كالقفل ويمكن ان يكون
سلاحا يضرب بها العدو فلو اجتمع الاولون والاخرون على وضع احسن من هذا لا يمكنهم
فسبحان من احسن كل شي خلقه وخلق الاصابع من عظام مصمته ليدعمها فلو كانت لحميه
لكانت افعالها واهيه ولم تخلق من عظم واحد لتتشكل بالاشكال المختلفه ولم يزد
على ثلث انامل لانها لو خلقت من اربع انامل اذ كانت تورث ضعفا ولو خلقت من
انملتين لنقصت الحركات على الكفايه وزادت الوقايه وخلق عظام قواعدها اعرض وروسها
ادق ليحسن نسبه الحامل والمحمول وخلقت عظامها مستديره ليكون بعيده من الافات
وخلقت عظامها مصمته ليكون اقوى على الثبات وخلق باطنها لحميا ليتباطن على القبض
ولا كذلك ظاهرها ليكون سلاحا موجعا **فصل في الظفر للانسان**
خلق الظفر للانسان بمنزله المخلب للطير والحافر والظلف للحيوان وقايه لقوامها وجعل
معينا للاضلاع في الامساك اذ بها يقوم وثاقها ويمكنها التقاط الاشياء الدقيقه وهي
آله الاعمال كثيره كالحك والجرد والنسف وغيرها وجعلت صلابتها مع لين لتستفيد الفايد
من جميعا وجعل اللحم محيطا بها ليلا يتسارع اليها الافات **النوع الخامس البطن**

وهو غشاء مستدير من الصدر الى الاربيتين ليستبطن الات الجوف التي
هي تحت الحجاب ليكون وقايه جامعة لجميعها من الوقايه الخاصه بل واحد منها
وانما اختصرت على غشاء من غير عظم لانه بين يدي الحاسه فتحسه من الافات
بخلاف الظهر والدماغ ليكون لها انقباض وانبساط عند امتلا المعده وخلوها
النوع السادس الظهر ولما كان الظهر عاريا عن الحاسه اقتضى التدبير
الالهي احكامه وتوثيقه بعظام صلبه ذات سناسن واجنحه جنه ووقايه للالات
الشريفه التي وراه كالقلب والمعده وخلق فقاره كالقاعده لساير العظام كالخشبة
التي تهيا اولا ثم يربط عليها جميع خشب السفينه ثانيا فان عظام الفقر والاضلاع
والراس واليدين والرجلين كلها مربوطه بها وحلقت خرزات لاجل الانحنا ولكون النخاع
في وسطها فالحاجه الى حفظ النخاع ماسه وخلق لكل فقره شوكه نابته الى الجانب
الوحشي وجناحان من يمينها ويسارها وربطت برباطات عصبيه وغشيت بلحوم
لعضروفي ويقال لهذه الشوكات السناسن ولتكون جنه بازا تلقاهات الافات
الوارده من خارج فتنصبها النكايه وتسلم الخرزات وانما غشاها بالعضروف
ليلا ينكسر عند مصادمه الاشيا الصلبه واما الرباطات العصبيه ليربط
بعضها ببعض ربطا وثيقا فتصير كالشي الواحد واما الاجنحه فتكون مدخلا
لروس الاضلاع فيها ووقايه للخرزات من جانبها وكما ان السناسن وقايه ما وراها
وانما خلقت خرزات ليسلم الباقي ان اصابت الافه شيا منها ولما كان انحنا البدن الى
قدام اكثر من انحنايه الى خلف جعل السناسن الوسط خلف ليكون قدامها اسلس
لتحركه فصار جملة الصلب كشي واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير لانه
ابعدها شيا عن قبول الافات وتعقيب روس الخرزات العاليه الى اسفل والسافله
الى اعلا واجتمعت العاشره وهي الواسطه ذات فقرلا بازيها وجعلت اللقم الفوقانيه
والسفلانيه يتوجهه اليها لان الانسان يحتاج الى الانحنا وذلك بان تميل الواسطه
الى الجهه وما فوقها وما تحتها الى الجهه كان طرفي الصلب يميلان الى الالتقاء والواسطه

والواسطه تميل الى خلاف ميل الجهتين كانحنا القوس عند المد ولما كان الواجب ان
يعم الحس الظاهر جميع البدن وجب ان تصل اليها شعب العصب ولم يكن اتصال
عصب الدماغ اليها لبعدها بين هذه الاعضا والدماغ ودقه اعصابه فان جرم الدماغ
لا يحتمل اعصابا قويه يصل الى جميع اعضاء البدن فنفت الحكمه الالهيه اخراج
شعبه قويه من موخر الدماغ في طول البدن وهو النخاع واحاط به عظام الفقرات
ويحفظ النخاع بصلابتها واخرج من هذا النخاع في كل موضع يحتاج الى التحريك
والاحساس عصبا يتصل به والقطن مع العجز كالقاعده للصلب وهو دعامه وحامل
لعظم العانه ومنبت الاعصاب الرجل **النوع السابع الجنب** وهو مركب من الاضلاع
وقد سد خللها بلحم رقيق وقايه لما يحيط من الالات التنفس والالات الغذا ولم
يجعل عظما ليلا يثقل ولا يمنع افته وكل ضلع مقوس يدخل منه زايدتان في نقرتين
غائرتين في كل جناح من اجنحه الفقرات فالصلب كالحايره والضلوع كالجذوع واللحوم
في ظلها فالعوارض ولما كانت محيطه بالريه والقلب وجب الاحتياط في وقايته فخلقت
الاعضا السبعه العليا مشتمله على ما تحتها من جميع الجوانب مستلقيه عند القبض
وجناح الفقارات واما بلى ذلك فخلقت من خلف محززه من حيث لا يحويه الحاسه ولم
يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع لتصير وقايه للكبد والطحال
ويتوسع لمكان المعده فلا يضغط عند امتلائها فالخمسه المقاصر خلق روسها
متصله بغضاريف ليا من الانكسار عند المصادمات وليلا تملا في الاعضاء اللينه
والحجاب بصلابتها بل بجرم متوسط في الصلابه واللين عدد الاضلاع من الانسان
٢٤ ضلعا **النوع الثامن الرجل** ولما كان المقصود من الرجل القيام والمشي
وحمل البدن واقفا وماشيا والقعود مع التشكل باشكال مختلفه جعل اجزا الرجل
على ما يوافق ابهام هذه المفاصل في الجوهر والشكل والمقدار والعدد والوضع والتاليف
وخلق تركيب عظم الفخذ على الورك على استقامه وعظم الساق على الفخذ على نحو تنعطف
الى خلف ليتم الانتصاب والتخطي والقعود مفترشا ومربعا وغيرها من الانحنا والاشكال

الكثيره وخلق طول القدم وبسطها ووضعها لغايه الثبات والاستقرار وخلق اصابعها
في نحو اخر يخالف الاصابع اليد فان كونها في سطر واحد ليتم بها الثبات والاستقرار على الا
الاشيا المختلفه كالمحدب والتقعر والصعود في المرقا والمربع وخلق
العصب من جسم صلب مثلث الى خلف بسيرا اما صلابته فلكونه حاملا للبدن
واما نتوه الى خلف لئلا يسقط البدن الى وراه ثم يغشاه بجلد قوى صلب ليكون حاملا
للبدن خلق الكعب فيما من الساق والعصب ليعين البدن على الانقباض والانبساط
في المشي وغيره من الحركات والله الموفق

الضرب الثاني من اعضا المركبه الاعضا الباطنه

الاعضا الباطنه وهي انواع

النوع الاول

الدماغ وهو جسم لدن يحوي في غشا من منبع
الروح النفساني ومنه شعب الاعصاب الى ساير البدن لما كان جوهر الدماغ شديد اللين
اقتضى التدبير الالهي ان يكون في غشاء رقيق وهي اللام ليحفظ ويكون وقايه له ثم
خلق بين القحف والدماغ غشاء غليظا يلاقي القحف من داخل ويكون كالبطانه له
ويكون هذا الغشا له وقايه للدماغ لينال سريع الانفعال من ادنى منبت خلق له حصن
صلب من العظم وهو القحف وجعل بعيدا منه ليدفع الافات عنه وجعل خريطه
الدماغ متعلقه من القحف غير ملاقيه له لانه لو كانت ملاقيه والقحف صلب يصادمه
فيضغط عنه فكان دايم السكايه والدماغ ثلاث بطون كل بطن عرضه داخرين اما البطن
المقدم فهو محسوس الاتصال ينقسم الى التجويف العطاس واما البطن الموخر فهو ايضا
عظيم وانه مبدا النخاع وهو اصغر من البطن المقدم الى اخر الجو الموخر وكذهلين مضروب
بينهما يودي عن التصور الى الحفظ فلما كان كذلك كان احسن موضع للمفكر والتفكر فالحكمه
الالهيه اقتضت ان يكون مقدم الدماغ في غايه اللين لان ظاهر منشا تشعب الحواس
وباطنه محل التخيل والاحساس ولين الموضع مناسب لهما للانطباع وسرعه القبول وان
يكون موخر الدماغ اصلب من المقدم لان ظاهره منشا الشعبه العظيمه التي هي النخاع
وباطنه موضع الحفظ والصلابه مناسبه لهما فسبحان من اتقن كل شي خلقه

النوع الثاني الريه

وهو جسم رخو متخلخل كانه زبد منعقد وذلك لكونه الة الترويح عن القلب وعن الحاجه

الى الخفه والانقباض والانبساط ومعنى الترويح جذب هوا صاف يقع على القلب ويخرج
هوا محترقا احرقته حراره القلب ومدخل الهوا ومخرجه قصبه الريه وخلقت مجرى
واسعا عظم عضو في على شكل خلق مربوط بعضها ببعض وانما خلق واسعا لينفذ
فيه من الهواء شي كثير في زمان يسير وان خلقت من حلق غضروفيه ليكون مفتوحه
دايمه فلا تحتاج الى احد يفتحها لان الحاجه الى التنفس ماسه دايما وانما خلقت قصبه
الريه محتاجه الى ان تتسع في حال وتضيق في حال الاختلاف الحاجه عند شده الصوت
وضعفه ولذلك لم تخلق حلقا تاما والا لم تتمدد في العرض المذكور فخلق ثلاثه
ارباعها غضروفيه وتم الباقي بالغشا الى نحو المري ليطاوع عند الازدراد وجانبها العظم
وفي الى الخارج لانه اصلب ليكون المصادم الخارجي ثم ان قصبه الريه اذا جاوزت الترقوه
وصلت الى فضا الصدر انقسمت الى قسمين يمينا ويسارا ثم ينقسم منها الى اقسام مختلفه
على حسب انقسام الاورده والشراين الى منافذها الى هذه العصبات ليدخل الهوا في
الشراين الى الريه عند انبساط القلب ويندفع فيها الدخان عند انقباضها ولما كان
الهوا الذي يجذبه الريه ليس صالحا لترويح القلب حتى يصير معتدلا خلقت العصبات
التي هي خزانه الهوا لحفظ جواهر الهوا المذكور المحصور فيها واعداده موافقا للقلب
وصالحا لان يكون منه الروح كما ان جوهر الكيلوس المحصور في الكبد ينضجه الكبد ويجعله
صالحا لان يكون منه بدل ما يتحلل من الاعضاء واما نفس الريه فانها مكتنفه بالقلب
وهي منقسمه بقسمين احدهما في تجويف الصدر الايمن والاخر في تجويف الصدر الايسر ليحصل
منفعه الريتين ما دامت الريه سليمه ومتى وقعت في احدى الجهتين انه تمنعها من اذيه
تلمها قام الجانب الاخر بغايه الترويح ولا يودي الى فساد البدن

النوع الثالث القلب

وهو جسم صنوبري الشكل لحمي الجوهر له جوف يحوي الدم والروح الحيواني ومنشا منه
وينصب الشراين الى ساير البدن ولحمه قوي لئلا يتاثر من الموذيات واعلاه غليظ لانه منبت
الشراين واسفله مستدق ليبعد عن عظام الصدر من جهاته وله غلاف يسمى الشغاف
خلق لوقايته لانه منبع الروح الحيواني لهذا وضع في وسط البدن في موضع حصين مثل

سور من عظام الصدر والظهر والاضلاع وجعل هذا الحصن متجافيا عنه ليعد الوقاية من غير مماسه ولما كان القلب محتاجًا الى الغذا كساير الاعضاء وجب ان يرد اليه الغذا من الكبد فخرج اليه من حدبة الكبد عرق عظيم ودخل في تجويف القلب من الجانب الايمن ليملاه دمًا يغتدي منه القلب ولياتي يسري في الشراين الى جميع البدن ولما كان القلب محتاجًا الى الاحساس بالموذي خلق له شعبه دقيقه متصله بالغشا الذي على القلب منشاها من الدماغ لفايدتين الاحساس بالموذي بواسطة الغشاء والاخرى ان القلب معدن القوه الحيوانيه وهذه القوه تنفعل بالانفعالات النفسانيه كالغضب والخوف والسرور والحزن وهذه انفعالات اسبابها امور خارجه عن البدن فالحواس تدركها وتوديها الى النفس فتتصل اثارها الى القلب فتنفعل التي ينبغي فوجب ان يكون بين الدماغ الى القلب اتصال فجعلت الشعبه الواصله من الدماغ منسوبه في جميع جرم القلب ليتم الفوايد التي ذكرناها **النوع الرابع وهو الكبد** وهو جسم لحمي لين من القلب وارطب يحمل روحًا طبيعيا ودمًا غاديا ينفذ منه في العروق الى ساير الاعضاء وهو موضوع في جانب الايمن تحت الضلوع العاليه من ضلوع الخلف وشكله هلالي تقعيره الى ما يلي المعده وحدبته تلي الحجاب وهو مربوط برباطات تتصل بالغشاء الذي عليه وتخرج من مقعره شعبه ينقسم الى اقسام منها ما يلقى قعر المعده الى الامعا وبهذه الفوهات والشعب يجذب الغذا الى الكبد ويصير في الكبد دمًا ينضجه في حدبة الكبد عروق تسمى الاورده يجري فيها الدم الى ساير الاعضاء وخلق جرم الكبد شبيها بالدم الجامد ليحصل الكيلوس فيه الى شبه جوهره **النوع الخامس المرارة** وهي وعاء المرة الصفراء موضوعه في مقعر الموضع اعلا من الكبد ولها مجريان احدهما يتصل بمقعر الكبد والاخر يتشعب فيتصل بالامعا العليا وباسفل المعده والمرارة تجذب من مقعر الكبد المرة الصفرا وتقذفها الى الامعاء اما الجذب فلتصفية الدم من المرة واما القذف فلتنقيه الامعاء من الفضول وينصب منها الى عضلة المخرج لتنبه على الحاجه ولما كانت المعده والامعا محتاجه الى تنقيه الفضول من بقيه الغذاء ومن اللزوجه البلغميه التي تلطخ بها جعل المرارة مجرى ضيقًا الى المعده فينصب اليها المرار فيجلوها من الخلط البلغمي وتغسلها فان البلغم لا

يزال متولدا في المعده عند خلوها من الغذاء وعند الجوع فلو كان انصبابه وقت امتلا المعده لاختلط بالغذاء وافسده **النوع السادس الطحال** وهو جسم لحمي طويل الشكل موضوع في الجانب الايسر يحوي دمًا سودا ويًا ينبت منه شعبتان احدهما يتصل بمقعر الكبد يجذب الخلط السوداوي من الدم ليلا ينفذ الدم مع السودا بل يصفوا من الخلط الردي والشعبه الثانيه تتصل بفم المعده وينبه على شهوة الطعام فانظر الى قدرة الصانع خلقت قدرته كيف اقتضى تدبيره تصفيه الدم الصفرا والسودا ليكون الغذاء صالحًا سالمًا من الفضول ثم استعملها لفايدتين عظيمتين احديهما للتنبيه على شهوة الغذاء والاخرى للتنبيه على خروج الفضله **النوع السابع المعده** وهي شبيهه بقرعه طويله مركب من ثلاث طبقات مركبه من سطايا دقاق شبيهه بسطايا العصب تسمى الليف يحيط بها لحم وليف احدى الطبقات في الاخرى بالعرض والاخرى بالوراب فالليف الطولاني يجذب الغذاء والذي بالعرض يدفعه والموروب يمسكه وربما يوثر فيه الحرارة وينضجه ووضعت تحت القلب وهي الكبد والطحال يمينًا ويسارًا ولحم الصلب من خلفها لينال من حرارة هذه الاعضاء وجعل امامها الى صفاق البطن لتتمدد اذا امتلات من الغذا وخلقت مستديرة الشكل لتسع غذاءً كثيرًا وقعرها اوسع من اعلاها لاقامة الانسان منتصبةً وما يتناوله من الطعام والشراب يثقل فيميل الجميع الى جهة قعر المعده فوجب ان يكون اوسع وفم المعده مفتوح ابدًا لان وضعه اسفل فيحتاج الى الغذا الى ان يلبث فيه وربما ينهضم فاذا انهضم الغذاء فمنها كفت الماسكه عن الامساك والحركت الدافعه في الدفع الى الامعاء وخلق عليها غشاء من خارج ليكون وقايه وثرب يسخن المعده بالحار الدسم وجعل الثرب من قدام اكثر لان توقع وصول البرد من هذا الجانب اكثر وخلق فم المعده عصبيًا ليكون قوي الاحساس بالحاجه الى الغذا وخلق قعرها لحمانيًا لينضج الغذاء بحرارة اللحم **النوع الثامن المعا** وهو جسم من جوهر المعده مجوف ليس بواسع التجويف له بالطول والعرض والوراب ينزل فيه ما ينهضم من المعده من الغذا وهذا الجسم ينعطف ويلتف في دوره عطافات كثيره واليه من الكبد جداول كثيره ضيقه وانما خلق من جوهر المعده ليتم فيه هضم ما قصرت المعده عن هضمه وانما خلق

ضيقًا ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمانًا طويلًا فيمكن من هضم الغذاء واما طوله فليهضم
الثاني ما فات الاول وهكذا الى اخرها واما السطبا فالموضع بالطول يجذب الغذاء
والموضع بالعرض ليدفعه والموضع بالوارب ليمسكه والامعاء جميعًا ستة وثلثون في اخرها
تجويف واسع يجتمع فيه الثفل كما يجتمع البول في المثانه وعلى طرف هذا المعاء العضله المانعه
من الخروج حتى يطلقه الاوردة **النوع التاسع الكليه** وهي جسم صلب لحمي شانه تصفيه
الدم وجذب مائيته وتنزيل تلك المائيه الى المثانه وهي اثنتان على جنبتي خرز الصلب بالقرب من
الكبد ولكل واحد منهما عنقان احدهما يمر على المثانه ولما كان الغذاء محتاجًا الى قوام رقيق
ليمكن نفوذه في العروق الدقيقه ولابد له من قوام صالح فجذبت الكليه ما زاد على قدر الحاجه
وارسله الى المثانه وخلقت كليتان اذ لو كانت واحده لكبر جرمها فان وضعت في احدي الجانبين
مال البدن اليها وان وضعت وسط البدن انقلعت من الفقار **النوع العاشر المثانه**
وهي جسم مجوف عصباني مولف من طبقتين على فمها عضله تضمها وتمنع خروج البول من غير اراده
وذكرنا انها مغيض البول باتيها من الكليتين وانما خلقت عصبانيه لتمدد اذا امتلات وجعل
ثلاث لفايف احدها بالطول حتى تجذب المائيه من الكليتين والثانيه بالعرض ليتم بها الدفع
الخارج والثالثه بالوارب ليتم بها الامساك الى ان يجتمع شي كثير ثم يدفعها مره واحده وجعل
على فمها عضله تضمها وتعلقها بالاختيار فسبحان اللطيف **النوع الحادي عشر آلات التوليد**
وهي متساويه في الذكور والاناث الا ان القوه المدبره ابرزت آله الذكور لفرط حرارتهم وتركت
الاناث داخله لنقصان حرارتهم فاذا فرضت آله بارزه فالصفن الذي هو كيس الانثيين
الرحم في الاناث والاحليل عنق الرحم الا ان الخصيه في الذكور داخل الصفن وفي الاناث خارج
الرحم الى جنبيه ليتسع مكان الجنين والانثيان من الرجل والمراه لحم غددي صلب ينصب المني
منهما في الذكور الى الاحليل وفي الاناث الى داخل الرحم والقضيب جسم عصبي نابت من عظم
العانه كثير التجاويف فيه عروق كثيره ينفذ منه مجريان الى الانثيين ينصب منها المني الى
الاحليل وهو بمنزله رقبه الرحم التي في الاناث ولما وجب ان يكون القضيب متوترًا حاله
التوليد لايصال المني الى فم الرحم متصلعًا في غير تلك الحاله اقتضت القوه المدبره خلقته

من جوهر صلب ذي تجاويف حتى اذا امتلا تجويفه من الريح توتر واذا خلا من الريح استرخى
والرحم من جوهر عصبي ليكون صادق الحس والالتذاذ ليمكنه ان يتمدد ويتسع عند نشو
الجنين وينقبض عند خلوه وخلق الرحم بطنان يمينًا وشمالًا وجعل البطن الايمن اسخن
من الايسر ليكون الايمن موافقًا للذكور والايسر موافقًا للاناث ولها عنق يمتد الى الصلب
وانه يشابه الاحليل من الذكور وهذا ما صح عند اصحاب التشريح والله اعلم بكيفيه موضوعاتها
خاتمه قال بعض الحكماء تشبه بدن الانسان بالمدينه ان الله تعالى لما خلق بدن
الانسان وسواه ونفخ فيه من روحه كما مثل اساس بنايه وتركيب اجزايه مثل مدينه بنيت من
اشياء مختلفه كالحجاره والاجر واللبن والجص والنوره والرماد والخشب والحديد وما
شاكلها فاحكم صنعها وشيد بنيانها وحصن سورها وخط شوارعها وقسمت محالها
وزينت منازلها وملئت خزاينها واجريت انهارها وفتحت سواقيها واشتغل صناعها
واقعدت تجارها ودبر ملكها وحدم ملكها مصالحها فخلق تسعه جواهر مختلفه اشكالها
وهي ملاك بنيانها ثم الفها ركب بعضها فوق بعض عشر طبقات متصلات بعضها ثم اسندها
ماتين ثمانيه واربعين عمودًا ثم انه شدها ومدجلها وشدوصالها بسبع مايه وعشرين
رباطًا ممدودات ملففات عليهم ثم قدسويها وقسم جوانبها واودعها احد عشر خزانه
مملوه جواهر مختلفه الوانها وفتح ابوابها وانفذ طرقاتها بثلثمايه وثلاثين مسلكًا واستخرج
منها عيونًا وشق منها انهارًا ثلثمايه وستين جدولًا مختلفات بحريانها وفتح على سورها
اثني عشر بابًا ومخرجات مسالك لجيرانها واحكم بنا هذه المدينه على ايدي ثمانيه صناع
متعاونين هم خدامها ووكل بحفظها خمس حراس يحفظ اركانها ثم رفع هذه المدينه في
الهوا على عمودين وحركها الى ست جهات بجناحين ثم اسكن فيها ثلاث قبايل من الجن
والانس والملايكه هم سكانها ثم راس عليها ملكًا واحدًا وامر بحفظها واوصاه بسياستها
ذلك اما الجواهر التسعه **فهي** العظام والمخ والعصب والعروق
والدم واللحم والجلد والظفر والشعر **والطبقات العشر فهي**
الراس والرقبه والصدر والبطن والظهر والحقوان والوركان

والفخذان والساقان والقدمان والاعمده هي العظام والرباطات هي الاعصاب
والاحد عشر خزانه هي الدماغ والنخاع والريه والقلب والكبد والطحال
والمراره والمعده والمعا والكليتان والانثيان والطرقات هي العروق الضوارب
والانهار هي الاورده والابواب الاثنى عشر هي العينان والاذنان والمنخران
والثديان والسبيلان والفم والسره والصناع الثمانيه هي القوه
الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافعه والغاذيه والناميه والمولده
والمصوره والحواس الخمسه السمع والبصر والشم والذوق واللمس والعمودان
الرجلان والجناحان اليدان والجهات الست معروفه والقبايل الثلاث هي النفوس
الثلاث فالنفس الشهوانيه كالجن والنفس الحيوانيه كالانس والنفس الناطقه كالملائكه والرئيس
الواحد العقل

النظر الخامس في القوى

صنف من الملائكه خلقها الله تعالى لتدبير الابدان وقوام منافع اعضايها من الافعال
والادركات تشبه افعالها فيها افعال صناع الابدان وقوام منافع اعضايها من الافعال
والادركات تشبه افعالها فيها افعال صناع البلاد وسكانها فان حال هذا البدن مع
الروح وهذه القوه تشبه مدينه عامره بالانهار مانوسه بسكانها مفتوحه الاسواق
مسلوكه الطرقات متصله الصناع وحاله عند النوم وهدو هذه الحواس وسكون الحركات
تشبه حال المدينه بالليل اذا غلقت ابوابها وتعطلت صناعها ونام اهلها ومنهم من قال
ان البدن تنتقش نفوس وصور عجيبه والوان مختلفه فالقوى تلك النفوس والصور والنفس
كالسراج الذي يدار في اطراف البيت وبسبب وصول الضو الى اجزاء البيت يرى في سقفه
وحيطانه نقشه عجايب نقشها ملك في كل زاويه من زواياه مثل الحس والعقل والفهم والقوى
الظاهره والباطنه والجمال وغيرها فاذا فارقت النفس البدن بطلت هذه المعاني كلها كما
ان البيت يظلم عند انطفا السراج فلا يرى لتلك النفوس والصور اثر وعجايب القوى
خارجه عن فهم الانسان لكن احببت ان اذكر بعض ما ادركه اذكيا النفوس من الحكما في
العجايب المودعه في الانواع الاربعه من القوى والله الموفق النوع الاول

القوى الظاهره وهي الحواس الخمس الاولى حاسه اللمس وهي قوه منبثه في جميع جلد البدن
تدرك بالملاقي وبوثر فيه لانها اول حاسه خلقت للحيوان حتى اذا مسته نارا وحديد صار
يحس به فيهرب فلا يتصور حيوانا الا وله هذه الحاسه حتى ان الدود التي في الطين
فانها اعرفها الابره انقطعت وتدرك بهذه الحاسه الحراره والبروده والنعومه والبوسه
والخفه والثقل والملاسه والخشونه والصلابه واللين الثانيه الشم وهي قوه في مقدم
الدماغ تدرك الروايح الذي يودي اليها الهوا الكثيفه بتلك الكيفيه الثالثه البصر وهي
قوه مرتبه في عصب مجوفه في العين تدرك صور الاشيا ذوات الاضواء والالوان لان
الضوا اذا سرى في الاجسام الشفافه وحمل معه الوان الاجسام واتصل بحدقه الحيوان
وسرى فيها كما يسري في الاجسام الشفافه وانصبغت الحدقه بتلك الالوان كما ينصبغ الهوا
بالضيا فعند ذلك يحس بالقوه الباصره ويدرك بهذه الحاسه الالوان كما ذكرنا والبعد والقرب
والمقادير والاشكال الرابعه السمع وهي قوه مرتبه في عصب داخل الصماخ تدرك
الصوت الذي يودي اليه الهوا بالتموج وحاله شبيه بتموج الماء فان الهوا اشد لطافه
من الما فاذا وقع شي في الما يحدث من وقوعه دواير وكلما اتسع ذلك الشكل ضعفت حركته
وتموجه الى ان يضمحل وكذلك يحصل من قرع الصوت الهوا تموج فاي سامع حصل في ذلك الموج
دخل اذنه فتحس به القوى السامعه وتدرك بهذه الحاسه الانغام الخامسه
الذوق وهي قوه منبثه في جرم اللسان يدرك بها ما عاينه من الطعوم بواسطه الرطوبه
العذبه التي تحت اللسان فان تلك الرطوبه تخالط الخيشوم الذي فيه كيفيه الطعم
فيكشف تلك الكيفيه فيحصل الاحساس بالطعم فصل في فوايد هذه القوى اما
اللمس فقد بينا ان كل حيوان له هذه الحاسه حتى الدوده ويدرك بها الحار من البارد
والرطب اليابس والصلب واللين والخشن والاملس والثقيل والخفيف الا ان الحيوان لو لم
يخلق له الا هذه القوه لكان ناقصا اذ كان لا يحس بالغذا اذا كان بعيدا عنه فافتقر
الى قوه اخرى يدرك بها ما بعد عنه فاقتضت حكمه الباري تعالى خلق البصر ليدرك
بها ما بعد عنه ويدرك جهته الا انه لو اقتصر على هذا المكان ايضا ناقصا لانه لا

لا يدرك الا الشي المحاذي واما ما بينه وبينه حجاب فلا يمكنه ادراكه الا بكلام منظوم
فاقتضى التدبير الالهي خلق السمع ليدرك به الغرض من ورا الجدار ولو اقتصر على
هذا لكان ناقصًا لانه اذا وصل اليه الغذا فلا يدرك انه موافق او مخالف فربما يكون
شيًا مضرًا يهلكه فاقتضت حكمة الباري تعالى خلق الذوق ليدرك به الموافق والمخالف
النوع الثاني القوى الباطنه وهي اصناف الاول القوى الخادمه وهي اربع الاولى
الجاذبه وهي التي تجذب المنافع من الغذا وهي موجوده في ساير الاعضا لان كل عضو
يجذب ما يوافقه وغذا كل عضو يخالف غذا الاخر الثانيه الماسكه وهي التي تمسك الغذا
ريثما تتصرف فيه القوه المغيره وذلك بان تجعل العضو محتويًا على الغذا بحيث لا تترك برحه
الثالثه الهاضمه وهي التي تحيل ما جذبته الجاذبه وامسكته الماسكه الى مزاج صالح تجعل
بعضها جزءًا من المغتذي وبعضها فضلًا الرابعه الدافعه وهي التي تدفع الفضل الذي
لا يصلح ان يكون غذاءً او زاد على قدر الكفايه **الصنف الثاني في القوى المخدومه**
وهي اربع ايضًا الاولى الغاذيه وهي التي تحيل الغذا الى مشابهه المغتذي ليخلف بدل
ما تحلل منه الثانيه الناميه وهي القوى التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي
ليبلغ به تمام النشو والفرق بينها وبين الغاذيه ان الغاذيه تورد الغذا تارةً مساويًا
وتارةً زايدًا وتارةً ناقصًا واما الناميه فلا تورد الا الزايد من المتحلل الثالثه هي
المولده وهي القوى التي تولد ما يصلح ان يكون مبدا الشخص كالنطفه في الحيوان والحب
والنوى في النبات الرابعه المصوره وهي التي يصدر عنها التخطيط والتشكيل والملاسه
والخشونه وامثال ذلك **فصل** في الفوايد العجيبه لهذه القوى في امر التغذيه
وذلك بان يصير جزء النبات جزءًا للحيوان بان يصير في المعده مثل ما الكشك الثخين ثم يجذب
الى الكبد فيصير دمًا ثم الكبد تقسمه على البدن بواسطة الاورده فيصير الى كل عضو حظه
فيصير عظمًا ولحمًا باطوار وتصرفات كثيره فيه كما ان البر يجعل طحينًا ثم عجينًا
ثم خبزًا بصنع صناع البلد فصناع البدن باطن القوى كما ان صناع الظاهر اهل البلد
فقد اسبغ الله تعالى عليك نعمه ظاهره وباطنه ايها الانسان ثم لا بد من قوة تجذب

الغذا

الغذا الى جوار اللحم والعظم فان الغذا لا يتحرك بنفسه ولا بد من قوة اخرى تمسك الغذا
في جوارهما ريثما تعمل فيه القوة الاخرى ثم لا بد من قوة اخرى تخلع عنه صورة الدم وتعطيه
صورة العضو ولا بد من قوة اخرى تدفع عنه الفضل والزوايد على الحاجه فهذه القوى
الجاذبه ثم لا بد ليلصق ما اكتسب صفة العظم بالعظم وما اكتسب صفة اللحم باللحم حتى يصير
جزءًا منهما ثم لا بد من قوة تراعي المقادير في الالصاق فيلصق بالمستدير ما لا تبطل استدارته
وبالعريض ما لا يزيل عرضه وبالمجوف ما لا يزيل تجويفه ويحفظ على كل واحد قدر حاجته
فلو جمع على الانف من الغذا ما يجمع على الفخذ لكبر الانف وبطل تجويفه وتشوهت صورة الانسان
بل ينبغي ان يسوق الى الاجفان مع رقتها والى الحدقه مع صفايها والى الفخذ مع غلظه والى
العظام مع صلابتها ما يليق بكل واحد من حيث القدر والشكل والا بطلت الصوره ولا بد
من قوة اخرى تتصرف في امر التناسل تولد جوهر النطفه لبقاء النوع فان كل فرد منها لا تراد
ضرورة الفنا ولا بد من قوة اخرى يصدر عنها تمزجات مختلفه بحسب عضو عضو حتى
يحصل من النطفه المتشابهه الاجزا اعضا مختلفه طويل وعريض ومستدير ومدور
ومجوف ومصمت ورقيق وغليظ وصلب ورخو وهي نقاش ينقش في ظلمة الاحشا هذه
الاشكال العجيبه فالحدقه والاجفان والجبهه والخدود والانف والشفه والذقن ولا يرى
ذلك النقاش لا داخلًا ولا خارجًا ولا خبر للام به ولا للاب فسبحان من فتح عين اوليايه
حتى شاهدوه في جميع ذرات العالم **الصنف الثالث في القوى المركبه التي في الباطن**
وهي خمس **الاولى** الحس المشترك وهي قوة في مقدم الدماغ تدرك صورة المحسوسات
على سبيل المشاهده وذلك غير البصر لانا نرى ان القطر النازل خطًا مستقيمًا والنقطه
الدايره بسرعه خطًا مستديرًا وليس ذلك في البصر لان البصر لا يدرك الا المقابل
والمقابل قطره ونقطه فالذي يدرك الخط والدايره قوى اخرى غير البصر فالصور الوارده
على هذه القوه تارةً يكون من خارج بواسطة الحواس وتارةً تكون من داخل فان
القوة المتخيله ربما ركبت صورةً واوردتها على الحس المشترك فتصير مشاهدةً كالصور
التي يراها المرضى لخوف **الثاني** الخيال وهي قوة في مقدم الدماغ بعد الحس المشترك

تحفظ فيها الصور التي يدركها الحس المشترك وهي خزانته **الثالثة** الوهم وهي قوة في وسط الدماغ تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كصداقة زيد وعداوة عمرو وهي التي تحكم في الشاة ان الولد معطوف عليه وان الذيب مهروب عنه **الرابع** الحافظة وهي قوة في موخر الدماغ تحفظ المعاني التي تودي اليها الوهم كانها خزانته **الخامسة** المفكرة وهي قوة في وسط الدماغ ايضًا تتصرف في الصور الموجودة في الخيال والمعاني الحاصلة في الحافظة بالتفصيل والتركيب ان كانت في طاعة العقل يسمى متفكرة وان لم يكن يسمى متخيلة وهي التي تخيل انسانا عديم الراس او انسانا ذا راسين **النوع الثالث القوى المتحركة** وهي صنفان **الاول** الباعثة وهي ضربان الاول الشهوانية وهي القوة التي تدعوا الى طلب المنافع ومن جملتها شهوة الماكول بها مادة القوى كلها فلو خلق للحيوان جميع القوى سوى الشهوانية لكانت القوى كلها ساقطة والحواس معطلة فكم من بصير يرى الطعام وسوا نفع الاشياء له وقد سقطت شهوته والقوى كلها بسبب ذلك معطلة فاقتضت الحكمة الالهية خلق شهوة الغذاء في الحيوان ووكلها به لتقتضيه كالمتقاضي الى التناول ليبقى بالغذا سليمًا صحيح القوى والاعضاء ومنها شهوة الوقاع فلو لم تخلق للحيوان هذه القوى لادى الى انقطاع نسله سيما الانسان نوع له قوة الذكر والحفظ كان يمتنع عن المباشرة لما فيه من تعب الحمل والوضع والتربية فاقتضت حكمة الباري تعالى قوة الوقاع في الحيوان ووكلها كالمتقاضي لتدعو الى الوقاع فيبقى نسله **الضرب الثاني القوة الغضبية** هي التي تدعوا الى الغلبة فلو لم يعرض للحيوان هذه القوة ليبقى عرضه للافات لانه كثير الاعداء وكل حيوان يقصده اما النفس يجعلها طعمة وتقصد ما عنده من الغذاء ونوع الانسان احوج الى هذه القوة اكثر تزاحمه في النفس والمال والجاه وغيرها فلا بد للحيوان فلا بد من قوة يدفع بها من تغلبه بالدفع **الصنف الثاني القوة الفاعلة** وهي القوة التي يصدر عنها تحريك الاعضاء بمباشرة الافعال طاعة للقوة الشوقية وذلك بان تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل فلولا هذه القوة لكان جميع بدن الانسان والحيوان كاليد الشلاء وكان الاسعال والقبض والبسط غير ممكن فلم يكن اله للطلب والهرب كالزمن فاقتضى التدبير الالهي خلق الالات

الحركه

الحركة ليكون حركته بمقتضى الشهوة طلبا وبمقتضى الكراهة هربًا والله الموفق **النوع الرابع القوى الفضيلة** وهي اربع مراتب **الاول** القوى التي بها يفارق الانسان البهائم وهي استعداد لقبول العلوم النظرية فكما ان الحياة تهيئ البدن للحس والحركة فكذلك هذه القوى تهيئه للعلوم النظرية والصناعات الفكرية **الثانية** القوة التي تدخل الوجود للصبي المميز وبهذه تدرك الضروريات في الممكنات والممتنعات كالعلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين فيقال له التصورات والتصديقات الضرورية **الثالثة** قوة يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال فمن اتصف بها يقال له عاقل في العادة ومن خلا عنها يقال له جني غمر وهي معان مجتمعة في الذهن يستنبط بها مصالح الاغراض **الرابعة** قوة تعرف بها حقائق الامور مباديها ومقاطعها حتى تقمع الشهوة العاجلة للذة الاجلة ويحمل المكروه العاجل بسلامة الاجل فيسمى صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه واحجامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة ولولا ذلك ~~لا~~ والاحيوان يكتسبان وقد قال امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وسلامه

رايت العقل عقلين فمطبوع ومسموع … فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
كما لا ينفع الشمس وضو العين ممنوع

فصل في تفاوت الناس في العقل

اختلف الناس فيه والحق ان التفاوت يتطرق الى القسم الاول والثاني والثالث والرابع اما الثاني بوجوب الضروريات وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات فانه غير قابل للتفاوت واما القسم الاول وهو الغريزي فالتفاوت فيه لا سبيل الى جحده فانه مثل نور يشرق على النفس ويبادي اشراقه عند سن التمييز ثم لا يزال ينمو الى تمام الاربعين وقد شاهدنا الناس في ذلك مختلفين في فهم العلوم وانقسامهم الى ذكي وبليد ومغفل وتفطن وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل اخره قال الله تعالى اني خلقت العقل اصنافًا شتى كعدد الرمل فمن الناس من اعطي حبة ومنهم من اعطي حبتين ومنهم من اعطي الثلاث والاربع ومنهم من اعطي فرقا ومنهم من اعطي وسقا ومنهم من اعطي اكثر من ذلك **ومن الحكايات العجيبه**

ما حكي ان بعض الاطبا دخل على مريض ومس نبضه وشاهد بسره فقال الطبيب لعلك
تناولت شيا من الفاكهه فقال المريض نعم فقال الطبيب لا ترجع تاكل فانها تضرك ثم دخل
عليه اليوم الثاني وحس النبض وراي التفسره فقال لعلك اكلت فروجا فقال المريض نعم
قال الطبيب ما قلت لك لا تاكل شيا يضرك فتعجب الناس من حذق الطبيب وكان للطبيب
ابنا قال يا ابت كيف عرفت تناوله الفاكهه والفروج قال يا بني ما عرفت ذلك بالطب
وحده بل بالطب والفراسه فقال له كيف عرفت بالفراسه فقال لاني لما دخلت دار المريض
رايت على صحن الدار سقاطات الفاكهه ثم رايت في وجه المريض انتفاخا وفي النبض لينا
وفي التفسره غلظا ونجاجه وعلمت ان الفاكهه اذا حضرت عند المريض لا يصبر عنها فظهر لي
من هذه الشرايط انه تناول الفاكهه واجزمت بها قلت لعلك اكلت وفي اليوم الثاني رايت
على باب الدار ريش الفروج وفي النبض امتلا وفي الرسوب غلظا وعرفت ان الفروج لا
ياكله الا المريض غالبا وظهر لي بهذه الشواهد وما جزمت بل قلت لعلك فعلت هذا فسمع
ابن الطبيب هذا الكلام احب ان يسلك مسلك ابيه فدخل على مريض وحس نبضه وشاهد
بسره قال له لعلك اكلت لحم الحمار فقال المريض كلا وحاشا كيف يوكل لحم الحمار ايها الطبيب
فخجل ابن الطبيب وخرج فانتهى ذلك الى ابيه فاحضره وساله كيف عرفت انه اكل لحم الحمار
فقال اعلم اني رايت في دارهم بردعه فعلمت انها لا يكون الا للحمار ثم قلت لو كان الحمار حيا
لكانت بردعته على ظهره واذا لم يكن حيا فانهم ذبحوه واكلوه فقال الابو لو كان في هذه
المقدمات شيا صحيحا لرجوت فيك النجابه ولكن المقدمات كلها فاسده وطمع النجابه منك محال ونعم ما قال

فلا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع | كما لا تنفع الشمس وضو العين ممنوع

وحكي ان ابا حنيفه كان يذكر الدرس فدخل عليه شخص ذو هيئه فلما بدا قال لاصحابه
تثبتوا كلا ياخذ عليكم هذا الرجل شيا فلما جلس ابو حنيفه يذكر وقات الصلاه
قال اما الصبح فوقته من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس فاذا اطلعت الشمس
زال وقتها فقال ذلك الشخص فان طلعت قبل الفجر كيف يكون وقتها فالتفت ابو حنيفه
الى اصحابه وقال كونوا كيف شيتم فان الامر على خلاف ما حسبنا اما القسم الثالث

وهو

وهو علم التجارب والرسوم والعادات فتفاوت الناس فيه ظاهر ويدل عليه ما حكي
عن ابي النجم العجلي على هشام ابن عبد الملك وانشده ارجوزته التي اولها الحمد لله الوهوب
المجول وهي من اجود شعره وهشام اصغى اليه الى ان ينتهي الى قوله والشمس ولحو كعين
الاحول فغضب هشام وكان احول وامر بصفعه واخراجه وحكي ان بعض
الملوك قال لصاحب خيله قدم الفرس الابيض فقال له الوزير لا تقل الفرس الابيض
فانه عيب يحل بشيه الملوك ولكن قل الفرس الاشهب فلما حضر السماط قال لصاحب
سماطه قدم الصحن الاشهب فقال له الوزير قل ما شيت فانه تقويم جبله وحكي
ان بعضهم دخل على مريض يعوده فقال له ما تشكوا فقال وجع الركبتين فقال الجرير
بيت في وجع الركبتين نسيت صدره وحفظت عجزه وهو قوله وليس لداء الركبتين طبيب
قال المريض ليتك نسيت عجزه ايضا من عبادتك المرضى وحكي ان عبا ابن ورقا
دخل على عمر ابن هذاب وقد كف فقال له ابا يزيد لا يسرك فقدهما فانك لو علمت
ثوابهما لتمنيت ان الله تعالى قطع يديك ورجليك ودق عنقك القسم الرابع انها
القوه العزيزيه الى حدان يعرف عواقب الامور يتمع الشهوه الداعيه الى اللذه
العاجله لاجل السلامه العاقبه ولا يخفى اختلاف الناس فيه فان اقدام الشباب على
المعاصي اكثر من المشايخ وكذلك اقدام العلما اقل من اقدام العوام لقوه علمهم بضرر المعاصي
كما ترى ان الاطبا اقدر على الاحتما من غيرهم ويدل على ذلك حكايات عجيبه وحكي
ان بعض الملوك كان يتخذ كل سنه وزيرا فاذا تمت السنه عزله وبعثه الى جزيره واستوزر
غيره الى ان اتخذ وزيرا عاقلا فلما ولي الوزاره بعث الى ملك الجزيره وبناها دارا لنفسه
ونقل اليها ما كان له من الاموال فلما تمت السنه لم يعزله الملك واقره على حاله فسيل الملك
عن ذلك فقال اعلموا اني كنت محتاجا الى رجل عاقل ينظر في العواقب فما وجدت الامن
داعي الحال ولم ينظر في العاقبه فكرهت ان اعجل عزله لما فيه من الزكاه فصبرت على
سوء تدبيره سنه فلما عزلته كرهت اختلاطه بالناس وهو متطلع على اسراري فبعثته
الى الجزيره واما هذا الرجل فوجدته مراعيا للعواقب في جميع اموره فلسنا نستبدل به

مادام هذا تدبيره **القسم السادس في خواص الانسان وفوايد اجزايه**
اما خواصه فكثيره **منها** النطق وهو القوه التي يعرف بها الانسان غيره ما في ضميره
بواسطه رمز او اشاره او كتابه والكلام اقوى الدلالات منها **ومنها** قوه التعجب
وهي التي توجب الضحك عند رويه ما يتعجب منه من خاصيه الانسان دون غيره من الحيوانات
ومنها نبات الشعر على راسه بخلاف ساير الحيوان لان الحكمه الالهيه اقتضت ان
ان يكون شعر الحيوانات كسوتها ووقايتها من الحر والبرد واما الانسان فلما كانت كسوته
من خارج جعل شعره زينه ووقايه وخلق الانسان اعرا اذ لو كان ازب لبطل الجمال
وحاسته **ومنها** الشيب فانه لا يوجد الا في الانسان وسببه ان الانسان اضعف
حرارة واكثر رطوبه وبياض الشعر انما يكون من بلغم متعفن ولهذا لا يوجد الا عند
تغير المزاج من الرطوبه في اخر سن الكهوله عند قصور الحراره وكثره الرطوبه فيحدث
بخارا متكرجا متعفنا يتولد منه شعر ابيض **ومنها** لمس العضو الوجع من غير
بالكف ثقل وجعه فاذا اصابه ضربه او صدمه يمسها بكفه في الحال فيسكن وجعه
ومنها سرايه بعض الامراض فزعموا ان من ادام النظر الى العين الرمده ترمد عينه
ومن خالط الاجرب او الابرص والمجذوم يحل به مثله واذا تمطى الصحيح على المريض اعتل
الصحيح وعوفي المريض **ومنها** انه اذا مشى حافيا على الارض لا ينبت موضع قدمه
ومنها ان الانسان اذا خصي يضعف بدنه بخلاف كثير من الحيوان ونتن ريحه ونغير
رايه ويكثر شهوه اكله وتطول عظامه وتعوج اصابعه وتقوى شهوه جماعه ويحتلم كثيرا
ويطول عمره ويقل شعر بدنه ويصير صوته حادا دقيقا ومن عجيب ما يعرض للخصيان
سرعه الغضب والرضا وضيق الصدر عن كتمان السر وحب اللعب بالشطرنج **ومنها**
ان الاعمى يصير اكثر الناس نكاحا كما ان الخصي يصير اصح الناس ابصارا فانهما طرفان
ما نقص من احدهما زاد في الاخر فاذا العميان اما قوي الفهم او الحفظ او النكاح
ومنها ان الحايض اذا استلقت في الارض يخاف عليها البرد سلمت من ضرره واذا
شربت في المشا يصير الغشا تاما واذا نظرت في المراه تكدرت واذا وطيها الرجل يصير

بليدًا

بليدًا وينتقص نشاطه وحسنه وطراوته **فايده** قيل من نظر الى قوس قزح نزل من
على ركبته او الى ثور قد نزل من على بقره في سنا القمر اعطى سوله في الحال الحايض اذا استـ
المصروع سكن صرعه واذا وطيت سلخ الحيه ماتت الحيه واذا رعت الغنم لم يقربها
الذيب واذا دنا منها يتوجع بطنه وخرقه حيضها اذا علقت على موخر السفينه تامن
الرياح المختلفه **ومنها** ان صاحبه الطلق اذا لبس قميصها صاحب حمى الربع قبل ان
تغتسل تزول حماه **فايده** قيل ان شرب الما باليد اليمنى يسخن المزاج وباليسرى يبرده
واذا شرب العليل بعض الما في صفر او رصاص بيمينه او العليله بشمالها مستقبلي حيوان اما
كلب او سنورا سود او طير وهو صامت والقى فاصله في سروب كل الحيوان تحولت العله
اليه والمريض اجلها **فصل في فوايد اجزا الانسان** ان شعر الانسان يدخن به
ينفع من النسيان ويغلى على النار ويضمد به رجل المنقرس يزول وجعه شعر المراه اذا وقع
في الما المالح المكشوف للشمس يصير حيه جمجمه الانسان اذا كانت بكره يجعل في برج الحمام
يكثر فيها ويالفها واذا وضعت في ارض يرجع عنها البرد ماغه يسقى الملسوع او يجعل على
الموضع يدر حتى يخرج السم من الموضع دمع الانسان اذا كان من الفرح وهو بارد يجمع
ويعطى للحزين يزول حزنه وان سقي منه المصروع يزول صرعه وان كان من الحزن وسقي منه
انسان فانه يبكي ويحزن ريقه سم للعقرب ذكر جالينوس ان هاهنا رجل يرقي العقارب
تموت واحضر غدا اكل معه ثم احضر عقرب فرقي وتفل عليها فلم يظهر بها شي فعلم ان ذلك
خاصيه اللعاب على الريق **فايده** من اكثر من الجماع وجعله دابه اورثه حكه في بدنه
وضعفا في قوته وبصره وعدمه لذه المجامعه وشاب عاجلا ومن دافع البول او الغايط
ولم يقم اذا دعياه ضعفت مثانته وغلظ جلده واورثه حرقه البول والرمل والحصا
والدماميل وضعف البصر من اكثر من دهن رجليه احتد بصره وعوفي من ضعفه قال
ابقراط من يصوق في بوله امن وجع الصلب ريق الصايم سل به المغناطيس يبطل فعله
فلا يجذب الحديد **فايده** حافر الحمار المحرق والقرون المحرقه بدهن الحل او بدهن
النخل او بدهن الخروع تعين في انبات الشعر واذا فيسو مع الزيت العتيق

ورماد الشونيز ينبت اللحية اول سن يقع من الصبي يحفظ كيلا يقع على الارض ويتخذ
له عروة من الفضه يعلق على المراة فلا تحبل وزعم بعضهم ان السن الذي يقلع من الالم
يوم السبت اول الشهر اذا جعل تحت راس من يغط في نومه زال غطيطه سن الصبي
يدق ناعمًا ويجعل على نهش الحيات ينفع نفعًا بينًا سن الميت يعلق على من به
وجع السن يسكن المه سن الميت يعلق على صاحب حمى الربع تسكن حماه ويشد على
رجل المنقرس ينفعه نفعًا بينًا ويسحق وينخل وينفخ في انف السكران يبطي سكره
ومن غلب عليه السهر فان كان رجلًا ينفخ في انفه سحاقة عظم المراة الميتة فانه
نام وان كانت امراة فسحاقة عظم الرجل الميت عظم الانسان المحرق يسقى من الصرع
قال جالينوس رايت انسانًا يسقي الناس سرًا سرة الانسان المقطوعه حال ولادته
يجعل شي منها تحت فص زبرجد من تختم به امن من القولنج والزبرجد ليس بشرط
لكنه اجود من غيره عظم الانسان المقتول الذي له مده عشر سنين اذا احرق
وشرب من رماده وزن ثلثه دراهم على الريق وتبع بجلاب فانه يدفع الم المفاصل والاعضاء
الكاين في الشتاء ويعاود شربه مرتين او ثلاث مرات قلفه الصبي اذا جففت وسحقت
مع شي من المسك وشربها من ابتدا به الجذام وقف ولم تزد خصيته اذا جعلت على خشبه
وغرزت في الزرع لا يقربه الجراد وكذلك لو جعلت في بستان واذا اكل السنور والكلب
خصيه الانسان اصابه الجنون واذا جففت وسحقت واكتحل بها الاجهر زال عنه جهره
طغوم زعموا ان قلامه ظفر الانسان كلها اذا احرقت وسقيت انسانًا يحبه حبًا شديدًا
بشرط ان لا يعلم قالوا انه مجرب دمه يخلط بالماء ويطلى به بطن اللديغ يسكن وجعه
واذا رعف الانسان وكتب اسمه على جبهته بدمه ووضعها نصب عينيه انقطع دمه واذا علق
قطعه من حبل مصلوب على مصروع زال صرعه مادام الحبل عليه لا يعاوده دم الحيض اذا طلي به
عضه الكلب الكلب ابراه وكذلك من البهق والبرص واذا طليت العين به من خارج سكن
وجعها دم حيض البكر ينفع من بياض العين اكتحالًا دم البكارة حال افتضاضها اذا طلي به
ثدي الجاريه البكر لا يكبر نطفه الانسان اذا طلي بها البهق والبرص والقوبا يزيلها واذا

خلط به زهر العبير وجفف واعطي امراه عشقته عشقًا مبرحًا عرقه الذي يرشح في الحمام
اذا طلي به الدماميل انفجها عرق الصداعين اذا طلي به ثدي المراه الذي انعقد اللبن فيه حلله
وازال وجعه عرق النسا يطلى به الجرب ينفعه لبن النسا يشرب بشي من العسل يفتت الحصا
في المثانه لبن الجاريه يضاف اليه شي من الزعفران وحب السفرجل ويقطر في العين قليلًا
قليلًا يسكن وجعها بوله يغلى ويطلى به رجل المنقرس يزول وجعها واذا شرب نفع من نهش
الافاعي والادويه القتاله بول الصبي الذي لم يحتلم يطبخ في اناء نحاس مع العسل ويكتحل
به يزيل البياض العارض في العين واذا سقي منه صاحب اليرقان من حيث لا يعلم قد يبطل
نفعه وازال عنه بول من لم يبلغ عشرين سنة اذا شربه صاحب البرص برء منه ويطلى به
الجرب المتقرح والحكه والقوبا يمنعها من ان تتسع قال الشيخ الرئيس قدس الله لطيفه بول
الانسان مع رماد الكروم يوضع على موضع النزف يقف وينفع من نهش الافاعي شربًا وقال
ايضا امرا انسان مطحول في يومه يشرب بوله ثلاث حفنات ففعل فعوفي وجرب فوجد
عجيبًا عفص الصبي يكتحل به يزيل بياض العين قال بليناس يداف شيا من رجيع الانسان في
خل خمر ويسقى من به القولنج العسر فانه يطلق ومن لسعته الرتيلا ويسقى منه ويجعل
في تنور حتى يعرق عرقًا كثيرًا فانه ينجو من الموت ويوخذ الرجيع من بيت الزنبور ويحرق ان
ويسحق ويطلى به الجرب ثلثه ايام في الحمام فانه يزول ومن اكتحل به ثلثه اياما يزيل جرب
العين واذا جفف الرجيع وسحق وعجن بالعسل وطلي به الرقبه نفع الخوانيق وازالها وكذلك
شربه وينفع لمن اصابه سهم مسموم حيات بطن الانسان تجفف وتسحق ويكتحل بها تذهب بياض العين

النوع الثاني من الحيوان الجن

زعموا ان الجن حيوان هوائي مشف الجسم من شانه ان يتشكل باشكال مختلفه اختلف الناس
في وجود الجن فمنهم من ذهب الى ان الجن والشياطين مرده من الانس وهم قوم من المعتزله
ومنهم من ذهب الى ان الله تعالى خلق الملايكه من نور النار وخلق الجن من لهبها والشياطين
من دخانها وان هذه الانواع لا يراها ناظر وانها تتشكل ما شاءت من الاشكال واذا تكاثفت
اشكالها يراها الناظر وجاء في الاخبار ان نوعا من الجن في قديم الزمان قبل خلق آدم

كانوا سكان الارض وكانوا قد طبقوا الارض برًا وبحرًا وسهلًا وجبلًا وكثرة نعمة
الله عليهم وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة فطغت وبغت وتركت وصية
انبائها واكثرت في الارض الفساد فارسل الله تعالى اليهم جندًا من الملايكة سكنت
الارض وطردت الى اطراف الجزاير واسرت منها كثيرًا وكان ممن اسر عزرايل وجرى
بينهم قتال وعزرايل يوميذ صبي نسا الملايكة وتعلم علمهم واحد سوسهم وطالت ايامه
حتى صار رسا فيهم ونفي الامر على ذلك زمانًا طويلًا حتى جرى بينه وبين ادم ماجرى
كما قال الله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون الا ابليس لم يكن من الساجدين قال الله
تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن قال مجاهد لابليس
خمسة من الاولاد وقد جعل ابليس كل واحد منهم على شي من امره ثم ذكر ان اسماهم ثبر والاعور
وسوط وداسم وزلنبور واما ثبر فصاحب المصايب يامر بالثبور وشق الجيوب واما الاعور
فانه صاحب الزنا يامر به ويزينه في اعينهم واما سوط فصاحب الكذب واما داسم فيدخل
بين الزوجين فيوقع بينهم البغضاء واما زلنبور فهو صاحب السوق وبسببه لا يزال اهل
السوق تتخاصمون وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس لما نزل الى
الارض قال يارب انزلتني وجعلتني رجيمًا فاجعل لي بيتًا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسًا
قال الاسواق ومجامع الطرق قال فاجعل لي طعامًا قال ما لم يذكر عليه اسم الله قال فاجعل
لي شرابًا قال كل مسكر قال فاجعل لي موذنا قال المزامير قال فاجعل قرانًا قال الشعر
قال فاجعل لي خطًا قال الوشم قال فاجعل لي حديثًا قال الكذب قال فاجعل لي مصايد
قال النساء **فصل في عجايب مكايد الشيطان** روي عن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انه كان راهب في بني اسرايل اسمه برصيصا فاخذ الشيطان جارية فخنقها
والقى في قلوب اهلها ان دواها عند الراهب فحملوها اليه فابى الراهب ان يقبلها فما زالوا به
حتى قبلها وكانت عنده ليعالجها فاتاه الشيطان ووسوس اليه وزين له مقاربتها فلم يزل
به حتى وقع عليها فحبلت منه فوسوس اليه وقال الان ياتيها اهلها فتفتضح فاقتلها
وقل لهم ماتت فقتلها ودفنها فاتاه اهلها يريدون قتله فاتاه الشيطان فقال

انا الذي اخذتها وانا الذي القيت في قلوب اهلها فاجعلني سجدتين
فتركه حتى قتل على الكفر وقد ذكر الله تعالى في القران كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين **ومنها** ما روي ان عيسى
صلوات الله عليه لما رفع كان له تلامذة يدعون الناس الى التوحيد واكبرهم اربعة نفر
مرقس وهو اصغرهم سنًا ومحبس وهو اعبدهم ومسوس وهو اوسطهم ولوقاس وهو اسنهم
فبنى كل واحد صومعة يعبد الله فيها فجاء الشيطان الى مرقس وبيده سراج فقال له من انت
فقال انا رسول المسيح اليك والى اصحابك يقول ويلكم انتم كنتم عرفتم اني كنت ابرئ الاكمه
والابرص واحيي الموتى ومن كان كذلك يكون الهًا فكيف تسموني الى العبودية فنزل عن
صومعته ودخل الى محبس واخبره بما سمع من الشيطان فقاما الى صومعة مسوس وذكرا له
ما كان من الشيطان فقال مسوس كانت نفسي تحدثني بذلك غير اني كنت اكذبها فقاموا الى
صومعة لوقاس فحدثوه بذلك فقال لهم ان عيسى ثالث ثلثة فدعوا الناس الى ذلك حتى
ضلوا واضلوا **ومنها** ما ذكر في الاسرايليات ان عابدا سمع ان قومًا يعبدون شجرة
فقام بالفاس ليقطع الشجرة فلقيه ابليس في صورة شيخ فقال اي شي تريد فقال اريد قطع
هذه الشجرة فقال له ما انت وذاك تركت عبادتك وتفرغت لهذا فالقوم ان قطعت
هذه يعبدون غيرها فقال الشيخ لابد من قطعها فقال ابليس انا امنعك عن قطعها
فقاتله العابد فضرب به على الارض فقعد على صدره وقال له ياهذا ان الله تعالى قد
اسقط عنك هذا وله في الارض اعوان لو شاء امرهم بقطعها فقال العابد لابد لي من قطعها
فاعاد القتال فغلبه العابد مرة اخرى وصرعه فقال له ابليس هل لك ان تفعل شيئا بينك
امرًا هو خير لك من هذا قال العابد وما هو قال انت رجل فقير فلعلك ان تتفضل على
اخوانك وجيرانك وتستغني عن الناس فقال نعم قال ارجع من ذلك ولك علي ان
اجعل تحت راسك كل ليلة دينارين فتاخذهما وتنفقهما وتتصدق بها فيكون ذلك
انفع لك من قطع هذه الشجرة فتفكر العابد وقال صدقت يا شيخ فيما قلت فعاهده
على ذلك وحلف وعاد العابد الى متعبده فلما اصبح راى الدينارين تحت راسه

اخذهما وكذلك في اليوم الثاني فلما كان اليوم الثالث لم ير شيئا فغضب واخذ
الفاس وذهب نحو الشجرة فاستقبله ابليس في صورة ذلك الشيخ وقال له الى اين
قال اقطع الشجرة فقال ابليس ليس الى ذلك سبيل فتناوله العابد ليغلبه كما غلبه
قبل ذلك فقال ابليس هيهات واخذ العابد وضربه على الارض كالعصفور وقال له
لتنتهين عن هذا الامر والا ذبحتك فقال العابد خل عني واخبرني كيف غلبتني
فقال لما غضبت لله تعالى سخرني الله لك والان غضبت لنفسك وللدنيا فصرعتك
ومنها ما ذكر ان مزدك ادعى النبوة في زمن قباد ملك الفرس وجعل الاموال
مشتركة بين الناس فتبعه خلق كثير لا تعد ولا تحصى فاحتال ابنه كسرى الخير
وقتل مزدك واصحابه اثني عشر الفا في يوم واحد وهرب منهم عالم كثير واختلفوا
في البلاد فاذا مات منهم ميت دفنوه وقعدوا مترصدين ليلة من دفنه فاتاهم ابليس
على صورة الميت جئتكم لاودعكم علموا ان دين مزدك حق حتى لو مات احدهم فجاة
وكان عنده وديعة فقالوا اصبروا فانه ياتينا للوداع فنستخبر عنها

فصل في ذكر بعض المتشيطنة فاشهرها الغول زعموا ان الغول حيوان شاذ مشوه
لم تحكمه الطبيعة وانه لما خرج مفردا لم يستانس وتوحش وطلب القفار وهو يناسب
الانسان والبهيمة وانه يتراءى لمن يسافر وحده في الليالي واوقات الخلوات فيتوهمون
انه انسان فيصد المسافر عن الطريق وقال بعضهم ان الشياطين اذا ارادوا استراق
السمع تصيبهم الشهب فمنهم من احترق ومنهم من وقع في البحر فصار تمساحا ومنهم
من وقع في البر فصار غولا قال الجاحظ الغول كل شيء يتعرض للسفار ويتلون في ضروب
الصور والثياب قال كعب بن زهير فما تدوم على حال تكون به كما تلون
في اثوابها الغول وذكر جمع من الصحابة انهم راوا الغول في اسفارهم منهم عمر بن الخطاب
راى الغول في سفره الى الشام قبل الاسلام فضربه بالسيف وذكر ثابت بن
جابر الفهمي انه لقي الغول وجرى بينه ما ذكره فقال
الا من مبلغ فتيان فهم بما لاقيت عند رحا بطان

فاني قد لقيت الغول تهوي بسهب كالصحيفة صحصحان
فقلت لها كلانا نضو ارض اخو سفر فخلي لي مكاني
فشدت شدة نحوي فاهوى لها كفي بمصقول يماني
فاضربه بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران
فقالت عد فقلت لها رويدا مكانك انني ثبت الجنان
فلم انفك متكيا لديها لانظر مصبحا ماذا اتاني
اذا عينان في راس قبيح كراس الهر مشقوق اللسان
وساقا مخدج وسراة كلب وثوب من عباء او شنان

ومنها السعلاة وهي نوع من المتشيطنة مغاير الغول قال عبيد بن ايوب
وساخرة مني ولو ان عينها رات ما الاقيه من الهول جنت
ابيت وسعلاة وغول بقفرة اذا الليل وارى الجن فيه ارنت

واكثر ما يوجد السعلاة بالغياض اذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب به كما يلعب الهرة
بالفارة رايت رجلا من بلاد اصفهند ذكر ان عندهم من هذا النوع كثير وذكر ان الذئب
ربما يصطادها بالليل فياكلها فاذا افترسها ترفع صوتها وتقول ادركوني افترسني الذئب
وربما تنادي من يخلصني ومعي الف دينار ياخذها والقوم يعرفون انه كلام السعلاة فما
يخلصها احد فياكلها وهي اخبث الغيلان **ومنها** الغدار وهو نوع اخر من المتشيطنة
يوجد باكناف اليمن وتهامة واعالي مصر يلحق الانسان فيدعوه الى نفسه ويقع عليه فاذا
اصيب الانسان منه يقول اهل تلك النواحي امسكوح ام مدعور فان كان مسكوحا ايسوا
منه لان له قضيبا كقرن الثور يقتل الانسان بطعنه فيه وان كان مدعورا سكن روعه
وشجع والانسان اذا عاين ذلك خر مغشيا عليه وربما لم يكترث لشجاعة نفسه **ومنها**
الدلهاث وهو نوع اخر من المتشيطنة ويوجد في جزاير البحار وهي صورة انسان راكب على
نعامة ياكل لحوم الناس الذين يقذفهم البحر وذكر بعضهم ان الدلهاث عرض لمركب في
البحر واراد اخذهم فحاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم واخذهم **ومنها**

[illegible]

الشق وهو نوع آخر من المتشيطنه صورته كنصف آدمي زعموا ان النسناس مركب من
الشق والانسان يظهر للانسان في اسفاره وذكروا ان علقمه ابن صفوان ابن اميه خرج
في بعض الليالي مع صاحب له فانتهى الى موضع يعرف بحومان فعرض له شق فقال له يا علقمه
الى مقتول وان لحمي ماكول اضربك بالدهلول ضرب غلام بهلول فاجابه شق يقول شق هب لك
واصبر لما قدحم لك فضرب كل واحد منهما صاحبه فوقعا ميتين وهو مشهور ان علقمه
ابن صفوان قتله الجن **ومنها** ان المذهب ذكر بعض العباد ان له شيطانا يقال له
المذهب يحدثهم ويريد ان يريهم العجب وان بعض العباد نزل عنده ضيف فاقام عنده
لوبرى في صومعه العابد احدا وكان يرى كل ليله عند الافطار رمان ومسرجه وحوانا
عليه طعام فتعجب الضيف من ذلك وسال العابد عنه فسكت فالح عليه فقال اعلم ان هذا
منذ مده ياتيني به شيطان يريد ان احمله على كراماتي وانا اعلم انه من الشيطان من اول
يوم فعند ذلك انطفى السراج وزال الطعام والحوان **فصل في حكايات عجيبه عن الجن**
حكى جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه
فاعظمهم فتنه ادناه منهم مجلسا يجي احدهم فيقول ما صنعت شيئا ويجي احدهم فيقول
ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله فيقول نعم انت انت فيدنيه منه **ومنها**
ما حكى ان الله تعالى لما خلق الجن والشياطين لسليمان ابن داود عليهما السلام ايتها الجن
والشياطين اجيبوا باذن الله تعالى لنبيه سليمان ابن داود فخرجت الجن والشياطين من
المغارات والجبال والاكام والاوديه والفلوات والاجام وهي تقول لبيك لبيك والملايكه
تسوقها سوق الراعي غنمه حتى حشرت لسليمان طايفه ذليله وهي يومئذ اربعمايه وعشرون
فرقه فوقفوا بين يدي سليمان عليه السلام فجعل ينظر الى خلقها وعجايب صورها وهي
بيض وسود وصفر وشقر وبلق على صور الخيل والبغال والسباع ولها خراطيم واذناب
وحوافر وقرون فسجد سليمان لله تعالى وقال اللهم البسني من الهيبه والقوه ما استطيع
به النظر اليهم فاتاه جبريل عليه السلام وقال له ان الله تعالى قواك عليهم قم من مكانك
فقام والخاتم في اصبعه فخرت الجن والشياطين ساجده ثم رفعت رووسها وقالت

يا ابن داود انا قد حشرنا اليك وامرنا بالطاعة لك فجعل سليمان عليه السلام يسالهم
عن اديانهم وقبايلهم ومكاسبهم ومطاعمهم ومساكنهم ومم يكسبونه فقال لهم ما لكم صوركم
مختلفه وابوكم الجان واحد فقالوا ان اختلاف صورنا لاختلاف معاصينا واخلاطنا
ومناكحنا فنظر سليمان عليه السلام فراى المرده يهيمون بالفساد والملايكه يحولون بينهم
وبين ذلك بالاعمده فصفد المرده وفرقهم في الاعمال المختلفه من عمل الحديد والنحاس
وقطع الاحجار والصخور وابنيه الحصون وامر نساهم بغزل القز والابريسم ونسج البسط
والنمارق وامر بعضهم بعمل المحاريب وبالتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات فاتخذوا
له قدورا من الحجارة كل قدر يا كل منها الف انسان واشغل سليمان عليه السلام طايفه
منهم بالطحن وطايفه بالخبز واخرى بالذبح والسلخ وطايفه بالغوص في البحار لاستخراج
الجواهر واللالي وطايفه بحفر الابار والقني وشق الانهار وطايفه باستخراج الكنوز
من تحت الارض وطايفه باستخراج المعدنيات من المعادن وطايفه برياضه الخيل الصعاب
فاشتغل كل طايفه بامر صعب ليقل فسادهم ويكون قوه للملكه وقال وهب ابن منبه
كان سليمان عليه السلام اذا شرب الما كلحت الشياطين في وجهه فكره ذلك منهم فاتخذ
له صحافا القوارير كان يشرب منها ولا يمنعه من رويه الشياطين ثم امره ان تتخذ
مدينه من القوارير لا يحجب سقوفها وحيطانها شيا فبنى مدينه على طول معسكر سليمان
عليه السلام وعرضه وجعل لكل سبط من الاسباط فيها قصرا في طول الف ذراع وعرضه
مثله وفي كل قصر دور ومجالس وسوق وغرف للرجال والنسا ثم بنى مجلسا في طول الف
ذراع وعرض مثله يجلس فيه العلما والقضاه ثم بنى لسليمان قصرا رفيعا عجيبا في طول
خمسة الاف ذراع وعرضه مثله وزخرفه بانواع القوارير ورصعه بانواع الجواهر
وكان سليمان اذا ركب الريح على بساطه في هذه المدينه يرى كل من كان على بساطه خارج
المدينه لصفا الزجاج حتى الخبازين والطباخين وجميع من ركب بساطه من الانس والجن
والخيل والخدم والحشم وكان لكل يامر سليمان عليه السلام بالادب لتتوده والريح
يمشي رخاء حيث اصاب قال وهب ابن منبه لما رد الله تعالى على سليمان ملكه امر الريح

الصرصر حتى حشرت اليه شياطين الدنيا فراهم سليمان عليه السلام على صورة عجيبة
وكان منهم من وجوههم الى اقفيتهم ويخرج النار من افواههم ومنهم من يمشي على اربع
ومنهم من له راسان ومنهم من راسه راس الاسد وبدنه بدن الفيل فراى سليمان عليه السلام
شيطانا نصفه صورة كلب ونصفه صورة سنور وله خرطوم طويل فقال له من انت فقال
انا مهر ابن هفان ابن فلان فقال سليمان عليه السلام ما عندك من الاعمال فقال عندي
علم الغنا وعصر الخمر وشربه وانا بوادٍ من الهند وكن بربن الغنا والشرب لبني ادم فامر
بتصفيده ثم مر عليه اخر قبيح الشكل اسود له شبه الكلاب والدم يقطر من كل شعرة على
بدنه وهو قبيح الصورة جدا فقال له من انت فقال انا الهلهال ابن المحول فقال له ما عملك
فقال سفك الدما فامر بتصفيده فقال يا نبي الله لا تقيدني فاني احشر اليك جبابرة الارض
واعطيك العهد والميثاق ان لا افسد في مملكتك فاخذ عليه الميثاق وختم عنقه واطلقه
ومر به اخر في صورة قرد له اظفار كالمناجل وهو قاعد على بربط فقال له من انت انا مرة
ابن الحارث فقال له ما عملك قال انا من وضع هذه الآلة وحركها فلا احد احدث الملاهي
الا مني فامر بتصفيده قال ابو عبيدة خرج عبيد ابن الابرص يريد الشام فلما كان ببعض
الطريق عرض له شجاع يلهث عطشا فعمد عبيد الى اداوته ونزل عن بعيره وسقى الشجاع حتى
روي ثم مضى حتى اتى الشام وقضى حاجته وانصرف في بعض الليالي اضل بعيره وتنكب عن الطريق وساطنه
فاذا هاتف يقول

يا صاحب البكر المضل مذهبه   دونك هذا البكر منا فاركبه
حتى اذا الليل تراءى غيهبه   واقبل الصبح ولاح كوكبه
فحط عنه رحله وسيبه

فراى بعيرا فاستوى على ظهره فلم يلبث ان راى بلاده فاقبل يحط عنه الرحل ويقول

يا صاحب البكر قد انجيت من كرب   ومن فيافي تضل المدلج الهادي
هلا ابنت لنا خلوا النعام   من هذا الذي جاد بالنعماء الوادي
ارجع حميدا فقد بلغت مامنا   بوركت من ذي سنام رائح غادي

فاجابه مجيب

انا الشجاع الذي القيتني ظمآ   في صحصح صحب عن اهله صادي
وجدت بالماء لما عز مطلبه   هذا بذاك وكان الفضل للبادي
الخير ابقى وان طال الزمان به   والشر اخبث ما اوعيت من زاد

قال جرير ابن عبد الله وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامسيت بوادٍ وحشي
فاذا بشخص واقف علي وقال انطلق معي ففعلت وانا امن قال نعم فذهبت معه الى جماعة
شيب وشبان فقالوا انسي وقالوا انشدنا فانشدتهم   ودع هريرة ان الركب مرتحل
فضحكوا وقالوا اسمع سنحل   ادعه يا غلام فاقبل شخص كانه رمح وراسه مثل القلة
فقالوا له هذا انسي فقال انشدني شيئا من شعرك فانشدتهم وسامرتهم ليلتي وعلموني
دواء الحرير يعرفونه الى الان فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخبرته
قال حدث الناس به وقد جرى ذكر الجن في مجلس عمر ابن الخطاب فقال رجل من بني الحارث
خرجت عاشر عشرة فتاخرت عن اصحابي حتى اختلط الظلام فرفع لي نار فقصدتها
فاذا بخيمة امامها جارية جميلة فقلت لها ما تصنعين في هذا المكان فقالت انا جارية
من قراره اختطفني عفريت وهو يغيب عني بالليل وياتيني بالنهار فقلت لها امضي معي
فقالت انا اخاف عليك وعلى نفسي الهلاك فالححت عليها فاركبتها ناقتي وجعلت امشي فسرنا حتى
طلع القمر فالتفت فاذا انا بظليم عظيم عليه راكب فقالت ها هو قد اتانا فما تريد
تصنع فنزلت واتخذت الراحلة وخططت حولها وقرأت وتعوذت بايات من القران فتقدم
وانشا يقول   يا ذا الذي للحين يدعو القدر   خل عن الحسناء رسلا ثم سر الى امر مالك حين ما مسطر
فاجبت وقلت   يا ذا الذي للحين يدعو الحق   خل عن الحسناء رسلا وانطلق فلست
في الجن باول من عشق فبرز الى صورة اسود فتصارعنا فلم يغلب احدنا صاحبه فقال
لي فهل لك في خصال ثلاث قلت وما هي قال الجن نصيبي وتعرض عن الجارية قلت يا صيقل
اهون شيء علي فقال تاخذ ما تشاء من الابل قلت ابيع ديني بعرض الدنيا قال
فاخدمك ايام حياتي قلت ما مالي الى خدمتك حاجة فانشا يقول

بلى جسدي والحب سلى جديده   ولم يبل مني ادبلى حسدي وحدي

عليك سلام الله يا دعد ما جرت رياح الصبا في الغور يوماً في نجد

فسرت بها الى اهلها فروجنيها اهلها ولي منها اولاد وذكر ابرهيم ابن المهدي ابن منصور ان الامين محمد غضب عليه فسلمه الى كوثر الخادم فحبسه في سرداب كان ابرهيم عديم المثل في الغنا قال فمكثت فلما اصبحت اذا انا بشيخ من زاويه السرداب وقع الى وسطا وقال كل فاكلت ثم اخرج تنتنة وقال اشرب فشربت ثم قال غن لي

لو ساورتني الاسد ضاريةً غالبتها اذ لم يحي الوقت

لي مده لابد ابلغها معلومه فاذا انقضت مت

فسمع كوثر صوتي فذهب الى الامين وقال له ان عمك جن وهو قاعد يغني بكيت وكيت فامر باحضاري فاخبرته القصه فرضي عني وامر لي بسبع مايه الف درهم والله تعالى

النوع الثالث في الحيوان الدواب

هذا النوع احسن البهايم صوره واكثرها نفعاً ولما كان الانسان لطيف البدن بطي المشي كثير العدو من جنسه وحركاته قاصره عن الوفا بمقاصده من الطلب والهرب اقتضت الحكمه الالاهيه خلق هذا النوع الحيوان وهداه الى تذليلها وتصرفها تحته في انحاء مقاصد وليقوم له مقام الجناح للطاير والقوايم للدواب فقال عز من قايل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة زعموا ان اذانها انما خلقت فوق روسها ذات حركات شتى ليحاذي بالنفس جهات شتى ويرد الهوا اليها فيكون فايده السمع اكثر ولما كان الفرس اذكى حسّا من الحمار خلقت اذنه اصغر من اذن الحمار وذنبه اطول من ذنبه لان الفرس يكفيه من قرع الهوا دون ما يكفي الحمار ولضعف حس الفرس وكدورة حس الحمار فجعلت طاقات ذنبه طويله ليطرد به الهوام عن بدنه ولما كان المطلوب من الدواب السير صلبت حوافرها ليمكن المشي الكثير ويكون سلاحا للعدو فان حيوان له حافر فلا قرن له لان الماده لا تفي بهما جميعاً وكل حيوان لا حافر له فله قرن وظلف فان الماده يفي بها فيتم آله المشي والسلاح فسبحان من اعطى كل شي ما يستحقه دون الزياده والنقصان ولنذكر ما يتعلق باصناف الدواب فرس احسن الحيوانات شكلاً

بعد الانسان واشد الدواب عدواً وذكا وله خصال حميده واخلاق مرضيه ومن طباعه الزهو في المشي ويحب فارسه ويعجبه ركوبه اياه ومن ذكايه انه يعرف المصيبه كثير الشبق كثير اللين والرمكه اشد شبقا فاذا اشتد شبقها امتنعت من الاكل والفرس غيور يحب الاولاد ويحب سياسه وله صفاء اللون وحسن الصوت وتناسب الاعضاء وحسن الطاعه للفارس كيف شاء صرفه فيقاد له ومن الخيل ما لا يبول ولا يروث ما دام تحت راكبه الى ادارة بل يكون نظره الى الكره بعد وخلقها ومن الخيل ما يعرف صاحبه فلا يمكن غيره من ركوبه ومن كرم اخلاقه انه اذا ضل جحش ترضع مهرها سار المجحور اشفاقا عليه وقال محمد ابن السايب الكلبي ان الصافنات الجياد المعروضه على سليمان ابن داود عليه السلام كانت الف فرس ورثها من ابيه فلما الهته عن صلاه العصر حتى توارت بالحجاب عرقبها الا فرسا فوفد عليه قوم من الازد وكانوا اصهاره فلما فرغوا قالوا يا نبي الله ان ارضنا شاسعه فزودنا ما يبلغنا اليها فاعطاهم فرسا من تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلاً فاحملوا عليه غلاما واحتطبوا فانكم لا تورون ناركم حتى ياتيكم بطعامكم فسادوا بالفرس وكانوا اذا نزلوا منزلا حملوا عليه غلامهم للقنص فلا يغلبه حتى يقع عليه نظره من ظبي او بقر او حمار الى ان قدموا بلادهم فسموا ذلك الفرس زاد الراكب وزعموا ان خيل العرب من نتاجه

فصل في خواص اجزايه

سنه يشد على الصبي ينبت اسنانه بلا الم وتبرك تحت راس من يغط يزول عنه ذلك لحمه صالح يطرد الرياح حافره يسهل الولاده بخوراً حافر الرمكه اذا بخرت به المراه اخرجت الجنين الميت والمشيمه المحتبسه حافر الفرس الشموس يدفن في الدار يهرب عنها الفار واذا سقيت الفراريج الصغار اول ما تشرب في حافر الفرس لا تقربها باشق ولا شاهين ولا شي من الجوارح زياده كبد الفرس اذا اخرجها صاحب اليرقان صفا لونه خصيته اذا سحقت بالملح والصبر وجففت وتبخر بها الزمان يطردها حافره العتيق اذا بخر به البيت هربت الفار عنه والحيات والعقارب عرقه يطلى على انه الصبي

وابطه فلا ينبت عليه الشعر   زبله يدخن به تحت من عسرت ولادتها يسهل عليها
ويابسه يذر على الجراحات يقطع دمها   وقد يعمل بعض الناس الحيله في شي ينفخه في اعين
الدواب فيصيبها العمى بان ينفخ في عينها النوشادر ودم الاخوين والعذرا يابسه
اجزا سوي **بغل** وهو المتولد من الفرس والحمار ان كان الحمار الذكر فشبيه بالفرس وان كان
الذكر فرسًا فشديد الشبه بالحمار وكذلك اخلاقه فليس لها ذكا الفرس وبلاده الحمار وكذلك
صوته ومشيه بين الفرس والحمار ولا شك في عقمها لكن منهم من يقول ان الولد لا يتعلق في
رحمها ومنهم من قال يتعلق لكن مخرجه ضيق لا يمكنه الخروج فيموت وكذلك يحملونها مكونه لان
الذكر اذا نزا عليها احبلها فتموت بالولاده   والله اعلم   وهو على كل شي قدير

فصل في خواص اجزايه

شحمة اذنه يسقى المراه منها فلا تحبل وكذلك وسخ اذنه يذاب ويسقى يمنع من الحبل وشربه
خطر محه اذا اطعم انسان منه ضعفت حواسه وتبلد ذهنه ويصير كالبليد وان اطعمت
الحامل تلد ابلهًا خبيثًا   قلبه اذا اكلته امراه لم تحبل وكذلك اذا تحملت بعرقه ايضا
نحاته حافره اذا احرق وسقي رماده امراه قطع حبلها   ويطلى بهذا الرماد راس الا قرع
بدهن الاس نبت شعره خصيته تشد في خرقه حرير وتعلق على الدابه تقوى على السير
ولا تعيى   دماغه اذا قلي بدهن الياسمين فاي موضع طلي به انبت الشعر رماد حافره اذا
عمل منه مرهما بدهن سمع انبت الموضع الذي يراد نبات الشعر فيه   بوله اذا شربت منه المطلقه
سهلت ولادتها وشربه ايضا يسقط الجنين الميت زبله زعموا ان المزكوم اذا شمه وتفل
عليه ثم رماه على الطريق فمن تخطاه ينتقل الزكام اليه وسري للناقل الزنبور الذي جعل
يوجد في دبر البغل يجفف ويبخر به صاحب البواسير جلد جبهته اذا احرق في مكان لا ينم
فيه شيًا من الامور **حمار** حيوان خدر الاعضاء من غايه البروده كدر القوى الا
الحافظه فانه اذا مشي بطريق لا ينساه فبعد ذلك واذا اضل المكاري طريقه تقدم حمارًا قارحًا
ويخلي سبيله حتى يمشي يريد يمينًا ويسارًا فانه يعثر بالطريق واذا وقع بالطريق يحرك
ذنبه يعني انه اصاب الطريق وزعموا ان الكلب اذا سمع نهيق الحمار ديًا لم ظهره ولو شداد ناه

لم ينهق

لم ينهق قال بليناس في كتاب الخواص والحمار اذا راي الاسد وقف في مكانه وربما عدا اليه
بحسب ان ذلك ينفعه من سطوته قال بليناس اذا حملت خنزيرا عطشانا على حمار فاذا شرب
الحمار مات الخنزير وقيل فيما يمنع الحمار من النهيق ان يسحق حبه من فلفل مع شي من زبله
ويلقي في فمه ويلجمه فيكون ذلك ما دام ملجومًا قيل من لدغته عقرب وركب حمارًا
وينادي في اذنه قد لدغتني عقرب فان الالم ينتقل الى الحمار   والله اعلم

فصل في خواص اجزايه

مخه من سقي منه يغلب عليه النسيان   ولو سقيت منه المراه والدت بليدًا   سنه يجعله
تحت راس من به سهر ينام   طحاله يجفف ويطلى به ثدي النسا يكثر لبنهم   ويبخر في جلد
غزال فمن علقه عليه رزق المحبه من الناس طحال الحمار يجفف ثلثه دراهم وجاوشير
درهم ونصف يجمع ذلك ويسقي المصروع برا من صرعه بعد ١٤ يومًا مخ الحمار اذا طلي به
الراس مع زيت طول الشعر   وقيل من اطعم مخ الحمار يريد يصير مطيعًا له ولا يخالف امره
ذكرا كان ام انثى لكن يغير اعضا المطعم ويضيق رزقه ويلعنه الله تعالى كبده يشد مجففًا
على صاحب حمى الربع يزول عنه   واذا اكل المصروع منه زال الصرعه   واذا خلط بالزيت
وطلي به الخنازير حللها   واذا سحق وطلي به البرص قلعه ولو كان عتيقًا وهو من اكبر
العلاج لذلك واذا تبخرت به المراه اسرعت ولادتها حيًا كان الجنين او ميتًا واذا احرق
وخلط بدهن الجوز وجعل على الناصور اصلحه   راس الحمار اذا دفن في الدار لم يحدث بها
نوم   من اتخذ خاتمًا من عظم ساقه اليسرى وعلقه في عنق المصروع زال صرعه باذن الله
تعالى ذكر الحمار اذا احرق واضيف اليه قشر الرمان وتوبال النحاس مسحوقًا ويسحق الجميع
بشراب اسود ويطلى به الراس بعد حلقه ينبت الشعر اسود   واذا اخذ ما ذكر ايضا
وجعل في هاون مع صفار البيض ويسقي بالشرج المربا فيه الانكار ويضرب بالدستج
ضربًا جيدًا او يعمل على صفه المرهم ويحشي به قرون الشعر كله ويكبس بالحنا في الحمام يومين
فان ذلك اجود تدبير في تطويل الشعر لحمه ينفع من افات السموم وينفع صاحب الجذام
نفعًا بينًا ذكره الرئيس قدس الله في القانون دمه يطلى به البواسير مرارًا يسقط   والحمار

اذا علق عليه ثلثه ايام ورق النخل والعدس المبلول ويسقى بما المطر ثم ينصد في اذنه
ويوخذ من دمه خمس قطرات او ست ويمزج بما المطر ويسقى صاحب السل يبرا باذن الله
تعالى شرب دم الحمار واكل لحمه يولد بلها عظيما وحمقا لبنه يسقى الصبي الذي يكثر
بكاوه يزول عنه ذلك ويسكن وجع الاسنان اذا تمضمض به سخينا وينفع من الادويه القتاله
والسل والسعال شربا روثه اذا اخذ رطبا وعصر ماوه وقطر من ذلك الما في انف
الراعف انقطع دمه وان اضيف الى هذه العصاره خل ودهن ورد ويلت بفتيله وتدخل
في الانف كان ابلغ في قطعه ودمه ايضا اذا اقطر في انف الراعف قطع الرعاف روثه
اذا سحق اليابس منه ونفخ في انف الراعف قطع دمه واذا وضع على الجرح الحمه وهو الذي
يستعمله المنابله جلده من استصحب جلد الحمار زال عنه الرعب ومن شده على جبهته
سنه كامله وكان مصروعا زال صرعه البته وشده على الجبهه ايضا يزيل الصداع من
الحمار وغيره ومن ضرب بالسياط وكمد في جلد حمار يسلخ في الوقت ونام فيه المضروب
ساعة فانه يزول عنه الالم جلد جبهته اذا علق على المصروع زال صرعه شعر ذنبه
اذا القي في النبيذ منه شي وقعت الخصومه بين شاربيها واذا اخذ من شعر ذنبه طاقه
عند نزوه على الاتان وحملها الانسان زاد في انعاظه وخاصه اذا اضيف اليها مرارة
الغراب الاسود ويشد عند الحاجه على الفخذ هيج الباه حتى اعصاره روثه يفتت
حصا المثانه شربا وذكر الجاحظ ان تلك العصاره دوا للضرس الماكول **حمار وحش**
هذا النوع شديد الشبه بعضها ببعض ذكروا ان الفحل اذا راى جحشا ذكرا نزع خصاه
حتى لا يزاحمه اذا كبر في اناثه والاناث اذا ضربها الطلق طلبت موضعا وعرا المسلك
ووضعت فيه خوفا من ان يكون ذكرا فيخصيه الفحل ثم اذا صلب حافره وقدر على العدو
اتت به امه الى العانه ومن عادتها انها لا ينقطع بعضها عن بعض ولو كانت الوفا وكذلك
يسهل صيدها فان الصايد يتمكن اذا امكن في مضيق ويصبر ثم يخرج فلو رجعت البقيه
لسلمت من الصايد لكنها تريد اللحوق بالتي عبرت فيرمي منها الصايد ما يرمي ومن حمر الوحش
صنف يسمى الاخدريه منسوبه الى احدر حصان كان لكسرى اردشير توحش واجتمع

بالعانات

بالعانات فضرب فيها فالمتولد منه يسمى الاخدريه وهذا الصنف احسنها شكلا واقواها عدوا

فصل في خواص اجزايه

مخه يسحق بدهن الزنبق ويطلى به البهق فانه يزول ومن اكل منه بالحشو قطع عنه
الاحتلام وينفع لمن يبول في الفراش مرارته قال الشيخ الرييس تنقلع الثوليل لحمه ينفع
من النقرس طلاء دهن الورد شحمه جيد للكلف طلاء وللجرب ايضا حافره تتخذ منه
خاتما يلبسه صاحب الجنون والصرع راس الشهر يزول عنهما ذلك ويكتحل به ينفع من ظلمه
العين والغشاو روثه اذا القي في تنور سقط الخبز واذا سحق وخلط ببياض
البيض ويستنشق منه صاحب الرعاف ينقطع دمه قال ابن البيطار عينيه اذا ادام النظر
اليهما من قرب نزول الما في عينيه لم ينزل وامن ذلك والله اعلم

النوع الرابع في حيوان النعم

هذا النوع كثير الفايده شديد الانقياد ليس له شراسه الدواب ولا نفره السباع ولشده
حاجه الناس اليه لم يخلق الله تعالى سلاحا شديدا كانياب السباع وبراثنها وانياب
الحشرات وابرها بها الثبات والصبر على التعب والجوع والعطش وخلقت ذلولا كما قال
تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون وخلق القرن لها ليتدارك تقصير
الحافر وجعل لها بدل الحافر ظلفا لقصور الماده عن الحافر والقرن وربما صرفت الماده
في جهه انفع وتركت الجهه التي هي اقل نفعا كترك الفك الاعلى للبعير بلا اسنان وصرف
مادتها الى القرن والقوه المدبره باذن الله تعالى يريد الحيوان اما بسلاح او جنه
او هرب واي هذه فقدت مادته دبرت بماده اخرى حتى تكمل لها ما يحتاج اليه في بقاء
شخصها ونوعها ثم ان النعم لما كان غذاها الحشيش اقتضت الحكمه الالهيه افواها واسعه
واسنانا حدادا واضراسا صلبه لتطحن بها الصلب من الحب والنوى ولما افتقرت
الى زياده قوه لتتمكن من العمل المطلوب منها خلق لها كرشا واسعا لتحمل فيه من العلف شيا
يفي بغذايها فاذا رجعت الى اماكنها تجعلها بالاجترار متهياه للنضج فعند ذلك طبعها
تميز لطيفها من ثقيلها فتجعل الثفل اليابس لحما ودما ومن العجب القوه التي خلقها الله تعالى

فى اضراسها فانها فى الطحن بالليل والنهار ولا تفتر الا قليلاً فلو كانت من الحديد
الذكر لانسحقت ونفنت فسبحانه ما اعظم شانه ولنذكر ما يتعلق بواحد واحد
والله الموفق **ابل** من الحيوان العجيبه وان كان عجبها سقط عن اعين الناس
لكثره روتيها اياها وهو انه حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل
ويبرك به ويأخذ بزمامه فاره فتقود به الى حيث شاءت وتتخذ على ظهره بيتا
تقعد الناس فيه مع ماكولهم ومشروبهم وظروفهم والوسادة والملحفه والنمرقه
كانها فى بيته وتتخذ للبيت سقفا وهذا الحيوان يمشى بكل هذه الاشياء ولهذا قال
تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الايه ربما يصبر عن الماء عشره ايام وعن
العلف ثلاثه وانما طول رقبته ليستعين بها على النهوض بالحمل الثقيل ونيل الارض
ويرعى منها حاله قيامه لتكون الرقبه مناسبه للقوايم وتنلق شقره ساير جسده
تهيج فى كانون الثاني وشباط وعند ذلك لا يحتمل الحمل ويحمل ما يحمله بعيران ثلاثه
واذا اخذ عصاره العسج وقطر فى منخره ذهب عنه الهيجان واذا مرض يأكل من شجر
البلوط يزول مرضه والشقشقه التى تخرجها لم يعرف اى شى هى وقد تخرج الشقشقه
خارجه ولم يعرف اى شى هى فاذا نهشته حيه يأكل السرطان ان وجد يزول عنه
غايله السم قال ارسطاطاليس بهذا عرفنا ان السرطان صالح لنهش الحيه والله الموفق

فصل فى خواص اجزايه

قالوا ليس للبعير مراره وانما على كبده شى يشبهها وهى جلده فيها لعاب يكتحل به
ينفع من الغشاء العتيق ويطلى به الرقبه تنفع من الخوانيق وزن قيراط منها مع مثله
من المسك يسعط به ينفع من الصداع كبده يداوم على اكلها تنفع من نزول الماء فى العين
شحمه لم يترك فى موضع الا وهربت الحيات عنه سنامه يذوب ويطلى به البواسير تسكن
وجعها كرشه فيه غده اذا اخرجت منه تجرت واذا سحقت بالخل ابيضت وهى انفع
شى من السموم القتاله قاله بليناس فى كتاب الخواص عظم ساق الجمل النحر اذا دق
وديف بالماء وصب فى اجحره الفار قتلهن عظمه يسحق ويطلى بالزيت على راس

المصروع

المصروع يزول صرعه شعرات ذنبه يشد على الفخذ الايسر يمنع سلس البول ويشد
على فخذ الصبى الذى يبول فى الفراش يمنع ذلك عنه وبره يذر مسحوقاً فى الانف لا
ينقطع الرعاف وينقطع الدم السايل من الجراحات اذا ذر عليها لبنها نافع من السموم
كلها واذا تمضمض به نفع الاسنان الماكوله بوله يغلى حتى ينعقد وبوله يطلى به
الناصور وشربه يقوى على الجماع ويزيل صفره الوجه ويجلو الاسنان مضمضةً
بعره قال الشيخ الرييس قدسه الله يقطع الرعاف اذا نفخ فى الانف مسحوقاً ويمنع
الجدرى بان يسقى اثره ويزيل الثاليل طلاءً دماغه اذا ديف بماء الكراث ومسح
به السفل نفع الزحير زبيبه اذا نزعت وهى حاره والصقت على الوجه المتغير ردت
لونه من ساعته **بقر** حيوان شديد القوه كثير المنفعه خلقه الله تعالى ذلولاً
ولم يخلق له سلاح شديد كما للسباع لانه رعايه للانسان والانسان يدفع عنه
عدوه ولان حاجه الانسان اليه ماسه فلو كان له سلاح شديد لصعب على الانسان
ضبطه والبقر الاجم يعلم ان سلاحه على راسه كما ترى من العجاجيل تنطح برووسها قبل
نبات قرونها وذلك لمعنى خلق فى طبيعتها فيعلم ذلك وليس للبقر ثنايا الفوقانيه
فيقطع الحشيش بالثنايا السفلانيه ولو لم يخلق للبقر لها انا دا على كثير لانه
كثير النزو واذا هاج لا يندفع بالسيف فالنزو يسقط قوته ويضعفه كثيراً
وزعموا ان البقر اذا دهن قرنه لا يخور به البقه وينتفع به ظلفه اذا اصابه الحفا
وله مثيه مليحه فيها يتبختر واذا مرض مرضاً شديداً وكب فى قرنه شى من العاج
تخلص من مرضه واذا دهن خيشومه بدهن ورد زال عنه صعوبته

فصل فى خواص اجزايه

قرنه اذا احرق وجعل فى طعام صاحب حمى الربع يزول عنه ويشرب فى شى من الاشربه
يزيد فى الباه ويقوى القضيب ويورث النعوظ وينفخ فى منخر الراعف يقطع دمه
ويداوى رماده ايضا ويطلى به موضع البرص مستقبل الشمس فانه يزول لحمه يولد
امراضاً سوداويه ويولد البهق والسرطان والجرب والقوبا والجذام وداء الفيل

فى الحلا[illegible]

والدوالي والوسواس وحمى الربع ويغلظ الطحال ويقال الصرع ويصلحه بعض الاصلاح
الفلفل والدارجيني وزنجبيل وتجنبه اصلح مخه بدافطرنا بدهن ورد ويقطر في
الاذن الوجعة لسان الثور الاسود يجفف ويسحق ويمزج بماحماض الاترج ويستف يكن
منه مقدار مثقال فانه لايخاصم احدا الا غلبه قال بليناس في كتاب الخواص طحاله
اذا جفف وشرب منه مع شراب نفع الطحال وادرار البول واذا استعمل مشويا فعل
ذلك وان طبخ مع شحم وشراب وعسل وفت فيه جندوا طعم من به قلاع وحران
نفعه واذا اخذ من مرارة الثور ثلثه اجزا ومن العسل خمسة اجزا بعد ان ينزع
رغوته ولطخ به الذكر قواه وزاد في الباه مرارته مع بزر الجرجير وبزر الفجل وما يه برز
يعرض على النار ليقوى ويطلى به الكلف فانه يزول اذا داوم عليه مرارا اذا جعلت
البرود في مرارة البقر ممزوجا بالما وذر عند هرب الحوحاز والدود واذا دق ورق
القنبيل بمرارة البقر وتحملت به المراه فانها تحبل مرارة البقر تسحق بما الشهدانج
وماء الفرج ويسعط به المصروع يزول صرعه ويطلى الشجر بمراره البقر لا يتولد
فيها الدود ويخلط بعر الفار وتحمل به صاحب القولنج ينفع في الحال مرارة البقرة
السودا يكتحل بها من ظلمة العين فانه يحد البصر حتى يقرا نقش الخاتم عصبه اذا
سحق وجعل في طعام انسان كذاب مهذار قوا ريكل لسانه اذا نثر رماد دينه
بين قوام اوقع بينهم الشر والخصومه عين ركبته اذا علق على المجنون زال جنونه
مرارة البقر اذا طلى بها ورم الانثيين سكن المها وزال وجعها واذا طلى بها اظفار
الديك كثر صياحه ونشاطه واذا جففت وتحملت بها المراه ضاق قبلها
حزن البقر اذا سحقت بسكر واحتملتها المراه حللت الما الاصفر من الرحم شحمه
اذا اردت ان ترى عجبا فادفن جرة في الارض الى عنقها وقد طليت باطنها بشحم
البقر فان البراغيث كلها تجتمع فيها والشحم اذا قلي في الما البارد ذهبت زفرته
وان اضيف اليه القلقونيا شابه الشمع كليه البقر تعلق على صاحب الخنازير
يزول عنه خصيه العجل تجفف وتشرب مسحوقه تهيج الباه وتعين على كثرة
الجماع

الجماع حتى يرى عجبا ظلفه اذا احرق وخلط رماده بعسل وطلى به البثر قلعه وان
عجن بزيت وطلى على الخنازير ابراها كعبه يحرق ويدلك به السن فانه يبيضه
ويذهب حفره وهو عجيب في ذلك قضيب العجل اذا جففت واجيد سحقه واستف
منه وزن ثلثه دراهم فانه يمكن الشيخ الهرم من اقتضاض البكر والله اعلم واذا اعجن
بالعسل كان ابلغ قضيبه يجفف ويسحق ويلقى في البيض النيمبرشت ويحسى فانه
يزيد في الباه زياده عظيمه لم ير مثلها ۞ بول العجل ينفع صاحب الطبلين والدوي في
الاذان اذا قطر فيها لبنها يزيل صفرة اللون واذا شرب بالمخيض نفع من البواسير
سمنها يطلى به لسعه العقرب سريها من ساعتها والسمن العتيق نافع من الجراحات
دمه يطلى به الورم يسكن وجعه قال بليناس يخلط بول الثور ببول الانسان
ويوضع على اصابع اليدين والرجلين فانه يزيل حمى الربع وقل ما يحتاج الى ثلاث مرات
وهذا من العجايب خثي البقر يخلط بخل التمر ويضمد به الدماميل الصلبه يردعها
واليابس منه يخلط بخل وما ورد ويضمد به لسعه الزنبور يسكن وجعها ويطلى به خليه
النحل يكثر فيها ويقوى واذا طليت به الثاليل قلعها خثو البقر اذا جعل على
جبهه الراعف وهو حار قطع دمه **بقر الوحش** يقال له الايل له قرن عظيم
ذو شعب كل سنه ينبت على قرنه شعبه زياده وقرنه مصمت بخلاف ساير الحيوان
فان قرونها مجوفه واذا سمع الغنا وصوت الملاهي يصغي اليها ولا يحذر حينيذ من
النشاب لشده التذاذه بها واذا رفع اذنه يسمع الاصوات واذا ارخى لا يسمع
شيا واذا مرض ياكل الحيات والافاعي يزول مرضه ويا كل الافاعي من ذنبها واذا وصل
الى راسها وماها والافعي اذا احسبته تدخل الى غارها فياتي البقر ويجعل فمها على
باب الغار ويجذبها بقوه نفسها وياكلها **وحكي** ان بقره انزعجت وتبعها
الفرسان والكلاب وهي تعدو اسرعا فاصابت في عدوها جبه فوقفت وقبلتها ثم
اسرعت فكانها دات ان الحيه اهم من نجاة النفس **فصل في خاصيه اجزايه**
مخه يطعم صاحب الفالج ينفعه نفعا بينا قرنه من استصحب منه شعبه نفر

عنه السباع ويدخن في بيت تهرب عنه الحيات ورماده يذر على الاسنان المأكولة يسكّن
وجعه رماد قرنه وذنبه معًا يداف بالدهن ويطلى به اسفل القدم يعين على المشي
ويمنع الاعيا دمعه ترياق للسموم كلها دمه يسقى يفتح القولنج ويطلق البول من به
اسر البول جلده يبخر به تهرب عنه الحيات واذا عمل منه مذوده للطعام لم يقربها الفار
والهوام واذا عمل منه سوطا وضرب الدابه ابطى السير اسرعت شعره يدخن
به البيت يهرب عنه الفار والخنافس ياخذ من شعره ويجعل في عشه يامن من الحيه والخنفسا
كعبه يشد على العضد يامن حامله الحشرات كلها ظلفه يدخن به في البيت تهرب منه
الحيات خصيته اذا جففت وسحقت وشربت زاد في الانعاظ **جاموس**
حيوان عظيم لا ينام البته وقيل ينام في الليل بعض الاوقات في الليل يغمض جفنه زعموا
ان في دماغه دوده تتحرك دايمًا لا تخليه ينام ويدفع السباع عن نفسه ويقتل التمساح
مع عظم بدنه ولذلك سرحوا على ساحل النيل الجواميس والجاموس يمشي الى الاسد حتى الابال
ثابت الجاش رابط الجنان وليس له الا مونه وليس في قرنه حده فضلًا عن اظفار
الاسد لا يضرب الاسد عن نفسه والاسد يريد ان يجعله طعمه على وجه لا يتصور شيًا فلا يمكنه
وقالوا انه لا ينزو على امه وهذا مشهور عند الجاموسين **فصل في خواص اجزايه** الدوده التي
في دماغه اذا علقت على احد لا ينام ما دامت عليه لحمه يورث تولد القمل وهو غليظ ويقوي
بدن اكله ويورثه الشجاعه شحمه يذاب بالملح الاندراني ويطلى به الكلف في البهق والبرص
فيزيله **زرافه** حيوان يقال له بالفارسيه اشتركاو پلنگ راسها كراس
الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها ملون من اصفر ونارنجي وقوايمها كما للبعير واظلافها
كما للجاموس طويله العنق جدًا طويله اليدين قصيره الرجلين وصوتها بالبعير اقرب
وجلدها بالببر اشبه وذنبه كذنب الابل قالوا الزرافه متولده من الناقه الحبشيه
والبقر الوحشيه والضبعان وذكروا ان الضبعان ببلاد الحبشية تسافد الناقه فتجي
بولد بين حلية الناقه والضبعان فان كان ولد ذكر الحق بالمهاه وتراعيها
وحكي طيمان الحكيم ان بحاب الجنوب بقرب خط الاستوا يجتمع في الصيف

حيوانات

حيوانات مختلفه الانواع على مصانع الما من شدة العطش والحر فربما تسافدت
غير انواعها فيتولد مثل الزرافه والسمع والعبار وامثالها والزرافه من الخلق
العجب ليس عندها الاطرافه الصوره قال ابن البيطار في مفرداته لحمها غليظ
سوداوي رديء الكيموس **ضان** جعل الله البركه في قطيع الغنم فترا لها تلد
في عام مره بواحدٍ ويوكل منها ما شا الله ويمتلي منها وجه الارض بخلاف السباع
فانها تلد ستًا او سبعًا ولا يرى منها الا واحده واحده في اطراف الارض والغنم مال
مبارك محبوب حتى لو اراد وامدح انسانًا قال لو كبش من الكباش ومن عجايبه انه يرى
الفيل والبعير والجاموس فلا يخافهم مع ضخامه ابدانها ويرى الذيب فيخافه واذا راه
اعتراه خوف عظيم لمعنى خلقه الله تعالى في طبيعته ومن طبيعه الكبش الوقار والشجاعه (فيعتريه)
واذا انتدب للمناطحه ناطح الى الموت وهو غيور كثير النزو واذا دخن خيشومه بدهن ورد
زالت صعوبته واذا دهنت جبهته بدهن التمساح اشتد نطاحه فلا يقهره كبش وسمعت
ان قطيعًا من الغنم كان على طرف دجله فاحس بالذيب فهرب وخاض الما حتى توسطه فلما (في)
امن عاد الى مكانه والعجب من هذا ان الغنم يلد في ليله اعدادا كثيره ثم ان الراعي يسرح
الامهات من الغدوه وياتي بها العشاء ويخلي بين الامهات فيذهب كل واحدٍ الى امه (ويخلي بينها وبين اولادها)
ويجلب من الهند نوع من الضان على صدره اليه وعلى كتفه اليتان وعلى فخذه اليتان وعلى ذنبه
اليه وربما تكبر اليه الضان حتى تمنعه من المشي فيتخذ لالياتها عجله توضع عليها ويشد على
صدره فيمشي الضان ويجر العجله والاليه عليها وذكروا ان الغنم اذا تسافدوا عند
نزول المطر لا يعلق بولدٍ فان تسافدت عند هبوب الشمال يكون الاولاد اناثًا وزعموا
ان الضان اذا رعته الوزغ يرجع واذا رعته المعز لا يرجع والله الموفق

فصل في خواص اجزايه

قرن الكبش يدفن تحت الشجره ياتي بالحمل قبل اوانها يعني ياتي بحرفًا راسه اذا انصف وشرح
كل حد ثلاث تشريحات وحشي به ورق الدوقوا وهو الجزر البري وحشي اذناه وغلصمته
وجعل يخن في تنور فاذا كان من الغد اخرج ما كان فيه من الورق واطعم صاحب الاستسقا

سته ايام متواليه ابراه كعب الكبش اذا احرق وذلك به الاسنان ينقضها لبن النعاج ينفع
المسلول اذا امتص من الثدي خصيه الكباش اذا ذرّ عليها زراوند طويل وكمون كرماني ونطرون
اجزاسوا وسقي منه مثقال لمن به وجع الكبد نفعه دماغ الكبش اذا اكتحل به نفع من الماء
دماغ الخروف اذا طبخ بدهن الجوز وخلط معه سكر طبرزد وقطر عليه دهن زنبق خالص
واكله من به حرق في قضيبه او من بول الدم او من به حصاة في مثانته نفعه نفعا بينا
مراره النعجه السودا اذا احرقت وخلطت بزيت وطليت به الحواجب كثرت شعرها وسودته
قرن النعجه اذا اخذ وقرئ عليه ثلاث مرات قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجعل ذلك القرن تحت وساده
امراه من غير ان تعلم فاذا سيلت عن شي اخبرت به وهي نايمه ولا يكاد يكتم شيئا مما تعلم
والله اعلم فليمتحنه من يريد مراره الغنم اذا عجنت بما النوم وقطر في الاذن اذهبت الطرش
مرارته يكتحل بها مع العسل يمنع من نزول الما ويزيل البياض من العين واذا غسل به الصوف
زال الوسخ وحسن لونه لحم الكبش يورث البله واذا اكل منه اصحاب الصرع يشتد
صرعهم عظمه اذا احرق يحسب الطرفا ويخلط رماده بدهن الشمع المتخذ من دهن ورد
ويطلى به موضع النسخ والهشم يصلحه قال بليناس في كتاب الخواص اذا احتملت المراه صوف
النعجه قطع عنها الحبل واذا غطيت الانا بصوف ابيض وفيها عسل لا يقربه النمل مراره
النعجه اذا احرقت ودبغت مرارتها بالزيت وطلي به موضع الشعر منع نباته اليه الضان
ادمان اكلها تذهب الشهوه بعره يسهل الولاده بخورا **معز** حيوان غبي احمق
لذلك اذا اردت ذم انسان قلت انه تيس من التيوس اي في غايه الغباوه والنتن والمعز
يفضل الضان بغزاره اللبن وثخانه الجلد وما نقص من اليه المعز زيد في شحمه ولذلك قالوا
ان اليه المعز في بطنه ومن العجب ان الله تعالى لما خلق جلد المعز ثخينا رق شعره
فيحصل للمعز برقه الشعر وثخانه الجلد ما يحصل للضان برقه الجلد وكثافه الصوف
وزعموا ان اصحاب الحيوان ان التيس الاهلي طلف بحار السفاد حتى انه ليس داعن واذا هاج
لم يبل على الارض بل يشرب بوله ليقوى على السفاد وبينه وبين الذيب عداوه واذا تعود

التيس ان ينزو عن السرج حلقت لحيته فلا يعود ونتن التيس يضرب به المثل فان
جميع بدنه كالابط والجدي اذا راى الشبل تقرب اليه قليلا قليلا فاذا شم رايحته غشي عليه
ووقع كالميت فاذا غاب الشبل عنه عاد الى حاله ومن العناكب نوع يقال له الرتيلا له لعاب
اذا مشى على الانسان ينال من لعابه الما شديدا حتى يقضي الامر به الى الموت غالبا
والجدي ياكل منها شيئا كثيرا وينفعه فسبحان من احسن كل شي خلقه ثم هدى

فصل في خواص اجزايه

قال بليناس شعر الماعز ينقطع الرعاف بخورا قرن المعز الابيض اذا سحق وشد في خرقه
وجعل تحت راس النايم فانه لا ينتبه ما دام تحت راسه والتجربه بحدث الصرع قرن
المعز الايمن اذا وضع على فخذ المطلقه الايسر سهل الولاده شحمه ينفع من اللدغ الحادث
في المعا المسمى قولون والدوسنطاريا اذا احتقن به مراره التيس تخلط بمراره البقر
ويلطخ به فتيله وتجعل في الاذن يزيل الطرش ويمنع من نزول الما اكتحالا ويكتحل بمراره
التيس بعد نتف الشعر من الجفن فانه يمنعه من النبات خصوصا مع النوشادر وينفع
ايضا من العشاوه اكتحالا ومن الغشي وينطع اللحمه الزايده التي يقال لها الثوثه
وينفع طلاء من الورم الذي يقال له دا الفيل مرارته اذا ديفت بسمن البقر وشربت نفعت
من عسر البول وتحد البصر وتنشف الدمعه وتجلوا البياض اكتحالا لحيه التيس تشد على
من به حمى الربع تزول حماه وتشد على صاحب الصداع ينفعه كبده اذا شرحت وجعل
فيها الدار فلفل والبورق وجعلت على الجمر سالت منها رطوبه يكتحل بها الاعشى ينفعه
نفعا بينا ثم ياكل الكبد ويجفف الدار فلفل ويسحق ويكتحل به مرارا فانه من انفع الادويه
للشبكور وهو الاعشى • واذا احتملت المراه من كبد الماعز شيئا ينكسر شهوتها بحيث
لا تميل الى الرجال زمانا طويلا كليته اذا جعلت على جمر بعد شرحها وذر عليها كبريت
مسحوق وطلي بما يسيل منها البهق الابيض ابراه في ساعته باذن الله تعالى اذا شق كبده
وخرج منه رطوبه وقطر في الاذن الوجعه زال وجعها طحاله يقطعه صاحب الطحال
بيده ويعلقه في بيت هو فيه فاذا جف الطحال زال الم المطحول • واذا سقي في اناء

خشبي اربعين يومًا ثم يذبح ويأكل المهزول لحاله فانه يهدا وان كان الطرف من خشب الطرفا كان اقوى تاثيرًا واذا سوي واكل ينفع من الدوسنطاريا لحمه يورث النسيان والهم ويحرك السودا قال بليناس دمه اذا اخذ وجفف وخلط بدقيق باقلا وسقي منه مثقال بماء حار لمن به وجع الخاصرة سكنه ويطلى به على الدوالي يزيلها دم التيس يفتت حجر المغناطيس وكذلك كل حجر يذبح التيس عليه يفتته • واذا سقيت الابره بدم المعز فانه اذا ثقبت بها الاذن لم تلتئم دم التيس اذا خلط بلاذن وسحق ناعمًا وعجن بما الاس وغلف به الشعر طوله وحسنه جلده اذا سلخ وهو حار ووضع على لسع الافعى وجميع الهوام وعلى المضروب بالسياط دفع الافه كعب التيس اذا شرب هيج الباه • لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويحسن اللون سيما بالسكر خصوصًا للنساء وهو علاج للنسيان والهم والوسواس شربًا ويرطب الانسان ويحدث ظلمه البصر وهيج الباه واذا اطعم البازي الحمام ملطخًا بدم التيس سمنه • انفحه الجدي والخرفان تجذب النصول من عرق البدن بوله يغلى حتى يغلظ ويخلط بمثله من السكر ويطلى به الجرب في الحمام ثلاث مرات فانه يذهب بعره يجعل تحت راس صبي يبكي كثيرًا فانه يزول عنه ذلك ويسكن قال الشيخ الرئيس ابو الله براهينه بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة واذا احتملت المراه منه بصوفه يمنع سيلان الدم من الرحم واذا بخر به تحت الحامل وضعت الجنين بعره البالي مجرب لحرق النار ذرورًا على الموضع مع الا تمد بعد ان يطلى المكان بسمن فانه غايه في النفع وبعر الماعز والضان مع الخل اذا جعل على العضو المحترق بسمن ودهن ورد فانه نافع ظلف الماعز اذا احرق وسقي من بول في الفراش ينفعه **ظبي** هو اشد الحيوانات نفورًا ومن كيسه ما ذكر انه اذا اراد دخول كناسه يدخله مستديرًا ويستقبل بعينيه ما يخافه على نفسه وخشفانه فان راى ان احدًا ابصره حين دخوله الكناس لا يدخل والا دخل وري الظبي اذا رعى الحنظل نقدها وما الحنظل يسيل من شدقيه وهو يستلذ بذلك ويرد البحر ويشرب من مائه المر الزعاق فاعجب بحيوان يستعذب ملوحه البحر ويستحلي مراره الحنظل وقيل ان الغزال

ما راى في الروح الا وعلم ما يريد منه من خير ومن شر واذا فقد الهوا غاص باستنشاق الهوا البارد واذا طلب لم يجهد نفسه اول مره بالعدو فاذا اشتد عليه رجع عدوه ففات طالبه واما ظباء المسك فانهم كظباء بلادنا الا ان لها نابين خفيفين خارجين من الفم كما للفيل فربما اصطيدت في المسك في سرتها غير نضج يكون فيه سهوكه وسبيله سبيل الثمار اذا قطفت قبل الادراك فانها تكون ناقصه الطعم والرايحه واجود المسك ما القاه الغزال وذلك ان الطبيعه تدفع سواد الدم الى سرته فيأتي حينيذ الى صخره حاده فيحتك بها ملتذًا بذلك فتنفتح الماده وتسيل على ذلك الحجر كانفجار الخراج والدماميل فاذا انفتحت فتجد الغزال بخروجها لذة والناس يعرفون مراعيها في الجبال فيجدون ذلك الدم وقد جف على صخور فيحكونه ويدفنونه في نوافج معهم معده لذلك وذلك افضل المسك يستعمله ملوكهم ويتهادونه فيما بينهم

فصل في خواص اجزايه

قرنه ينحت ويبخر به البيت يطرد الهوام لسانه يجفف في الظل ويطعم المراه السليطه يزول عنها ذلك واذا اطعم منه احد اطاع من اطعمه وطلب رضاه مرارته تقطر في الاذن الوجعه يزول وجعها بعر الظبي وجلده يحرقان ويجعلان في طعام الصبي ليأكل فينشو ذكيًا جيد الحفظ دلقا مسكه يقوي الدماغ وينشف الرطوبات منه وكحلوا بياض العين كحلا ويقوي القلب وينفع الخفقان اكلا وهو ترياق السموم الا انه اذا اكثر منه يورث صفره الوجه ويولد البخر بخاصيه فيه لسان الغزال اذا جفف ويخرب حلق من به علق قتله **معز الجبل** هو الياموز قال اصحاب العصر متى لم يرعه امرؤ القى نفسه من الجبل ويلقى الارض بقرونه ومتى اجتمع اللبن في ثدي الانثى انتصه والتيس متى ما ضعف عن النزو اكل البلوط فيقوى ومتى لم يجد الانثى استفرغ المني نفسه بالامتصاص بوله ينفع المستسقي والمجنون بعره له قوه حاده يحلل الاورام وينفع من داء الثعلب والجرب والبرص والقروح الرديه واذا اكتحل بمرارته ازال الغشاوه وقلع الوثه **ايل** اكثر احواله شبيهه ببقر الوحش من اكل الافاعي

وغيره وهو يرمي نفسه من قلل الجبال اذا خاف من الصياد ولو كان علوا لموضع
الف ذراع ويلتقي الارض بقرنه ويسلم وعدد سني عمره كعقود قرنه واذا لدغته حيه
اكل السرطان واذا مشيت الاروى انثى بقر الوحش خلف الذيب اسقطت ولدها
والله اعلم والايل يصاد في السمك فيمشي الى الساحل ليرى السمك والسمك ايضا يقصد
الساحل ليرى الايل والصيادون يعرفون هذا المعنى فيلبسون جلد الايل
ليقصدهم السمك والقطا دون منها ما شا الله تعالى والله الموفق

فصل في خواص اجزايه

اذا شرب المصروع من براده قرنه وزن مثقال بجلاب السكر على الريق نفعه نفعًا بينًا
واذا اطلي به البرص والبهق مسحوقًا يزيلها والحيات تهرب من رايحته اذا بخر به
واذا علق على صاحبه الطلق وضعت الاكتحال بمرارته يزيل الغشا قال الشيخ
الرييس روح الله اسراره مرارة التيوس الجبلية ترياق كبده يشوى ويجفف ويتخذ
منه برود ينفع من الغشاء وظلمة العين لحمه يورث حمى الربع شحمه يدلك به لسعه
العقرب والزنبور ويسكن المها والعقرب تموت من رايحه شحم الايل قضيبه يسحق ويشرب
ينفع من لسعة الافعى ويهيج الباه ويجفف فاذا اصاب انسان عسر البول وريح
القولنج يغسل ويسقى غسالته ينفع البول والقولنج خصيته اذا جففت وشربت
هيجت الانعاظ الشديد الذي لا يسكن جلده تتخذ منه سفره لا يقربها فار ولا حيه
ولا شي من الهوام ذنبه مع قرنه يحرقان ويخلط رمادهما ويطلى به الماشي القدم
فانه لا يتعب من السير ويزيد في المشي نشاطًا شعره يدخن به يهرب من رايحته جميع
الهوام شعر ذنبه سم قاتل يعرض لمن شربه كرب وغشي بوله اذا شرب منه بالعسل
صاحب القولنج خلص في الحال قال الشيخ الرييس قدس الله لطيفه يدق على سيلان الدم
يحبسه بعر الاروى اذا وقع في ما وشربه المعز باخذها داي يسمى لا نسا تقتلها ولا ينفر الضان

النوع الخامس حيوان السباع

هذا النوع من الحيوان شديد التشبه بالشياطين لما فيه من الكبر والغضب وضيق الخلق

وكثرة الفساد وقلة الاستيناس ولما لم يكن عنايه الانسان مصروفه الى تربيتها
كما في النوع النعم خلق الله تعالى لها الالات لتحصيل الطعمه كالعدو الشديد والقوه
والجراه والانياب والمخالب والهيبه الهايله وسعه الفم وغلظ الرقبه وسعه الصدر
ودقه المحصر ولما كان النوع كثير الفساد دفع الله تعالى البركه عنها فتراها تلد في
سنه واحده مره او مرتين في كل بطن ستا او سبعا ولا يبقى منها الا القليل في اطراف
الارض ولولا ذلك لامتلا وجه الارض من السباع بخلاف النعم فان الله تعالى جعل
فيها البركه فلو كان جميع انواع السباع بعدد نوع الغنم لادى الى فساد عظيم فسبحان
من اقتضت حكمته تكثير المنافع وتقليل الضار رفقًا بعباده وشفقه على خلقه انه
على ما يشا قدير وبعباده لطيف خبير ولنذكر بعض ما يتعلق بافراد السباع مرتبًا على
حروف المعجم ان شا الله تعالى **ابن اوى** يقال له بالفارسيه شغل
حيوان يفسد الكروم والثمار اذا وقع نظر الدجاج عليه لا تصبر حتى ياتي اليه لياكله
ولو كانت الدجاجه على سطح وقعت اليه ومن العجب ان الدجاج اذا رات كلبًا او
ثعلبًا او سنورًا او شيًا من الحيوانات الطالبه لها يتحرك وان مر بها ابن اوى سقطت
حتى لو كانت مايه لم يبق واحده الا رمت نفسها اليها وانقياد الدجاج لابن اوى
كانقياد الشاه للذيب واذا اراد ابن اوى صيد طير الما يجمع حزمه من شوك او حطب
ويرميها في الما حتى يستانس بها الطير ثم يمشي خلفها والطير لا ينفر من الحزمه
لانها قد استانست بها فيثب من خلفها ويصطاد ما شا **فصل في خواص اجزايه**
لسانه اذا وقع في بيت وقعت بينهم الخصومه مرارته اذا سقي منها وزن نصف درهم
بالما الحار على الريق ثلثه ايام لصاحب وجع الطحال ولصاحب الناقض نفعًا بينًا
لحمه ينفع من الجنون والصرع الاني عند الاهله كبده ينفع المصروع اذا سقي منه
مثقال مخ عظمه يخلط بالبورق ويضمد به البرص يزيله باذن الله تعالى **ابن عرس**
حيوان دقيق طويل يقال له بالفارسيه راسو وهو عدو الفار يدخل الى غارها فيخرجها
وهو لص سارق يجتهد في الانتقام من ضربه ولو بقرض الوساده والفرش وهو عدو

الحمام ويحب الحلي والجواهر يسرقها ويعادي التمساح فان التمساح لا يزول مفتوح الفم
وابن عرس يدخل فمه وينزل الى جوفه ويأكل احشاه وعمزها ويخرج ويعادي الحية ايضًا
واذا اراد قتال الحية يأكل السذاب لان رايحة السذاب تضعف الحية فيقتلها ابن عرس
واذا مرض يأكل بيض الدجاجة يزول مرضه **وحكي** ان ابن عرس تبع فارة فصعدت
شجرة ولم يزل يتبعها حتى انتهت الى راس الغصن ولم يبق مهرب فنزلت على ورقة وعضت
على طرفها وعلقت نفسها بها فعند ذلك صاح ابن عرس فجاء زوجته فلما انتهت الى تحت
الشجرة قطع ابن عرس الورقة فسقطت فاصطادها ابن عرس الذي كان تحت الشجرة

فصل في خواص اجزائه

دماغه يكتحل به ينفع من ظلمة العين لحمه يستعمل لوجع المفاصل ويخلط بالشراب ويستعمل
للصرع ذنب ابن عرس يقطع النزف بخورًا شحمه يطلى به السن ينفع في الحال وصاحب الزرق يطلى
خشبة بهذا الشحم فاذا اشتكى احد سنه يضع عليه تلك الخشبة فانه ينفع بسهولة ويظهر
الارنب المشوية او حوله
انه بالرقية اذا طليت الاشجار برماد رجله امنت من الآفات وتحبها الطير دمه يطلى الخنازير
يحللها واذا خلط دمه بدم فارة ورش بالماء ورش البيت به وقعت الخصومة بين اهله ولو
دفن ابن عرس وفارة في بيت تفعل ذلك كعبه اذا استصحبته المرأة ساعة المجامعة لم تحبل
خصيته تفعل مثل ذلك زبله يجعل على الجراحات يقطع دمها قال ابن البيطار في مفرداته
في ابن عرس اذا سلخ واخرج ما في بطنه وطرح فيه ملح وكسفره وجفف في الظل وشرب
منه مثقالين بشراب كان اقوى علاجًا للهوام وينفع المصروع وقال اذا ضمد الظهر بلحمه
ازال وجعه واذهب بالريح الغليظة **ارنب** حيوان كثير التوالد يقال له
بالفارسية خركوش قيل انه يكون سنة ذكرًا وسنة انثى ويحيض مثل ما تحيض النساء
ويداه اقصر من رجلاه اذا نام يغمض عيناه واذا مرض اكل القصب الاخضر يزول مرضه
ومن طبيعة الارنب الخوف من كل حيوان واذا مشى في الثلج خفي اثره واذا قرب من الموضع
الذي يريد وثب كيلا يتشمم ما حوله والاكثار من اكل لحم الارنب يولد الحبن

فصل في خواص اجزائه

دماغه اذا اكلت المراة منه واحتملت منه ثم يباشرها زوجها تحبل واذا مرح به اسنان
الصبي اسرع نباتها من غير الم قالوا يوخذ من الارنب مثل السن الذي لم ان كان اعلى
او اسفل او يمينًا او يسارًا يوخذ من الارنب مثل ذلك فاذا وضع عليه سكن الله باذن
الله تعالى قلبه يجفف ويسقى منه المصروع ثلثين يومًا يبرى مرارته ان سقي منها
انسان يغفلت عليه النوم ولم يزل كذلك حتى يسقى الخل من شدمراره الارنب على تخده
الايسر فقط سرعًا كعبه اذا شربته المراة لم تحبل ابدًا ذكره بليناس في كتاب الخواص ويطلى
به البهق الاسود يزول وكذلك الكلفة قال الشيخ الرييس انار الله براهينه واذا اكتحل
به امن نبات الشعر في العين لحمه قال الشيخ الرييس قدسه الله يطبخ ويقعد في مرقه
صاحب النقرس وصاحب وجع المفاصل فانه ينفعه نفعًا بينًا انفحته تداف في ماء
ولبن ويشرب به صاحب القولنج ينفعه في الحال ويفعل ذلك انفحة كل حيوان لكن انفحة الارنب
اقوى فعلًا واذا شرب بخل ينفع من الصرع وهو بالخل ترياق وفاد زهر السموم واذا
نقع منها نصف درهم لمن يفزع في النوم زال عنه ذلك واذا شربت المراة انفحة شيء حملت
بانثى وبالعكس كبده اذا سحقت وجففت وشربت قطعت النزف راسه اذا احرق
به واستن به جلى الاسنان واذهب بصفرتها راس الارنب اذا جفف وسحق وشرب
بالسكر ينفع من السعال العتيق المزمن وان تعذرت فيدها ربه الحروف ضرسه
اذا علق على صاحب وجع السن على الجانب الوجع نفعه رجله تشد على من به وجع
المفاصل اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى فانه يزول وجعه فرجها تاكله
المرآة ثم تجامعها زوجها تحبل كعبه تزعم العرب انه ينفع من العين والسحر وتشد مع
المرآة مع شيء من زبله لا تحبل دبره يتخر به من وجع الربه ينفع ويجعل معه شي على الموضع
الذي يسيل منه ينقطع **اسد** هو اشد السباع قوةً واكثرها جراة واعظمها هيبه
واهولها صوته ولا يهاب شيئًا من الحيوان ولا يقوم له حيوان لشدة بطشه زعموا انه
لا يأكل من صيد غيره البتة ويحب صوت الغناء والدف والشبابه واذا راى ضوءًا
بالليل ذهب اليه ووقف بالبعد منها حينيذٍ يزول غضبه وزعموا انه لا يقصد

من يتذلل له ويتواضع واذا اكل لحم الفرهسه قصد الملح واكل منه وان امرض اكل القرد فانا
ان وجدها يزول مرضه وقلما يفارقه الحمى ولذلك يقال للحمى دا الاسد واذا اصابه
نصل وبقي في يديه ياكل السعد يخرج منه وهذه خاصيه الاسد وان اصابه خدش
او جراحه يجتمع عليه الذباب ولا ينقطع عنه حتى يقتله ويهرب من الديك الابيض ومن
صوت الطاس وجميع الحيوانات تهرب من زئيره حاله جوعه الا الحمار فانه يقف لا
يقدر على المشي واذا راه مشى اليه ولا يزال حاله جوعه حتى لا يهرب الصيد منه والنمل
يفعل بالاسد كما يفعل البق بالفيل فانه في عذاب من النمل واذا ولدت اللبوه يتعرض
النمل لاولادها فعند ذلك تطلب ارضا نديه لدفع النمل واللبوه تضعف عند الولاده
لان الولد يخدش رحمها شراسه فالليث ياتي بحر ياكلها فيبرا من مرضها وزعموا ان
الليث لا يتعرض للمراه الطامث وحكى القاضي محمد ابن سهل الواسطي انه خرج رجال
لقطع القصب في قريه على نهر جعفر فراوا اشبلا كالسنور فقتله احدهم قال ابا فون
الساعه ياتي ابوه يطلبنا ونحن نبيت في الصحراء لا نامن فما كان باسرع من ان سمعنا زئير
السبع فهربنا الى بيت خارج الاجمه وصعدنا الغرفه ولها باب فلما راى السبع شبله
قتيلا جاء على اثرنا فوجدنا مجتمعين في الغرفه فجعل يثب نحو الغرفه حتى يصعد فلم يقدر
فصعد اكمة هناك وصاح صيحة شديده فاتى بضعه عشر سبعا وكلما جا سبعا طفر الى
الغرفه فلم يقدر ونحن كالموتى فاجتمعت السباع كلها وصاحت صيحه هايله فما كان الا
ساعه حتى جا سبع اسود هزيل متجرد الشعر طويل فتلقته السباع وبصبصت بين يديه
فجا نحو الغرفه والسباع حوله حتى صعد الى باب الغرفه ونحن اغلقنا الباب وقعدنا خلفه
فلم يزل يدفع الباب بموخره حتى كسر منه لوحا ودخل عجزه الينا فعمد احدنا الى ذنبه
وجذبها الى داخل وقطعناها بمنجل فصاح صيحة عظيمة منكرة ورمى نفسه الى السباع
فلم تزل تخمش السباع وتنهشها حتى قتل غير واحد فتهاربت السباع من بين يديه وهام
في الصحراء يتبعها فنزلنا ولحقنا بالقريه فاخبرنا اهل القريه ما راينا فقال شيخ
انه كالخزد العتيق اذا قطع ذنبه اكل الفار والله الموفق

فصل في خواص اجزائه

سنه من استصحبه يامن وجع السن ويعلق على الصبي منها مقدار دانق ينبت اسنانه
بالسهوله مرارته يسقى منها مقدار دانق ينقي شاربها انسانا جريا قويا شجاعا
مقداما فاذا حملها الانسان مع مرارة الذئب صار محبوبا الى الناس وينفع صاحب
الصرع ودا الثعلب والا كتحال بها ينفع سيلان الدمع ويطلى بها الخنازير تستاصلها
شحمه محلل لطيف يزيل الاورام الحادثه من المواد البارده الغليظه وتشنج العصب
ويطلى به البواسير والاورام الحاره ينفعها ويطلى به الوجه لا يقربه شي من السباع
وان جعل في بيت هرب الفار عنه والعقرب ولو القي في ظرف ما لا يشربه شي من الدواب
ومما ذكر في الخواص انه اذا جعل في سراج شحم وفي الاخر شحم كبش واوقدا وترك احدهما
الى جانب الاخر لا تلتفت نارهما الشحم الذي من عينيه يذاب ويمسح به الرجل
وجهه يهابه كل من يراه كبده تنفع الكبد اذا شرب منه وزن درهمين بنبيذ التمر لحمه
ينفع من الفالج والاسترخا دمه اذا دلك به السرطان يزيله وكذلك انواع السباع
واذا مزج بالحلتيت وطلي به الجرب ازاله خصيته يولد العقر في الرجال والنساء
من اكليه لم يحبل مرارته ياخذه الانسان معه لا يقربه شي من السباع واذا طرح في
الما وشربه الدواب والغنم اصابها هزال ولم تسمن بعده البته جلده ينام عليه صاحب
حمى الربع يوم النوبه ويغطى بالثياب حتى تزول عنه واذا اديم عليه الجلوس يذهب
البواسير ويذهب ايضا خوف الخايف ولو اتخذ من جلده طبلا ودهلا فاي فرس يسمع
صوته يفزع ويمرض وان ضرب ليلا ماتت الخيل من صوته وجلد جبهته يشد على الجبهه
تحت العمامه يبقى صاحبه هيبه وتعرفه الملوك وتوجد بين جلده وجبهته وبين العظم
قرص صغير يسمى جبهه الاسد اذا سحق بدهن الخل ودهن به الانسان وجهه صار محبوبا
الى الناس وان اضيف الى ذلك سحيق العقيق ودهن زنبق ومسك وكافور كان ابلغ
شعره اذا احرق في موضع تهرب عنه جميع السباع ومن به حب القرع يخلط به رماد
هذا الشعر بدهن الشمع ويحتمله يزول عنه ذلك رجيعه يجعل في النبيذ منه قليل

يعرق

واذا ادبغ جلده كما يدبغ جلد السباع تساقط وبره

ويسقى انسان بعضها بحيث لا يعود الى شربها بعد ذلك **ببر** حيوان هندي اقوي
من الاسد بينه وبين الاسد والنمر عداوة واذا قصد الببر النمر فالاسد يعاون
النمر وبين العقرب والببر مصادقة فى تما يتخذ العقرب بقرب الببر بيتا محبة
له قال الجاحظ اذا خرج الببر استكلب فعند ذلك مخافة السباع واذا مرض الببر
ياكل كلبا يزول مرضه واذا هرم لا يتعرض للناس بخلاف الذيب اذا وضعت الانثى
ترى ولدها ياكل الضب.

فصل في خواص اجزايه

اذا طلي مرارته صاحب السرسام والبرسام راسه مضروبة بالماء نفعت نفعا بينا
واذا احتملتها المراه لا تلد ابدا وان كانت حاملا تسقط الجنين كعبه يشد على البريد
لا يتعب من السير ولو سار كل يوم عشرين فرسخا جلده يجلس عليه من به حب
القرع يزول عنه ويدخن به تحت ذيل من به شطر الغسترول احاه ويتولد النمل
من نواحيه دخان جلده يدخن به يهرب عنه جميع الهوام الا النمل فانها تجتمع
بدخانه والله اعلم **ثعلب** حيوان كثير الحيلة ضعيف القوة ولذلك اعين
بالحيلة بعجيب الروغان والعطفات والمكر والالتفاتات يتخذ لوجاره ابوابا حتى لو
سد عليه باب يخرج من الاخر يتساقط شعره كل سنة ولذلك يسمى تساقط شعر الانسان
دا الثعلب ويجعل العنصل حول بيته ليلا يقصده الذيب واذا قصده الذيب اخذ
بفمه ورقة من العنصل ونفضها الذيب فيهرب الذيب منه وهذا من عجايب الله سبحانه
بخلقه فان الذيب اذا وقعت رجله على العنصل يموت وينام في وجاره بطماسه فاذا
جاع يرمي في الصحراء متماوتا ويمد يديه ورجليه ويذكر بطنه وينفخها حتى يحسب
الطير انه ميت فيجتمع عليه لياكله فيصيد منها واذا نزلت عليه الجوارح مضربه
بالجناح حتى يدركه الكلب يستلقي ويخدش الجارح خدشا لا يقربه بعد ذلك وله
حيلة في قتل القنفذ وذلك انه يلقى القنفذ استدار القنفذ وامكنه من شوكه فالثعلب
يبول عليه فاذا فعل ذلك اعتراه الاسر ويمتد فيقبض على مراق بطنه وياكله واذا مرض
فانه ياكل البصل البري فانه يبري واذا تولد فيه البراغيث تادى منها ياخذ بفيه

ليف

ليفة او صوفة ويقعد في الماء ثم ينزل قليلا قليلا حتى تجتمع البراغيث في تلك الصوفة ثم
يخليها ويستريح

فصل في خواص اجزايه

راسه اذا دفن في برج الحمام هربت الحمام عنه كلها نابه اليسرى تعلق على من نثا له من نابه
اليسرى واليمنى على اليمنى يزول المه ويعلق ايضا نابه على الصبي الذي يفزع في نومه
لم يفزع مرارته تنفخ في انف المصروع لا يصرع في ذلك الشهر ويكتحل به يمنع من نزول
الما لحمه ينفع اللقوه والجذام والفالج اذا ادمن اكله شحمه يذاب ويطلى به خشب
الرمان ويعلق في البيت يجتمع عليه البراغيث واذا طليت اليدين والرجلين بدهنه
من مضرة البرودة وكذلك اذا طلي به البدن لا يقربه البراغيث ولا القمل ويطلى ذلك
في الحمام ويغسل دماغه اذا اكل بالسكر الا بلوج زاد في الدماغ والحفظ خصيته تشد
على الصبي تنبت اسنانه بالسهولة واذا جعل في برج الحمام نفر عنه قضيبه
يشد على من به صرع او صداع يزول عنه جلده من احسن الملابس في الوبر واكثر دفا
منه قال الشيخ الرئيس انار الله براهينه انه انفع شي للمرطوبين وقيل اذا نوع قضيب
الثعلب مشوي وجعل في الاذن الوجعة نفعها كليته اذا حملها الانسان لم تنبح (مما يستعمل في القوبا)
عليه الكلاب وكذلك سنه واذنه واذا اخذ بكليته بيتا هربت الفار عنه رئته
اذا جففت ويسقى منها وزن درهم نفع السعال لحمه اذا طبخ وجلس فيه من به
مفاصل ابراه ويوما نفع من الجذام والفالج واللقوه كما ذكرنا دمه يطلى به راس
الصبي ينبت شعره حسنا ولو كان اقرع ذنبه اذا استصحبه انسان لا يوثر فيه
حيلة محتال وبره اذا تعلق بحلق شي من الحيوان يدخن بوبر الثعلب في كوز
ضيق الراس والعليل يجعل فمه عليه فاذا وصل الدخان اليه سقط في الحال زبله
نعن على الحبل اذا استعمل عند المباضعة واذا دف بدهن ورد ولطخ به الذكر زاد في
انعاظه **جريش** حيوان في حجم الجدي ذو عدو على راسه قرن واحد كقرن الكركدن
واكثر عدوه على رجليه لا يلحقه شي لسرعة مشيه وانه ليوجد منه في رمال سجستان وبلغا

فصل في خواص اجزايه

دمه يشرب من به خناق يا لما الحار ينفع في الحال لحمه يطبخ بالقنطوريون ياكل
صاحب القولنج يبرا في الحال شحمه مع رماد كعبه يجعل على العرق المديني يسكن المه
ويتخلص منه سريعا باذن الله تعالى **خنزير** حيوان سمج والعين تكرهه وله نابان
كنابي الفيل معوجان يضرب بهما راسه كراس الجاموس وله ظلف كما للبقر والغنم وللخنازير
عند الهيجان خصومة شديدة على الاناث ذكروا ان الذكر يدلك جسمه بالطين
والاشياء اللزجة حتى يصير ظاهر بدنه كالجوشن لا يوثر فيه انياب الخنازير وعلامة
هيجانه اطراق راسه وتغير صوته واذا انزا الذكر على الانثى يبقى زمانا طويلا
مثل الذباب اذا دفنت سفرجلة في ارض فتش الارض كلها حتى يظفر بها والخنزير
ارذل حيوان لانها تضع عشرين جنوصا والخنزير ياكل الخبائث اكلا ذريعا سموم
الحيات لا تؤثر في الخنازير وهو لدوع من الثعلب يهرب فمن قصده حتى يمشي خلفه كثيرا
حتى يعيب ثم يكر عليه ويضربه بنابه يقطعه واذا جاع ثلثة ايام ثم ياكل يسمن في يومين
وهكذى يفعل به النصارى بالروم واذا مرض اكل السرطان يزول مرضه ومن الخواص
العجيبة ما ذكروا ان الخنزير اذا شد على ظهر الحمار بحيث لا يقدر على الحركة فاذا بال
الحمار مات الخنزير

فصل في خواص اجزائه

انيابه اذا حمله الانسان سقي مكرما بين الناس يامن العين ويجعل في الدهن اسبوعا ثم
يدهن به الراس فانه يطول الشعر ويوخر الشيب وزعموا ان الانسان اذا ادى نابه
اليسرى مصيبة في نومه نم ولا يتاخر ذلك مرارته تجفف وتجعل على البواسير
تسقط ويسقى منها صاحب الصرع من شي من البول العتيق يزول صرعه لحمه اطيب
اللحوم نافع من لسع الهوام يطعم الباذي المهزول بدهن اللوز يسمن سريعا شحمه
يدلك به العضو المتشنج بلين ويخلط به بزر الكتان ودقيق الحمام ويضمد به الخنازير
والدماميل الصلبة ينضجها ويخرج وسخها وشحم الطري يطلى به البواسير ينفعها
عظمه يوصل بعظم الانسان يلتئم سريعا من غير اعوجاج وليس لشي من الحيوانات
هذه الخاصية ويشد في خرقة كتان على صاحب حمى الربع يزول عنه ولو احرق

وشد

~~دمه يشرب من~~ وشد في خرقة وترك في مسيل ماء الارزيا في بربوع كثير ولا يقرب به الخنزير
ويحرق عظم الخنزير ويسحق ويحشى به الناصور فانه يبرا باذن الله تعالى جلده
يجعل في البيت يهرب عنه البق وقيل يدخن به كعبه يحرق حتى يصير رمادا ويسحق
ويسقى للقولنج وللمغص المزمن فانه يزيلهما قال الشيخ الرئيس قدس الله لطيفه
اذا طلي به البرص نفعه بوله يسقى بالنبيذ يفتت حجر المثانة زبله يسمد به
شجر التفاح يحمر ثمرتها واذا احتملته المراة سقطت المشيمة ويزول عنها الم النفاس
ويطلى به الدبيلة يحللها **دب** حيوان جسيم سمين يحب العزلة فاذا جاء الشتاء
يدخل وجاره الذي اتخذه في الغيران ولا يخرج حتى يطيب الهواء واذا جاع مص
يديه ورجليه ويدفع بذلك جوعه واذا اجهده الجوع تناول شيئا يسيرا مما ادخر في
ايام الخريف من التين اليابس والجوز واللحم الجايف القديد وغير ذلك ويخرج من وجاره
في الربيع اسمن مما كان ويخاصم البقر فاذا نطحه البقر ياخذ بيديه ويعضه عضا شديدا
وينهشه وعند ولادتها تستقبل بنات نعش الصغرى تسهل ولادتها والدبة اذا ولدت
يكون اولادها كقطعة لحم تخاف عليه من النمل فتنقله من موضع الى موضع خوفا
من النمل فاذا صلب بدن ولدها اقرته في موضع وربما تترك اولادها وترضع ولد الضبع
ولهذا يقول العرب فلان احمق من جهتين وهي انثى الدب ولا يخاف شيئا من السباع الا من
الاسد **حكى** بعضهم ان اسدا قصده فالتجى الى شجرة فاذا على بعض اغصانها
دب يقطف ثمرتها فلما راى الاسد اني صعدت الشجرة جاء واقعى تحتها ينتظر نزولي
نظرت الى الدب فاذا هو يشير الي يعني لا تنطق كلا يعرف الاسد اني على الشجرة قال
فبقيت متحيرا بين الاسد والدب وكان لي سكين فاخرجته وجعلت اقطع الغصن
الذي عليه فقطعت اكثره وانكسر الباقي بثقل الدب فوقع على الارض وتصارعا زمانا
وعليه الاسد واكله ومر

فصل في خواص اجزائه

نابه يعلق في لبن المرضعة ويسقى الصبي تنبت اسنانه بسهولة عيناه تعلقا في خرقة
كتان على صاحب حمى الربع تزول عنه مرارته تنفع ظلمة العين اكتحالا قال الشيخ

الرئيس قدسه الله اذا كان العتق ينفع من الصرع شحمه اذا طلي به المنجل وكسح به الكروم لم يقربها دود فان جرح به الانسان مات شحمه يزيل البرص طلاء وينفع الشقاق العارض من البرد ويلين المفاصل والعصب طلاء واذا طلي على الحواجب انبتها واذا طلي به الانسان وجهه زاد في فطنته وذكايه دماغه اذا ضرب بالسمن ضربا جيدا وخلط بالعجين وخبز اقراصا واكل منه بالغداة والعشي سمن الجسم وزاد في قواه لحمه غليظ رطب يهيج البدن شعره اذا جعل في الاذن ينفع السكر ذنبه يخلط بقصب الذريرة ويطلى به الموضع الذي يراد ازالة الشعر عنه فانه لا ينبت واذا نتفت الشعرة التي في العين وكحل بهذا الدم لا ترجع تنبت جلده يعلق منه شي على صبي سيء خلقه ذهب عنه ذلك

دلق

حيواني وحشي عدو الحمام لا يبقي نسل البته وهو شبيه بالسنور واذا دخل برجا لا يترك فيه واحدا ذكروا ان الثعابين تهرب من صوت الدلق ولذلك اكثر الدلق بارض مصر فانها كثيرة الثعابين ومن عجيب ما ذكر انه اذا ربط راس عود بخيط شديد الفتل في رقبه دلو وتقا تل به بين العصافير وفراخها تخرج بها ولا يقتل منها شيا حتى لو طيف به على كثير من بيت العصافير يخرج كلها حيا

فصل في خواص اجزايه

قالوا عينه اليمنى تعلق على صاحب حمى الربع يزول عنه بالتدريج ولو علقت اليسرى عادت واذا علقت على من يفزع في نومه زال فزعه شحمه يزيل كلال الاسنان العارض من اكل الحامض ويريدها حده دمه يقطر في انف المصروع نصف دانق ينفعه شعره يدخن به في برج الحمام تهرب كلها عنه وتهرب الحيه والعقرب ايضا من الجيفه والهوام كلها جلده يجلس عليه صاحب البواسير ينفعه خصيته تهرب الفار من دخانه

ذيب

حيوان كثير الخبث قليل الشم ذو غارات وخصومات ومكارة وحيل شديد على المطاوله قلما يخطي وثبه حاد السمع اذا خفي عليه موضع الغنم وليس له صبر على الجوع واذا جاع عوى واجتمعنا اليه الذياب ووقفن ينظر بعضها بعضا وعند اجتماعها لا ينفرد احد منها اذ لا يامن على نفسه منها واذا نامت واجه بعضها

بعضا

بعضا حتى قالوا انه ينام باحدى عينيه فاذا اصاب احدها جراحه اكلته البقيه والانثى اكثر فسادا من الذكر يحب جرانه واذا عجز عن مقاومه من قاومه حتى يسمع عواه من يعاونه واذا مرض الذيب ينفرد عن الذياب لعلمه بانها اذا علمت ضعفه اكلته واذا راى مع الرجل عصى يفزع منه ومن يرميه بالحجارة يهرب منه ومن رماه بالنشاب يطلبه ولا يكترث به لانه يروغ عن النشاب بحيث لا يتمكن الرامي ان يصيبه واذا مرض باكل الجعده يزول مرضه واذا دنى من الغنم يعوي ثم يذهب الى جهه اخرى ليذهب الى جهه سمع منها ثم ياتي ويسلب الغنمه والكلب بعد عنه وياخذ بقفا الشاه ويضربها بذنبه حتى يتبعه واكثر ما ياتي عند طلوع الشمس لانه يعلم ان الكلب يحرس طول الليل ولا ينام وفي هذا الوقت يغلبه النوم زعموا ان الفرس لا يعدو اخلف الذيب وان ركضها الفارس عثرت وان وقع حافر الفرس على اثر وطء الذيب نسخت قوايمه وان عض ذيب برذونا اشتد حصره وان عض شاه طاب لحمها ولا يتولد الحيوان في صوفها فالذيب اشد الحيوانات خبثا قال السباع الجاحظ ان النمر ذات الرياسه لا تتعرض للانسان الا بعد العجز والهرم والعجز عن صيد الوحش والجوع الشديد والذيب ليس كذلك بل هو اشد السباع طلبا للناس قال بلیناس في كتاب الخواص ان وقعت عين الانسان على الذيب اولا استرخى الذيب وبالعكس

فصل في خواص اجزايه

راسه يعلق في برج الحمام لا يقربها سنور واذا دفن راس الذيب في حضيرة الغنم تمرض جميعها وتموت ونابه من استصحبها لا يسكر من شرب النبيذ ويرزق الهيبه والمحبه والقبول اذا اضاف اليها به شيا من جلده وعينه ودهن ما بين الحاجبين بمرارته دهن ورد ولو علق نابه على الفرس سبق الخيل عينه اليمنى من استصحبها لا يفزع بالليل عينه اليسرى لا يغلب النوم حاملها مرارته يطلى بها ما بين الحاجبين يصير مكرما بين الناس وتشد على الرجل اليمنى تزيد في قوة الباه ويسقى منها وزن دانق مع حبه من المسك للذي يصرع راس كل هلال تزول عنه ذلك ولو احتملت المراه العقيم

تحبل باذن الله تعالى اذا باضعها زوجها ويكتحل بها ينفع نزول الما الى العين ومن الغشاوه
اذا ديفت بالعسل ولطخ الرجل به ذكره عند المجامعه احبه المفعول للفاعل حبا
شديدًا دمه يخلط بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزيل الطرش ولو سقيت منها امراه
لا تحمل قط خصيته تو كل مشويه تهيج الباه ومن حملها يا تي النسا كثيرًا عظمه
يسحق ويذر حول الحنطه لا يقربها ذبب عظم ساقه اذا احرق في مكان هرب
الفار من دخانه قضيب الذيب اذا شوي ومضغ منه قطعه انعظ وزاد في الباه كعبه
يشد على ساق الماشي لا يتعب في السير ويشد على صبي شي الخلق يصير دمث الاخلاق
كعبه اليمنى من استصحبها يغلب لخصامه من الرجال وان استصحب اليسرى غلب النسا
وزعم بعضهم انه يحظى عند السلاطين ويعلق على الرمح سفر الخيل منها جلد ذكر بليناس
انه من جلس عليه نفع من القولنج مادام عليه ومن مسح جلد حب بطن من به قولنج
ابراه سريعًا ذكر اصحاب الفلاحه انه من اتخذ من جلد الذيب غربالا واسع العين
وعمل به المبذور والبزور نمت سريعًا وكثر ريعها وسلمت من الافات دنبه يدفن
في قريه لا يقربها الذباب زعموا ان المراه اذا بالت على بول الذيب لا تحبل ابدًا زبله
يسقى منه صاحب القولنج يصلح في الحال قال بليناس اذا علق على فخذ صاحب القولنج
يخلص في الحال سناد حيوان على صفة الا انه اصغر منه جثة واعظم من الثور الفيل
قيل ان ولدها يخرج راسه من الرحم ويرعى حتى يشتد ويقوى فاذا قوي خرج وهرب من
الام مخافه ان تلحقه فتلحسه بلسانها فان لسانها فيه لخشونه مثل الشوك وامها ان
وجدته تلحسه حتى يتجرد لحمه عن عظمه وحكي ابو الريحان ان هذا الحيوان بارض
الهند سنجاب حيوان كالفار الا انه اكبر حجمًا شعره في غايه النعومه تتخذ
منه الفرا يلبسها المتنعمون صيفًا لاختلاف سائر الفراء لحمه يطعم المجنون يزول جنونه ويزيل
الامراض السوداويه وينفعها نفعًا بينًا سنور حيوان ضعيف متواضع الوف
متملق يحب الغريب بخلاف الكلب خلقه الله لدفع الفار ذكر ان اهل سفينه نوح عليه
السلام تاذوا من الفار فمسح نوح عليه السلام جبهه الاسد فعطس ورمى سنورين

ولذلك

ولذلك هو اشبه شي بالاسد يحمه اللطافه والنظافه ويمسح وجهه بلعابه واذا تلطخ
شي من بدنه لا يلبث حتى ينظفه عند هيجان شهوته اخر الشتا يناله الم شديد
من دفع ماده المني فلا يزال يصيح حتى ينفض تلك الماده واذا ولدت يغلب عليها جوع شديد
فان لم تجد ماكولًا ياكل اولادها واذا رمى جعده علاه التراب لئلا يشم رائحته ولذلك
يشمه فان وجد رائحته زاد عليه من التراب فاذا مر الفار على السقف استلقى السنور
وحرك يديه ورجليه يسقط الفار فزعًا واذا ظفر بالفار يلعب به زمانًا وربما خلا
سبيلها فاذا ظنت انها نجت وثب عليها فلا يزال يخدعها بالسلامه ويوردها الحسرة
ويلتذ بتعذيبها ثم ياكلها وزعموا ان من اكل لحم السنور الاسود لم يعمل فيه سحر وقد
القى الله تعالى في قلب الفرع من السنور فكلما يراه يهرب عنه والله اعلم

فصل في خواص اجزايه

عيناه اذا جففت وتبخر بهما الانسان لم يمشي في حاجه الا قضيت نابه من استصحبه
لم يفزع بالليل من شي قلبه يشد في جلده ويحمله انسان لا يظفر به عدو مرارته يكتحل
بها يرى بالليل مثل ما يرى بالنهار ويخلط بدهن الزيت منها وزن نصف درهم ويسعط بها
ينفع من اللقوه راسه اذا دفن في برج الحمام لم يقربه سنور طحال السنور الاسود
يعلق على المراه المستحاضه ينقطع دمها ولا تحيض ما دام ذلك مشدودًا عليها دمه
يسقى منه صاحب الجذام نفعه نفعًا بينًا ذكر بليناس في كتاب الخواص من شرب من دم
السنور الاسود يحبه النسا خرءه يهرب الفار من رائحته ويذاب بدهن الاس ويدهن
به بدن الانسان وقت الحمى فان الحمى لا تعود واذا ديف بالما وطلي به رجل النقرس ازال
وجعها دمه ايضًا يطلى به القضيب عند الجماع يحب المفعول الفاعل حبًا شديدًا خصيه
السنور الاسود اذا جففت في الظل وسحقت ناعمًا ومزجت بالدهن وطلي به القضيب
وجد المفعول لذه شديده لم يعهدها قط واحب الفاعل حبًا شديدًا وقيل مراره السنور
السودا والدجاجه السودا اذا جففت وسحقت واكتحل بها مع الكحل ظهر له الجن وخدموه
وقد جرب ذلك والله الموفق سنور البر حيوان على شكل السنور الاهلي الا ان

حجمه اكبر ولكنه عدوه بالغ في حفظ نفسه ونوعه حتى يحفظ بعضها في النهار واذا
كان في الليل قاموا حارسًا لا ينام فان نام قتلوه مخه عجيب لوجع الكلى واسر البول
اذا ديف بماء البطيخ الاخضر ويسخن على النار ويشرب على الريق في الحمام زبله يدخن به
وفي المني من الرحم سبرانس قالوا انه حيوان يوجد في غياض كابل وراء بلسان في قصبه
انفه اثنا عشر ثقبًا اذا تنفس يسمع من نفسه صوت المزمار وذكروا ان صوت المزمار اتخذ
على مثال قصبه انفه ذلك الحيوان وقيل ان الحيوانات تجتمع عليه لاستماع ذلك الصوت فربما
يدهش من لذه استماعها فاذا راي سبرانس عشهم يصيد منها ما شاء وان لم يرد صيد شي
منها وضجوا من اجتماعها حوله يصيح صيحه هايله تنفر كلها عنه والله اعلم ساده وار
حيوان يوجد باقصى الروم يقال له ايضا ارسله قرن عليه اثنان واربعون شعبه مجوفه
فاذا هبت الريح تجتمع الهوا فيها فيسمع منه صوت في غايه الطيب وتجتمع الحيوانات عند
استماع ذلك الصوت وذكروا ان بعض الملوك اهدي اليه قرن منهما فترك بين يديه عند هبوب
الريح وكان يخرج منه صوت مطرب حتى كاد يدهش الانسان من سماعه طربًا ثم وضعوه
معكوسًا فخرج منه صوت حزين حتى كاد يغلب الانسان البكا والله اعلم ضبع
يقال له بالفارسيه كفتار حيوان قليل العدد قبيح الصورة يجر الجيف وذكروا ان الضبع سنه
ذكر وسنه انثى كالارنب وبين الضبع وبين الكلب عداوه فان وقع ظل الضبع على الكلب يقف
في مكانه لا يقدر على المشي حتى ياتي الضبع وياكله واذا مرض الضبع اكل لحم الكلب برًا
وبين الضبع والذيب مصادقه ويتولد منهما ولد يقال له السمع وهو حيوان عجيب ايضا
وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان احدهم في قفل فيه الف نفس وجا الضبع
لا يقصد احدًا الا الضبعي وزعموا ايضا ان الضبع اذا سمع صوت الضبع طلبها حتى
ياتيها ويلقي نفسه بين يديها وكلما نهشت في لحمه لذه ذلك والله اعلم وزعموا
ان الضبع الصحيح اذا طبخ فان مرقه ودسمه نافع

فصل في خواص اجزايه

راسه يجعل في برج الحمام فيجتمع فيه كثير من الحمام لسانه من حمله لم ينبح عليه

كلب ولم يتكلم عند الحاجه ويغلب خصامه واذا علق على باب دار فيها عرس ودعوه لا
يقع فيها مكروه ويزداد فرحهم نابه من حمله ذهب عنه النسيان مرارته تمنع من نزول
الما الى العين اكتحالا ويجلوا البصر من الظلمه اذا مزجت بماء الرازيانج قال بليناس
في كتاب الخواص تخلط مراره الضبع بمراره العصافير ويطلى به الانسان عينيه يقف نزول
الماء لحمه وشحمه وكبده اذا طبخ بالماء حتى ينضج ودق في هاون والقي عليه مرتك
وعفص وشب اجزاء سوا ويسقى منه مقدار سدقه بماء الجرجير ينفع السعال العتيق
قلبه اذا علق على صبي صار ذكيًا يتعلم الاشيا بسرعه شعر الفخد الايمن اذا احرق وسحق
رماده بزيت ودهن به مقعده البلغا ابراه وازال العله ويحدث العله في التسليم اذا كان
الشعر من فخد انثى شحمه يطلى به الحواجب يكون محبوبًا الى الناس ولو طلى به كلب جن
يده اليمنى من استصحبها قضيت حوايجه عند الملوك وتشد على عضد المراه وساقها
تسهل الولاده ترسه تعلق على شجره لا يقربها طير ضار قضيبه قال هرمس يجفف
ويسحق ويستف منه الرجل قدر دانقين فانه يهيج به شهوه الجماع بحيث لا يمل من النسا ولو
اتى عشرين امراه وان سقته المراه الفاجره تركت الفجور ولا تميل الى الرجال قال بليناس
فرجها وجلد سريها اذا شد على انسان لم تنظر اليه امراه الا احبته وان شد على امراه
لم تنظر رجلا الا احبها واذا شد فرجها على محموم زالت حماه جلده تتخذ منه غربال
يغربل به البزر ثم يزرع يامن الجراد والجوايح كلها قال الشيخ الرييس قدس الله لطيفه
من عضه الكلب الكلب يسقى في اداوه من جلد الضبع فانه لا يخاف من الماء ويامن بامر الله
تعالى وقال بليناس اذا اخذت شيًا من جلد الضبع وشددت فيه شيًا من ورق الشيح
وربطته في خرقه حرير على انسان فان النسا تتبعه وترى من ذلك امرًا عجيبًا ولو دفن
على باب بيت لم يدخله الكلب واذا ربط على رقبه الارنب لا تقربها الكلاب وهربت
عنها وحين يسلخ جلده اذا اخذ ويلف به معالم قربه وعلق على بابها لا يصيبها آفه
الشعر الذي على فخده اليمنى اذا احرق واخلط بزيت وطلي به دبر المخنث صار مخنثًا ودعا
الى نفسه والشعر الذي حول فخذه ينتف ويحرق ويسحق بزيت ويدهن به المخنث يزول

مابه حمره يخلط بدهن الآس ويطلى به الراس فانه ينبت الشعر ويحسنه **عناق**
يقال له بالفارسيه سياه كوش فوق الكلب حجما احسن الصوره جداً لونه لون البعير
الاحمر وعيناه سوداً فان يصيد كما يصيد الفهد واذا مشى خفي اثاره ويصيد الكركي ايضا
فاذا طار الكركي وثب وثبه شديده نحو الهوا وياخذ برجله اكل لحم العناق يقوي
القلب ويورث الشجاعه والجراه وشرب مرارته بالجلاب يفعل ذلك وهذا ابلغ من اللحم
فلاد قال الشيخ الرئيس انار الله براهينه انه اصغر من ابن عرس في جحمه ولونه اميل
الى الحمره مع لطافه ودقه وطوله وسعه اذا راى حيواناً طفر اليه وتعلق بخصاه
وينال بعض من عصه الموت يد صعب العلاج **فهد** حيوان شديد الغضب ضيق
الخلق ذو وثبات بعيده كثير النوم بين الناس بخلاف النمر لص من لصوص السباع
اذا حملت الانثى يحنوا عليها كل ذكر ويواسيها من صيده فاذا ولدت في بيت اولادها
وعلمتهم الصيد وتركتهم وقال بعضهم ان الفهد يتولد من بين الاسد والنمر والله اعلم وساير
السباع تحب رائحه الفهد اذا سمن عرف انه مطلوب وان حركته ثقيله وان رائحته شهيه
الى السباع يخاف من الاسد والنمر فيخفي نفسه حتى تنقضي ايام سمنه ولا يكاد يكون على علاو
الريح لئلا تحمله الريح رائحته الى السباع ويحب الاصوات الحسنه ويصغي اليها اصغا شديداً
واذا مرض اكل لحم الكلب يزول مرضه ويتولد منه حيوان عجيب الشكل يقال له كلسان

فصل في خواص اجزايه

لحمه يورث حده الذهن وقوه البدن دمه من سقي منه سل جسمه مرارة الفهد اذا دق
بعسل وملح وصيرت على الجراح انقطع دمه وينفع الصرع من اتى خلط كان لعوقاً روثه
اذا جعل في مكان هربت الفار عنه **فيل** حيوان طريف بهي نبيل اعظم الحيوانات
ربما كان في سنه ثلثمايه من وا طرف واظرف من كل حيوان خفيف الجسم ضخامته والله تعالى
صنع عجيب في خلقته وهو ان رقبته كانت قصيرة خلق بدلها خرطوم طويل يقوم مقامها
يرفع العلف والما الى فمه وتدور على جميع بدنه كما يدور يد الانسان يضرب بها وله
اذنان كبيرتان كل واحد على شكل ترس متحركتان دايما يدفع بها الذباب والبق عن فمه

مفتوح دائماً فلو دخل من الذباب او البق في فمه هلك وليس له من المفاصل الا مفصل الكف
والفخذ ولا يظهر له شهوه الوقاع الا بعد خمس سنين وتضع لسبع سنين وهو قليل النزو
ولكن اذا جا الربيع طلب الجبال والانثى معه فيأكل ما يجد من التفاح فيهيج ويثب على الانثى
واذا وضعته للولد وضعته قايمه في ما البحر ليكون ذلك كالتملح له ويزيد قوته والفيل
يفزع من السنور والفارة ويعيش مايه سنه والفيل يعادي الحيه اذا راها يفتحها تحت
رجليه والحيه اذا لسعت الفيل هلكته واذا تعب الفيل يدلك اكتافه بالسمن والما الحار
يزول تعبه واذا مرض الفيل ياكل حيه ميته يزول مرضه واذا وقع على جنبه لا يقدر على القيام
فيحفر الفيله بعضها فتنا تيه والفيل الكبير يجعل خرطومه تحته وساير الفيله يعاونونه
حتى ينتصب على قوايمه والفيل اذا اراد قطع شجره يلف خرطومه عليها ويقلعها من اصلها
وقالوا ربما يعيش الفيل اربع مايه سنه قال الزيادي رايت فيلاً في ايام المنصور ذكروا
انه سجد لسابور ذي الاكتاف وللمنصور ومن دونه انه اذا علم بحضره الملك فانه كان اراه
سجد له والفيل اشد الحيوانات حقداً **حكي** ان فيالا ضرب فيلاً فتغافل الفيل ولا يأمن
خبث الفيل نسا ذلك فانه حيوان حقود فلما اراد الفيال الغافله شده الى شجره واحكم وثاقه
وتنحى عنه ونام وكان لذلك الفيال شعر كثير منبوش فتناول الفيل غصناً من الشجره ووضعه
على شعر الفيال ولواه حتى ظن انه قد تشبث ثم جذب العود جذبه فاذا الفيال
تحت قوايمه فخبطه خبطاً فهشمه **فصل في خواص اجزايه**
قالوا من سقي وسخ اذنه لا ينام سبعه ايام برادة نابه اذا ضمد به الداحس نفعه
ومرارته يطلى بها البهق ويترك ثلثه ايام يزول وعظمه اذا علق في عنق صبي دفع
عنه الصرع والوبا وان علق مصوراً في خرقه سودا في عنق بقره دفع عنها الموتان
واذا سحق وعجن بالعسل وطلي به الكلف ازاله واذا علق على شجره لا يثمر في تلك السنه
واذا بخر به في بيت يموت البق فيه وحكاك العاج اذا نثر على الجراحه المنتنه ادملها
وابراها ونفخ في انف الراعف ينقطع دمه ولو شربت المراه سحاله العاج ثلثه ايام
حبلت اذا اتاها زوجها جلده يشد على من به حمى نافض يزول عنه واذا نام عليه

صاحب التشنج يزول عنه وتسقط البواسير من دخانه   بوله يرش في البيت
تهرب الفار عنه وتسقى منه المراة العاقر تحبل   زبله اذا تحملت به المراة لاتحبل
وتسقى صاحب القولنج لايعود ابدا   واذا طلي به البدن ازال القمل عنه   ويبخر صاحب
البواسير به تزول عنه   وكذلك تذهب الحمى بخورًا   ورواني تحملن زبل الفيل دفعًا
للحبل واستبقا للطراوه   فانهن موقوفه على جميع اصناف الرجال وهذا ليسرع
الحبل لانها لاتعدم من بوا في فراجه فراجها فتحبل فتبطل حمالها   **قرد**   حيوان قبيح
ذكا الفهم ويتعلم الصنعه واهدى ملك النوبه الى المتوكل قردا خياطا واخر صايغا
واهل اليمن يعلمون القرود القيام بحوايجهم حتى ان القصاب والبقال يعلم القرد حفظ
الدكان فيا لقرد يحفظ الدكان حتى يعود صاحبه والقرده تلد في بطن واحد عشره واثنى
عشر وتحمل الانثى بعض اولادها والباقي يحملها الذكر وللقرود مجامع يجتمع فيها كثير
منها فيسمع منها شبيه همهمه والاناث معتزلات عن الذكور وللذكور غيره شديده
على الاناث   **وحكى**   بعض اهل صنعا انه مر بقرود في سفح جبل نايم واضع وراسه
في حجر زوجته واذا بقرد اخر جا ووقف حذاها فوضعت القرده راس زوجها رويدا
وقامت الى ذلك القرد وضاجعها كما يضاجع الرجل المراه فلما انتبه القرد ولم يجد زوجته
اتبع اثرها حتى راها فلما دنا منها شمها فعلم انها زنت فصاح صيحه فاجتمع اليه كثير
من القرود فاخبرهم بفعلها فحفروا لها حفيره وجعلوها في تلك الحفيره ورجموها حتى
ماتت قال بليناس الحكيم اذا رايت القرد في ماءٍ وسقيت منه كل انسانًا اشبه القرد في افعاله

فصل في خواص اجزايه

عينه تعلق على انسانٍ يفرح معه كل من يراه   سنه تعلق على انسان لايغلبه النوم ولا
يخاف بالليل واذا سحق واكتحل به زال البياض   قلب القرد اذا جفف وشوي وشرب منه
درهم مع نبيذ عتيق منع من الخفقان وسقوط النفس ويشجع الجبان ويزيد في قوه الذهن
وينفع من الصداع شعره اذا جعل تحت وساده النايم راى الاهوال في منامه زبله اذا
نفخ في عين الدابه يميت   واذا نفخ في عينها العذره اليابسه مع الملح الاندراني ابرئ

لحمه ينفع من الجذام اكلا وعرق لكم من الاسد فانه كسر الجذام واذا اكل القرد برادمه
من سقي منه يخرس بحيث لايقوى على الكلام اصلا   وينفع في اعين الناس جلده اذا
علق على شجره يدفع عنها ضرر البرد ويتخذ من جلده غربال يغربل به البذور فانها اذا
زرعت سلمت من افات الجراد   **كركدن**   حيوان في جثه الفيل خلقته في خلقه
الثور الا انه اعظم منه ذو حافر وقرن سريع الغضب حاد الحمله يخافه جميع
الحيوانات يوجد بارض الهند على راسه قرن حاد الراس غليظ الاسفل فيه انحنا محدبه
الى وجهه ومقعره الى ظهره   ومن العجب كونه قد جمع بين الحافر والقرن فان كل
حيوان له قرن ذو ظلف وهو اقل الحيوانات عددا يعيش سبع مايه سنه ويهيجانه
بعد خمسين سنه ومده حمله ثلاث سنين وزعموا ان الكركدن اذا كان بارض لم يدع شيئا
من الحيوانات في تلك البلاد حتى لو كان بينه وبينها مايه فرسخ في جميع الجهات فانها
تهرب منه لهيبته واذا راى الفيل ياتيه من ورايه وينصب بقرنه بطنه ويقوم على
رجليه ويرفع حتى تتشبث بقرنه ثم يريد ان يتخلص فلا يمكنه فيتخر على الارض فيموت
موو الفيل ايضا   وذكروا ان السلاح لايعمل فيه ولايقوم له سبع ولا بهيمه
وانه يحب الفاخته   ويمشي الى شجره عليها عش الفاخته فيقف تحتها ويطيب نفسه
بهديرها والفاخته تقع على قرنه فلا يحرك راسه كيلا تنفر الفاخته هكذا ذكر

فصل في خواص اجزايه

قالوا في قرنه شعبه منحنيه انحنا وها مخالف لانحنا القرن ولها خواص وعلامه صحتها
انه يرى فيها شكل فارس ولا توجد تلك الشعبه الا عند العظام من الملوك بالهند ومن
خواصها حل كل عقد فلو اخذها صاحب القولنج بيده خلص من ساعته واذا اخذتها
المطلق بيدها وضعت في الحال واذا ارادوا فتح حصن جعلوا الشعبه في الما ورشوا ذلك
الما على ذلك الحصن فانهم يستخلصونه ويفتحونه ولو سحق منه شي وسقي المصروع زال
صرعه وكذلك لمن به فالج تشنج وحاملها يامن العين السوء ولا تكبوا به الفرس
ومن خاصيته ايضا اذا جعل في الما الحار برده   قرنه اذا سقي بينه من عضه الكلب

الكلب بدهن البلسان نفعه نفعًا بينًا قال ابن ابي الخير الاسترابادي صاحب كتاب
نزهة نامه العلائي حاكيًا عن ابيه قال كنت رايحًا الى غزنين فاتانا الخبر ان قومًا
من اللصوص في الطريق فاصاب القوم اضطراب من ذلك وكان فينا رجل فقال لهم يا قوم لا
تحزنوا فاني اكفيكم شرهم بشرط انكم تذهبون اليهم فذهب بعض اهل القفل الى موضع اللصوص
وكانوا في شعب بين جبلين فاخرج شيئًا من وسطه ودلكه بالتراب دلكًا شديدًا ثم اشرف
عليهم ونثر ذلك التراب عليهم فهبت ريح عاصف في ذلك الشعب منعت اللصوص من القيام
ومن قام منهم وقع ثم رجع الى القفل وقال امضوا بدعة وسلامة فعبرنا ذلك عن المقام
وسلمنا قال فلما دخلنا الى غزنين دخلت يومًا الى الشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا انار الله
برهانه فرايت الرجل من اقرب الناس اليه فسالته عنه فقال هذا من خالص اصدقائنا جانا
من بلاد الهند واهدى الينا هذا وذلك العقد من جملتها وتتخذون من قرن الكركدن نصب
السكاكين فاذا قربت من طعام او شراب فيه سم كسر قوة السم جلده يتخذ منه الجواشن والدرق
فلا يعمل فيه شي من السلاح البتة عينه اليمنى تعلق على الانسان يزول عنه الالام كلها ولا
يقربه الجن ولا الحيات واليسرى تنفع من الحمى النافض **كلب** حيوان دايم الرياضة كثير
الجوع دايم الوفا كثير السهر كثير الخدمة بادنى مراعاة كثير الملازمة والحراسة شره اكول
شحيح مبغض للغريب آفة اللصوص قال الجاحظ من ذكا الكلب انه اذا تبع الظباء عرف التيس
من العنز فيترك العنز ويقصد التيس وان اشد عدوًا ولكن يعلم ان التيس يعتريه البول
مع الفزع فلم يستطع الادرار من شدة الحصر فيثقل عدوه ويعتريه البهر والعثار اذا اعتراها
البول ارقت لسعة السبيل وسهولة المخرج فلا يعتريها وهذا شي عرف من الكلب مرارًا وهذا
ظاهر عند الكلابين وقال ايضًا من عجايبه انه يخرج يوم الثلج وجه الارض مغشاه بالثلج
ومعه الصياد المجرب لا يعرف موضع الصيد مع ذهنه وعقله فيذهب يمينًا وشمالًا ولا يزال
يتشمم حتى يعرف مواضع الصيد بانفاس ابدانها وبخار احراجها وادخنة انفاسها من وجارها
وهذا غامض جدًا لا يدركه الا الكلب الماهر واذا لحقت السحايب بالثلوج على الكلب في ايام
الشتا يلقى منها جهدًا فيفقى بصر غنمًا نبح على انسان في الليل فلم ينبحه الا ان يقعد فاذا قعد

انصرف عنه كانه ظفر به وقد يصيب الكلاب في الصيف شبه جنون لان مزاجه حار يابس جدًا
ويزيده الصيف حرارة ويبوسة فيغلب عليه المرار فيحدث له هذا المرض فيصير ريقه سمًا وعلامة
ذلك اللهاث الدايم واحمرار العين واطراف الراس واعوجاج الرقبة واسترخاء الذنب
وجعلها بين فخذيه يمشي مايلًا خايفًا كانه سكران كييب مغموم ويتغير كل خطوة واذا لاح
شبح عدا اليه حاملًا عليه سوا كان شجرًا او حجرًا او حيوانًا وقلما يكون حلقه
مع نباح كساير الكلاب واذا نبح يكون في نباحه بحوحة والكلاب يتحرزون عنه واذا دنا من
احدهم بصبصت وتخاشعت بين يديه ورامت الهرب ومعض هذا الكلاب صعب المداواة
ومن عضه نبح كالكلب ويرى في بوله دشيش على صورة الكلب واذا نظر في الما يرى صورته كصورة
الكلب ولا يشرب الما حتى يهلك عطشًا **وحكي** ان كلبًا عض بغلة وعضت البغلة
صاحبها راكبها فصار الراكب ايضًا مكلوبًا واذا مرض الكلب ياكل سنبل القمح فيبرا واذا سمع
نهيق الحمار يتالم راسه وقال قرم ظهره واذا سمع المختضب صوت الكلب الابيض والاحمر لا
يكون الخضاب لونًا واحدًا والكلب يرتبط عند السفاد والحكمة في ذلك ان نطفة الكلب يابس
لزج لا يخرج الا بزمان فينتفخ احليله كيلا يخرج حتى يتروق تمام المني واذا رمى انسان كلبًا
بحجر واحده لقمة ثم القاه فذلك الحجر ان تركت في برج الحمام هربت عنه واذا القي في الشراب
فمن شرب منه عربد ومن عجيب ما حكي عن الكلب ان شخصًا قتل شخصًا باصفهان والقاه
في بير وللمقتول كلب يرى ذلك فصار ياتي كل يوم يخدش البير وينحي التراب عنها واذا
راى القاتل نبح عليه فلما تكرر منه ذلك حفروا الموضع ووجدوا المقتول فاخذوا الرجل فعذبوه حتى اقر

فصل في خواص اجزايه

عينا الكلب الاسود الميت اذا دفنتا تحت جدار خرب ان حملها الانسان لم تنبح عليه الكلاب
يزيد في حرارته نابه يشد على الكلب العقور لا يعقر ويشد على الصبي تنبت اسنانه بلا
وجع وعلى من يتكلم في النوم لا يرجع يتكلم واذا حمله الانسان لم تنبح عليه الكلاب وناب الكلب
الكلب اذا عض انسانًا اذا جعل في جلد وشد على عضد الانسان امن عضته ونابه ينفع
صاحب اليرقان تعليقًا ناب الكلب الكلب اذا احرق ودق بشراب وتمضمض به نفع وجع

الى سنان لسان الكلب الاسود يجرز في خف انسان لا تنبح عليه الكلاب هكذا نقل للصوص
مرارته ينفع من ظلمة العين اذا اكتحل بها كبده يوكل مشويًا ينفع من عضه الكلب الكلب
شحمه يطلى به الخنازير مع رماد ظلف البقر يحللها ومخه يفعل ذلك قضيبه اذا حمله
الانسان مجففًا ازداد في باهه شعره يشد على المصروع يخف صرعه وشعر الكلب البهيم
اقوى تاثيرًا بوله يقلع الثاليل طلا قال الشيخ الرئيس انار الله براهينه قردان
الكلب ينقع في النبيذ ويسقى صاحب القولنج يحله في الحال واذا لطخ به موضع الشعر
بعد حلقه منعه من النبات واذا اخذ من قردانه ثلاث عدد ومن شعره وصر في خرقه وجعل
في زق الخمر فمن شرب منه قدحًا اسكره زبله اذا كان ابيض اللون عن اكل العظام دون
اللحم فانه دوا عجيب للذبحه والخوانيق اذا نفخ منه في الحلق وطليت النغانغ من خارج
وزبل الكلب الاسود تحمله المراه تامن من اسقاط الجنين دمه ودم الضفدع ودم الارنب
اذا جفف في الظل وسحق ناعمًا وخلط بالغاليه او بالزباد وطلي به اناف قوم تفرقوا بعد
وقوع الشر بينهم **نمر** حيوان ذو قوه وسرعه وثبات شديده وهو اعدا عدو الحيوانات
لا يردعه سطوة احد ولا يرجع عن العسكر الجرار وهو ذو وشي والوان حسنه وخلقه
في غاية الضيق وهو معجب بنفسه فاذا شبع نام ثلثه ايام ورايحه فمه طيبه بخلاف الاسد
وخرايا نظاهر ضعيفه ينكسر بادنى شي اصابها وبينه وبين الافعى صداقه وعندو لادنها
يصير الافعى خلفه في حلقها واذا خدش النمر انسانًا نثر الفار عليه النزار يموت الانسان
واذا مرض ياكل الفار ويزول مرضه والنمر يتعرض لكل شي يراه له جوعه وشبعه بخلاف الاسد
فانه لا يتعرض الا ساعه الجوع

فصل في خواص اجزايه

راسه اذا دفن في موضع اجتمع فيه من الفار شي كثير مرارته اذا اكتحل بها زاد في ضو البصر
ومنع نزول الماء شحمه يداف ويجعل على الخراجات العتيقه ينظفها لحمه من اكل منه خمسه
دراهم لا يضره سم الحيات والافاعي قضيبه يطبخ ويشرب مرقه صاحب قطار البول
واوجاع المثانه ينفعه جلده اذا جلس عليه صاحب البواسير زالت عنه وحامله يكون
مهيبًا عند الناس واجزاوه كلها تفعل فعل سم الفار مرارته يده وبرانه اذا دفن

في موضع لا يعيش به الفار ويهلك اذا وصلت اليه دماغه اذا ديف بدهن زنبق ومسا
الرجيو ولطخ به الذكر هيج الباه والتذ المفعول لذه عظيمه واحب الفاعل حبًا شديدًا
يربوع نوع من انواع الجرذان الا انه يحبو وعداوة الزهر من طباعه المكر والخديعه
يجعل لبيته ابوابًا كثيره اذا قصده احد من باب خرج من اخر واذا فني الزهر يغتذي الدود
وحشرات الارض ياكله العرب **الخواص** دمه اذا طلي به الشعر النابت في العين بعد نتفه
ازاله **يامور** حيوان وحشي تقول له قرنان كالمنشارين اكبر احواله تشبه احوال
بقر الوحش ياوي الى الدحال التي التفت اشجارها واذا شرب الما ظهر منه نشاط يعبث
ويلعب وربما تشكلت قرناه بتشعب الاغصان فلا يقدر على استخلاصها فيصيح فاذا سمع الناس
صوته ذهبوا اليه وصادوه لحمه يطبخ بالنبيذ وياكل الصبي منه يزول عنه البلاده جلده
اذا جلس عليه صاحب البواسير زالت عنه كعبه يشد على ساق الساعي والبريد يامن تعب السير

النظر السادس في حيوان الطير

هذا النوع من الحيوان مخصوص بخفه البدن فقد اعضاء كثيره وجدت في غيره والحكمه
في ذلك ان الله تعالى لما خلق الحيوان وجعل بعضه عدوًا لبعض اعطى كل واحد اما قوه
وسلاحًا يدفع بهما عدوه كما للدواب والسباع واله يهرب بها كما في الوحش والطيور فاما
الوحش فالامها قوايمها واما الطيور فاجنحتها ثم ان هذا النوع اقتضى صغر الجثه اذ
لو كان كبير الجثه لاقتضى كبر الجناح والجناح الكبير لا يحصل منه سرعه الطيران بل يكون
طيرانًا بطيًا لا يزيد على سرعه المشي فلا يحصل الغرض من المطلوب ومن العجب طيران الطير
في الهوا وعدم سقوطه والهوا اخف منه كما قال الله تعالى اولم يروا الى الطير
فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شي بصير فلما اقتضى هذا النوع
خفه الجثه نقص منه اعضا كثيره توجد في غيره من الحيوانات التي توضع ليخف عليها
النهوض ويسهل الطيران كالاسنان والاذان والكرش والمثانه وخرزات الظهر والجلد
الثخين واذا تاملت خلقه الطير وجدت نسبه قدامه الى اسفل كنسبه يمينه الى يساره
وما كان طويل الرقبه فطويل ايضا رجلاه وما قصرت رجلاه قصرت رقبته ولو نقصت ذنب

الطير مال الى قدام كالسفينه التي خفت موخرها قال الجاحظ كل طاير جيد الجناح يكون
ضعيف الرجلين كالزرازير والعصافير واذا قطعت رجلاه لا يقدر على الطيران كما اذا قطعت
يد الانسان لا يقدر على العدو وكل طاير يغيب الماء يزق فراخه ومن الطيور ما اعطي العجب في
لونه كالطاووس والببغا وابي براقش ومنها ما اعطي في خلقه كالحمام ومنها ما اعطي العجب في
تركيب اعضايه كالديكه والقالق والكركي والنعام ومنها ما اعطي في صنعته كالخطاف والنسط
والقنبر وسنذكر بعض ما ينطق بها من العجب وترتيب الطيور على حروف المعجم **ابو براقش**
طاير حسن الصوت طويل الرقبه والرجلين في حجم اللقلق يتلون كل ساعه بلون من احمر
واصفر واخضر ويقول الشاعر كابي براقش كل لون لونه وعلى لون هذا
الطاير ينسجن ثياب تسمى ابو قلمون تجلب من الروم ولم نصل الى شي من خواصه **ابو هرون**
طاير في حنجرته اصوات مليحه عجيبه ويفوق النوايح ويفوق كل معزف لا يسكت بالليل البته
ويصيح الى وقت الصباح ويجتمع عليه الطيور لا لذاها باستماع صوته وربما يمر عليه
العاشق لا يقدر على العبور بل يقعده يبكي على صوته **اوز** طير يحب السباحه وفرخه
حين يخرج من البيضه ينزل في الما ويشبع في الحال والانثى لا تحضن الا بطن نفسها ولا تقبل
الا نسعا واحدى وعشرين واذا حضنت الانثى قام الذكر يحرسها ولا يفارقها طرفه عين
ويخرج الفراخ يوم التاسع عشر يوما فان ابطى فالى احد وعشرين وقيل لا يحضن
البط اكثر من ٣٠ يوما فيل في جوف الاوز حصاة ينفع من الاستطلاق شربا

فصل في خواص اجزائه

لسانه اذا اكل مشويا نفع من تقطير البول بدافي ويكمد به الراس ينفع الصداع حرارته
تداف بدهن البنفسج ويسعط به صاحب الشقيقه في المنخر الذي يلي الالم ينفعه في الحال
شحمه ينفع الشقاق العارض من البرد ودا الثعلب قال الشيخ الرئيس انار الله براهينه
شحم الاوز يصفي اللون واذا سحق بالرازيانج وتحملت به المراه حملت بذكر لحمه يسمن
ويزيد في الباه جناحه اليسرى تشد على عين صاحب حمى الربع تزول عنه وينفع
وجع الاعضا كلها باذن الله تعالى سم الاوز اذا اضيف اليه البورق والكمون

الكرماني ويعجن مع دقيق السيلم ويعلف به دجاجه حتى تسمن فمن اكل من لحمها يسمن
حتى يضيق جلده عظمه يحرق ويذر على جراحات الفصول ينفعها بيضه يزيد في
الباه اكلا مع ملح الاسقنقور ذرقه يجفف ويسحق ويشرب ينفع من السعال
اليابس باذن الله تعالى والنانخواه يقتل البط وينبغي ان يعلف عند حضنه البيض
الشعير المنقوع والتبن المبلول واذا اخذ من النرجس جزء ومن الشعير جزء مطحونات
يعلف به البط في اليوم ثلاث مرات سمن وينفعهن جدا دم البط اذا ديف
بدهن ورد وطلي به ذكره عند المجامعه وامسكت المراه نفسها ساعه وضمنت رجلها
حبلت باذن الله تعالى دماغه جيد لاورام المقعده وذرقه جيد للخنازير ذكره ابن
البيطار **بازي** هو اشد الجوارح تكبرا واضيقها خلقا يوجد بارض الترك قالوا
البازي لا يكون الا انثى وذكرها يكون من نوع اخر من الحداه ومن الشاهين ولهذا يرى
الاختلاف في اشكالها وذلك بحسب الذكر فان كان الغالب عليه البياض فهو احسن البزاه
واملاها جسما واجراها قلبا واسهلها رياضه والاشهب لا يوجد الا بارمينيه وارض
الخزر وجا في اخبار الرشيد انه خرج ذات يوم الى الصيد فارسل بازا اشهبا
فلم يزل يحلق حتى غاب في الهوا ثم رجع بعد الياس منه وقد تعلق بشبه سمكه لها
راس واجنحه كاجنحه السمك فاحضر الرشيد العلما وسالهم هل تعلمون في الهوا ساكنا
فقال مقاتل يا امير المومنين روينا عن جدك عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان
الهوا معمور باهويه مختلفه الخلق سكان فيه اقربها منا دواب بيض تفرخ فيه يرفعها
الهوا فتنشا في هويه الحيات والسمك لها اجنحه لها ريش تاخذها بزاه بيض يكون
بارمينيه فامر الرشيد اخراج طشت والامم فاذا فيه البازي الاشهب وفي ذلك الحيوان
مسلين واحار مقاتل ذلك اليوم والبازي لا يتخذ الوكر الا على شجره اما مشتبكه ليلا
يقع على فراخها المطر والثلج وياتي بحشيشه يقال لها المراد لدفع العدو واذا مرض
اكل العصفور بيرا واذا كان في ايام التحير يطعم الفار لنبت ريشه حسنا

فصل في خواص اجزائه

مرارته من اكتحل بها امن من نزول الماء في عينيه وعلامة نزول الماء في عينيه نزول الماء في العين بان يرى شبه ذباب يطير امام عينيه او مثل دخان ويسعط منها صاحب اللقوة بقدر حبة ينفعه نفعاً بيناً وقال الرئيس قدس الله سره مرارة الجوارح كلها تنفع العين وتزيل الظلمة اكتحالاً عظمه يحرق ويذر على الموضع المحروق ينفعه مخه يعلق على شجرة لا يقع عليها شي من الطيور المؤذية زبله اذا شربته المراة بالشراب حبلت

باشق طاير حسن اصغر الجوارح جثة يصطاد العصافير وما في حجمها دماغه ينفع من الخفقان العارض من السوداء اذا سقي منه درهم بماء الباذرنجبويه مرارته ينفع من ظلمة العين وابتداء نزول الماء فيها اكتحالاً

ببغا يقال لها بالتركية طوطي حسن اللون والشكل اكثرها اخضر وقد يكون احمر واصفر وابيض الاجنحة اخضر الظهور وله منقار عريض مقوس كالجوارح احمر اللون ولسان عريض كما للانسان يسمع كلام الناس ويعيده ولا يدري معناه ويأتي بحروف مستقيمة واذا ارادوا تعليمه جعلوا في قفصه مراة يرى صورة نفسه فيها ويكلمه من وراء المراة فانه اذا سمع الكلام اعاد مثله لانه يريد ان يأتي بما اتى بمثله فيعلم سريعاً ومن عجايبها انها لا تشرب الماء ابداً فان شربت هلكت

فصل في خواص اجزائه

لسانها من اكله يصير جريّاً فصيحاً في الكلام مرارتها من شربها ثقل لسانه دمها يجفف ويسحق وينثر بين صديقين يقع بينهما العداوة ذرقها يخلط بما الحصرم ويكتحل به صاحب الرمد والظلمة ينفعه

بلبل يقال له بالفارسية هزاردستان طاير صغير الجثة سريع الحركة فصيح اللسان كثير الهيجان يسكن البساتين وله وجد وغرام ايام الورد يقولون انه يحب الورد فاذا راى من يقطفه يكثر صياحه لا يصبر عن الماء ساعة لفرط حرارته ولا يتزاوج الا في البساتين والريح فصف به فاذا كان يوم الريح لا يخرج اصلاً لحمه مع عين السرطان يشد في جلد الايل ويعلقه الانسان على ذراعه لا يغلبه النوم ما دام عليه

بوم طير معروف لا يبرز بالنهار لضعف بصره ويحب الوحدة قال صاحب كتاب الراحة البوم طير مبارك زاهد يصوم بالنهار

ويفطر بالليل والتشام به ليس له اصل قال بعضهم

يا بومة القبة البيضا قد انست روحي بقربك لم يستوحش البوم
ويا مهيجة اشواقي ومونستي حاشاك لا نشع فيك ولا لوم
زهدت في زخرف الدنيا واسكنك الزهد الخراب فمن يذمك مذموم
علمت ان بني الدنيا على خطر منها ومن يستحق الحق محروم

والافاعي تهرب من صوتها وتصطاد ضعاف السنانير والخفافيش وتعادي الغراب وهو دليل بالنهار واما بالليل فلا يقدر على شي به الطيور والطير يعرفون ذلك منه فاذا ظهر بالنهار تجتمع عليه الطيور وتنتف ريشه ولهذا ينصبها الصياد في شبكته

فصل في خاصية اجزائها

مرارتها تزيل ظلمة العين اكتحالاً زعموا ان احدى عينيه منومة والاخرى مسهرة وسبيل معرفتها ان الراسب في الماء منوم والطافي مسهر فالمسهر اذا جعل تحت فص خاتم من تختم به لا يغلبه النوم والمنوم يجعل تحت وساد النايم فلا يستيقظ ما دامت تحت وسادته وتخلط عيناه بالمسك ويحمله الانسان يصير محبوباً عند كل من شم ذلك منه قلبه يطعم صاحب الفالج واللقوة يزيلهما وليكن مشوياً مرارته اذا خلط بمرارة خشب البلوط واكله من في مثانته حصاة فتتها واذا خلط برماد خشب الطرفا واكله صاحب البول في الفراش زال عنه كبده سم قاتل يورث قولنجاً لا دوا له والعياذ بالله لحمه يورث الغثيان واذا جفف وجعل في طعام واكل منه جماعة وقع بينهم الخصومة والشر دماغه يلطخ به طرياً وجه الملقو يزول عنه ذلك ولا يعود عظمه يدخن به مجلس الشراب يعربد الندمان بعضهم على بعض قالوا انها تبيض بيضتين احديهما تنبت الشعر والاخرى تحلقه

دراج طاير يقال له بالفارسية بدرو ويفرد في البساتين بالالحان الطيبة يسمن عند صفا الهوا وهبوب الشمال ويهزل عند كدورته في الجنوب وعند البيض يتخذ داره من التراب الناعم ويبيض فيها ليلا يعرض لها الافات واذا كانت وقت الزلزلة تجتمع التدارج وتصيح قبل ذلك بساعة وكذلك الدراج

ثم تقع الزلزله نعوذ بالله تعالى **تنوط** يقال له بالفارسيه كسو وبدمشق الصفري تتخذ من
لحا الاشجار شبه الليف وتتخذ منه هيه القفه فيه وبدلها من بعض الاغصان ثم سيف فيها

فصل في خواص اجزايه

يذبح بسكين من النشبه ويسقى دمه من يعربد في سكره فانه يتادب ولا يرجع الى ذلك مرارته
تطعم الصبي بالسكر يحسن خلقه عظمه يعلق على الصبي عند زياده القمر يصير محبوبًا
الى الناس ولو كان كريه اللقا والله اعلم **حبارى** قالوا ليس في الطيور اشد بلها حبارى
منها لانها تترك بيضها وتحضن بيض غيرها وفي المثل كل احد يحب ولده حتى الحبارى والحرب
ذكر الحبارى والجمع حربان والنهار فرخها واذا وقع ذرقه على شي من الطيور يعمل عمل الدبق
والعرب تقول الحبارى سلاحه سلاحه واذا قصده الصقر لا يزال يعلوا وينزل حتى
يجد فرصة فيرميه بذرقه فيبقى الصقر مقيدًا مثل المكتوف فعند ذلك يجتمع عليه الحبارات
وينتف ريشه وفي ذلك هلاك الصقر واذا نسل جناح الحبارى وجناح طاير اخر معه
فينبت ريش صاحبه قبله يموت كمدًا وفي المثل مات كمد الحبارى والله اعلم

فصل في خواص اجزايه

داخل قانصته يجفف ويسحق مع الملح الدراني والخبز المحرق اجزا سوا يزيل بياض العين
اكتحالا قال الشيخ الرئيس قدس الله نفسه وروح رمسه بيض الحبارى بيض خضاب
جيد فيما يقال فليجرب بصوفه بيضا وبله نافع للتوالي ضما دًا **حداه** مثل عنبه طاير
خسيس تغلبه اكثر الطيور قيل انه ذكر في سنه وانثى في اخرى والغراب يسرق بيضه
الحداه ويترك بيضه مكانها والحداه تحضنها فاذا فرخت فالحداه الذكر يتعجب من ذلك
ولا يزال يزعق ويجن ويضرب الانثى تقتلها واذا مرض ياكل شيًا من ريشه يهدى واذا راى
شيا احمر يحسبه لحمًا يسكبه قال صاحب الفلاحه الحداه والعقاب يبدلان فيصير الحداه عقابا
والعقاب حداه

فصل في خواص اجزايه

مرارته اذا جففت في الظل وسحقت وذرت على الحيه ماتت ويكتحل به محكوكه بالماء من
لدعه العقرب في العين التي هو خلاف جانب اللدعه ينفع منها وحيا دمه ينفع من السموم

القتاله شربًا عظمه يحرق ويسحق ويضمد به الدماميل تنضجها وكذلك الخراجات ايضا
بعللها **حمام** هو الطير الهادي المشهور الى مكانه من المسافه البعيده وهو اشد
الطيور ذكا فاذا ارسل من موضع بعيد يصعد نحو الهوا ويكون صعوده مدورًا كما يصعد
الدخان فلا يزال يصعد الى ان يرى شيًا من علامات بلده فعند ذلك يهبط اليها بادنى
زمان وربما يحصل في الجو غيم فيصير حايلا بينه وبين الارض فيقع ببلاد شاسعه او يصيده
شي من الجوارح ويجري بين زوج الحمام من الملاعبه والتقبيل مثل ما يجري بين الناس من القبله
والمعانقه وغيرها ورايت حمامه لا تمنع شي من الذكران وحمامه انثى الا ذكرها ورايت
ذكرًا له انثيان تحضن معه هذه ومع هذه وانثيان تتساحقان كتساحق النسا وتبيضان
اربع بيضات ولا تنفقان ومن العجب ان الحمام الذكر يحس بما اودع رحم الانثى فعند
ذلك يهتم بعمل الافحوصه فيتخذانها على قدر بدنيهما ثم يطيران الافحوصه حرزًا حتى
يظهر فيها تغيير لتبقى البيضه فيها مصونه فاذا باضت يتعاقبان عليه الحضن واكثر
على الانثى كالمراه التي تكفل الحضانه فاذا صارت فراخا كثر الوقوع على الذكر كالرجل
الذى تكفل بالنفقه واذا خرج الفرخ نفخا في حلقه حتى يتسع فم الغذا لعلمهما
ان الان الغذا من الفرخ لا يحتمل الطعم فيرقانه اولا باللعاب المختلط بالطعم مكان
اللبا ويعلمان ايضا ان حوصلته تحتاج الى دفع باكلان سورج اخبطان قالوا من اراد
لونًا من الحمام كاسود الراس والذنب ومثل ذلك فيتخذ حمامًا من الحرق على ذلك اللون
ويجعلها عند مسقى الحمام فان كل حمامه نظرت اليها حال التزاوج ياتي فرخها على ذلك
اللون وحمام البرج اذا مرض اكل الجراد يزول مرضه والمرسول الذي يقال له اليمامه ياكل
اطراف القصب يزول مرضه ومن ذكا الحمام انه اذا راى النسر لا يخاف واذا راى
العقاب لا يخاف وكذلك يفرق بين الغراب والصقر واذا راى الشاهين راى السم الناقع كما
ان الشاه لا تفزع من الفيل والجاموس وتفزع من الذئب قال الجاحظ الحمام اسرع
طيرانًا من سباع الطير الا انه اذا راى الجوارح يعتريه ما يعتري الشاه عند رويه
الذئب والفاره اذا رات السنور ومما يولف الحمام ان يطبخ العدس في عصير العنب

بعد نقعه في العصير ويطعم فانه يحب ذلك عظيما ومما يولع ايضا دق الخبز اليابس
مع شي من القسط ثم يلت بخمر طيب الريح ويطعم فانه يالف المكان جدا وكذلك اذا اطعم
الكمون وهو فرح وكذلك اذا طبخ التين وعلف به دقيق الشعير واطعم وكذلك اذا علقت
رووس الخفافيش في بيوتهن وكذلك الغصن من الغبيرا اذا جعل في البرج والسحي
للبرج بالكندر واذا كتب في زوايا البرج ادم وحوا لم يدخله حيه

فصل في خواص اجزايه

عينه من اكلها اصابه الغشي دمه يطلى به الكلف يقلعه دم الحمار الحار اذا جعل في اثر
الدم العتيق في الثوب يغسل بالملح والصابون والماء الحار اذهب الاثر دم الجوزل يجعل
على الجراحه يقلعها سريعا ويطلى به الذي اصابه صدمه يصلحه ويزيل الزرقه من اثار الضرب
والصدمه وينفع من الطرفه والعشا اكتحالا لحمه من داوم على اكله زال عنه البلاده
واورثه الذكاء عظمه يحرق ويذر على الجراحة يلتيم شقتها وينصلح ذرقه تتحمل به المراه
التي اضر بها الطلق يسهل ولادتها واذا طلي الخشكريشات والنار الفارسي ازالها
ذرق الحمام الاحمر يفتح اسر البول ويفتت الحصى والرمل ويطرح ذرق الحمام في ادويه الحقنه ينفع القولنج

خطاف طاير لا يزال ينتقل من الصرود ويتبع الربيع فاذا عرف استقبال الصيف ياخذ فراخه
ويمشي بها الى الوكر الذي تركه في البلد الاخر ولا يبقى منها واحد الا رجع الى وكره القديم ويتخذ
الوكر من الطين المخلوط بالشعر يسقي بعضه على بعض ويسوي كطين الحكمه ومن العجايب انه يحمل
بعضه ويتركه حتى يجف ثم يحمل البعض الاخر فلو حمل الكل دفعه واحده لتثاقل وسقط
وانا اراد اتخاذ الوكر عاونه الخطاطيف واذا نزع ياتي بالماء في فيه ويستوي به باطن
الوكر ويملسه ويرسل الخشونه عنه ويضع السذاب في وكره لدفع الحيات والذباب والبعوض
ومن المشهور ان عش الخطاف يجعل في الماء ويسقى صاحب الطلق تضع بسهوله والله اعلم

فصل في خواص اجزايه

ريشه راسه يجعل تحت وسادة انسان لا ينام ما دام ذلك تحت راسه دماغه ينفع من
ظلمه العين اكتحالا ولو خلط بدهن ودهن به راس انسان لا يتولد فيه القمل البته

اذا سحق

اذا سحق دماغه يجبه مسك مع دهن زنبق خالص واستعط به لم يسبب ابدا عينه تشد في خرقه
وتعلق في سرير كل من نام عليه سهر قلبه يجفف ويسقى في شي من الانبذه يعطي قوة على
الجماع معاونة عظيمة لحمه يحد البصر جدا دمه يسقى المراه تذهب شهوتها بحيث لا تريد
الرجال ذرقه اذا ضمد به الدماميل انضجها **خفاش** طاير مشهور ضوء بصره يستره
شعاع الشمس لا يخرج الا بين الضياء والظلام بسبب الغار ومن احسن ما ذكر في خلقه هذا الطاير
والعجب ما قيل في وصفه ما ذكره امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه في خطبة له بعد
حمد الله والثناء عليه قال ومن لطايف صنعته وعجايب خلقته ما ارانا من غوامض الحكمه
في خلق هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شي ويبسطها الظلام القابض
لكل حي وكيف غشيت اعينها عن ان تستمد من الشمس المضيه نورا تهتدي به في مذاهبها وتتصل
بعلانيه برهان الشمس الى معارفها وردعها بتلالؤ ضيائها عن المضي في سبحات اشراقها واكنها
في مكامنها عن الذهاب في بلج ايتلاقها فهي مسدله الجفون بالنهار على احداقها وجاعله الليل
سراجا تستدل به في التماس ارزاقها ولا يرد ابصارها اسداف ظلمته ولا يمنع من المضي فيه
لغسق دجنته فاذا القت الشمس قناعها وبدت اوضاح نهارها ودخل من اشراق نورها
على الضباب في وجارها اطبقت الاجفان على ماقيها وتبلغت بما اكتسبته من المعاش في ظلام
لياليها فسبحان من جعل لها الليل نهارا ومعاشا والنهار سكنا وقرارا وجعل لها اجنحه من لحمها
تعرج بها عند الحاجه الى الطيران كانها شظايا الاذان غير ذوات ريش ولا قصب الا انك
ترى مواضع العروق بينه اعلاما لها جناحان لما يرقا فينشقا ولم يغلظا فيثقلا تطير وولدها
لاصق بها لاجي اليها يقع اذا وقعت ويرتفع اذا ارتفعت لا يفارقها حتى تشتد اركانه ويحمله
للنهوض جناحه ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه فسبحان الله الباري لكل شي على غير مثال
خلا من غيره هذا اخر كلامه صلى الله على روحه في الارواح وعلى شبحه في الاشباح ما افترق
الظلام والصباح وزعموا ان قوته من صيد الذباب والبق وامثالها وياكل الرمان على
شجره ويتركها قشرا مجوفا ويهرب عن ورق الدلب اذا جعل في مكانها واذا علق خفاشه
على شجره في قريه رحل الجراد عنها **فصل في خواص اجزايه** راسه اذا جعل

في برج الحمام بالغاليه واذا جعل تحت وساده انسان لا ينام ما دام تحت الوساده
دمه يزيل الغشا اكتحالاً ويطلى به الابط والعانه بعد نتف ما عليهما من الشعر فانه
لا ينبت دماغه اذا ديف بما البصل واكتحل به نفع العين ومنع نزول الما اليها
ذكره ابن البيطار وقال ان مسح بدماغه اسفل هيج الباه وقال اذا طبخ بالما حتى
يتهرا ويجلس في مايه صاحب الفالج برا وان غسل به الاحليل ادر البول وقال اذا
جعل عند عانا الفار هرب منه وقال اذا ذبح وطبخ في الشيرج ودهن به عرق
النسا على التوالي اذهبه وابراه وقال راس الخفاش اذا طبخ في دهن الزنبق حتى
يتهرا ودهن به كل الدهن من به النقرس والفالج القديم والارتعاش والتورم في
الجسد والربو نفع ذلك كله ويطبخ في قدر نحاس او حديد واذا طبخ في دهن الخل
حتى يتهرا ويصفى ويدهن به عرق النسا نفعه واذا احرق دماغه وسحق واكتحل
به ازال البياض الحادث في العين بعره اذا احرق وسحق بالزيت ازال بثر الراس
ودقه يزيل الطفر وبياض العين اكتحالاً ويلقى في حجر النمل يهرب كله واذا اضيف
الى النورة والزرنيخ وطلى به موضعًا لا ينبت عليه الشعر مده مديده واذا داوم على
ذلك لا يرجع البته **دراج** طاير مبارك كثير النتاج محبوب النظر مبشر بالربيع
وهو القايل بالشكر تدوم النعم وتطيب نفسه بالهوا الصافي وهبوب الشمال
ويسوء حاله في الجنوب حتى لا يقدر على الطيران وذكر الجاحظ ان الدراج من الطيور
التي لا تتسافد في البيوت وانما تتسافد في البساتين وذكر بعض البازداريه انه
ارسل بازيًا على دراج فالقى الدراج نفسه في شوك كان هناك واخذ من الشوك
اصلين في رجليه واستلقى على قفاه وستر بذلك عن البازي فعجز البازي عنه لحمه
يزيد في الدماغ والفهم والمني جدًا ويروى عن امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات
الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله من اشتكى فواده وكثر غمه
فلياكل الدراج شحمه اذا طلي على موضع بعد ازالة الشعر عنه مرارًا ابطله **ديك**
اكثر الطيور شهوه ومعجبًا بنفسه يبشر بطلوع الفجر ومن عجايب معرفته ساعات الليل

فان

فان الليل اذا كان خمسه عشر ساعه يقسطها صواته عليها كما كان يقسطه والليل
تسع ساعات وذلك بالهام من الله تعالى وزعموا ان من التقطه الديك فقام زال عنه
ثقل النوم والاسد يهرب من الديك الابيض والمهارش خيرها والعلامه ذلك حمره
العرف وغلظ الرقبه وضيق العين وسوادها وحده المخالب ودفع الصوت والديك يحب
الدجاج حبًا شديدًا ويوثرهم على نفسه وربما ياخذ الحب بالمنقار ويرميها الى الدجاج
ويهارش عليها وهذا كله في زمان شبابه وكثرة نشاطه ابدًا اذا هرم يكون همته منفصرًا
على نفسه واذا جا الليل جمع الدجاج الى موضع حريز ويقف على بابه ويحرسها والديك
يبيض في عمره بيضه صغيره تسمى بيضه العقر وزعموا ان من ذبح الديك الابيض
الافرق ينكب في حاله واهله وان الشيطان لا يدخل بيتًا فيه ديك ابيض افرق

فصل في خواص اجزايه

عرفه يجفف ويسحق ويسقى من يبول في فراشه يزول عنه ذلك وعرف الديك الابيض او الاحمر
يبخر به المجنون ينفعه مرارته تنفع من الغشاو وظلمه البصر اكتحالاً قال بليناس اذا
شرب مرق الضان مع مراره الديك على الريق اذهب النسيان ويذكر ما نسي وقال اذا جعل
مراره الديك في مكحله فضه وادي الاكتحال بها ازال بياض العين عظم جناحه يشد على
صاحب الحمى يذهب عنه واذا شده الفارس عليه لا يتعب من السوق دمه ينفع من بياض
العين اكتحالاً به واذا خلط بالعسل وعرض على النار فانه يقوي الباه واللذه طلا به
القضيب ودمه الذي يجري في المهارشه اذا جعل في طعام واكله قوم وقع بينهم الخصومه
لحمه اذا اطعم منه العقاب على الجوع سقط ريشه واذا اخذ من لحم الديك المجفف المسحوق
جزو ومن العفص جزو ومن السماق مثله ثم تخذ من ذلك حبًا على قدر الحمص وسقي المبطون
منه برا في الحال باذن الله تعالى وقيل يوجد في قانصه الديك احجار منها على لون البلور
فاذا علق منها على المجنون برا واذا حمل منها زاد في الشهوه خصيته اذا علقت على
الديك المهارش لا يغلبه ديك والله الموفق للصواب **دجاج** العجب فيها انها اذا
انست بالديك في الصياح والمهارشه بنت لها شوكه كشوكه الديك وربما باضت

من قبلها في التراب ومن الريح الجنوب من غير ذكور ديك لكن لا تفرخ ذلك البيض ولا يطيب طعمه واذا حصل في ظهرها بيض كثير من هذا السبب وركبها الديك صلحت كلها ولو مرة واذا حضنت الدجاجه وسمعت صوت الرعد يفسد بيضها وكذلك هبوب الجنوب فسادها اقوى والدجاجه اذا سمنت لا تبيض قال الجاحظ اذا اكثر الدجاج قل بيضها كما ترى في امر النخل فانها اذا تزاحمت لا تحمل والدجاج يجب البيت الذي يكون له خشبه لتبيت عليها لانها تكره البيت على الارض ولا تتخذ اكثر من ٤ دجاجه لكل ٤ ديك وتجعل في علفهن بزر الكرسنه فانه ينفعهن ويكثر بيضهن ولا يوضع تحت الفقه اكثر من ... بيضه فما دون ذلك ولا يكون زوجا ولا يقعد في آخر الشهر بل في النصف الاول وان تحول كل بيضه الى موضع اخر كل ثلثه ايام وتقلب فهو اصح له واجود ما اطعم الفراريج ان دقيق الشعير يروث الخيل والحمير ويعجن ويخمر ويعطي فيصير دودا بعد ثلثه ايام فيطعم منه من اكل البيض والسمك في يوم واحد لا يامن القولنج ومما يعظم بيض الدجاج ان يدق الفخار الجديد ناعما ويعجن بنخاله الحنطه بالخمر ويطعم الدجاج فيعظم بيضهن جدا اذا سحقوا الكندس وجعل في دهن البيض وطلي على موضع ابنت الشعر فيه استخراج دهن البيض هو ان يوخذ الصفار دون البياض ويضرب ضربا جيدا ثم يطلى به باطن طشت ويقابل بالشمس في الربيع فيسيل الدهن منه وقيل يوخذ صفره البيض بعد سلقه ويجعل في معرفه او مقلى حديد ويعلق على النار حتى يخرج دهنه ويصفى ويرفع فاذا اخذ به المقعده ازال وجعها وسكن المها واذا قطر في الاذن والضرس سكنهما واذا طلي به اللحيه اسرع نباتها ان ابطات

فصل في خواص اجزايه

تطبخ الدجاجه البيضاء بعشر بصلات وكف سمسم مقشور حتى تتهرى لحمها ويوكل ويحسى مرقها فانه يزيد في الباه ويقوي الشهوه واكل الدجاج دايما يولد البواسير والنقرس شحمه يتخذ قليلا يذهب الكلف الاحمر من الوجه وينفع من سقاق القدم العارض من البرد مرارته من نزول الما اكتحالا فانه تنشوي وتطعم من يبول في الفراش

يزول

يزول عنه ذلك بيضها يوخذ منه ثلاث ويترك في الخل ثلثه ايام ثم يترك في الشمس ويطلي به البهق يذهب والنيمبرشت يفعل في زياده المني والشهوه فعلا عجيبا والبيض يجعل في فصل الشتاء في التبن وفي الصيف في النخاله سبقي زمانا طويلا لا يفسد دهن البيض يطلى به رجل المنقرس يذهب وجعها دردرها ينفع من القولنج اذا شرب بخل او نبيذ وكذلك ينفع صاحب الحصاه قال بليناس درق الدجاجه السوداء اذا الصق على باب قوم وقع بينهم الشر والخصومه

رخم طاير يشبه النسر في خلقه يختار لبيضه اطراف الجبال الشاهقه ليصعب الوصول اليها ولذلك قيل اعز من الانوق فاذا جاز او ان بيضها ذهبت الى الهندوانت تجرتها له انوطا فيوخذ موجرا مقدر مثل الحرزه اذا حرك يتقعقع من جوفه حجارة ترجعل الحجر تحتها فتبيض من غير وجع وتطير خلف العساكر طمعا في لحوم القتلى وتتبع الحاج ايضا وتتبع النعم زمان وضعها طمعا في الجنين المجهض

فصل في خواص اجزايه

مرارته تقطر مع الزيت في الاذن يزول طرشها ويكتحل بها لبياض العين دمه يسقى صاحب حمى الربع يهذا واذا مسح به الوجه مع دهن الزنبق يكون مقبولا عند الملوك عظم جناحه الايمن يحرق ويسقى انسانا تحب من فعل ذلك حبا شديدا وعظم جناحه الايسر يفعل مثل في البغض دردقه اذا احتملته المراه القت جنينها

زاغ هو الغراب الاسود الكبير قالوا انه يعيش اكثر من الف سنه قال الجاحظ ساير الطيور تطرد اولادها اذا كبروا ولا تعرفها الا الغداف فانه يتفقد اولاده والغداف نفسه يحرق ويسحق بالزيت ويطلي به الموضع الذي يراد ان ينبت الشعر عليه ينبت باذن الله تعالى والله اعلم

فصل في خواص اجزايه

لسانه اذا احرق واكله العطشان سكن عطشه ولو في تموز قلبه يجفف ويسحق ويداف بالماء ويشربه الانسان لا يعطش في سفر لانهم زعموا ان الغداف لا يشرب الما في تموز وقيل حمله ايضا يزيل العطش مرارته مع مراره الديك اذا اكتحل بها ازال ظلمه العين ويسود الشعر اذا طلي به سوادا عجيبا لحمه وحوصلته يمنع من نزول الما عند مباديه شحمه

قال بليناس اذا اخذ شحم الغداف مع دهن الورد ودهن به الوجه ودخل على سلطان
قضى حاجته   دمه يجفف ويذر على النواصير يصلحها   بيضها ترياق من سقي الزرنيخ
والنورة واذا اكلها انسان ثم استعمل الزرنيخ والنورة لا يزول شعره   ولو سقي انسان
في النبيذ لا يرجع يشربها   درقه اذا خلط بالخل وطلي به موضع محال المطحول نفعه
وضمد به حلق صاحب الشرقه نفعه باذن الله تعالى **زرزور** طاير يقال له بالفارسيه
سارسع الربيع وطيب الهواء ياتي من بلاد الهند يقولون منه في البحر شي كثير تذهب الامواج
الى السواحل ويجمعها سكان السواحل ويحرقها مكان الحطب قال ابقراط يوخذ فراخ الزرزور
ويطلى بالزعفران ويترك مكانها فاذا اتم الامر على تلك الصفه وتحبسهم مرضى فيتاتى
حصاه صغار لمعالجتهم فتزول عنهم الصفرا لمن يسحق تلك الحصاه ويسقى منها صاحب اليرقان
زال عنه في الحال   لحمه اذا شوي واكل زاد في الباه وضوء البصر واذا جفف وسقي صاحب
الخوانيق فتحها في الحال   رماده يذر على الجراحات يصلحها قال الشيخ الرييس انار الله برهانه
درق الزرزور المعتلف بالاذن يقلع الغوالي طلاً ويجلوا البياض الحادث في العين
اكتحالاً **زرج** يقال له بالفارسيه رمك   مرارته تجعل في الاكحال تنفع من الظلمة
والغشاوه ذكر انه مجرب قال ابن البيطار هو السلوى ثم قال ويسمى قتيل الرعد زعموا ان
الرعد يقتله   واذا قطر دمه في الاذن ازال وجعها   قلبه اذا اكله القاسي القلب
لان قلبه بخاصيه فيه ولحمه يفتت الحصا ويدر البول ومداومه اكله تورث التمدد **سماني**
على وزن رباني طاير يقال له بالفارسيه سمانه ويقال هو الطير الذي كان ينزل على بني اسرايل
في التيه ومن عجيب شانه انه سكيت طول الشتاء فاذا اقبل الربيع يصيح مع ابلاج
الصبح وانه يغتذي البيش وهو الخزنق سم قاتل **سنقر** طاير من جوارح الطير
في حجم الشاهين الا ان رجليه اطول ولا يعيش الا بالبلاد البارده ويوجد ببلاد الترك
ومنه صنف اذا ارسل على الصيد صعد واشرف عليه ويطير حوله على شكل داير فاذا درج
الى المكان الذي ابتدا منه سقي الطيور في وسط الداير لا يخرج منها شي ولو كانت للغا
والجارح يقف عليها وينزل يسيرا يسيرا وينزل الطير بنزوله حتى يلتصق بالتراب

مما يستعمل

ويوخذ باجمعها وهذه الحاله ربما يكون لسانو مخصوصه في ارض مخصوصه والمشهور من
حال هذا الطاير غير هذا والله اعلم **شاهين** طاير من جوارح الطير عدو الحمام
اذا راي الحمام يعتريه ما يعتري الشاة اذا رات الذيب والفار اذا رات السنور والدجاج
اذا رات ابن اوي والحمام اسرع طيرانا منه الا انه اذا راه ضعف عن الطيران خوفا
واذا رات السلحفاه سنتنع وتغطيه ظهرها ولا يعمل منقاره فيها فيحملها الشاهين ويصعد
بها الى الجو ويرميها على حجر صلد لتنكسر فياكلها واذا مرض اكل الدراريح براه وهذا ما قيل
في الشاهين **شفنين** طاير معروف لا يزاوج الا انثاه ان هلكت انثاه لا يزاوج
غيرها كذلك الانثى قال الجاحظ شحمه يذاف بالشيرج ويقطر في الاذن يذهب طرشها
وان اكتحل به اذهب الرمد وجراحات العين والغشاوه   ذرقه اذا احتملته المراه مع
دهن ورد بصوفه نفعها من اوجاع الرحم **شقراق** على وزن طرفاخ طاير اخضر
اللون يقال له بالفارسيه كاسكينه عدو النحل ياكل منها ويقتل ما لا ياكل مرارته ذكر
صاحب كتاب الحيل ان الذهب اذا كان ناقص العيار دينارا يفرغ في مراره الشقراق فانه
يزداد عياره ويحمر لونه كما انه لو فرغ في مراره الثعلب نقص عياره وظهر نقصانه وقيل
من شد فراخ الشقراق ورصد ابوامه حتى ياتيا فيرامهم على تلك الحاله فيمضون ياتون
بعود الحل فيضعونه عليهم فينحلون في الحال فحينيذ يصعد وياخذ العش جميعه ويقفل
قفلا ويضع على القفل خشبه حشيه فاي خشبه وضعها على القفل فانفتح دعي بتلك
الخشبه فيحفظها **صافر** طاير لا ينام شيا من الليل اصلا فاذا اظلم الليل يتدلى
من شجره ويقبض على شي من اغصانها برجليه مسكا ولا يزال يصيح حتى يطلع الصبح قالوا
انه يخاف من وقوع السما عليه **صقر** هو الطاير الجارح المعروف يقال له بالفارسيه
حرع وصيده اعجب من صيد كل الجوارح وهو انه اذا ارسل الصقران الى ظبيه ينزل احدهما
على راسه ويضرب عينيه بجناحيه ثم يصعد وينزل الاخر ويفعل مثل ذلك هكذا يشغلانه
عن المشي حتى يدركه من يطلبه ومن العجب ان الصقر مع صغر جثته يثب على الكركي
والكركي يضعف عنه مع زياده قوته وجثته **طاووس** احسن الطير جمالا لا

وحسنًا وارونقها لونًا ولله تعالى في خلقته حكمه وفي اختلاف الوانه وايناسه غيره
نيوي في وسط كل ريشه داير من الذهب مخالطه بالزرقه والخضره وغيرهما من الالوان
التي تلايم بعضها بعضًا انتشاء من تركبها زياده حسن فان الذهب اذا جعلته
على الصفره والحمره والبياض لا تحسن مثل حسنه على الزرقه والخضره والكحليه ومن
احسن ما سمع في وصف هذا الطاير وابلغ ما قيل في عجيب خلقته ما ذكره امير المومنين
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه بعد ذكره انواع الطير وحكمه الله تعالى في اتقان
صنعتها وبديع صنعه في خلقها قال صلوات الله عليه ومن اعجبها خلقًا الطاووس
الذي اقامه في احسن تعديل ونضد الوانه في احسن تنضيد بجناح قصبه وذنب اطال
مسحبه اذا درج الى الانثى نشره من طيه وسما به مطلا على راسه كانه قلع داري عنجه
نوتيه يختال بالوانه ويميس بزيفانه يفضي كافضاء الديكه ويابر بملاقحه ابر الفحول المغتلمه
احيلك من ذلك على معاينه لا كمن يحيل على ضعيف اسناده ولو كان كزعم من يزعم انه يلقح
بدمعه تنجها مدامعه فيقف من صفتي جفونه وان انثاه تطعم من ذلك ثم تبيضه لا
من لقاح فحل سوى الدمع المنبجس لما كان ذلك باعجب من مطاعمه الغراب تخال
قصبه مداري من فضه وما ابنتت عليها من عجيب داراته وشموسه خالص العقيان
وفلذ الزبرجد فان شبهته بما ابنتت الارض قلت جنى من زهره كل ربيع وان ضاهيته
بالملابس فهو كموشي الحلل او مونق عصب اليمن واذا شاكلته بالحلي فهو كفصوص ذات
الوان قد نطقت باللجين المكلل يمشي مشي المرح المختال ويتصفح ذنبه وجناحيه
فيقهقه ضاحكًا لجمال سرباله واصابيغ وشاحه واذا رمى ببصره الى قوايمه زقا
معولاً بصوت يكاد يبين عن استغاثته ويشهد بصادق توجعه لان قوايمه حمس
كقوايم الديكه الخلاسيه وقد نجمت من ظنبوب ساقه صيصيه خفيه وله في موضع العرف
قنزعه خضرا موشاه ومخرج عنقه كالابريق ومغرزها الى حيث بطنه كصبغ الوسمه
اليمانيه او كحرير ملبسه مراه ذات صقال وكانه متلفع بمعجر اسحم الا انه يخيل لكثره
ماييه وشده بريقه ان الخضره الناضره ممتزجه به ومع فتق سمعه خط كمستدق

القلم في لون الاقحوان ابيض يقق فهو في بياضه في سواد ما هنالك يأتلق وقل صبغ
الا وقد اخذ منه بقسط وعلاه بكثره صقاله وبريقه وبصيص ديباجه ورونقه فهو
كالازاهير المبثوثه لم تربها امطار ربيع ولا شموس قيظ وقد يتحسر من ريشه ويعرى
من لباسه فيسقط تترى وينبت تباعًا فينحت من قصبه انحتات اوراق الاغصان
ثم يتلاحق ناميًا حتى يعود كهيئته قبل سقوطه لا يخالف سالف الوانه ولا يقع
لون في غير مكانه واذا تصفحت شعره من شعرات قصبه اريتك حمره ورديه وتاره خضره
زبرجديه واحيانًا صفره عسجديه فكيف يصل الى صفه هذا عمايق الفطن او ان
تبلغه قرايح العقول او يستنظم وصفه اقوال الواصفين واقل اجزايه قد اعجز الاوهام
ان تدركه والالسن ان تصفه فسبحان من بهر العقول عن وصف خلق جلاه للعيون
فادركته محدودًا مكونًا ومولفًا ملونًا واعجز الالسن عن تلخيص صفته وتعديها
عن ادا نعته فسبحان من ادمج قوايم الذره والهمجه الى ما فوقهما من خلق الحيتان
والفيله ووأى على نفسه الا يضطرب شبح مما اولج فيه الروح الا وجعل الحمام موعده
والفنا غايته هذا اخر كلامه صلى الله عليه وعلى المعصومين من ابنايه زعموا ان
عمر الطاووس خمس وعشرون سنه وينحسر من ريشه في الخريف ويكتسي في اول الربيع ريشه
الجديد قال الدميري من اراد ان يستظهر بابعاد الهوام يقتني طاووسًا في مكانه

فصل في خواص اجزايه

مخه بالسذاب والعسل ينفع من القولنج والامراض والاوجاع في المعده دمه من سقي
منه يخف مرارته يشرب منها قدر دانق بالسكنجبين ينفع المبطون ويذهب ثقل اللسان
لحمه يزيد في الباه وينفع من وجع الركبتين شحمه اذا طلي به العضو المبرود نفعه باذن
الله تعالى عظمه من حمله امن من العين السوء مخلبه يشد على فخذ المطلقه تضع في
الحال بسهوله وفي نسخه ان من اطعم مرارة الطاووس حتى ولم ينصلح **طيهوج**
طاير يقال له بالفارسيه سرهو لحمه يعقل البطن ويزيد في الباه الطيهوج هو بالاندلس
الضريس على ورق العلق **عصفور** النغر وجمعه نغران قالوا الطير ضربان احدهما

بهايم الطيور وهي التي يلتقط الحب ولا من سباع الطيور وهي التي تغتذا باللحم والعصفور
يشبههما جميعًا لانه ليس بذي مخلب ومنسر ويلتقط الحب وكذلك ياكل اللحم ويصطاد
الجراد والعصفور ويتخذ وكره في العمران تحت السقوف خوفًا من الجوارح ولو خلت مدينة
عن اهلها ذهبت العصافير عنها فاذا عادوا اليها عادت العصافير وبينه وبين الحية
عداوة واذا قصدت الحية وكره اجتمعت العصافير ورفعت اصواتها ولا يبقى عصفور سمع
صياحهم الا جاءهم وصاح معهم وربما تنفر الحية فيجرحها فيجتمع النمل عليها فيهلكها واذا نهق
الحمار يفسد بيضها وليس شيء من الحيوان اكثر سفادا من العصفور ولهذا قالوا عمره قصير

فصل في خاصية اجزائه

اذا

دمه اخلط بدقيق العدس وعمل منه بنادق وطلي به القضيب ولا يضع قدمه على الارض فانه
يرى شيئًا عجيبًا من افراط اللذة وكثرة الشهوة لحمه يهيج الباه ويكثر الرياح بيضه
يقوي الباه اكلاً واذا دفن تحت الزبل ثلثة ايام ثم يخرج ويطلى به الناصور نفعه
وازاله ذرقه يزيل الغشا اكتحالاً واذا سقي الانسان منه في النبيذ صرعه دماغه
يزيد في الباه **عقاب** من صعاب جوارح الطير وصغار الحيوان كالارنب
والثعلب وقد يرمي على الذئب فياخذه وياكل من كل حيوان كبده لان الكبد تنفعه من امراضه
قال الجاحظ لمخلب العقاب خاصة في تقطيع الذئب فينقض على الذئب فيقده بنصفين ويتبع العساكر
في لحوم القتلى قال اصحاب القنص ان العقاب لا يراوغ الصيد لا يعاني ذلك بل يكون على المرقب
الاعلى فاذا راى جارحًا قد قنص صيدًا انقض عليه فيتنحى الجارح بنفسه ويترك الصيد
للعقاب ولا يفرخ الا بيضتين والزيادة يرميها لانه اكول لا يتفرغ لاولاده الكثيرة
لقساوة قلبه واذا هرم يعجز عن الطيران تراعيه فراخه واذا اظلم ضوء عينيه من الهرم
يصعد نحو السماء الى ان يحترق ريشه ثم ينزل فينغمس في شيء من عيون الماء مرارًا ينهب
هرمه ويعود اليه قوته وهو طويل العمر بعيد المشاوفين بما يعدى بالعراق ويعشي باليمن
والعرب تقول لا جرم من العقاب لان العقاب يتخذ وكره في عروض الجبال الشاهقة الملس
بحيث لو تحول الفرخ من محله هوى من راس الجبل الى الحضيض والفرخ يعرف ذلك

مع صغره وقلة تجربه فلا يتحرك اصلاً فتقول العرب ابصر من عقاب لانه يعرف من
حيث لا يرى علوًّا الانثى تختطفها دون الذكر لانه يلتوي على عنق العقاب
فيقتله واعجب من هذا الفرخ انه لا يطير حتى يستوي قصب ريشه فسبحان من الهم
كل حيوان مصالح نفسه ومفاسدها مما يذهب اليرقان اربعة دراهم من ذرق العقاب
اذا شرب مع شراب الخندريقون ويدخل الحمام عقيب شربه سبعة ايام ويطيل المكث
ليعرق فانه يبرا باذن الله تعالى **فصل في خواص اجزايه** مرارته تنفع من ظلمة
العين اكتحالاً ويطلى بها يدي للنساء اللواتي تعقد اللبن فيهن وان الهاها بسكر في
الحال ويفور اللبن ويكثره دمه يجفف ويخلط بالاهليلج الاصفر مسحوقًا ويكحل
به ينفع من جرب العين ولو طلي به من خارج كان ايضا نافعًا شحمه يذاب بالزيت
ويطلى به رجل المنقرس يزول المها وكذلك وجع المفاصل مخه يخلط بالصبر والعسل
ويجعل على الناصور مرتين او ثلثا يصلحه **عقعق** طاير معروف كثير الخيانة
يسلب الاشياء النفيسة مثل الحلي والجواهر ويرميها في موضع اخر واذا اتخذ العش
يجعل فيه ورق الدلب كيلا يقصد الخفاش بيضها وكثيرًا ما ينسى عشها وافراخها لعدم
ذكايها دون ساير الطير والله الموفق **فصل في خواص اجزايه** دماغه يخلط
بالغالية ويسعط بهما صاحب اللقوة والفالج فيذهب ما بهما بالعطاس باذن الله تعالى
دمه اذا جفف وسقي بالماورد انسانًا نزف دمًا كثيرًا وطرحه يطلى به موضع
السم والنصل يخرجهما بالسهولة مخه يطعم بالسكر الصبي سقي فصيحًا حافظًا ريشه
يحرق ويذر في قرى النمل تهرب كلها بحيث لا يبقى واحد منها يكتحل به بعد الخروج
من الحمام مرتين او ثلثًا فانه يزيل بياض العين الحادث بالكلية **عنقا**
اعظم الطير خلقة يختطف الفيل والجاموس ولا يختطف الحداة الفارة وكان في

مما يسمونه الحنين

تدبير الناس فتاذى الناس من جنايته الى ان سلب يومًا عروسًا بحليها فدعا عليه

الزنان بالوني

حنظلة النبي عليه السلام فذهب الله تعالى به الى بعض جزاير البحر المحيط تحت خط
الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها احد وفيها حيوانات كثيرة كالفيل والكركدن

والجاموس والببر والسباع وجوارح الطير تحت طاعته فاذا اتى بشى من الصيد ياكل
حاجته منه والباقى ياكله الحيوانات والجوارح ولا يصيد الا فيلاً او سمكاً او تنيناً فاذا
فرغ منه يترك الباقى للذى تحت طاعته ويصعد الى موضعه وتتفرج على اكلها وعند
طيرانه يسمع من ريشه صوت مثل هجوم السيل **وحكى** بعض التجار قال
اضللنا الطريق فى البحر المحيط وتحيرنا فاذا بسواد عظيم كغيمة مظلمة فذكر الملاحون
انه العنقا فسعينا حتى دخلنا تحت ذلك السواد ثم فتحنا اللسان بالدعاء له فلم
يمشى بنا حتى وجدنا الطريق ثم غاب عنا وذكروا انه يعيش الف وسبع مايه سنه ويتزاوج
اذا اتى عليه خمسمايه سنه فاذا كان وقت بيضها يظهر بها الم شديد فياتى الذكر بما البحر
فى منقاره ويحقنها به فيخرج البيضه عنها فيحضن الذكر البيض والانثى تتصيد وتفرخ
البيض بمايه وخمس وعشرين سنه فاذا كبر الفرخ فان كان انثى فالعنقا الانثى تجمع حطباً
كثيراً ويوقد الذكر ناراً بمنقاره ويضرم ذلك الحطب ويدخل الانثى النار وتحرق والفرخ
يبقى زوج الذكر وان كان الفرخ ذكراً فالعنقا الذكر يفعل مثل ذلك ويبقى الفرخ للانثى
وقد ذكروا فى العنقا العجب مما ذكرنا لكنها لما لم يكن مسندةً الى قايل معتمدٍ اقتصرنا على
هذا القدر والله اعلم **غراب** طاير كثير الاسفار بعيد الطيران وطير يسرع
فى الطيران قبل انبلاج الفجر يحب الجوز يجمع منه كثيراً ويدفنه دخيرةً ويقع على الحيوانات
الكبار فى البادية مثل الجمل والفرس وكذا الادمى ويقصد قلع اعينها ولا يمنع بالدفع
والضرب لشدة حرصه وجوعه وينقر ظهر السلحفاة وياكلها والبعير اذا عقر وظهر فى
ظهره لحم ميت ولا بد من ان لنه يرسلونه الى الصحرا المجتمع عليه الغربان ويقلع الميت من
ظهره فيكون فى ذلك صلاح البعير وقيل اذا افرخ بيضها يخرج الفرخ ابيض بلا ريش
فتنفر الام منه وتتركه فيرسل الله تعالى اللطيف بعباده الى الفرخ الذباب والبق
يغتذى منه حتى ينبت ريشه ويسود فاذا اسود عادت اليه امه حينيذ ينقطع عنه
الذباب والبق قال الجوهرى كان من دعا داود عليه السلام يا رازق النعاب فى عشه يقال
نعق الغراب ينعق بالعين المهمله اذا صاح ونعب ينعب نعيباً ايضا قال خلف

الاحمر رايت فرخ الغراب فلم ار صورة اقبح منه ولا اسمج ولا انتن رايت راسا كبيراً
ومنقاراً طويلاً مع صغر الجثه وقصر الجناح والغراب اذا امرض ياكل رجيع الانسان
يهدى ومن الغربان من ياتى بالفاظ صحيحه افصح من الببغا **فصل فى خواص اجزايه**
قلب الغراب يجفف يسقى الانسان لا يعطش ولو فى تموز مرارته يسقى الانسان فى النبيذ
يسكر بالقدح الاول طحاله قال بليناس اذا علق على الانسان هاج به العشق راس
الابقع اذا طبخ واكله صاحب الصداع العتيق يزول عنه دمه يلطخ بشى من النوره ٥
ويطرح فى الخمر ويسقى منه الانسان يبغضها ولا يعود اليها مرارة الغراب اذا قطر
منها فى اذن الصبى قبل بلوغه فى كل اذن ثلاث قطرات فانه لا يشيب شعره وقيل
اذا اخذ الغراب وجعل فى كور حديد ودفن فى سرجين الخيل مدة اربعين يوماً بعد
تجديد الزبل كل اسبوع ثم يخرج وقد تولد فيلتقى من الدود الاسود دون الابيض
فيجفف فى الظل ويسحق مع الدهن ويطلى به الموضع الذى يراد نبات الشعر فيه فان
ذلك غايه فى هذا الشان والله الموفق **غرنيق** طاير من طيور الما وقال صاحب
المنطق ان الغرانيق من الطيور القواطع وانها اذا احسست بتغير الزمان عزمت على
الرجوع الى بلادها فعند ذلك تتخذ قايداً وحارساً ثم تنهض معاً فاذا طارت ترتفع فى
الهوا جداً كيلا يعرض لها من الجوارح واذا ارادت النوم ادخل كل واحد راسه تحت
جناحه لعلمه بان الجناح احمل للصدمه من الراس لما فيه من العين التى هى اشرف
الاعضا والدماغ الذى هو هلاك البدن وقام كل واحد منهما قايماً على احدى رجليه
حتى لا يكون نومه ثقيلا واما قايدها وحارسها فلا ينام شيئاً ولا يدخل راسه فى جناحه
ولا يزال ينظر من جميع الجوانب فان احس باحدٍ صاح باعلا صوته واخبر اصحابه عن العروق
دقه يسحق بالما ويبل به فتيله ويجعل فى الانف من كل قرحةٍ تكون فى الخيشوم
غواص طاير يقال له بالفارسيه ماهى خور يوجد كثيراً بالبصره على شواطى الانهار
ويغوص فى الما معكوساً بقوة شديده ويلبث تحت الما الى ان يرى شيئاً من السمك
فياخذه ويصعد به والعجب لبثه تحت الما والما لا يغلبه مع خفة بدنه **وحكى**

بعضهم قال رايت غواصًا غاص وطلع بسمكه فغلبه غراب واخذ السمكه منه فغاص مرهً
اخرى وطلع بسمكهٍ وقربها من الغراب فاخذ الغراب السمكه واشتغل بها فوثب الغواص
واخذ برجل الغراب وغاص به ووقف تحت الماء حتى اختنق الغراب وخرج سالمًا دمه
اذا جفف وبخر مع شعر انسان فانه لا يصبر المطلوب عن الطالب بحظه وكذلك
عظمه يفعل هذا **فاختنه** طاير معروف يتبرك به الناس وسمعت ان الحيات تهرب
من صوتها **وحكي** ان الحيات استولت بارض وكثرت حياتها فشكوا الى بعض الحكام
فامرهم بنقل الفواخت اليها ففعلوا فانقطعت الحيات عنها **تَوتَو** دمه ودم الحمام
والزفت والعطران اجزا متساويه يوخذ منه دخنه لا ينام من شمها **قبج** طاير
يسمى بالفارسيه كبك يسكن الجبال اذا قصده الصياد دخل راسه تحت جناحه
ويحسب ان الصياد لا يبصره كما انه لم ير الصياد قبل ان يوكرها شديد الغيره على
الاناث فاذا اجتمع ذكران على انثى تهارشا فاذا انهزم احدهما تتبع الانثى الغالب
ومن عجيب امرها ان الذكر اذا صاح يحمل الهوا صوته الى الانثى فيتولد البيض في ظهرها
كما ان النخل يلقح من رايحه كافور الفحال اذا كانت تحت الريح وتبيض خمسه عشر
بيضه وتجعلها في موضعين احدهما للذكر والاخر للانثى وكلاهما يحضنان واذا قصده
الصياد يريه كانه ضعيف عن الطيران والصياد يعدو خلفه ويشتغل به عن فراخه
فاذا طارت الفراخ يطير القبج ايضا ويرجع الصياد خايبًا والقبج من الطيور التي لا
تتسافد الا في الجبال ويترك في بيوته روس القصب الاعلا وتحب الغنا والاصوات لدغ
الطيبه وربما وقعت حتما عند سماعها ذلك تشوقا وياخذ الصياد **فصل في خواص اجزايه**
مرارته الاستعاط بها راس كل هلال يجود الذهن ويحد البصر والاكتحال بها يمنع نزول
الماء كبده يسوى ويطعم الصبي يامن الفزع دمه اذا اكتحل به ازال الغشاء لحمه
ينفع من الاستسقا ويزيد في الباه **قنبر** طاير يقال له بالفارسيه جلود والاصوات
الطريه والنغمات اللذيذه على راسه قنزعه وهو شديد الاحتياط اذا وقع على شي لا يزال
يدور يمينًا وشمالًا ووراء وهو مع ذلك فهو كثير الوقوع في الفخ يتخذ عشا عجيبًا

يعمد الى ثلثه اعوادٍ على شجرٍ على شكل السيبايه المعكوسه ويانى من الحشيش بنوع في
غايه اللطافه وينسج من تلك الاعواد سله لطيفه عجيبه التاليف لا يقدر البشر ان
ياتي بمثلها ثم يبيضها فيها وتلك السله مستتره باوراق الشجر حتى لا تراها الجوارح
لحمه ينفع من القولنج اذا اكل مشويًا **قطا** طاير معروف سمي بصوته يقال فلان
اصدق من القطا تبيض في البراري وتغيب عنه اياما وتعود اليه ويقال فلان اهدى من
القطا ولا ينام الليل ويانى الجاده ليكون عنده خبر من المارين وتتخذ له الحوصه عجيبه
في وسط الحشيش مثل بها النبي صلى الله عليه وآله في دهنها واختصارها قال من بنى لله
مسجدًا ولو كمفحص قطاهٍ بنى الله له بيتًا في الجنه **فصل في خواص اجزايه**
دمه يطلى به البدن ينفع من دا الثعلب لحمه ينفع من الاستسقا وسدد الكبد عظمه يحرق
ويخلط بالزيت ويطلى به الموضع الذي يراد نبات الشعر عليه ينبت شعرًا كثيرًا خاصهً
في القرعان احشاوه يطلى بها العضو المخلع يرجع الى مكانه ويكتحل بها ينفع من خراجات
العين والغشاء **قمري** طاير مشهور يتغنى بصوته ذكروا ان اناث القماري اذا
مات ذكورها لا تزاوج غيره وتنوح عليه الى ان تموت ومن العجب ان بيض القماري
يجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت تحت القماري كلاهما يتفقان قماري كافوريه
مطوقه وذكر ان الهوام تهرب من صوته **قوقنس** طاير بارض الهند قال صاحب
تحفه الغرايب عند التزاوج يجمع حطبًا كثيرًا للعش ولا يزال الذكر يحك منقاره على
منقار الانثى حتى تاجج النار من حكهما في ذلك الحطب وتشتعل ويحترقان انفسهما فاذا
سقط المطر على رمادها يتولد فيه الدود ثم تنبت لهما الجناحان ويصيران طيرًا ويطيران
ثم يفعلان مثل ذلك **كركي** طاير معروف يقال له بالفارسيه كلنگ والكراكي لها اجتماع
في الطيران لا يفارق بعضها بعضًا ولها قايد يتبعها الجماعه وذلك بالنوبه ولها حارس
بالليل يدور حولها فاذا احس بعدوٍ زعق ونبه اصحابه والحراسه ايضا بالنوبه
فاذا انتهت نوبته ينام غيره والحارس يقوم على احدى رجليه حتى لا يغلبه النوم قال
الجاحظ الكركي لا يضع رجليه مخافه ان يخسف به الارض فامشي على وجه الارض

يمشي رويدًا رويدًا خايفًا **فصل في خواص اجزايه** عينه اذا اكتحل بها الانسان
لا ينام مرارته ينفع من نزول الما اكتحالاً لحمه مع شحمه مطبخان وتقطر مرقها في اذن
من طرش ينفعه مخه اذا اذيف بخل العنصل وسقى من به وجع الطحال في الحمام ينفعه
فانفحته تجفف وتسحق ويسقى منها وزن درهمين لمن به وجع الكليتين والمثانه بماء الحمص
ينفعه **كروان** طاير يقال له بالفارسيه خوست شحمه ولحمه يحرك شهوه الجماع تحريكًا
شديدًا **لقلق** طاير معروف لا يزال ياكل الحيات ولا يزال يسمع الربيع له وكران احدهما
للجروم والاخر بالصرود يرحل من احدهما الى الاخر ولا يصنع وكره الا على موضع عالٍ كمنارة
او قبه او شجر عاليه ويأتي بالاعواد والحشيش ويركب بعضها في بعضٍ تركيبًا عجيبًا اذا
اراد الانسان تخريبها بالمعول يصعب عليه قال الشيخ الرئيس قدس الله نفسه وارح بارايح
الجنان رمسه من ذكاء هذا الطاير انه اذا احس بتغير الهواء وقت حدوث الوبا يترك
عشه في اوايل التغيير ويهرب من تلك الديار وربما ترك بيضه ايضا ومن خاصيه بيضه انه
يخضب الشعر **مالك حزين** طاير طويل الرقبه والرجلين يقال له بالفارسيه بوتيمار
وقال الجاحظ من عجايب الدنيا امر مالك حزين فانه عاشق للما لا يزال يقعد عند سوق الما واذا
نضب يحزن عليها من ضياعها ولا يشرب الما خوفًا من ان ينقص فيموت عطشًا **مكا**
طاير من طيور الباديه يتخذ افحوصه من الالا والشيح ويبيض فيها وراى بعض الاعراب
مكا يسوء من راى صلوات الله على مشرفها وسلامه فحن الى وطنه فقال فداك يا مكا مالك
هاهنا الا ولا شيح فكيف تبيض وبينها وبين الحيه معاداه لان الحيه تاكل بيضها وافراخها
وحدث هشام ابن سالم ان حيه اكلت بيض مكاء فجعل المكا يشرشر على راسها وذنبها
حتى اذا فتحت فاها فانها وهمت تريده فالقى في فمها حسكه فاخذت بحلق الحيه
فماتت **نسر** يقال له بالفارسيه كركس ياكل الجيف حتى لا يطيق على الطيران
قالوا يعيش الف سنه واكثر ياتي بورق الدلب يتركه في عشه ليلا ياكل الخفاش
بيضه قال جالينوس من علم النسر واللقلق اذا خافا على بيضهما من الخفاش ان يفرشا
عشهما ورق الدلب لا يقربه وهذا شي لا يعرفه اكثر الاطباء والنسر اذا حان اوان

بيضها

بيضها يمشي الذكر ان بلاد الهند ويأتي بحجر يوجد في بعض جبالها ويجعله تحت الانثى فيخف
عنها الالم واذا مرض اكل لحم الناس واذا اظلم ضوء عينيه مسحها بزان الناس ولا طاقه له
بالرايحه الطيبه وحياته النتن والجيفه ذكره بعض الايمه ويتبع العساكر لطمعه في لحوم
القتلى **فصل في خواص اجزايه** مرارته تقطر في الاذن يذهب الطرش ويكتحل
بها سبعًا يذهب بظلمه العين والغشاء ويمنع نزول الما مخه اذا خلط بالعسل واكتحل به
اذهب بالرمد لحمه مطبوخ ويخلط بالورس والملح والكمون والعسل ويسقى للسع الهوام شحمه
يذاب ويقطر في الاذن اياما متواليه وليالي يزيل الطرش **نعامه** حيوان مركب من
خلقه الطير والجمل يقال له بالفارسيه اشترمرغ اخذ من البعير العنق والوصف والمنسم
ومن الطاير المنقار والجناح والريش وهو صحيح حاسه السمع والشم ياكل الحصا ويذوب
في قانصته حتى يصير كالما بخاصيه خلقها الله تعالى فيها كما ان معده الكلب تذوب الطعام
دون النوى والنعام ياكل الجمر ويبتلعه ولا يضره ويحمى صفحه الماية مثقال من الحديد
حتى يحمر ويرمى الى النعامه فتبتلعها وتستمريها واذا باضت تبيض احد وعشرين بيضه وتجعلها
ثلثه اقسام تدفن ثلثها في التراب وتترك ثلثها في الشمس وتحضن ثلثها فاذا خرجت فراخها
كسرت ما كان في الشمس وغذتهم بما فيها من الرطوبات التي ذوبتها الشمس فاذا اشتدت
الفراخ وقويت اخرجت المدفون وفتحت في كل بيضه ثقبًا فيجتمع عليها الذباب والبق
والنمل وغيره من الهوام والحشرات فياكله الفراريج الى ان تشتد وتعدو وتتبع الام في
الرعي فانظر الى هذه التربيه العجيبه من غير تعليم استاذٍ فسبحانه ما اعظم شانه واوضح
برهانه واذا عدت النعامه ارخت جناحها الى رجلها فلا يسبقها شي من الحيوانات
ومن العجب انها اذا استقبلت الريح كان عدوها اشد منها اذا استدبرتها وسيل ابو عبيد
عن ذلك فقال اذا عدا كان بين الوثب والطيران والعدو فيكبه الريح اذا عصفت من خلفه
واذا استقبلها وضع عنقه على ظهره ثم خرق الريح امنا من ان يكبه من خلفه وقال اذا
دخل الصيف وابتدا البسر بالحمره اسود لون وصيف النعامه بالحمره ولا يزال يزداد ان
حمره الى ان ينتهي حمره البسر ولا يح لعظم وطبعها واذا اصاب احدى رجليها افه

وقعت في تقويم على الاخرى **فصل في خواص اجزايه** مرارته ينفع من ظلمه العين
اكتحالا لحمه نزيل الرياح الموذيه اكلا ويدفع النوازل والحكمه شحمه يطلى به الاورام
يدفعها ويحلوا البرص والبهق طلا ايضا وينفع الكلى ويزيد في شهوه الجماع تشر بيضه
اذا القي في القدر اسرع نضجها ويدخل في الاكحال الجلابه **هدهد** طاير منتن
الرايحه قال النبي صلى الله عليه وآله لا تقتلوا الهدهد فانه كان دليل سليمان على قرب
الما وبعده واحب ان يعبد الله ولا يشرك به شيا في اقطار الارض **وحكي**
ان الهدهد قال لسليمان صلوات الله عليه اريد ان يكون في ضيافتي قال انا وحدي قال
لا بل العسكر كله في جزيره كذا في يوم كذا فحضر سليمان صلوات الله عليه هناك بجنوده
فصاد الهدهد جراده وخنقها ورماها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم نال من
المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك حولا كاملا فالهدهد بلطف عشه برجع الانسان
يمكن ان يكون نتنه من ذلك ذكروا ان الارض في عين الهدهد كالزجاجه الصافيه فانه
يرى ما تحتها ولذلك كان يخبر سليمان عليه السلام بقرب الما وبعده وذلك لقوه جعلها
الله تعالى فيه ويراه في الربيع فاتحا فاه يخرج الذباب من حلقه ويطير وكل مكان به
الهدهد لا يوجد فيه الارضه واذا مرض الهدهد ياكل العقارب للحكيه ٥٥٥
فصل في خواص اجزايه قنزعته تعلق على من به وجع الراس يسكن قال بليناس
اذا اخذت عينها وجففتها وجعلتها في دهن ودهنت به وجهك احبك الناس عينه زعموا
انها اذا جعلت تحت وساده انسان لم ينم ما دامت تحت راسه . واذا علقها
الانسان عليه يذكر جميع ما كان نسي . واذا علقت على صاحب الجذام نفعته . لسانه اذا
حمله الانسان لا يظفر به عدوه ما دام اللسان معه ولو علق الانسان مع عينه زاد
في حفظه ودفع عنه النسيان واذا جفف وسحق وسقي منه البليد زاد في فهمه وذكايه
قلبه يعلق على انسان يزيد في قوه الباه ولو شوي ودق مع السكر وجعل فوق
رغيف واكله شخصان فانهما يتحابان بحيث لا يصبر احدهما عن صاحبه مرارته تسعط
بها صاحب اللقوه ثلاثه ايام ويقعد في مكان ضيق ينفعه نفعا بينا جناحه

اذا جعل

اذا جعل تحت وساده النايم يثقل نومه ولو وضعت اليه شيا فلعنه عن الا لم طال نومه
واذا بخر بجناحه في برج الحمام يهرب عنه وزعموا ان من قطع من جناح الهدهد ريشه
والمريخ في شرفه وجعلها خلفه اذنه غلب احصامه عند المناظره والمحاكمه لحمه
يقدد في الظل ويسحق ويخلط بالدقيق ويتخذ منه حسوا ويطعم من يراد عطفه حصل
مراده عظمه اذا دخن به البيت مات الارضه والنمل والعقارب وساير العقارب والهوام
ولم يظهر منها شي الى مده اظافيره اذا احترقت وسحقت وسقيت امراه حبلت اذا
باشرها زوجها باذن الله تعالى **وطواط** يقال له بالفارسيه بالوانه قال بليناس
ان عود وطواط فيها وفاتن فمن شرب من ذلك الماء لا ينام البته مده طويله واذا
اخذ وطواط وعلق في عنقه شعر انسان وارسل حتى يطير لا ينام ذلك الانسان حتى
يموت في كل الوطواط ويوخذ الشعر من عنقه **فصل في خواص اجزايه**
راسه اذا جعل في حشو مخدته فمن راسه عليها لم ينم دماغه اذا اكتحل به مع العسل
منع نزول الما الى العين واذا طبخ بدهن ورد وطلي به عرق النسا فانه يسكن وجعه
براعه طاير صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطيور وان طار بالليل فكانه
مصباح طيار او شهاب ثاقب فسبحان الخالق الباري

النوع السابع من حيوان الهوام والحشرات

هذا النوع لا يمكن ضبط اصنافه لكثرتها قال بعض المفسرين من اراد ان يعرف تحقيق
قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون فليوقد نارا في وسط بستان بالليل ثم لينظر ما يغشى
تلك النار من الحشرات فانه يرى صورا عجيبه واشكالا غريبه لم يكن يظن ان الله
تعالى خلق شيا من ذلك على ان الخلق الذي يغشى النار يختلف باختلاف مواضع
الغياض والجبال والسهول والبراري فان في كل بقعه من هذه البقاع انواع من المخلوقات
مخالفه لما في البقعه الاخرى ومن الناس من يقول اي فايده من هذه الهوام مع كثره
صورها ولم يدر ان الله تعالى يراعي المصالح الكليه كارسال المطر فيه مصالح العباد
وان كان فيه خراب بيت العجوز فهكذا خلق هذه الحشرات من المواد الفاسده

والعفونات الكاينه ليصفو لجوهما ولا يعرض لها الفساد الذي هو سبب الوبا
وهلاك الحيوان والنبات فما كان يتضمن لسع الذباب والبق والذي يحقق ذلك
وانا نرى الذباب في الديدان والخنافس في دكان القصابين والدباس اكثر ما نرى في دكان
البزاز والحداد فاقتضت الحكمه الالهيه صرف العفونات اليها ليصفو الهوا منها
ويسلم من الوبا ثم جعل صغارها ماكولا لكبارها والا لامتلات الارض منها فليس
في ملكوته ذره الا وفيها من الحكم ما لا يحصى واعجب من هذا ان كل ما جعل سمه
سببا لهلاك حيوان جعل لحمه سببا لدفع ذلك السم فان الاطباء الاقدمون وجدوا
في لحم الحيه قوه نفعا من سمها فادخلوا لحمها في الترياق والتجربه تشهد ان من لدغته
العقرب يلطخ الموضع برطوبه العقرب يسكن المها في الحال ثم ان هذا النوع خلقه
حاله عند لسعه فمنه ما يموت من برد الهوا كالديدان والبق والبراغيث ومنها ما يكمن
في الشتا لا ياكل شيا فالحيات والعقارب فمنه ما يدخر ما يكفيه لشتائه كالنحل والنمل
فانهم لا يعيشون بلا طعم ولنذكر بعضها مرتبا على حروف المعجم ان شا الله تعالى **ارضه**
دوده بيضا صغيره تبني على نفسها ازجا شبيه دهليز خوفا من النمل فانه عدوه
الاكبر وغيره واذا اتت عليها سنه نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي التي
دلت الشياطين على موت سليمان عليه السلام واذا خرب ازجها اجتمعت كلها على
اعادتها ولها مشفران تحدان تثقب بهما الحجارة والاجر والنمل عدوها وهي اصغر من
الارضه جثه فتاتي من خلفها وتحملها وتمشي بها الى بيتها واذا اتتها مستقبله لا تقتلها
لانها تقتلها ومنها قال صاحب المنطق افسدت الارضه على كثير من اهل القرى بنيانهم
واكلت كل ما لهم الى ان سلط الله تعالى عليها النمل فاتت الى اخرها قال حكما الفرس
اذا دنف ارضه في لبن امراه وسقته ولدها قبل ان ترضعه على ان يكون هذا اول
غذا يغتذي به هذا المولود صار في ريقه خاصيه في قتل الارضه وذلك اذا جعل
في فمه ما ومجه في موضع هلك جميع ما فيه من الارضه ولا يتولد فيه شي منها وهذا
صحيح مجرب وقد ذكر هذا في هذا الكتاب في مواضع اخر **افعى** حيه قصيره

قصيره الذنب من اخبث الحيات عيناها طولانيه مخالفه لساير عيون الحيوان
وحدقتها بارزه كما للجراد فاذا اقتلعت عينها تعود ولا تغمض عينها ابدا وتختفي في
التراب اربعه اشهر ايام البروده ثم تخرج وقد اظلمت عينها فتطلب شجره الرازيانج
وتحك عينها بها يرجع ضوها اليها وكذلك استخرجوا الاطبا قطور الرازيانج لعلاج
العين وزعموا انها اذا قطع ذنبها يعود كما كان اولا ولو قلع نابها فانه ينبت ايضا
بعد ثلاثه ايام ومن اعدى عدو للانسان والبقر الوحشي موها فانه ياكلها اكلا ذريعا
وحكي انها نهشت ناقه في مشفرها ولها فصيل فرضعها فمات في الحال قبل موت
امه واذا مرضت اكلت ورق الزيتون هدت

فصل في خواص اجزايها

دمها اذا اكتحل به احد البصر واذهب بالعشى شحمها اذا اذيب واكتحل به ايضا منع من
نزول الما واذا طلي به الابط بعد نتف ما عليه لا ينبت قلبها اذا جفف وعلق على
انسان لم يوثر فيه السحر لحمها قال ابقراط من اكله امن من الامراض الصعبه ويقوي
الاعصاب ويبطي بالشيب **وحكي** عمر بن يحيى الطبري قال كنا في طريق مكه فاصاب
رجلا منا الاستسقا فسالنا العرب قطارا فيه ذلك الرجل العليل فخرجنا عليه ورجعنا
بعد الحج الى الكوفه فاذا هو بالكوفه معافا فسالته عن حاله فقال ان العرب لما ساقوا القطار
ساقوه الى مسكنهم وكان على فراسخ فطرحوني في اواخر بيوتهم وكنت اتمنى الموت الى ان رايتهم
يوما قد اخرجوا افاعي اصادوها وقطعوا رووسها واذنابها وشووها وكانوا ياكلونها
فقلت في نفسي قد اعتادوا اكل هذا لا يضرهم فلعلي ان اكلت منه استرحت فاستطعمتهم
فرمى الي بعضهم واحده وزنها ارطال فاكلتها فاخذني نوم ثقيل فانتبهت وقد عرقت
عرقا شديدا واندفعت طبيعتي فقمت في يومي وليلتي اكثر من مايه مره فسقطت وقلت
هذا طريق الموت واقبلت اتشهد وادعوا الله بالمغفره الى ان اصبحت فوجدت بطني
قد ضمر وزال الالم انقطع فطلبت منهم ماكولا فاطعموني عندهم الى ان قويت نفسي ثم اخذت
الطريق مع بعضهم الى ان اتيت الكوفه ولحمها ايضا ينفع من الجذام **حكي**
بعضهم قال فتحت بستوقه خضرا فيها شراب وهي مطينه الراس فلما فتحت راسها رايت

فيها افعى قد تهرّت فيها وكان عندنا مجذوم يتمنى الموت لشدة ما به فحملت تلك البستوقة
اليه ليتخلص من الالم فلما شرب منها انتفخ انتفاخاً عظيماً وبقي على ذلك يوماً ثم
انسلخ من جلده الخارج وظهر الجلد الذي تحته لاحم وصلب وعاش زماناً طويلاً
طبيخ الافعى قال بليناس نافع من الجذام وظلمة البصر وهيجان شهوة الوقاع وان طبخ
بالزيت وطلي به موضع من البدن لم ينبت الشعر وهو انفع شيء للسع الافاعي والحيات
جلدها مع راسها اذا علق على الحبلى امنت اسقاط الجنين قال الشيخ الرئيس انار الله
براهينه جلدها محرق دواء لداء الثعلب وقال ايضا تشق الافعى وتوضع على نهش نفسه
يسكن باذن الله تعالى وذكر ان من اخذ خيطاً اسمانجونياً وارجوانياً وشد به
حلق الافعى لتختنق ثم تشد ذلك الخيط على صاحب الخناق تخلص في الحال باذن الله
تعالى **برغوث** هو اسود احدب اذا وقع نظر الانسان عليه احس به فيثب تارة
الى اليمين وتارة الى الشمال حتى يغيب عن نظر الانسان قال الجاحظ انه يبيض ويفرخ
وقالوا عمره خمسة ايام   زعموا ان البراغيث من الخلق الذي يعرض له الطيران
فيصير بقاً كما يعرض للدعاميص الطيران فتصير فراشاً وزعموا ان البرغوث يأكل
القمل الذي في الثياب ويموت من رائحة ورق الدفلى **بعوض** حيوان صغير معروف
على صورة الفيل وكل عضو خلق للفيل فللبعوض مثله مع زيادة جناحين فسبحان
من قسم له الاعضاء الظاهرة والقوى كذلك كالحيوان الكبير انظر الى صغر جسمه فان
الطرف يدركه بالشدة لصغره ثم الى راسه فان رأيت كم يكون من حجمه وفيه القوة
البصرة والسامعة ثم الى دماغه وانظر كم يكون دماغه من راسه فان فيه القوى
الباطنة الخمس فيه الحس المشترك لانه اذا رأى الحيوان يمشي اليه وفيه الخيال لانه
اذا وقع على الحيوان يغمس خرطومه واذا وقع على الحائط لا يغمسه وفيه الوهم لانه
يفرق بين من يقصده فيهرب وبين من لا يقصده فيبقى وفيه الحافظة لانه اذا جذب
الدم يهرب في الحال لعلمه بانه اوجع فيأتيه لطمة المتألم وفيه القوة المحركة لانه
اذا احس بحركة يد الانسان يهرب لعلمه انها تهلكه واذا سكن يده عاد الى مكانه

مكانه لعلمه ان المانع ذهب وله خرطوم ادق شيء يذكر ويمكن ان يقال وهو مع دقته
مجوف ليجري فيه الدم الرقيق وخلق في راس ذلك الخرطوم الدقيق قوة يضرب بها جلد
الفيل والجاموس فينفذ فيهما والفيل والجاموس يهربان منه في الماء فسبحان من لا
يدرك دقائق حكمته الا هو زعموا ان من اخذ من البعوض ثلثاً وشيئاً من الصمغ ويحبب
الصمغ ويجعل في كل حبة بقة ويعلقها صاحب حمى الربع يوم النوبة ولا يضع قدمه على
الارض فانه يشفى ويبرأ باذن الله تعالى **ثعبان** حيوان عظيم الهيئة ذو شكل
هائل ومنظر مهيب قال الشيخ الرئيس قدس الله نفسه وطيب ثراه مسك الجنان
رمسه اصغر اصنافها على ما ذكر خمسة اذرع واما الكبار فمن ثلاثين ذراعاً الى ما فوق
ذلك وله عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل نتوءات كالقرون وله انياب كثيرة قال قائل انها
تكثر ناحية النوبة والهند وثعابين الهند كبار جداً وله وجوه صفر وسود وافواه شديدة
السعة وحواجب تغطي عيونها واعناقها مفلسة قال الشيخ الرئيس انار الله براهينه
قد رأينا من هذا القبيل ما على جناحها ورقبتها شعر غليظ وذكورها اخبث من اناثها
تبتلع ما تجد من الحيوان فربما كان في الشيء الذي تبتلعه عظماً فتأتي الى شجرة او حجر
شاخص فينطوي عليها انطواءً شديداً فينكسر ذلك العظم واذا صار الى ما يعيش
فيه ويصير مائياً واذا صار الى البر صار بريا بعد ان طال مكثه في الماء ويأوي الى الجبال
الشامخة ليستروح ببرد الهواء من شدة وهج حرارة السم **فصل في خواص اجزائه**
قلبه اذا اكل يورث الشجاعة واهل الهند ياكلونه لذلك   وقيل من اكل قلبه تسخر له
الحيوانات جلده اذا شد على العاشق زال عشقه ومن استصحب منه شيئاً سخرت له الحيوانات
بشرط ان لا ياكل شيئاً فيه روح ولا ما خرج من روح راسه اذا دفن في موضع فتوجهت اليه
الحيوانات **جراد** هو صنفان احد الصنفين يطير في الهواء ويقال له الفارس والاخر
ينزو نزواناً ويقال له الراجل فاذا دعي ايام الربيع طلب ارضاً طيبة التربة رخوة ونزل
وحفر بذنبه وباض بها مائة بيضة ويطير فياكل الطير منه كثيراً ويسفي الريح عليه التراب
الى ان يزول وتقع عليه الامطار فاذا كان اوان الربيع ينفرخ البيض ويخرج ويطير مثل

الذنب الصفار على وجه الارض ويرعى الحشيش وتشتد ويطلب ايضا اخرى فيبيض فيها وهذه
ادابه بتقدير العزيز العليم قال صاحب الفلاحه اذا رايت الجراد مقبلاً نحو القريه فامر
ان تتوارى اهلها عنه بحيث لا يظهر منهم احد فان الجراد اذا لم ير الناس جاوز تلك القريه
ولم ينل منهم بها شيء واذا احرق من الجراد شيء هربت الباقون عن القريه اذا شم قتاره والجراد
الطويل الارجل اذا شد على رقبه صاحب حمى الربع يزول حماه واذا بخر بها صاحب البواسير
نفعه وكذلك صاحب عسر البول ارجلها قال الشيخ الرييس تقلع الثاليل فيما يقال
رماده ينفع من الناصور **حِرْبَا** هو اعظم من العضايه يقال لها بالفارسيه افتاب
برست تدور مع الشمس ووجهه اليها كيف ما دارت حتى تغرب ويكون رمادي اللون ثم يصفر
واذا اثر فيه حرارة الشمس اخضر وقيل يختلف لونه باختلاف ساعات النهار كل ساعة
واذا راى من يقصده كبر نفسه وليس فيه شيء من الضرر قال الجاحظ سمعنا ذلك في الورل
ولم نسمع في الحربا اذا جعل الحربا في كتله طين وجعل في النار ثلثه ايام بلياليها ثم تشد
على رقبه المصروع يزول صرعه **فصل في خواص اجزايه** جلده يطاف به
خارج القريه والمزرعه ثم يعلق في الموضع على شيء عال فانها تامن آفه البرد والجراد لحشاوه
اذا جففت في مقلى حديد وتعلق على المصروع والمسحور فانه ينصلح حالهما باذن الله
تعالى **حلزون** دوده في جوف انبوبه حجريه تنبت على الصخور التي على سواحل
البحر وشطوط الانهار وتلك الدوده تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الحجره الصدفيه
وتمشي يمنه ويسره وتطلب ماده تغتذي بها فاذا احست برطوبه ولين انبسطت اليها
واذا احست بخشونه او صلابه انقبضت في جوف تلك الصدف حذاراً من المودي
لجسمها واذا انصابت جرى بينهما معها ايضا قال الشيخ الرييس قدس الله لطيفه
اذا طلي الجبهه بالحلزون مع انصباب الماده الى العين **حيه** انها من اعظم الحيوانات
خلقه واشدها باساً واقلها غذاً واطولها عمراً قالوا ليس من حيوانات البر
شي اعظم من التنين ولا شيء يقتل نهشه اسرع من الحيه ولهذا امر النبي صلى الله عليه
واله من قتل حيه فله عشر حسنات ولما حرمت الحيه آله الهرب اعطاها الله

اعطاها الله تعالى سلاحاً تدفع به عن نفسها فلاجل ذلك اذا سمع الانسان بوجودها
في بقعه هرب عنها ولولا نابها لاتخذها الناس حبلا ولعب بها الصبيان وذكروا
وذكروا ان الحيه تتولد من شعر الانسان اذا وقع في الماء واثرت الشمس فيه وانها
تكثر اختلاف اصنافها في الكبر والصغر والتعرض للناس والهرب منهم فمنها ما لا يوذي
الا اذا وطيها واطٍ ومنها ما لا يودي الا اذا وطى خباها ومنها ما لا يودي الا على بيضها
وفرخها ومنها ما لا تودي الا اذا اذاه الناس مره ومنها الاسود الذي يحقد ويصبر
حتى يدرك بنال الفرصه ومنها الحباب وهو دابه يشبه الحيه ولها نفخ ووعيد ووثب
وهي اشد هيبه من الافعى والثعابين فانها لا تهتز ولا تنفع والحيات تقتلها ومنها
حيه يقال لها الملكه طولها شبراً واكثر على راسها خطوط بيض تشبه التاج فاذا
انسابت على الارض احرقت كل شيء تمر عليه وان طار طاير فوقها سقط عليها واذا
بدت تنساب هربت من بين يديها جميع الحيات واذا صفرت يموت من صفيرها
كل حيوان بعدما ينفخ وتسيل منها صديد وان اكل تلك الجيفه شي من السباع تموت يسمع ذلك
قال جالينوس انها حيه على راسها ثلاث قنازع مثل التاج وهي قليله الظهور
للناس وذلك من لطف الله تعالى بخلقه زعموا ان الحيه تعيش الف سنه واكثر
تكل سنه تنسلخ جلدها وكلما انسلخ جلدها ظهر على قفاها نقطه تعدد سنيها
نقط قفاها واذا دخل بعضها الغار وبقي بعضها خارجاً لا يمكن جذبها الى الخارج
البته حتى لو شدا لتقرض ذنبها انقطعت ولم تنجذب وتبيض ثلاثين بيضه عدد
اضلاعها فيجتمع عليها النمل فيفسد اكثرها ويبقى القليل منها فاذا لدغتها
العقرب ماتت ان لم تجد ملحا سام عليه وان وجدت سلمت وقالوا من الحيات حيه
ان ضربت بعضا مات الضاربه ومن عجايب الحيه انها اذا علمت انها مقتوله احرزت
راسها وانطوت اشد الانطواء على الراس وجعلت بدنها وقايه لراسها وذكروا
ان في برية الاهواز حيه حمراء دقيقه اذا رات الانسان وثبت عليه كالطير ولسعته
فيموت في الحال وذكروا ايضا ان الحيه عند انتصاف النهار واشتداد الحر

وامتناع الارض عن الحافر والمسعل نعوز دفنها في الارض وينتصب كانها عود مغروزا
ونابت فاذا راي الطاير عودًا مركوزًا وكره الوقوع على الارض من شدة الحر وقع
على راس الحيه فينقبض عليه **فصل في خاصية اجزايه** نابها اذا قلع حال
حياتها وشد على صاحب حمى الربع زالت عنه قال الشيخ الرييس قدس الله روحه العزيز
يقوي القوه ويحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام وداء الثعلب قال الرييس قدس
الله قال الاوايل ان المستسقي اذا اكل لحم حيه عتيقه لها مئون سنين برا وقال
ابقراط لحم الحيه امان من الامراض الصعبه شحمها يذاب ويطلى به البواسير مع الملح
ينفعه سلخها يطبخ بالخل ويتمضمض به وينفع من وجع السن واذا احرق في اناء
نحاس وسحق نفع من اوجاع العين كلها وسواد العين ان زرقا اكتحالا وقد اشتهر
بين الناس ان من اكل منها فلسًا لا يرمد سنه فان اكل فلسين لا يرمد سنتين وهكذا
وان علق على المطلوق وضعت في الحال جلدها يحرق ويكتحل برماده ينفع من السبل
وتساقط الماء من العين ويذهب بالظلمه واذا طبخ بالنبيذ وقطر في الاذن ازال طرشها
وقال جالينوس مرق الحيه يقوي البصر وشحمها اذا مزج بدهن البنفسج ومسح به انف
الغنم يتبعك حيث شيت ولا يفارقك واذا وطيت حامل جلده اسقطت **خراطين**
دوده طويله حمر تسمى شحم الارض توجد في المواضع النديه اذا شوي واكل بالخبز فتت
حصا المثانه ويجفف ويعطى صاحب اليرقان يذهب صفرته ويسقى ايضا مجففا
باللبن للتي عسرت ولادتها نفع في الحال ورماده اذا خلط بدهن ورد وطلي به
راس الاقرع نبت شعره واذا احنك به صاحب الخناق مع العسل نفعه واذا اخذت
هذه الدوده وشدت في مقنعه امراه هاج بها شهوة الوقاع **خنفسا**
هي الدويبه السودا التي تتولد في الارواث ذات الرايحه المنتنه اذا غليت
بالزيت وطلي بها موضع البواسير اذهبه واذا كسرت الخنفسا وغمس الميل في
رطوبتها واكتحل بها صاحب الرمد انتفع واذهب الرمد سريعًا وان طبخت بشي من
الادهان وقطر منه لكل الدهن في الاذان اذهب بالطرش وزعموا ان البعير اذا اكل

الخنفسا في علفه مات ولم تمت في باطنه ومنها صنف يقال له الجعل يدور السرجين
ان القي في الورد سكنت حركاته وان القي في الروث عاد الى حاله **وحكى**
ان رجلا راي خنفسًا فقال ماذا اراد الله تعالى من خلق هذه حسن شكلها ام طيب
ريحها فابتلاه الله تعالى بقرحه عجز عنها الاطبا حتى ترك علاجها فسمع ذات يوم
صوت طبيب من الطرقيين ينادي في الدروب فقال هاتوه حتى ينظر في امري فقالوا ما
ذا تصنع برجل طرقي وقد عجز عنك حذاق الاطباء فقال هاتوه فسمع قوله وليس
فيه ضرر فلما راى الطبيب القرحه وسال عنها قال ايتوني خنفسًا فضحك الحاضرون
فذكر العليل الذي سبق منه فقال هاتوا ما طلب فان الرجل على بصيره فاحرقها
وذر رمادها على القرحه فبرات باذن الله تعالى فقال الحاضرون ان الله تعالى
اراد ان يعرفني ان اخس الاشياء اعز الادويه فسبحان الحكيم **دود القز**
دوده اذا سمنت من الرعي طلبت مواضعها بين الاشجار والشوك وسدت من لعابها
خيوطًا دقاقًا ومدت على نفسها كما مثل كيس ليكون حرزًا لها من الحر والبرد والرياح
والامطار وبامتناني وقت معلوم وكل ذلك الهام من الله تعالى في المفردات
لابن البيطار اذا غزل الحرير واخرج الدود واطعم الدجاج منه سمنها واذا جففت
هذه الدوده وشدت في خرقه وحملها المحموم زالت حماه واذا جففت وسحق
منه ثلاثه دراهم مع حب الحنطه حسن الوجه واخصب البدن واما كيفيه اقتنايه
فمن عجب الدنيا وذلك بانهم ياخذون البزر ويشدونه في خرقه في الربيع ويحمله
النسا تحت اثدايهن والرجال تحت اباطهم لتصل اليه حرارة البدن الى اسبوع
ثم ينتشر على شي من ورق التوت المقصوص فيتحرك الدود وياكل منه كل الورق ثم
لا ياكل منه كل ثلثه ايام ويقال انه في النوبه الاولى ثم يرجع الى الاكل فياكل
اسبوعًا ثم يترك الاكل ثلثه ايام ويقال انه في النوبه الثانيه وهكذى مره اخرى
ويقال انه في النوبه الثالثه وبعد النوبات يطلق له من الورق لياكل كثيرًا ويسرع
في عمل الفيلجه فيظهر عند ذلك على جسمه شي مثل نسج العنكبوت ويزداد شيًا شيًا

فيؤتى حينئذ بالشوك والدغل فيصعد عليه وينسج على نفسه فيلجه فاذا مطر في
هذا الوقت مطراً ابتل الفيلجه برطوبة الوقت ثم بعد قليل يثقب الفيلجه ويخرج
منها وقد نبتت له جناحان ولا يحصل شيء من الابريسم لكنهم يراعون انواع الدود من
عمل الفيلجه فاذا تم عرض على الشمس ليموت الدود فيه فيحصل من الفيلجه الابريسم ويترك
بعض الفيلجات ليثقبه الدود ويخرج ويبيض وبيضه محفوظ للسنة الآتية في ظرف
من الخزف والزجاج والثياب الابريسمية تنفع من الحكة والجرب ولا يتولد القمل فيمن
لبسها **ديك الجن** دويبة توجد في البساتين اذا القي في الخمر العتيق حتى
يموت ويجعل في كوز فخار ويدفن في وسط الدار فانه لا يرى فيها شيئاً من الارضة اصلاً
ذباب هو اصناف كثيرة يتولد من العفونة لم يخلق لها اجفان لصغر حدقته
ومن شان الاجفان تصقيل مرآة الحدقة من الغبار فخلق له يدان يقومان مقام الاجفان
ولهذا يرى الذباب على الدوام يمسح بيديه حدقتيه وله خرطوم يخرجه اذا اراد مص الدم
وغيره ويدخله اذا روي وفيه تجويف يجري الصوت فيه كما يجري في القصب من النفخ وخلق
رؤوس ارجله خشنة لئلا تزلق اذا وقع على الاشياء الملس والذباب يصيد البق ولذلك
لا يرى البق الا بالليل عند سكون الذباب قال الجاحظ لولا الذباب يأكل البق ويطلبه في
زوايا البيت لما كان لاهلها فيها قرار واذا اصاب الحيوان جرح سقط عليها الذباب فيفضي
الى هلاك الحيوان ان لم يكن في موضع يصل اليه فم الحيوان لان الذباب اذا وقع على الجراحة
ونيم عليها تولد منه الدود والجراحة اذا تولد فيها الدود هلكت ونيمه فيظهر
على كل لون ما يخالفه قالوا لو تؤخذ ذبابة وتفصل راسها عن بدنها وتدلك بلسع الزنبور
يسكن المه واذا سحق الذباب بعد حرقه وخلط بعسل وطلي به داء الثعلب ينبت
الشعر واذا جفف وسحق واضيف اليه الكحل ينفع من اوجاع العين ويزيد في ضوءها
وينبت الهدب اذا شوي واكل يفتت حصا المثانة وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا وقع الذباب في اناء احدكم فاغمسوه فان في احدى جناحيه داء وفي الآخر
دواء واذا سحق الذباب باللبن واضيف الى الثوم المسحوق وضمد به لدغ العقرب

وجعه وفيه صنف يقال له ذباب اللحم كبير جداً وصنف آخر يقال له ذباب الكلب لا يقع
الا على الكلاب وصنف آخر يقال له ذباب الاسد لا يقع الا على الاسد واذا رأى بالاسد
خدشاً او جراحة لا يقلع عنه حتى يهلكه كما ذكرنا في لدغ الكلبة فانه يهلكها **ذروح**
دويبة مرقشة بحمرة وسواد قالوا انها سم قاتل من اكلها تقرحت مثانته ويشتد بوله
ويظلم بصره ويرم قضيبه وعانته واختلط عقله قال الشيخ الرئيس قدس الله من
سقي منها وجد في فمه رائحة القطران والزفت والذراريح انواع منها الراجحة الطيبة
والتي هي شديدة الحمرة اذا شدت على صاحب حمى الربع زالت حماه والذي يوجد منها
في المقابر اذا طلي به الكلف ازاله والتي توجد منها في الورد اذا القي منها في الزيت
وترك حتى يتلاشى ويطلى به المناجل التي تقطع بها الكروم فانه لا يصيبها دودة ولا
دابة مضرة قال الشيخ الرئيس الذراريح دواء للجرب والقوابي والثآليل والبهق والبرص
طلاء بالخل ويطلى بالخردل ينبت الشعر ويطلى على السرطان فانه يقلعها **رتيلا**
قال الشيخ الرئيس اعلى الله براهينه هي دويبة تشبه العنكبوت الذي يقال له الفهد
وهو صياد الذباب واصنافها كثيرة وشرها المصرية وهي ذات راس وبطن كبيرين وقال
يعرض لمن لسعته وجع شديد وسهر وصفرة لون وربما يعرض للملسوع توتر القضيب
والنعوظ وقذف المني من غير ارادة واما المصرية فانه يعرض للملسوع صداع شديد ويعقبها
الموت الوحي وذكر الاطباء ان دواء لسعتها رجيع الانسان وقد لسعت الرتيلا الجلال
الزنجاني وكان طبيباً عديم النظير للاتابك ابن محمد صاحب اذربيجان فخافوا عليه
الهلاك فامر ان يسقى رجيع الانسان فقال الجلال ان كان ولا بد فاتوا رجيع
ابنك الاتاباكي وكان مملوكاً مثل القمر فسقي منه فعوفي وعاش بعد ذلك مدة طويلة
زنبور يشبه النحل في اكثر حالاته واذا جاء الشتاء دخل بيته ولا يخرج الى
ان يعتدل الهواء ويفسد الذباب واذا تعرض احد لبيتها تقوم الزنابير بجمعها له وتلسعه
ولا يكاد يتعرض لمن لا يقصدها واذا القي في الدهن بقي كالميت فاذا رش عليه الخل
تحرك قالوا الشيء الذي تتخذ الزنابير منه بيوتها كالكاغد لم يعرف اي شيء ولا من اي

شى اتخذته فاذا احست بمجى الشتاء ذهبت الى المواضع الدفيه ونامت فيه طول
الشتاء كالميت ولا تجمع القوت للشتاء بخلاف النحل فاذا جا الربيع وقد صارت
من مقاساه البرد وعدم الغذا كالخشب اليابس نفخ الله فى ذلك الخشب الحياه فتعيش
وتخرج وتبنى البيوت فتبيض وتحضن وتخرج الفراخ مثل العام الاول وكذلك شانها
ابدا بتقدير العزيز العليم **سام ابرص** هو الوزغ قال النبى صلى الله عليه واله اقتلو
الفويسقه قال يحيى ابن يعمر لان اقتل مايه وزغه احب الى من ان اعتق مايه رقبه
وانما قال ذلك لانها دابه سوء زعموا انها تنفخ الحيات وتمج من الانا فينال الانسان
من ذلك مكروها عظيما قال بعضهم اذا علقت على من به حمى الربع برا وعلى المراه لم
تحبل واذا قتل السام والقى فى جحر الحيه هربت وسام ابرص اذا تمكن من الملح تمرغ
فيه فيصير ذلك ماده لتولد البرص واذا بخر البيت بالزعفران هربت السام عنه
وتشق وتضمد به موضع النصل والشوك يخرجها والثاليل المسماريه يقلعها رماد
السام اذا اضيف اليه ونحى الاذن وحل بدهن البيض وجعل على الحواجب المعطه
انبت شعرها وتجفف وتسحق وتخلط بالزيت تنبت الشعر على القرع **فصل فى خواص اجزايه**
دمه فى فم الصبيان يذهب بدا الثعلب طلا لحمه يوضع على لدغ العقرب ينفع نفعا
بينا جلده يوضع على السن يذهبه **سلحفاه** يقال لها بالفارسيه سك نست
وهو حيوان بحرى برى قالوا اذا خيف على بستان او زرع من البرد يوخذ سلحفاه ويلقى
على ظهرها فى الموضع الذى يخاف عليه فان البرد لا يضر بذلك الموضع **فصل فى خاصيه اجزايه**
زعموا ان كل عضو سالم من الانسان اذا شد عليه مثل ذلك العضو من السلحفاه يسكن الله
حرارته يسعط بها صاحب الصرع ينفعه ويستعمل لطوخا للخناق دمها ينفع من الصرع
سعوطا ويسقى لنهش الهوام ولمن سقى اليبوع قحفها ومرارها البرى منه اذا جلس فيه
الصبى المصروع زال صرعه وقالوا اذا جعلت غطاء للقدر لم يغل مع كثرة الوقيد ويدها
تشد على صاحب النقرس يهدا طرحها بزوال وجعه اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى بيضها
نافع لسعال الصبيان والصرع ايضا **صرصر** هو صنف من بنت وردان

قال الرئيس قدس الله روحه العزيز انه مع القرد مانافع من البواسير والناصور وسموم
الهوام ويحرق ويسحق ويضاف الى الاثمد ويكتحل به يحد النظر ومع مرارة البقر ينفع من
طفو العين اكتحالا **صناجه** حيوان لا ينبل وصف كبره من لم يره قالوا ليس شى
من حيوان الارض اكبر من الصناجه قالوا توجد بارض تبت تتخذ لنفسه بيتا قريب
فرسخ ومن خواصه انه اذا وقع نظره على حيوان مات ذلك الحيوان واذا وقع نظر شى من
الحيوان عليه مات ذلك الحيوان **ضب** يقال له بالفارسيه سوسمار وهو حيوان
كيس الا انه كثير النسيان ومن كيسه الا يتخذ البيت الا فى موضع صلب للانهيار عليه من
حوافر الدواب ولما علم انه نساء لا يتخذ البيت الا اكمه او صخره او شجره يستدل بها على
بيته اذا غاب عنه واذا ارادت ان تبيض حفرت مثل ادحى النعام سفر فيها ثمانين بيضه
وتدفنها فى التراب وبيضها مثل بيض الحمام وتدعها اربعين يوما ثم تاتى والحسول قد خرجت
من البيض بعد دون فتاكل منها ما يقدر عليها ويسلم الباقون واذا لسعتها العقرب
اكلت من حشيشه تسمى اذان الفار واذا جاعت تتعرض للنسيم وتعيش به ويكون ذلك
غذاوها قالوا ويكون اذا خرج صب من رجلى انسان لا يقدر على مباشره النسا
فصل فى خاصيه اجزايه عينه اذا سقيت انسانا بما السذاب انقطع عنه
شهوه الباه وجفف المنى وابطل الانعاظ قلبه اذا اكل اذهب بالحزن والخفقان طحاله
من اكله امن من وجع الطحال دمه اذا طلى به الكلف مع البورق ازاله ويصفى اللون طلا
لحمه ينفع من الامراض المزمنه معليا ماكولا ويزيد فى البصر ويقوى البدن ويعين على الباه
شحمه يذاب ويطلى به القضيب يزيد فى انعاظه ويقويه ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا
خصيته من استصحبها احبته الخدام حبا شديدا كعبه يشد على من العرس لا يسبق
عند النساء ولا يلحقه ترس جلده يتخذ على نصاب السيف يشجع صاحبه ويتخذ
طوقا للعسل من اكل منه زاد شهوة الباه وانعظ كثيرا بعره ينفع من البرص والكلف
والحرار طلا ومن بياض العين اكتحالا ويمنع من نزول الما فى العين ايضا والعرب تتداوون
به ايضا **ظربان** على وزن قطران دويبه كالهر منتنه الريح ليس فى الدنيا

نتن أشد من نتنها إذا شمت رائحتها في جناحها شردت وتفرقت بحيث يصعب جمعها
ولو فسنت على ثوب لا يزول عنه النتن إلى أن يبلى ولو غسل خمسين مرة وهي عدو الضب
قال الجاحظ فإذا أراد الظربان أن يأكل الضب دخل جحر الضب مستدبرا ثم التمس
أضيق موضع فيه ليحول بينه وبين النسيم ثم أفسى عليه فلا يتجاوز ثلاث مرات حتى يغشى
عليه فيأكله **عقرب** أخبث الحشرات تلدغ كل شيء يلقاها عيناها على صدرها
وأولادها تخرج من ظهرها فإذا ولدت ماتت وقيل إن العقرب لا تلد ولا تبيض بل إذا كبر
أولادها نقبن بطنها وخرجن وأولادها من عشرة إلى أربعين وإذا لسعت هربت ولا
تقف والعقرب إذا خرجت من بيتها أول الليل ولها نشاط أي شيء لقيت ضربت قال
بعضهم رأيت عقربا ضربت قمقما بإبرتها فإذا الماء يخرج من الموضع والعقرب إذا رأت
الحية لدغتها فإن تداركت الحية نفسها بأكل العقرب برأت وإن لم تقدر عليها ماتت
الحية وإذا لطخ مكان لدغتها برطوبتها سكن الوجع في الحال وذلك أن يشق بطنها ويضمد
بها موضع اللدغة وتجعل العقارب في فخار مشدود الرأس مع قليل كبريت ويترك في
تنور حتى يصير رمادا ويسقى من ذلك الرماد مقدار دانق لمن به حصى المثانة نفعه
بإذن الله تعالى وإذا أخذ منه نصف درهم نفع من نهش الحيات وإذا شرب هذا الرماد
فليشرب مع بزر الكرفس والطين الأرمني والعقرب إذا لدغت صاحب الحمى العتيقة زالت
عنه وإذا لدغت المفلوج زال عنه الفالج وإذا دخن البيت بعقرب هربت عنه
العقارب وإذا أخذ عقرب كبش أسود وجفف وسحق وعجن بخل وطلي به البرص أزاله
ورماد العقرب يداف به الدهن ويطلى به الرأس ينبت الشعر وإذا نقعت في الزيت وجعلت
منه في الأذن نفع من الوجع وإذا أغليت بالسمن وطليت به موضع اللدغة نفع وسكن قال
الرئيس طيب الله تربته إذا جعلت العقرب بالحياة في زيت في قارورة ثلاث أسابيع
ودهن به البواسير نفع منه وأزاله وإذا ذر منه في الإحليل نفع من الحصاة وإذا قطر
منه في الأذن نفع من الصمم وإذا اكتحل به أزال العمش العصابه العطابه وإذا طبخت
في الشمس حتى تتهرأ وصفي الدهن عنها نفع من لدغة العقرب دهنا على موضع اللدغ

قال ابن البيطار إن أخذ العقرب حيا وجفف وسحق وجعل منه على موضع اللدغة سكن
الوجع وإذا سحق محرقا وخلط بمثل نصفه خرء فار وكحل به أحد البصر وأذهب
جرب العين وإن أخذ عقرب وقد بقي من الشهر ثلاثة أيام أو أربع وجعلت في زيت
عشرين يوما ودهن به الظهر والفخذين أذهب وجعها **عنكبوت**
أصناف كثيرة لكل صنف فعل عجيب منها الطويلة الأرجل فإنها لما عرفت ضعف
قوائمها وأنها تعجز عن الصيد أعدت للمصيد مصائد وحبائل من الخيوط فمدت إلى فرجة
بين حائطين متقاربين وألقت لعابها الذي هو خيوطها إلى جانب ليلتصق به ثم إلى
الجانب الآخر ويحكمه وهكذا ثانيا وثالثا وهذا هو السدا ثم يحكم لحمته حتى يتم النسج
وكان ذلك على تناسب هندسي فإذا تم قعدت في زاوية مترصدة وقوع الصيد فيها
فإذا وقع شيء من الذباب أو البق بادرت إلى أخذه ومنها صنف آخر قصار الأرجل تسمى
الفهد فإنه يصيد الذباب على شبه صيد الفهد وذلك أنه يتمكن في زاوية فإذا طارت
ذبابة بقربه وثب عليها وصادها وربما مد خيطا من السقف وعلق نفسه منه منكسا
فإذا طار ذباب بقربه رمى نفسه إليه وأخذه ومنها صنف آخر يقال له الملبث وله
ست عيون فإذا رأى الذباب لطي بالأرض ثم وثب ولم يخطئ في وثبته ومن آفته الذباب
ومنها صنف يقال له الرتيلا إذا مشى على الإنسان يموت الإنسان من لعابه وقد مر
ذكره ويسمى عقرب الثعبان لأنه يقتل الثعبان ومنها صنف دقيق الصنعة وهي نسيجه
ويصعد بينه فإذا وقعت في مصيدته ذبابة يضطرب فيمشي إليها وامتص رطوبتها
والذبابة تنظر إلى أن تموت ويحملها إلى خزانته للذخيرة وزعم بعضهم أن الإناث من
العناكب هي العوامل والذكور لا تعمل شيئا ومنهم من قال إن السدا من الإناث واللحمة
من الذكور لأن اللحمة أقوى من السدا وهما كالشريكين في العمل قالوا إذا شد العنكبوت
في خرقة سوداء وعلق على صاحب الحمى زال حماه وزعموا أنه مجرب قال بليناس رجل
العنكبوت تشد على من يحم بالليل تذهب حماه نسجه يوضع على الموضع الذي يسيل
منه الدم فيقطعه وإن بخر به البيت طرد عنه البق **فار** حيوان شديد الفساد

كثير الحيل من الفواسق الخمس التي امر النبي صلى الله عليه وآله بقتلها في الحل والحرم
وربما تجذب الفتيلة المشتعلة من السراج وتحرق بذلك الدور بما فيها من الحيوان والاموال
وتقرض دفاتر الحساب والعلوم والوثائق والصكاك فتفوت حقوق الناس وتقرض من
الثياب النفيسة والنرق فتفسد ما فيه حشو ويأكل المائعات ويرمي فيه بعره فيفسد
على الناس وربما وقعت في بير وماتت فتحوج الناس الى مشقة واذا خدش الانسان
سبع او لم يربطه الفار فان كان من النمر يذر عليه التراب وان كان من الكلب يبول
عليه فان ذلك الانسان يموت عاجلاً وذهب بعض الناس الى ان الفار عدم القوة الحافظة
لانه يخرج من بيته فيرى السنور فيرجع ثم يخرج عقيبه ولم يبق معه ان السنور عند
بيته وقال بعضهم كيف يصح ان يقال لا حافظ له مع لطايف حيله وشدة اهتمامه بامر
المعيشة وادخاره ليوم الحاجة وعلمه بان الغلال لا تترك في الانابير فياخذ منها ما
يقتدر لوقت عجزه عن الكسب ومن لطايف حيله ان الدهن اذا كان في قارورة ضيقة الراس
يجعل ذنبه فيها ويلطخه بالدهن ويلحسه حتى ياتي على كله ومنها ان الدهن اذا كان في
القارورة الى نصفها يرمي فيها الحصى حتى يرتفع الدهن الى راسها وتشربه ومنها اذا اراد
اخذ البيضة يحضن البيضة ويمسكها باربعته ويأخذ فار آخر بذنبه ويجذبه الى
البيت ومنها انه اذا اراد اخذ الجوز يجعلها على ظهر فار آخر وذاك يلف عليها
ذنبه لئلا يقع ويمشي بها الى البيت ومنها ان احدهم اذا وقع في اناء فيه ماء لا
يقدر على الخروج فاتى فار آخر ويمسك بذنبه طرف الاناء ويرسل ذنبه اليه حتى يتعلق
بذنبه ويخرج ولم ير قتال بين نفس ولا سبعين اشد مما يجري بين جرذين اذا ربط احدها
في طرف خيط والآخر في الطرف الآخر فعند ذلك يقع بينهما من الهراشة والمغاصبة ما لا
يرى مثله ما داما في طرفي الخيط فاذا اخلا ولى كل واحد عن صاحبه ومنها صنف
يقال له العربي يحب الدراهم والدنانير يسرقها ويلعب بها وكثيرا ما يخرجها واحدا
واحدا ويتمرغ عليها ويعيدها واحدا واحدا وحكي بعضها انه كان في
بيته فار تلقى منه التنادح وفان نصبت له مصيدة وقعت فيها فارة تفقدن استنظر

سنورا يصطادها فاستنبطار وجها فخرج خلفها فرآها في المصيدة فعاد واتى
بدينار وتركه عند المصيدة ثم اتى بآخر وكلما اتى بدينار لبث زمانا يطمع في اخذ
الدينار واخلصها فاذا رأى لم اخرجها اتى باخرجني اني بجون فعرفت آخرج جميع
ما كان عنده من الدنانير فخلصتها واخذت الدنانير ومنها صنف يقال له اليربوع وهو
الفار البري صاحب النافقاء والقاصعاء يحفر جحرا اذا عطفات كثيرة يمينا ويسارا
وصعودا ونزولا ولا يخفى مكانه فان دخل عليه ابن عرس او الظربان لا يظفر به لكثرة
عطفاته واعوجاجه ويحرم ابوابا كثيرة وللبراسع دليلين يخرج من البيت اولا ويرى
العطا فان لم يكن عدو صاح حتى يخرج الفار كلها وان رأى عدوا عاد وخير الفار حتى
لا تخرج شيء منها واذا لم يكن عدو وخرج الرئيس وصعد موضعا عاليا فالديدبان والفار
يخرج يمينا وشمالا يطلب القوت فما حصلها تاتي منصبه واذا رأى الرئيس عدوا رفع
صوته حتى يرجع الفار الى بيوتها فان يجعل الرئيس حتى لقي العدو واخذ منها شيئا فقد
اجتمعت كلها على الرئيس واهلكته ومنها صنف يقال له الخلد جعله الله تعالى اكمها
يكون في البراري شديد حاسة السمع اذا احس بحركة عاد الى بيته وذكروا ان الانثى
اذا اجلت يموت ذكرها واذا ارادوا صيده جعلوا على باب بيته شيئا من البصل فانه يخرج
لرايحته فياخذونه ومنها صنف يقال له فارة المسك توجد بارض تبت في موضع يقال له
اذفر سرتها مسك كما للغزال والصياد يصيدها وتشد سرتها ليجمد فيها الدم وذلك
خير من مسك الغزال بكثير حتى يساوي عشرة امثاله ومنها صنف يقال له السمندل
يوجد ببلاد غور يدخل النار ويخرج فينتفع بها لانها تزيل اوساخه ويصفي لونه ويتخذ
من جلده مناديل للملوك فاذا توسخت القيت في النار ليذهب وسخها واهل الانابير
والغلال اخذوا جرذا وقطعوا اذنه وخصيته وسيبوه وزعموا انه ياكل الفار حتى
وتشق الفار ويجعل على موضع فيه نصل او شوكة يخرجها وعلى العقرب يزيل المها واذا حرق
الفار وسحق وذيف وطلي به موضع الصلع ينبت الشعر **فصل في خاصية اجزائه**
راسه يشد في خرقة كان على راس من به صداع يزول وجعه وينفع الصرع عينه تشد في

قلنسوة انسان يسهل عليه المشي واذا علقت على من به حمى ابراه مرارا السمندل اذا
شرب بها صاحب الجذام نفعه دم الفار اذا نتف الشعر الذي يكون في العين وطلي به
مكانه لا ينبت لحمه انفق الناس ان الفار اذا شقت ووضعت على لدغ العقرب يزول
الوجع في الحال ذنبه يعلق على المصروع يزول صرعه خصيتها اذا حملها المرأة لا تحبل ما
دامت عليها كذا كعب الاذنب بعره يحل بالزفت ويطلي به داء الثعلب يذهبه وتتخذ من
بعر الفار والحنظل والبورق والسكر الاحمر اشيافا اذا تحمل به صاحب القولنج خلص في
الحال واذا سقي بعر الفار مع العسل من به اسر البول اطلقه والاكتحال يزيل بياض العين
سور الفار يورث النسيان قال النبي صلى الله عليه وآله خمس تورث النسيان وعد منها سور الفار
فراش هو الحيوان الذي يتهافت في السراج ويحترق ذكر حنيف السمرقندي حاجب
المعتضد انه كثر الفراش على الشمع بحضرة المعتضد في بعض الليالي فجمعناها فكانت مكوكا
ثم اعتبرناها فكانت اثنين وسبعين شكلاً قال بعضهم ان الفراش دعموص نبت جناحه فقال
آخرون غير ذلك وسبب وقوعها على النار ما ذكر بعضهم انها اذا رأت النار بالليل تظن انها
في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى المكان المضيء فلا يزال يطلب الضوء ويرمي
نفسه اليها الى ان يحترق **فسافس** قال الشيخ الرئيس قدس الله نفسه وطيب
رمسه انه حيوان كالقراد يكون في الاسرة شديد النتن جدا يشبه ان يكون ما يقال له الاخل
قال اذا شرب بالخل اخرج العلق من الحلق واذا سحقت نفعت من اختناق الرحم واذا سحقت
وجعلت في ثقبة الاحليل نفعت من عسر البول **قمل** يتولد من العرق والوسخ في بدن
الانسان اذا علاه ثوب او شعر نثر القمل يبيض وبيضها الصؤاب اذا باضت لصقت بيضها
بالموضع الصاقا لا يمكن ازالته الا بالشدة ويتولد في الشعر الاسود اسود وفي الابيض
وفي الاشقر احمر واذا تولد القمل في راس الانسان يصفر لونه قالوا من اراد ان يعلم في بطن
الحبلى غلام او جارية ياخذ شيئا من لبنها ويلقي فيه قملة فان خرجت من اللبن فالحمل جارية
وان لم تخرج منه فالحمل غلام لان لبن الذكر من لبن الانثى **قنفذ** يقال له بالفارسية
خاربوشت سلاحه على ظهره وهو الشوك الذي عليه وينقبع بحيث لا يبين من اطرافه شيء

ويستطيب

ويستطيب الهواء ويتخذ لبيته بابين احدهما مستقبل الصبا والآخر الدبور ويعادي الحية
فان ظفر بقفاها قتلها وان ظفرت بذنبها يعض ذنبها وينقبع والحية تضرب بنفسها على شوكه
الى ان تهلك ويصعد الكروم وينثر العنب وينزل ويتمرغ فيه فيدخل شوكه على حبات العنب
ويذهب به الى اولاده ومنه صنف يقال له الدلدل قوي فعلاً من غيره ويخلط مرارته بشيء من
الكبريت ويطلي به البهق يزيله ويجعل هذه المرارة مع ماء الرمان في ظرف نحاس ويترك في الشمس
اربعين يوما ثم يكتحل بها من ظهر عليه آثار نزول الماء يمنع الماء من النزول ويعقد كليته اذا
جففت وسحقت ويسقى منها وزن درهم بماء الحمص الاسود المطبوخ فانه ينفع من عسر البول دمه
يطلى به عضة الكلب فانه ينفع وليكن الدم طريا قال الشيخ الرئيس انار الله برهانه المملوح
منه ينفع من داء الفيل والجذام وهو جيد لمن يبول في الفراش من الصبيان وينفع من نهش الهوام
كلها ومن البرص والسل والتشنج والرياح واذا خلط رماده بعسل منزوع الرغوة وغلف به
الشعر من الليل وغسل في الغد طوله وحسنه مرارته اذا طلي بها المحبوس اسفل قدميه
سهل خروجه من السجن احشاء القنفذ اذا احرقت وجعل رمادها على النواتي بعد دلكها بالنطرون — مما يستعمل المغالطون
اذهبها جلده يحرق ويخلط بالزفت ينفع من داء الثعلب واكل لحمه بالكرفس يزيل اليرقان
شوكه يحرق ويخلط بدهن ويدهن به الراس يمنع الشعر من الانتثار ويقوي اصله ويطوله ظفره
من يده اليمنى اذا تبخر به صاحب حمى الربع تزول حماه واذا احرق القنفذ بجملته وحشي برماده — مما جرب
الناصور برأ **نحل** حيوان ذو همة ظريفة وخلقة لطيفة وبنية نحيفة وبسط
بدنه مربع مكعب وراسه مدور مبسوط وركبتي وسط بدنه اربعة ارجل ويدان متناسبة
المقادير كاضلاع الشكل المسدس وقد جعل فيها شكل يتوارث الملك اولاده عن آبائها فان
اليعسوب لا يلد الا يعسوبا ومن العجائب ان اليعسوب لا يخرج من الكوارة لانه اذا خرج خرج
معه جميع النحل فيتعطل العمل وان يهلك اليعسوب وقفت النحل ايضا لا تعمل شيئا فتهلك
عاجلا واليعسوب يكون جثته بحجم نحلتين وهو يوزع العمل على النحل حتى ترى بعضها يهندس
الاساس وبعضها يعمل البيت وبعضها يعمل العسل ومن لا يحسن العمل لا تخليه بين النحل
بل يخرجه وينصب بوابا على باب الخلية لئلا يدخلها من وقع على النجاسات منعها الدخول

واتخاذ ابياتها مسدسه من اعجب الاشياء والغرض من المسدسات والمتساويه الاضلاع
بخاصيه يقصر فهم المهندس عنها وعن ادراكها لا توجد تلك الخاصيه في المربع والمخمس والمستدير
وهو ان يوسع الاشكال واجودها المستدير اما المربع فيخرج من زوايا صانعه وشكل النحل
مستدير مستطيل فترك المربع لئلا يضيع الزوايا فيبقى خاليه ولو بناها مستديره لبقي خارج
البيوت فرج ضايعه فان الاشكال المستديره اذا اجتمعت لا تجتمع متراصه وليس في ذوات
الزوايا تعرب من الاحتواء من المستدير ثم تراص الجمله منه بحيث لا يبقى بعد اجتماعها فرجه
الا المسدس فانظر كيف الهمها الله تعالى ذلك ويعمل النحل في فصلين في الربيع وفي الخريف فتجتمع
الايدي والارجل من فوق الاشجار وزهر الثمار والرطوبات الدهنيه التي تبني بها بيوتها ولها
مشفر ان حادان تجمع بهما من ثمرة الاشجار رطوبات لطيفه عجزت عقول الاكثرين عن معرفتها
على طلايع وخلق في جوفها قوه طابخه فتصير تلك الرطوبات عسلاً حلواً لذيذاً غذاء لها
ولاولادها واذا فضل من غذايها شي تجعله مخزوناً في بعض البيوت وتغطي راسه بغطاء
رقيق من الشمع محيطاً به من جميع الجوانب كانه راس البرني اذا شد بالقراطيس وتدخر
ذلك لاجل الشتاء وتبيض في بعض البيوت وتحضن وتاوي الى بعض البيوت وتنام فيه ايام
الشتاء وتتقوت من ذلك العسل المخزون هو واولادها اسرافا ولا يقتبوا الى ان ياتي
ايام الربيع وتخرج الازهار والانوار فتخرج وترعى كما كانت تفعل العام الماضي ولم تزل
هذا دابها بالهام الله تعالى كما قال واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن
الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون فسبحان من جعل
فضالة غذايها سببا لشفاء الابدان ووضع فضالتها يعني الشمع ضياء لظلمه الليالي
ومن عجايب النحل انها اذا عرفت اخذ العسل واحست بالدخان تاكل منه دفعا وحكي
بعضهم ان خليه من خلايا العسل مرض نحلها فجاء نحل خليه اخرى تقاتلها على العسل
الذي في بيوتها وتريد اخراجها من الخليه لتستولي على عسلها فاقبل يعسوبا نحل لا
يعاون النحل المريض ويلسع النحل الغريب عن المريض فما زال هكذى حتى طرد الجميع واما
العسل

العسل قد ذكروا ان الابيض منها اعمل شبابها والاصفر عمل كهولها والاحمر عمل شيوخها
وانه شفا للناس فالمبروده تتخذه وحده لدفع البروده والمحرور تتخذه سكنجبينا
ومن غلبت السودا تتخذ منه جبيصا بادهان كثيره ومن خواص العسل ان كل شي يسارع
اليه الفساد اذا تركته في وسط العسل بقي طويلاً محفوظاً عن العفونه ويوخذ
العسل الذي لم يصبه نار ولا دخان ويخلط بشي من المسك ويكتحل به يمنع نزول الماء الى
العين والتلطخ به يقتل القمل والصبيان ولعقه منه علاج لعضة الكلب الكلب والمطبوخ
منه نافع للسموم ومن العسل صنف قتال لطعمه حرّيف وشمه يزيل العقل اذا جعل العسل
على اثر السمن وغسل اذهبه واما الشمع فانه جدران بيوت النحل من خاصيته جذب
السلا والشوك ومن استصحب الشمع اورثه الغم ولا يصيبه الاحتلام وهو ماده المراهم
المبرده والمسخنه واذا جعل على الشمع الواقع على الثوب وفرك الاثر تقلعه نمل
حيوان حريص على جمع الغذاء ولغايه حرصه يحمل ما يكون اثقل منه ويعاون بعضه بعضا
في الجر ويجمع من الغذا ما يكفيه سنين لو عاش ولا يكون عمره اكثر من سنه ومن عجايبه
اتخاذه القريه تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات منعطفات يملاها
حبوبا وذخاير للشتاء ويجعل بعض بيوته منخفضا لينصب اليه الماء وبعضها مرتفعا
للحب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقتلوا النمله فان
سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقي فاذا هو بنمله قايمه على رجليها باسطه
يديها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا بنا عن فضلك اللهم لا تواخذنا بذنوب
عبادك الخاطين واسقنا مطرا ينبت لنا به شجرا وتطعمنا به ثمرا فقال سليمان
عليه السلام لقومه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم ومن عجايبه مع لطافه شخصه وخفه
وزنه له شم ليس لشي من الحيوان مثل ذلك فاذا وقع شي من يد الانسان في موضع لا
يرى فيه شيئا من النمل فلا يلبث ان يقبل النمل الى ذلك الشي واذا جمع الحب في بيته خاف
ان ينبت فيقطع كل واحده حبه نصفين لئلا ينبت ويقطع حبه الكزبره اربع قطع
لان نصفها ينبت وان كان عدسا او باقلي او شعيرا قشره ولا يكسره وكان القشر

ينفعه من المنبت ثم ياتى به ويبسطه فى الشمس حتى يزول عنه النداوه فلا يتعفن واذا
احس بالغيم ادخله الى مكانه خوفًا من المطر واذا ابتل شى منه بالمطر نشره يوم
الصحو ليزول عنه النداوه ومن عجايبه انه لا يتعرض لجعل ولا جراده ولا صرصر ولا
عقرب مالم يكن به عضو او قطع يدا ورجل فان اصابه شى من ذلك وثب عليه وهو حى
فلا يفارقه حتى يقتله وهكذى يفعل بالحيوانات الثعالب والسباع اذا اصابها خدش
او جراحه واذا احرق النمل يموت من دخانه الباقى او يهرب وعند هلاكه ينبت له الجناح
لان العصافير حينيذٍ تاكلها ومن سقى من بيض النمل نصف درهم لا يمسك اسفله ويغليه
الضراط واذا طلى بالزيت تحفا جيدًا وقيل عانه الصبى مع نبات الشعر واذا اشرت
بيض النمل من قوم تفرقوا متشددين **ورك** هو العظم من اشكال الوزغ وهو
طويل الذنب طويل الراس سريع السير خفيف الحركه عدو الضب والحيه ويدخل بيت
الحيه وياكلها وليس شى من الحيوان اقوى على قتل الحيه منه ولا يحتفر لنفسه بيتًا
بل يغصب كل حيوان بيته لانه اى بيت دخله اذهب ساكنه **فصل فى خاصيه اجزايه**
لحمه وشحمه يسمن النساء وفيه قوه جاذبه للشوك والسلى ضمادًا جلده اذا احرق
وخلط رماده بدردى الزيت وطلى به العضو الخدر ازال خدارته زبله ينفع من الكلف
والنمش طلاء ويكتحل به صاحب البياض العارض فى العين يزيله ويقطع الثاليل ذكروا
ان لحم الورك يزيد فى العمر واذا طبخ بالحنطه واخذ ماؤها وسقى الدابه الضعيفه
سمنها واذا طلى شحمه على القضيب قوى على الجماع وزاد فى العاظه فقاد ظهره من جمله
وهو يجب الجماع جامع كثيرًا ودهن الوجه بشحمه يورث الظفر على الاعداء
واذا دهن جبهه الفرس بشحمه سبق الخيل ولم يسبق والله اعلم واحكم

خاتمه فى حيوانات عجيبه الاشكال

حيوانات تخالف اشكالها اشكال الحيوانات المعهوده اذكر بعضها فى ثلاثه اقسام

القسم الاول

ومنها امم غريبه الاشكال خلقها تعالى فى اكناف الارض وجزاير البحار

ياجوج وماجوج وهم امم لا يحصيهم الا الله تعالى طول احدهم خمسة اشبار ولهم
انياب كالسباع ومكان الاظفار مخالب وهم بالوحش اشبه من الانسان ياكلون ما وجدوا
من حيوان وغيره لا يعافون الميتة ولو امكنهم الخروج من بلادهم لاكثروا الفساد فى
العباد والبلاد ولكن يمنعهم السد الى ان يشا الله تعالى اللطيف بعباده **ومنها**
منسك وهم فى جهه المشرق بقرب ياجوج وماجوج لهم اذان مثل اذان الفيله تفترش احدى
اذنيه وتلتحف الاخرى ويقال لهم بالفارسيه سككوشان **ومنها** امه فى بعض
الجبال بقرب سد الاسكندر طول احدهم خمسة اشبار عراض الوجوه سود الجلود فيها نقط
بيض وصفر يتوحشون من الخلايق ويتسلقون الاشجار **ومنها** امه بجزيره الزانج
على صوره الانسان يتكلم بكلام لا يفهم ياكل ويشرب كالانسان ولها اجنحه يطير بها بيض
وسود وخضر ويتوحشون من الخلق **ومنها** امه بجزيره الرامنى لا يفهم كلامهم لانه
شبه الصفير طول احدهم اربعه اشبار ولهم شعور زغب حمر **ومنها** امه فى بعض
جزاير الزانج قاماتهم قدر ذراع واكثرهم لمحاربه الغرانيق لهم وقد تقدم ذكرهم **ومنها**
امه فى بعض جزاير الصين وجوههم كوجوه الكلاب وقد تقدم ذكرهم ايضا **ومنها**
امه على صوره الناس حسان الوجوه ولا عظم فى ارجلهم وقد تقدم ذكرهم **ومنها**
امه فى بعض الجزاير لها اجنحه وخراطيم دقيقه وشعور يمشى على رجلين وعلى اربع ويطير
ايضا قيل انهم صنف من الجن **ومنها** امه طوال القدود زرق العيون ذوات اجنحه
خفاف النهضه رووسها كرووس الخيل وابدانها كابدان الناس **ومنها** امه على صوره
النساء عراه لهن شعور وابدان لا نخل فيهن زعموا ان فى جزيره من اشجار مخصوصه اذا اكلن
من اوراقها حبلن ولا يلدن الا اشالهن ولهن اصوات مطربه تجتمع عليها الحيوانات
لطيب اصواتهن **ومنها** امه رووسها كرووس الناس وابدانها ابدان الحيات زعموا
ان من نظر اليها اخذه الضحك الى ان يكاد يهلك **ومنها** امه لها وجه الانسان
وظهر كظهر السلحفاه لها قرون طوال **ومنها** امه يقال لها النسناس لاحدهم نصف
راس ونصف بدن ويد واحده ورجل واحده كانه انسان قد نصف بنصفين يقفز

تغيرًا شديدًا وانه يوجد في غياض اهل اليمن وهو نا طق والله الموفق للخير

القسم الثاني

حيوانات مركبه اذا تولد من حيوانين مختلفين النوع ولدًا يكون شكلاً عجيبًا من هذا وذاك وليعتبر حال البغل فانه ما من عضو منه الا وهو دائر بين الفرس والحمار

ومنها المتولد من الضبعان والناقه الحبشيه وهو شكل عجيبٌ جدا يوجد بناحيه الحبشه ومنها المتولد من الضبعان والناقه الحبشيه والبقره الوحشيه وهو الزرافه فانه متولد من هذه الثلاثه وقد تقدم ذكره عند ذكر الحيوانات فلا نعيده ومنها المتولد من الخيل وحمير الوحش وهي الاحدر به منسوب الى احدر حصان كسرى وهذا ايضا تقدم ذكره عند ذكر الحيوانات فلا نعيده ومنها المتولد من البعير ذو السنامين ومن الناقه العربيه وتسمى البختي وبالفارسيه البسرك وهو احسن انواع الابل صوره ومنها المتولد من الانسان والدب حدثني من راه ان جميع اعضائه كاعضاء الانسان الا انه كان عليه شعر كما يكون على الدب وكان ناطقًا ومنها المتولد من الدب والضبع فان كان الذكر دبًا فيقال له العيا دوان كان الذكر ضبعًا فهو السمع ومنها المتولد من الكلب والذئب يقال له الديسم وهي السلوقيه منسوبه الى سلوقه ارض باليمن وهي اخبث الكلاب

القسم الثالث

ومنها الطير الراعي المتولد من الورشان والحمام حيوانات غريبه الصور زعم الاطباء انه اذا تولد من الحيوانات شكل غريب يكون ذلك بمقتضى مزاج غريب اتخذت الاباد وزعم المنجمون انه بمقتضى طالع غريب ومنها ما ذكره ابو سعيد السمعاني عن بعض الكتاب قال دخلت على يحيى ابن اكثم وعلى جانبه مطرفه طاير على صوره الزاغ براس كراس الانسان وعلى صدره وظهره سلعتان فقلت له ما هذا اصلحك الله فقال اساله عن نفسه فقلت ما انت فنهض وانشد بلسان فصيح

انا الزاغ ابو عجوه انا ابن الليث واللبوه احب الراح والريحان والنشوه
والقهوه ولي اشياء تستظرف يوم العرس والدعوه فمنها سلعه الظهر ولا تستر ها

القرود واما السلعه الاخرى فلو كان لها عروه ما شك جميع الناس فيها انها ركوه ثم صاح ومد صوته زاغ زاغ وانطرح في القمطر فقلت لها القاضي وعاشق موافقا لعوما ترى ولا علم لي به حمل الى امير المومنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله

ومنها ما روى وهب ابن منبه في عوج ابن عنق انه كان من احسن الناس واجملهم وكان لا يوصف طوله وعظمته وعمره الله تعالى عمرًا طويلاً حتى ادرك زمان موسى عليه السلام وكان قد ادرك زمان نوح عليه السلام ايضا وكان قد سال نوح عليه السلام ان يحمله في السفينه فقال من يحملك اغرب يا عدو الله وكان جا الطوفان الى وسطه وكان جبارًا في خلقته وافعاله برًا وبحرًا ويفسد ما شاء ولما حصل بنو اسرائيل بارض التيه اطلع عليهم ووقف مشرفًا على معسكرهم وقدر طوله وعرضه ومضى الى جبل يقرب بهم ونقر منه دومه على قدرهم ثم احتملها على راسه يريد ان يطبقها على بني اسرائيل ليهلكوا جميعًا فبعث الله تعالى طايرًا في منقاره حجر فقر ووضعه على الحجر الذي رفعه عوج فنقب وسطه ووقع في عنق عوج فاخبر الله تعالى بذلك موسى فخرج اليه موسى بعصاه وضربه بها فقتله

ومنها ما حدثني بعض الفقهاء بالموصل انه شاهد في الاكراد المحمديه وهم خيل يسكنون بعض جبال الموصل في زماننا هذا انسانًا طوله تسعه اذرع وهو بعد صبي ما بلغ الحلم كان ياخذ بيد الرجل القوي ويرميه خلف ظهره فلما سمع به صاحب الموصل انفذ يطلبه ليستخدم به فذكروا انه مختل العقل مشوش الذهن لا يصلح لذلك ومنها ما رواه الشافعي قال دخلت بلدًا من بلاد اليمن فقال لها صنعا فرايت بها انسانًا من وسطه الى اسفله بدن امراه ومن وسطه الى فوقه بدنان متفرقان باربع ايدي وراسين ووجهين وهما يتقاتلان ويصطلحان وياكلان ويشربان ثم غبت عنها سنتين ورجعت فقيل لي احسن الله عزاك في احد الجسدين فتوفي وربطوا اسفله بحبل وثيق وترك حتى ذبل وقطع ثم رايت الجسد الاخر في السوق ذاهبًا وجائيًا فسبحان الله العظيم ومنها ما ذكره ابو الريحان الخوارزمي في ازوالى بسجستان اهدى الى نوح ابن منصور الساماني فرسًا له قرنان ظاهرًا كما للبقر وثعلبًا له جناحان من ريش اذا قرب الانسان منه

نشوبهما واذا بعد لصقها الى جنبه ثم قال ربما يتعجب الناس من التغلب لطيارة از الثعالب
كانت طيارة على عهدنا لكاينين ومنها دجاجه براسين و دجاجه باربع ارجل ولكين
هذا اخر كلامنا فى عجايب الحيوان والله اعلم واحكم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا
محمد واله اجمعين وسلم تسليما

فرغ من تحريره فى يوم السبت السابع عشر
ذى الحجة سنه ستة واربعين وثمانمائة
العبد محمد بن محمد النصراغى يونينه من
اعظم البلاد العثمانية المحروسة
عن الافات بحق
محمد واله

م

الرساله الجامعه لحدود الاقاليم

السبعه من كتاب القانون المسعودي باختصار البلاد التي
وراء خط الاستواء بعرض جنوبي سفاله الزنج قوم مسلمون
بحذا الاسكندريه ومصر قبيله مقر ملوك الزنج وهي في
جزيره هذه كلها بلاد الزنج سرير جزيره عظيمه
في البحر الاخضر بالمشرق هذه من الهند

البلاد التي على خط الاستواء بلا عرض

جزيره كنك المعروفه في الكتب بقبه الارض حكوت على النهايه الشرقيه
وهي حاكرد عند الفرس وليس وراها عمارة عند الهند هذه كلها مجهوله

البلاد التي دون خط الاستواء بعرض شمالي وهي وراء الاقليم الاول

كوكو من بلاد سودان المغرب عسقلا ايضًا لها نجد بلد بربرا ومن عدن يعبر الى راس
بربرا زيلع فرصه الحبشه نحو ارض اليمن وفيها مغاص الدر هذه كلها بلاد السودان
جزيره سقطره الصبر الغابن جزيرة النصارى عدن هي اوضح مفترق الطرق الى البحار
والجزاير وهي من اليمن حضرموت من بلاد اليمن جزيره لنكيالوس ياكلون الناس ويسعون
العنبر بالحديد جزيره سرنديب في عين بحر هركند وهي معتدله جزيره لامري معدن
البقم والخيزران جبال قامرون معادن العود وهي حجاز بين اهل الهند والصين
وانما سمي الحجاز وهي ارض مكه حجازًا لانه حاجزًا بين بحر الجنوب واليمن وبحر الشمال الغربي
كهكند يجذبها الناس بالاطعام جزيره كله فرضه ما بين عمان واطراف الصين وثمه
جلب الرصاص المنسوب اليها خانفوا من ابواب الصين وتنصب انهارها في البحر سيلا
في اعالي الصين شرقا وقلما يسلك اليها في البحار وكل هذه جزاير وسواحل في البحر الاعظم الشرقي

البلاد التي في الاقليم الاول

غانه، من بلاد سودان المغرب وفيها معدن ذهب، جرمي مدينه الحبشه، دنقله مدينه النوبه
وهذه كلها سودان، زبيد، فرضه لليمن، سرحه، دمار، صنعا اليمن، نجران
صعده لجلب منها اكثر الادام، ظفار، حرس، ارض مهره، وساحل البحر، مارب
وهي مدينه سبا وبلقيس زوجه سليمان عليه السلام تباله، وهي كلها من بلاد اليمن صحار
ارض عمان خاصه، سندان على الساحل، سوبارة، وهي سفاله الهند كسفاله الزنج
السور على الساحل، رامشير، سندري، بين العرصه والمعبر الى سرنديب، في القعب
وكل هذه من الهند، شرعر، وما الصيبه، سنقتو، ومو مهاجن حالعوا من ابواب
الصين على النهر، خانجوان، ابراخم ايضا على النهر، وهذه كلها من الصين، والله الموفق

البلاد التي في الاقليم الثاني

اودغست في برارى سودان المغرب، سوسه وهو السوس الاقصى وهذه من المغرب
اهناس، اخميم اوسوان، آخر الصعيد الاعلى نحو النوبه، عيذاب، تبوك، في البتر
على محاذاته، مدين، وادي القرى، الجحفه منزل عامر بقرب البحر جده فرضه مكه
على البحر، خيبر ولقبها النبي صلى الله عليه وآله، طيبه، فيد، من ارض طي وجبالهم
اليمامه واسمها في القديم جو هجر، قصبه البحرين، التيز قصبه مكران الديبل
وهذه كلها من المغرب، منهه الصغرى، على مصب نهر مهران في البحر، منهه الكبرى
وسميت منصوره سماها فاتحها بالنصر، قلعه بهلمال، وهذه من السند، كنبايت
على ساحل البحر الاخضر، دهار، قصبه ناحيه مالوا، اوزين جبال فيه اراضي وعليه
حسبانات الهند، مصب وادي عينه الى البحر، بهروج، سيغار، قلعه كالبجر
ما هوره بلد البراهمه، كوج، واسطه المملكه، ومقر ملوكهم الاقدمين في عرض كبك
تادى وهو الآن مقر الملوك، في تلك النواحي، في شرقي دبك، قلعه كوالير على هضبه
جبل بازان من قاع صفصف، كوهه بحره برتال على مصب ماجون الى كنك، وعندها
يمثل بابدان الناس، تنورى، نواحي كنكره، مدينه بانارسي معظمه عندهم وفيها
تدرس علومهم، سرواد، وهذه كلها من الهند، نحو مستقر فغفور الصين وبلقب بخاخ
خان، كوفو مدينه اعظم من نحو وهي دار المملكه، آوتكين، قتا، ويقال خطا
في شرق الصين وشمالها وصاحبه قتاخان وهذه من الصين، والترك،

البلاد التي في الاقليم الثالث

ازيله في البحر المحيط ومعبر الى الاندلس اقصى المعابر ، النصيره ، بحذا جبل طارق
باكون على ساحل بحر الروم ، نويله على نحو من ارض السودان ، وهي باب الحذر والجلوس
جزيره بني زغنان ، وهي مدينه البربر ، تونس اول المعابر الى الاندلس ، القيروان
قصبه افريقيه ، المهديه ، على انف من جبل طاعن في البحر وهذه كلها بلد المغرب ،
اطرابلس المغرب الساحل ، برقه ، الاسكندريه ، بلد المنار ، شطا ، وفيه الثياب
الشطويه ، دمياط تتصل بحيره المصب عن شرقها ويعمل فيها الثياب الملونه ،
تنيس ، هي جزيره في بحيره المصب يعمل فيها الثياب البيض ، عين شمس مدينه فرعون في
غربي النيل وفيها البلسان الفسطاط مدينه مصر في الشرقي النيل والجزيره بينها وبين
الجيزه ، مدينه ، منف مدينه الفيوم ، بوصير ، غزه ، عسقلان ، الرمله ، قصبه
فلسطين ، نابلس ، فيها سامره اليهود ، اورسليم اي مدينه السلام وهو بيت
المقدس ، بحيره ، زغر ، الميته في الغور والمؤتفكات حولها ، مدينه القلزم ،
على منتهى بحر الاحمر المعروف بحر سوفه ، طور سينا الطبريه ، قصبه الاردن تجري
عيونها العذبه بنهر الاردن ، الى الملح قيساريه ، وهي القيصرانيه ، عكا
بصرى ، دمشق ، وهي جلق الخاضره على طرف البريه ، سلميه على اوائل الباديه
قرقيسيا على نهر الخابور والمجتمع من منابع راس العين ، رحبه مالك على الفرات
اهله المسمى على شط بحر النكن م وخليج منه ، مدين ، التغلبيه ، رمال عانه
يحيط بها الفرات وخليج منه ، هيت ، على الفرات الانبار ، القادسيه الحيره
البيضا الكوفه ، على شعبه من الفرات ، بابل العتيقه في مكانها الان قريه
صغيره ، قصر ابن هبيره ، قرب عمود الفرات ، نهر الملك ، ياخذ من الفرات ،
عكبرا على غربي دجله بغداد ، مدينه السلام ، عن جانبي دجله المداين وهي
بالفارسيه طيسفون ، وفيه ايوان كسرى ، النهروان ، على جانبي نهره ، النعمانيه
على غربي دجله ، فم الصلح على غربي دجله ، مدينه واسط في جانبي دجله وسط

بين الكوفه

بين الكوفه والبصره ، والابله على فوهه نهرها من دجله البصره في غربي دجله وشرقي
نهر الابله ، عبادان ، فم الخشبات في مصب دجله وانبساطها في بحر فارس الطيب
نيشان ، يعمل فيه الفرش المنسوبه اليه ، السوس ، وهي معجمه بالفارسيه وفيها
تعمل الخروز ، شوشتر فيه طراز الديباج ، حصن مهدي ، سوق الاهواز ، سوق
الاربعا جندي سابور ، الدورق ، قصبه السوق ، عسكر مكرم ، معدن الجرارات
ايذج ، مهروبان ، فرضه على ساحل نهر فارس ، سنيز على الساحل ومنه الثياب
السنيزيه كازرون ، جنابا فرضه بحر فارس ، ارجان ، توج وهي توج منها الثياب
التوجيه ، كور من ناحيه اردشير خره ومنه يحمل الماورد الجوري ، دار الجود ، شيراز
دار ملك فارس وهي محدثه ، البيضا مدينه اصطخر ، سيراف وهي قصبه السيف جزيره
خارك في بحر فارس ، جزيره لاذقيه ايضا ، جزيره بني كاوان فيه السيرجان ، قصبه
كرمان بردسير ، زرند ، نرماشير ، حصن ابن عماره ، هرمز ، قصبه جون وهي
فرضه كرمان ، بهيره ، مدينه اصفهان ، واليهوديه ، قصبه قهستان سجستان
زرنج قصبه سجستان ، حصن الطاق الفرس ، كوران ، العود من جبالهم ، تل
قصبه ارض الداور ، مدينه بست على شط نهر هيدمند ، زرحان هيمند زيرسازان
غزنين دار ملك المشرق ، قرمل في طريق المولتان من غزنين ، سسك قصبه والنشان
كيرد ، سيوسيان ، ارور ، قندابيل قصبه طوران ، موتستان ، وهي المولتان
وتلقب بالمعموره ، من حصن فتحها جهراو ، برساور ، بهند ، قصبه على وادي السند
مرهان باب كشمير الى بعض دروبه ، جيلم ، على شط نهر تبت ، الذي يعبر الى بلاد كشمير
وارضه قلعه سندنه مو ، مدينه القرط ، بين نهري حيدر راهه وساه ، قلعه راجري
في جبال كشمير ، بنه كاور ، وقصبه لوهاور ، بلاور ، سور ، شارهه ، بابس مدينه
معظمه في الهند ناحيه بنبال وهي المرصد من ارض الهند والتبت الداخل بيشين
في ارض الترك الاعلى

البلاد التي في الاقليم الرابع

قلنسوس على ساحل البحر المحيط ومدنها قلسريه ، اخشنبه ، بالقرب من مجمع

بحر الروم المحيط، نرطبه، شذونه، جزيره جبل طارق، سمور، مدينه الجلالقه
بالقه تجلب منها السفن بمقابض السيوف، طليطله، سرقوسه، بلنسيه
وادى الحجاره، فى ثغور الجلالقه، لاوده فى ثغر محسكل، فاس قصبه ارض طنجه
تاهرت السفلى، تاهرت العليا، عموريه فتحها المعتصم، افسس مدينه اصحاب
الكهف عليهم السلام، جزيره صقليه، فى بحر الروم حذا افريقيه يتصل البر بها
عن شمالها جزيره سامش، جزيره قريطس حذا برقه واليها ينسب الافيثمون الاقريطى
جزيره اود، حذا الاسكندريه، جزيره قبرس قرب الشام، طرسوس اللاذقيه
اذنه على نهر سيحان، طرابلس الشام، صور صيدا، بيروت، اسكندرونه
على الساحل، انطرطوس ثغر حمص على الساحل، حمص فى ارض فوستق انطاكيه
حصن منصور بعلبك على البحر، حماه، قنسرين من ديار ربيعه، حلب منبج فى البريه
حسو منبج على الفرات قيلقيه، انذنه شمشاط، سميساط من ديار مضر على غربى الفرات
دنبل ارميه على شط بحيره كبودان، اردبيل، قصبه اذربيجان، صوند سلماس
تبريز المراغه، حران من ديار مضر، الرها من ديار مضر، بالس على شط الفرات
جزيره ديار بكر داخله فى دجله من غربيها، عين ورده، وهو راس العين من ديار ربيعه
آمد على دجله، مدينه وارا ميافارقين وهو ميافارقين، نصيبين، بلد الخرشه سروج
الرافقه، الرقه، تدمر، سنجار وفيها رصد المامون دور الارض يسوى فى مدينه الموصل
تكريت على غربى دجله، السن على شرقى دجله، البوارج، سر من راى صلى الله على مشرفها
وسلم، دسكره الملك جلولا، قصر شيرين، حلوان الصيمره مدينه كرمانشاه همدان
زنجان قزوين ثغر الديلم، دينور، نهاوند اللور، ساوه، قم كاشان الرى
الدامغان، قصبه قومس، بسطام ارض الجبل، كيلان، قلاع الديلم فى جبالهم
امل قصبه طبرستان، اهم على ساحل البحر الجنوبى، جبل دنباوند ساريه، طبرستان
باب الابواب بين طبرستان وجرجان، ابرشهر وهو قصبه نيسابور، قومس منه الفرش
النوبتيه، اوزن يرتفع منه طين الاكل الخراسانى، قصبه الغماره الى طوس عقبه مردوال

الى حد الترك نشا على طرف المفازه، سرخس مروروذ على شط جيحون، مدينه هراه
الطالقان الفاراب الميمنه، خلم بلد فى سفح جبل وهو على طرف مفازه، بغلان
مجتمع الاوديه فى نهر جيحون، باب الحديد بلد الوحش على وادى حسان ناحيه كران
وخان فى حدود معادن اللعل ناحيه الباميان وفى جبلها الصنم الاحمر والاكب
كل واحد سبعون ذراعا، مروان اول كابل قلعه كابل مستقر ملوكهم الاتراك كانوا
ثم البراهمه، قلعه ساوند فى رستاق كهوكر، رباط كندى المعروف برباط امير
دينور قلعه كرهاور فى جبال كشمير بادستان قصبه كشمير على جانبى باس

البلاد التى فى الاقليم الخامس

رومه الكبرى فى حدود الافرنجه ىنسه المعروفه بمدينه الحكما، ماقيدونيا مدينه
الاسكندر، قلوديه، ومنها مدينه بطليموس صاحب المجسطى، برغامس ومنها
جالينوس، ملطيه، تفليس قصبه كرجان، بردعه قرب نهر الكر وهى قصبه
اران، اخلاط، باب الابواب ويعرف بدربند، حوران على نهرهم، اردبيل شروان
باكوه معدن النفط الابيض، بلد صاحب السرير، جبل بخشلاغ فرضه الغزيه
سابجاه فى وسط المفازه بين فيشا وخوارزم الجرجانيه احدى مدن خوارزم، فى
غربى جيحون، جاب بلدها الاخر وهى مدينتها فى القديم فى شرقى جيحون، سكند
على نهر حشرت المعروف بوادى الشاش احويه المعبر الى بلاد ما وراء النهر، بربر
المعبو من بلاد ما وراء النهر اخر خوارسنان، بخارا مدينه مدينه نسف وهى النخشب
سمرقند، وبالتركيه معناه بلد الشمس قلعه المراسب ناحيه الشاش، وبالتركيه
وباليونانيه اسمها برج الحجاره، نوز، وهى ناحيه ايلاق ومنها الايلاقى، سلجى
مدينه شماليه، ومنها الملوك السلجوقيه، اسبيجاب، برغانه وناحيه اخشكث
تتا وهو الخطا، تبت الخادج، جينا وهو توجو مستقر ايغرجان ميانجو تتشعب
الطريق جنوبيا الى الصين قاجوا

البلاد التى فى الاقليم السادس

برخان القسطنطينيه على خليج بين بحرى نيطس والروم قيل هى اصطنبول وقيل

الخليج ومنجه الاسكندريه قبله مدينه الخزر وهي خراب على شط نهر اتل الغربيه
الخزريه على مصب حسرت الى بحيره خوارزم صبران التركمانيه باراب برشخان
قرب اليسى كركر اى البحيره الخان اب باشى كاشغر اخمه عمود الحنش بارمان كجان

البلاد التي في الاقليم السابع

بلد اسواد وبلغار في بر الروس والصقالبه وبينهما مسيره يوم ومما في الاقليم السابع
البسو نحوا اليه البلغاريون وغياض جون وهم مستوحشون وتباجون

قال مولف الكتاب لما ذكرنا ذاه الموازيه لخط الاستوا ان بين
الافق الحقيقي وبين الافق الحسي زايل عن الشعور لغايه القدر عن الظهور من اجل
صغر مقدار الارض بالقياس الى السماء واول البقاع خط الاستواء الذي لا عرض له
فالعرض منسوب اليه وحصل المنقلب الصيفي في اعظم الارتفاع وقال الروم والهند
اصلق ساير الامم عنايه بعلم الهيئه لكن اليونانيون لهم عنايه السبق في ذلك فاما
الهند ففي كتبهم ان نصف كره الارض ماء ونصفه طين يعنون البر والبحر وان العمارة
في النصف الشمالي باسره واما اليونانيون فقد انقطع العمران في ناحيتهم بحر اوقيانوس
المحيط فلم ياتهم الخبر الا من جزاير فيه غير بعيده عن الساحل وقد تعطلت العمارة في
اقصى الشمال لشدة البرد هناك عند ثلثي ربع الدور بالتقريب والهنود سموا بر الارض
بلغتهم سحقا من اجل احاطه الماء بحواشيها وهي مغنيه في الوسط وقال كلما ذكرته
من طوال البلاد من ساحل البحر المحيط الغربي مبتديا به وعروضها ماخوذا من خط
الاستوا بعد الاجتهاد في تصحيحها بوجه وضاع بعضها من بعض وما بينها من المسافات
لا بالنقل الساذج من الكتب فان فيه اختلاف قال مولف الكتاب انما سمي بحر
اوقيانوس الغربي محيطا لان ساحله ياخذ من اقصى المدينه المنتهى في الجنوب محاذيا
لارض السودان مارا على حدودها ودعسته والسوس الاقصى وطنجه ثم الاندلس والجلالقه
والصقالبه وينعطف الى العمران من ناحيه الشمال ويتد من هناك ايضا وراء الجبال غير
المسلوكه والاراضي غير المسكونه من شدة البرد ويمر نحو المشرق غير مشاهد والبحر

فصل في [illegible]

الشرقي الذي عنده تنتهي العمارة في تلك الناحيه غير محصل كتحصيل اوقيانوس من اجل
بعد الشقه وعدم من الغور ممن يستحق الامر من الثقات ولكنه بالجمله يمتد من الجنوب على شمال
اوقيانوس نحو الشمال فياخذ من ارض الصين الى الهند الى الزنج وساحله من جانب الشمال
بين معمور ومن جانب الجنوب غير معلوم ولم نقف عليه من ركابه ولم يخبر بشي منه سكان جزايره
ويدخل في هذا البحر في الحد الشرقي واعباب والسنه وخلجان معروفه واعظمها خليج فارس
الذي على شرقي ميدانه ارض مكران وعلى غربيه ارض عمان ثم خليج القلزم الذي على شرقي اوله
ارض اليمن وعدن وعلى غربيه ارض الحبشه وراس بربره وكالخليج البربري اليهم وكل واحد من هذه
يسمى بحرا على حده لعظمه واكثر ما بلغوا سالكوا البحر الاعظم من جانب المغرب سفاله الزنج
المحاذيه ارض مصر ولا يتجاوزونها وسبب ذلك ان هذا البحر طعن في البر الشمالي في ناحيه المشرق
ودخله في مواضع كثيره ولكثره الجزاير في تلك المواضع كالزابج والزنجات وقمير والواق
الواق وعلى مثله بالمتكافي طعن البر في البحر الجنوبي في ناحيه المغرب وفيه سودان المغرب
وتجاوز فيه خط الاستواء الى جبال القمر التي منها منابع نيل مصر فحصل البحر هناك فيما بين
شعاب ذوات مهابط ومصاعد يتردد فيها الماء بين المد والجزر الدايمين وتتلاطم فيحطم
السفن ويكسر المراكب ويمنع السلاك ومع هذا فليس مانعه عن الاتصال بحر اوقيانوس من
تلك المضايق ومن جهة الجنوب وراء تلك الجبال فقد وجدت علامات اتصالها وان لم نشاهد
ولذلك صار البر المعموره وسطا ما قد احاط به باتصال وفي خلال هذا البر مستنقعات مياه
كثيره مختلفه المقادير فيها ما استحق بعظمه اسم البحر كبحر بنطس الارمني المعروف هناك بالخزر
وحوله الارمن وطوائف من الاتراك والروس والصقالبه ويتشعب منه خليج يعرف بالقسطنطينيه
لانها على شاطيه الغربي ويصب بعدها الى بحر الروم الذي على جنوبيه مصر وافريقيه وبلاد
المغرب وعلى شرقيه ارض الشام وفلسطين وعن شماله ارض اليونانيين والروم وفرنجه والاندلس
ويصب الى اوقيانوس في غربيه وكبحر جرجان الذي هو بحر الخزر بالحقيقه فان
بلدهم الخزر بقرب من مصب نهر اتل الشمالي وفي شرقيه ارض جرجان وعلى جنوبيه طبرستان
وارض الديلم وباب الابواب وعلى غربيه شماليه وبين بحر بنطس فوق الان والسرير وبلادهم

وتلاءهم حتى يعودوا الى ارض الخرز غير متصل بغيره من البحور واما البحيرات والبطايح والانهار المعروفه والجبال المشهوره فيعسر حكايتها الا في موضع يخصها ويتسع القول فيها ويبسط الكلام جدا وينبغي ان تعلم ان الاقليم هو الناحيه والرساق عند الجماعه والاصل فيها ان الاختلافات المحسوسه انما يكون بالمسير في العرض واظهرها للعامه الناس اختلاف الليل والنهار فانه منوط بالشتاء والصيف ولما كان تقاسيم الاقاليم الممتد من مشرق الارض الى مغربها للاختلاف في العرض فكذلك انما اعدل البقاع واطيبها ما واعدلها هواء واكثرها نمو وافضلها سكانا ما كان على الخط الذي يكون النهار فيه قدر اربعة عشر ساعه ونصف وهو الخط المعتدل الذي ذكرناه كالمركز واسطة الاقليم الرابع وينقسم الاقاليم بوضع مدنها ومقدار الفراسخ والاميال واكثر ما ينقسم الاقاليم بالاطوال يا زيادة اخذ فيها من جزاير السعاده وبعضها من ساحل بحر المحيط الغربي وهذا اخر الرسالة من كتاب القانون المسعودي ولله الحمد والصلوة على من بيده لواء الحمد

فرغ من تحريره في غرة المحرم يوم الاربعا سنة سبع واربعين وثمانماية الهجرية بمدينة ادرنه دار الملك العثمانية في ايام الدولة السلطان مراد بن محمد خان خلد ملكه بحق النبي الامين وآله اجمعين الطيبين الطاهرين وسلم

ابيع ع زمان ... / بونيا اذا الاوفق / والطوال الفلاز / بنكره ح / طول امسال / ابي ناتي [illegible] / از [illegible]

المواضع	اطوالها	العرض
خط الاستوا	سـ ء	ء ء
جزيره طبرونا ى	سـ يه	د مه
جلج اوالنطس	سـ ل	ح كه
جلج اولنطيقوس	سـ مه	سـ ل
جزيره مادوى	نج ء	لو كو
مواضع سمي اقانطو	ع مه	ك مه
جزيره سوسى	نج ل	كج نا
جزيره طوماالانس	ع مه	كر نـ
اسافل ديار مصر	مد ع	ل كـ
وسط بلاد الشام	مد مه	لج ع
جزيره ردوس	مد ل	لو ع
جزيره سمريا	مد مه	لج له
بلاد السنبطس	مه ء	م نو
جزيره مساليا	مه مه	مج مه
جزيره بحر بنيطس	مه ل	مه ما
عيون اسطرس	مه مه	مو ن
معادن بوريساس	لو ع	مح لـ
وسط بحر ماوطس	لو مه	ن سا
اقاصي عمور بلاد برطانيا	لو ل	نا ل
معادن بورنس	لو مه	نـ ن
معادن طاناسى	ير ء	ند ا
موضع بوقانيطس	ير مه	نه ع
وسط بلاد برطانيا الكبرى	ير ل	نو ع
موضع يسمى قاطو ريطونس	ير مه	نو ع
نواحي جنوب برطانيا صغرى	يح ع	نح ع
وسط برطانيا صغرى	يح ل	نط ل
اقاصي شمال برطانيا صغرى	يط ع	سا ع
جزاير تسمى الودو	يط ل	سـ ع
جزاير تسمى لوطيون	ك ع	سج ع
امم من الصقالبة	ك ل	سد ع
بعض اطراف الصقالبة	كا ع	سد ل
غير مسكونه	كا ل	سه ع
غير مسكونه	كب ل	سو ل
غير مسكونه	كب ل	سه ن
غير مسكونه	كج ع	سو ع
غير مسكونه	كج ع	سو ك

اخرها يكون طلوع البروج طلوع ورغوب

كد ع سو ل

جدول اطوال البلدان من اقصى بلاد المغرب من جهة المغرب من البحر الخالد وعروضها

الاقليم	اسماء البلدان	الطول ج قه	العرض ج قه
الاقليم الاول من السودان	سفالة الزنج قوم مسلمون نحو اسكندرية ومصر	نه ٤	ب ٤
	جزيرة قسلة مقر ملوك الزنج	سه ٤	٤ ٤
	سريرة جزيرة عظيمة في البحر الاخضر المشرق		
	جزيرة كنك المعروفة بقبة الارض	قعز ٤	٤ ٤
	جمكوت على النهاية الشرقية وهي حاكم ديوي المعمارة	قن ٤	٤ ٤
البلاد التي دون خط الاستوا من ... الاقليم الاول	كولو من بلاد سودان المغرب	م ٤	٥ ٤
	عيتلا ايضا لها	مه ٤	ى ٤
	بجد بلد بوبرا ومعادن معبر الى ...	سه ٤	سه ٤
	زيلع فرضة الحبشة نحو ارض اليمن	عا ٤	ى ٤
	جزيرة سقطرة بنسب اليها الصبر الفائق	عا ل	ط ٤
	عدن في ارض مفترق الطريق الى البحار	عو ٤	يا ٤
	حضرموت من بلاد اليمن		
	جزيرة لكيبا لوس ملوك الكاني سيبون العنبر	قط ٤	ب ك
	جزيرة شرنديب بجبعة ... كند وهي معتدلة	قل ٤	ى ٤
	جزيرة لامرى معدن البقم والخيزران	قلز ٤	ط ٤
	جبال قامرون معادن العود	قله ٤	ى ٤
	كهكند ملك الترود ... الطعام	قم ٤	ى ٤
	جزيرة كلاه فرضة ما بين عمان والصين ...	قم ٤	ى ٤
	خانقوا من ابواب الصين مصب انهارها	قمو ٤	يا ٤
	سيلا في اعالي الصين شرقا قبل ما يسلك اليها في البحار	قنح ٤	٥ ٤
	مداوه / سوف اكسم	ن ٤ / ن ٤ ى ٤	ط ٤
	رعاوه من بلدان ملوك الهند	سو ٤	ا ٤
	ماره الذي ذكرها الفزاري ...	قا ٤	٤ ٤
	ساحل البحر المحيط من ارض الخالدات	يى	٤ ٤

الاقليم	اسماء البلدان	الطول ج قه	العرض ج قه
الاقليم الاول من السودان والمغرب	عانة معدن الذهب	ى	لج ٤
	سوسة والسوس الاقصى	يه ل	كب ٤
	اودغست في براري المغرب		
	فاس قصبة طنجة	يح ٤	له ٤
	تاهرت عليا	له ل	كط ٤
	تاهرت سفلى من افريقية	لو ٤	كطا
	قيروان قصبة افريقية	ما ٤	لا م
	سجلماسة	لو ٤	لا ل
	مهدية على البحر الشامي	مه ٤	له ل
	طرابلس مغرب	مه ا	له ٤
	بجة از ولايت بربر	سد ا	سه ٤
	برقة من البربر	نه مه	لب ٤
	جزيرة بني دغان ومن ... البربر		
	ازيلة قرب البحر المحيط وجزيرة الاندلس ...		
	زويلة على تخوم ارض السودان		
	مدينة النوبة وهي دنقلة	نح م	يد ل
	جرما دار الملك الحبشة	سد ا	يط ل
	قوص از صعيد اعلى مصر	سا ل	كد ل
	اسكندرية مدينة المنارة على البحر	سا ل	لا ح
	فسطاط مصر في شرقي النيل	نح ى	ل ك
	دمياط على شط البحر الروم	نح ن	لا كه
	مدينة فرعون في غربي النيل	سد ل	كا ك
	اخميم من صعيد الاعلى	سد ا	كد ا
	قلزم على شط البحر اليمن المعروف بخليج الاحمر	سد ا	كط ل

الاقليم	اسماء البلدان	الطول ج قه	العرض ج قه
الاقليم الثاني اليمن / ارض العرب من اقليم الحجاز والجزيرة والعراق	زبيد	عا ك	يد ه
	عدن	عو ٤	يا ٤
	صنعا دار الملك اليمن	عو ٤	يد ل
	نجران	عو ٤	يط
	صعدة بجلبة الاعظم	عو ك	يع ل
	مازروين مدينة سبا	ع ا	يد ا
	عمان	فد ا	يط
الحجاز	صحار قصبة عمان	فد ٤	يد ك
	مكة شرفها الله تعالى	عز ٤	كا م
	مدينة شرفها الله	عه ك	كه ٤
	طايف	عو ل	كا ك
	يمامه	فب ل	كب ٤
	جدة	عو مه	كا مه
	خيبر		
بحرين	هجر على بحرين	فح ٤	كه يه
	لحسا	فو ل	كد ٤
	قطيف	فد ٤	كه ٤
جزيرة العرب	مدين	عو ك	كط ٤
	ايلة على شط القلزم	عو م	كح ن
	الثعلبية	عح ك	كو ن
	الزبالة	عح ل	كط ٤
	واقصة	عط ٤	لا ل
	هيت	عط ا	لد ل
	الانبار	عط ا	لد مه
	القادسية	عط ك	لا مه
	بليس جل المهر	عد ٤	لا ك

الاقليم	اسماء البلدان	الطول ج قه	العرض ج قه
بلاد فلسطين من الشام	رملة قصبة فلسطين	سو ٤	لب
	نابلس فيها سامرة اليهود	سو ٤	لب ك
	بيت المقدس	سو ل	لا ن
	عسقلان	سو ل	لب ن
	عكة	سو ك	لا ل
	قيسارية	سو ل	لب ل
بلاد الاردن ارض الروم من الشام	طبرية قصبة الاردن	سح يه	لب ٤
	صور	سح ل	لب م
	صيدا	سح نه	لج ٤
	طرابلس	سط م	لد ٤
	دمشق	ع ٤	لج ك
	بعلبك	ع مه	لج يه
بلاد قنسرين من الشام	حمص	ع مه	لد ٤
	حماه	عا يه	لد ك
	قنسرين	عب ٤	لد ل
	حلب قصبة قنسرين	عب ٤	لد ن
	منبج في البرية	عب يه	لو يه
	سرمين	عا ك	لد ن
	حصن منصور	عب ل	لو ٤
	لاذقية	ع م	لج ن
	بحيرة الشام	عد ل	لد ك
	انطاكية قصبة العوام	عا يه	لو ك
	اذادوس	ع ٤	لد ن

ارض السودان

حران عج لوم

الجزيرة	رقه	عج نه	لو
	رأس العين	عد	لو نه
	ماردين	عد	لو نه
	قرقيسيا	عدم	لد ک
	نصيبين	عم ک	لز
	سنجار	عو ل	لو
	عانه	عو ل	لد
	موصل	عر	له مه
	اربل	عر ک	له
	تکريت	عج ک	لد ل
عراق	سرمن رأى (حله عط لب)	عط	لد
	کوفه (دوادسه عط کو لا مو)	عط ل	لا ل
	مداين	ف	لج ل
	بغداد	ف	لج که
	واسط	فا ل	لب ک
	بصره	فد	ل
	ابله	فد	ل
	عبادان	فد ل	لط ک
	بابل عتيقه	عط ی	لو
	عکبرا غربی دجله	عط ر	لج ل
	النهروان	ف ک	لج له
	جرجرايا غربی دجله	ف ل	لج
	فم الصلح غربی دجله	فد ل	لب ک

خوزستان	جند شاپور	فد	لا نه
	تستر	فد ل	لا ل
	عسکر مکرم	فد ل	لا له
	اهواز	فه	لا
	رامهرمز	فه مه	لا
	ارجان	فو ل	ل ی
	شوش	فدم	ل
	درقوت	فد	لج
	طيب	فد ل	لب ک
	مسان	فد	لب ک
فارس	سيراف	فج	کو
	شيراز قصبه فارس	فج	کط نو
	اصطخر مقر الملوک	فج ل	ل
	يزد	فط	لب
	مهروبان على البحر	فو	ل
	سنبر	فر نه	لب
	کازرون	فر ک	کط نه
	ارجان	فو ل	لا ل
	نوبندجان	فو نه	ل ی
	فيروزآباد	فو ل	کج
کرمان	سيرجان	صه ک	کط ل
	هرموز	صه	که
	زرند	صه	ل م
	بردشير	صه ل	کط نه
	جيرفت	صح	کو ل
	جيبص	صح	لا

مکران	بنم	صد	کج ل
	بزماشير	صد ک	کط
سجستان	تيز قصبه مکران	صح	کو نه
	کيج	صط	کج
	جالق	صط	ل
	رباط امير	قه	لد
زابلستان	زرنج قصبه سيستان	صو	لب ل
	بست	قم	لب
	تکيناباد	قا نه	لب ک
	ميمند	قا نه	لب ک
	غزنه قصبه زابلستان	قد ک	لج له
	پنجهير از کابلستان	قدم	له
طخارستان	طالقان از طخارستان	قب نه	لز که
ختلان	اندراب	قو مه	لو
	بدخشان	قد که	لز ی
	بلور	قح	لز
خراسان	ولوالج	قب نه	لو نه
	قباديان	قب	لز مه
	سمنجان	قب	لو
	باميان	قب	لد له
	بلخ	قا	لو ما
	اشبورقان	قد	لو مه
	فارياب	صط	لو مه
	جوزجان	صح	له ل
	مرو	صح	لز م
	مرو الرود	صح	لو ل

خراسان	سرخس	صد ل	لز
	بادغيس	صد ل	لز ک
	هراة	صد ک	لد ل
	بوشنج	صه	لد ل
	زوزن	صح ل	له ک
قهستان	طبس مسينا	صد	لج
	قاين	صح ل	لج م
	تون	صد ل	لد ل
	طبس کيلکي	صه	لج
	ترشيز	صه	له
	طوس	صه ل	لز
خراسان	نيشابور	صه ل	لو ط
	شهرستانه	صا	لط
	اسفراين	صا د	لو نه
	سبزوار	صا ل	لو ه
	مزينان	صه ل	لو
	فراوه	ص	لط
	بيار	فط نه	له مه
قومس	بسطام	فط ل	لو ی
	دامغان	فح نه	لو ک
	سمنان	فح	لو
گرگان	دهستان	صح	لح
	جرجان	صح	لو نه
	استراباد	فط ل	لو نه
طبرستان	ابسکون	فط ل	لو نه
	طميس	فط	لز

اقليم الصين		
دار الملک صين	قله	سب

اقليم الهند		
تانه از ساحل هند	قب	یط
دبیل	قب ل	کد
منصوره سند	قه	کرم
نهلواره	قه ل	کب
کشمیر	قه	لد
سومنات	قو	[illegible]
مولتان	قوله	کط م
قندهار	قدم	لب
لهاور	قط	کرلان
[illegible]	[illegible]	[illegible]
قنوج دار الملک هند	قیا	کو ل
بانارسی	قیز	کو
[illegible]	[illegible]	[illegible]
کابار	[illegible]	[illegible]

مسنون	قم	لط
کنکزه	قف	[illegible]

اقليم الترك			
خوارزم	بوکوکاتخ	جح م	مب
	کرکانج دار الملک خوارزم	صد ل	مد
	هزار اسب	صه ه	ما
	کاث	صه ه	ما لو
ما وراء النهر	ذرعان	صو له	لط ل
	بخارا	صز ل	لط ک
	سمرقند	صح ط	لم
	نسف	صح م	لط
	کش	صط ل	لط
	اسفیجاب از شاش	صد ن	مح ل
	طراز	صن	مد
	اسروشنه	ق	م
	صغانیان	ق ح	لح
	خجند	ق له	ما
	تونکث	قا ه	مح
	قصر الملاق تنکث از شاش	قا	مح
	ترمذ	قا	لز له
	اخسیکث	قا م	مح
	قصبه فرغانه اوش	قب	مح ک
	اوزکند	قب ن	مد
ترکستان	المالغ	قب ل	مد
	کاشغر	قو ل	مد
	ختن	قو	مب
	قیالغ	قح	مد
	جاج و بیساس	قط	مب ل
	بیش بالغ	قیا	مد ن
	قراقروم	قیه	مو
	انن کلوران	قیو	مو
	خان بالغ	قکه	مو
	تنکماس	قکد	لط